

جَنَّاتِكَ بِالْحَقِّ وَاحْسِنَ تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَدْبَقَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبْعَ أَقْوَامِ التَّنْزِيلِ وَأَمَرَ بِالْقَابِلِ وَأَمَرَ بِعَنْدِ عَامَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

نَاطِلُ الدِّينِ نَافِي سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَاجِلِ الشَّيْخِ إِذَا الْبَيْضَاوِيِّ

مَعَ

الْحَوَاشِي الْمُنْفِيَّة

الْفَتَا

الْمَوْلَى الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْكَوَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

مَكْتَبَةُ رَحْمَانِيَّة

اَهْرَاسَنْتَرِ عَرَنِي سَتَرِيٓ اَرْدُوٓ بَاَزَارِ لَاهُورِ



جَدُّكَ بِالْحَقِّ وَاحْسِنَ تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَدَّتْ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبْعَ أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ وَأَسْرَارِ الْبَيِّنَاتِ وَأَسْمَدَ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

نَاصِلُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْخِ الْأَيْدِي الْبَيْضَاوِيِّ

مَعَ

الْحَوَاشِي الْمُنْفِيَّة

الْفَتْحَا

الْمَوْلَى الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْكُورَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

اقر اسنہ غزنی سٹیٹ
اُردو بازار - لاہور

مکتبہ رحمانیہ

اس کتاب کی کتابت کے جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

مِثْلُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمة للمؤمنين والهدى للصالحين وسائر علماء الدين ان يعتدوا بتفسير غير الله وبما يناسب نزوله لثمة النعمة وتكمل الرحمة وتصحح معالم اليقين (صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه) والتابعين لهم بإحسان اجمعين ان يعد قهراً عجلة كانها مرآة للتفسير ومقدمة التاويل في معاني القرآن الكريم لا سيما احوال التنزيل في اسرار التاويل لخصتها من الكتب المعتبرة وهدى بها من الكتب المختلفة وما انما الاثر جل مذنب ارجو المغفرة وهو الغفور الرحيم -

أبعد فيقول العبد المذنب المدعو بأشواق الرحمن إن أصح الطرق في التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن فإبهر في مكان فانه قد يخط في موضع آخر فإن أعياك بذلك فعليك بالسنة فانها شأراحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادریس الشافعي **كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فقهه عن القرآن** ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا انا في آيات القرآن ومثله معه** يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لاتلى كما يتلى القرآن وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجداه فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن فعم تحاكم قال بكاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قل اجتهد رأي فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذى وفق رسول الله لما يرضى رسول الله وهذه الحديث والسند والسنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعتا في ذلك الى اقرال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القران والاحوال التى يختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل السالغ لاسباب علماء هم و كبارهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعباد الله بن مسعود رضى الله عنهم فلذا التمس التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد جاء كثير من الامة في ذلك الى اقرال التابعين كما جاهد فانه كان اية في التفسير ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحبسك به وكسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وهما انا اشرع في المقصود فقال بعضهم اعلوان من المعلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغة واما احتياج الى التفسير لبايد كريد تقريبا قاعدة وهى ان كل من وضع من البشركا فانما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح واما احتياج الى الشرع لاصور ثلثة احدها كمال فضيلة المصنعت فانه لقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في الفظ الواجيز وبباعتبر فهم مرادة فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفال بعض ثنات المسئلة واشروط لها اعتماد على وضوحها اولانها من علم اخر فيحتاج الى بيان المحدثون ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لمعان كما في الجاز والاشتراك ودلالة الالتزام فيحتاج الى الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا تقرر هذا فقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكذا ما يعلون ظواهره واحكامه اذ قائل بانه فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسؤالهم النبى صلى الله عليه وسلم في الاكثروا لله ليرى انزل قوله ولم يسلوا بها فهو بظلم وكسؤال عائشة عن الحساب اليسير وكقصه عدى في الخيط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن محتاجون الى ما كنا محتاجون اليه وبادة على ذلك ما لم يمتناجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير

تعلم نحن اشد الناس احتياجاً الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على البعض لما ابرك ما قلت فافى الاذن امهد هذه العجالة على فوائد مهمات لا بد لطايبى التفسير من البصيرة فيها.

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرفه أما معناها فالنفسير تفصيل من الفسر وهو لغة البيان والكشف والقول بأنه مقلوب الفسر مما لا يسفر له وجه ويطلق التفسير على التعرية للانطلاق يقال فسرت الفرس اذا عرته لينطلق ولعله يرجع لمعنى الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تخلو عن ذلك كما هو ظاهر لمن معن النظر واختلغوا في اسبه فقيل هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال التتازاني هو العلم بالبحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المبدأ وقال صاحب روح المعاني بأنه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن لدلالاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضيح ما ابهى في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول بأنه من الالة وهي السياسة كان المؤول للكلام ما من الكلام ووضع المعنى فيه موضع ليس بشئ واختلفت في الفرق بين التفسير والتاويل فقال ابو عبيدة هما بمعنى وقال الراغب التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومقرراتها في الكتب الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجمال في الكتب الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطع بان مراد الله تعالى كذا والتاويل ترجيح احد المحتملات بدون قطع وقيل التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك وتعدى انه كان المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعناها ولم تسعها مخالفة للعرف اليوم اذ قد تعارف من غير تكبير ان التاويل اشارة قدسية ومعارف سماوية تنكشف من سجع العبارات للسالكين وتنهل من سحب الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا انطراك في مزية من رده هذه الاقوال ولهجة فلاما انه تركى الامان في كل ارجاع كشفاً فقههم وأما بيان الحاجة اليه فلا ان فهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصراط المستقيم امر عسير لا يقدر على اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصحابة رضوا الله عنهم على علو علمهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرق عليها من مشكاة النبوة كانوا كثيراً ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يرجعوا عليها ولم تحصل افهامها اليها بل ربما التبس عليهم الحال ففهموا غير ما اوداه الملك المتعال كما وجرى ليدى بن حاتم في الخط الابيض والاسود ولا شك اننا نحتاجون الى ما كنا نحتاجين اليه من زيادة وآمايان شرفه فلا ان شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغاياته وشدة الاحتياج اليه وهو حاجتنا لجميعه فان موضوعه كلام الله تعالى وما ادعى ان يقال فيه ومعلومه مع انه مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للعقائد الحققة والاحكام الشرعية وغيرها وغاياته الاعتصام بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم بل هو ركن جميع العلوم الدينية لكونها مأخوذة من الكتاب وهي مختارة من حيث الثبوت او من حيث الاعتدال الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلماً يحتاج الى الكلام والكلام لتوقف جميع مسائله من حيث الثبوت والاعتدال على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما ركنياً لاخر من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينتظم فيه كيشان واما الآثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يؤتى الحكمة قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه وحكمه ومكتوبه متشابهاً ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخره ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله الاية الا وهو يجب ان تعلم فيها انزلت وما اراد بها واخره ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما صررت باية الا عرفها الا حزنتني لانى سمعت الله يقول وتلك الامثال نضر بها للناس

الفائدة الثانية فيما لا بد منه في التفسير بالرأى

فإنما يحتاجه التفسير فما مور الأول علم اللغة لأن به يعرف شرح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفي اليسير إذ قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم أحد المعنيين والمراد الآخر فمن لم يكن عالماً بلغات العرب لا يحل له التفسير كما قاله مجاهد و ينحل كما قاله مالك وهذا مما لا شبهة فيه نعوذ بالله عن أحد أنه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يعجبني وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة الأحكام التي للكلام العربية من جهة أفرادها وتركيبها ويؤخذ ذلك من علم النحويين أبو عبيدة عن الحسن أنه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قربه ته فقال حسن فتعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعياها بوجهها فيهلك فيها وفي قصة أبي الأسود ما يخفى عن الإطالة الثالث علم المعاني والبيان والبديع ويعرف بالأول خواص تركيب الكلام من جهة أفادتها المعنى وبالثاني خواصها من حيث اختلافها وبالثالث وجوب تخمين الكلام وهو الركن الاقووم والثالث من هذا الشأن كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولوطط لسانه للرأى تعيين مبدء وتبيين مجمل وسبب نزول ونسخ ويؤخذ ذلك من علم الحديث القامس معرفة الأجيال والتبيين والعلوم والمختصص والإطلاقات والتقييد ودلالة الأمر والنهي وما شبه هذا وأخذوه من أصول الفقه السادة من الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل عليه والنظر في النوبة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا يقع المفسر في ورطات الأساليب علم القراءة لأنه به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقرأت ترجع بعض الوجوه المحتملة على بعض هذا وعد السيوطي ما يحتاج إليه المفسر علم التصريف وعلم اشتقاق وأنطق من الهارة ببعض ما ذكرنا يترتب عليها من الثبوت وعد أيضاً علم الفقه ولم يعد في غيره ولكل وجهة وعد علم الموهبة أيضاً من ذلك قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بها علموا إليه الإشارة بالحديث من عمل بها علموا، ثم الله تعالى علموا لم يعلم شعر قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شئ ليس في قدرة الإنسان تحصيله وليس كما ظننت والطريق في تحصيله ارتكاب الآيات الموجبة له من العمل والزهد إلى آخر ما قاله وفيه أن علم الموهبة بعد تسليم أنه كسبي إنما يحتاج إليه في الإطلاع على الأسرار لا في أصل فهم معاني القرآن كما يفهمه كلام البرهان وكثير من المفسرين يصعد الثاني والواقفون على الأسرار وقليل منهم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما أفيض عليهم فضلاً عن تحريره وإقامة البرهان عليه على أن ذلك تأويل لا تفسير فلعن السيوطي إراد من عبارته معنى آخر يظهر لك بالتدبر وقد برأى وأما التفسير بالرأى فالتأثر المتع عنه واستدل عليه بما أخبر به أبو داود والترمذي والنسائي من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ وفي رواية عن أبي داود من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك إلا ما أول فلان في صحة الحديث الأول مما لا قال في المدخل في صحته نظروا من صحف فإنما إراد به والله تعالى أعلم فقد أخطأ الطريق إذا الطريق الرجوع في تفسير الفاظه إلى أهل اللغة وفي نحونا نسخ والمسنوخ إلى الأخبار وفي بيان الله إدمته إلى صاحب الشرع فإن لم يجد هناك وهذا فلا بأس بالفكرة ليستدل بما ورد على الميرد إراد من قال بالقرآن قولاً يوافق هواه بأن يحصل المنهيب أصلاً والتفسير بما عاله فيرد إليه باقي وجه فقد أخطأ فالبا على ذلك سببية أو يقال ذلك في التشابه الذي لا يعلمه إلا الله أو في الجزم بأن مراد الله تعالى كذا على القطع من غير دليل وأما الحديث الثاني فله معنيان الأول من قال في مشكل القرآن بما لم يعلمه معترض لسخط الله تعالى والثاني ومحص من قال في القرآن قولاً يعلم أن الحق غيره فليتبوء مقعده من النار وأما ثانياً فلا ريب الدولة على جواز الرأى والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع فقد قال تعالى ولما رآه الرسول إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى ألا تيتدبرون أمر عليّ قالوا بقلوبنا قلنا لعلك بارك ليديروا آياته وليستذكر أولي الألباب واخرجوا بونعير وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو وجوه فأحلوه على أحسن وجهه وقد دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه سئل هل
 خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة او فقه يؤتاه الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى
 كثرة والعجب كل العجب ممن يزعم ان علوم التفسير مضطرب الى النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التقاسيد وتنوعها
 ولم يعلم ان ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكبريت الاحمر الذي ينبغي ان يعول عليه ان من كان متبحراً في علم اللسان
 مترقياً منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم الدينية او في مرتع وفي حياضها صفي مكرح يدرك اعجاز القرآن بالوجدان لا التقليد
 وقد غلب ذهنه لما غلق من دقائق التحقيقات احسن اقليد قد ان يحوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروة ويطلع منه صوته واما من
 صرف عمده بوساوس اسباط طاليس واختار شوك القنار على ريش الطواويس فهو بمنزل عن فهم غوامض الكتاب وادراك انقمنه
 من العجب العجائب واما كلام السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك ويمكن التطبيق بيدها
 وبين الظواهر المرادة وذلك من كمال الاديان ومحض العرفان لا نهم اعتقد وان الظاهر غير مراد اصلها والمراد الباطن فقط اذ ذلك
 اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا بها الى نفى الشريعة بالكليّة وعاشئ ساداتنا من ذلك كيف وقد خصوا على حفظ التفسير الظاهر
 وقالوا لا بد منه ولا اذ لا يطبق في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل احكام التفسير الظاهر فهو كمن
 ادعى البلوغ الى صدر البيت قبل انه يجاوز الالباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهر او باطناً ما اخرج به ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن
 ابن عباس قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطن لا تنقض عجمائيه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجاد ومن اوغل فيه
 بعنف هوى اخبار واما مثل وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وتحكم وتشابه وظهور وبطن فظهره الثلاثة وبطنه التأويل فجالسوا به العلما
 وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اراء علم الاولين والاخرين فليتل القرآن ومن المعلوم ان هذا لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر
 وقد قال بعض من يؤيد به لكل اية ستون الف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل اية ظهر وبطن
 ولكل حرف حد ولفظ حد مطلع قال ابن النقيب ان ظاهرها ما يظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر واطناتها ما تضمنته من الاسرار التي
 اطعم الله تعالى عليها ارباب الحقائق ومعنى قوله ولكل حرف حد انه لكل حرف منتهى فيها ارادة الله تعالى من معناه ومعنى قوله ولكل
 حد مطلع ان لكل فاض من المعاني والاحكام مطعناً يتوصل به الى معرفته ويوقت على البراهين وقيل في رواية لكل اية ظهر وبطن
 وحد ومطلع والمذكور بوساطة الالفاظ وتاليفاتها وضعها وافادتها وجعلها طرقاً الى استنباط الاحكام الخمسة هو الظهور وروح الالفاظ اعنى
 الكلام المعنى عن المدارك الأولية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه الاشارة بقول الامير السابق والحدا ما بين الظهور والبطن يرتقى
 منه اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية واما بين البطن والمطلع فالمطلع مكان الاطلاع من الكلام النفسى الى الاسم المتكلم المشار
 اليه بقول الصادق لقد تجلّى الله تعالى في كتابه لعداءه ولكن لا يصيرون والحدا بينهما يرتقى به من البطن اليه عند ادراكه الرابطة بين
 الصفة والاسم واستهلاكه صفة العبد تحت تجليات انوار صفته المتكلم تعالى شأنه وقيل الظاهر التفسير والبطن التأويل والحدا ما بينهما
 اليه السقوط من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود المالك العلما انتهى فلا ينبغي لمن له ادنى مسكة من عقل
 بل ادنى ذرة من ايمان ان ينكر اشتغال القرآن على بواطن بغيرها المبدأ الفاض على بواطن من شاء من عبادته وباليات شعري اذ اهتم
 المتكبر بقوله تعالى وتقصيلاً لكل شئ وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ وبالله تعالى العجب كيف يقول باعمال ديوان المتنبي
 واما تاه المعاني الكثيرة ولا يقول لا يشتمل قرآن النبي صلى الله عليه وسلم واية وهو كلام رب العالمين المنزل على خاتم المرسلين على
 ناسله الله تعالى من البعاني بالحقية وراسدات تلك المبادئ سبعا نك هذا بقاء عظيم بل من حادثة ترسم بقلم التقادير
 في نور الزمان الا وفي القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتغل على خفايا الملك والمملوك وخبايا قدس المجربوت -

الفائدة الثالثة

في تحقيق معنى ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق -

أعلم ان هذه المسئلة من أمهات المسائل الدينية والباحث الكلامية كوزلت فيها أقدم وضلت عن الحق بها أقوام وهي ان كانت مشروحة في كتب المتقدمين مبسطة في زجل المتأخرين لكنه يحول من عز حوله وفصل من غيرنا فضله او ردها في هذا الكتاب ليتذكر اولو الالباب بأسلوب عجيب تحقيق غريب لا يظنك شغقت سمعك بمثل لأذليه ولا نورت بصرك بشبه بدرايليه فاقول ان الإنسان له كلام بمعنى الكلام الذي هو مصدر وكلام بمعنى المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع لفظة للثاني قليلاً كان او كثيراً حقيقة كان او حكماً وقد يستعمل استعمال المصدر كما ذكره الرضي وكل من المعنيين اما اللفظي او النفي فالاول من اللفظي فعل الإنسان باللسان وما يسأده من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والاول من النفي فعل قلب الإنسان ونفسه الذي لم يبرز الى الجواهر والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوساً عادة فيها وانما هو صوت معنوي مخيل اما الكلام اللفظي بمعنييه فمحل وفاق وأما النفي فمعناه الاول تكلم الإنسان بكلمات ذهنية والفاظ مخيلة يرتبها في الذهن على وجه اذ تلفظ بها بصوت محسوس كانت عين كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية والافات المخيلة المرتبة ترتيباً ذهنياً منطبقاً عليه الترتيب الخارجي والدليل على ان النفس كلاماً بالمعنيين الكتاب والسنة فمن الايات قوله تعالى ناسرها يوسف في نفسه ولم يرعد هالاهم قال انتم شرمكانا فان قال بدل من اسراء استأنفت بيا في كانه قيل فما اذ قال في نفسه في ذلك الاسراء فليل قال انتم شرمكانا وعلى التفسيرين فالآية والة على ان النفس كلاماً بالمعنى المصدرى وقولاً بالمعنى الحاصل بالمصدر وذلك من اسراء الجملة بعدها وقوله تعالى امر يحسون ان لا نسبح سحرهم ونجورهم بلى وفسر النبي صلى الله عليه وسلم السراً بها اسراء بن آدم في نفسه وقوله تعالى واذكركم بك في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ولا يلبسون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئنا ماقتلنا ههنا اي يقولون في انفسهم كيهو الاسراع نسياناً قال الدهن والايات في ذلك كثيرة ومن الاحاديث ما رواه قال الطبراني عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سأل رجل فقال في احدث نفي بالشيئ او تكلمت به لاجبعت اجري فقال لا يبق ذلك الكلام الامم من قسي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الشئ الحديث به كلاماً مع انه كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة والاصار عنها وقوله تعالى الحديث القدسي ان عبد ظن عبيدي بي وانا معه اذ ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي الحديث وفيه دليل على ان العهد كلاماً نفسياً بالمعنيين والرب ايضاً كلاماً نفسياً كذلك ولكن اين اللباب من رب الارباب فالمعنى الاول الحق تعالى شأته صفة ازلية متناقية للأزفة الباطنية التي هي بمنزلة الخرس في التكلم الانساني اللفظي ليس من جنس المحروم والافات اصلا وهي واحدة بالذات تعدد وتعلقاتها بحسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق تكلمه بذكر اسمي تعلق تكلمه بذكر اسبه والتعلق من الامور النسبية التي لا يضر تجدها وجودات المتعلق انما يلزم في التعلق التجيزي ولا تنكروا وأما التعلق المعنوي التقديرى ومعلقة فازليان ومنه يكشف وجه صحة نسبة السكوت عن اشياء حية غير نفسيا كما في الحديث اذ معناه ان تكلمه الازلي لم يتعلق ببيانها مع تحقق اتصافه الازل بالتكلم النفسى وعدم هذه التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الازلي كما لا يخفى والمعنى الثاني له تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الافات حكمية مجرورة عن المواد مطلقاً نسبياً كانت او تخيالية او روحانية وتلك الكلمات ازلية مترتبة من غير تعاقب في الوضع الغيبي العلمى لافى الزمان اذ لا زمان والتعاقب بين الاشياء من توابع كونها زمانية وبقربه من بعض الوجوه وقوع البصر على سطوح الصفحات المشتملة على كلمات مترتبة في الوضع الكتابي دفقة فهي ممكناتها مترتبة لا تعاقب في ظهورها لجميع معلومات الله الذي هو نور السهون والارض مشكورة في الازال ثم تلك الكلمات الغيبية المترتبة ترتباً وضعياً لا يقدر بينها التعاقب فيما لا يزال والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية مجرورة عن المواد مترتبة في علمه الازل غير متعاقبة تحقيقاً بل تقدر برأى عند تلاوة الالفة الكونية الزمانية ومعنى تنزيلها اظهار صورها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الافات السموعة

والذهنية والمكتوبة ومن قال السينون القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء باللسن
سموع بلا دنان غير حال في شئ منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من الدين بالضرورة فقولهم غير حال إشارة
الى مرتبة النفسية الانزالية فانه من المشن الذاتية ولم تعارف الذات ولا تفارقها ابدأ ولكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والحس فصارت
كلمات مخيلة ولفظة مسبوكة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك المظاهر غير محلول اذ هو فرع الانفصال وليس فليس فالقرآن كلامه
تعبير غير مخلوق وان تنزل في هذه المراتب المعادثة ولم يخرج عن كونه منسوب اليه ايا في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه وسلم اعنى
الناس حليم القرآن من جلله الله تعالى في جوفه واما في مرتبة اللفظ فلقوله تعالى واذا صرفنا اليك لغوا من الجن يستمعون القرآن واما في مرتبة
الكتابة فلقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقول الامام احمد لم يزل الله متكلماً كيف شاء واذا شاء بكيف اشار الى مرتبتين فالاول
الى كلامه في مرتبة التجلي والتنزل الى مظهر له كقوله صلوات الله الا امر في السائر ضربت الملكة اجنتها باخضعاً لقوله كما أنه سلسلة
على صفوان الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفسي اذ الكيف من توابع مراتب التنزلات والكلام النفسي في مرتبة الذات مجردة عن
المادة فارتفع الكيف بارتفاعها فالحاصل لم يزل الله تعالى متكلماً وموصوفاً بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا فحين حيث تجليه في مظهر
لكلامه كيف واذا شأ لم يتكلم بما اقتضاه مظهر تجليه فيكون متكلماً بكيف كما كان ولم يزل ولا يشعر اذا حققت الحال وجعلت قائلاً بان
الله تعالى كلاماً بمعنى التكلم وكلاماً بمعنى المتكلم به وانه بالمعنى الثاني لم يزل متصفاً بكونه امرأته وبغيرها فها أقسام المتكلم به وان الكلام
النفسي بالمعنى الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والخلق غير انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلاً اذ كان الله تعالى ولم يكن
شئ غيره وفي الخلق كلمات مخيلة ذهنية فهي في مادة خيالية فكلها الكلام النفسي في جنابه تعاليم حقائقية لكنها الفاظ حكمية ولا
يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية اذ قد اطلق الفاروق الكبة على اجزاء مقالاته الخفية في خبر يوم السقيفة والاصل في الاطلاق
الحقيقة فالاجزاء كلمات حقيقية لغوية مع انها ليست الفاظاً لذلك اذ ليست حروفها عارضة للصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة
وهو كونه صورة اللفظ النفسي الحكمي دال عليه وهو دال في النفس لمعناه بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفسي بمعناه اسم
مدلول اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفسي المشهور عن الاشعري بمدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجبهوري كما
ينافي تفسيره بمجموع اللفظ والمعنى كما فسره هوايضاً وذلك بان يعمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجبهوري على الحقيقي ولا شك حينئذ
ان مجموع النفسي ومعناه من حيث المجموع يصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ الحقيقي كونه صورة النفسية في مرتبة تنزله
دال عليه ويدل على ان المراد بالمجموع قول الامام الحرمين في الارشاد ذهب اهل الحق الى اثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول اي القول الذي
يدور في التخلد وهو اللفظ النفسي الدال على معناه بلا انفكاك نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك
ومحصلها كما قال السيد قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ واخرى على الامر القائم بالغير الشارح لما قال الكلام النفسي
هو المعنى النفسي فهو الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ وحده وهو القدير عنده واما العبارات فانما تسمى كلاماً بمجرد الدلالة على ما هو
كلاماً حقيقياً حتى مرجحوا بان الالفاظ خاصة حادثة على مذهبه ايضا لكنها ليست كلاماً حقيقة وهذا الذي فهموه من كلام الشيخ له لوازم
كثيرة فاسدة كعدم انكار كلامية ما بين وقتي المصحف مع انه علم من الدين ضرورة كونه كلاماً لله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة
والتحدي بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقروء والمحفوظ كلاماً حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الاحكام الدينية وجوب
حمل كلام الشيخ على انه اراد به المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي عنده امراً شاملاً للفظ والمعنى جميعاً قائماً بذات الله تعالى وهو مكتوب
في المصاحف مقروء باللسن محفوظ في الصدور وهو غير المكتوبة والقرأة والحفظ المعادثة وقد تكلم عليه كلاماً محجياً بهاله وفاعلياً
صالح المعاني ان شئت فارجع اليه -

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتب احكامه بالقرآن كله متشابه لقوله تعالى كتب ما مشابها
مثلي التالث وهو الصحيح انفسا مه الى محكم ومتشابه لقوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالجواب عن
الأتين ان المراد باحكامه اتقائه وعدم نظر في النقص والاختلاف اليه ويتشابه لكونه يشبه بعض بعضا في الحق والصدق والايحاز
وقد اختلفت في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقيل الحكم ما عرفت المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما سائر الله
بعده كقيا الساعه وخروج البعال والعروق البقطعة في ادائل السور وقيل الحكم ما وضع معناه والتشابه نقيضه وقيل الحكم لا يحتل من التأويل لوجه واحد والتشابه
احتل اوجه او قيل المحكم ما كان محقول المعنى والتشابه بخلافه كاعاد الصلوات وقيل المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل
بنفسه الابدية الى غيره وقيل الحكم ما تأويله نظير للتشابه ما لا يدرك الا بالتأويل وغير ذلك من الدوال -

ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلاع على علمه اولا يعلمه الله على قولين فنشأهما الاختلاف في قوله والراسخون في العلم هل هم معطوف ويقولون حال او مبتدأ خبير يقولون والاولاد استئناف وعلى الاول طائفة بسيرة منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس واختار هذه القول الامام النووي فقال في شرح مسأله الامام وقال ابن الحاجب انه الظاهر واما الاكثر ثوران من الصعابة والتتابعين واتباعهم ومن بعد هو خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس فيديل لصحة مذهب الاكثرين ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الله ويقول الراسخون في العلم امانا به فهذا يدل على ان الاولاد استئناف لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقول راجعاً انها ان يكون خبراً باسناد صحيح الى ترجيحان القرآن فيقدم كلاماً في ذلك على من دونه ويعيد ذلك ان الآية دلت على ذم متبعي التشابه ووصفهم بالزيف وانقضاء الفتنة وعلى مدح الذين فوضوا العلم الى الله وسلبوا اليه كما مدح الله من منين بالغيب قال الطيبي البراد المحكم ان تضم معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى امان يحتمل غيره اولا والثاني النص والاول امان تكون دلالة على ذلك الغير ادخول اولاد الاول هو الظاهر والثاني امان ان يكون مساوية اولاد الاول هو البهمل والثاني المؤول في المشترك بين البهمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التفسير انه تعالى اوجم الحكم موافقاً للمتشابهة قالوا فالواجب ان يفسر الحكم بما يقابل به ويضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقييم لانه تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بأن قال منه ايات محكمات واخر متشابهات واما ان يضيف الى كل منها ما شاء وقال الخطابي المتشابه على ضربين احدهما اذ اركب الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر اذ لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيف فيطلبون تأويله ويبلغون كنهه في تأويله فيفتنون ثم جميع المتشابهة على ثلاثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة وخرج الدابة وتخذ لك وضرب الانسان سبيل الى معرفة كاد لفاظ الغريبة والاحكام الغالطة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراسخين في العلم ونفي على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل واذا عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الله واصله بقوله والراسخون في العلم ترجأ وان لكل واحد منهما وجهاً حسب ما دل عليه التفصيل المتقدم وقال الامام فخر الدين صرف اللفظ عن الراجح الى المرجح لا بد فيه من دليل منفصل وهو اللفظ او على الاول لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعاً لانه موقوف على انتقاء الاحتمالات وانتفاءها مطون والموقوف على المطنون مطنون والظني لا يكتفي به في اصول واما العقلي فانما يفيد صرف اللفظ من ظاهره لكونه الظاهر محالاً واما انباء المعنى البراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل اللفظي والدليل اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد الا الظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية فلذلك اختار الائمة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال ترك الخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام من الامام -

فمن البتة شابه آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك، ولتصنع على عيني
يد الله فوق ايديهم والسنوات مطويات يمينه فجدهور اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتقويض معناها المراد
منها الى الله تعالى ولا نفسرها مع تنزيهاها عن حقيقة ما واخرج الالى الكافي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق
الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المنعك في هذا عند اهل العلم
من الائمة مثل سفيان الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة وكيع وغيرهم انهم قالوا نروي هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها
ولا نقال كيف ولا نفسر ولا نتوهم وذهبت طائفة من اهل السنة على اننا نقول لها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا ما ذهب الخلف.

ومن البتة شابه اوائل السور المختار فيها ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى قال الحافظ ابن كثير في تفسيره قد
اختلفت المفسرون في الحروف المقطعة التي في اوائل السور فنهروا عن قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا عليها الى الله ولو يفسرها
حكاكة القرطبي في تفسيره عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود رضي الله عنهم وقاله عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم
واخوته ابو حاتم بن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء في معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انها هي اسماء السور قال العدوي
ابو القاسم سمع محمود بن عمرو الزمخشري في تفسيره وعليه اطباق الدكتور ونقل عن سيبويه انه نفس عليه ويعتقد لهذا ابنا وروى في الصحيحين
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوما الجمعة الف السجدة وهل اتي على الانسان وقال سفيان
الثوري عن ابن ابي نجيم عن جده انه قال الف وخم والبعص ومن قوامه افتتح الله بها القرآن وكذا قال غيره عن جده وقال
محمدا هذا في رواية ابي حنيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن ابي نجيم انه قال الراسم من اسماء القرآن ولهكذا قال
قنادة وزيد بن اسلم ولعل هذا يرجع الى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه اسمر من اسماء السور فان كل سورة يطلق
عليها اسم القرآن فانه يبعد ان يكون البص اسم القرآن كله لان التبادر الى فهمه ما مع من يقول قرأت البص انها ذلك عبارة عن
سورة الاعراف والجموع القرآن والله اعلم.

وقيل هي اسمر من اسماء الله تعالى فقال الشعبي قوام السور من اسماء الله تعالى وكذلك قال سالر بن عبد الله واسماعيل بن عبد
السدي الكبير وقال شعبة عن السدي بلغني ان ابن عباس قال الراسم من اسماء الله العظمى هكذا رواه ابن ابي حاتم عن حديث
شعبة ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت السدي عن حم وطس والرف قال قال ابن عباس هي اسم الله
العظمى وقال ابن جرير وجد ثنا محمد بن المثنى حدثنا ابوالنعمان حدثنا شعبة عن اسماعيل السدي عن مرة الهذلي قال قال
عبد الله فذكر نحوه وحكي مثله عن علي وابن عباس وقال علي بن ابي طامعة عن ابن عباس هو قسم اسمر الله به وهو من اسماء الله تعالى
وروى ابن ابي حاتم وابن جرير من حديث ابن عليه عن خالد الحذاء عن عكرمة انه قال العرقسور وبنا ايضا من حديث شريك
ابن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس الراسم من اسماء الله العظمى وقال السدي عن ابي مالك
وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهذلي عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الراسم اما الراسم في حرف
استفتحت من حروف هجاء اسم الله تعالى وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالبيه في قوله تعالى الراسم هذه الحروف
الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسمر من اسماؤه وليس منها حرف الا وهو
من اوائله وبلاؤه وليس منها حرف الا وهو في عدة اقوام واجالهم قال عيسى بن مريم عليه السلام وعجب فقال اعجب انهم يظنون
باسماؤه ويعيشون في رزقه وكيف يكفرون به فالافت مفتاح الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه حجة لآل الله
واللام طغت الله والميم محمد الله والاف سنة واللام ثلثون سنة والميم اربعون سنة هذا اللفظ ابن ابي حاتم وشعور رواه ابن جرير ثم شرع
يوجه كل واحد من هذه الاقوال ويوفق بينها وان لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وان الجميع ممكن ففي اسماء السور ومن

اسماء الله تعالى يفتح بها السور بكل حرف منها دل على اسم من اسمائه وصفته من صفاته كما افتقر سور كثيرة بتجديده وتسبيح تعظيمه
قال ولما تم من دلالة الحروف منها على اسم من اسماء الله تعالى على صفة من صفاته وعلى دلالة غير ذلك كما ذكره الربيع بن النضر عن
ابي العالية لان الكلمة الواحدة تطلق على معاني كثيرة كالقطة الامة فانها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى انا وحيدنا امانا على امته و
تطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة فانت الله حنيفا لم يرك من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله
تعالى وجد عليه امة من الناس يسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا وتطلق ويراد بها الخلق من الدهر كقوله تعالى وقال
الذي نجا منها وما ذكر بعد امة اي بعد حين على اصح القولين قال فكذلك هذا -

هذا احاصل كلامه موجها ولكن هذا ليس كما ذكره ابو العالية فان ابا العالية زعم ان الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا
معاً ولفظة الامة وما اشبهها من الالفاظ المشتركة في الاصطلاح انبأ دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق
الكلام فاما حمله على مجموع محامله اذا امكن فمسئلة مختلف فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله اعلم -
ثم ان لفظة الامة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة الوضع فاما دلالة الحروف الواحد على اسم يمكن ان يدل على
اسم اخر من غير ان يكون احد هاتين من الاخرى في التقدير والاضمار بوضع ولا بغيره فهذه امبالا يفهم الا بتوقيف والمثثلة تختلف
فيها وليس فيها اجماع حتى يتحكم به وما اشده من الشواهد على صحتها اطلاق الحروف الواحد على بقية الكلمة فان في السياق ما يدل
على احد من بخلاف هذا كما قال الشاعر ع قلنا لها قتي لنا فقالت قاتت بلا تحسبي ان نسيان الايجاد بما الظلي عا كيف لا يا ب يتقذ
عنه جلده اذا يا ب

فقال ابن جرير كانه اذا ان يقول اذا يفعل كذا وكذا فاكنتي بالياء من يفعل وقال الاخره
بالغير غيرات وان شئت و لا اريد الشرا لان ت يقول ان شرأ فشر ولا اريد الشرا لان تشاء فاكنتي بالفاء والتاء من الكلمتين
عن بقتيهما ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله اعلم -

قال القرطبي وفي الحديث من اعان على قتل مسلم بشرط كلمة الحديث قال سفيان هوان يقول في قتل انا وقال خفيف
عن مجاهد انه قال فواتح السور كلها في وص وحرم وطسور الرو غير ذلك هجاء موضوع وقال بعض اهل العربية هي حروف من حروف
المعجم استغنى بذكرها ذكر منها في اوائل السور عن ذكرها فيها التي هي تجمة التمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل ابنى يكتب
في اب ت ث اي في حروف المعجم التمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاه ابن جرير قلت مجموع الحروف
المدكورة في اوائل السور بحذف المكر منها اربعة عشر حرفا وهي الهمزة س ك ه ي ع ط س ح ق ن يجمعا قولك نص حكيم
قاطعه سر وهي نصف الحروف عدد اود منها الشرف من المتروكة وبيان ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري وهذه الحروف
الاربعة عشر مشتملة على اصناف اجناس الحروف يعنى من الملهوسة والجلهوسة ومن الرخوة والشديدة ومن المبطئة والمنعجة
ومن البسطية والمنخفضة ومن حروف القلقلة وقد سردناها مفصلة ثم قال فسبحان الذي وقت في كل شئ حكيمته وهذه الاجناس
المدكورة مذكورة بالمدكورة منها وقد علمت ان معظم الشئ وجله ينزل منزلة كله ومن ههنا انخص بعضهم في هذا المقام كلاما فقال
لاشك ان هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثا ولا سدى ومن قال من المجلة ان في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكلية فقد
اخطأ خطأ كبيرا فتبين ان لها معنى في نفس الامر فان صرحنا فيها عن المعصوم شئ قلنا به والاوقفنا حيث وقفنا وقلنا امنا به كل
من عتد رتبنا ولو جمع العلماء فيها على شئ معين وانما اختلفوا في ظهور بعض الاقوال بدليل فليعلم اتباعه والا فالوقف حتى
يتبين هذا المقام -

المقام الاخر في الحكمة التي اقتضت ايراد هذه الحروف في اوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في نفسها فقال بعضهم انها
ذكرت ليعرف بها اوائل السور حكاه ابن جرير وهذا ضعيف لان الفصل حاسل يدونها فيها لم تذكر فيه وفيها ذكرت في البسملة

تلاوة وكنا به وقال اخرون بل ابتدئ بها لتفجر دسما عنها اسماع المشركين اذ توأما بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له تلاوة عليه المولود منه حكا ابن جرير ايضا هو ضعيف ايضا لانه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك ايضا لا ينبغي الابتداء بها في واصل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة او غير ذلك

الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن زيد بن مسعود رضي الله عنهم اجمعين فاكثروا من روى عنه منهم علي بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة نزره جد او كان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك هو السبب في قلته رواية ابي بكر التحدث ولا حفظ عن ابي بكر رضي الله عنه في التفسير الا نازلة قليلة جد الاكاد وتجواز العشرة واما علي فزوى عنه الكثير وقد روى عنه رضي الله تعالى عنه وعن هب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني في فوائده لا تسألوني عن شئ الا خبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوائده ما من آية الا انا اعلم ام بليبل نزلت ام بها رام في سهل ام في جبل واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ات القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهرو بطن وان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عنده منه الظاهر والباطن واما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه اكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد اخرج ابن جرير وغيره عنه ان قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم في من نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد يكتب الله مني تناله البطايا لا يتبكه.

واما ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهما ترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهما في الدين وعليه التأويل وقال له ايضا اللهم انه الحكمة وفي رواية اللهم عليه الحكمة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعت ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يسمي البحر بكثرة علمه وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي ابن ابي طلحة لورجل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثيرا اسند ابو جعفر النخاس في ناسخه قال ابن جرير وهذه النسخة كانت عند ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيها يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثير اوسا فظنهم وبين ابن صالح وقال قوم لم يسمع من ابن ابي طلحة من ابن عباس رضي الله عنهما التفسير وانما اخذاه عن مجاهد وسعيد بن جابر قال ابن حجر بعد ان عرفت ان الواسطة وهونقة فلا ضير في ذلك وقال المحلى في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الرندس عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واجمع الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما غير مرضية ورواها المجاهيل كتفسير جوير عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جرير في التفسير جماعة ردوا عنه واطولها ما يرويه بكر بن سهل الديلمي عن عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروى محمد بن ثور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء كثيرا وذلك صحيحه وروى الحجاج بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيحه متفق عليه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير ابي روق نحو جزء صحيحه وتفسير اسما عيل السدي يورده باسناد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الاكمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عنه

لكن التفسير الذي جمعه رواه اسباط بن نصر اسباط لم يتفقوا عليه غير ان مثل التفاسير تفسير السدي فالما ابن جريح فانه لم يقصد الصحة وانما روي ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فبقابل في نفسه ضعفوه وقد ادرك اكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يوم دمنه ابن جريح كثيرا من طريق السدي عن ابني مالك وعن ابني صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورده دمنه ابن ابني حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصحيح لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنهما طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين. وكتبت اما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابني محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة و اسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جريح وابن ابني حاتم كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واهي طرقه طريق الكلبى عن ابني صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي المصغور وفي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحدى لكن قال ابن عدى في الكامل للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابني صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشيع وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي لقضيل عليه لها في مقاتل من المذهب الرويثة وطريق الضحاك من مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان الضمير الى ذلك رواية بشر بن عمار عن ابني روق عنه فضيفة لضعف بشروقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جريح وابن ابني حاتم وان كان من رواية جويبر عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جريح ولا ابن ابني حاتم من هذه الطريق شيئا انما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنها اخرج منها ابن جريح وابن حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بذاك وبما حسن له الترمذي واما ابني بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابني ابني العالية عنه وهذه الاسناد صحيح وقد اخرج ابن جريح وابن ابني حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء واليسير من التفسير كان رضي الله عنه واهي هريرة وابن عمر جابر واهي موسى الاشعري وور عن عبد الله بن عمر بن العاص اشياء تتعلق بالقصص اخبار الفتن والاخرة وما شبهها بان يكون ما تحمله عن اهل الكتاب وكما بنا الذي اشرنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله تعالى عنهم كجاهد وعطاء بن ابني رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وسعيد بن جبير وطائفة وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن المبرزين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ثلاث عرصات اقتعد كل آية منه واسأله عنها فمير نزلت وكيف كانت وقال كان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلنت وغالب ما اوردته الفريابي في تفسيره عنه وما اوردته فيه عن ابن عباس رضي الله عنهم واخرى قليل جدا ومنهم سعيد

ابن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال قتادة كان علم
التابعين اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالناسك وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسير
وكان الحسن اعلمهم بالحلل والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهم

قال الشعبي ما بقى احد اعلم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شئ احدكم
في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلمة ومحمد بن كعب القرظي وابو
العالية والضحاك بن مزاحم وعطية العوفي وقاتد وزيد بن اسلم ومرة الهذلي وابو مالك ويليهم الربيع بن انس وعبد
الرحمن بن زيد بن اسلم في اخرين -

فهو لا عرفه ماء المفسرين وغالب اقرأهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تغاير تجمع احوال الصحابة والتابعين
كسفيان بن عيينة ووكيم بن الجراح وشعبة بن الحجاج ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وادم بن ابي اسحاق بن
داهويه وروح بن عباد وعبد بن حديد وسند وابي بكر بن ابي شيبة واخرين وبعد هم ابن جرير الطبري وكتابه اجل التفسير
واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه وابو الشيفر بن حيان وابن المنذر في اخرين وكلها مستند الى الصحابة
والتابعين واتباعهم وليس فيها غير ذلك الا بن جرير رضى الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض
والاعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك -

ثم الف في التفسير خلافاً فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بترأخذ كل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل
ثم صار كل من يسلم له قول يورده ومن يخطئ بآله شئ يعتد به ثم ينقل ذلك عنه من يجي بعده طائفة ان له اصلاً غير ملتفت
الى تحريروا ورد عن السلف الصالحين ومن يرجع اليهم في التفسير ثم صنعت بعد ذلك قوم يرفعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره
على الفقه الذي يغلب عليه فالتجوى تراه ليس له هم الا الاعراب وتكثير الالواح المحتملة فيه ونقل قواعد الخوض مما تله وفروعه
وخلا فياته كالزجاج والواحدى وابي حيان والخباري ليس له شغل الا القصص واستيفاء الاخبار عن سلف سواء كان صحيحة
او باطلة كالشعبي والفقيه يكايسر وفيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وما استطراد الى اقامة ادلة الفروع الفقهية
التي لا تعلق بها بالآلة والحجاب عن ادلة المخالفين كالقرطبي وماحب العلوم العقلية خصوصاً الامام فخر الدين قد سلا
تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يقضى الناظر العجب من عدم مطابقة المور للذرية
ثم اعلم قال الزركشي في البرهان قد عرفت من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزل هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك
تتضمن هذه الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه
قال ابن تيمية قوله لمزلت الآية في كذا اياديه تارة انها سبب النزول ويزاد به تارة ان ذلك داخل في الآية واعلم ايضا ان العادة
الاسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر الاستشهاد بالاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا
مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذب ما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل
فلا يؤمن به ولا تكذب به، وغالب ذلك مبالاة فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعددهم
وعصا موسى من اى الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله لا براهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القليل من البقرة
الى غير ذلك مما بهجه الله تعالى في القرآن ما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم فتكروا وتكسر -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البضاوي من

قريبة يقال لها البيضاء من عمل شيوار قال الاسنوي في طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صالحا خيرا صنعت
التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف -

ومختصر الوسيط في الفقه المسمى بالغاية والمتهاجر في اصول الفقه - والطوابع في علم الكلام وتولى قضاء القضاة باقليمه
وتوفي سنة احدى واربعين وست مائة وقال الصلاح الصفدي مات بتبريز سنة خمس وثلاثين وقال القاضي تاج الدين
السبكي في الطبقات الكبرى كان اما ما مبرزنا نظارا صالحا متعبدا ازاهدا صنعت الطوابع والمصباح في اصول الدين وشرح الصائغ
في الحديث وولى قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس قد عقد بها عند الوزير لبعض
الفضلاء فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر للمدرس نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها
والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط فان لم يقدروا فاعادتها -

فلما انتهى من ذكرها شرع البيضاء في الجواب فقال لا اسع حتى اعلم انك فهِمْتَهَا فخيرها بين اعادتها بلفظها او معناها
فبهت المدرس فقال اعدّها بلفظها فاعادها فشرحها وبين ان في ترتيبها اياها خلا - ثم اجاب عنها وقال بلها في الحال بهتلها ودعا
المدرس الى حلها فتعدّ عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبها وسأله من انت فاجبت انه البيضاء وامت
جاء في طلب القضاء بشيراز فأكرمه وخلع عليه في يومه ووردة وقضى حاجته وقال الصلاح الصفدي في تاريخه قال لي الحافظ
نجو الدين سعيد الذهلي -

توفي القاضي ناصر الدين البيضاء سنة خمس ثمانين وست مائة بتبريز ودفن بها وهو صاحب التصانيف المشهورة
البيعة منها المتهاجر في الاصول وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح الكافية في النجول ابن الحاجب
وشرح المنتخب في الاصول للامام فخر الدين وشرح الطالع في المنطق (مفتاح السعادة ج ١ - ص ٤٤٨)

وقال النوب لبوقالی فی کتابہ السملی بکسیر فی اصول التفسیر بلسان القارسی

انوار المتبریل واسرار التاویل در تفسیر تالیف قاضی ناصر الدین ابی سعید علی بن عمر بیضاوی شافعی متوفی فی تبریز سنہ خمس و ثمانین وست ماہ است ، و قبل سنہ اثنین بد خمس ، تاج الدین سبکی در طبقات کبری گفت بیضاوی چون از قضاے شیراز مصروف و معزول شد بسوئے تبریز آمد مجلس درس بعض فضاہ رسیده در پایان قوم نشست بوجہی کہ بیچ یکے اور انداخت مدرس نکتہ بیان کرد بجان آن حکم اعدی از حاضرین بر جواب آن قدرت نازد و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدرت دارید حل کنید و اگر ندارید ما عاده آن نماند بیضاوی جواب گفت آنما کرد گفت تا ندانم کہ این نکتہ را ہم کجای جواب از تو نشنوم و او را عاده آن بلغقا یا معنا بخیر گردانید بیضاوی بلغقا عاده کرد و حل نمود بیان کرد در ترتیب و سہ مران نکتہ را حل است بعدہ انان جواب داد فی الحال آن نکتہ را بمثل و سہ مقابلہ کرد مدرس را بسوئے حل نکتہ خود بخواند ، بروئے حل آن دشوار شد و زیور آن مجلس حاضر بود بیضاوی را از اجابے او بر خیزانیدہ خود نزدیک ساخت و پرسوئی حال آنما کرد کہ تو کجاستی و کاہی گان گفت من بیضاوی ام و در طلب قضاے شیراز آمدم و از مدرس کلام کرد و ہاں روز غفلت بخشیدہ باز گردانیدہ انتہی ۔ و بعضے گفتہ اند کہ مدت روز اندر ملازمت او ماند از شیخ محمد بن محمد کتانی سفارش خواست و سہ چون بر حسب عادت خود پیش وزیر آمد گفت این مرد ما فاضل است یا امر و سیرا شکر بخوبی از شامقدار ہماہ در نازی طلبہ کہ مجلس حکم باشد بیضاوی ازین سخن او متاثر شدہ ترک منصب و نیوہ کہ دو تا آخریات ملازم شیخ ماند و تفسیر خود با شانت و سہ نوشت ، و چون بروز قدر و فون شدہ ابن تفسیر او کا فی عظیم الشان غنی من البیان است ، دروے از کشف انچہ متعلق با عراب و معانی و بیان است تلخیص کردہ و از تفسیر کبری آپ تعلق حکمت و کلام داشت و گرفت و اشتقاق و خواصن حقائق و لطائف اشارات از تفسیر راغب مخلص نمودہ و جوہ معقولہ و تفرقات مقبولہ کہ تفسیر فکر خودش بود بیان ضم نمودہ رنگ شک از خاطر بود کہ قال المنشی سہ

اولوا الالباب لم یأتوا

بکشف قناع ما تبسلی

ولکن کان للقا منی

بید بیضاوی لا تبسلی

و چون تمجید بود در میدان فرسان کلام جولان نمودہ اخبار ہارت خود در طو بحسب لیاقت مقام فرمودہ جائے از جوہ حاسن اشارہ و ملح استعارہ کشف قناع کرد و جائے برودہ از رخ اسرار معقولات بدست و زبان حکمت

و ترجمان و میزان ناظر برداشتہ عمل اشکال و تذلیل معاب پرداخت و مباحث دقیقہ را بوجہی آوردہ کہ شریعہ مضلہ ماہون ساخت و نتائج اولہ ایشاح نمود و انچہ از جوہ تفسیر ثانی یا ثالثا یا رابعا بلفظ قلیل نوشتہ آن ضعیف است نصف مرجوح یا مردود و جہی کہ بدان مغرور شدہ و گمان بعضے آنست کہ آن ویر از جوہ تفسیر بہ نیست کقولہ "و حل الملاکۃ العرش و حقیقہم حولہما عن حفظہم و تدبیرہم" و مانند آن پس این گمان کسی است کہ شاید ہم از تفسیر ما پیش کوتاہی کردہ و علم او با حاطہ نایزہ سیدہ و معترضی بر کلام و سہ بمثل این گمان بچودا گستر عقا است و قاعدہ شکا سر ساز بر کردہ مالک زمام علوم دینیہ و فنون یقینیہ بر مذہب اہل سنت و جماعت است و بغضل مطلق و سہ اعتراض کردہ اند و قصب السبق را بوسہ سلم دارند و تفسیرش معنوی فون علم و شوار گذار و انواع قاعدہ مختلف الطرائق است و ہر کردہ یکے از فون باز نشود دیار است کہ از فون دیگر بازمی ماند و رسیدن بمرام و سہ کار کے است کہ ہمین فکر دران نظر کردہ و چشم از ہوائے نفس خود پور شدہ و نفس خود را بندہ طاعت مولای خود گردانیدہ تا آنکہ غلط و زلل سلامت ماندہ و برود مسطر و وحیل قدرت یافتہ ، و اما اگر احتراش کردہ و را و اخر سور ایراد کردہ دران ازوے تسارع و را وادہ پس سببش آنست کہ آنیز دل و از غایت مقاد تعرض بفتحات خدا از اسباب تخریج و تعدیل اعراض نمودہ وائل بسوئے ترغیب تاویل گردیدہ و میدانکہ صاحب آن احادیث تفسیر پروردندلی بغرور کردہ است و این کتاب را از نزد او تعالی حسن قبول نزد جمور فاضل و فحول روزی شدہ تا آنکہ بر درس و تحشیہ او مکتوب کردہ اند بعضے برین سوز و شلیق نمودہ اند و بعضے تحشیہ نام فرمودہ و بعضے بر بعض مواضع و سہ حاشیہ نوشتہ استہی ما فی کشف الفنون .

تحریر سطر گوید انچہ ملا کاتب علی دین جاما غلہ در مدح بیضاوی و علودر شانتہ تفسیر و سہ کردہ از قبیل حک الشیعی و بیہم است والا خود از تحریر و سہ ظاہر است کہ بیضاوی با وجود علم بوضع احادیث فضاہل سور آنرا برائے ترغیب آوردہ حال آنکہ روایت موضوع با اتفاق اہل علم حرام است و وعیدی فوق حدیث صحیح من کذب علی متعمدا فلیتبوا متعذرا من ان انابا شدہ و توعل بیضاوی در فلسفہ و افتاء فی احوال کلام و حکمت در صفت نفوس انظر و قنادیل آن بذاق معقول چیزے است کہ موافق و مخالف بدان بکریان است احادیث میخیزد فرود کہ مفسر یا مبین آیات بیعت است بشکاک غلام

مقولیان و تاویلات و ابیات کلامیان برعم فاسد و ای کاس خود سست
میگرداند و طر فزاری مکار و آرای یونانیان در مقابلۀ نصوص میکند را اگر است پرسی
حامی و موسوسات عقلیه و موین موسسات تقلید است و تفسیر قرآن برلی
کرده و بسبب نقل الاء اشارۀ انظار فضیلت و قابلیت تجرید تفسیری یا تالیف
کتابی در مملی از علوم چیزدی دیگر است و تمیین مقاصد تنزیل و کشف معانی
قرآن کریم برود و مردی خدا و رسول و تکلیف عباد الی چیزه دیگر است.
فرمان محمد برائے هدایت مگر امان و بشارت کوران نازل شده نبرای
قرین برائے عقل و رائے فضیلت نشان شتان بینما.

ولی تفسیر از جرات این مرد بیضادی در تفسیر مطلق خواهر نظر قرآن
از معانی و ده لوات آن تاویلات و ریکه مقولیان و مقاولات بارده کلامیا
در قلی است.

شیخ عبدالحق محدث دهلوی نیز از دوسه در مدارج النبوة و ترجمه مشکوٰۃ
نالاان است و تاثل الامان برادر اگر خواهی تفسیر قرآن برینی و مقوم ایمان
بدانی و راه راست و اسلوك کنی یا و تفسیر فتح القدر شوکانی فاضل القضاة
صنعا فیین بر این دوست بدست بدست خوانده و سه بزین. و اگر این تفسیر بنابر
عزت وجود و قلت مقود میسر نشود در تفسیر فتح الایان فی مقاصد القرآن «یعین لیسیرت
نظر کن در دیاب که تفسیر کتاب چنین میباشد و تفسیر خطاب رب الارباب
چنین می باشد» و باید التوفیق و بیده از مة التحقیق»

آدم هم بر آنکه بیضادی خواشی و تالیف بسیار دارد و مغلله خواشی نامه
اوست حاشیه ابن الدین محمد بن شیخ مصطفیٰ قزوینی متوفی ۱۰۸۵
و این حاشیه اعظم القانده و اکثر النفع و اسهل العبارات است و بر سبیل ایضا
دیان برائے مبتدی در بهشت مجلد نوشته بود و بده دران نوعی تصرف
یکار برده استیناف و زیادت کرد و این هر دو صورت استنای یافت و دست
کاتبان بدان تلاعب کرد تا آنکه نزدیک شد بدم فرق میان هر دو منتجب
آن از بعض فضلماست و شک نیست که این حاشیه اعرجاشی و اکثر اعتبار
و القیمة است بوجه زهد و صلاح مؤلف و سه.

و حاشیه مصطفیٰ الدین مصطفیٰ بن ابراهیم مشهور بابن التمجید معلم
سلطان محمد خان فاتح دکن نیز مفسر و جامع است در سه مجلد از خواشی کشف
تلخیص نموده و حاشیه فاضل زکریا بن محمد انصاری مصری متوفی ۱۱۹۵ و این
در یک مجلد است ناشن فتح الجلیل بیان غنی التوار التنزیل نماده اولها
الحمد لله الذي انزل علی محمد الکتاب و دروی بر احادیث موضوعه کرد و او اخر
سور بیضادی است تنبیه کرده. و حاشیه شیخ جمال الدین عبد الرحمن بن ابی

بکر السیوطی متوفی ۹۱۵ و این در یک مجلد است و ناشن تولد الایا کرد
شوار و الاکار نماده و حاشیه ابوالفضل قرشی صدیقی خطیب مشهور بکار زورنی
متوفی در حدود ۹۴۰ و این حاشیه لطیف است در یک مجلد و در سه
و تالیف و حقائق اخصی آورده اولها الحمد لله الذي انزل آیات بینات تمکته
و حاشیه شمس الدین محمد بن یوسف که مانی متوفی ۱۰۵۰ مجلد اولها الحمد لله
الذي وفقنا لنحوه و حاشیه محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد
اولها قال الفقیر بعد حمد الله العظیم العلام. و حاشیه صغیر الشوا بن کبری و صفری

است ابن سبجده حاشیه جمع نموده و حاشیه جمال الدین اسحاق قزاقی متوفی ۱۲۳۵
و این حاشیه مفیده و جامع است و حاشیه فاضل مشهور بر روشنی اید بنی و حاشیه
شیخ محمود بن حسین افضل مازنی مشهور بمادی گیلانی متوفی در حدود ۹۶۰
و این حاشیه از سورة اعراف تا آخر قرآن است ناشن هدایة الرواة الی التعلیل
الدلوی العجیز تفسیر الیضادی نماده و از تحریر در ۹۵۳ و فارغ شسته و
حاشیه بابا نعمت الدین محمد نجفی متوفی در حدود ۹۸۰ و حاشیه مصطفیٰ بن
شبان سروری متوفی در ۹۶۹ و این کبری و صفری است اول کبری الحمد لله الذي
جعلنی کشف القرآن ناشن در بیل الشافعی نوشته از کان یکب کل ما یخطر
بالبال فی بادی النظر و المطالع و لا یخطر لیدر و ک انتی.

و حاشیه ملا عوض متوفی در ۹۹۴ و این قریب بمی مجلد است و
حاشیه شیخ ابوبکر بن احمد بن صالح حنبلی متوفی ۱۰۳۰ و ناشن الحسام
الماضی فی ایضاح غریب القاضی نماده و در دوسه غریب بیضادی و اشراح
کرده و خواند بسیار بدین مهم نموده.

و اما خواشی و تعلیقات غیر تا مراه و پس آن نیز بسیار است انزال جلد
است حاشیه محمد بن فخر از مشهور بیا غسر متوفی در ۸۸۵ و این از اس
تعلیقات و ارجح آنها است تا قرا لثم مقبول السعاده و ذیل وی تا تمام سورة
بقرة تالیف محمد بن عبد الملک بغدادی خفی است متوفی در دمشق در ۱۰۱۵
اولا الحمد لله الذي ایتقین. و حاشیه نور الدین حمزة قزاقی متوفی در ۱۰۸۵ و این
صرف بر زهره و این است موسوم بتفسیر التفسیر.

و حاشیه عظام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفرائینی متوفی
در ۹۴۰ و این مشحون است بجمهرات التلوه و تحقیقات فانها از اول قرآن
تا آخر اعراف و از اول سورة نبا تا آخر قرآن و از تراجمت سلطان سلیمان
خان بدیه کرد و اولها الحمد لله الذي عارفنا و اشرافنا و القرآن کل لسان و حاشیه
سعد الدین عیسی مشهور بسعدی آقندی متوفی در ۹۲۵ و این از اول سورة
همود تا آخر قرآن است و آنکه بر اواصل اوست جمع بر محمود اوله اوست که از

هو اوش فراغت ملحق بوس ساخت و در آن تحقیقات لطیفه مباحث شریفه
است که از حواشی کشف افکار کرده از نزوح و تصرفات مسلم بدان منظم ساخت
و اعتماد بدین بر آن و رجوع ایشان نزد بحث بسبب آن و دیگر دوس واقع
و ظاهر است و برین حاشیه رسائل بسیار تعلیق کرده از عبد الله کردی بر آن
حاشیه نوشته از سوره هود تا سوره ناه حاشیه استاد عثمان الدین یوسف
بن حام الدین متوفی در ۹۸۱ هـ و این نیز حاشیه مقبول است از اول انعام
تا آخر کف و بر سوره ملک و مدثر و قمر تعلیق و ارد و نزد سلطان سلیم خان ثانی
هدیه فرستاده بود. و حاشیه محمد بن عبد الوهاب مشهور بعبد الکرم زاده متوفی
در ۹۹۹ هـ و این از اول قرآن تا آخر سوره طه است و منتشر نشده و حاشیه
شیخ شهاب الدین خواجه دهشت مجله است و در هر طبع شده و محرم مطهر
از آن استفاده نموده و ذکر و در کشف الظنون نیست.

و مجله تعلیقات است تعلیق عثمان الدین یوسف بروعی
شیر بمسلمان محشی شرح فرائض و این را تا قول سبحان و تعوذ و کاوا یا بعلون
در جم برادر خویه است در دوس با ستاد طاهره با ستاد اوسط از اخصرو
با ستاد خیر تبیر میکند اول الحمد لله الذی توکلنا الیه.

و تعلیق مصطفی بن محمد شیر بمسلمان آفندی متوفی در ۹۷۹ هـ و این
خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الحاج حسن متوفی در ۱۰۰۰ هـ
و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق مصعب الدین حملازی متوفی در ۹۹۹ هـ و
این آخر هراوین است و در دوس مباحث و قیقه آورده. و تعلیق نصر الله
رومی و تعلیق غرض الدین علی طیب، و تعلیق ملا حسین خلایق متوفی در ۱۰۱۲ هـ
از سوره یسین تا آخر قرآن اول الحمد لله الذی توکلنا العرفاء فی کبراء ذات و تعلیق
شیخ نجی الدین محمد سلیمی متوفی در ۹۲۲ هـ و تعلیق نجی الدین محمد بن قاسم
مشهور باخوین متوفی در ۹۶۰ هـ و این بر هراوین است و تعلیق سید احمد
بن عبد الله قرطبی متوفی در ۸۵۹ هـ و این قریب تمام است. و تعلیق محمد بن
کمال الدین تاشکنری بر سوره انعام و آنرا نزد خدمت سلطان سلیم خان هدیه
کرده بود و تعلیق شیخ الاسلام ذکریان بیрам انغروی متوفی در ۱۰۱۲ هـ و این
بر سوره اعراف است. و تعلیق محمد بن عبد الله متوفی در ۱۰۳۸ هـ تا نصف
بقره و در پنجاه جزو. و تعلیق حملازین مشهور با بن صدر الدین شروانی متوفی
در ۱۰۳۸ هـ و این تا قول قل لم اذک الکتاب است جابت بیضاوی و زیاده
آورده و یا بیت با ابتدای صفدی در شرح لابنه الهجر کرده و به قول الحمد لله الذی
شرح صدر من تأدب و تعلیق هدایه الله ملائی متوفی در ۱۰۳۸ هـ و تعلیق محمد
طراش و این بر جزو نه است و تعلیق محمد بن شهبیر با میر بادشاه حملازی حسن بنزل

مکر مکر متوفی در سده و این تا سوره انعام است، و تعلیق محمد بن موسی بسنوی
متوفی در ۱۰۳۸ هـ و این تا آخر سوره انعام است بر طریق ایجابیک بر سبیل تبیه
والخازن اول الحمد لله الذی فضل یفضل العالمین علی الیامین. و تعلیق علانی
ابن محیی شیرازی شریف و این بر هراوین است اول الحمد لله الذی انزل علی
عبد الکتاب و نامش مصباح التعلیل فی کشف انوار الترتیل نهاده و در ماه
رجب ۹۲۵ هـ از دوس فارغ گردیده و تعلیق احمد بن روح الله انصاری متوفی
در ۹۲۵ هـ و این تا آخر اعراف است، و تعلیق محمد بن ابراهیم ابن حبیب جلی متوفی
در ۹۲۵ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی مخفی نوشته کاشش "الاتحاف
بتبیه ما یتبع البیضاوی صاحب الکشاف" است، اول الحمد لله المادی معلول
الم و تخریج احادیث وی از شیخ عبد الرؤف مناوی است اول الحمد لله احمدان
جعلنی من خدام اهل الکتاب و نامش انفع السامی بتخریج احادیث البیضاوی
نهاده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمدان ابنی شریف قدس متوفی در ۹۳۰ هـ و
تعلیق شیخ قاسم بن قطلوبغا حنفی متوفی در ۹۴۰ هـ تا آخر قول سبحان و تعوذ فهم
لا یرجعون، نوشته و تعلیق سید شریف علی بن محمد جرجانی متوفی در ۹۸۱ هـ ذکره
اسفادی تملان سبط و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور با بن لای
الطفت قدس متوفی در ۹۲۵ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر الواسعواست
در مجلد ششم اول الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و این را بر هراوین
خود و نزد حمزه تا آخر انعام الما کرد و تبیین نزد اسعد مفتی فرستاد و مخفی تفسیر
بیضاوی تألیف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف با امام الکاملیه شافعی
قاهری متوفی در ۸۴۵ هـ است انشی ما فی کشف الظنون و بر بیضاوی
حاشیه است از شیخ وجیه الدین علوی گرجانی شاگرد ملا عیاد متوفی سنه ثمان
و تسعین و تسع ما تیره قرش و راعدا با داست آید کریم لیم جات الفردوس
نزل تا تاریخ وفات اوست از فضائل هند بود و صاحب تصانیف کثیره
ترجمه دوس در آثار الکرام مرقم است و بروی حاشیه است از ملا عبد الکبیر
سیاکوئی المتوفی سنه سبع و تسعین و الف سیاکوئی از توالیج لاهور است تعلیم
کمال الدین کشمیری است، در عهد شاه جهان بادشاه بر عایت نفوذ و ماعود
مخصوص نگشت و چند قریه برسم سیورغال داشت و بروی حاشیه الیست
از حافظ امان الشیخ نور الله بن حسین بنارسی المتوفی در ۱۰۳۲ هـ ثلاث و ثلثین
و ما یوالف و هذا خلاصه الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام.

مرتبها شافعی الرحمن الکاذب صلی موی ثم السندی بهمه دارالعلوم اشرف آباد
من مصنفات حمید آباد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً فتحدّى بأقصر سورة من سور مضاف

١ قوله الحمد لله اختار به الملة التي ما يخرج الكلام واقتداء بحديث سيد الانام عليه اذكى التوبة والسلام والام فيه للاستغراق على ما يقتضيه المقام والحمد هو انشاء على الجليل الاختياري من نعمته او غير ما واكثر علم لذات الواجب الوجود المستبج جميع صفات الكمال لجميع المحامد سبحانه ولا يحد غيره الا باعطائه ما يحد عليه واذا انحصر ما دس في الشرف الا الله استقام **٢** قوله نزل الحمد والاداء كان الله موجوداً بذاته والانا له كوني من المكنات موجودين باياديه فيكونون عبداً له سبحانه وتعالى والعبداً طاعة المولى ومن لم يدر ما رضى الله عنه وما يخط عليه لم يكن له مطيع وناصح ظهوره لم يدر غير ما نزلوا الا بالانذار ما تكلمت بمرادات الله الطيف الخيرة فاذا لم يظهر اوجه لم ندرك اوجه فلذلك انزل الله الاحكام والكتاب على من اصطفاه من عباده باعطائه الحكمة وفصل الخطاب ليكون للعالمين نذيراً وخصم من بين العباد بنده الفضيلة وامر الناس ان يتبعوا الى الشرا الوحيه واخر بعد ما ياقته بغيرهم بقوله نعم الله عليهم حيث يحيل رسالته فاذا عرفت هذا عرفت ما في هذه العبارة حسن الرعايه وفيها اشارة الى كون محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله فتمت كلمة التوجيه في هذه العبارة قال الحفاجي ولا يرد هذا السؤال الوارى في النظم في سورة الفرقان بان الوصول يقتضي سبق العلم بالصلة ليتعرف بها وهذا ليس كذلك فيجاب بانه نزل منزله العلوم لسطوع به بانه نحوه لانه علم بعد ذلك قننا عن زمان التصفية وقال المصنف التمثيل نقل الله عن اهل البيت من على الى اسفل وهو اما عمق المعاني في توسط لمحو الذوات الحاطية لها فيكون نسبة الله التمثيل الى الفرقان على حقيقة انتهى **٣** قوله على عبده الام موافقة للنظم القرآني ولا يشرط الاوصاف لا اقتضاء التخصيص بجانب الحق بخلاف النبوة والرسالة ولذا قال تعالى سبحانه الذي اسرى بعده وقال اشاع لانه عن ابي ابي عبد با فانه اشرف اسمائى واصنافه الى الله للتشريف **٤** قوله يكون الحمد اي العبد والفرقان كما صرح به المصنف في سورة الفرقان والاسناد على الاول حقيقة كما يدل عليه قوله نعم الله عليهم وما انذرا بآدم وغير ذلك وعلى الثاني مما زى والمجاز وان كان في مقابلة الحقيقة ضعيفاً الا ان اقتضاء المقام بيان صفات الفرقان يرجع ارجاع التفسير اليه ويخرج عن الضعف واما ارجاع الى الله فليس بصحيح لان اسماء الله تعالى توقيفية ولم يرد في الشرع اطلاق التذير عليه ولا ما يكون تعليلية ويخرج على رأيه من جوز تعليل افعالهم ومن منع يقول لما ثارت وحكم نزلت منزلة العمل اوج الام العاقبة **٥** قوله نذير الحمد اي التذير لما مصدر كما تكبر وصف به لبها لفظاً وبني المنذر والكتفى على الانذار لعموم ذلك قيل ما من احد الا وفيه ما لا يشفي وكونه اذ دل في التكميل فان الانسان في دفع المضار من من في جلب المنافع ولذا امر به عليه الصلوة والسلام ولا يقول ثم فانه قد وقع وانذر غيرك الا قربين والاوراجان بقية اخصر عليه لم يوافق قوله فنفخ في الخاف اذا العارضة انما حدثت من المغفرة والالتفات بهم لانزل الله التوبة **٦** قوله فتحدّى اي تازعوا واستطلب الحجة من عطف على الصلة ففهم القائل اما رجوع الى الله اولى العبدون لما كانت الفاء تجعل الملتزمين كالواحدة اكتبه بالتعبير الواقع في احد ما كما في الذي نظير في غضب عموه والذباب **٧** قوله يا قفر الخ يكون التحدى بأقصر سورة يوفى من التثوين في قوله نعم فانه لا سورة من مثله وقوله من سورة احراز من سور غيره من الكتب السماوية فان فيها سوراً ايضاً كما مر جوابه **٨** قوله معاقب الخطايا المصقع كبر الخيل والاعلى الصوت اومن لا يرجع عليه في كلامه ولا يتبعه والخطيب المبلغ فله الاول يكون معاقب الخطايا من قبيل اضافة اليه الاسد فلا يعتمد على العينين الامحزون والعرب العرب اوى العرب الفانص والترهب من قبيل الليل الليل **٩** احصاء

الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قديراً وافهم من تصدّى لبعارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان
 حتى حسبو انهم سحره وتسحره ثم بين للناس ما نزل اليهم حسباً عن اهلهم من مصالحيهم ليتدبروا آياته
 وليتذكروا الالباب تنكراً فكشف قناع الانغلاق عن آيات محكمات حق امل الكتاب واخر متشابهاً هن
 رموز الخطاب تاويلاً وتفسيراً وابتدأ غوامض الحقائق ولطائف الدقائق لينجلي لهم خفايا الملك والملكوت
 اسرار

١ قوله الخطباء الخ جمع خطيب هو من ياتي بالحكم ابلغ القول على رؤس الاشهاد
 وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة الغنم من غنم فلكه لم يلق كليل وربما قالوا العرب العربية في الصحاح ١٢ حاشية
٢ قوله فلم يجد به تسحره وتسحره ثم بين للناس ما نزل اليهم حسباً عن اهلهم من مصالحيهم ليتدبروا آياته
 حاصل المعنى ان نازع اللغبة في قهر سورة من سور القرآن الخطباء وبلغاء العرب القاص فلم يقدروا على رذل الوجه في ذان التبرار وتعمقوا في
 ذات وصفاته وافعاله فافترسوا في ذات وصفاته لا يحتاج الى بيان كما بين في مملوولم يكن افعال مختصة بذات تبارك وتعالى لا تامل الاستسلام من المصنوعات الى
 الصانع لا تامل ان يكون غيره شريكاً فيها ومستقلاً وكذلك كل شئ يكون ما عدا ما في قدرة المخلوقات يكون مختصاً بفعل الله والاسباب الاستسلام من المصنوعات
 الى الصانع الا كبر لتطرق الاحتمال فكل ما فعله الله عليه يقدر احد وكل ما لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله تعالى يستلزم ان العرب يتكلمون بآياتهم ويزكرونها
 ويعلمهم الكتاب ولكنهم لم يقدروا على آياتهم حيث قالوا انفسهم على التبرار ايم بجزء قليل لم يقدروا على السورة من مشروطين التبعث والاش والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
 لياقون بمثلهم فلم يقدر قدير او كان محرم مع ما لم يحجز جميع فبنا على ان ما لا يقدر عليه احد لا يكون الا الله لا يكون هذا الكلام الا الكلام التبرار وتعمقوا في
 وسبب العجز والاشد علم والمعلم والحق ١٢ ملخص **٣** قوله والفهم الخ الا في اسمك الفهم جزاء كان لا تقتضيه اسود وجهه وصار لا فم وقدره بمنع تعرض
 واصل تصدق فابتدأ الدال الاخرة حرف مله براس من نقل التبرار كما قالوا في نقص نقص فلما راوا انهم لم يقدروا على السورة في السورة والاشد على وجود الله
 للعبادة وهو الموفق لواقع ١٢ خفاجي يتغير بغير **٤** قوله من فصحاء العرب والبلغاء الخ المعصاة الى عدنان والابناء الى قحطان لغن
 وقوله عدنان وقحطان اشارة الى قسم العرب العاربة والمستعربة وكناية عن جميع ١٢ خف يتغير **٥** قوله سمروا الخ اسمر كل ما لطف ما فخره ورق وما يتجلى شيئاً
 بواقع واقعا وصحوا بمنع علوا واطلوا لسان لرفع الخ والاشد على معانهم ولو اعترفوا بعرف الله من معارضة اعترافاً به من سنة ١٢ ملخص خف **٦** قوله
 خفا عن لم الخ اي قدر ما فهم من معانهم الله في الدين والدين يتعلق بنزل او بين والثاني ١٢ حاشية **٧** قوله ليتدبروا الخ التبرار في النظر في عواقب الامور وادبائها
 والتذكر والاحتياط والمحافظة عليها لفظها والالباب جمع لفظ هو العقل فاذل الانسان والبدن قشره واللباس قشر القشر والبيان الاعلام والتبليغ الذي لولاه لم يعرف
 بما ذكرناه من تفسير البيان الخ اورد عليه ان ابدال البيان لا يحتاج الى التبرار لغيره ما ذكر ١٢ ملخص **٨** قوله فكشف الخ الكشف ازالة ما يستر الشئ عن المستور به
 والقناع بالسر ما يستره الراس وهو واسع من المنة والانغلاق الفاعل من غلق الباب افسده ومزب عليه ما يمنع فتحه والحكم ما حكمت به تبارك فان حقت من الاحتمال
 والاشياء والتشابه بملامحه ويروى عليه ان كشف قناع الانغلاق يقتضي مسبق الاستدراك فهو غير ظاهر في الحكم واجيب عن بان معاني المحكمات قبل نزول الوحي والقارة على
 الناس كانت مخفية ١٣ والاشد على حرف العطف الخ محتمل وهو ما يتعلق بالدرية والتفسير البيان وهو ما يتعلق بالرواية والاشد على الاشياء في اشياء اوصاحب والمراد الا فيه لا يطرق
 الظهور والمخاطب توجيه الكلام نحو الخ لا في اطلاق على الكلام الموجب لتفسير **٩** قوله قناع الانغلاق الخ القناع هو ما يستره وجهه ما تقتنع به المرأة لاسبابها
 والانغلاق الاشكال قال في الصحاح كلام مغلق في شكل والاشد من قبيل الميم الماد ١٣ **١٠** قوله غوامض آه جمع غامضة او غامض بمعنى خفي فان فاعلها في
 الاسماء وصفات غير العبادات جميع على فاعل ولا يخفى ما نسبة الفاعل لغرض لان صفات الاشياء تخفى معزبان حتى تحتاج للنظر التام ومناسبة الدقائق وهي
 الامور المتاجرة لذكر النظر لطائف في غاية الظهور والملكوت عظيم الملك لان ممانته فيه واذا فسر الملك بعالم الشجادة والملكوت بعالم الغيب وهو عالم الامور الخفية
 خفية من غير ان اذنته والقدس الطهارة والشرع من دس الغش وخوابه واجبروت القروا كبرياو والعظم والاشد على القدس البرهان جبروت الشدة لانه منزّه عن
 الغش بملات العبادات كبرية كبره وتعمد المراد ان تعرف ما في قهره من الحكم والمصالح والتفكير والتفكير يعني واختاره لمرأة السبع ١٢ ملخص من خف

وخبيا القديس والجبروت ليتفكروا فيها تفكيراً ومهد لهم قواعد الاحكام وأوضاعها من نصوص الآيات ولما عها
 ليذهب عنهم الرجس ويبطروهم تطهيراً فتمن كان له قلب أو ألقى السبحة وهو شهيد فهو في الدارين حبيد و
 سعيد ومن لم يرفع اليه رأسه وأطفا نيرانه يعيش ذمياً وسيضل سعيه إذا واجب الوجود وبأفانض الجود و
 يا غايه كل مقصود صل عليه صلاة توازي غناؤه وتجاوز غناؤه وعلى من أعانته وقدرت تبيانته تقريراً أو إفض
 علينا من بركاتهم واسلك بنا مسالك كراماتهم وسلم عليهم وعلينا تسليماً كثيراً وبعد فإن أعظم العلوم مقداراً
 في معرفة الله والوجود والسموات

القول

ومهد لهم الجبروت وأقادة هي المسائل والقضايا الكمية والاساس والاحكام جمع قيل هو النسبة الآتية وانطاب التعلق بالخال المكلفين والي بعد
 ان يراد به سنا ما ثبت بالخطاب من الوجوب والحرمة ونحوها والادعاء جمع وضع والمراد بخطاب الوضع لبيان اسباب الاحكام وشروطها ونحوها وانفس ما كان
 معناه مرياً غير محتمل لئلا أخروا المانع جمع لمع وهو لمان النور وليس جمع لمانع كما قيل والتطهير إزالة الرجس والمراد إزالة الاقدار الحسية والعنوية فتكليف الشريعة بالعباد
 ١٢ ملخص قوله والماعا جمع لمع لظهور واضواً لفظاً ومعنى بيان للاوضاع فان العنل تستقامن ولالات النص وشارتها الواحدة ١٣ عب
 قوله من كان في الغناء فمعية اى اذا امر الدعوة الى الحق بالقرآن بحيث لم يبق بعد ذلك للخلق حق من كان لقلب يتفكر في حق الله وينذر بملكه الله ويتبرج الاحكام
 نصوصه والماء والحق السمع اى اصغى لاشعاع وهو ما عرّف به اوشاه بعدة فهو عياد في محمود في الدنيا سعيد في الآخرة ومن لم يرفع رأسه كناية عن عدم الالتفات
 اليه لعداؤه وجليد يش ذمياً اى مذموماً في الدنيا ما كان جباراً والمراد بكونه في عينه مذمومة انها مستقيمة لئلا يسهل كذا ذلك عند الله وعند المؤمنين بقوله تعالى و
 يسعون انما هم من مال وبئس ناسار لم في الخيرات بل لا يشعرون ١٢ ملخص قوله اظهاهم اسد بسكر النون اى مصاحباً وادبه نود الفطرة فان
 كل موجود لولادة فطرة الاسلام والمراد بالاطفال الاعراض عن آيات الله الدالة على التوحيد والنبوة ١٣ سعي مرفوع مع عطفه على المجزوم اقتباساً من الآية واخرها جاعل
 الجواب الى التوبيخ ليدل على انه يحصل ذلك التبعات الذي قبله فانه قد يطيب عيشته استدراجاً ١٤ ملخص قوله فيا واجب الوجود الخ لما كان ما سبق الى هنا يدل على
 ان كلامه العجز الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحمى به وكيت الى ان صار كانه شاهد لذلك في حصة قد رسد ووقف بين يديه مناجاة لفظاً التفتت
 بعد الغيبة ووجوب الوجود كون ذاته مقتضية لوجوده والفيض الشيعي والكثرة وعن الحكماء فعل فاعل يفعل وانما لا يعرض ولا يعرض والجواب فانه يشع
 لا يعرض لان من فعل لعرض ينال فخره ونعيمه وفائض الوجود وصف بحال المتعلق كواجب الوجود اى فائض وجوده وواجب وجوده وبأغايه كل مقصود فان
 كل مطلوب يطيل كل طالب الابدان يتهب اليك فانك المنيف لغير الاسواك ١٢ خف ٥ قوله صل عليه اى على صل صلوة تساوى الفتح الذي حصل بسببه
 وتكون جزاء لتعبه في تبليغ الاحكام والهداية شرع الاسلام وعلى من امانه الخ وادعاء لجميع المهاجرين والانصار والاتباعين بطريقه اى واداء القرآن ١٢ ملخص ٦ قوله
 وافض الخ واصل الفيض سيلان الماء من جوانب ما هو خير لزيادة والمركزة المنافع اومن فاض الخير اذا شاع قوله واسلك الخ اى لخص في الطريق الذي
 او سلمت الى اراك لم يميل المراتب العلية فترك والسلك بالفتح الاحوال ١٢ ملخص ٦ قوله اعظم الخ انما المراد لاجل الفطرون مجرى الشرط كما في قوله قل
 واذا لم ينهوا به فيقولون لك في السنة والمقدار والتقدير بمنى والمراد بها المنزلة والشرع الرتبة والمراد بالعلوم علوم الدين فقط وكلها تشاك في كونه عظمها فان
 موضوع كلام الله الذي هو معدن الحكم والاشك فانه اشرف الموضوعات وغاية الاعتصام بالعروة الوثقى التي لا انضمام لها والوصول الى سعادة الدارين
 وشدة الاعتياض التي لا تفرقة لتوقف الدلالة والاعمال والادكام عليه فانكست موضوع علم الكلام ذات الله وصفاته وحيه اشرف من كل شئ فيكون علم الكلام اشرف
 منزلة لا تسلم ان موضوع ذات الله وصفاته بل المقدمون على العلم والعلوم وان سلمناه فنقول كلام الله شتم على التوحيد والعقائد الله تبيان لكل شئ فيدرج
 في موضوع موضوع الكلام وزيادة الخيزير ١٢ ملخص

أنه عليه الصلوة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول ام سلمة ^١ قرأ رسول
 صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعَدَّ بنهم الله الرحمن الرحيم آيةً ومن أجلهما اختلفت في أنها آية برأسها أم بما
 بعدها والجمهور على أن ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على أنها في المصاحف مع المبالغة في تجويد القراء
 حتى لم تكتب أمين والباء متعلقة بحد ذات تقديره بسم الله اقرأ لأن الذي يتلوه مقروء وكذلك يضم كل
 فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له وذلك أولى من أن يضم أبداً لعدم ما يطابقه وما يدل عليه وأبداً إلى الزيادة
 اضمارية وقد يعبر المعبول هنا أو وقع كما في قوله تم بسم الله تجزئها وقوله تعالى اياك نعبد لأنه أهم وأدل على
 الاختصاص وأدخل في التعظيم وأوقع للوجود فان اسمه تقدم مقدّم على القراءة كيف لا وقد جعل الة لها من
^١ أي في ابتداء سورة حروفه وتقدمه في ابتداء الآية ^٢ أي في ابتداء الآية ^٣ أي في ابتداء الآية ^٤ أي في ابتداء الآية ^٥ أي في ابتداء الآية

الصلوة

بسم الله الحمد لله لا شك لا قدرى عن أبي هريرة أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تم احسبتم الصلوة بيني وبين عبدى نفسيين اى ان قال
 يقول العبد الحمد لله رب العالمين ولم يذكر فيه بسم الله ومن ائس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمره فلم يجر احد منهم
 بسم الله الرحمن الرحيم واكونها آية برأسها فلما روى الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن
 الرحيم ^١ ملخص قوله ومن اجلها اى تعارض الحديثين اختلف النشأة اذ لا يمكن جمعها ولا يجزى فيه نسخ فلم يبق السلك طريق التزجيح فخرج كل فرقة
 باحد الحديثين ^٢ ملخص قوله والجمهور على ان بسم الله الرحمن الرحيم لا يقرأ على الله من الفاتحة اللهم الا ان يضم الى الدليل الاول في
 كل محل اثبت فيه اولى الشانى عماليس بقرآن في المحل والقياد في جرد المنع ^٣ ملخص قوله يضم كل الجملة التيتم للفائدة بوضع قاعدة مطردة كلية وفيها تاسم
 فان التسمية جعلت مبدأ للفعل الحقيقي كالقراءة والاحتمال والمفعول الفعل النحوى الدال عليه فلا بد من تقديره في الكلام في آخره بان يقدر ما جعل التسمية مبدأ
 لغناه اى معنى مصدره التقنى اى اولى بالان يقدر ما جعل التسمية مبدأ او في ان ما جعل التسمية مبدأ لى الفعل الحقيقي اى القراءة والمفعول فعل اصطلاحى وهو اقرأ
 والقول بان اقرأ لفظة القراءة كما اقتضاه تقديرهم غير متعارف بمختلف القول بان القراءة معنى افراد الا انه التقدير فان معنى اللفظ يراد به معنى التسمية في قوله
 بقى في رفع النساج يجوز ان يراد بالاضمار لا انقضاء في القلب الى الحذف فينتقل بالمعنى لكن لا يلزم المشبه به ^٤ ملخص قوله وذلك اولى الخيل عليه
 ان الدليل الاى ذكره يدل على عدم صحة اعتبارها اى على مرجعية وقوله ذلك اولى يدل على خلافه راجعاً بان يراد ما يدل عليه القرينة الدالة على ظاهره
 وان وجد الدليل في الجملة على تقديره بدأ فان ابتداءه بالجملة قرينة لا رادة البدء كشانه الظهور ليست بمنزلة الاولى ^٥ ملخص قوله عدم ما يطابقه الجملة
 لا يوجد في الاستعمال تعلق التسمية بالابتداء بمختلف تعلقها بما يجعل مبدأ لفان موجود نحو قوله بسم الله الرحمن الرحيم والجمهور على ان بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم الله اتيك ^٦ ملخص قوله وما يدل عليه عطف على ما يطابقه اى عدم قرينة يدل عليه اذ لا قرينة بالافتقار بالفعل وبذو داعية الى تقدير الفعل لا تقدير
 الابتداء ^٧ ملخص قوله واقف للوجود الخان اسم تعالى في نفسه وان كان مقدماً في الوجود على القراءة كذا اذا غلب وصف كونه معمولاً ليكون
 مخرجاً عما لان وجود المعلوم من حيث معمول انما يكون بدو وجوده العال فيكون التاثير ابطاً موافقاً للوجود لان التقدير موافق كونه بقاء اى فوات الاسم من
 غير ما حفظه وصف زائد عليه ^٨ ملخص قوله وقد جعل الخ من كونه لا توقف عليه حتى كان فعله وبالفلا فينا سبب جعل الجملة لا كذا المفارقة ما يستعان بها
 قيل لان الشافعية جعلها من الفاتحة ^٩ ملخص

حيث ان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعاً ما لم يصدر باسمه تعالى لقوله عليه الصلوة والسلام كل امرئ يال
 لم يبدأ فيه بسم الله فهو بترو قيل الباء للمصاحبة والمعنى متبركاً باسم الله اقرأ وهذا ما بعدك مقول على
 على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويمجد على نعمة وفصله وانما كسرت الباء ومن حق
 الحروف المفردة أن تفتح لاختصاصها بوزن الحرفية والجركها كسرت لام الامر ولا ملام الاضافة داخل على الظهور
 للفصل بينها وبين لام الابتداء ولام التأكيد والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة
 استعمالها وبنيت اولها على السكون فادخل عليها مبتدأ بها هزة الوصل لان من دأبهم أن يبتدأ
 بالمتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريفه على اسماء واسامي وسامي وسبيت وحجتي سمي كهدى
 لغة فيه قال : والله أسياك سمي مباركا : أثرك الله به ايثاركا به والقلب بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو
 لانه رفعة للسمي وشعار له ومن السمة عند الكوفيين وأصله وسر حذفت الواو وعوضت عنها هزة الوصل
 يعرفون ويشهد له بردان الشارح بناسب الوسم فارتأى فيه في جملته من السمو

١ قوله كل امرئ قال ابن جرير انه يريد بهذا اللفظ فانه رواية يال معنى وامرؤ يال اي شريف عظيم يستمر به البال
 في الاصل القلب كان الامر ملك القلب لا اشتغال به وفيه طبقات السبي روى ابن جابر عن ابى هريرة رضي الله عنه الصلوة والسلام كل امرئ يال لم يمد فيه
 بالمرء فوا قطع فمد يمد في جملته ويروى بسم الله الرحمن الرحيم ويروى بسم الله الرحمن الرحيم ويروى بسم الله الرحمن الرحيم
 وليس المعنى ان يجزى ان يكون ابتداء باسم الله تعالى بل ان يذكر قبل ذلك الامر بسم الله كما قالوا في الحمد فلا يردان الابتداء باسم الله تعالى لان اسم
 لفظ الله لفظ الاسم على ان يكون ان يفتح قصدا لاستعانة بجميع اسماءهم اجمالاً فغيرهنا بلفظ الامر **٢** قوله ليل الباء المعجزة في قولك في ترجمته معنى الصابغة ان الصابغة اول على المعنى
 جميع اجزاء الفعل لاسم التسمية اذا جعلت واخترت على الالوان جعل اسم الله لقراءة الفاتحة ليلتا في على مذهب من يقول بان المسلم من السورة مع انه قد ورد
 الحديث بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء فان قولهم الله عليه وآله وسلم مع اسم مخرج في ارادة المعجزة **٣** قوله نداء ما به
 ردولما جمل على ما سبق انه كيف قال تعالى متبركاً باسم الله اذ اقر واستعانة الاسم اذ **٤** قوله بوزن الحرفية الى امان سمية الحرفية لتسكت فلا فتحتها
 السكون الذي هو عدم الحركة وكون الكسرة بمنزلة عدم نقلته حيث لم يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف واما الحرف فوافقه حركة الباء اخرها **٥** قوله لان من دأبهم
 قوله لان من دأبهم آه اشارة الى حوازا الابتداء بالساكن ومن قال بقاء فليس يحكى الا من ساءت لهم بمنهج الابتداء بالمدات الا ان ذلك لذاتها لا لسكونها
 واذا استقرت لغتها انهم وجدت فيها الابتداء بالساكن قف **٦** قوله والله اسياك الى يقول بان خالداً الفاتحة ليلتا أثرك الله باسمية الفاتحة كما أثرك
 بالفضل وايتاركا مفعول مطلق للتشبيه كغيره من ضرب الامور واستشبهه على ان سمي كهدى في الاسم ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون على لغة من يقول سمي
 السين غير مقصور ونصب على انه مفعول ثانٍ لاساك **٧** من حفت بتفسير **٨** قوله والقلب الجواب دخل وهو ان يفتح ان هذه تصاريص الوسم بعد نقل
 الواو وقلها من موضعها الى الآخر فاجاب بان هذا بعيد غير مطرد ولا يحكى في نظاره **٩** اخيب

ع او لا يردوا والعزم وانه فلا جيب بانها لا يلزمان الجواب بل لبيان الباء **ع** لان الدواعيل المعتمدة بمتبرك اتصال غيره وانفصال غيره لام الابتداء
 اي لا لاسان اذ لو حذفت الجواب لاسان كان حرف لا يزعمون ان عملاً في الحرف فلا يفتح جريان الاعراب على ما قبله كما في عشا واما اذا حذفت الجواب التحفيف الذي
 توكيد كثره الاستعمال كان متوايماً بغير ما قبله مما لا عراب كما في **ع** اخواب **ع** في غير مطرد في تصاريص كثرته كما هم فلا كان اصل اسمها كما يقول الكوفيون
 يلزم القلب في جميع تصاريص الاسم وبغير **ع**

ليقل اعلاله ورمذ بأن الهبزة لم تعهد داخله على ما حدث صدره في كلامهم ومن لغاته سم وسع وقال ^{١٣}
 بسو الذي في كل سورة يمه ^{١٣} فالاسم اريد به اللفظ فغير المسمي لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة ^{١٣}
 ويختلف باختلاف الامم والعصا ويتعدد تارة ويتحد أخرى والمسمي لا يكون كذلك وان اريد به ذات ^{١٣}
 الشئ فهو المسمي لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم ربك ^{١٣} واسم ربك المراد به اللفظ ^{١٣}
 لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعه لها عن الرفض وسوء ^{١٣}
 الادب والاسم فيه مقحم كما في قول الشاعر ^{١٣} الى المحول ثم اسما السلام عليكما ^{١٣} وان اريد به الصفة كما هو ^{١٣}
 رأى الشيخ ابى الحسن الاشعري انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس المسمي الى ما هو غيره والى ما ليس ^{١٣}
 هو ولا غيره وانما قال بسم الله ولم يقل بالله لان التبرك ^{١٣} والاستعانة بذكر اسمه اول الفرق بين المسمي والغير ^{١٣}
 المسمي والغير ^{١٣}

له قولنا لاسم الله قد اشترته كتب الاصول وذكر الخلاف في ^{١٣}
 ان الاسم هو عين المسمى والتسمية او غيرهما وقد تغير الناس في المراد من ذلك وذكره النابيات لم تظهر لها ثمرة ولم يتغير الى ان محل الخلاف ومقطعه وقد راد البعيد ^{١٣}
 السند في شرح الوقائع فخر البحث فلم يتم رد قول الأمدى فيه لانه قد اشتر الخلفاء في ان الاسم هل هو نفس المسمى او غيره ولا يشك عاقل في ان ليس النزاع في ^{١٣}
 لفظه فسر انه الحيوان المخصوص او غيره بل في مدلول الاسم هل هو ذات من حيث هو ام باعتبار امر اخر خارج لمصادق عليه ولذلك قال الشيخ قد يكون الاسم عين المسمى ^{١٣}
 نحو الشوق قد يكون حيوة كالتلق والرازي قد يكون لا به ولا غيره كالعالم والقادر في البحوث لا يشك تقاسيلها بهذا المقام ^{١٣} **هـ** قولنا غير المسمى الى ان لا اشتر ^{١٣}
 الخلاف في هذه المسئلة فقالت المعتزلة ان اسم غير المسمى وقال بعض الاشاعرة ان بعض الاشاعرة انقسام الى اقسام الثلاثة ومقصودهم ان ^{١٣}
 نزاع لفظي وليس الخلاف في لفظ الاسم ان موضوع لفظ المسمى او لفظه بل في الاسباء التي من جملتها لفظ الاسم ^{١٣} **هـ** قولنا تبارك اسم ربك ^{١٣}
 الى جواب ما لم قاله من ان التبركة تنطبق بها ^{١٣} **هـ** قولنا المحول او تمامه ومن يترك حولا كاملا فقد اعتزى بكيت الى المحول من قولنا ^{١٣}
 ثم سلمت عليكما سلاما فلو كان ينبغي ان يكون هذه المدة فهو محذور في ترك البكاء ^{١٣} **هـ** قولنا وان اريد به الصفة الى ان المعنى القائم بالموصوف يحتمل عليه ^{١٣}
 اشتقاقه وبهذا الادارة باعتبار ذلك العالم وادارة الفاس نظر الى اصل اللفظ ^{١٣} **هـ** قولنا الصفة الموصولة الى ان من الصفات التي لا يمكن ان يكون لها موصوف ^{١٣}
 والحمل والاشتقاق كاسم الفاعل والصفة المشبهة وقول امدى ذهب الاشعري وامة الاصحاب الى ان من الصفات ما هو عين الموصوف كالوجود وما هو غيره وهو كل ^{١٣}
 صفة ممكنة متعديتها عن الموصوف كصفات الافعال من كونها خالقا ورازقا ومنها ما لا يمكن ولا يجوز وهو ما يتبع افكارا كالعلم والقعدة تدل على ان اولها بالصفة المسمى ^{١٣}
 الثاني في المدلول الاول المسمى فلا يرد عليها الصفة امر خارج عن الذات فكيف تكون عليه ولا يترتب تسمية الشئ الى نفسه وخبره ^{١٣} **هـ** قولنا ان التبرك ^{١٣}
 الى محل بان الاسم هو الذي يلبس به الفاعل وياق في بدون الفات لتبركها عن ان تلبس بها احد يواقي بها وقيل عليه ان التلبس بالذات من حيث هي هي غير ممكن ^{١٣}
 لكنه من حيث الاستغفار بالذات يمكن ورد بان مرجع اللفظ الى الاستعانة بالاسم وهو واولى بالاعتبار لظهور النصوص والتمسك الى ان التبرك بالاسم والام الاستعانة به طلب ^{١٣}
 اللون وتحقيقها التوصل به الى التبرك في الشرع وفي الاعتقاد بشان التبرك في الاستعانة بالذات ترك ادب لان لو كان ترك ادب لم ينسب الاسم اليه ومع ذلك ^{١٣}
 فقد قال الله تبارك وتعالى يا اياك نستعين وفي الحديث اذا استنعت فاستعن باليد ففيعين الاسم للاستعانة ليس بصحيح ^{١٣} **هـ** قولنا المسمي والغير المسمي ^{١٣}
 تبيين لان الاسم لا يسم به المسمي كونه من الالفاظ والخرج في التبيين ^{١٣} **هـ** وفيه ان يعلم ان قولنا المسمى لا يكون كذلك رغبة للانجاب ^{١٣}
 الملائكة والعبادة والشفقة بالذين اصوات مقطعة غير قارة كغير رغبة للانجاب ^{١٣} **هـ** وفيه ان يطلع بالنسبة الى باقي ما ذكر من الاموات الاسم لوجه في الانجاب ^{١٣}
 اختلاف اسم كل شئ بلفظ الاسم وتعدد تارة واتحاده آخره نظرا لاختلاف ^{١٣} **هـ** من كان به ما ثبت في الابد وان يسقط في الدرع في اول النكته وكذا ^{١٣}
 ما ثبت في الوقت وان يسقط في الوصل في آخره كونه الاستعمال فكان صار الى الاول بهذا الاسم ولا امتياز الى المرة ^{١٣}

ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطول الباء عوضاً عنها والله أصله الذخفت
 الهزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع إلا أنه مختص بالمعبود بالحق والاله في الاصل
 يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واشتقاقه من آله الالهة والوهية بمعنى عبد ومنه
 تأله واستأله وقيل من آله اذا تخير لأن العقول تتخير في معرفته أو من الهة إلى فلان اى سكنت إليه
 لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته أو من آله اذا فرغ من أمر نزل عليه وآله غيره
 اجارة اذا لم يذفرغ اليه وهو بحيرة حقيقة وابزعه او من آله الفصل اذا ولع بأمة اذا العباد مولعون بالتضرع
 اليه في الشدايد او من آله اذا تخير وتخط عقله وكان أصله ولاه قلبت الواو وهمة لاستئصال الكسرة
 عليها استئصال الضمة في وجهه فقيل الاكلاء واشأح ويذكره المجمع على آلهة دون أوليه وقيل أصله لا
 مصدر لا يله لها ولاها اذا احتجب ارتفع لانه تعالى محجوب عن ادراك الابصار ومرتفع على كل شئ وعما
 لا يليق به ويشهد له قول الشاعر كحقيقة من أبى رباح يسعها آله الكبار وقيل علم لذاته الخصوصية لآله
 لا يليق به ويشهد له قول الشاعر كحقيقة من أبى رباح يسعها آله الكبار وقيل علم لذاته الخصوصية لآله

له قول كثر الاستعمال الخ قيل الظاهر ان المروضة الكتابه لما كثر كتابته
 عطف تخفيفاً على الكاتب كما خفف تلفظ به وكثرة التثنية داخل لما في الحذف الخط ١٢ خف
 واشتقاقها كونها عربية او غير عربية اقولوا واشتقاقان كثيرة حتى قالوا كانت العقلاني ذات وصفاته لا اعتباراً بها بنورا عظيمة تحو الى لفظ الله لانه انكس من تلك
 الانوار اشعثت بهت العين المستعبرين وقد قال امير المؤمنين عليه السلام دون صفات تميز الصفات ومثل هناك تصاريف اللغات فغيره احوال لا تحصى واختار المصنف منها اربعة
 قوله ولذلك قيل يا الله اى كونه عوضاً عن المزدود اول ملها حرف الراء ولم تسقط الهزة لانه صار عوضاً فيضمل عن معنى التعريف وانما خص القطع بالراء فقط
 لعمروا فيه للتوبيخ لان التعريف النداء اى معنى من هذا يلزم اجتماع اى التعريف ١٢ ملخص
 شروع في بيان اصل الاشتقاق في قبيل انه غير مشتق وقيل اشتق من المشتق من احوال اختار المصنف منها اربعة من اللفظ الهزة واللام اى عند فاكهه ما كونه اى
 معبود الكتابه بمعنى مكتوب ١٢ ملخص
فه قوله ويذكره الجمع اى الرواى جمع الحكيمة والاشياء الى اصلها وانما يذكرها بما تقوم اصاله الهزة حيث لم يستعمل ولاه اصلاً ١٢ ع
له قوله له مصدر
 لاه الخ فوه في الاصل مصدر بمعنى الغاطل اى المحجب والرفع الملق على ذاته بعد ادخال لام العبد عليه وصار علماً بالاعلية وقوله لا تعجب فيه ما يلا والناسب
 محجب لان المحجب مقبولا لا يلىق بذاته ثم اعيد الحيم ١٢ ع
له قوله كلفه الخ الحلفه بالغاء المرة عن الحلف اى القسم والبراءح برافه عزمه والباء الوعدة اسم
 رجل والكبار هم الكاف وتخفيف الباء بمعنى الكبير ١٢ ع
له قوله لا يوصف الخ قيل عيلان هذا ما نيل على كونه اسماً على كونه علماً مع ان الزمخشري يجوز
 كون لفظ الله مصفياً اسم الاشارة ورد بان الاختلاف وقع فيه تسليم اختصاصه به تعميمه فوصفه بغيره مع عدم وصفه بغيره ذلك اقتضاه راجحاً في مثلها وما وصفه
 لاسم الاشارة فخطا فالتباس لو توهم بالوجود ثم نبه الرجل وبذا الكتاب فانه ليس المتصور في سوسه رفع الابهام والزمخشري تقدير قياس العلم عيلان
 فلا وجه لما ذكره ١٢ اس خف
له قوله لا يوصف آه اى لفظ الله يجعل موصوفاً لجميع اسائه ولا يجعل وصفاً لشيء من اسائه ثم فيكون اساءه ولا شك انه
 مختص بذاته ثم بحيث لا يطلق على غيره ايضاً فيكون له لذاته وكذا الحال في تعريفه الدليل الثاني والثالث اذا اختلف في اختصاصه بذاته نعم ان النزاع في كونه مصفياً
 فيكون لا من اولها فيكون معلوماً ١٢ ع

الآيات

يوصف ولا يوصف به ولا يذله من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح له ما يطلق عليه سواه ولا نه لو كان
وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا امثله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة والظهور انه وصف في أصله
لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصق أجري مجرأه في اجراء الوصف
عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة اليه لأن ذاته من حيث هو بلا اعتبارا أمرا حقيقيا أو
غيره غير معقول للبشر فلا يمكن أن يدل عليه بلفظ ولا نه لودل على مجرد ذاته المخصوص لها فأد ظاهر
قوله تعالى وهو الله في السموات معني صحيحا ولأن معنى الاشتقاق هو كون احد اللفظين مشاركا للأخر في
المعنى والتركيب وهو حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لاها بالسريانية فغرب مجذاف
ليكون مشتقا ولتكون علما ١٢

١٤ قوله لو كان وصفا للرحمن لو كان وصفا لكان مثل الرحمن من الصفات الغالبة فلم يكن لا اله الا الله توحيدا مثل قوله لا اله
الا الرحمن لكنه باطل بالجماع على افادة الاول التوحيد دون الثاني والسر في ذلك ان لو كان صفة كان مدلوله المستفاد من الذات المميزة فهو لا يمنع الشركة وان
اختص في الاستعمال بذاته تعالى بخلاف ما اذا كان علما فانه يكون مدلوله الذات المميزة ١٢ من حاشية **١٥** قوله فانه لا اله الا الله حجة موعودة لا سر على وكذا لو
كان اسم جنس لان ثبوت العلم لا يقتضي ثبوت النقص ١٢ من حاشية **١٦** والظاهر ان الخصاصة الجواب ان الوجوه المذكورة لا يفتي كونه في الاصل ومقالان
الاعلام الغالبة كالصق والزيا ماري في جملة الاعلام القصدية في اجمار الاوصاف عليها وامتناع الوصف بها وعدم تطرق احتمال الشركة عليها فالوجوه المذكورة
لا تثبت المدرس اعني كونه على الذات المخصوصة ١٢ حاشية **١٧** قوله مثل الزيا والصق فانها وصفان في الاصل صار عليهما بالقبلة والزا تصغير نكرة لامرأ فتارة
مؤنث نكرة ان كطشان جبل اسم انجم كقوله كوكبه مع متيق المحل والصق محركة شدت الصوت وكلف شديد الصوت والسوق صاعقة وقب خولده نيفل ١٢ ع
١٨ قوله لان ذاته الرحم حاصلان ذاته تعالى في نفس علم اعتبار صفته الحقيقية واضافه مع غير معقول للبشر فلا يمكن ان يعبر بدلالة عليه بلفظ لان اللفاظ انما
تدل على ما في الالفاظ وذاته من حيث هو ليس كذلك فلا يكون لفظ موعودا لذاته تعالى سوار قلنا ان الواضع هو الله او البشر لاستمراره امكان الدلالة عليه
وعلما صرنا لو كان لفظ موعودا لذاته المخصوصة لكان الدلالة به عليه كمن اتى بالباطل فالقدم مثله وفيه بحث لان الخلاف في تعقل كنه ذاته ووضع الاسم بالان يتوقف
عليه اذ يجوز تعقل ذات جوهر من وجوهها وان وضع الاسم لمقصوبا فان تصور الموعود له لوجه ما كلف في وضع العلم وكذا في فهم السامع عند استعماله وانما قوله وانما
باطل فلا يسل لان امكان الدلالة انما يتوقف على امكان التعقل فاذا لم يكن التعقل ولو جوب ما لم يكن الدلالة ١٢ من الحاشية **١٩** قوله معنى صحيحا لان اللفظ
الشريحي يكون والا على شفع فيكون معناه هو الذات المستخص في الساء فيكون الساء ظرا فالذي المستخص وهذا المعنى غير صحيح لان ذاته لا تنزه عن المكان والمحل ولو
كان صفة كان معناه وهو موعود في الساء وهو صحيح لان المعبودية باعتبار الوصف ١٢ وانما قال ظاهره لانه يجوز تعلق به علم والجملة خبرتان او هي الجزء لفظ الشد
بدل من هو كذا ذهب اليه بعض ١٢ **٢٠** قوله ولان معنى الاشتقاق ان يبين ثبوت معنى الاشتقاق بين هذه اللفظة الجليدة وبين الاصول المذكورة سابقا يدل
دلالة حقيقية كاذبة في مباحث الغوية على انما اشتقت من احد ١٢ من حاشية

٢١ وفيه اشعار بان معنى ان يكون الاشتقاق من الركنين ايضا مشتقا من الافعال بمعنى الفاعل وكلاهما متصور فيه ويدفع الثاني بما في السراط
بمعنى الفاعل ١٢ **٢٢** وفيه ان كلف في التوحيد اختصا من المشتقة بذاته في الواقع فتكون لا اله الا الرحمن ايضا توحيدا لم يكف واقضه ما يفيد بحيث
لا يجوز العقل الشركة لم يكن لا اله الا الله توحيدا لان الله يحذف ذاتا على وجه التخصيص ويكن ان يجاب بان اللفاظ في الشرع تنوب مقام المعاني الوعوية
اي لما يراد من ان كانت طائفة يبيد الطلاق وان لم يقصد فالتعميم وان لم يكن احضاره لذاته لكن لفظ الذات تنوب مراتب احضاره بذاته فنزل ذكره في التوحيد منزلة بخلاف
الرحمن ١٢ **٢٣** وفيه ان صفة معناه كما يكون يتخلل به باعتبار تفسر معنى المعبودية باعتبار وضعه وان صار علما بالقبلة يكون يتخلل به باعتبار تفسر معنى المعبودية
لاشتماره بها في ضمن هذا الوصف ١٢ **٢٤** علما لما لقب بدلان تيمنا اصابا بورا سهيرة فكان اذا سمع صوتا صاعقا أولا نه اتخذ طعما خلفات الرقعة وقدره فلعلم

١٢

١٢

غيره أولان الرحمن لمبادل على جلائل النعم واصلها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها فيكون كاللتممة والردف
له والمحافظة على رأس الأي والظاهر أنه غير مصروف وان حظرا اختصاصه بالله أن يكون له مؤنث على فعل
أو فعلة الحاقا له بها هو الغالب في بابها ولما خص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف أن المستحق لان يستعان
به في مجامع الأمور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها وأجلها جليلها وحقيقها فيتوجه بها
إلى جناب القدس يتمسك بمجبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستعداد به عن غيره الحمد لله الحمد لله
هو الثناء على الجليل الاختيارى من نعمة أو غيرها والثناء هو الثناء على الجليل مطلقا نقول حمدت زيدا على
عليه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنه بل مدحته وقيل هما أخوان والشكر في مقابلة النعمة قولاً وعملًا و
اعتقاداً قال: أفاد نكح النعماء منى ثلثة يدي ولساني والضمير المحججاً به فهو أحسن منها من وجه وأخص من آخر
ولها كان الحمد من شعب الشكر شيع للنعم وأدل على مكانها الحفاء الاعتقاد وما في آداب الجوارح من الاعتقاد

قوله اول ان الرحمن الحاصل هذا الوجه ان باليس من الترتي بل من باب التثنية والتكثير بوصفته بالرحمة
 فقدم ما دل على الانعام بجلائل النعم لانه المقصود الاصل اعظم ثم ذكر بعده ما يدل على قاطعها للتاثير به ان غير ملطف اليها فلا يسأل ولا يلط ١٢ **كشف**
قوله بشر اشهره اے بنفسه حرصا ومجبة بقية عليه شر اشهره اے نفسه حرصا ومجبة كذا في الصحاح وقال في القاموس الشر اشترى النفس والانتقال والمجبة جميع البه
 ١٣ **قوله** الحمد هو الشاء الخ الذي الذكر الجليل الا انه قد يستعمل بمعنى الثناء مصفة لكل ما روي لاصح شأ عليك انت كما اثبتت على نفسك من ذكر
 الشاء بالنسب ان يرد العضو المخصوص والام يكن الشء حامدا لنفسه والغيره وهو ظاهر البطان من ابد اذ قد انتكلم وليس حقيقة انتكلم الا الفائتة والا علام مع شعور
 الفيض واردة وليزيد حديث تقدم ذكره وقد جاء الشاء بمعنى الذكر مطلقا كما في حديث من اثبتتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثبتتم عليه شرا وجبت له النار قوله
 على الجليل الا اختيارى الخ قيل عليه اذا خص الحمد بالافعال الاختيارية لازم ان لا يحد الله سبحانه على صفاته الذاتية واجيب بان الاختيارى كما يجب على ما صدر
 من الثناء وهو المراد به هنا وقيل ان ما انفظر الى حمد البشر فالمراد ما جسر اختياري كما قيل في قيد اللسان في الشاء ولا بشرط فيه الاختيارية ولا يخفى ما يرد على ان الحمد الغوى
 لا يكون الا بالافعال الاختيارية قال تمة ويحتمون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فالحمد بالصفات الذاتية محمدي لانه لا تمة على تعظيمه والجميل كما ليسين توصف به الذوات
 والافعال وليس مخصوصا بالافعال فقط قول من نعتوا غيرا في المكشاة النعمة بالفتح التثنية وبكسر اللامع اے تقدر بالانعام وفائدة التثنية
 التخصيص على عموم متعلق الحمد المنص ١٤ **قوله** والمدح المدح الذي يدعى ابن القيم الصريح ان الخارج عن محاسن الغيران اقرب للمجبة والالجلل فمدح والافرح فلذا
 كان الحمد خيرا يرضى انشاء والمدح خسر محض وملخص ما في تفسير الراماني الحمد ذكر اللسان كما ان لم يلم تعظيما والمدح ذكره كما ان الشئ ذاعلم اولاد اثر الحمد على المدح
 لان الكمال الذي لا يتغير مع العلم لا يكون كما لا مطلقا وعلى الشكر وهو مقابلة الانعام بالنعيم ذكرها باللسان واعتقادا بانسان اذ عرفت بالاركان مع صرف ما انعم اليه بالانعم
 لاجله والادان عن محجات الشكر كقرص احاطة كالات اشكر ١٥ **قوله** فاذنكم انتم الاستشدة من حيث المعنى على ان الشكر يطبق على افعال الامور
 الشئنة لا جعلها بالانعمة جزاء لها وكلها هو جزاء للنعمة عرفا يطلق عليه الشكر لانه بمعنى البيت افاذنكم انتم انما كنتم على شئنة اشياء معنى الكفاية باليد ونشرها بمد
 باللسان ووقف الفواو على المجبة والاعتقاد ١٦ فتح ١٧ **قوله** فواعلم ان الشكر اعظم من الحمد والمدح من وجه وهو المورد واضح من وجه وهو المتعلق فبينه
 وبينها عموم ومخصوص ومن وجه ١٨ من خف ١٩ **قوله** ولما كان الخ لا يجعل في الحديث الحمد اس الشكر وهي جزئية تبا ومن كون الحمد عام مناسدا له ولو كذا
 قول طيبة السلام ما شكر الله عذله بمره حيث نفي الشكر بثناء الحمد ولا يشته الا عام من وجه ما يتبادر الى الاخص من وجه وكيف يصح القول بان الشكر عام من وجه من الحمد
 اجاب بخلافه لان الخ ٢٠ **قوله** الام المنقذة فالتعدي بها را شكا رائدته نعمت است، وذلك لغوره والاطلاع كل واحد عليه ٢١ **قوله** اى الحمد دلالة
 على ثبوتها لكونها موضوعة لطبع عليه من هو عالم بالوضع وكذا كان اوطيدا كذا قال السيوطي ٢٢ غلام مصنف غفر له .

هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به المبالغة كالصوم والعدل وقيل هونت من ربه يربّه فهو
 برّك تقولك ^{أي المنة تعالى ١٢} نمرتك هونت ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربّه ولا يطلق على غيره تعالى الامقيدا
 كقوله تعالى ارجع الى ربك ^{أي على التقديرين ١٢} والعالم اسما لما يعلم به كالتجاء والقالب غلب فيها يعلم به الصانع وهو كل ماسوا
 من الجواهر والاعراض فأنها لا مكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانها جعده ليشتمل
 ماتحتة من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجعله بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسمر وضع لذي
 العلوم من الملكة والتقليد وتناوله لغيرهم على سبيل الاستبصار وقيل عني به الناس طهنا فان كل واحد منهم
 عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع كما يعلم بها
 أبده في العالم ولدنك سوي بين النظر فيها وقال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون ^{أي البصيرة ٢١} وقرئ رب العالمين
 بالنصب على البدح أو النداء أو بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على أن المكنات كما هي مفقورة
 الى المحدث حال حدوثها فهي مفقورة الى البقي حال بقائها ^{أي المحدث ١٢} الرّحمن الرّحيم كزركه للتعليل على ما
 سنذكره ^{أي المحدث ١٢} تلك يوم الدين قرأه عاصم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله تع يوم لا تبك نفس لنفس شيئا

١ قوله
 الى كمال المراد بكمالها ما يتم به الشيء في صفاته ويطلق على الزوج من القوة الى الفعل والفرق بين وبين التمام ان الثاني يشعر بالانقطاع كما قال اذا تم امره انقصة
 متيقن زوالا اذا قيل تم ^{أي المنص ١٢} قوله قيل هونت على عكس اكتشاف لغوات المبالغة ولا احتياج الى النقل من المتعدي الى اللازم ^{أي ١٢}
 قوله ولا يطلق على غيره الا على ما يوافق في اللفظ بدون التقيد بالاضافة لاطلاق مستفيض على غيره ثم وان جازنا دارا ما في الشرع فاطلاق مقيد بالاضافة فاشارة الى
 كرهه على ما دوس من قوله صلح لا يقل احدكم افعركم ^{أي ١٢} ولا يقل احدكم في الدنيا كما رتبته في الاضافة الى غير المكاف كرب الدار ^{أي ١٢} قوله فانما الزمان
 لوجه دلالة الجواهر والاعراض على وجودها نعم ما صلح انها ممكنة وكل ممكن مفقور في وجوده الى مؤثر وكل مفقور في وجوده الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده على
 وجوده بالحوادث والاعراض يدل على وجوده على وجوده مؤثر واجب لذاته ولما كان القياس مركبا ومدلا وسط مجموع الامكان والافتقار ذكرها ^{أي ١٢} من الماشية ^{أي ١٢}
 قوله غلب ما كان الجمع بالواو والنون مختصا بصفات النقاء وما في حكمها من الاعلام وقد مر ذكر نون لفظ العالم في حكم الصفة لكونه يحسن الدال لم يتصرف لغيره ونه
 عليه بقوله كسائر اوصافهم ^{أي ١٢}
٢ قوله اسم وضع الا على ما سمي يطلق على كل جنس من اجناس ذوى العلم لا على فرد فيقال عالم الناس وعالم الملك وعالم الجن والمراد بالاستقبال تسمية
 غير هؤلاء لم يفتقد رتبة عليهم على ما سميهم كماله فتوك جلد السلطان على مجيئ التاج وجمعه اذن رب اشرف المراتب رب خيرهم و لا تعقيب ولا يجوز فيه ^{أي ١٢} مختص
٣ قوله هنا الم المراتد العالم في الاصل كل ماسوس التردد وقصد به هنا الناس خاصة لانه يترتب له جميع الموجودات لانه سمي كل الكائنات والعالمين قد يطلق
 على الناس لقوله انما اتون الذر من العالمين ولكن مراده المصنف لانه لفظه لا يصلح لغير مقتضى ولا دليل يدل عليه مع ان الناس لا نسب للمقام العظيم ^{أي ١٢} مختص من غير
٤ قوله وفيه دليل الى ذلك لان تسمية الاشياء لا يحصل الا بالمعنى من الزوال والاختلال وتدبر امرها حتى ينشئ الى كمال المقدار لحسب ما اقتضته الحكمة وتعلق
 به المشية والمفطر من الزوال والاختلال هو البقاء ^{أي ١٢} قوله كرهه للتعليل الخ ان ترتب الحكم مشعرا بالعلية هذا لتعليل لاسحقاق المحدث كما ذكرها في البسمة
 لتعليل الابتداء باسمه والترك به اوجوب ما عاين ان البسمة ليست من السورة والالزام تكرار الاسمين من غير فائدة ^{أي ١٢}

وَالْأَمْرُ مِمَّا يَلِيهِ وَقَدْ أَلْبَقُونَ بِلَيْكٍ وَهُوَ الْخِتَارُ لِأَنَّهُ قَرَأَةُ أَهْلِ الْحَرَمِينَ وَلِقَوْلِهِ تَعْلَمِينَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ وَلَهَا فِيهِ
 مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْهَالِكُ هُوَ الْبَتُّ صَرَفَ فِي الْأَعْيَانِ الْمَبْلُوكَةِ كَيْفَ شَاءَ مِنَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ هُوَ الْبَتُّ صَرَفَ بِالْأَمْرِ وَ
 النِّهْيِ فِي الْمَاهُورِينَ مِنَ الْمَلِكِ وَقَرَى مَلِكٌ بِالْخَفِيفِ وَمَلِكٌ بِالْفِظِّ الْفِعْلِ وَالْكَانَ بِالنَّصَبِ عَلَى الْبَدْحِ أَوْ الْحَالِ
 وَمَالِكٌ بِالرَّفْعِ مَوْضَاعًا عَلَا أَنَّهُ خَبَرٌ بِبَدْحِ أَحْمَدَ وَنَاصِبًا بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَيَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَمَنْ
 كَمَا تَدِينُ تَدَانُ وَيَتَّى الْحَمَاسَةَ بِدَوْلَةٍ وَبِقِي سَوِيٍّ عَدُوٍّ وَأَنْ دَنَاهُمْ كَمَا دَنَاؤُهُ أَضَافَ اسْمَ الْفَاعِلِ إِلَى الظَّرْفِ وَأَجْزَاءُ
 لَهُ مَجْرَى الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْإِتْسَاعِ قَوْلُهُمْ يَا سَارِقُ اللَّيْلَةُ أَهْلُ الدَّارِ وَمَعْنَاهُ مَلِكُ الْأُمُورِ يَوْمَ الدِّينِ عَلَى
 طَرِيقَةِ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أُولَ الْبَلَكِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِمْرَالِ لَتَكُونَ الْأَضَافَةُ حَقِيقَةً مَعْدَّةً
^{أي في تنويع المستقبل بمرور الزمان} ^{أي في تنويع المستقبل بمرور الزمان}

أ قوله وهو التنازل إلى الأولى ان
 لا يوصف احد بها بالاختيار لما يرمي ان الاخرى بخلاف مع ان القرأتين متواترتان وبعد التواتر المفيد للقطع لا يلتفت الى احوال الرداءة فلا يعيد قراءة اهل الحرم ١٢
 ملغى من خف **ع** قوله والملك الخ لا يعاد لانياسيب المقام لانه يقتضيه كون المالك اولى لان المالكية تسبب لاطلاق التصرف دون الملكية لا لتعلق ان
 مراد المصنف ان الملك بالمرئى من غير العقلاء كالثياب والاعانم والرقيق ايضا لانه لا يملكه الا بالانقياد والملك بالضم مختص بالعقلاء وتكلم اشرف
 واقوى ومن يلهمه ملك جبرهم بالطريق الاولى فلا يكون قول المصنف مرجحا لقراءة المالك بل فيه ترجيح للملك ١٢ ملغى **ع** قوله وقرى بك الهاسكان الام
 بعد ان كان مسكورا فان الفعل المسكور فيه يجوز تسكينه تخفيفا وما كان بالنصب على الدرج اى على تقدير امدح قوله وملك بلفظ الفعل اى الماضى قيل قراءة ابو حنيفة
 وفى شرايين الجزى القرائت النسوية لا يسمونها ذواتا جميعا ابو الفضل الخزازى قال لعلنا ج قد رأيت الكتاب المذكور فيه انما يشيئ الله من جواره العلماء
 برح الباء وبعض المفسرين كلفوا في توجيها والوحيدة وهو مسمى مناسبتى قال ابو حنيفة اى ملك يوم الدين لا موضع لسان الاعراب ويجوز ان يكون حالا
 ١٢ ملغى **ع** قوله قيل بين الدين والجزاء فرق فان الدين ما كان بقدر فعل الجازى والجزاء اعم ولدين معان اخر كالعبادة والملة وغيرهما ١٢ ملغى **ع** قوله
 بيت الحاشية الى الحاشية لثبوت الشبهة والاشهاد اسم كتاب الى تمام الطائى جمع فيه اشعارا لانتها ما من كلام العرب قوله ولم يبق آه اوله فلا صرح الشرافى وبهريان فليكن
 فلا يكشف وظاهر كل الظهور بحيث لا يستره شئ ولم يبق سوى العبر على الظلم المريع جازيا بما كماله اشد ونا ١٢ فتح **ع** قوله اضاف اسم الفعل اعلم ان تعرض
 لاضافة ماك مع ان المختار عنده ملك يوم الدين لانه لا اشكال فيه اذا هو صفة مشبهة مضافة الى غير معمولها فانها مفعولية مفعولية فموصوف به العرفه وفى اعنافة اسم الفاعل غفاء
 لذلك تعرض لتفصيلها بقوله واما فى ان الظرف اما تصرف وهو الذى لا يلزم العرفه فيكون وليا فلذلك ان توسع فيه بان ترفع وتجرى وتصنف من
 غير ان يقدر فيه في خبرى من المفعول به لئلا يهمل فى عدم تقديره فيه ولا يخرج بذلك من معنى الظرفية ولا يفتقر الى اليه الفعل الا لازم ولا يظهر الفرق فى الاسم
 الظاهر واما انما يطرأ على الضمير لانك اذا اضرعت ان قلت سرت فيه والاكس سرت قوله ومعناه ملك الامور الخ ليعنى ان اسم الفاعل بهنا بمعنى المانع او بمعنى الاستمرار فلا يكون
 مانعا لاضافة الضمير اليه لانه لا يشترط ان يكون بمعنى الحال والاستقبال فتكون الاضافة معنوية لا موقعية لمعروفه وهو لفظ الجلالة ليعنى ان ١٢ ملغى **ع** قوله
 يا سارق الخ وجه الاستشهاد به انه جعل الليلة مسروقة وانا بى مسروق فيها واهل الدار منصوب بسارق لا اعتمادا على حرف التثنية كقولك يا طالعا جابلا ١٢

ع معنى الاتساع فى الظرف ان لا يقدر معه فى توسعا فيمنصب لعب المفعول به او يضاف اليه فعل به الجار
 المجرى ومتعلق باضاف وهو الظرف والموافق لكشاف كذا قال الفاضل السيلوكى ١٢ خف **ع** ليعنى ان اسم الفاعل بهنا بمعنى المانع بجعل ما هو مشتق من الوقوع
 كالوقوع او بمعنى الاستمرار لما يكون مانعا لاضافة الضمير اليه لانه لا يشترط ان يكون بمعنى الحال والاستقبال فتكون الاضافة معنوية لا موقعية لمعروفه وهو لفظ الشد
 واسم الفاعل والمفعول المستتر يعم ان يكون اضافة معنوية الى كى ليصح ان لا يكون كذلك والتعيين مفقوض الى المقام وذلك الاستمرار على المانع والحال والاستقبال كذا قال
 السيلوكى ١٢ خف

لوقوعه صفة للمعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة
 امل العظمة اول تفرد كما تم بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه موجدا للعالمين
 ربهم منعنا عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها ما لك لا موهوم يوم الثواب والعقاب للدلالة
 على انه الحقيق بالحمد لا أحد أحق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء فاق تترتب الحكم على الوصف
 يشعر بعليته له ولا شعاعا من طريق المفهوم على أن من لم يتصف بتلك الصفات لا يستأهل أن يعبد
 فضلا عن أن يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاب
 التبرية والثاني والثالث للدلالة على أنه متفضل بذلك مختار فيه ليس يصدر منه لايجاب بالذات أو
 وجوب عليه قضية بسوابق الاعمال حتى يستحق به الحمد والرابع لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل
 الشراكة فيه وتضمن الوعد المجامدين والوعيد للمعصين - اياك تعبد واياك نستعين ثم انه لما ذكر
 التحقيق بالحمد ووصف بصفات عظيمة تميز بها عن سائر الدواب وتعلق العلم بعلوم معينات
 بذلك أي يامن هذا اشأنه فخصك بالعبادة والاستعانة ليكون أدل على الاختصاص والترقي من البرهان

له

قوله الحق آه أي دون غيره فخر لغير المسند للمعرفة وفائدة لا احد حق مديحت بغير نبوت اصل الاستحقاق لغيره نعم ان المعارفا في تنزيل استحقاق غيره منزلة عدم
 نقصان ثم اعرب عن ذلك وقال بل لا يستحق الاشارة الى ان الحقيقة نظر الى الحقيقة ١٢ ع ٢ قوله فان ترتب الخ الحكم هو نبوت الحمد لذاته والترتيب
 معنى فأك اذا قلت اكرم هذا الرجل العالم فهم ان سبب اكرامه علمه والوصف وان تآخر عن موضوع لفظا فمقدم عليه ترتيبا تقدم العلم على العلول والسبب على
 المسبب بالذات والاعتبار بينهما وعدة قبل بقوله لكره لتعليل على ما سنذكره ١٢ ملخص ٣ قوله ولا اشعار الخ على الاشعار يعني تسميته معنى الدلالة بان
 اشعارا استحقاق المرحوم لم يتصف بهذا الوصف وان كان مستقلا من العلم ١٢ ملخص ٤ قوله ولا اشعار الخ على الاشعار يعني تسميته معنى الدلالة بان
 مدلول الوصف فيصيح استنباط حكم آخر كاستحقاق استحقاق العبادات قال في التوضيح ونحن اى اننا فنؤمن بقول الله بعد الحكم عند عدم الوصف لكن بناء على عدم
 العلم فيكون عدم الحكم عدم اصله لا كاستحقاقه ودر ما ١٢ ملخص ٥ قوله يكون اى يكون النفي المأخوذ بطريق المفهوم دليلا على ما بعده من
 نفي العبادات عن غيره ثم ١٢ ملخص ٦ قوله حتى يستحق الخ لانه لو كان صدوره عنه بايجاب فلا يستحق به الحمد لا يكون كالعلمي البوجب عليه فان من وجب
 عليه دين فاداه لا يجر ولا يستدبره ١٢ ملخص ٧ قوله لتحقيق الاختصاص الخ لان الربوبية والرحمة بسبب الظاهر يتصور فيه الشراكة وان كانت بالنظر الى المعنى لا بتقبلها
 واختصاص الحمد لاختصاص الموهوب او عليه ١٢ ملخص ٨ قوله فخصك بالعبادة الخ اى ولا تشترك فيك فيفترق بفائدة التقديم والخطاب والباد داخل على المقصود
 وهو الوارد في القرآن المجيد كقوله تعالى والله يحق برحمتك من يشاء فلاحاجة الى القول بان الامل دخول الباري في المقصود عليه وان كان التجوز على ادغال الباري في
 المقصود ١٢ ملخص من خيف ٩ حتى ابتداءه ويستحق برفع متعلق متفضل مختار فيه ١٢ س ١٠

الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود فكان المعلوم صار عياناً والبعض قول مشاهد الغيبة حضوراً
 بنى اول الكلام على ما هو مادي حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسبائه والنظر في الالائه والاستدلال
 ببيان مستقلاً ببيان نكته الانتقال من الغيبة الى الخطاب ١٢
 بصناعته على عظيم شأنه وباهر سلطانه ثم قفى بها هو منتهى امره وهو ان يخوض لجة الوصول ويصير
 من اهل المشاهدة فيزلا عياناً ويناجيه شفاهاً اللهم اجعلنا من الواصلين الى العين دون السامعين لا اثر
 ومن عادة العرب التفنن في الكلام والعدول من أسلوب الى آخر تطرية له وتشبيهاً للسامع فيعدل في
 الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم بالعكس كقوله تعالى اذ كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله والله
 الذي ارسل الياقوت فثبثهم سحاباً فثبثهم وقول امرء القيس تطاول ليلى بالابتداء وتام الخلق ولم ترقد
 ويات ويات له ليلة كليله ذى العاثر الارمد به وذلك من نبأ جاءني به وخبرته عن أبي الاسود و أياضها
 منفصل وما يلحقه من الياء والكاف والهاء حروف زيدات لبيان التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها
 من الاعراب كالتاء في أنت والكاف في أرايتك وقال الخليل أياضاً مضاف إليها واحتج بها حكاة عن بعض
 العرب اذ بلغ الرجل الستين فأياضاً ويا الشواب وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمائر ويا عجمدة
 فإنها لما فصلت عن العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم إليها أياضاً لتستقل به وقيل الضمير هو المجمع و
 قرئ أياضاً بفتح الهمزة وهياك قلبها هاء والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق مقبداً

العيان ١٢ البكر العين وفتحها خطأ وهو مشاهدة العين والذات ١٢
 على الآيات انا فاقى والافنفس يبين من البرهان الى العيان ومن حيث ان كل واحد منها يوجب تعقل تعالى بوجه يميزه عامده بعيد الانتقال من الغيبة الى الحضور
 ١٣ ملخص من حاشية بتجبر ٣٣ قوله بنى اول الكلام الإحاصل ان في الانتقال المذكور بيان لباري حال العارف ومثله فان في الغيبة بيان لباري وفي الخطاب
 اشارة الى الغيبة وانا فاضلهما عما قبلها تنبيها على تباينهما فان المذكور سابقاً لكانت ملماً للظاهر وبه نكتة ملماً بالباطن ١٢ ع ٣٤ قوله فيعدل من الخطاب الى
 الغيبة الإحاطة مرستة وهي ظاهرة قيل ان الحق سبحانه لا يخطب حقيقة القول لا يقوله ولا يصوره كيف ولا يشرط في الخطاب الا السماع لا المشاهدة والعيان ولا يلزم
 ان لا يخطب الا على حقيقة ولا من هو خارج الدلائل في داخلها ولم يقل براه ١٢ ملخص ٣٥ قوله تطاول الجفيف الثقات في مواضع ثلثية في ليك لان حق ان
 يقول ليلى في بات لعدوله الى الغيبة بعد الخطاب وفي جازفة لعدوله بعد الغيبة الى التكلم بهذا قال الامتحنه ورد بان ليك ليس فيه الثقات بل تجر يداه لا يفتح
 التبرير قبله بطريق التكلم والانداس موضع والى الى عن العموم والاحزان والناظر قدس تدعى للعين والمروثية نفسه بذي العاثر لا يرد في التعلق والاضطراب
 وتشبيه ليلة بليلى في الطول وابوالاسود صاحب لنعاه وقبل غير ذلك ١٢ ملخص ٣٦ قوله فاياض الشواب الإختصاص لكان شاذ من حيث الانتفاء الى
 المظهر كن فيه لانه على ان بين اياض الواضح اضافة والحق يشفي للشيخ الغففة من الجماع ١٣ ع ٣٧ قوله سمى الضمائر ويا عجمدة الإختصاص لكان شاذ من حيث الانتفاء الى
 ان ايعاداً بعد ما من الضمير كالتون في مرقبي ورد بان عادائهم لا يكون كبر منه ١٢ منه ٣٨ قوله العبادة الخوف والوان العبادة ما جعل الله ملازمة تكون
 العبادة افعها متعلق بالظاهر كالعبادة والى والزكوة والصوم وبعضها متعلق بالباطن كالاغتصاف ويات ١٢ ملخص

مذلل وثوب وذو عبادة اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة
 طلب المعونة وهي اما ضرورية او غيرها والضرورية ما لا يتأتى الفعل دونها كاقتراد الفاعل وتصوره و
 حصول الية وبإادة يفعل بها فيها وعند استجباها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصير ان يكلف بالفعل
 وغير الضرورية تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالرحلة في السفر للقادر على الشيء أو يقرب الفاعل
 الى الفعل ويحمله عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والبراد طلب المعونة في المهمات كلها
 أو في اداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضري صلوة الجماعة
 أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل بذكرتها
 وتحيات اليها ولهذا شرعت الجماعة وقيد المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك
 قال ابن عباس معنى تعبك ولا نعبد غيرك وتقدم ما هو مقدم في الوجود والتنبيه على أن العابد ينبغي

١ قوله في غاية الصفاقة وهي من الصفاقة
 والمعبر عنها بالفارسية سميت يافت شدن فانه الصفاقة يسلم لا كثر الامايات فكانه مذل لما ١٢ **٢** قوله لا تستعمل الا في لا يجوز شرعا ومقتضى فعل العبادات الا الله
 تعالى لان المستحق لا قصه غاية الفروع من يكون موليا لا غم النعم من الوجود والحيوة وتوابعها ولذلك يرمي السجود وزير الشدان وضع الشرف الاعطاء على ايهون
 الاشياء وهو التراب غاية في الفروع ١٢ منه **٣** قوله بالاستطاعة والوا الاستطاعة عند الاشعية القدرة وهو المعنى الغرض عند البعض قال الراغب الاستطاعة
 وجودها بغيره الفعل متاينا وعند المتقين اسم للماني التي بها يتمكن الانسان ما يريد من احداث الفعل وهي اربعة اشياء بغيره فهو مفعول لفاعل وتصور الفعل و
 مادة ثابتة له فيروا له ان كان الفعل آليا كانت به وهو ما ذكره كلام المصنف ١٢ ملخص من تحت **٤** قوله تحصيل الا في يصح وجود الفعل بدون لكن يكون على
 وجه الصعوبة وهو لا يكاد يدرك تحت الضبط قال الراغب وهو المعبر عنه بالتوفيق والتسهيل وهو المقول على لسان العامة بسعادة المجدوجودة البحت اعلم ان الجبرية
 قالوا ان العبد لا يستطيع ان يفعل شيئا فهو والجبر والشر وسوروا القدرة قالوا ان العبد فائق لافعاله وكرو في هذه الالية الكريمة رد لها واثبات لما عليه اهل السنة والجماعة من
 ان العباد من العبد والعون من الله تعالى واما بعض الصوفية قالوا ان الاستعانة ليس بطلب المعونة بل طلب العون والعاية فالحق ان العباد منا والوصول
 الى العاية يتولى عين اليقين من الله ويعلم ان الاستعانة اذا كان بوجه يكون الاعتماد على غيره لشره فحورام واذا كان بوجه يفيض جانب الحق ويعلم اذ عرفه ما عرفه عن الله
 فهو جازي لان يمنع الشرع فان الانبياء والاولياء قد استعانوا بآثاره في عالم الاسباب لانه في الحقيقة استعانة من الشلال بغير الله ١٢ ملخص **٥** قوله لا يتوقف
 عليه صحة التكليف الخ فيقول اراء الصوفية العقلية والافاضة الشرعية قد يتوقف على تلك القدرة ككثر الواجبات المادية ١٢ **٦** قوله والغير المزمع لا يبعد كل العبد ان
 يكون فيه اشارة الى ان الامام يقرأ من جانب المقدس كما يقر ونفسه لا نعبد صيغة الجماعة مع ان القارئ واحد وليس الغرض منه بالتعظيم لانه مقام العباد فلا بد
 ان يجعل القارئ وكذا قارئه من عرفه فان كان اماما كانت الوكالة ظاهرة وادرجت العبادات في تعاضيف عبادتهم فيكون في هذه الالية الكريمة تأثير محدث من
 كان لراما ففراة الامام لم تكن وان لم يكن اماما قال المصنف ادريج ١٢ **٧** قوله والا يتام به آلم فان ذكر الله اسم اللطون في كل مال لا يسا مال العبادات والدلالة على
 العمل ان تقدم ما حقه التام بغيره المصروا لان في افادة الخضوع واستشده يقول رئيس المفسرين ابن عباس والمقصود من الصفة التبرية من الشك ١٢ ملخص
٨ قوله وتقدم الخ والمقدم في الوجود مدلول اياك لانه التقدم الواجب وجوده قبل موجود فعل لفظ موافق المعناه فانه تعالى شانه مقدم على العابد والعبادة
 ذاتها فقدم عليها ذكرها في الواقع الطبع والتبني اي تقديم اياك بيقين من التبني على ان يكون نقره الى الميود قدرا ولم من ذلك التقدم تقدم نسبة العبادات اليه
 تعالى على نسبة الى الفاعل فاستفيد لان يكون نظره الى العبادات من حيث انما نسبة شريعة اليه تعالى لاس من حيث انما صادرة عنه ١٢ ملخص

أن يكون نظره إلى المعبود أولاً وبالذات ومنه إلى العبادة لا من حيث إنها عبادة صيرت عنه بل من حيث إنها نسبة شريفة إليه ووصلة بينه وبين الحق فإن العارفين انما يحقُّ وُصُولُهُ إِذَا اسْتَعْرَقَ فِي مِلَاحَظَةِ جَنَابِ الْقُدُسِ وَغَابَ عَمَّا عَدَاةِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَلِاحِظُ نَفْسَهُ وَلَا حَالًا مِنْ أَحْوَالِهَا إِلَّا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُمَا مِلَاحَظَةٌ لَهُ وَمُنْتَسِبَةٌ إِلَيْهِ وَلَنْ ذَلِكَ فَضْلٌ مَا حَكَى اللَّهُ عَنْ حَبِيْبِهِ حَيْثُ قَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْ كَلِمَةٍ حَيْثُ قَالَ إِنَّ مَعِيَ رَفِيقِي سَيِّدُنِي وَكَرَّمَا الضَّمِيرِ لِلتَّنْصِيصِ عَلَى أَنَّهُ الْمُسْتَعَانُ بِهِ لَا غَيْرَ وَقَدْ مَتَّعَ الْإِنْسَانَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّوَقُّفِ عَلَى الْأَيْ وَتَعْلُمُ مِنْهُ أَنَّ تَقْدِيرَ الْوَسِيلَةِ عَلَى طَلْبِ الْحَاجَةِ أَدْعَى إِلَى الْإِجَابَةِ وَأَقُولُ لِمَا نَسَبَ التَّكَلُّمَ الْعِبَادَةَ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ هُمْ ذَلِكَ تَمَجُّدًا وَاعْتِدَادًا مِنْهُ بِمَا يَصْدُرُ عَنْهُ فَعَقِبَهُ بِقَوْلِهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْعِبَادَةَ أَيْضًا مِلَاحَظَةٌ وَلَا يَسْتَتِرُ لَهَا إِلَّا بِعَوْنِهِ مِنْهُ وَتَوْفِيقِهِ وَقِيلَ الْوَادِعُ لِلْحَالِ وَالْبَعْنَى نَعْبُدُكَ مُسْتَعِينِينَ بِكَ وَقُرْنِي بِكَسْرِ النُّونِ فِيهِمَا وَهِيَ لَفْظَةُ بَنَى تَهْيِئُ فَانْهَوُ كَيْسِرُونَ حُرُوفَ الْهَضَارَةِ سَوَى

أه قوله انما ملاحظة

أه والمخفى لا يلاحظ نفسه وأحوالها إلا من حيث ان ملاحظتها الملاحظة للعبود واستعبده بعضهم فقال ان المعنى الامن حيث ان النفس وأحوالها لم تلاحظ له كما هو شأن كل مصنوع وانما جعل آله الشئ نفسه ما في ١٢ مضم ٢ قوله فاضل آه وجه التفسير ان الاول قدم فيه ذكر الله تعالى على الميتة وذلك على العكس ٣ قوله للتصنيف ان المعنى ان لم يكره الضمير لوجه تقديره مخرجا لضعف التفسير على المحرول او فهم ان يكون المحرول باعتبار الجمع بين العبادة والاستعانة فيجاء به لولا ان يمكن التفرقة في الفعل وعبارة المقام ٤ عن عبد الكريم لما هو في ١٢ قوله ليتوافق رؤس الاى اى فاضلا واعلم ان الكلمة التى هى آخر الآية هى فاضلا لانه يفصل الآية التى هى آخرها بما بعده وأرأس الآية باعتبار ما بعده بما بعده الآية ١٢ وكان الارتفاع آية واحدة وان فاضل القرآن منفعلة في المائدة والمقارنة مثال الاولى والطور وكتاب مطوي رقى منشور والبيت العمود والثانية الرحمن الرحيم ماك يوم الدين والقرآن المجيد على مجيها جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شئ عجيب ١٢ عبد الكريم شرح ٥ قوله ويذكر الخ والمخفى ان تقديم السائل على سؤاله شيئا يرميها المسؤل عنه كدعية او تعظيم او تشاور ومحوه يقتضى اجابته ولذا قدمت العبادة على الدعاء في الواقع ومن الدعاء عقب الصلوات فقدم هنا لفظ العبادة على الاستعانة ليوافق ترتيب الانفاظ ترتيب معاينها ويكون ادعى الى الاجابة وهو جواب سؤال تقديره ان العبادة تقربهم لولاهم والاستعانة بطلب الفعل المولى فكان ينبغي تقديره فليس ١٢ مضم ٦ قوله وقيل آه وليس فيه اى نحن اياك نستعين تقديره مبتدأ كما قيل سته يورد عليه ان غير فصيح فان ما ذكره النخلة من ان المضارع الثبوت لا يقع ما لا بالواو ومقتضى المضارع يكون في صدر الجملة واما اذا تقدم عليه شئ من متعلقاته فيجوز اقترانه بالواو ولشأنه في التسمية وذكره ابن مالك في تيسيد ١٢ مضم

في بعض النسخ لفظ فيها وهو الملائك للمنة والكشف وقوله فانهم يكسرون حرف المضارعة سوى الياء اذ لم ينضم بعدها ولما ذكره الائمة قال الشيخ الرضى اعلم ان جميع العرب الا اهل الجواز يجوزون كسرو حرف المضارعة سوى الياء في الشئ المنى لئلا على اذا كان الماضي على فعل بكسر العين في الصحيح وكذا في المثال والواجب وانما تقع المضارعة وانما كسرت تبيسا على كسرين الماضي ثم قال وكسر الواو غير الياء من حروف المضارعة فيها اول هزة وصل كسورة تبيسا على كون الماضي كسورا الاول وهو هزة وصل ثم شبهوا ما في اول تارة زائدة من ذوات الالف باب الفعل كون ذوى التاء مطاوعا كالفعل اقول كون كسرون تعبدون لعلما ذكره الائمة العربية بعدمه نقل على ما قال صاحب القاموس في تغييره ان قرارة زيد بن علي لا يعزله لانهما قرارة شاذة والشاذ ما مع نقله وخالفت العربية على ما في الاتفاق ومنه قوله اذ لم ينضم بعدها ان لا يكون حرف المذكور بعدها بافضل مضموما احتراز عن نحو فتحه سولوا كان ساكنا او سكرها سواى العظم فانه اذا توسط الساكن ففتحته في الخروج من كسر الى العظم كذا قال الفاضل السيلوكي في ١٢ فخذ

الياء اذا لم ينضم ما بعدها - اهدنا الصراط المستقيم ^{بيان} للبعونة المطلوبة فكانه قال كيف اعينكم فقالوا
اهدنا وافراد لها هو المقصود الاعظم والهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم ^{على التكبر} ومنه الهدية وهو ادى الوحش لمقدماتها والفعل منه هدى وأصله أن
يعتدى باللام والى فعمل معه معايلة ^{اختار} في قوله تعالى واختار موسى قومه ^{وهداية الله} تتنوع أنواعا لا
يحصيها عد ولا لكنها تنحصر في أجناس ^{مترتبة} الأول افادة القوى التي بها يتمكن البرء من الاهتداء الى
مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والشاعر الظاهرة ^{والثاني} نصب الدلائل الفارقة بين الحق و
الباطل والصلاح والفساد واليه أشار حيث قال وهدى الله النبي ^{وقال} فهدى الله نبيه ^{فهدى الله نبيه} فاستجيبوا لعني على الهدى
والثالث الهداية بإرسال الرسل وانزل الكتب وإياها عني بقوله وجعلناهم آية يهدون ^{بآمرنا} وقوله
إن هدى النور ^{الهدى} الذي هي أقوم ^{والرابع} أن يكشف على قلوبهم السراير ويبرهم الاشياء كما هي بالوحى
أواللهام والنباتات الصادقة وهذا قسم يختص بنبيه الانبياء والاولياء وإياه عني بقوله أولئك الذين هدى الله
فهدى هم اقتداء ^{وقوله} والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ^{فالمطلوب} أما زيادة ما منحوه من الهدى والنباتات
التي هي الهدى

له قوله بيان لمعونة النبي بيان لتاسب الجمل
وارتباطها بالترك العاطف كما قيل لا تخلفا فخرنا وشارة والبيان بمعناه اللغوي لأنه استيناف بيان في جواب سؤال مقدر وتهديره ما ذكر قوله واخذوا بالذکر والحنن
أن كان المراد بالاستعانة طلب المعونة في المهمات كلها فإن كان المراد بالصراط المستقيم طريق الوصول اليها كان اهدنا بيان المعونة المطلوبة وان كان المراد به ما يخص العبادات
كان اخذوا ما هو المقصود الاعظم منها ^{منها} فمفهوم من خف **له** قوله والهداية أه اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلزمه اليسا ولذا يمدح الشخص بالاهتداء
ولم يقيد له لانه بالموصولة او لكونه على ما يوصل الى انما موضوعه للقدر المشترك بينهما لانها مستعملة في كل منهما والقول يكون ما موضوعه لانهما بموضوعه يصح
الاشتراك او الحقيقة والمازول اصل شيئا ^{منها} **له** قوله في اجناس مرتبة باعتبار اديال الى المقصود الاول فافهم القوى المحركة والمدة التي بها يتنقل في الاهتداء
الى مصالحه الى تنظيم لما مشاشره معاده من الامور المذكورة ثم ان الصالح مشتهر بالمعاسد فلا بد من نصب الدلائل التي بها يفرق بين الحق والباطل في الاعتقاد تلك الامور
وتمييز الصالح والفساد في العمل بها ثم ان من تلك الامور ما لا طريق للحقل الى معرفته وجر حقيقة وبطلانه وصحة وفلا بد من ارشاد اليها بارسال الرسل وانزال
الكتب ثم بعد ذلك ان ابتدئ في معاملة ما لم يهدى يكشف عليه السراير ويحول الى كاد ^{فيكون} للكشف والهداية مراتب غير متناهية ^{ما شئت} فغير
له قوله فالمطلوب ^{الاجواب} سؤال تقريره لانه طلب الهداية مع اهتدائهم بدليل صراط العبادات والاستعانة في الشرع بتخصيص الحمد للهدى الواجب بالصفات المشتملة
على الهدى والمعاد وما بينهما وما حل الجواب ان الحاصل الاهتداء والمطلوب بآدنا والنباتات عليه ^{ثم} **له** سيد
ع اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلزمه اليسا ولذا يمدح الشخص بالاهتداء كذا في السيلكي ^{١٢} غف :

عليه أو حصول البرتبة عليه فإذا قاله العارف بالله الواصل عني به أرشدنا طريق السير فيك يتمم معنا
 ظلمات أحوالنا وتبيط غواشي أيدنا لنستضي بنور قدسك فنراك بنورك والأمر والدعاء يتشاركان لفظاً
 ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل بالرتبة والسرائط من سراط الطعام إذا ابتلعه فكأنه يسرط
 السابلة ولذلك سبى الطريق لقباً لأنه يلتقيهم والصراط من قلب السيين صاء اليطابق الطاء في الاطباق
 وقد يشتم الصاد صوت الزاى ليكون اقرب الى المبتدأ عنه وقرأ ابن كثير بزواية قبل ورويس عن يعقوب
 بالاصل وحمزة بالاشمام والباقون بالصاد وهولقة قریش والثابت في الامام وجمعه سراط ككتب وهو
 كالطريق في التنكير والتأنيث والمستقيم المستوي والمرا دبه طريق الحق وقيل هوملة الاسلام صراط الدنيا
 انعمت عليه حمزة بدل من الاول بدل الكل وهو فحكم تكرر العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدته التوكيد
 التخصيص على أن طريق المسلمين هو البشهود عليه بالاستقامة على أكبر وجهه وأبلغه لأنه جعل كال تفسير
 تفصيل ليدل على حاله

١٠ قوله العارف الواصل الخ بين ان طلب

البرتبة من العارف الواصل ليس طلبا للواصل والوصول في اصطلاحهم هو الفناء عن مشابهة الغير قوله السير فيك قالوا السفر سفران سقر الى السر التعلل وهو مشاه
 لادعارة عن العور على ماسوى الله و ماسوى الله مشاهة العور عليه مشاهة وسفره التردد بغير مشاهة لان نعت جلاله وجمال غير مشاهة ولا يزال اليعدي مرتقى من
 بضائنا لبعض ١٢ من حاشية يتغير ٢ قوله بالاستعلاء والتسفل اى عند نفسه عالياً في الامر وسافلاً في الدمار وسواط بين الواقع اولاد قتل بالبرتبة اى يتفاوتان
 بامتياز البرتبة في الواقع ٣ قوله السابلة اى ابناء السبيل لما قطعوا المسافة وغايلوا وصاروا كأنهم اكتم الطريق وابتلغتم واكملوا ٢ غفور
 قوله ليطابقن الطار الخ ليعني ان الطاء مجزومة مستقلة والسين موصولة مخففة واجتماعهما لا يخلو عن نقل فابدرت صا لانها يناسب الطاء في الابطاق والسين في
 الحسن ٤ قوله قد نرى الخ الاشمام مغلط حرف باخو المراد بها صا لصاد بازاى وهو الوقف من الشقين مع الفجاء بينهما ولا يدرك الالمير ٤ مخلص خفف
 قوله الى المبدل عز الخ لان السين والزاد من المنخفضة ومن المنفحة والصاد من المستعالية المطبقة فاذا شتم الصاد صوت الزاى يكون اقرب الى السين بالبرتبة
 ١١ قوله رويته قبل الخ لعنم القاف والنون الساكنة والباء الموحدة هو لقب محمد بن عبد الرحمن الخنوزي راوى عبد الله بن كثير القاري السابلي
 ورويس تفسير الراس لقب ابى عبد الله محمد التوكل النوفل ١٢ قوله قليل الخ مره لا يحتاج الى تكلف وذلك لان صراط الذين انعمت عليهم الخ بدل
 من صراط المستقيم والذين انعم الله عليهم هم النبيون والصدقيون والشهداء والصالحون فعصا الله عليهم ليس صلة الاسلام لما يحتاج في صفة المبدل الى تكلف بان كل
 الشرائع متممة في الدعاة الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس ونحو ١٢ مخلص ٩ قوله لا تجعل كالنغير الخ ذلك لان النغير بيان المصير بفظه أشهر
 واخره دلالة عليه فاذا جعل الموصوف المذكور بياناً وايضاً كالصفة المذكورة فلا يبرهن ان تصاها بالاستقامة معلوماً كيلا يلزم تفسير المصير بالمصير وان يكون صفت
 الاستقامة متضمنة لبيان الاصل في تقييد السادة وهذا معنى قوله قد نرى من المؤمنين الخ واما ورد كذا في التسمية في المؤمنين لا ليس تفسير حقيقة يكون الاشارة باضافه
 بالاستقامة متضمنة لبيان الاصل في تقييد السادة وهذا معنى قوله قد نرى من المؤمنين الخ واما ورد كذا في التسمية في المؤمنين لا ليس تفسير حقيقة يكون الاشارة باضافه
 عليهم مخلص بيان لصراط المستقيم لكان في التخصيص ظهور لكن اختار المبدل لكسبتين لما فيه من التاكيد والتعريض ايضاً في ضمنه هنا ١٢ مخلص ٥ قوله يتممنا قوله بضمينه
 الخطاب والتكميل والقبلة بان يكون الضمير راجعاً الى المير ١٢ عبد الجبار ٥ قوله ظلمات احوالنا آه ايتية بعد الغناء فان اسلك فحجب عن الحق بان الخ فاذا حصل البقاء لا
 يجنب الخجب عن الحق بل يراه فانما بان موجوداً ويجوز وجوده بحيث لا يحجب رؤيته احدنا من رؤيته الاخر من غير اتصال بينهما ولا انفصال وهو المراد بقوله فنراك بنورك ١٢ حسب ٥

والبيان له فكانه من البين الذي لا يخاف فيلأن الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذين أنعمت عليهم الانبياء وقيل أصحاب موسى وعيسى عليها السلام قبل التحريف والنسخ وقرئ صراط من أنعمت عليهم والا نعاما يصل النعمة وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان فأطلقت لما يستلذ من النعمة وهي اللين ونعم الله وان كانت لا تخص كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وتخصر في جنسين دينيوي وأخروي والاول قسمان موهبي وكسبي والوهبي قسمان روحاني كنفخ الروح فيه وشارقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق وجسماني لتخليق البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالإخلاق والبلدات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات الطبيعية والحلي المستحسنة وحصول الجاه والمال والثاني أن يغفر ما فرط منه ويرضى عنه ويؤمرك في أعلى عليين مع الملائكة المقربين أبدأ بالأبدان والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين على معنى أن النعم عليهم هم الذين سلخوا من الغضب والضلال أو صفة له مبينة أو مقيدة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين نعمة السلامة من الغضب

١٤ قوله قليل الذين

أنعم عليهم الانبياء لم يقرئته ان المطلق يعرف الى الكمال وقيل أصحاب موسى وعيسى عليهما السلام بقرئته تفسير الغضوب عليهم ولا العالين بالسرور والنفاري وعلى وجه التريض ان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد قال الله تبارك وتعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قالوا ولست ندرأهم الا الذين أنعم عليهم طريق المسلمين الشاغلين لكل منهم ١٢ قوله الامانة المنة لان بناء الفعل بالكسر للشيء والغلة بافتح لفرع والاعمال يصل الاحسان الى الغير من العطاء فلا يقع النعم على فسر قوله يستلذها الانسان اي يبره لذيذة واللذة عند المحققين امر متعدها بقبولها ولذا خصها بعضهم بالمعارف والنعمة بالكسب اخذ من التمتع بالنعمة وهي في اصل النعمة بينة اليقين ١٣ منهم من خفت ١٤ قوله دينوي الى الامانة المنة في هذا الشئة واخرى الى الامانة في تلك الشئة والموجب ما لا دخل لكسب العبد فيه والكسبي بخلافه ١٥ قوله وشارقا باعتقل الى اعتقل قدارة معنة للنفس لا ادراك الكليات وبقية ثلثة امور الاول ادراك الكليات وهو المراد بالشفق بينا والثاني ترتيبها المتوصل الى الجمولات وهو الفكر وادراك فهم ما يدى الفكر من العلم بالسمة وهذه الشئة كسبية كما ترى وبقية الية ثلثة امور مبينة الاول سرور الانتقال من المبادئ الى المطلوب وهو الذي اراده بالنعمة الثاني الفكر وهو العلم بالشئ بعد ما يبرهن النفس الثالث التبرع بها في نفسه وهو الذي اراده بالشفق وهذه الشئة مبينة ١٦ مندرج ١٧ قوله والكسبي الى الظاهر ان الكسبي اعم من ان يكون روحانيا كتنزيك النفس او جساميا كترتيبها بالدين او خارجا عنها وسيله اليها كحصول المال وتزكية النفس بظنهم من نفس الشاغلين ١٨ خفف بغير ١٩ قوله واداني الى الاخرى وقد قسم الة روحانيا كعلم بالهم من الرضوان وجسمانيا كنعيم البرية المحسوس وهي كحفرة النار وعذوبة كسبي كعز الالمان وقيل هذا القسم كل موهبي اذا دخل لكسب العبد فيه وان كان مرتباً على كسبه السابق في الدنيا اذا لم يرب على الشئة وكل وجهه بوجهه اي يسكنه وطمع في الية او موضع في السماء والسابعة تعدد الارواح المؤمنين ولا واحد له وجمع جميع مساهمة في خلاص القياس وابدال الذين كره الدارين بشكل التابيد والخلود وادين جميع ابدوهما بالنعمة لا بد كما ان الدارين بالنعمة الدارين ١٢ منهم

ما بين أدناه واقصا ككثير وقيل الم غضوب عليه هو اليهود لقوله تم فيههم من لعنه الله وعصبت عليه الضالين
 النصارى لقوله تم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وقد روى مرفوعا وتبيننا الم غضوب عليه العصاة
 والضالون الجاهلون بالذلة لأن المنعم عليه من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعلل به فكان
 المقابل لهم من اختل احدى قوته العاقلة والعاملة والمخل بالعلل فاست غضوب عليه لقوله تم في
 القاتل عبداً وعصبت الله عليه واليه خل بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى فبأذا الحق إلا الضلال و
 قري ولا الضالين بالهمزة على لغة من جد في الهذب من التقاء الساكنين - ايمن اسم للفعل الذي هو
 استجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما سألت رسول الله صلعم عن معناه فقال افعلى بى على الفتنة
 كايين لا لتقاء الساكنين وجاءه ما ألفه وقصرها قال : ويستم الله عبدا قال ايينا : وقال اخرا ايمن فزاد الله ما
 بيننا بعدا : وليس من القرآن وفاقا لكن ليس ختم السورة به لقوله : علمنى جابر بن اميين عند قراغى من قرأه
 الفاتحة وقال انكما تختصم على الكتاب في معناه قول على رضي الله عنه اميين خاتم رب العالمين ختوب
الكتاب في المعنى بعينه لا يخص ١٣ رواه الطبراني ١٤
الكتاب في المعنى بعينه لا يخص ١٣ رواه الطبراني ١٤

١ قوله لقوله تم فيههم الم لفظ منهم من الآية ومع الفتح بهذا لفظ فيهم بدل منهم اى فى حقهم وقال فى نسخة منهم وهو تعييف ١٢ قوله وتبينه
 ان يبقا الم والا واما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن الم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعصى بايهود والنصارى قال الضعيف وتبينه الم ان الضعيف الم الضلال
 وردا ايضا فى القرآن جميع الكفار لا يعييف قال تبارك وتودوكن من شرح بالمفرد فعليه غضب من الضلال قد ان الذين كفروا ومدوا عن سبيل الله ضلوا
 ضلالا ابديا وليسود النصارى على القصور حيث قال فى حق اليهود من لعنه الله وعصبت عليه وفى حق النصارى ولا يتبعوا الهوا قوم قد ضلوا من قبل وامتلوا غير اوهنا
 هو السبب الذى نقول انه صلى الله عليه وسلم لم يرد ان يعصى ١٢ مضمون
٢ قوله لان المنعم الم فى التقية الكبيرة الحكمة اى انه قد جعل المتبولين طائفة واحدة وهم الذين
 اثم الله عليهم والمردودين قرنيين الم غضوب عليهم والمضامين والجواب ان الذين كسبت نعمت الله عليهم هم الذين جعوا بين معرفة الحق لذاته والغير لائل العلم به فلو لا انهم
 المردون بقوله نعمت عليهم فان اخفى تيد العمل فم الغفلة وهم الم غضوب عليهم كما قال ومن يشك يوما متعمدا فزاده جهنم خالدا فيه وغضب الله عليه فان الذى يعلم الحق
 ويعمل بجملة فهو المستحق للغضب وان اخفى تيد العلم فم الضالون بقوله تم فبأذا الحق الا الضلال فان بالذى لم يعلم وعمل عن الحق يلقى باسم الضلال فان في نوع من
 هذا الم غضوب عليهم اشد كفا وعنادا من الضالين ١٢
٣ قوله وقصر الم قال ابن رستم بقر العشرة آيين ليس معروف واما فقره الشاعر للفرقة وقد قيل
 تلحق المعزولات فى الامور الى سلوك ما لا يثبت بالادب وقيل الرواية فيه بالمدلان الشعر كذا بتاعرض فعمل واين امره : فامين زواله ما بيننا بعدا ١٢ حذف بتغير
٤ قوله ويرحم الله عبدا الم اول باب لا تسلمين جسا اياديا قال المومن حين اتى به ابوهم وامره ان يتعلق باستار الكعبة ويقول اللهم ارحمني من جسا فقال اللهم من
 على يمينك والشعر هذا الشعر ما تسلمين اى لا تسلمين على جسا و ايدينا بالمد لا تالفت الاية ولا شاع ١٢
٥ قوله ومن
 فزاد الله الم وتبينه ان يبقا اى يحسن من وجه الرجل اى سار ذماها وقد ر ١٢ لعب الله الم الربا بالقاء الساكنين التقاء الساكنين
 المحسن
 المعنيين اى الباء والنون فان كون الاذلى مدة وحذف مؤدوا الى اللبس بالامر بوجوب تحريك التاني فيكون ياء يقصته الغفلة لاستقلال الغفلة والكسرة بعد الباء
 ولشدة المد ما اوق نظره ١٢ سياتو كفى
٦ قوله لا تختم على الكتاب اى ان يمنع الدعاء عن ضاد النجبة كما ان الطالع على الكتاب يمنع ضا ظهور ما فيه على الغير

دعا عبدا يقول الامام ويجهده في الجهرية لهاروي عن وائل بن حجر أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا
 قرأوا الضالين قال امين ورفعه بها صوته وعن أبي حنيفة ^{رواه البخاري ١٢} أنه لا يقول والمشهدور عنه أنه يخفيه كما
 رواه عبد الله بن مغفل وأنس البأ موم يؤمن معه لقوله اذا قال الامام ولا الضالين قولوا امين فان
 البلائكة تقول امين فمن وافق تأمينة تأمين البلائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرا الا اخبرك بسورة لم تنزل في التوراة والانجيل والقرآن مثلها قلت بلى
 يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وعن عباس قال بيتا
 نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه ملك فقال أبشرا بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
 فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ أحرفا منها الا اعطيته وعن حذيفة بن اليمان أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتى ماتوا مقضيا فقر أصبى من صبيانهم في الكتاب
 الحمد لله رب العالمين فيسبغه الله تعالى فيرقع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة -

سورة البقرة مدنية ولها مائتان وسبع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ ^{رواه البخاري ١٢} وسائر الالفاظ التي يتجها بها اسماء مسمياتها الحروف التي ركب منها الكلام لدخولها في حد الاسم واعتبار
 ما يختص به من التعريف والتكثير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها وبه صرح الخليل وأبو علي فماروي ابن
 مسعود انه قال من قرأ أحرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول المر حرف بل ألف
 حرف ولا م حرف وميم حرف فالمراد به غير المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيصه به عرف مجازا يدل المراد

١ قوله لا تقرأوا ما لا يلزمه العلم يقول ابن العربي ما دفع النبي صلى الله عليه وسلم بها فقدر قيل ان كان
 تعليمها لا يصح به **٢** قوله قلت بلى أه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بلى قلت اي قال ابني في جوابه بلى فاشيح الى تقديره اي ودوي من ابني عنه
 قال قلت بلى **٣** آخره **٤** قوله تقرأ مقضيا اليها وجبا مقفرا لتعلق قضاء الشرائع والمديت موضوعا والكتاب كمران بمعنى المكتب وقد شبه الجوهري واستفاض
 استعماله واصلاحه جمع كاتيب مثل كاتبة فاطمة على مدحها والجماعة **٥** اخف بتغير **٦** قوله يتجها بها الى في الاساس بها الحروف مدحده وفي التهذيب الهجو
 الباء والقوة ودوي من الهجزة ان النبي يقول حروف الباء كالف باء والفعل متعد بنفسه فالباء في بها لا لا والمفعول مذكور اي حروف الهم كالمفعول
٧ قوله فالمراد الخ لا كان لا يروى على ما يغير من قوله سابقا بئان الالف واللام والميم وغيره بالهاء ودوي من مسعود انه حروف فكيف التوفيق اجاب يقول
 فالمراد الخ اي فالمراد بالحرف المذكور في رواية ابن مسعود يعني الذي اصطلح عليه فان تخصيص الحرف بالهجة المصطلح عرف مجازا يدل المراد من الحرف المذكور معناه اللغوي
 وهو الحرف او الطرف **٨** ملخص **٩** اسه للضلال عرض واسع او ناه ترك الاولى واقصاه الكفر وما بين ذلك مراتب متفاوتة جدا كذا في السيلك **١٠** اخف

ع دعوى ان معانيها الحروف لا طريق اليها الا التبيين فربسند عليه وجعل الاستدلال بقوله لدخولها في حد الاسم على مجرد دعوى الاسمية **١١** علم غلام مصطفى غفر له

المعنى اللغوي ولعله سماه باسم مدلوله ولما كانت مسمياتها حروفاً واحداً وهي مركبة صَدَّتْ بِهَا
 يكون تأديتها بالمسمى أول ما يقرع السبع واستعيرت الهزئة مكان الالف لتعذر الابتداء بها وهي بالقرآن
 العوامل موقوفة خالية عن الاعراب فقد موجب ومقتضيه لكنها فائقة إياها ومُعْضَدَةٌ لَهَا لم تناسب مبنى
 الاصل ولذلك قيل صَوِّقَ مَجْهُوعًا فِيهَا بَيْنَ السَّاكِنِينَ ولم يعامل معاملة اَيْنَ وهو راء ثمران مسمياتها
 كانت عَنصر الكلام وبسائطه التي يتركب منها افتتحت السورة بطائفة منها ايقاظاً لمن يُحْدِثُ بِالْقُرْآنِ وَ
 تنبيهاً على ان المتلو عليه كلام منظوم مما ينظرون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله تعالى لما عجزوا
 عَنْ اِخْرَاجِهِمْ مِنْ تَطَاهُرِهِمْ وَقُوَّةِ فَصَاحَتِهِمْ عَنِ الْاِتْيَانِ بِهَا يَدِ اِيْنِهِ وَلِيَكُوْنُ أَوَّلَ مَا يَاقِرَعُ الْاِسْبَاعَ مُسْتَقْلَلًا بِنَوْعِ
 مِنَ الْاِعْجَازِ فَاِنْ اَلْنَطْقُ بِاَسْمَاءِ الْحُرُوفِ مُخْتَصٌّ بِهِنَّ حِطُّ وَدَرْسٌ فَاَمَّا مِنَ الْاِفْعَى الَّذِي لَمْ يَخْلُطْ الْكِتَابُ فِيهِ
 مِنْ اِسْمَاءِ الْحُرُوفِ فَهُوَ اِسْمَاءُ الْحُرُوفِ الْمَعْرُوفَةِ ١٣ اِسْمَاءُ اَسْمَاءُ ١٢ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ١١ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ١٠ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ٩ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ٨ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ٧ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ٦ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ٥ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ٤ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ٣ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ٢ اِسْمَاءُ اِسْمَاءُ ١

له قوله ولعل ساءه أهـ أي ممن كواحد من هذه الألفاظ باسم مدلول لان مدلول الفاء او مدلول لام او مدلول نون م وهو حرف من باب الطلاق اسم المدلول على الدال ١٢ ويمكن ان يقرأ الحرف في اللغة الطرف وسميات هذه الالفاء اطراف الكلمات فسميت الالفاء باسم مدلولاتها ١٣ فخطيب **له** قوله وهو أي اسما الحروف في شرح التسبيل الاسماء المتماثلة قبل التركيب كحرف الجار السروءة الف با واء السواء والحدان ثلثة في اللغة ثلثة افعال فاحسنها ما كان انما سببه على السكون تشبيها بالحرف في كونها غير مألوفة ولا معروفة وبذا منه يسى بالشيء الالهائي وذهب غيره الى انها ليست معربة لعدم تركبها مع العامل ولاميتها لسكون آخرها في حالة الوصل وما قبلها ساكن وليس في البنيات ما يجوز كذلك وذهب بعضهم الى انها معربة على ما نقلنا والاولى في تأويله العرب وما به بقوة كذلك ولولاها لم يعل فنتى فترك البلاد وانتاحت ما قبلها وقللتا نغلي حتى على اختلافهم في تغيير العرب والجنه كلام المصنف محتمل وان كان الاول اعرج ١٢ ملخص **له** قوله لتعذر الابتداء بها في العلم ويتبرهن في ذكر الهرة مع غلوها عن تصدير المسى فانما اسم مستحدث كما نرى عليه ابن جني والكلام في الالفاء الاصليه ١٢ **له** قوله ولذلك الخ أي ويكون هذه الالفاء موجودة في لغة قبائل النقاء اسكنين كون سكن الوقت في معرض الزوال بخلاف ما سكون لازم فانه لا يجوز فيه ذلك بل لا بد وان يترك واما ما في الخ كاي او بالجر كذا او بالضم كحش وقيل ان قوله لذلك لتسليط كونها غير مألوفة ١٢ اشارة بتغيير **له** قوله ثم ان مسمايتها التوجيه لا انتفاع السور باسماء الحروف وقد ذكر في الكشاف وجوب اثباتها اولها انها اسما السور وانما في الابقاظا ثالث انها مقترنة لمدلول الابقاظا والمصنف ذكرنا لغيره ان الابقاظا مصدر الابقاظ اي بهن من ١٢ **له** قوله تحدى الى طوبى بالمعارضه والجنه بوقظ من عمده ومارض من نومه الفعلة فيغيره الى ان مالى عليه منظم متركب من كلام فيجوز من معارضته حتى علوكمهم في معارضة الكلام ليس الا لانه من طرفة ١٢ ملخص **له** قوله على ان المتوالي فائقيل ان هذه الالفاظ موضوعه للحروف المتعلقه فكيف تدل على الابقاظا وعلى ما ينطبق لرن من الابقاظا قلت ان من الدلالة الحقيقة وهي قد تدل على امور متعددة كصوت فناء م وراهل يدري على ان خلفه ناسا في لهو ولعب واجتماع ما يسرهم وبينا لما صدر الكلام بهذه الحروف ولم يرد فائدة مسماها وانشكلم بليغ يصون كلامه عن العبث ول علقا على ان الاشارة الى ما ذكره المصنف وكذلك اذا سمعنا علما يجي طفلا علنا متاذا سيقره ١٢ ملخص **له** قوله من اقوهم والاولاد الاستيعاب والاشغول وقال العلامة هو ابلغ من جميعه لان عن المجاوزة فالمراد بغيره امتداد وزين عن آخره ثم علم كلام اولاد تميز منهم نانا فهو ابلغ من مجموعها جميعا ١٢ **له** قوله بتغيير **له** قوله ويكون الفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان دلالة هذا على الابقاظا والغيرية من نظم القرآن فلو خطب به كاتب وقادربها بخلاف انما في ١٢ لطبي

مستبعد خارجاً للعادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفائق في فنه
وهو انه أورد في هذه الفواتح أربعة عشر اسماً هي نصف أسامي حروف المعجم ان لم تعدل فيها الالف حرفاً
برأسها في تسع وعشرين سورة بعد هذا اذا عد فيها الالف مشتملة على انصاف أنواعها فنذكر من المهدوسة
وهي ما يصنع الاعتماد على مخرجه ويجمعها ستشتمك نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف وممن
البواقي المحسورة نصفها يجمعها لن يقطع أمرو ممن الشديدة الثانية المجموعة في أجندات طبقك أربعة
يجمعها أقطك ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها خبش على نصره ممن المطبقة التي هي الصاد والطاء
والطاء نصفها وممن البواقي المنفتحة نصفها ومن القليلة وهي حروف تضرب عند خروجها ويجمعها
أي الصاد والفاء

١ قوله كالكتابة الخ ليس المراد أنه صلى الله عليه وسلم كان يكتب
من غير تعلم كما يقتضيه ذكر الكتابة في هذا المثل بل ذكره لمجرد استغرابه ولولم يقع كما هو المشهور قوله السمي بمعنى المثل ثم استعمل بمعنى خصوصاً واصل سميلاً ليساً منلف لاني اللفظ
كلمة مرادها الزائدة او موصولة او موصوفة وعده الخاتمة من كلمات الاستثناء لانه لا استثناء من الحكم المتقدم فيحكم عليه على وجه أن من نفس الحكم السابق وفي ما بعده ثلثة
اوجه وإيقاع الجملة الحالية بعده كما وقع في عبارة المصنف وان كثر في كلام المصنفين الا ان الخاتمة لا يذكره ١٢ اخف يتغير **٢** قوله حروف العلم الخ اعلم ان حروف
المعجم عند الكافة تسع وعشرون حرفاً اولها الالف وآخرها الياء الا بالعباس فانه يبدلها ثمانية وعشرين حرفاً اولها الباء ١٢ اخف **٣** قوله دوى ما يصنع الخ أي
لا يقطع جرى النفس من بل يكن ان تلفظ به ويتنفس فحصل بصوت ضعيف وبهذا منتهى عدم الاعتماد ١٢ خفيف
٤ قوله المحسورة الخ لم يعرف المصنف المحسورة لان ذلك عرف من جعلها مقابلة للمحسورة فهي ما يقوى الاعتماد على مخرجه ولذلك كان محسورة لانه لا يخرج الابهوت
قوى من النفس من البحر مدوي ثمانية عشر والهمزة عشرة فالجوز ثمانية وعشرون ١٢ مخف من خف **٥** قوله من الشديدة الخ اعلم ان اهل الاداء من القراء
ذكروا ان الحروف لما شديدة او رخوة او متوسطة بينها وعبارة المصنف تقتضي ان تكون الحروف شديدة او رخوة فقط ومنه الشديدة على ما ذكره سيبويه ما يمنع
الصوت ان يجري في الحروف فلورث مدحوك في القاف والجيم نحو الحق والجل لا تنفع عليك والفرق المحسورة والسنديدة
باعتبار عدم جري النفس في المحسورة وعدم جري الصوت في الشديدة وكذا الفرق بين الهمس والرافعة ان الجاري في الهمس النفس وفي
الرافعة الصوت وقد يجري النفس ولا يجري الصوت كما في الكاف والفاء فكذا لا يجري النفس كالعين والفاء العجيتين فبين المحسورة والشديدة ومخصوص من وجه
فائدة الاجتماع حروف احدى قطباً واما في الفرق الكاف والفاء فانها شديدة وليس بمحسورة وباقي حروف المحسورة محسورة وليس بشديدة ١٢ مخف **٦** قوله انك
يلغى المرأة وكسر القاف بخير قيل يلغى القاف وسكون الطاء يعني حيك بقية فكك أي حيك وكائك ١٢ اع **٧** قوله ومن المطبقة الخ سميت بها لاطباق
أي الصاق بعض اللسان عند خروجها على ما يجازي من الملك الاعلى وقوله المنفجرة بمعنى مسم الفاعل من الانفتاح سميت بها لانها تفتتح ما بين اللسان والحنك عند خروجها
والنطق بها في شتيها اجمالا لان الحروف نفسها لا تنفتح وتنفتح وانما تنفتح عند نطقها باللسان ١٢ اخف يتغير **٨** أي او اهل السورانية عشر اسماً بعد حذف
المكررات وهي الالف واللام والهم والصاد والراء والكاف والباء والياء واليمين والطاء والسين والحاء والقاف والنون ١٢ مع جعل الازهرى التركيب
من اضافة الموصوف الى الصفة فنقل عن البيت ان الحروف المقطعة سميت مجزئة لانها انما تجزئ معزلة لمعنى وقد شرع في كلام المصنفين تحصيل المعنى المنقطع
وتسمية بجز المنقطع بالهمزة ١٢ غلام مصنفه غفرله **٩** وهي الالف واللام والهم والراء والكاف والباء والياء واليمين والحاء والقاف والنون ١٢ س
١٠ على لانك تلفظ به في ان ثم يتقطع والرخوة بخلافه ١٢ س ١٢

الاربعة التي لا تدغم فيها يقاربها ويدغم فيها مقاربها وهي الميم والراء والشين والقاء نصفها ولها كما في الحروف
 الذلقية التي يعتمد عليها يذلق اللسان وهي ستة يجتمعها رُبُّ مَنْقَلٍ والحلقية التي هي الحاء الخاء العين
 والغين والهاء والهيمزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها ولها كانت أبنية البزید لا تتجاوز عن السباعية
 ذكر من الزوائد العشرة التي يجتمعها اليوم تنساء سبعة أحرف منها تنبيهها على ذلك ولواستقرت الكلام
 وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكتورة بالملكوكة ثوانه ذكرها مفردة وثلاثية و
 ثلاثية ورباعية وخماسية أي أن بان المتحدّثي به مركب من كلماتهم التي أصولها كلمات مفردة ومركبة
 من حرفين فصاعداً إلى الخمسة وذكر ثلث مفردات في ثلاث سور لاها توجد في الأقسام الثلاثة الأقسام
 والفعل والحرف وأربع ثنائيات لأنها تكون في الحرف بلا حذفت كبل وفي الفعل بحدفت كقل وفي الاسم
 بغير حذفت كبن وبه كدم في تسع سور لوقوعه في كل واحد من الأقسام الثلاثة على ثلاثة أوجه وفي السماء
 اذ وذو وهن وفي الأفعال قلّ وبع ونعت وفي الحروف أن ومن ومنذ على لغة من جربها وثلاثاً وثلاثين
 في الأقسام الثلاثة

١ قوله ولما كانت الحروف الذلقية لم يذلق الطرف وذلق اللسان أي طرفه وهذا غير مستقيم فإن
 الهم والباء والقاء لا يذلق على طرف اللسان فلا بد من ذكر الشفة بعد اللسان ويقابل الذلاقة الامامت والاولى ان يقال سميت حروف ذلاقة سموا لثابتها ذلك
 لا يكاد توجد كلمة رباعية ولا خماسية معارة من حروف الذلاقة فكانها هي المنطوق بها والمصير عند ما هي الحروف التي لا يتركب منها على القول باربعاً أو خامساً كونهما
 ليست شذبا في الحذف فكانها سميت عنها لثابتها وكثرة الحلقية وذلقتها معروفة بالاستقراء **٢** قوله ولواستقرت أي لم لا ذكر المصنف ان المذكور من
 أنواع الحروف انصافاً لغيرها شارحاً ما اذ كان بحسب الظاهر كذلك الا ان كثرة وقوعه ما ذكر في الكلام كان ذكرها بل لكانها فان لا كثرة علم الكل **٣** خف
 بتغير **٤** قوله مكتورة بالملكوكة أي مغلوقة بالنسبة إلى التي ذكرت فيها من كثرته أي طلب في الكثرة فهو كثر ما في المذكورة أكثر استعمالاً من المتروكة يعني النصف
 التي ذكرنا ثم في فواتح السور أكثر استعمالاً في كلام العرب من النصف المتروكة في فواتح السور **٥** قوله في تسع سور متعلق بذكر وهي سور طه وثلثين ومومن وسجدة وزخرف وطه
 وما فيه واحتاق **٦** قوله وهي الميم والراء والحاء السباكون في خمسة مجعاً مشفراً والراء الهيمزة ما لا يدغم فيها يقاربها على التغليب انما إذا على
 ما سبق من عدم ما يدغم فيها لان المقصود بالذات بيان ما يدغم فيها يقاربها اذ بين ان عدل الراء سابقاً ما يدغم في مقاربها على القول اليعجم وهذا ما لا يدغم فيه على القول
 الأكثر كما عرفت والذكور منها النصف الحقيقي أي الميم والراء فاذن في أشكال النزاع الذي فيه يفرق الناطقون **٧** انما قال أصولها لا تارة بل على ثلث في الفعل و
 اصدوا ثنائيات وثلاثيات وعلى ثلث في الاسم واحد مومارب وثنان مكعوب وثلثان كستر ج واربعة كاستخرج وعلى رباعية واحد كمرج واثنتان
 كستر ج وثنان كاستخرج ولم يزد في خماسية غير حرف مد قبل الا واو بعده ومبردا من التاء كقبحترى او منها كقبحترى وشد زيادة غير **٨** اسما كقبحترى خف

مستكررة عندهم وتؤدي الى اتحاد الاسم والسمي وتستدعي تأخر الحجز عن الكل من حيث ان الاسم يتأخر
عن المسمى بالرتبة لا نأقول هذه الالفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه والدلالة على الانقطاع والاستيناف
يلزمها وغيرها من حيث انها فواتح السور ولا يقتضي ذلك أن لا يكون لها معنى في حيزها ولم تستعمل الاختصاص
من كلمات معينة في لغتهم أما الشعر فشاذا وأما قول ابن عباس فتنبية على أن هذه الحروف منبغ الاسماء و
مبادئ الخطأ تبين لهم بمثلة حسنة الا ترى أنه عدا كل حرف من كلمات متباينة لا تفسير وتخصيص
بهذه المعاني دون غير هذا لا مخصص لفظا ومعنى ولا بحساب الجمل فتلحق بالعبارات والتحديث لا
دليل فيه لجزاؤه تبسم تعجباً من جعلهم جعلها مقسما بها وان كان غير متمتع لكنه يجوز الى اضمار أشياء
لادليل عليها والتسمية بثلاثة أسماء انما تتبسم اذ التبت وتعملت اسما واحداً على طريقة بعلبك فأما اذا
الاسماء في الغتهم

١ قوله اتحاد الاسم والسمى الخ لان كل واحد منهما اسم لجميع السورة ومن جملة السورة هذه الاسماء نفسها وهو يعني على توهم ان حكم الكل وحكم كل واحد من اجزاءه متحدان اذ لم يكن الكل معروفاً للبيئة الوحدانية اذ ليس هذا الكل الا الازاء وعلى هذا التوهم بناء شبهة كبرى في كلامهم قالوا في نفي افادة ان الحواشي العلم ان يجوز الكذب على كل واحد من الاحاد فيجوز على الـ ١٢ كما شبهت بتغير **٢** قوله من حيث ان الاسم اسيخا الخ لان الاسم انما يطلب لاجل المسمى فلو شاعرت في الرتبة العقلية والجبرية مقدم على الكل في الرتبة ويكون جزاء النسخ اسمال رتبة تاخر الجزاء عن نفسه تاخره من حيث مساهة وهو الكل **٣** ما شبه بتغير **٤** قوله لم تعد مزيدة للتبليغ الخ اي لم تعرف وتشتبهما وذكرنا رد لقول قطرب واما الاستيفاء فاصل بكل ما وقع في الابداء قوله ولا يلتفت ذلك الخ اي ما ذكره المرادون المذكور مخالف للمعروف ومثلاً لا يركب بغير مقتضى ولا مشتبه به هنا فلا وجه لادراكه وقيل غير ذلك ولكن لا يتلوه تكلف **٥** ملخص قوله بامثلة حسنة يعني لو قال الام بدل على اللعن والمحكم على المكر كان يحتمل كنهه اتي في المثال باللفظ الحسن **٦** قوله الا ترى ان تعزير مدعا به ان عدما من كلمات متباينة فاللفظ تارة من انا وتارة من الشر وتارة من الاء والشد والام تارة من جبرئيل فتارة من لطفه والهم تارة من اعلم وتارة من محمد وتارة من حكمه واللفظ الواحد لا يمكن ان يكون كذلك **٧** خف **٨** قوله سئل على ما يحاسب الجبل فتعجب بالعربيات اسع الى القابا بالعربيات فرع استعمال العرب يا بابا في ذلك ولم يتحقق **٩** - **١٠** قوله تعجباً من جملهم لتعزير النازل بلاني بالمرى من معاني نفي التعزير بل يردون في الامثلة على التثنية بل يردون في الامثلة على التثنية ولم فعل جملة جملة معهم ليزمهم بالمرى فخرج من افعال **١١** ملخص خف **١٢** قوله اي اضماراً اي لا لان التعزير حينئذ فخل القسم وقاطعه وحده وجوابه قوله لا دليل عليه لخل قوله وتلك الكتب مما يتلوه في القسم من ان والام فلا يصلح كونه جواباً والمراد بالدليل المعين فلا يرد ان علقه تقدم المحرور في مثل في والقرآن المجيد دليل على القسم لان الواو في والقرآن تحتل القسمية وتجزأ فلا دليل فيهما **١٣** ملخص **١٤** قوله تقوى الى اتحاد الاسم والسمى مدلول على ان القسم مدلول والاسم والى لا بد للدار من طرفين وهذا علم ان لا يفتق في دفعه ماسيذكره وانما النافع من بطلان اتحاد الاسم والسمى بالذات وبيان تقديره لا اعتبار **١٥** قوله لا تقية وتخصيص آه قال الفاضل السبكي في اي واذا كان ظاهر قوله معناه ان الله اعلم وهو يدل على التقية والتخصيص الاله تسامح باقامة المثال مقام للنعى وهذا لا نقل عنه في تفسير قوله ثم تم لتسكين يومئذ عن النعيم انه المار بالدار في الشتاء ولم يرد به التقية والتخصيص بل التثنية والقرينة على التسامح استحضار المقصود المغفل والمعنوي وهو الظاهر **١٦** خف **١٧** قوله يجوز خبر المبتدأ **١٨** يعني جعلها مقسماً بها فلا توجيه لادخال لكن عليه لانه لا دفع توهم ناش من كلام سابق ولم يسبق بهنا كلام حتى ينشأ عنه توهم **١٩**

نثرت نثر أسماء العدد فلا ونأهيك بتسوية سبويه بين التسمية بالجلبة والبيت من الشروط وثقة من
 أسماء حروف المعجم والمسمى هو مجموع السورة والاسم جزئها فلا اتحاد وهو مقدم من حدث ذاته ومؤخر
 باعتبار كونه اسما فلا دور الوجه الاول أقرب الى التحقيق وأوفق للطائفت التنزيل واسلم من لزوم النقل و
 وقوع الاشتراك في الاعلام من واضح واحد فانه يعود بالنقض على ما هو مقصود بالعلية وقيل انها أسماء القرآن
 ولذلك أخبر عنها بالكتاب والقرآن وقيل انها أسماء الله تعالى ويدل عليه ان عليا كرم الله وجهه كان يقول
 يا كهيص يا حو عسق ولعله اراد ما منزلها وقيل الالف من أقصى الخلق وهو مبدأ المخرج واللام من طرف
 اللسان هو أوسطها والميم من الشفة وهي آخرها جمع بينهما أياء الى ان العبد ينبغي ان يكون أول كلامه و
 أوسطه وآخره ذكر الله تعالى وقيل انه سر استأثره الله بعلبه وقد روى عن الخلفاء الاربعة وغيرهم
 من الصحابة ما يقرب منه ولعلمهم أرادوا أنها أسرار بين الله تعالى وسروله ورموز لم يقصد بها افهام
 غيره اذ يعبد الخطاب بما لا يفيد فان جعلتها أسماء الله تعالى أو القرآن أو السور كان لها حظ من العزوب
 اى للشيء علم

عله قوله والمسمى الجواب عن قوله لا يؤدى الى ليست هذا التسمية تفسير الاسم والمسمى واحد لانها تسمية مؤلف بفرد والمؤلف غير المفرد وانهم جعلوا اسم الحرف مؤلفا
 من حرفين مضمومين اليه نحو ماض انما مستطيران ذاتا ومضغ فلا يلزم من تسمية المؤلف بالمفرد اتحاد الاسم والمسمى كما لا يلزم ذلك من مكسبا في اسما الحروف فاقبل
 ١٢ خف بتغير **هـ** قوله ونأهيك اى كايك في منه بذه الدعوى واصلم من التنى كانه ينهاك من غلب دليل سواه ووجهه آخره بتسوية والبار زائدة ١٢ باب زيد
هـ قوله هو مقدم الجواب لقوله وليست في تأخر الجزء الثاني ان ذات الجزر مقدم على ذات الكل واما ذات الاسم فلا يجب تأخره عن ذات المسمى نعم صوت
 الاسمية متأخر من ذات المسمى بل جعل جزاءه كونه اسما فان جعل اسما يتوقف على تصور الكل لا على تحققه الا ترى انك سمى ولدك قبل ان يولد فان تصور الموموع لا يشترط عند
 الواقع ليس ضروريا بل كيف تصور له صوت وادق قال الله تعالى بشرنا رسول ياتي من بعدى اسمه حمدى قائل وفي التفسير الكبير ان الاسم لفظ والى امر مستقل بنفسه من غير
 دلالة على زيادة المعين ونفخ الاسم كذلك فيكون الاسم اسما لنفسه فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون جزاء شئ اسما له **هـ** قوله اسلم من الجحش من بها التقليل
 وليست بصله لانه يققن ان في الاول نقل وليس كذلك ومن التفضيلية مقدرة والمضى اسلم من الوجه الآخر لاجل لزوم النقل في الثاني ١٢ **هـ** قوله من واضح
 واحد الى اشارة الى ان الاشتراك مع تعدد الواقع لا يضره ولا يشترط واقع في بعضها كالمرة هونان مقصود العلية وهو اثير وعدم الالتباس ثم ان اللفظ ذلك
 اللغات وان وجدت في العلية لكنها بطريق التبع لا بالقديم الاول فلما في قوله في العلية سميت بها اشعار الى ١٢ خف **هـ** قوله وذلك اخبرهنا عن
 بعضها في ذلك الكتاب والمصنوع انزل والكتاب امكن وبما لقرآن في الملك آيات الكتاب وقرآن مبین وبها في هس تلك آيات القرآن وكتاب مبین
 ١٢ احصاء **هـ** قوله وقد روى عن الخلفاء روى عن ابن كبريت ان قال في كل كتاب سر سر الله في القرآن واول السور وعن عرو عثمان وابن مسعود انهم قالوا
 الحروف مقلدة من المكنون الذي لا يفسر من علم في كل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف الهجاء ولما كان مخالفا لما ذهب اليه الشافعي من تأويل المتشبهات
 اوله ومن ضمن ظاهره بقوله ولعلم الاول ١٢ **هـ** خسر **هـ** لان كونه اسما الحروف للشيء تحقيق لا محالة بخلاف غيره من الاعتبارات فانه جازع الى ١٢ **هـ** مع **ل** في
 بحث لان جميع الكلمات التي ذكرت في ترو حروف الهجاء في ليراد باسماء بها الا ان لغة استعمال الذين الى اللطائف من غير تسمية اسرع منه اذا سمى بها لانه لا يتقدم
 منها الى سماعها فربما يقل عن لفظها قصدت بها ١٢ **هـ** قوله وقيل انها اسماء الله فيكون المسمى ذلك الكتاب بمعنى منزل ذلك الكتاب او يعني العالم ويكون
 ذلك الكتاب استينافا واما قوله انه لم يجعل لها مبتدا واثر خبر كما كان يؤيد كونه اسما لقرآن المسمى ذلك الكتاب ١٢ **هـ**

أما الرفع على الابتداء والخبر أو النصب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لا فعلن بالنصب أو غير ذلك كما ذكر
 أو الجرح على إضمار حرف القسم ويتأني الأعراب لفظاً والحكاية في كانت مفردة أو موازنة لمفرد كخرفانها
 كها بيل والحكاية ليست إلا في أعداد ذلك وسعود اليك ذكره مفصلاً إن شاء الله تعالى وأن أبقيتها
 على معانيها فإن قدرت بالمولف من هذه الحروف كان في حيز الرفع بالابتداء والخبر على ما مر وأن
 جعلتها مقسماً بها يكون كل كلمة منها منصوباً أو مجزواً على اللغتين في الله لا فعلن ويكون جملة قسمية
 بالفعل المقدر له وإن جعلتها أبعاضاً كلمات أو أصواتاً منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من
 الأعراب كما جعل الابتداء والمفردات البعدودة ويوقف عليها وقف التمام إذا قرئت بحيث لا تحتاج
 الوقف برقط الحروف واجتماعها كان كل كلام مقفلاً في مكان ما بعده تعاقب الحروف

١ قولوا والنصب بتقدير فعل القسم فانقلت كيف يجوز النصب فيها وقف بعده مجزوع الواو نحو والقرآن
 المبين والعلم فانك إن جعلت الواو المعطوف يلزم الخاتمة بين المعطوف والمعطوف عليه في الأعراب وإن جعلت للقسم يلزم اجتماع قسمين على شئ واحد
 وبمستكره قلت يجعل الواو في المعطوف ولما كان المعطوف عليه في عمل يقع فيه المجزوع كان العطف على الحال أو للقسم على أن يقدر جوابه من مبس ما بعده ١٢ منسـ
٢ قولوا والنصب الخواطر بتقديم المصنف النصب ترجيح على الجواز يعنف من بعض النماذج مذات الجواز ابتداء بعل من يفرغ من شأن لم يغير القسم
 ذكر نحوه ما يناسب المقام ١٢ خف **٣** قولوا والحكاية الخ أي أن تتجنى باللفظ بعد نقل على صورته الأولى يعني أن الأعراب في المفرد نحو والركب الذي على
 وزن المفردات لم يبرز ما يميل ليكون معطوفاً في رفع في حاله الرفع وينصب في حاله النصب ويحذف في حاله الجزم ويحذف في حاله الجزم والركب الذي على
 الثالث ما قاله نحو بعض يكون كمالاً لا يلائم مفرد ولا يبرز ١٢ خف يتغير **٤** قولوا إن البتة الخ العطف على قولنا جعلنا أساءه وهداه على صاحب
 الكشاف حيث قال ومن لم يجعلها أساءه لم يتصور أن يكون لها محل من الأعراب قوله فان قدرت الإشارة إلى أن الواو التي مارت ببتة أو خيراً أو ما قبل
 التأويل كانت مسروقة على شرط التقدير ولم تكن لها حظ من الأعراب وما ذكره لفرغ من بناء على الظاهر قبل التأويل ١٢ خف يتغير **٥** قولوا إن جعلتها مقسماً الخ
 إشارة إلى ما قدر من جعل الحروف المبسوطة مقسماً بها لشرط الخ قولوا على اللغتين أي بعد حذف حرف الجزاء يعصب ينزع الخافض وبمبدأ لا تارة ليدل على المذهب
 قولوا إن جعلتها أصواتاً الخ لا يباع من جمع بعض والمراد به الحروف المقترنة عليها كما روي عن ابن عباس ١٢ خف بزيادة **٦** قولوا أو أصواتاً أي الزوائد للتنبيه وإنما
 عرّفها بالأصوات لأنها كالأصوات في أنها لا تأتي إلا بأصوام **٧** قولوا كمال الخ أي الجملة المستأنسة التي لا محل لها من الأعراب والمفردات المحدودة هي المسروقة
 على نطق التعدي ولا أعراب لها في اللفظ وأورد مثالين على الأولى من العصور والام من وسبها وهي أشد الحروف امتداداً على اللسان واليم من آخر الحروف مخزاً وهو أشد امتداداً على اليد والوسط
 على العروة من أول الفاعل من العصور والام من وسبها وهي أشد الحروف امتداداً على اللسان واليم من آخر الحروف مخزاً وهو أشد امتداداً على اليد والوسط
 والبناء وكل سورة افتتحت بها في شئ على يد الخلق ونسأته من المبدأ والمعاد على الوسط من التشريع والادام فاعلموا أن الالحروف المفردة فان سورها
 مبنية عليها نحو اذكر فيها القرآن والخلق ونكير القول ومراجعتة والقرب وتلق الملك قول العبد والسائق والقرين والاعاد في جنم والتعدي بالوحد وذكر
 المتقين والنصب والقرب والتعقيب والخلق وتشتيق الأرض والقاد الرواسي والبروق والرزق والقوم وحقوق الوعيد ومعانيها مناسبة للثقاف لشدة الثقاف
 وجرباً على ما وافقها وذكر من بين مناسبتة معناها وقال فاذا تأملت علمت أن يلقن بكل سورة ما بدئت به وبموسم من أسرارها ليدل ١٢ خف يتغير
٨ قولوا ما الرفع أو غيره ما بعده أن صلح لذلك نحو ذلك الكتاب أن جعل أساء القرآن والسورة والتمهيد أن جعل أساء لثمت والافتقار ما يطبق بالعام نحو الم منزل
 الكتاب وأما الخ في غير ذلك ١٢ عبد الكريم

الى ما بعد ها وليس شيئا منها آية عند غير الكوفيين وأما عندهم فالمر في مواقعها والمص وكهف يعص وطه
 وطسّر ويسّ وخمّ آية وخمّ عسق ايتان والبواقي ليست بآيات وهذا توقفت لا مجال للقياس فيهما
 ذلك الكتاب ذلك إشارة الى القرآن أول بالمؤلف من هذه الحروف أو فسر بالسورة أو القرآن فإنه لما
 تكلم به وتقصي أو وصل من المرسل الى المرسل اليه صار متباعدًا أو أشير اليه بإشار الى البعيد وتذكير
 متى أريد بالمر السورة لتذكير الكتاب فإنه خبر أو وصفته الذي هو هو أو الى الكتب فيكون صفة والمراد به
 الكتاب البعود انزاله بخوفه تعالى اناسدني عليك قولاً ثقيلاً له أو في الكتب المقدمة وهو مصدر رسمي به
 انما كان نزول سلاله على انزاله في الكتب المذكورة ١٣

قوله

مدير الكوفيين اعلم ان في مدالآيات مذاهب فستر مدني وكوفي ويعرى وشامي فالمدني رواه شيبه المدني مولى ام سلمة منها وزير يدعى القعقاع المدني ولكي
 مداه من كثير وغيره من اهل مكة من ابى وابن عباس والكوثر من حمزة بن عبيد الزيات مسند الى علي والصبر عن المطيع بن عيسى عن ماسم والشافعي عن ابن زكوان
 وابن ماسم ١٢ خف يتغير ٢ قوله هذا توقيف الم اعترض عليه بان لو كان كذلك لم يقع فيما اختلفت واجيب بان موجب اختلافهم في هذا التوقيف كالقرارة
 وبه الامد ولا كانت موقوفة على بولاد الاثمة فان لما مودة تنقل لاسم لم يكونوا اهل رأي واخر على اهل اهل تمك واتباع لو كان ذلك راجعا الى الراى لولى الكوفيين
 الراى كما عدوا ولم دخلوا ١٢ خف يتغير ٣ قوله ذلك إشارة الى الجواب سوال وهو ان يقول المشار اليه منها حاضر ذلك اسم بهم يشابه اى البعيد فما باب
 بان وقعت الإشارة بذلك الى البعيد ما سبق التكلم بالنقص والنقص في حكم التباين وبان لما وصل من المرسل الى المرسل اليرد في مداه بعد كقول لها جك
 وقد اخطت شيئا احتفظ بذلك واعتز عليه بان قيل الوصول الى المرسل اليه كان كذلك واجيب بان التكلم اذا الف كلاما يلغيه الى غيره فربما لاحظ في تركيبة
 وصول اليه وبني عليه والظاهر ان ذلك ليس إشارة الى لفظ الم بل الملو من جميع السورة او انزل فيقبل ان يصل اليه الجميع كان ذلك على ما دخلنا حاضرة الى السائل
 والسورة نزول منزلة المحسوسات ١٣ مخض ٤ قوله السورة الخ إشارة الى ان لم يرد بالمر السورة خلافا لاجرة الى بيان وجه التذكير فان بعض المفسرين قالوا اننا
 لاسم ان المشار اليه مؤنث اما السى والا سم والاول باطل لانه البعض من القرآن وهو ليس بمؤنث واما الاسم وهو الم فليس بمؤنث نعم ذلك اسم له اسم آخر وهو سورة
 وهو مؤنث لكن المذكور السابق هو الاسم الذي ليس بمؤنث وهو الم الذي هو مؤنث وهو السورة ١٢ تفسير كبير ٥ قوله فانه خبر الى اسم الكتاب خبر ذلك او صفة
 فيكون الكتاب بين اسم الإشارة ذكره باعتباره واعلم ان بين عبارة المصنف وعبارة الكشف مخالفة لان المصنف يجوز ان يكون الكتاب صفة لذلك على تقدير ان يكون
 المشار اليه الم والمخر من كلام الكشاف عدم جواز فانه قال لا خلون ان جعل الكتاب خبره او صفة فان جعلت خبره كان ذلك في معناه ومساه في اجزاء الحكم
 معصية التذكير وان جملة صفة قائما بشيئة الى الكتاب مرتب لان اسم الإشارة لا يشاير الى الجنس الواقع صفة له انتهى ولا يخفى ان معنوم كلامه على تقدير جعل
 الكتاب صفة لذلك يكون المشار اليه الكتاب لا خبر ١٢ خليب ٦ قوله صفة الذي الخ والمخر الى ذلك كغيره وان بين المخرج والمخر عاية الخبر او الى او ذلك صفة
 فرمايه المطابقة واجوب قوله الذي هو الخ إشارة الى مله وجوب ايراد الاشارة على طبق صفة من ان الظاهر ايراد الصفة على طبق الموصوف ١٢ ١٣ خف يتغير ٧
 قوله والى الكتاب الخ مخطف على قوله الى الم الى ذلك الاشارة الى الكتاب فيكون الى الكتاب صفة لا يابا كونه جارا جارا جازم الى اسم الإشارة فانه من الذات
 وانما يرتفع باسما بالاشارة الحسية او بالصفة ١٢ مخض ٨ قوله لجواز ان تسمى تعبها الخ قال ان خبر هذا القول بان المتعلقات اشارة الى مدال اقوام باطن الباطنة
 عليه فقد ثبت عن ابن عباس ان جاس الزجر عن مدالي جادوا الاشارة الى ان ذلك من جملة السور وليس ذلك بعيد وان لا اصل له في الشريعة كذا في الاتفاق كذا في السلي كذا في
 ١٢ خف يتغير ٩ قوله مصدر الخ كالمعرب سى به المكتوب كالمعرب بمعنى المعزوب جعل لكالم تعلقه به كانه عينه للبا لفة فيكون هذه الدلالة بطريق المجاز ١٢ خف يتغير
 مع ١ صفة التى الى عين ذلك ١٢ خف ٩

والهدى في الأصل مصدر كالشري والتقى معناه الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى البغية لانه جعل مقابل
 الضلالة في قوله تعالى لعل هدى أو في ضلال مبين ولانه يقال مهدي المهن اهتدى الى المطلوب و
 اختصاصه بالمتقين لانهم المهتدون به والمنتفعون بنصيه وان كانت دلالة عامة لكل ناهي من سلم
 أو كما فروبها الاعتبار قال هدى للناس أو لانه لا ينتفع بالتأمل فيه إلا من صقل العقل واستعمله في
 تدبر الآيات والنظر في المعجزات وتعرف الذبوات لانه كالغذاء الصالح لحفظ الصحة فانه لا يجب نفعاً ما
 لم تكن الصحة حاصلة واليه أشار بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
 الظالمين إلا خساراً ولا يقدح ما فيه من الجبل والمنتشاة في كونه هدى لها لم ينفعك عن بيان تعيين الهداد
 منه والمتقى اسرفا على من قولهم وقاه فالتقى والوقاية قوط الصيانة وهو في عرف الشرع اسرفا على نفسه
 ما يضره في الآخرة وله ثلث مراتب الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبزي من الشراك وعليه قوله تعالى
 وألزمه كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثم فعله وتركه حتى الصفات عند قوم وهو المتعارف
 باسم التقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولأن أهل القرى آمنوا واتقوا والثلثة أن يتنزه عما يشغل
 له قوله ومعناه الدلالة أي بلطف سوا كانت موصلة أو غير موصلة كما مر في هذا الصراط ولم ينس الراوي الدلالة الموصلة لكونه لا يصلح

معتبر في معنى الهدى لا ينتفع حصول الهدى عند عدم الاستدراك ودرو في القرآن فاما مؤدبه فيهم فاستقوا على الهدى والعرب تقول هديتم فلم ينتدرو بهذا وجه التبريز
 المستفاد من قوله وقيل الدلالة الموصلة ١٢ مخلص ٢ قوله لا يدخل في مرجمات الثاني وما علم ان الهدى مقابل الضلالة وعدم الوصول معتبر فلهذا
 الضلال فلم يعتبر الوصول في مفهوم الهدى لم يتقابلوا وادور عليه ان المقابل للضلال هو الهدى اللازم الذي يستعمله لا يهازل ولا يمتد في التقدير ومقابل الضلال ولو سلمناه
 فاستعمال البداية في المدفوع بها بقرينة العاقل والظاهر في مطلقها ١٢ مخلص ٣ قوله من ابتدأ أي يعني ان من حصل له الدلالة من غير ابتداء لا يقبل هدى فعمله ان لا يصلح
 معتبر في مفهومه ورد بان هذا لا يقع الا في موضع الدرج ولولا قرينة المدر لم يتبادر منه الدلالة بلطف ١٢ مخلص ٤ قوله واختصاصه بالمتقين الجواب عن اختصاص
 الهدى باعتبار اختصاصه بغيره هو الابتداء فالمراد بالاختصاص التحصيل المذكور وبالام لا بالانتفاع وهو جواب سوال تقديره ان البداية عامة للناس فلم خصصت
 بمؤمن ١٢ مخلص ٥ قوله ولان لا ينتفع الم هو الفرق بين المؤمن الجواب عن بيان معناها معنى الجواب الاول ان البداية مطلق الدلالة وهي لا تختص بالمتقين
 وانما خصوا بالذكر لانهم اكل الافراد واشرفهم اذ هم المتفقون بالدلالة لانها مختصة بهم والمراد بالمتقين الذين تركوا ما هو غير الله واخذوا بالامر من الله في ان البداية
 مطلق الدلالة والمراد بالمتقين المبرزين عن الشرك وهداية القرآن أي كونه هادياً ودليلاً على ما لا يكون الا بعد الايمان وانتهى عن الشرك بناد على ما ذهب اليه الماتريدية
 وبعض الاشعرية من ان عبودية الشرع موقوف على الايمان بوجود اباري وعلى التسديد بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولو توقف شيء من هذه الاعمال على الشرع
 لزم الدور كما قرئ في محل ذكر المتقين على الثاني لان دلالة القرآن موقوفة على السقوى بهذا المعنى لانها انما تثبت بالعلق على المشغور بالسقوى في الوجوب على حقيقة وقيل
 ان السقوى في الجواب الثاني بمعنى حائرين الى السقوى فيكون بماذا يقول عليه السلام من تكل قليلاً فليس له ١٢ مخلص ٦ قوله لا لم ينفعك من بيان تعيين المراد
 منه بدلالة السمع والاعقل وكان كهدى وبذا على من ذهب الى الشافعية وما عداه الخفية فذا بانها ابتدأ الى اعتقاد حقيقة وتلوين على ما في الترتيب ١٢ مخلص ٧ قوله
 حتى الصغار عند قوم متمسكين بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبدان يكون من المتقين حتى يدرك ما لا بأس به راجعاً الى ما بهاس وأشار بكثير قوم لا ضعف في القول اذ
 الانبياء لا شك في قولهم مع عدم تبيينهم عن الصغار عند بل الحق في الغنير المتجنب عن الكبار ومن العلوم ان الامار على صغيرة كثيرة فيندرج فيها ١٢

سره عن الحق ويتبتل اليه بشرا شره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تم اتقوا الله حق تقاته. وقد فسره
 قوله هدى للمتقين على الوجه الثالث واعلم ان الآية تحتل اوجها من الاعراب ان يكون المبتدأ على
 أنه اسم القرآن أو السورة أو مقدار بالبول منها وذلك خبره وان كان اخص من البول مطلقا والاصل
 أن الاخص لا يحمل على الاعراب لان الماد به البول الكامل في تاليقه البالغ أقصى درجات الفصاحة و
 مراتب البلاغة والكتاب صفة ذلك وان يكون الخبر مبتدأ محذوف وذلك خبر ثانيا أو بدلا والكتا
 صفة ولا ريب في الشهادة مبني لتضمنه معنى من منصوب المحل على أنه اسم النافية للجنس العاملة
 عمل ان لثنها نقيضتها ولازمة للاسما لزومها وفي قراءة ابي الشعثاء مرفوع بلا التي بمعنى ليس فيه خبره
 ولم يقم كما قدم في قوله تعالى لا تهاونوا لانه لم يقصد تخصيص نفى الريب به من بين سائر الكتب كما
 قصدته اوصفتها والمتقين خبره وهدى نصب على الحال والخبر محذوف كما في الاضطر ولذلك وقف على
 قصدته اوصفتها والمتقين خبره وهدى نصب على الحال والخبر محذوف كما في الاضطر ولذلك وقف على

وهو التقوى الحقيقي والم ليس المراد بالحققة مقابل الممازى بل هو مبالغة في الحقيقة اي الاحق بتسمية التقوى لانه تقوى خواص المواضع فالامر في الآية للندب بالواجب
 لان الواجب هو استفراغ الوسع في القيام بالمواجب والاحتساب عن المرام وقيل انها مفسرة بقوله تم فاعلم ان الله ما استطعت وفي الكشف يطبق على الرمل اسم
 المؤمن نظائر الحال والحق يطبق الا على خبره كما لا يجوز لاطلاق العدل الاعلى الخبير ١٢ مخلص قوله قد فرغ من فنهائه على الاول ذلك الكتاب بدى لمن اتقى الشك
 فأنس وعلى الثاني بدى لمن اتقى جميع الانعام وعلى الثالث بدى لمن لم يشتغل عن مولاه وانقطع عما سواه وبجواز تفسيره بالعبادة ١٢ خف قوله لا يحمل على
 الاعمال ان الاخص ذات متصلة بنزاع من العام فالائق حمل ما هو متبع في الوجود على ما هو متصل كما يشهد به الفطرة السليمة ١٢ ح قوله ان المراد به البول
 الكامل فيه وذلك لان ايراد تلك العرف التمدى ولا تسمى الا بالبول الموصوف وح يكون مساويا لذلك الكتاب في الصدق وان كان اعم من حيث المصروف فيكون
 كمال الانسان على ما اطلق ١٢ ح قوله لا تهاونوا لانه يبيح على العمل ان الجامع للعتاد والتشابه فهو من محل النقص على النقص وحل النقص على النقص وهو ذكر كماله في
 النحو لا ان جعله نظير من لا تهاونوا فان تحقيق الثابت وهي تحقيق النقص ١٢ مخلص قوله فرغ من فنهائه على الاول ذلك الكتاب بدى لمن اتقى الشك
 لان لغة الجنس يستلزم لغة جميع الافراد قطعاً والثانية يجوز لان لغة الفرد البسم الذمسه هو بدو لول النكرة بجواز ان يكون باعتبار بيئته فيفيد الاستفراق ويجوز ان يكون
 باعتبار الوحدة فلا يفيد ولذا لا يحمل بل رجاء ١٢ ح قوله قد فرغ من فنهائه على الاول ذلك الكتاب بدى لمن اتقى الشك ١٢ ح قوله
 ولم يقدم كما قدم الم قال الامام الرازي لم قال بينا لا ريب فيه ومنه موضع آخر لا يضاغل والواجب لانهم بقدمون الا هم فالاهم وبهنا الا هم فله الريب بالكلية عن
 الكتاب فقلت لا فيه ريب لا وهم ان بنا كتاب آخر جعل الريب فيه لانا كما قصدت قوله لا يضاغل تفصيل غرضه على غرض الدنيا فانما لا تتأل العقول كما
 تتألها غيرة الدنيا وكلام المصنف ما خوذ منه ١٢ تفسير غير تفسير ٩ قوله ولذلك الم وذكر المفسر في خبر لا يضاغل اول اول ان خبره في الريب فيه جملة والثاني المتقين
 خبره وفيه ريب اي لا ريب ثابت غير المتقين فلا ريب فيه جملة لا جملة والثالث خبره محذوف وهو فيه فلا ريب جملة بمذف الجزو فيه هي جملة ثابته
 ويرح يصح الوقف على ريب تمام اللفظ والمعنى والمشور الوقت على في قال الامام الرازي اعلم ان القرعة الشؤرة اولى لان على القرعة المشؤرة يكون الكتاب
 نفسه به من يكون فيه بدى والاول اولي لا كقرعة القرآن من ان القرآن لا يردى والشا علم ١٢ مخلص
 ان يوجب مقاسه او ادخاله على سبيل التعميد كان منقطعاً عما بعده وان جعل اسما الله تعالى يحتاج تعلقه بما بعده الى تقدير المعطوف والكلام في بيان نظم الآية من
 غير كلقت ١٢ عبد الحكيم ٢٠

لاريب على أن فيه خبر هدى قد مر عليه للتكثير والتقدير لا ريب فيه فيه هدى وإن يكون ذلك مبتدأ و
 الكتاب خبره على معنى أنه الكتاب الكامل الذي يشتهل أن يسمى كتاباً وأوصفته وبأبعده خبره والجملة
 خبر الر. والأولى أن يقال إنها أربع جمل متناسقة يقرر اللاحقة منها السابقة ولأنك لو زيد خل العاطف
 بينها فالجملة دلت على أن المتحدى به هو المولف من جنس ما يركون منه كلامهم وذلك الكتاب جملة
 ثانية مقررة لجهة التحدى بأنه الكتاب المبعوث بغاية الكمال ثم سجل على كماله بنفى الريب فيه ولا ريب فيه
 الثالثة تشهد على كماله إذا كمال أعلى ما للحق واليقين وهدى للبتقين بإيقاد له مبتدأ أربعة تؤكد كونه
 حق لا يحوم الشك حوله بأنه هدى للبتقين وتستتبع السابقة منها اللاحقة استتباع الدليل للبدلول ببيان
 أنه لما نبأه أو على أعجاز المتحدى به من حيث أنه من جنس كلامهم وقد عجزوا عن معارضته استنتج
 منه أنه الكتاب البالغ حد الكمال واستلزم ذلك أن لا يتشبث الريب بأطرافه إذا نقص مما يعتريه
 الشك والشبهة وما كان كذلك كان لا محالة هدى للبتقين وفي كل واحدة منها نكتة ذات جزالة ففي
 الأولى التحذوف والرمز إلى المقصود مع التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تأخير الظروف
 حذراً من إيهام الباطل وفي الرابعة المحذوف والتوصيف بالمصدر للبلاغة وإيراداً منكر التعظيم تخصيص
 وهو خبر في الريب في الكتاب كونه فوجب الريب في ما ذكره الكتاب ١٢ خط

١ قوله والاولى المزدحج لما يتلخ من ان لا يليق بمجراته
 الهامزة وفنائه الخ ان تجعل مملاً متعدياً فبين ذلك لوجهين ما ملها ان الحروف المقطعة دالة على الاعجاز المستلزم غاية كمال الكتاب وقابلية كمال الكلام
 يستلزم بعده من الريب للظهور تحتها وظهور الحق وبعده من الريب يستدعي لهدايتة وارشاده فان نظرنا الى انما دالعا في حجب المال كان الثاني مقراً والاول فترك
 عطفاً وهو الوجه الاول وان نظرنا ان الجملة الاولى متعدياً ما بعد ما للزوم ما بعد التامل المصادق فالاولى لا تستلزم ما لا يليق بعمل كمالها شاملة لثاني فتكون بمنزلة
 الاشتمال فيترك العطف لشدة الاتصال وهذا هو الوجه الثاني لان الثاني في مرتبة على الاول ترتب البدلول على الدليل كما قالوا لان المعروف في اقتران الثاني بالاول
 التعريفية كناية العالم متجاوز كل متجاوزات فالعالم حادث ١٢
٢ قوله قوله كونه حقاً او كونه باطلاً الى التي بحيث ما كان نفس المدعى دليل واضح على كونه حقاً
٣ قوله استتباع الدليل الى الاول دليل اني اذا اعجاز معلول كونه بالتمام كماله والثاني والثالث للبيان والاشارة الى الاختلاف تغني في العبارة
 فادرس الاول استتبع وفي الثاني المستلزم قال ١٢ بعد الحكيم **٤** قوله في الاو على الحذف الى لا يعجز الما صل بمحض البتة او المحرر فعل الحذف فكنته
 كسرة المقصود هو التمدى وطلب المعارضة او ان كلام الله والتعليل هو انهم عجزوا ولهم يكن من عند الله لقدروا على معارضته او هو مؤلف بما يؤلف من كلامهم ١٢
٥ قوله وفي الثانية اي ذلك الكتاب وفنائه التعريف للتعليم المستفاد من تعريف المسند الى الحق من حصر الجنس حصر كماله لا كونه كماله في ما به يستحق ان
 يسمى كتاباً دون غيره فكانه الجنس كونه هو الوجه و هم القوم ١٢
٦ قوله وفي الثالثة الى اي لا ريب فيه فانه لو قيل لا يفيده ريب لا وهم ان في كتب السادية
 ريب فتاخير العرف هنذا من الابهام المستفاد من المعر على تقدير تقديم الظروف ١٢
٧ وهو كونه وجان الله ثم ١٢ خفت

الهدى بالمتقين باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقيا بالبحار وتفصيلا لشأنه الذين يؤمنون
 بالغيب ^{أي قوله الهدى أي لا يهتدون} ^{أي متصل به من حيث المعنى بأن يكون مصدرا مقدره سواء كان من حيث اللفظ أو المعنى} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}
 عليه ترتب التحلية على التخلية والتصوير على التصقيل ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}
 السيئات لاشتغالها على ما هو أصل الأعمال وأساس الحسنات من الإيمان والصلاة والصدقة فانها مهمات
 الأعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتعبة لساثر الطاعات والتجنب عن البعاصي غالباً ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}

له قوله إجمازا وتفهيماً لشأنه أي المشارف فانه قليل يدس
 للصائرين إلى الهدى فإت الإجماز والتفهيم الزم حصل من تسمية المشارف بالمتقين ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}
 بالمتقين على أنه صفة مجرودة وموصوب أو مرفوع بتقديره أي الذين يؤمنون أو هم الذين وأما منقطع عن المتقين مرفوع بالابتداء وخبره أولئك على أنه
 فإذا كان موصولاً كان الوقف على المتقين حسناً غير تام وإذا كان منقطعاً كان وقفاً تاماً انتهى والوقف هو قطع الكلمة عما بعد إبان كان على كلام مفيد حسن ثم
 انكنا لما بعده تعلق بما قبله فوالكا في والافعال ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}
 فالترك هو التقوى والفعل ما فعل القلب وهو الأيمان أو فعل الجوارح وهو الصلوة والزكوة وأما فعل التقوى الذي هو الترك على الفعل الذي هو الصلوة والزكوة لان القلب
 كاللوح القابل لنفوس العقائد المحرقة والأخلاق الفاضلة واللوح بسبب تغيره أو لانه النفوس الفاسدة حتى يحس الثبات الجيدة فيكون كذا القول في الأخلاق فلهذا
 السبب قدم التقوى وهو ترك ما لا ينبغي ثم ذكر بعده فعل ما ينبغي ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}
 وتارك السيئات أما الفعل فاما ان يكون فعل القلب وهو قول الذين يؤمنون واما ان يكون فعل الجوارح وأساسه الصلوة والزكوة والصدقة لان العبادة امان يكون
 بدنية واجل الصلوة وماية واجل الزكوة ولهذا ناسى الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين والزكوة قطرة الاسلام ولما ترك فدخل في الصلوة بتولته ان
 الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر انتهى القول وفي قولهم ما رزقتم حقنتم بغيره يدل معاصرت الجهاد ومعاصرت الحج واداء النفقات وصدقة الفطر واداء الزكوة و
 انواع الخيرات فلاح وجه تخصيص الزكوة والصدقة الا ان يقول ان قوله الصدقة يشمل جميع المعاصرات او ان المراد بهذه الآية الزكوة خاصة لانه الذي يقع الفلاح عليه
 لا ينبغي ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}
عه قوله وتسمية المشارف أه عطف على تخصيص داخل تحت تلك الجملة الرابعة وهذا انطى قوله ولانه
 لا ينبغي بالاطمئنان من مقتل العقل إلى آخره ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}
 يستلزم الاتيان بالاعتدال لان ترك الطاعة لا لا ينبغي فليكون الصفة مفيدة غير فائدة الموصوف من يكون مقيدة واجب بان المراد بما لا ينبغي كما هو المتبادر والمتعلق به
 مرضع انتهى وترك الأمور منى عنه ضا وبان معنى كلام على ان لا لا ينبغي فعل منى عنه وان الترك ليس بفعل فانه عبارة عن عدم الاتيان وفي كلا الجوابين نظراً إلى الاول
 فلان المكفر تعلق في مرضع انتهى فيكون واخلاق لا لا ينبغي وتركه يستلزم الايمان اذ لا واسطة بين المكفر والايان على التميز بل على عدمه الايمان عن شأنه الايمان ولما في
 الثاني فلا يستلزم ان لا يكون ترك المكفر كونه افضى لا لا ينبغي معتبر في التقوى فالصواب ان يثبت ان ترك ما لا ينبغي وان استلزم اتيان ما لا ينبغي من حيث
 التحقيق الا ان ليس عين من حيث مفهوم التقوى فان نظراً على نفس مفهوم التقوى وفهمه والاعتناء كان الصفة مفيدة غير فائدة الموصوف فانه ما هو المتبادر عن مفهومه وان
 نظراً إلى الاستلزام او شر التقوى بفعل الطاعات وترك السيئات كانت كاشفة ولعل لاجل هذا اختلف التعبير فقال ابن عباس في نسخة من نسخة الترك
 واليك نوافذ واوش وقال عشرين عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله ثم اعلم ان الوجه المذكور في الوصول بين على ما هو المتبادر عن المعنى في تفسير المتقين
 وهو اللفظ الشرعي انتهى من يتق نفسه عما يحرم في الآخرة من غير تخصيص بمرته من المراتب المذكورة انتهى ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة} ^{أي كاشفة عن حقيقة مقبولة}
 فلا بد من ان يعقل ويرى من الصلوة تركه تحلية النفس عن الأخلاق الذميمة مقتدرة على تحليتها بالاشغال الكريمة كذا في سياكون في غف

يُظَاهِرُ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ قَلَّةِ التَّغْيِيرِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ مُتَعَبِّنُ الْإِرَادَةِ فِي الْآيَةِ إِذَا بَعْدَ بِالْبَاءِ هُوَ التَّضَدُّقُ
 وَفَاقًا أَمَّا اخْتِلَافُ فِي أَنْ يَجُودَ التَّصَدِيقُ بِالْقَلْبِ هَلْ هُوَ كَوَافٍ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ إِمَّا لَا يَدُ مِنْ انْتِصَامٍ لِقَرَارِهِ
 لِلتَّكْمُلِ مِنْهُ وَلَعَلَّ الْحَقَّ هُوَ الثَّانِي لِأَنَّهُ تَعَالَى ذِمَّ الْبَعِيدِ أَكْثَرُ مِنْ ذِمَّ الْجَاهِلِ الْمَقْصُورِ وَلِهَذَا نَعْنِي أَنْ يَجْعَلَ الذِّمَّ
 لِلدَّكَارِ لَا لِعَدَمِ الْقَرَارِ وَالْغَيْبِ مُصَدَّرٌ وَصَفَتْ بِهِ الْمُبَالِغَةُ كَالشَّهَادَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ
 وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْبَطِيئِينَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمُخَصَّصَةِ الَّتِي تَلِي الْكَلِيَّةَ غَيْبًا أَوْ فِعْلًا خَفِيفًا كَقِيلِ وَالْبَرَادِيَةِ الْخَفِيفِ
 الَّذِي لَا يَدْرِكُهُ الْحَسُّ وَلَا يَقْتَضِيهِ بَدَاهَةُ الْعَقْلِ وَهُوَ قِسْمَانِ قِسْمًا لِذِلِّيلِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ
 عِنْدَكَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَقِسْمًا نَصَبَ عَلَيْهِ دَلِيلًا كَالصَّانِعِ وَصِفَاتِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَحْوَالِهِ وَهُوَ
 الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقِسْمُ الَّذِي لَا يَدْرِكُهُ الْحَسُّ وَلَا يَقْتَضِيهِ بَدَاهَةُ الْعَقْلِ وَهُوَ قِسْمَانِ قِسْمًا لِذِلِّيلِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ

له قوله ثم اختلف المذاهب اختلف
 القائلون بان حقيقة التصديق لا يغير بل كيف ذلك التصديق ووجه في كونه مؤثما له من الاقرار او ما في حكمه كاشارة الاخرس وليس الخلاف في الحكم بما يانها بما
 واجراء احكام الاسلام من الصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين ونحو ذلك بل في كونه مؤثما في الآخرة ناجيا من العذاب المملوك كما ان المعسر عدم الاقرار مع طلبه ما لم
 كافرا فاعنا تامل لا يجزم المصنف باسطرار افعال ولعل المتعارض الدالة عنه قال الامام ان من عرف الشهادتين لم يزل ووجد من الوقت ما اكتمه ان يتلفظ بالشهادة
 فيه ولم يتلفظ بها فمن الغفلة ان مؤمن والاشناق من النطق بحجره المعاصي التي يوق بها مع الايمان والا حاديث الصحيحه شاهدة كحديث يخرج من السناد
 من كان في قلبه شقال ذرة من ايمان او كما قال ١٢ **٢** قوله ثم ذم المعاند لما قال الشافعي في شان جمله اهل الكتاب ومنهم ايمون لا يملكون الكتاب الا
 اما في وجوبهم الا يملكون قد مر عدم العلم وعدم معرفة الكتاب وقال في شان احوال اليهود وعلمهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم وويل لهم مما يكتبون فكلوا لول
 عليهم ١٢ خليف اي لو كان العلم كافيا ولا ما به الى انتظام الاقرار لم يذم المعاند اكثر من ذم الجاهل لان التصديق وهو الايمان حاصل وقويمه ان عدم الاقرار من المعاند
 اقبح من عدم الاقرار من الجاهل المقصر فلذا كان ذم المعاند اشد من ذم الجاهل ١٢ **٣** خليف قوله مصدر لما ذم الغيب مصدر وصف الذات بربا بالغة واقبح
 مقام اسم الفاعل كالصوم بين الصائم والزور بين الزائر ١٢ **٤** قوله والمخضبة بفتح النون المخضبة التي في موضع الكثرة وهي في الاصل الجوزة سمى المخضبة
 المخضوبة لانه يملح منجوع الحيوان وشبهه ١٢ **٥** قوله وهو المراد في الآية لانه القسم الاول البصر مراد لان الشقين ممنون بالغيب المراد من قوله ومنه
 مفاتيح الغيب الآية لانه يقول الايمان بطريق الاجمال وهو بهذا الوجه الالهامي ما نصب عليه دليل اذ هو مستفاد من الآية ١٢ **٦** خليف
 اي من المعاصي الشرعية خلا

يرد ان زينا في ما مر من تعيين الحمل على المعنى النعوي ١٢ **٧** **للعه** اي لا انكار للساق ولا شك انه علامة التكذيب او لان انكار النعوي الذي هو التكذيب في صله
 منع الحصول للتصديق للمعاند فان عدم الانكار انما هو حاصل المعرفة التي هي ضد النكارة والجملة وتفعيل في الكلام ١٢ **٨** **عبد الحكيم** قوله وهو المراد به في الآية آءا ما
 اذ اهل الايمان على المعنى الشرعي فلان متعلقه اعني ما جاز به السليم ليس الا القسم الثاني اما اذا حمل على المعنى النعوي فالقرينة العقلية اذ لا يمكن التصديق بما لا
 طريق اليه والايمان بالقسم الاول باعتبار انه لا يعلمه الا هو لانه قد علمه واطل في القسم الثاني اذ نصب عليه بهذا الاعتبار دليل يقتضيه ١٢ **عبد الحكيم** ٥

وأقامه اذ جدي فيه وتجلى وصلاً بعد عن الامر وتقاعداً ولو دونهما عبر عن ادائها بالاقامة لاشتمالها
 على القيام كما عبر عنها بالقنوت والركوع والسجود والتسبيح والاول اظهر لانه أشهر وألى الحقيقة أقرب
 وأفيد لتضمنه التنبيه على أن التحقيق بالمدح من راعي حدودها الظاهرة من الفرائض والسنن وحقوقها
 الباطنة كالخشوع والاقبال بقلبه على الله تعالى لا المصلون الذين هم عن صلاتهم ساهون ولذلك
 ذكر في سياق المدح واليقين الصلاة وفي معرض الذم قولاً للمصلين والصلاة فقلة من صلى اذ دعا كالركوة
 من زكى كتبنا بالواو على لفظ الفتح وانما سبى الفعل المخصوص بها لاشتماله على الدعاء وقيل أصل صلى
 حرك الصلوة لان المصلي يفعله في ركوعه وسجوده واشتهر هذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدم اشتراك
 في الاول لا يقدح في نقله عنه وانما سبى الداعي مصلياً تشبيهاً له في خشوعه بالركع والساجد وهما رزقهم
 يفتقون في الرزق في اللغة الحظ قال الله تعالى وتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَتَمَّ تَكِيدُونَ والعرف خصص
 الصلوة

١٤ قوله ولو يؤوئذنا إلى شيء ليقولوا هذا هو الله تعالى لان الاقامة عبارة عن الالاء ووجه التجوز حينئذ ان الالاء والمراد به
 فعل الصلوة والقيده خارج خروج البصر عن العيني عبر عنه بالاقامة بعلامة اللزوم اذ يلزم من تأدية الصلوة فعل القيام وهو الاقامة لان فعل الشيء خلل لجميع اجزائه
١٥ ملخص قوله لا اشر الى ولانه المردى عن رئيس الفرع ابن عباس ولما كان يعقوب الصلوة في معرض المدح جلالة على ايجاب كان حمل على تدليل
 الاركان كما قرره اوله اوله ولما كان يعقوب الصلوة في معرض المدح جلالة على ايجاب كان حمل على تدليل
١٦ ملخص قوله الى الحقيقة الهامية كونه حقيقة اقرب لكونه مجازاً مشهوراً اولى حقيقة اقام وجعل الشيء منسباً اقرب في الغم لظهور العلاقة بخلاف الوجه
 الخرفان في ابعاده بالنظر الى الحقيقة لغرض العلاقة اقرب في نفسه كونه منقولاً من بلا واسطة بخلاف الوجه الثاني حيث نقل فيه من المعنى الحقيقة الى جعل
 الشيء بالتمام الى المحافظة ١٢ عبد الحكيم **١٧** قوله كتبنا بالواو على لفظ الفتح المخصوص بكونه معان ترك الالة واخراج الامام مقلد من اسفل لسان كلام
 الشراذم مثل كسرة الالة الى الالاء ووجه الالاء بان في الالاء فخر الام في الصلوة وقدرته الكاف في الركوة نحو الضمة لانسبة الواو عليه التعميم ليس بمرضى عند الحقيقة
 قال ابن تيمية بعض العرب يثقل لفظ الالف الى الواو ولم اخذ التقليل بل عد في القرآن العظيم وكلام الفقهاء قال الامام الجعري انما ثبت بالواو ليدل
 على ان الصلوة المنقولة من الواو غف تغير **١٨** ملخص قوله وقيل اصل صلى الجبريدان صلى ما خوذ من الصلوة بين حركة الصلوة وبها العقولان الثانيان في اعمالي
 الغزوة ثم استعمل صلى بين فعل البينات المخصوصة مجازاً لغوي لان الصلوة يركب صلوياً في ركوعه وسجوده ولما اشتهر في هذا المعنى استعمل في الدعاء تشبيهاً
 للداعي بالصلوة في غرضه وتضمنه وفيه ضعف من وجهين الاول ان الاشتقاق ما ليس بمرتبة قليل وانما ان بناء التفسير للتحريك نادور **١٩** ملخص **٢٠**
 قوله واشتهر ان هذا الاشتقاق الذي ذكره صاحب الكشف ينفى الى طعن عظيم في كون القرآن محمداً وذلك لان الصلوة من اشد الالفاظ شهرة
 واكثرها دوراً على السنة المسلمين واشتقاق من تحريك الصلوة من ابعد الاشياء اشتداداً فيما بين اهل النقل ولو جوز ان يبق مسمى الصلوة في الاصل ما ذكره
 ثم انحنى واندرس حتى صار بحيث لا يعرف الا الاحاد كان مثله في سائر الالفاظ جائز ولو جوزنا ذلك لما قطعنا بان مراد الله من هذه الالفاظ ما يتبادر اليه انما
 لاحتمال انها كانت في زمان الرسول موضة لمان آخر وكان مراد الله منها تلك العاني الان تلك العاني خفيت في زماننا واندرست كما وقع مثله في
 هذه اللفظة فلما كان ذلك باطلاً بما جاءه المسلمين علمنا ان الاشتقاق الذي ذكره مردود باطل **٢١** ملخص **٢٢** قوله الرزق في اللغة الرزق ما يكره في
 اللغة المظنوب بالفتح مصدر بمعنى اعطاء الخلق كما انه يكره يكون مصدره ايضاً وحمل الآية على اصل اللغة دون العرف كما حمله غيره وضرب بانكم يحملون شكرهم انكم
 تكذبون لان التعبد بغيره خلاف **٢٣** ملخص **٢٤** لانه التبادر والتبادر من اقرب امارات الحقيقة من ادعى بعض ان الاقامة حقيقة في تسوية كل شئ جماً كان او منتهى **٢٥**

الشيء بالحيوان وتبكيته من الانتفاع به والمعتزلة لما استحالوا من الله أن يكن من الحرام لانه منع
 من الانتفاع به وأمر بالزجر عنه قالوا الحرام ليس برزق الأتري أنه تعالى أسند الرزق ههنا إلى نفسه لينبأنا
 بأنهم ينفقون الحلال الطلق فان انفاق الحرام لا يوجب المدح وذم المشركين على تحريم ما رزقه الله بقوله
 قل ادعوا إلى ما أنزل الله لكم من رزقي فجعلتم منه حراما وحلالا ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥}

ولواستقرت الالفاظ وجدت كل ما يوافق في الفاء والعين والاعلى معنى الذهاب والخروج والظاهر
 من اتفاق ما رزقه الله صرف المال في سبل الخير من الفرض والنفل ومن فطره الزكوة ذكر أفضل
 أنواعه والأصل فيه أو خصصه بها لا قدرانه بها أو شققها أو تقديم المفعول به للاهتمام والمحافظة على
 رؤس الأي وادخال من التبعية عليه لكف عن الاسراف البهي عنه ويحتمل أن يراد به الاتفاق
 من جميع المعاون التي أتاهم الله من النعم الظاهرة والباطنة ويؤكد قوله عليه الصلوة والسلام أن
 علمنا لا يقال به كمنزله يفتق منه واليه ذهب من قال ومما خصصناه هم به من أنوار المعرفة يفيضون
 والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك هم مؤمنوا أهل الكتاب كعب الله بن سلام وأضرابه
 معطوفون على الذين يؤمنون بالغيب داخلون معهم في جمة المتقين دخول أخصين تحت أعم
 اذ البراد يؤولك الذين آمنوا عن الشرك والاكثار ويهلوا بمقابلهم فكانت الأيتان تفصيلاً للمتقين
 وهو قول ابن عباس أو على المتقين فكانه قال هدي للمتقين عن الشرك والذين آمنوا من أهل الملل
 ويحتمل أن يراد بهما الأولون بأعيانهم ووسط العاطف كما وسط في قوله هادي الملل القوم وابن الهيثم
 وليكن الكتيبة في البرد حم وقوله هادي الهف زياطة الحارث الصابح فالعاطف فالأئب على معنى انهم
 معطوفون على الذين يؤمنون بالغيب داخلون معهم في جمة المتقين دخول أخصين تحت أعم

١ قوله والظاهر الخ يعني ان الظاهر محل الاتفاق على ما مثل الواو فزنا ونفلا ومن عمله
 على الزكوة كما افرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيمن ان لم يرد التخصيص وانما اقتص على اكل افواه و يمكن ان يراد الزكوة بقدرته الصلوة لانها مقرونة
 بالزكوة في كثير من الآيات **٢** ملغى **٣** قوله ويؤيده الخ توجيه ان ايعال النفع بالتعليم لان شيئا بالاتفاق الحقيقة كان بذا مؤيد الاحتمال ان يراد بالاتفاق
 ما هو شاع للتعليم **٤** اخيب **٥** قوله هم مؤمنوا اهل الكتاب الخ قوله هذا الوجه لانه قد عرفت ان العاريا كاي بن جاس وابن مسعود رضي الله عنهم ولان
 التغائر هو الاصل في العطف ولان اعادة الوصول وتوضيحه بهذا الايمان مع اشتراك بين جميع المؤمنين يستدعي ان يراد به من لم نوع اخفاص باصلهم وهم مؤمنوا
 اهل الكتاب فانهم مطابرون ان يؤمنوا بالقرآن خصوصاً قال الله تعالى وانما يؤمنوا بالقرآن انزلت مصداقاً لمعهم ومؤمنوا بالكتب السابقة في الجمة بمختلف سائر المؤمنين **٦**
 حاشية بتغير **٧** قوله وعلى المتقين الخ هذا الوجه شارك للاول في انه اراد فيها بالذين يؤمنون بما أنزل اليك مؤمنوا اهل الكتاب ولذا قدم على ما بعده قوله و
 كان ذلك الخ اشارة الى وجه التغاير بين المتعاطفين فان المراد بالمعطوف عليهم من آمن من العرب الذين ليسوا باهل الكتاب وبالمعطوف من آمن بابن مولى الله
 عليه وسلم من اهل الكتاب **٨** خف **٩** قوله ويحتمل ان يراد الخ اشارة الى ان هذا التفسير غير ما قد وازن من نبات الافكار **١٠** خف **١١** قوله ووسط
 العاطف الخ جواب عن سؤال مقدر وهو ان العطف يقتضيه الخاتمة واتحاد الاعيان ينافي وتعد الشواهد اشارة الى انه يجري في الاسماء والصفات باعتبار اتسار
 الموضوعات ويكون باو او الفاء ثم باعتبار تاقب الانتقال في الاحوال **١٢** خف **١٣** قوله لصف الخ هو سلة المعروف بابن زياطة الشعي شاع جابلي
 وزياطة امرؤ العرب تدعو لهم عند حلول المناسبات واراد بالحارث حارث بن هاشم بن مرة الشيباني وكان حارث قد غار على ابله وكنى ابن زياطة بطلو مثله
 حاضر الخ لصف الهف استل لامل اغارة الحارث الذي اتى صياحاً فغم غاب سالماً فاعلم لما كانت الصفات الشبهة متعاقبة بحسب التحقيق اتي بالفاء الموضوع
 للتعبير **١٤** فيض **١٥** فانه يتضمن تشبيه علم يقال به كمنزله يفتق منه فيمكن تليم الاتفاق بحيث يتناول الاتفاق المال وغيره **١٦** س

الجامعون بين الايمان بما يدركه العقل جملة والاثبات بما يصدق من العبادات البدنية والبالية
 وبين الايمان بالاطريق اليه غير السمع وركز الوصول تنبيها على تباين السبلين ^{اي يصدق} واطا ثقة ^{اي انفق} منهم وهو ^{اي من الاولين} ومنوا
 اهل الكتاب ذكرهم بمخصصين عن المجمله كذا كرجبئيل وميكائيل بعد البلاثثة تعظيما لشانهم وترغيبا
 لامثالهم والانزال نقل الشيء من الاعلى الى الاسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحاملة
 لها ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل بان يلتقفه الملك من الله تعالى تلقفا روحانيا او يحفظه من
 اللوح المحفوظ فينزل به فيلقيه على الرسل والمراذبا انزل اليك القرآن بأسره والشريعة عن آخرها و
 انما عبر عنه بلفظ الباطني وان كان بعضه متوقفا لتعليق الوجود على ما لم يوجد أو تنزيلا للمنتظر منزلة
 الواقعة ونظيره قوله تعالى اِنَّا سَمِعْنَا كَيْتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى فان الجن لم يسمعوا جبيعه ولم يكن الكتاب
 كله منزلا حينئذ وبما انزل من قبلك سائر الكتب السابقة والايان بهما جملة فرض عين وبأول دون
 الثاني تفصيلا من حيث اننا متعبدون بتفصيله فرض ولكن ^{تعلي} على الكفاية لان وجوده على كل أحد يوجب

١٤ قوله وركز بالاجاب ما قيل اذا كان ذات الرسولين متقدما اعيد الوصول في هذه الصفة وصلا الكثرة بغط الصفات ١٢ عـ
١٥ قوله واطا ثقة منهم المانع على قوله الاولون فقريف الوصول الاول للجنس والثاني للعبد والمراد بان يفتي كل مانع عن المس والبدنية ما قام عليه
 دليل عقلي أو عقلية فيكون من ذكر الخاص بعد العام ١٣ عـ **١٦** قوله فليقلع المذيق طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل من الصورة البشرية الى الصورة
 الملكية واخذه من جبريل عليه السلام واثنا ان الملك اطلع من الملكية الى البشرية حتى ياخذه الرسول من الاول اصعب الماين كذا في الاتفاق ١٢ عـ شـ
١٧ قوله والمراد بانزل المذيق لانه لا ياتي مقام المدح بالايان والناسب لترتيب الهدى والفلاح الكاملين ولقوله ما انزل من قبلك ولقوله يؤمنون فاذنوا لآلئ
 الاستمرار يدل على عدم الاقتصاد على ما تحقق نزوله في الماضي كما قيل يهدون الايمان شيئا فشيئا على حسب تجديد الانزال ١٢ عـ **١٨** قوله وانما عبره ذكر
 للتعبير عن الماضي والمرتقب بصيغة الماضي وحين احدها لتعليق ما وجد نزوله على ما لم يوجد وتحقيقه انزال جميع القرآن بمنتهى واحد فشتل على ما حقه صيغة الماضي
 وعلى ما حقه صيغة المستقبل فغيره بصيغة الماضي ولم ينعكس تعليقا للوجود على ما لم يوجد فذكر من قبيل اطلاق اسم الجزء على الكل والثاني تشبيها لجمع المنزل وغير
 المنزل بشئ في منزل تحقق النزول لان بعد انزال واحد ونظر منتظر ينزل قطعا فبغير انزال مجموعها بانزال ذلك الشيء الذي نزل فيستد بصيغة الماضي التي هي
 انزل لان انزال المجموع قد انضمل بما فصلنا ما يتوهم من لزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز في كل واحد من الوجين ولا يشتبه عليك ان الجواز المرسل والاستعارة المذكورين
 متعلقان بصيغة انزل وهدى بل اعتبارا لما دلت ١٢ عـ **١٩** قوله على الكفاية اي لا بد من سائر العقر من شخص بعد ذلك ويصل به الكفاية والا كان
 كل من قدره على تعلمه ولم يتعلم شيئا ١٢ عـ

عـ لا يخفى ان الايمان بما يصدق فرع الايمان بالاطريق اليه غير السمع وهو احرى بان يصدق ذلك الايمان فعلى هذا التوجيه لا بد من التذكير
 في تقديره على الايمان بالاطريق اليه غير السمع ١٣ عـ قال مولانا عبد الحكيم في جوابه اي تصديق العرق لاصل فان اتيان العبادات فرع التصديق لوجود العبود و
 انكانت من حيث العمدة فرقا للتصديق بجمع ما جاء به النبي عليه الصلوة والسلام وفيه اشارة الى وجوب الفضل بين الايمانين باقامة الصلوة وابتداء الزكاة ١٣ عـ
عـ هذا الطريق هو الغالب في نزول الكتب السماوية فلا يراد ما قيل في الايتن في موسى فان التوراة انزلت في الواح اثنى ١٢ عـ

الحرج وفساد المعاش وبالأخرة هم يؤمنون^{١٢} التي يؤمنون إيقاناً نال معة ما كانوا عليه من أن الجنة لا يدخلها الا من كان هوداً أو نصارى وأن النار لن تبسهم الا اياماً معدودة واختلافهم في تعميم الجنة اهو
 من جنس تعميم الدنيا وغيرها وفي دوامه وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يؤمنون على هم تعريض
 بين عداهم من اهل الكتاب وبأن اعتقادهم في أمر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن إيقان واليقين
 إيقان العلم ينفي الشك والشبهة عنه نظراً واستدلالاً ولأن ذلك لا يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم الضرورية
 والآخرة تانيث الاختصاص الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة فغلبت كاللذات عن نافع أنه خففها
 بجذات الهيبة والقاء حركتها على اللام وقرى يؤمنون بقلب الواو همزة بضم ما قبلها اجراء لها مجرى المضمومة
 في وجوه وقت ونظيره تحب البوق ان التي موسى وجعده اذا اضاءها للوقود اولئك على هدى من
 ربهم في الجبله في محل الرفع ان جعل أحد البوصولين مفصولاً عن المتقين خذله وكان له لاقيل هدى

١ قوله اى يؤمنون هذا بناء على ما راجع من تفسير الموصول الثاني يؤمن اهل الكتاب فاصفة ما ذكره نعم من قعر الايمان
 بالآخرة عليهم مع ان جميع اهل الكتاب يؤمنون بالآخرة فلو لم يحسن ما ذكره ليطرأ المحذور وصف الايقان بقوله زال معاشاره الى ما سياتى في مع اليقين ١٢ خفف
٢ قوله واختلافهم بالغ عطف على ما كانوا بالجرح على ان الجنة واختلافهم في ذلك بان منهم من قال بان ليس من منس هذا النعيم ومنهم من قال انهم لا يتناكحون
 ولا ياكلون ولا يشربون وانما يتلذذون بالروائح الطيبة والاصوات الحسنة والسرور ١٢ ملخص **٣** قوله وفي تقديم الصلة التمهيدية ان تقديم الصلة وحي
 الجار والمجرور هو بغير تخصيص إيقانهم بالآخرة فان قلت هذا التقديم بغير انهم يؤمنون بالآخرة لا بغير ما هو مخرجهم منها ولا بغير التعريض قلت المعنى ان إيقانهم
 مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعدا الى ما هو خلاف حقيقة كما لا يقل يؤمنون بالآخرة لا بما فيها كبقية اهل الكتاب فغيره تعريض الثاني تقديم المسند اليه وهو هم
 وهو بغير تخصيص وان الايقان بالآخرة مقصورة فيهم لا يتجاوزهم الى اهل الكتاب وفيه تعريض بان اعتقادهم في الآخرة جمل مضى وتحميل فاسد ١٢ خفف -
٤ قوله ينفي الشك الخ فاليقين هو العلم بالنسبة بعد ان كان صاحبه شكاً فيه وقال بعض الائمة هو العلم الذي لا يحتمل النقيض ويلحق الواقع قدم الملاحظ
 على الله على الاول ظاهر وعلى الثاني لان اسماؤنا لما في توقيفهم ولم يرد في الشرع اطلاق الوقوف عليهم ١٢ **٥** قوله غلبت الخ الغلبة تخصيص الحق ببعض
 ما وضع لافلا يخرج بها عن مطلق الوصف بل عن الوصف العام فلا يطلق على كل ما وضع له ولا يحتاج الى ذكر الموصوف كالذات فانها صفة على وزن فاعل من الدلو وهو
 القرب فغلبت على ما يقابل الآخرة ١٢ خفف **٦** قوله لب الموقدان الخ يقابل الواو في الموقدان وهو منسجمة بضم ما قبلها ولا م حسب المقسم ولم يوت بعد
 مع امان لا يراهم جرح فعل المرح نحو اولئك نعم الرجل زيد والبيت لمجرى وموسى وجدة ابنه مدحها بالكرم وباشتمالها به وكفى من الاول بايقانها تاد القربى
 وعن الثاني باضادة الوقول كما قال فتح الجليل ١٢ **٧** قوله الجبله في محل الرفع الخ يعني اولئك مبتدأ خبره على هدى والجملة اما خبر عن الذين الاول والاثاني
 ويزاد في رسم اولئك الواو للفرق بينه وبين ايك الجار والمجرور ١٢ **٨** قوله وكذا ما قبل الخ عبرت الى اشارة الى انه امر فخم في تحقيق اى لا تقسم بالمدى
 كما تدل عليه اللام المجردة نشأ منه سوال هو ما لهم الخ فاجيب بقوله الذين الاى جئى بما لا يستقوان بلطف بهم ويتصوا بالكرم العاجل والاحل لانهم استقوا ذلك
 بقايتهم واعمالهم فاسبب التخصيص تلك الاوصاف ١٢ خفف **٩** قوله وبان اعتقادهم انه من قبيل عطف المقسم على ما هو لوطه لم على طريقة قولك انجبني
 زيد وكرمه ١٢ اعيد **١٠** قوله ان جعل احد الخ الى تقديره الثاني في الموصول الثاني في تعميم جواز المعصية عن المتقين في الموصول وعلى التقدير الرابع و
 هو ان يراد به طائفة منهم يجوز فصل الموصول الثاني عن كون الموصول الاول متصلاً بالمتقين فان ذكرنا الخاص بعد العام يجوز ان يكون بطريق التشريك بينهما في الحكم
 السابق اعني بدى للمتقين فيكون من عطف المفرد على المفرد ويجوز ان يكون بطريق افراذه بالحكم عن العام فيكون الجملة المركبة من الموصول الثاني ومن الجملة التي
 هي في محل الرفع على الجزية لراعى اولئك على هدى من ربهم معطوفة على جملة هدى للمتقين الموصوفين بالذين يؤمنون بالغيب ١٢ سياتى

للمبتقين قيل يا بالهم خصوا بذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى اخرا لدية والافاستيناف لاجل لها
 وكانه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة اوجواب سائل قال ماللموصوفين بهذا الصفت اختصا
 بالهدى ونظيره احسن الى زيد صد يقك القدير تحقيق بالاحسان فان اسر الاشارة ههنا كاعادة
 الموصون بصفاته المذكورة وهو بلغ من ان يستأنف باعادة الاسر وحده لما فيه من بيان المقتضى تلخيصه
 فان ترتب الحكم على الوصف ايدان بانه البوجب له ومعنى الاستعلاء في على هدى تبثيل تبكيه
 من الهدى واستقراره عليه بحال من اعلى الشئ ومكبه وقد صرحوا به في قولهم امطى الجهل و
 الغوى واقعد غارب الهوى وذلك انما يحصل باستفراغ الفكر وادامة النظر فيما نصب من المحجج و
 البواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكر هدى للتعظيم فكانه أريد به ضرب لا يبالغ كنهه ولا
 يقاد رقدرة ونظيره قول الهدى فلا واني الطير البرية بالضيء على خالد لقد وقعت على لحوه واكد
 على ان فلان يقاد في في يطلب مساواة الفاضل لا يطلب مساواة سليله ويكن يعين مدبره صفة سليله ١٢

١ قوله فاجيب ١٢ او عليه اذا فصل الموصول الثاني في تكون جملة معطوفة على ما سبق
 لاجواب السؤال والواجب الفصل وان مراده بيان ما حصل من المعنى على تقدير مفعولية الموصول الاول بقرينة قوله الذين يؤمنون بدون الواو ١٢ خف .
٢ قوله والافاستيناف ١٢ اي ان لم يعمل احد الموصولين بمفعول فويلما فاجبها فاجملج مستانفا استبانة لا يقدر في السؤال او هو جواب سائل ولما كان
 ما قبله مستمرا فان هو مستفاد منه حتى كان نتيجة لان يبين كمال اتصال المستغنى لترك العطف فلا يرد عليه ان كونه تبعية لا يقتض ترك العطف بل هي مقتضية للفاو وهذا
 غلط من قول المسمى كانه تبعية والمراسل الاحكام ما وصف به الكتاب والصفات صفات المؤمنين الدال عليها بالموصولين ١٢ خف تبغير ٣ قوله ونظيره ١٢
 اعلم ان هذا النوع من الاستيناف يعني تارة باعادة اسم من استوفى عن الكلام كقولك احسن الى زيد زيد عتيق بالاحسان وتارة باعادة صفة كقولك
 احسن الى زيد صد يقك القديم ابل لذلك فيكون الاستيناف باعادة الصفة احسن والبلغ لانواعا على بيان الوجوب وتلخيصه والاعادة باسم الاشارة ههنا
 من قبيل الاعادة بالصيغة ١٢ خف تبغير ٤ قوله معنى الاستعلاء الاستعلاء في الحرف بتبعية متعلقة بهو المعنى العكس الشامل لركا حقيقه فلذا قال
 الاستعلاء دون معنى على والتبثيل مزب الشل والاثبات بشل وطلعي التشبيه والمركب منه وهذا لما هو لارتفاع فيه وانما النزاع في الاستعلاء التبعية بل يكون
 تبيلية ام لا عمل تحقيق علم المعاني وقوله تبثيل تبكيه اي تبثيل ما لم في كمنهم ١٢ خف ٥ قوله قد صرحوا به لما ذكر استعلاء على لتبكيه بالهدى لازم منه تشبيه
 البدى بالمركوب وقد تبيا وعل الوهم استعاده ازال الاستعلاء بان هذه التشبيه معنى غير مقصود من الكلام وقد صرحوا بان شال وجعله مقصودا منه فالضير في
 به ان شل التشبيه الهدى بالمركوب ١٢ خف ٦ قوله امطى الجهل ١٢ ان جعل بمنزلة ركب على الجهل كان استعلاء بانكنا به وان جعل في قوة التخليل مطية
 كان تشبيها واما ان كان تشبيه الجهل بالمطية مقصود منه وهو المراد يكون معر ما به ١٢ خف ٧ قوله وذلك الاشارة الى انكنا والاستقرار على البدى اي
 لا يحصل الانكسار القوتين النظرية والعلمية فاستفراغ الفكر الاشارة الى الاول وما سبه النفس الاشارة الى الثانية ١٢ خف تبغير ٨ قوله على لم
 اي على ما تم في لم والاستشهاد في ان تبكيه العلم التعظيم ويدل عليه ان خالد بن زمير المذكور فيج الشان وانما اقم به او الطير اما ان يري به فاعلاد هو الا تفسر
 بوقوعا عليه واما ان يري به اب ذلك النوع من الطير لانه لما استعملها بوقوعا على الخلد استعمل لانه اهلها واقسم به آه او الطير نفسها والاب مقم ولازادة
 في ابتداء القسم ولقد وقعت جواب القسم اوله في الكلام السابق اي ليس الامر كما زعمت واني الطير فكان جواب القسم ما دلت عليه كلمة لا وكان لقد وقعت
 قضا آخرى وانته لقد وقعت على لم والمطلب للظهر على طريق الالتفات والمربة الواضحة من ارب بالمكان اذا اقام به ولازمه ١٢ خف ٩ قوله
 واكد الالم لئلا يكون ان الهدى لا يكون الامن انتم فانه قلتم انهم بين ان تاكل نظيره باسناده ليهم والوفيق هو اللطف الداعي الى اعمال الخير كما ان البعوضة هي اللطف
 المانع عن اعمال الشر ١٢ خف ١٠ شبه الموى في الطيرة على طريق الاستعلاء بالكتابة وخيل بانها في الغارب ورشح بذكر الا فتعاود الغارب ما بين السنام والعنق ١٢

تنبيهه تأمل كيف نبه سبحانه على اختصاص المتقين بذيول الأياله أحد من وجوه شتى ببناء الكلام على
 اسم الإشارة للتعليل مع الإيجاز وتكريره وتعريف الخبر وتوسط الفصل لإظهار قدرهم والترغيب في
 اقتفاء أثرهم وقد تشبث به الوعيدية في خلود الفساق من أهل القبلة في العذاب وورد بان المرداد
 بالمفلاحين الكاملين في الفلاح ويلزمه عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفته لعدم الفلاح له
 رأسا ^{أي المبتدئين} الذين كفروا بالها ^{أي المبتدئين} ذكر خاصة عبادة وخالصة أوليائه بصفتهم التي أهلهم الهدى والفلاح ^{أي جعلهم أهل لذلك}
 أضدادهم العتاة البردة الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا يغني عنهم الآيات والنذر ولم يعطف قصتهم
 على قصة المؤمنين كما عطف في قوله تعالى ^{أي لا يبرأ} إِنْ أَلْبَسْكَ لِيَفِي نَعِيمٍ ^{أي لا يبرأ} وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي نَجِيمٍ ^{أي لا يبرأ} لتباينها في الغرض
 فإن الأولى سيقت لذكر الكتاب وبيان شأنه والأخرى مسوقة لشرح تبردهم وانها بهم في الضلال ^{أي لا يبرأ} أن
 من الحروف التي شابهت أفعال في عدد الحروف والبناء على الفتحة ولزوم الإساءة وأعظم معانيه والتعدي
^{أي الماضي مطلقا لا كان أو اشتد}

١ قوله من وجوه شتى إلى الوجه الرابع فإذ اسم الإشارة للتعليل قد دخل الصفات فيكون بمنزلة المشتق ويفيد العلمية المفيدة للاختصاص
 قوله وتكريره إلى ولوله التوسيم اختصاص جموع النفي والفلاح بهم مع جواز أن يكون الهدى والفلاح متغردا بغيرهم وتوقيف الجزل على المعاد الذي يجذبهم الحقيقة
 وتوسط الفصل وال على المرداد الكيد ^{أي لا يبرأ} أخف بتغيير **٢** قوله وقد تشبث به الوعيدية إلى الجوعين الأولين قوله واو ولك ثم القطعون يقتضيه المحر فوجب
 فيمن أعمل بالصلوة والزكوة أن لا يكون مغفيا وذلك لوجب العطف على وعيد تارك الصلوة الثاني أن ترتب الحكم على الوصف مشعر بعلة فيلزم أن يكون
 على الفلاح به جعل الإيمان والصلوة والزكوة فمن أعمل بهذه الأشياء لم يعمل له علة الفلاح فوجب أن لا يحصل الفلاح والجواب أن قوله واو ولك ثم القطعون
 يدل على أنهم الكاملون في الفلاح فيلزم أن يكون صاحب الكبيرة غير كامل في الفلاح ونحن نقول به فإذ كيف يكون كاملا في الفلاح وهو غير مازم بالخلاص
 نعم جاز كونه مغفيا في قوله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ^{أي لا يبرأ} **٣** قوله ولم يعطف إلى في الكشف ليس وز أن هنا وزان
 نحو قولنا لا يبرأ في نعيم وإن الفجار لم ينجح لان الأول في ما نحن فيه مسوقة لذكر الكتاب وأنه بدس المتقين وسبقت الثانية لان الكفار من قسمهم كيت و
 كيت فيرأى تباين في الغرض والاسلوب وهما على عدل لاجال فيه للعاطف وإنما جعل البانية في اسلوب الاداء مقتضية لترك العطف لان قولنا الذين
 كفروا يشتمل على انتفاء هؤلاء الكفار بالآيات والنذر وهو في قوة أن نعم ليس بعدد وهذا الكتاب وبه جته باعثة لولو دخلت جاز العطف
 كما نقول ان المؤمنين استردوا بنور الكتاب وان الكافرين باعوا ووقعوا في العقاب الا انهم بلغت لهذه الجنة وانما قصدان في شئيه عالم ويشتمل عليه وجعل
 مبانة الاسلوب علامة من عدم الالتفات لهذه الجنة إلى ممة فبأنه الاسلوب متممة لمبانة الغرض ولذا ورد في المع فبما ولومر بها لان الحسن أخف بتغيير
٤ قوله ان الأبرار إلى اتهم بالاسلوب فيما علم والما مع فلنا سيقت الجملة الأولى لبيان ثواب الأبرار والثانية لذكر جزاء الأشرار مع ما فيها من
 التقابل والتضاد وقد جعل أهل المعاني التضاد وشبه ما مما يقتضيه العطف حتى قالوا ان الضد اقرب ظهورا لبال مع الضد من الاشكال ^{أي لا يبرأ} **٥** غفغف بتغيير
 قوله واعطاء معانيه إلى فلنا تقيده حصول معنى في الاسم وهو انه موصوف به بالجنة كما انك اذا قلت قام زيد ففوك قام زيد افاد حصول معنى في الاسم
^{أي لا يبرأ} **٦** تفسير كبير عطف العطف على العطف هو عطف جمل متعددة لتسايمها في الغرض المسوق له الكلام ^{أي لا يبرأ} عبد الحكيم

خاصة في دخولها على اسمين ولذلك اعلمت ^{عنه} الله الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني اي انا بانه
 فرع في العمل دخيل فيه وقال الكوفيون الخبر قبل دخولها كان مرفوعاً بالخبرية وهي بعد باقية مقضية
 للرفع قضية للاستصحاب فلا يرفع الحرف واجب بان اقتضاء الخبرية الرفع مشروط بالتجرد لتخلفه
 عنها في خبر كان وقد زال بدخولها فتعين افعال الحروف فائدتها تأكيد النسبة وتحقيقها ولذلك يتلقى
 بها القسم ويصدر بها ^{الاجوبة} وتذكر في معرض الشك مثل ^{عن الاسود} وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ ^{الاجابة} قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
 مِنْهُ ذِكْرًا ^{عن الاسود} اَنَا مَكْتَالُهُ فِي الْأَرْضِ ^{عن الاسود} وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ اِنِّي رَسُولٌ ^{عن الاسود} مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^{عن الاسود} قَالَ الْمُبْرِدُ قَوْلَا
 عبد الله قائم اخبار عن قيامه وان عبد الله قائم جواب سائل عن قيامه وان عبد الله لقائم جواب منكر
 لقيامه وتعريف الموصول اما العهد والبراديه ناس باعيانهم كما في لهب وابي جهل والوليد بن المغيرة
 وأخبار اليهود والجنس متناول من صمم على الكفر وغيره فخص عنهم غير البصريين بها أسند اليه ^{اي اخرج}

١ قوله مرفوعاً بالخبرية في نسخ لان العامل عند الكوفيين المبتدأ والابتداء والبالية في فاعله فانه في ما قبل عليه قال الامام ومعه الكوفيون من وجع
 الاول ان معنى الخبرية باق في خبر المبتدأ وهو اولى باقتضاء الرفع واذا كان الخبر باقية استحال ارتفاعها بينه الحروف فذه مقتضات الاول قولنا الخبرية باقية و
 ذلك ظاهر لان المارون الخبرية كون الخبر مسند الى المبتدأ وبعد دخول حرف ان عليه فذاك اسناد باق واثنان في الخبرية مقتضية للرفع لان الخبرية كانت قبل دخول
 ان مقتضية للرفع والخبرية باقية والمتعني تمام لوصول ولم يؤثر كان خلاف الاصل والثالث الخبرية او لا باقتضاء لان كونه خبراً وموصف حقيقة قائم بذاته و
 ذلك الحرف اجنبي مبني عن غيره جاوره لان الاسم يتخللها والرفع لما كانت الخبرية اقوى في اقتضاء الرفع فقد جعل الحكم بالخبرية قبل حصول هذا الحرف فيجوز
 وجود هذا الحرف لو اسند هذا الحكم اليه كان ذلك تحصيلاً للعامل وهو محال والوجه الثاني ان سبويه وافق على ان الحرف غير متصل في العمل فيقدر بقدر العزوة
 والعزوة تندفع باعمالها في الاسم فوجب ان لا يعملها في الخبر استه ١٢ ملخص الكبير **٢** قوله يتلقى بها القسم اي يورده في جواب مع تمام الجواب بدونها
 فهو التاكيد بخلاف تعليق بمحرف انتهى فانه لا تمام الجواب لكون المقسم عليه منفياً **٣** قوله وتذكر في معرض الشك لان السامع ظن الخلاف في ذلك
 بان ولذلك تراه يتروا وحسناً اذا كان الخبر باق بعد مثله وانما حسن موقعها في الذين كفروا لان من علم بان الكتاب لا ريب فيه ولا نهى وان مبلغه افضح
 العرب والعجم على الله عليه وآله وسلم يستبعدان ينكر احد فصدرت الآية بان الرفع الاستبعاد **٤** ملخص **٥** قوله اني رسول الخان التاكيد لا اعتناء بمضمون
 الجملة لكونه ما يشك فيه من غير نظر الى حال المناطب والاورد على وفي انكاره **٦** ملخص **٧** قوله قال المبرد اني في جواب ابني العباس الكندي حسين
 قال اني اجهد في كلام العرب شواهد العرب يقول عبد الله قائم ثم يقول ان عبد الله لما لم تقال المبرد بل المعاني المتخلفة لا اختلاف الافاظ **٨** ملخص **٩** قوله
 فخص الجاني اخرج غير العربيين على الكفر عن الذين كفروا بدليل ان اما اسناد الى الموصول هو سواء عليهم ان ينجس بالمصريين **١٠** ملخص
 وتلقيه الرتبة بان مشترك بين هذه الحروف وما والا المشبهتين بليس وقال الوجه ان قوله على الفعل نصب المفعول المتقدم على الفاعل لانه عمل من غير ترتيب
 لتعقيقه الفعل والعمل في خلاف المقتضى غايته في العمل فاعطى هذه العمل لهذه الحروف تنبيها على كمال مشابهتها بالفعل ويمكن دفع ما اورده من ان مشترك الوجه
 المشهور بين هذه الحروف وما والا لم يعمل في ما والا يقتضيه هذا الوجه ان عمل به في لانه ليس لمزيداً يشبه هذه الحروف فلو عمل به في ما والا المشبهتين بليس
 لا التيسر بل المشبه بليس لان التيسر لغيره **١١** ملخص **١٢** ملخص **١٣** ملخص **١٤** ملخص **١٥** ملخص **١٦** ملخص **١٧** ملخص **١٨** ملخص **١٩** ملخص **٢٠** ملخص
 التاكيد **٢١** ملخص **٢٢** ملخص **٢٣** ملخص **٢٤** ملخص **٢٥** ملخص **٢٦** ملخص **٢٧** ملخص **٢٨** ملخص **٢٩** ملخص **٣٠** ملخص
 تقدم الذكر ان المطلق ينصرف الى الكامل **٣١** ملخص **٣٢** ملخص **٣٣** ملخص **٣٤** ملخص **٣٥** ملخص **٣٦** ملخص **٣٧** ملخص **٣٨** ملخص **٣٩** ملخص **٤٠** ملخص

الكفر لغة ستر النعمة وأصله الكفر بالفتح وهو الستر ومنه قيل للزارع وللبل كافر ولكل ما كفره كافر وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة مجبى الرسول به وانما عدا منه لبس الغبار وشذ الزنار ونحوها كقوله تعالى تدل على التكذيب فان من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجترى عليها ظاهرا ولا باطنا كقوله في أنفسها واحتجت المعتزلة بهاجاء في القرآن بلفظ المضى على حدوثه لاستدعائه سابقة فحبر عنه و أجيب بأنه مقتضى التعلق وحديثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم سواء عليه نعم انذارهم أم لم تنذرهم فهو خبران وسواء اسم بمعنى الاستواء نعت به كبا نعت بالمصادر كما قال الله تعالى تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم رفعه بأنه خبران وما بعده مرفوع به على الفاعلية كانه قيل ان الذين كفروا مستوعبون انذارك وعدمه أو بأنه خبر لما بعده بمعنى انذارك وعدمه سيان عليهما والفعل انما يستعمل الاخبار عنه اذ اريد به تمام ما وضع له ما لو اطلق وأريد به اللفظ و مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا على الانساع فهو كالاسم في الاضافة والاسناد اليه كقوله تعالى وإذ أقبل لهم ابتغاء يومئذ يومئذ عليه صناعا على الانساع فهو كالاسم في الاضافة والاسناد اليه كقوله تعالى وإذ أقبل لهم ابتغاء يومئذ يومئذ

١٢ قول بس

الغيار الخ الغيار علامة اهل الزمرة ويون يخجلوا على نياهم الظاهرة ما ينافى لكونه لونا ويكون الغيار على غار كقوله في الغيار ١٢ خفت قولنا لا نأمنك الخ أي تكذيب الرسول صلعم فيها جواب سوال تقديره ان اهل الشرع حكموا على بعض الاقوال والا قول بانما كفروا ليست انكلاما من غارها ظاهر فاجاب بانما ليست بكفر وانما هي دالة على فاقم الدال مقام مدلول ما به حرمة الدين حتى لا يحوم حوله احد يجرى عليه وقال ابن الصام اعتبروا في الايمان لوازم يترتب على عدمها الكفر كتعظيم الله نعم واثباته عليهم السلام وكثيرة فذلك كفروا با لفاظا وافعال كثيرة قال الامام هذه الاشياء في الحقيقة ليست بكفر لكن التصديق وعدمه امر بان لا اطلاع للعقل عليه ومن عادة الشرع ان لا يبين الحكم في امثال هذه الامور على نفس المعنى لانه لا يسيل الى الاطلاع بل يجعل بها معارفات وعلامات ظاهرة ويجعل تلك المظان الظاهرة مدلول الاحكام الشرعية وليس الغيار والزناء من هذا الباب ١٢ قل اجيب باذا الخ يعني ان الكلام في الاول لا يتصف بالماضي والحال والاستقبال لعدم الزمان فيه وانما يتصف بذلك فيما لا يزال بسبب التعلقات وحدث الازمنة والاقوات ناهية لزوم حدوث التعلق ١٢ قول والفعل الخ مشروع في دفع ما اورده على ما ذكر وهو مورد الاول ان الفعل لا يكون مجزعا الثاني انه مبطل لصدره الاستقبال الثالث ان الجمرة وام موصوفان لاحد الامر من وسواء لا يستدلا اى متعدد فلذا يقال استوسه وجوده وعدمه ولا ينجح ان يقال عدمه ولذا اختار الرضوي وغيره هذا وقال الذي يظهر في ان سواء في مثله غير مبتدأ محذوف تقديره الامران سواء ثم بين الامر بن بقوله ائت ام قدمت كما في قوله تعافموا ولا تلتبوا وسواء عليكم اي الامران سواء ولا يشي ولا يجمع فقوله والفعل الخ جواب عن الدال وتام ما وضع له الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ما او المفعول مطلق الحدث الحدث الجرمي عن الزمان لا الحدث الغير الشبوي اى فاعل وكون الفعل في الاما فبمعنى المصدر صريح النفاة وهو امر الله بقوله لا اكم في الاما فاذ لا لا في ما في الكشاف لتبنيح الاسناد الى الفعل بقوله يوم من جنس الكلام المجرى فيه جانب اللفظ اى جانب النفي وقد وردنا العرب ميلون في مواضع من كلامهم الى المعاني ميلابينا ومن ذلك قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن معناه لا تأكل السمك وتشرب اللبن وان كان ظاهر اللفظ على ما لا ينجح من عطف الاسم على الفعل ١٢ خف عه ويمكن ان يجاب بان المشتبه انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه واقتضاء الكلام النفي منوع ١٢ ع

سهاه على الاستعادة ختمًا وتغشية أو مثل قلوبهم ومشاعرهم المأوفة بأشياء ضرب حجاب بينها وبين
 الاستنفاع بها ختمًا وتغطية وقد عبر عن أحداث هذه الهيئة بالطبع في قوله تعالى **أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ**
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ^{بمعنى كسبه مغرب ١٢} وبالاعغال في قوله تعالى **وَلَا تُطْعَمُنَّ أَغْلَانًا قُلُوبُهُ عَنْ ذِكْرَانِهِ** ^{الغفل ٢١} والاحساء في
 قوله تعالى **وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً** ^{التي كسل ١٠٨١} وهي من حيث ان المبكّنات بأسرها مستندة الى الله تعالى واقعة
 بقدرته أسندت اليه ومن حيث انها مسببة مآا اقترفوه بدليل قوله تعالى **بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ** ^{التي كسل ١٠٨١}
 وقوله تعالى **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ** ^{التي كسل ١٠٨١} ووردت الآية ناعية عليهم شناعة صفتهم
 ووخامة عاقبتهم واضرب المعتزلة فيه فذكروا وجوها من التأويل الاول ان القوم لما عرضوا عن
 الحق وتمكن ذلك في قلوبهم حتى صار كالطبيعة لهم شبه بالوصف الخلق المبجول عليه الثاني ان المراد

١ قوله تغشية الخ ليس التغشية المذكورة في القرآن فذكرها استطرادا
 كذكر الطبع والاعغال والاحساء اودكرها على قراره من نصب غشاوة فانها الخفية وجعلنا على ابصارهم غشاوة وهو معنى التغشية ففي ختم استعادة طبيعة
 وفي الشناعة استعادة اصلية استعير من معناه الاصل في الازم في ابصارهم مقتضية لعدم اجتماع الاليات والجامع امتناع الانتفاع بها اعدل بسبب ما في بعض
٢ قوله او مثل الخ عطف على قوله سهاه اي مثل حال قلوبهم بهما اشياء فطبع بها يكون استعادة تشبيه ومحمولان قلوبهم واسماهم وابصارهم مع تلك الهيئة
 المانعة من وصول الحق فموت شيت بانثيا عليها حجاب بواسطة الختم والتغشية فموت تشبيه مركب بركب ثم استعير تشبيه اللفظ المركب الدال على التشبيه لان بعضه مفعول
 وهو الختم والغشاوة الذين هما اصلان في تلك الحالة المركبة وبعضه مفعول في الالادة فانه قد يذكر في الاستعادة التشبيهية جميع الالفاظ التشبيهية بما كما في الازم تقدم رجلا
 وتوخر اخره وقد كتبت فيها على ما هو العادة فيساو من فوائدها جواز الحمل على كل واحدة من الاستعادة والتغشية **٣** قوله وهي من حيث آه بيان
 كيفية اسناد الختم الى الله تعالى على طريق اهل الحق ودفع تشبيه جعلها صاحب الكشاف دليلا على معرف الاسناد عن الظاهر هي ان الآية وردت ناعية شناعة
 حال الكفار فكأن الاسناد على ظاهره لم يعم ذلك الا لتشجيع ولان دامت على ما ليس فعلم وما اصلان الاسناد اليه بما يتبادر للخلق ودمم باعتبار كونها مسببة عما كسبه
 من المعاصي كما يدل عليه الآيات **١٢** اعيد اليكم السياكوتي **٤** قوله واضرب المعتزلة الخ في القاج والاضطراب سميت مبان شدة ومنه فريه الاسناد والقوله
 ثم ختم الله على قلوبهم وذلك لانه يلزم من ان يكون سمانتم مانعا عن قبول الحق بفتح القلوب ومن التوصل اليه بفتح الاسماع وكلاهما يفتح صدوره عنه على قاعدة
 الاعتزال **١٢** **٥** قوله الاول الخ قال الشناذاني ان هذا الوجه محمول ان اسناد الفعل اليه بجاز متفرع عن الكناية فان اسناد الفعل اليه لم يلزم كونه
 راسخا خلقيا فاسند اليه ليقطع الالء السوسه لكن لما استحال الختم في مقتضى صامجا لان من شرائط الكناية ان يعم ارادة المعنى الحقيقي والاستعمال مانع عن الصعنة
 ودخل بذاته جواز الكناية فيتمتع عن الكناية **١٣** **٦** قوله الثاني المراد به الخ في الجملة تجامعا على ما لها استعادة تغشائية شيت عالم بهما قلوب محققة
 او مقدره ضم الله اليها اي خلقها عديمة الانتفاع بالآيات ثم ذكر الجملة الدالة على المشية من غير ان يكون من الشرع منه عن قول الحق **١٣** **٧**

٨ في الصحاح من البيت الزرع على ما لم يسم فاعل اي اصابت آفة فهو ماؤف على مثال
 معروف وفي بعض النسخ المؤف بها قالها للبيبي والغير للبيبي اي التي اصابتها الآفة بسبب تلك البيبة كذا في السيالوتي **١٢** عطف **٩** وشناعة صفتهم
 مستفادة من قوله ختم الله على قلوبهم ووخامة ما يقسم من قوله ولهم عذاب عظيم **١٣** **١٠** والمشيء في هذا التفسير اما المحقق كما في سالي به الواو او فمثل
 كما في طارث به الخفاء ولم يكن الخفاء موجودا ولم يكن معطرا من احد وقدره وجوده ولجزء به احد في شروح الكشاف **١٢** وقال الفاضل السيالوتي فاصل
 ان الآية بتشبيه بان شبه ما قلوبهم فيها كانت عليه من الاعراض عن الحق بهما محققة خلقها خالية عن الادراك او بما قلوبهم معرض ختم عليها ثم استعيرت الجملة
 اعني ختم الله على القلوب بتامسا المشتغل على اسنادها الى الله من التشبيه الى المشية اما على سبيل التشبيه الحقيقي او التشبيه **١٢** عطف

به تهيئة حال قلوبهم بقلوب البهائم التي خلقها الله تعالى خالية عن الفطن أو قلوب مقدرة ختم الله
 عليها ونظيره سأل به الوادي إذا هلك وطارت به العنقاء إذا طالت غيبته الثالث أن ذلك في الحقيقة
 فعل الشيطان أو الكافر لكن لما كان صدوره عنه بأقداره تعالى إياه أسند إليه أسناد الفعل إلى المسبب
 الرابع أن أعداءهم لما رخصت في الكفر واستحكمت بحيث لم يبق طريق إلى تحصيل إيمانهم سوى الالتجاء و
 القسرة لم يقسروهم بقاء على غرض التكليف عن تركه بالتحرف فأنهم سألوا إيمانهم وفيه اشعار على
 تهادي أمرهم في الغي وتناهى انهبهم في الضلال والبعي الخامس أن يكون حكاية لما كانت الكفرة
 يقولون مثل قلوبنا في الكفة ممتد عونا إليه وفي أداننا وقرو من بيننا وبينك حجاب تهيئنا واستهزاء بهم
 كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا الآية السادس أن ذلك في الأخرة وإنما أخبر عنه بالماضي لتحقيق
 وتيقن وقوعه ويشهد له قوله تعالى وتخشروهم يوم الصيام على وجوههم عنيا ونكبا وصبا السابعة أن البراءة
 كبر اللفظ فيجوز إشارته إلى الله تعالى ١٣

له قولنا الثالث إلى ما صمدان التمهيد على أحاط البينة المذكورة وأسنادها إليه تعالى بما ذكر من أسناد الفعل إلى السبب كمن الأمير المدينة وقامه حقيقة
 الشيطان ١٢ فنف بتغير **هـ** قول الرابع إلى معنى أن التمهيد عبارة عن ترك التسوؤا لما يماري الأيمان فجوزنا أسناده إلى الله تعالى لم يقسم على الأيمان ١٣
هـ قولنا بقوله على عرض الإلانة الالتجاء والأكره على منعه صفة التكليف بالمره عليه لأنه سبقت للنفس معقدة واعتبارا والتكليف يفي على ذلك فان
 القادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك ١٢ فنف بتغير **هـ** قولنا في سدا في العسر سدا لما نعم إذا لا طريق لهم سواء فإذا ترك كان سدا لما نعم كما
 ان التمهيد ومع تصرف الغير في سدا التمهيد ترك القسرة يكون ثم استعارة بعبارة ١٢ عا شيه **هـ** قولنا ان يكون حكاية التمهيد ان حكاية بلفظا لأن ما نعم من ان
 يقولوه بعينه كنهم انطقوا بها ان حكاية بالشيء فان كون القلوب في الكفة هو معنى التمهيد عليها كما ان وقرا لأن نعم عليها ونحوها الجواب تفسيره بالعبارة فتكون
 عبارة التمهيد على الآية الأخيرة والتكليف والاستعداد بعينه وتوجهه ان الفعل كلام اهد مع ظهور بطلان نعم من الاستعداد والاسناد إلى التمهيد حقيقة لانهم يجوزون
 اسناد التمهيد إليه ثم فان حصل التمهيد حقيقة كان بذوا جهام مستقلا وان حصل بماذا كان راجعا إلى ما تقدم ١٣ فنف **هـ** قوله كقر له ثم لم يكن الذين كفروا إلا إذا
 على التمهيد في على سبيل التكميل في ما لا كالأقول البينة بعبارة أخرى اذ كانوا يقولون لا تنكح ما نحن فيه من ديننا ولا تنكح من ديننا فبجبت النبي الموعود ولوم يكن تهيئ
 بل كان اخبارا من الله وكان الانكحام متققا عند مجيئ الرسول ١٢ ح **هـ** قولنا ان ذلك في الآخرة وبذلك ليس بيقين لان الآخرة ليست بدار تكليف
 ولأنه جنة وقوع جزاء عما هم في الدنيا فيفس بظلم بل على ١٢ فنف **هـ** قولنا المراد لا يعني ليس المراد به ما نحن فيه من يتبع أسناده إلى الله تعالى بل هو
 متغير في قولهم تسخرهم للملكية فلا يدعون لهم ١٣
 الإي قلوب قد غم الله عليها ونظيره في كون البينة بما مشا حيث مثلت حاله في ملكه سما من سال به الوادي أو في طول غيبة سما من طارت به العنقاء من
 غير ان يكون له وادى والعنقاء قد مثلت حاله في ملكه سما من سال به الوادي أو في طول غيبة سما من طارت به العنقاء من
 السلك في ١٢ فنف **هـ** وهو لا يتبع في الآخرة لأنه ليس دار التكليف فينبغي سدا باب المعركة عليهم مع التكليف ١٣ فنف

الثالث المذبذب بين القسمين وهم الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فكيف لا التقسيم وهو أخبث
 الكفرة وأبغضهم إلى الله لأنهم مؤهوا الكفر وخطوا به حداً غاواً واستهزاء ولذا لك طول في بيان خبيثهم و
 جهلهم واستهزاءهم وتكلموا بأفعالهم وسجل على غيهم وطغيانهم وضرب لهم الامثال وانزل فيهم
 إن المبكفين في الذل الأسفل من النار وقصصهم عن آخرها معطوفة على قصة البصريين والثاس
 أصله أناس لقولهم إنسان وأنسى وأنبأ في الهدية حد فيها في لوعة وعوض عنها حزن التعريف
 ولذا لك لا يكاد يتجبر بينها وقوله إن المبكيا يطلع على الأناس الامنين أشاذ وهو اسم جمع كرخال اذ لم
 ثبت فعال في أبنية الجمع مأخوذ من أنيس لأنهم يستأنسون بأمثالهم وأنس لانهم ظاهرون مبكرون
 ولذلك سمو بالبشر كما سمي الجن جنًا لاجتماعهم واللام فيه للجنس ومن موصوفة اذ لعهد فكأنه قال
 ومن الناس يقولون أول لعهد والمعهود هم الذين كفروا ومن موصولة مراد ابها بن أبي وأصحابه

١ قوله تسلم بأفواههم بقولوا ذلك الذين اشتروا العتلة
 بالبدى وسبل على عيهم بقوله ويمد بهم في طغيانهم يعمهون وضرب لهم الامثال بقوله ضلهم كضل الذي استوقد ناراً الآية ١٢ ع **٢** قوله وقسمهم من آخرها إلى مجموعين
 والجنس ليس بهذا من باب عطف جملة على جملة بل يطلب مناسبة الثانية مع السابقة بل من باب عطف جملة موصوفة لغرض على آخره سورة لغرض آخره شرط
 المناسبة بين الغرضين ولا يتكلف لغرض من كل جملة تناسب فاع و تناسب الغرضين ظاهر لما فيها من النفي على أهل العتلة من الكفار والنافقين **٣** اخف بتغيير
٤ قوله لا يكاد يجمع الخ لانه إشارة الى ان ما اشتهر من العوض والمعوذ عنه لا يجتمعان ولا يرتفعان وقد اجتمعا في قول العرب الناس وارتفعوا في مثل
 قولهم اذ اناس ناس والزمان زمان وهذا يشترط في كلام العرب فذهب بعضهم الى ان مقتضى العويضة عدم الاجتماع في الفصح الشائع ولذلك لم يجمعوا الناس
 وانما جازى الله بالتدليس لاجتماع شيعتين كون حرف التعريف بدلان من بكرة المراد من العتلة ولما انجم فلان لازم لكنه ليس بدلان من الفاء فلذلك لم يجمعوا العتلة
 ملخص **٥** قوله ان النبايا والآخره فتدبرهم شئ وقد كثر لاجتماعه والربنا والحق ان الموت يجيء حال منكم ومنهم من يعلم متفرقين بعد ان كانوا مجتمعين واذ فرين
 نطق البيت فمر ومناه حمرار **٦** قوله اسام جمع الاسام جمع ما فرق الاثنين على اوزان الجمع ويشترط ان لا يفرق بين وبين وبعده بالياء
 كتموتون وبالياء كتح وبنى لانه اسم مبني **٧** عطف **٨** قوله ومن موصوفة اذ لعهد الخ حاصله ان العام في الناس اما ليس اول لعهد التاريخ فالكنايت
 للجنس فمن تركة موصوفة والكنايت للعدو في موصولة وذا هو الاسباب لان المعرفة بلام اليش لعدم التوقيت فيه قريب من التركة وبعض التركة استفاد
 من ان الناس تركة تناسب من الموصوفة الطباقي والامر بتلاخر في العدو يدل عليه وروده على هذا السلوب نفا في القرآن ففي قوله من المؤمنين رجال لا يريد
 الجنس جعل بعضهم رجالاً موصوفين وفي قوله من المؤمنين الذين يؤذون النبي لما كان مرجع الضمير لانه مبني من المنافقين قبل الذين يؤذون اذ ان العلم بالجنس
 لا يستلزم العلم بالباعث فتكون باقية على الشك فتكون من الجبرياء من البعض موصوفة وعنده الكل مستلزم عمدة الباعث في بعض الاوقات فتكون من
 موصوفة فتأمل **٩** اخف بتغيير **١٠** انس بمعنى البعير كما في قوله تم أنست تارادجاً أنس بمعنى علم سوا ناسا نالهم يعلم انشئتكم علم آدم الاساءة كلها وكما علم
 الانبياء **١١** ع **١٢** العبد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ لاحق لا مثل لاكتشاف بقولك حوت بني فلان فلم يفرق في القول ليام تركه القائل للاشتباه **١٣** ع

ونظرة فالتهم من حيث انهم صمموا على النفاق دخلا في عدد الكفار المختوم على قلوبهم واختصاصهم
 بزبادة نرادوها على الكفر لا بأبي دخولهم تحت هذا الجنس فان الاجناس انما تنوع بزيادات تختلف
 فيها باعتبارها فعلى هذا يكون الآية تقسيما للقسم الثاني واختصاص الاديان بالله وباليوم الآخر بالذكر
 تخصيص لها هو المقصود الا عظم من الاديان وادعائها بانهم اجتازوا اليمان من جانبيه وأحاطوا بقطر يله
 وايدان بانهم منافقون فيما يظنون انهم مخلصون فيه فكيف ببا يقصدون به النفاق لان القوم كانوا
 يهودا وكانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر ايماناً كالأيمان لاعتقادهم التشبيه واتخاذ الولدان الجنة
 لا يدخلها غيرهم وأن النار لن تبسهم الا أياماً معدودة وغيرها ويرون المؤمنين أنهم امواتا مثل
 ايمانهم وبيان لتضاعف خبثهم وافرطهم في كفرهم لان ما قالوه لو صدر عنهم لاعلى وجه الخداع و
 النفاق عظيم عظيم لم يكن ايماناً كيف وقد قالوه تمويهاً على المسلمين وتكئيناً بهم وفي تكرار البلاء ادعاء
 الاديان بكل واحد على الاصله والاستحكام والقول هو التلفظ بها فيفيد ويقال بمعنى المقول و
 البعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ والرأى والذهب مجازاً والهدا باليوم الآخر من وقت الحشر
 الى ما لا ينتهي اولى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه اخر الاوقات المحدودة وما هم
 الى ما لا ينتهي اولى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه اخر الاوقات المحدودة وما هم

١٤ قوله فانهم من حيث انهم الجواب سوال تقديره اذا كان لام الناس للعدد والمزاج بهم الذين كفروا فيكون المنافقون
 بعض اولئك وهم من المختوم على قلوبهم فكيف يدعون في الكفرة المومنين بالفتح وما مل الجواب ان المنافقين واملون في المختوم عليهم فكما يدل عليه قوله ثم
 يحكم على الآية ومحققون بزبادة الخداع والاستنزاع مع الكفرة فيكون القسم ثنائياً بحسب الحقيقة ثنائياً بعد اعتبار التفسير ١٢ المنص
١٥ قوله بيان لتضاعف الخداع والاستنزاع مع الكفرة فيكون القسم ثنائياً بحسب الحقيقة ثنائياً بعد اعتبار التفسير ١٢ المنص
 الله عليه وسلم قال بلغ فيكون كافرين من قول الله تعالى باليوم الآخر بسبب هذا التعريف ١٢ اخف يتغير **١٦** قوله ولينص المقصود في النفس الخداع والمسه
 بالكلام النفس وبغير قوله تعالى يقولون في انفسهم وقدم صرح بعض اهل الكلام بان اطلاق الكلام والقول على الشيء حقيقة والرأس قريب من المذهب وقد
 يفرق بينهما بان الراى اعم من المذهب لانه يكون في الشرعيات فقط والاطلاق القول عليها مجاز لمعناه السببية لانها سببان لقول ١٢ المنص **١٧** قوله الى
 ما لا ينتهي ولا شبهة لان اطلاق اليوم شائع على هذا في استعمال لالت القرآن سواد جعل حقيقة او مجازا وان اليمان بان يتضمن اليمان بالثاني لدخول فيه من غير
 مكس ١٢ اسيد **١٨** قوله اخر الاوقات الخ يتلقى باليوم الثاني لان وجه وصفه بالآخر عليه منفرد وجهه على التوجيه الاول فانه على الاول ليس بعده
 زمان بخلافه على الثاني ومنع كونه آخر الايام الممدودة انه لا يجد الوقت بعده ١٢ مع
 لدخل معتقد تقديره الدخا ان قوله من الناس من يقول الآية وقع مدخل القولان الذين كفروا بانها لا تقسم الثالث المذهب بين التسكين فلا يدخل فيه وتحريمه الدخا
 ان اختصاصه بملك الخداع والاستنزاع مع الكفرة لا ينافي في دخولهم تحت الكفرة المعربين وبهذا لا اعتبارا رواها ثانيا ١٢ عهد الحكيم **١٩** بان لا يرون المؤمنين ان ايمانهم
 بها مثل ايمانهم والال ان عقيدتهم عقيدتهم المشورة المعروفة ١٣

يُؤْمِنِينَ ۝ انكار ما ادعوه ونفى ما انتحلوا اثباته وكان أصله وما آمنوا ليطلق قولهم في التصريح بشأن
 الفعل دون الفاعل لكنه عكس تأكيداً ومبالغة في التشكيك لان اخراج ذواتهم من عداد المؤمنين
 أبطل من نفى الايمان عنهم في ماضي الزمان ولذلك أكد النفي بالباء وأطلق الايمان على معنى أنهم
 ليسوا من الايمان في شيء ويحتمل أن يقيد بما قبله لانه جوابه والاية تدل على أن من ادعى الايمان و
 خالف قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمناً لان من نفوه بالشهادتين فارغ القلب عما يؤاقيقه أو ينافيه
 لم يكن مؤمناً والخلاف مع الكرامية في الثاني فلا ينهض حجة عليهم بخدع عون الله والذين آمنوا الخددع
 أن توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه لتزله عما هو بصدده من قولهم خددع الضب إذا تواري في
 بجحره وضب خادع وخددع إذا أوهر الحارث اقباله عليه ثم خرج من باب اخرو وأصله الاخفاء ومثله
 الخددع

١ قوله ما انتحلوا اثباته انتحال الشخص او عاماً ما لا يغير نفسه والمراد
 او عامتهم ما ليس لهم ١٢ عصام ٢ قوله ليطلق قولهم الخدين قولهم أنا بالله صريح في شأن الفعل وان المقصود اثباته يعني اعدنا الايمان واوجدهنا ولهذا
 اوتوا بالجملة الفعلية ولو اريد التفرع بشأن الفاعل لغير نحن اثناف كان المطابق له بنفي الفعل وهو آمنوا بالجملة الاسمية المستعملة في صريح في شأن
 الفاعل لكون المسند فعلياً والمسند اليه مقدما بل حرف الشئ ١٢ ح ٣ قوله كذا عكس الزمان ما قالوه في شأن الفعل لا الفاعل وما هنا في شأن الفاعل
 لا الفعل والجواب ان العدول الى الاسمية بسلك طريق الكناية في رد دعوتهم واكاذيبه فان المراهضة في سلك المؤمنين من لوازم ثبوت الايمان الحقيقة وهم انتقله
 اللازم ما دل شأنا على انتفاء مظهره فغيره من التأكيد والمباينة ما ليس في نفي المزموم كيف لا وقد قول في نفي اللازم بالادلة على دوام المستلزم لانتفاء حدوث
 المزموم مطلقاً كما أن الباء قال السعيد لايمة الاسمية تدل على الثبات فقضا بغيره نفي الثبات لا ما نقول ذلك اذا اعتبر الثبات بطريق التاكيد لا دوام ثم
 نفي ما نفي يرجع الى التاكيد وهنا اعتبر النفي اولاً ثم الكد وجعل بحيث يفيد الثبات وبالجملة فرق بين تقييد النفي وتقييد الشئ ١٢ خف بتغير ٣ قوله والحق
 الخ اي اقبى بالايمان مطلقاً ما يفيد من الايمان بالله وياوم الآخر لان نفي المطلق يستلزم نفي التقييد لعمومهما كان التقدير متمملاً هنا بقرينة وقوع في جواب
 التقييد ذكره مؤخر اتماءه وجوه ثم ان من الاطلاق ذكره باسم الفاعل الذي ليس بتقييد زمان فيشمل نفيه جميع الازمان وقيل ما آمنوا كان نفي الايمان في الماضي
 والمقصود انهم ليسوا متلبين بشئ من الايمان في شيء من الاوقات ١٢ خف ٤ قوله والخلاف المؤرد عليه ان المذكور في المقام ومخرجه من كتب الكلام
 ان مذموم من انهم الكفر والظلم الايمان مؤمن مذموم فالاية محيرة عليهم وقيل ان المصنف وقع في الشك في مذموم ذري ان المتأخر في جملته في النار عندنا وعندهم لان الايمان
 عندهم لا يلزم ان يكون منجياً من العذاب المخلد في الآخرة وما في الدنيا فاحكام الاسلام مارية عليهم عندنا وعندهم فليس بيننا وبينهم اختلاف الا فيمن تغلب الشك
 فارغ القلب من الشئ والاثبات فعندهم يؤمنون ناج وعندنا ليس يؤمن لان الايمان لا يكون الا بصديق القلب ١٢ خف بتغير ٥ قوله ضرب خادع
 وعند الخددع بزنة كفت ما لينة خادع وفداع الضب لانه يتخذ بجحره منافذ يسر ويدق سترها فاذا ارادى حارثه اى ساءه او جهرا يقبل عليه لم يحرق
 احد من منافذه ويخرج منها قال الراغب واستعمال الخادع في الضب لما اعتقدوا من انه يدعق بياض من يخل يده في جحره حتى قيل ان العقرب يواب الغضب
 وجاهبه ١٢ خف بتغير ٦ قوله واصل الاخفاء الخ يعني ان اصل معناه بحسب اشتقاقه ما ذكره هو الاغفاء فان النافخ ينفخ مقاصده والغضب ينفخ مخزجه
 ١٢ خف بتغير ٧ قوله ومنه الخددع بكسر الهمزة وبها كصفت بيت في بيت ٨ والخزاز بكسر الخاء مخزن به المال ١٢ خف ٨ قوله الخلاف مع الكرامية مع الخددع
 اشتراط شئ من المعرفة والتصدق في الايمان كذا لا يقتضيه عدم اشتراطهم النوع انكار والتكذيب وكذا علمهم بايمان من انهم الكفر والظلم الايمان عندنا وعند
 لاننا في اشتراط الحق في كونه مؤمناً وبين الله ولما علموا باستحقاق النار فلاننا في ما ذكره المصنف لما في شرح المقاصد من انه لا يشترط شئ من المعرفة
 والتصدق عند الكرامية حتى ان من انهم الكفر والظلم الايمان يكون مؤمناً الا انه يستحق النور في النار بلغة لولا استدلال بالاية على عدم كون المقر باللسان خادع
 القلب مؤمناً ثم ١٢ خف

المخضع للخزانة والاخذ عان ليعرقين خفيين في العنق والمخادعة تكون من اثنين وخذاءهم مع
 الله ليس على ظاهرة لانه تعالى لا يخفى عليه خافية ولا نهم لم يقصد واخذ يعته بل المراد اما اتحاد
 رسوله على حذف المضاف أو على أن معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم معاملة الله من حيث انه
 خليفته كما قال ^{النسائي} مَن يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنَّ الَّذِينَ يَأْبُيُونَكَ إِنَّمَا يَبْأُيُونَ اللَّهَ وَأَمَّا أَنْ صَوْرَةَ
 صنيعهم مع الله من اظهار الايمان واستبطان الكفر وصنع الله معهم من اجراء احكام المسلمين عليهم
 وهم عنده اُخْبِتَ الكفار واهل الدراك الاسفل من النار استدر احوالهم وامثال الرسول صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين أمر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاة لهم ببش صنيعهم صورة صنيع
 المتخادعين ويحتمل أن يراد بيخادعون يخادعون لانه بيان ليقول أو استيناف بذكر ما هو الغرض منه

قوله والمخادعة

في المعاملة ان يفعل كل احد بالآخر مثل ما يفعل به فصيحة المخادعة تقتضي ان يصدر من كل واحد من الجانبين فعل يتعلق بالآخر فذاع المنافقين لشروهم ان يوقعوا
 على طرف ما يريدون من المكروه ويعطيهم مما لا يخاف في استمالته لانه لا يخفى عليه خافية ١٢ خف
 بض الرسول عليهم فلم يكن في قصدهم من موعظة الله ثم فثبت ان لا يمكن اجراء هذا المفظ على ظاهره ١٢
 لانه مجر في ما لا يجبر في الاستنادية فان قلت على كل كلامه ان يدين الوجهين ببيان على ان يخادعون ليس بمعنى يذعنون وليس كذلك اذا ذاع
 الرسول والامن المؤمنين قلت اما ان يكون الذرع من احد الجانبين حقيقة ومن الآخر مجازا بناء على ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون حقيقة ومجازا لان المصنف ممن
 يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز واما ان يكون من كلا الجانبين لان الذرع من المنافقين متفق ومن الرسول والمؤمنين باخفا لهم حتى رتاق لهم ما يريدون منهم فتأمل
 ١٢ خف بتغير قوله واما ان صورة الخيعة هنا الفعل الصادر عنهم بالقياس الى الشر والمؤمنين يشبه الذرع بحسب الصورة وكذا الحال في منع الشر والمؤمنين
 مع المؤمنين من الجانبين معاملة شبيهة بالمخادعة فلو اما استنادية جمعية في لفظ يخادعون وعدده أو تشبيهية في الجملة ١٢ خف بتغير

قوله ولا استيناف الإو والاستيناف هنا استيناف بياني في جواب سؤال كان قد قيل لم يدعون الايمان كاذبين وما نفهم في ذلك فقيل يخادعون
 والمناسبة تامة كون يخادعون لا يختص اسمها بخاصة القول المذكور وان كان لبقاء المخادعة على ظاهرها باليد وجر لان ابتداء الفعل في باب المعاملة من
 جانب الفاعل على مرتج وان كان الفعل باق في بطل فعله فهو لول عليه من عرض الكلام ١٢ خف بتغير

مع المنزلة ان الظاهر قد اعم متغير عما تقدم فلم يلبثت الحما في الكشف ان ذراع الشرع وذراع الرسول مع المؤمنين مع الله لا يصح لانه قبيح لا يجوز اظهار عليه ولم لا يطبق
 بالمؤمنين وقد جاء في الاثر ان المؤمن مخدوع غير خادع لان ذهابه ان لا يقع من الشرقة على خلاف ما ذهبه فلا يصح تناول النظم لرفع التعجب عن فعله للمؤمن
 لا يخرع لاجل نفسه واما المسلم الذي فلا يفتوت عن ذراع وكيف لا ولا نزاع بين النزاع لمصلحة الدين الزارة واخفا لادله ١٢ مع الله فان قلت فيما سبق
 البطلان من حل يذعنون على معنى يذعنون على توجيه حذف المضاف والمجاز المقتضى في الايقاع اذا جازل يخادع الرسول والمؤمنين معهم ولا يصح حمل لفظ
 واد على الحقيقة من جانبهم والمجاز من جانب الرسول والمؤمنين وقد مر في الحقان في شرح الكشف فكيف فائدة قوله ويحتمل سابق قلت وقد تفتنا لك
 ان لباس يذرع الرسول والمؤمنين لا يحمي لعل الدارين ومما لمحة ١٢ ع

إِلَّا أَنَّهُ أَخْرَجَ فِي رُكْنَةٍ فَأَعْلَتْ لِلْبَالِغَةِ فَإِنَّ الزُّنَةَ لَهَا كَأَنَّكَ لِلْبَالِغَةِ وَالْفِعْلُ مَتَى غُولِبَ فِيهِ كَانَ أَبْلَغَ
 مِنْهُ إِذَا جَاءَ بِمَا مَقَابِلَةٌ مَعَارِضُ وَمَقَابِلُ اسْتَصْحَبَتْ ذَلِكَ وَيَعُضِدُ قَرَأَةً مِنْ قُرْأَتِهِمْ وَكَانَ
 غَرَضُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنْ يَدْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ مَا يَطْرُقُ بِهِ مِنْ سَوَاهِهِمْ مِنَ الْكُفْرَةِ وَأَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا يَفْعَلُ
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْإِعْطَاءِ وَأَنْ يَخْتَلَطُوا بِالْمُسْلِمِينَ فَيُطْلَعُوا عَلَى أَسْرَارِهِمْ وَيَنْبَغِهَا إِلَى مَنَابِلِهِمْ
 إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ وَمَا يَخْلَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابُو عَمْرٍو وَالْبَغَوِيُّ
 أَنَّ دَامَرَةَ الْخُدَاعِ رَاجِعَةٌ إِلَيْهِمْ وَضَرَامُهَا يَحْتَقِقُ بِهِمْ وَأَنَّهُمْ فِي ذَلِكَ خَدَعُوا أَنْفُسَهُمْ لَهَا غَرَوَهَا بِذَلِكَ
 وَخَدَعْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ حَيْثُ حَدَّثْتَهُمْ بِالْأَمَانِي فِي الْفَارِغَةِ وَحَصَلَتِ هُوَ عَلَى مُخَادَعَةٍ مِنْ لَا يَنْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَمَا يَخْدَعُونَ لِأَنَّ الْمَخَادَعَةَ لَا يَتَصَوَّرُ إِلَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ وَقُرِئَ يَخْدَعُونَ مِنْ خَدَاعٍ وَيَخْلَعُونَ
 بِمَعْنَى يَخْتَدِعُونَ وَيَخْدَعُونَ وَيَخْدَعُونَ عَلَى الْبَنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَصَبَّ أَنْفُسُهُمْ بِزَعِ الْخَافِضِ وَالنَّفْسِ ذَاتِ
 الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ تَوْقِيلُ الرُّوحِ لِأَنَّ نَفْسَ الْعَبْدِ وَلِلْقَلْبِ لِأَنَّهُ مَحَلُّ الرُّوحِ أَوْ مُتَعَلِّقُهُ وَلِلدَّامِ لِأَنَّ قَوَائِمَهَا

قوله والفعل متى غولب آه والمعنى ان الحدث متى غولب اي اوقع على وجه المنازعة من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين الغلبة على الآخر فيكون ذلك الفعل المبلغ من نفسه اذ وقع بلا مقابلته معارض وذلك لان لغوى الراعي حينئذ الفعل وجمعا استصحبت رابع الى الزنية وذلك اشارة الى كونه المبلغ ١٢ **قوله** وكان الخمين الغرض من جهة المنازعة فيهم هو تمثيل منافعهم والاظهار على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الآخر وقد بينه المكشوف بان فيه مصالح وحكما بالتهمة بحيث لو ترك ادى الى مفاسد كثيرة ١٣ **قوله** والمعنى ان الخمين للمعنى المراد بحيث يتعسف وضع اشكالين احدهما كيف يقع حصر الدواعي على انفسهم وذلك يقتضي نفعية من الشر والمؤمنين مع ان ذلك قد ثبتت اولادنا انها ان المخادعة اما تكون بين اثنين فكيف فادع احد لفسد المراد ان المخادعة استعيرت للمعاملة فيما بينهم وبين الشر والمؤمنين المشبهة بمعاملة المتادعين كما مضت فقصدت هذه المعاملة على انفسهم لان ضررها ما يزيد عليهم فالجارية الدلالة على تصرفك المعاملة مجازا وكونانية عن انفسهم ضررها فقيم اذ يجعل لفظ الخداع مجازا مسما عن مزه فانه دفع الاشكال الاول ١٤ **قوله** اولهم الخدع يعني على انفسهم خداع اخر بما بينهم وبين انفسهم للتنازع لا لاختبار فانهم من حيث جعلوا نفوسهم مفروضة بذلك الدواعي مجزأة عليه فادعوا لها وهي مفروضة منهم والنفوس من حيث هتتمت بمزافات الاماني الخالية عن الحصول فادعيتهم وهم مخدعون منها فاندفع الاشكال الثاني والخداع على ما مر اجاز عن ايهام الباطل وتعميمه بعبودية الحق لا عن الضرر ومنهم من فسره انفسهم انكرهم بان ما بالته في امتناع خداعهم لشره وسوله على الشر عليه وسلم والمؤمنين لان كما لا يخفى خداع الخمار على نفسه ولذا امتنع خداعه لما قلناه لا يمنع خداع الشره لانه لا يخفى عليه خافية وشره خداع الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لانه قد تم بينهم به ١٥ **قوله** وانفس ذاتا لشيء فلا يختص بالا جسام لقوله قد تعلم ما في نفسه والا علم ما في نفسك والتبادر من كلامه ان لفظ انفس حقيقة في الذات مجازا فيما عداه ١٦

قوله البارة المعارضة وان يفعل مثل ما فعل صاحب بغليبه ١٧ **قوله** لا عمل الروح آه اي الحيواني او متعلقة اي الانساني بناء على ما هو المختار عند المتقدمين من تجرد النفس اناطة فكله ١٨ والتشويق ١٩ ع

النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فزاد الله ذلك بالطبع أو بأزيد ياد التكليف وتكرير الوحي وتضاعف النصير
وكان أسناد الزيادة الى الله تعالى من حيث انه مسبب من فعله واسنادها الى السورة في قوله تعالى فزادهم
براجسا لكونها سببا ويحتمل أن يراد بالمرض ما زاد اخل قلوبهم من الجبن والخور حين شاهدوا شوكة
المسلمين واعداد الله لهم بالبلادة وقد ان الرعب في قلوبهم وبزيادته تضعفه بأزيد لرسوله صلى الله عليه
عليه وسلم نصرة على الاعداء وتبسط في البلاد - وكلهم عذاب اليم ^{أي الموت} يقال العفو اليوم كوجع فهو وجيع
وصفت به العذاب للمبالغة كقوله تحية بيتهم ضرب وجيع على طريقة قولهم جده بيا كذا
يكنون ^{أي لا يكونون} قرأها عامر وحمنة والكسائي والمعنى بسبب كذبهم أو ببدله جزاء لهم وهو قولهم انا قد قرأ
الباقون يكدون من كذا به لانهم كانوا يكدون الرسول بقلوبهم واذا خلوا الى شطار دينهم أو من كذاب
الذي هو للمبالغة أو للتكثير مثل بين الشيء وموتت اليها ثم أو من كذب الوحشي اذا جرى شوطا ووقف
^{أي الزيادة في الكيف والتكثير في الزيادة في العدد كما يقع عند التشكيل على ترتيب اللفظ والنشر المذهب ١٧}

١٤ قوله وتكرير الوحي أي كل انزل الله على رسول الوحي سمعوه كقوله فزادوا وكفر في كفرهم **١٥** انكشاف
الغمر فكل انزاد وسر لغيره وتبسط في البلاد ونقصا من اطراف الارض انزادوا واعدوا وظلوا ونقصا **١٦** انكشاف
ما حب انكشاف رمايه لذهبيه وذكر لهم بلفظ كان الدلالة على التشبيه والشك اشارة الى ضعف فان المنار ما من ان اسناد الزيادة اليه تم حقيقة باعتبار
١٧ قول من حيث ان الذي الزائد والزيادة لانه مصدر في اسنادها ما هي وبعضهم صنف الكلام ارماءية للتذكير فقال الضمير له وسبب على ضعف اسم الفاعل
والفعل بفتح الغاء والمعنى من حيث انه قد تمكن من فعله **١٨** قوله ويحتمل اليه يستعمل بمعنى الجواز فيكون لازما بمعنى الاقتضاء فيكون متعديا وتدا عمل
بمعنى بطريق التقاقب والدرج والجبن ضعف القلب مما يحتمل ان يتو في فيه والخورا صلا قارة في العصب ونحوه ثم يجوز ان الجبن وشاح فيه والفكرة معروفة
وتشعار للقوة في الحرب والتوسط في البلاد سعة ما حكمهم وانتشارهم فيها **١٩** تخيير قولنا أي مولم الإلغفة الام اسم مفعول من الإلغام وصف به
للمبالغة وليس بمعنى المولم من ذنبة اسم فاعل لانه لم يثبت عند المفسرين والصنف وان فاعله في ذلك كمنه لا يمكن ان ينكر كمنه وعدم المراه **٢٠** اخف بتغير
٢١ قوله تهمته بينهم أه صده وخيل قد لغت لهم بخيل والمراد بالخيل الفرسان ودلغت أي قد لغت اليهم تهميش والتمية بينهم العرب بالسيوف
لا القول باللسان كما هو المعلوم والوجه المصروب لا العرب وبالجمل نسبة الام الى العذاب مجاز ويحتمل كسر لام مولى كسيع بمعنى مسيح فنية الام الى العذاب
حقيقة **٢٢** فم **٢٣** قوله بسبب كذبهم الا اشارة الى ان ما معدية قال ابو البقاء الموصولية بنا انظر الى الضمير فاعله لا ولا يقد ان بين فاعله كان وكيزبون
منافاة لدلالة الاول على انتساب الكذب اليهم في الماضي والثاني على انتسابه الى الحال والاستقبال لاننا نقول ان كان دله على الاستمرار في جميع الايام وكيزبون
ول على الاستمرار اليه في الدال في جميع الايام وان معناه ان الكذب في الماضي كان مستمرا ومتبعا بامتناعه **٢٤** قوله يقتلونهم **٢٥** قوله يقتلونهم
النافعون لما كانوا يفرحون بهم من الكذب والكفر والام يكونوا منافعين محمل على التكذيب بقلوبهم والتمية بكذبهم واما ما يستعمل في اغلوا الى شياطينهم
٢٦ اخف بتغير **٢٧** في كون الاسناد مجازيا لا في كون الشيء مستمرا الى مصدره كما هو المتبادر حتى يتكافأ بان حقيقة العذاب الام فاعذاب الايام منزلة
الام الايام كما في شرح انكشاف **٢٨**

الاجتناب عما لا ينبغي وهو المقصود بقوله لا تقصد واو الآتيان بما ينبغي وهو المطلوب بقوله امنوا كما
 آمن الناس في حين النصيب على المصدر ومما مصدرية أو كفاة مثلها في ربه واللام في الناس الجنس
 المراد به الكاملون في الإنسانية العالمون بقضية العقل فان أسما الجنس كما يستعمل لسماء مطلقا
 يستعمل لها يستجمع المعاني المخصوصة به والمقصودة منه ولدنك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس
 بأنسان ومن هذا الباب قوله تعالى صر بكم ونحوه وقد جمعها الشاعر في قوله إذا الناس ناس الزمان
 زمان أولئك والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه أو من أهل خلدتهم كما بين
 سلام وأصحابه والمعنى امنوا ايما نامقرونا بالاخلاص متمحصا عن شوائب النفاق ماثلا لا يباينهم
 واستدل به على قبول توبة الزنديق وأن الاقرار باللسان ايمان واللام يفيد التقيد قالوا أو من كما آمن
 السقاة الهمة فيه لانكار اللام مشار بها الى الناس أو الجنس بأسره وهم مندرجون فيه على زعمهم
 وانما سقاهم لاعتقادهم فساد رأيهم أو تحقير شأنهم فان أكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم موالى كصهيب
 وبلال أو لتخلد وعلم بالالة بين امن منهم انفسا للناس بعبد الله بن سلام وأشياعه والسقاة خفة
 والهمزة فيهم من السقاة

له قوله مصدرية أو كفاة انه ان كانت كفاة لكاف من العمل مصححة لدعولها على الجملة
 كان التشبيه بين مضموني الجملتين اي محققو ايمانكم كما تحقق ايمان ناس وان كانت مصدرية فالجنى استوائيا ناشبا لايامهم ١٢ ع **له** قوله والمراد
 به الزمان لاصل ان الحصر ما لا يتم الكاملون المستمعون لما ينفرد فيهم جميع افراده او بما حظوا ان يخرجهم كايامهم لفقد التميز بين الحق والباطل فلا يندرجون في
 الناس والاول يشبه قهر الحقيقة والثاني الافرادى والمتم صرح بالاول لئلا تلحق كالم المقصود اشارة الى الثاني بقوله ولذلك يسلب عن غيره ١٢ عطف
 بتفسير **له** قوله فان اسم الجنس الزمان بالاسم الجنس الاسم الموصوف في معنى عام سواء كان نكرة او معرفة قال الارب كل اسم نوع يستعمل على وجهين لفظيا
 ولما تلحق على سواه فضلا بينه وبين غيره والى في لوجود المعنى الخاص به وذلك هو الذي يردح به لان كل ما اوجده الشئ في العالم جيله ما لا يفعل خاص به كالفرس
 للمعدو والبير لقطع الغلابة البعيدة وعلى ذلك — الجوارح فكل من لم يوجد فيه المعنى الذي خلق لاجله لم يستحق اسمه مطلقا بل ينشئ عنه فيقال زيد ليس بشان
 وهذا ما اشار اليه المع ١٢ ع بتفسير **له** قوله من جاءه فانهم في غنى عن الحواس والمقصود في الحواس السبعة لخواصها ١٢ ع **له** قوله اذا الناس اسم المراد من
 الناس الاول الجنس من الثاني الكاملون في الإنسانية وقس عليه قوله والزمان زمان ومصدره بلما دها كانوا ١٢ ع بتفسير **له** قوله واستدل به
 الم الزنديق في الشرع اسم من يعرف بالنبوة ويظهر شعرا الاسلام ويبين عقائده كغيره بالاتفاق في قسم من النافق وجه الاستدلال انه طلب اشارة من
 المنافقين الايمان المقرون بالاخلاص ولو ان ذلك كان مقبولا عند الشارع في احكام الدنيا والاخرة والزنديق من مبطلهم ١٢
له الجملة كسر الجيم وفيها النشئ قال اي الاثير وفي الحديث قوم من جلدنا اي من انفسنا وميزتنا فلهذا يلفظ
 الا بال ١٢ ع **له** قوله واللام مشار بها اي اللام في السفاه للعدو والمعدو هو الناس سواء رايده به الجنس او العدد كما مر قوله اول الجنس بأسره اي ليس السفاه
 بأسره فيكون اللام للاستفراق ١٢ ع **له** قوله والتملأه تكلف الجملة والشفاعة ما عوذ من الجدة يفتن الارض الصلبة يعني انهم كانوا عالمين بان من
 امن منهم يعضل من السفاه لانهم سفوههم اقلها للشفاعة ١٢ ع

وسخافة رأى يقتضيهما نقصان العقل والجاهل بقايله ^{الذي روي} **أَلَا نَهْمُ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ** ١٢ رد وبالفظة
 في تجهيلهم فان الجاهل بجهل التجارم على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة وأتم جهالة من المتوقف
 المعتبر بجهله فانه ربما يعذر وينفعه الأيات والتدبروا انما فصلت الآية بلا يعلمون والتي قبلها
 بلا يشعرون لانه أكثر طبا فابن كواسف ولا تن الوقوف على أمور الدين والتمييز بين الحق والباطل مما يقتقر
 الى نظره وتفكره وأما النفاق وما فيه من الفتن والفساد فانما يدرك بآدي تفتن وتأمل فيها يشاهد من
 أقوالهم وأفعالهم ^{بما روي} **وَأَلَا نَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا بِمَا نَفِيَّاهُ لِمَا نَعْمَلُ مَعَ الْيَهُودِ وَالْكَافِرِ وَمَا صَدَّرَتْ بِهِ**
 القصة فسماقه ليان مذاهبهم وتبهيدهم نفاقهم فليس بتكرير ^{أقبح الشبه والادامى} **رَأَى أَنَّ ابْنَ وَأَصْحَابَهُ اسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرًا**
 الصحابة فقال لقومه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد أبي بكر وقال مرحباً بالصديق سيد بنى
 تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ
 بيد عمر فقال مرحباً بسيد بنى عبدى الفاروق القوي في دينه الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ثم أخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عمر رسول الله وخنته سيد بنى هاشم وأخلاق رسول الله

له قوله الجازم الإمان قلت

انما يقع من السفاهة ونفى العلم الجمل والما الجزم بخلاف الواقع فليس هنا ما يدل عليه ان عدم العلم يتحقق في ضمن عدم العلم بشئ من التيقين وفي ضمن الجزم بمقتضى
 الجمل قلت هو كما ذكرت الامان مقام اليقين لا محال الثاني مع ان ما لم يقتضيه لان الجرأة على تسييه المؤمنين واسسه في اذنه لا يصعد الا اذا جزم بذلك
 وقوله لا يعلمون ليس عقابا بل تعظيم لهم فيهم مع جملهم يعلمون جملهم فهم في أم ضلالة وجهالة لا يعرفون ابتداءهم ١٢ **قوله** أكثر طبا قاتا الإمانه الطبايق
 جمع المؤمنين المتقربين في الجملة اى لان لا يعلمون أكثر طبا قاتا السفه تعني الجمل كانه هو فكان ذكر العلم الذي هو منه احسن طبا قاتا من ذكر الشهود الذي
 هو ادراك المصومين ١٢ **قوله** ولان الوقوف يعني ان الاضاد والسفاهة وان كان كلاهما غير محصور في نفسها الامان الاضاد كونه امرا ونحو ما يدرك
 ياد في تأمل فيها هو محصور من الاقوال والافعال فينا سبلا لا يشعرون والاطلاع على امر الدين والتبصر بان المؤمنين على الحق وعلى علم الباطل امر اخروي يحتاج الى وقته
 مقدمات نظرية فينا سبلة نفى العلم ١٢ **قوله** بيان لما علمتم الجواب لما يتوهم ان هذه الآية تكرار لقوله تم من يقول امنا وعاصم ان الاول ليس ان
 معتقدهم وادعاهم حيازة الايمان من قطرية وليسوا منه في شئ والثاني في بيان سلوكهم مع المؤمنين ومع شيعتهم دها امران مختلفان ولولم يكن هذا لم يترك تكرار ايضا
 لان المعنى ومن الناس من يتقوه بالايان نفاقا لغذراع وفك التوقع عند لقار المؤمنين وليس هذا يتكرار لانه من التقييد وزيادة البيان ١٢ **قوله**
 روى ابن ابن الى الخ اخرجه الشنق والودع من طريق السدي العيصي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال قال المنافق بن حجر الوصل لم
 ضعيف والكلبي منهم بالكذب والسدي الصغير كذاب وهذا الاسناد سلسلة الكذب لاسلسلة الذهب قال وانا راو منعه عليه لانه لا سورة البقرة زلت
 اول ما قدم الى صلى الله عليه وسلم المدينة على ما صححه المحدثون وعلى رضى الله تعالى عنه وانا تزوج فاطمة رضى الله تعالى عنه فاستأذنته الثانية فكيف يدعوه فتننا ١٢
قوله يعلمون جملهم اشارة الى ان جملهم جمل مركب من جليلين جمل عن الواقع وجمل عن الجمل ١٢

صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واللقاء المصادفة يقال لقيته ولا قبته اذا صادفته واستقبلته
ومنه ألقيته اذا طرحته فانك بطرحه جعلته بحيث يلقى ^{١٢} وادخلوا الى شاطئهم من خلوت بفلان
والله اذا انفردت معه او من خلوك ذم اي عدك ومضغتك ومنه القرون الخالية او من خلوت به اذا
سخرت منه وعدى بالى لتضمين معنى الانهاء والمهاد بشياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في تمهدهم
وهو المظهرون كفرهم وادفاتهم اليهم للمشاركة في الكفر والكبار المنافقين والقائلون صغارهم وجعل
سيبويه نونه تلوأه أصلية على أنه من شطن اذا بعدل فانه بعيد عن الصلاح وليشهد له قولهم تشيطن
واخرى زائدة على أنه من شاط اذا ابطل ومن اسبائه الباطل قالوا اننا معكم أى في الدين والاعتقاد
خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية الموكدة بان لا تهم قصد وابلأولى
دعوى احداث الايمان وبالثانية تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولائهم لم يكن لهم باعث من عقيدة
وصدق رغبة فيها خاطبوا به المؤمنين ولا توقع روبرج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من
الهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار انما نحن مستهزؤون ^{١٣} تأكيد لما قبله لان المستهزئ بالشئ

١ قوله واللقاء آه قال الراغب اللقاء مقابلة الشئ ومصادفته معا وقد يعبر عن كل واحد منهما وقال الامام القادران يستقبل الشئ قريبا منه والمصادفة من
صادف اذا وجهه في كلام المصنف سامة قوله اذا صادفته الخ في شرح الباري وقد يعبر الكلام باذا التكب اذا ضربت بجملة مفعلة الى ضمير الماضى صممت تلا غير
فتقول استكتمت الحديث اى سالت لكانه بعين الساء فيما واذا ضربت باذا تقول استكتمت الحديث اذا سالت لبعث الله في الثانية ١٢ خفت بغير **٢** قوله بحيث
يلقى الخ قال الراغب اللقاء طرح الشئ بحيث يطلع ثم صار في القاف الساس كل طرح قال تعالى والحق يا موسى فاصل جعل الله لى طلق مقابلا بحيث يجمعه ويستقبل
الطلق له ويوحى حقيقة فاذا استعمل مطلق الطرح كان مجازا مرسله صار حقيقة في عرف اللغة وبهت للصيرورة وحي الماردن الجعل في عبارة المصنف
لا لتعريفه **٣** خفت قوله من خلوت آه ذكرنا ثلثية معان الاثغر والخطى والتعريف فقولنا لى واذا دخلوا الى شياطينهم يجوز ان يكون بمعنى الانفراد
والى صلت وكذا اذا كان بمعنى الخفى فاستعماله مع الظاهر لان الدباب متوجه الى شياطينهم واما اذا كان بمعنى السخري فلا بد من توجيه استعماله بالى ولذا قيل
معناه اذا انبوا سخريه بالمؤمنين الى شياطينهم **٤** قلب والمراد بشياطينهم الخ لئلا يستعارة تعريضه لتعذيب الكافرين او كما رامهم بمرودة الشياطين و
القرينة العاضدة الى **٥** خفت قوله جابوا المؤمنين جواب سوال مقدر وبيان قولهم المؤمنين انما كلام مع المنكرو ترك التاكيد وقولهم شياطينهم انما حكم
كلام مع غير المنكرو قد اكديان واسميت بالجملة مع ان مقتضى البلاغة عكس ذلك والجواب ان ترك التاكيد لا يكون لعدم الانكار فقد يكون لعدم الباعث من جهة التكلم
ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع وكذلك التاكيد لا يكون لازالة الشك ولفظ الانكار من السامع يكون نصري الرتبة والنشاط من التكلم ونيل الرواج و
القبول من السامع **٦** قوله تاكيد لا قبله لى ان عدم العطف اما لان هذه الجملة تاكيد لما سبق لان الاستزاء بالاسلام والعياذ بالندس لى ونغير يدل
على الامرار على المنكر او لا نبا يدل من الجملة اسبق لى لا تحقيق الاسلام تعظيم المنكر وهو مستلزم للوافقة مع الكفار جملة والى على ما بلاس الاولة ويلزمها نفوى
حكم كون الغيبة الدار بها **٧** خفت قوله انما نلزمه راسيند نيز والى خفت انما سموا بالمؤمنين مجزى بشياطينهم **٨** خفت

العوضين تصوره بصورة الثمن فبأدله مشتريه واخذاه بآثم ولذا لك عدلت الكلتيان من الاخذ اذ ثمر
استعير للاعراض عما في يده محصلا به غيره سواء كان من الميعاني أو الاعيان ومنه - اخذت بالجنة
رأسا زعبرا وبالثنايا الواضحات الدرداء وبالطويل العبر عبرا جديدا كما اشترى المسلم اذ تنصراه
ثم اتسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طعنا اذا طالبت في غيره والمعنى انه هو اخلوا بالهدى الذي جعل
الله لهم بالفطرة التي فطر الناس عليها محصلين الضلالة التي ذهبوا اليها واختاروا الضلالة واستعملوها
على الهدى فمما يحث تجارهم ترشيح للمجاز لها استعمل الاشتراء في معاملتهم اتباعا له ناشيا له تبيلا
عنه

١ قوله فبأدله الم الاشتراء استبدال السلعة بالثمن اس
افند بالاذله تبصيرا وان كان مستلزما لان المعبر في الشراء ومعلوم هو الملبس وذن السلب الذي هو المعبر في البيع وان كان البيع مستلزما لان الغرض ايضا فنه
قوله فبأدله المشتري اتسع ١٢ طعن ٢ قوله من الاخذاء الم والمراد بها عندا لا طلاقا لكلمات وردت في كلام العرب موقوفات بالاشتراك للضد كالجون الموقوف
لا يميز والا سودو في قوله عدت اشارة الى ان بعض اهل اللغة ذكر ذلك الا انه في الحقيقة ليس متبنا لان كلا منهما انما طلق على الطرفين باعتبار تشابههما لا باعتبار
تفاديهما ١٢ خف ٣ قوله افندت بالجنة الم الم البيت لابي النجم والدرداء يعنى الدارين وسكون الرء الاول مفاد زنا سناك العبيد وقيل المراد بهنا
الاصول التي تناقشت ردوسا والميز على وزن فحيل باليم والياء المشابة من تحت والذال المعجمة على ما في الصحاح والقاموس وبالدال المعجمة على ما في شمس العلوم
معناه استبدلت بعد شباب بالشعر الطويل راسا لا شعر عليه بالاسنان الصعيمة القوية اسنا تاسا قفا وبالع الطويل مرقا قفيرا كما اشترى المسلم الكفر بالاسلام
واستبدال العبر بالشرافا واداء المراد بهذا السلم جلة بن مفعول الائم آخر ملوك منان فانه اسلم في زمن عمره وكان يطوف بالبيت فخطى رجل اذارة فقلعه
لطمه بهم بها اند وكسر ثيابه فكس الرجل الى عمره فامر بالانقاص واستبدال الغد فرب من ليته الى الروم ولحق بغيره وتصوره انه بعد ذلك ندم كذا
قال عبد الحكيم وفيه ١٢ ٤ قوله اتسع الم يعني ان اصل الاشتراء في عرف اللغة كان استبدال الاعيان بالاعيان ثم استعمل مجازا ليعين العين وللمعنى ثم
توسعا فيه فادوا به مطلق الرغبة عن شئ سواء كان مينا او اطلاقا في غيره سواء حصل ذلك الخروا او هذا ام ما قبله او لا يفرق في التحصيل بل مجرد الطمع وهذا
الطلاق على الإطلاق ١٢ خف ٥ قوله والمعنى الجبان لعن الاله على تقدير ان يعمل الاشتراء على الاستبدال مع الاشارة الى وضع شبهة اى انهم كيف استبدلوا
الضلالة بالهدى ولم يكونوا على الهدى كما ينادى عليه قوله ما كانوا مستدين وما حصل على الهدى على الفطرة وهي كانت حاصلة لهم لان الدين القيم فطرة الله التي فطر الناس
عليها والطلاق المعنى حقيقة عند المعنف فانه جعلها في تفسير قوله هذا المصرا المستقيم من اول مراتب البداية ١٢ ما شبيه ٦ قوله واخذوا الم الجبان لعن
الاله على تقدير ان يعمل الاشتراء على الاستبدال بل على عمل الاشتراء على مقتضى الاتساع الاول والجواب الثاني منى على عمل على
مقتضى الاتساع الثاني ١٢ خف ٧ قوله ترشح الم مجازا لم هو ان يقرب المجاز بد تماهيا بقرينة ما يعلم المعنى الحقيقي سواء كان المجاز استعادة نحو ما بهت
في الحمام اسدوا البه اوجما وامر سلا حول في الحكم يد طو كس وديستعمل على اوجه الاول ان يكون باقيا على حقيقة تاجها للاستعادة لا يقصد بها الاتقوية كتركوك دأيت
في الحمام اسدوا البه والى ان يكون استعادة في نفسه ترشح وبه القسم اجمعا كما في الآية والبيت الاول والثالث ان يكون استعادة تاجها لاستعادة اخرى لاولها
لم يكن ١٢ خف ٨ قوله تبيلا الم اشارة الى انه استعادة في نفسه مرشحة للاستعادة الاخرى وليس من التبرج العرف التبادر من عند الإطلاق والمقصود
تصويرهم بغير ثياب غواض الغواض المزة على الهدى بصورة خيالة انما تارة الغايش للربح الضيق لراس المال ١٢ ما شبيه ٩
عنه اشارة الى الجواب آخر وهو ان الاشتراء ليس عبارة عن الاستبدال بل عن الاستنباط فالجواب الاول على عمل الاشتراء على مقتضى الاتساع الاول والثاني منى
على مقتضى الاتساع الثاني ١٢ مفسر ١٠ اى تشبيها لفسادهم بمسادة التجارة كانه هو ١٢ مفسر

الخسارهم ونحوه ^{بما لا يدرى} ولما رأيت السير عازبين ^{بما لا يدرى} داية وعشش في وكره ^{بما لا يدرى} به جاش له صدرى ^{بما لا يدرى} والتجارة طلب الربح ^{بما لا يدرى}
 بالبيع والشراء والربح الفضل على رأس المال ^{بما لا يدرى} ولذلك سمي شقيا واسناده الى التجارة وهو لا يابها على الاستماع ^{بما لا يدرى}
 لتلبسها بالفاعل ^{بما لا يدرى} أولمشا بهتهاياها من حيث انها سيب ^{بما لا يدرى} الربح والخسار ^{بما لا يدرى} وما كانوا مهتدين ^{بما لا يدرى} لطرقه ^{بما لا يدرى}
 التجارة فان المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهو لا قد أضاعوا ^{بما لا يدرى} الطلبةين لان رأس مالهم كان ^{بما لا يدرى}
 الفطرة السليمة والعقل الصروف فلما اعتقدوا هذه الضلالات ^{بما لا يدرى} بطل استعدادهم واختل عقلهم ولم ^{بما لا يدرى}
 يبق لهم رأس مال يتوسلون به الى درك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين اليسين عن الربح فأقدين ^{بما لا يدرى}
 للاصل مثلكم كمثل الذي استوقد ناراً ^{بما لا يدرى} لها جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب البهل زيادة في التوضيح ^{بما لا يدرى}
 والتقرير فانه أوقع في القلب وأقبح للخصم ^{بما لا يدرى} الا لانه يري ان التخييل محققا ^{بما لا يدرى} والمقول محسوسا ^{بما لا يدرى} وأمرها أكثر ^{بما لا يدرى}
 الله في كتبه الامثال وفشت في كلامه الانبياء والحكماء ^{بما لا يدرى} والبهل في الاصل بمعنى النضير يقال مثل ومثل ^{بما لا يدرى}
 ومثيل كيشبه وشبه وتبنيته تعويل للقول السابق البهل مضربه بهوردة ولا يضرب الا مافيه غرابية ^{بما لا يدرى}
 ولذلك حوفظ عليه من التغيير ثم استعير لكل حال ^{بما لا يدرى} أو قصة أو صفة لها شأن وفيها غرابية مثل قوله ^{بما لا يدرى}

يقع على داية الجبير في كل من دوى فصاره وكانما تغدوه كما تغدو الام ولد بها والعشيش هو اخذ العشب وهو موضع الطائر الذي يتخذ من دقاق العيدان المتفرقة وهو في اعضاء الشجر واذا كان في بمراد وجبل او نحوها فهو كراستار الشبيب اسم الشرب للشعر الاسود لغراب ونجما بالعشيش وبالوكرين لان لغراب وكريما ولد شتاء وكر للصيف والمرايا بها الحية والراس او جانبها الراس والعشيش في الوكرين على استعارة اخرى لان العشب ما كان من العيدان والوكر ما كان من اليلد

٢٥ قوله والجمالة الفية تاسخ لان التجارة كما قال الراغب التفرق في راس المال طليا المرح ١٢٠٢ خفت **٢٦** قوله وهو ولد بها الما الى ما سماها بهم وهم التجار وفعل اذا اسداه فيز فاعل لما يست بينهما كالنوم الى الليل صار مجازا عقليا وادور عليه الرخ الفضل على راس المال وهو مصفة التجارة لانه جازا وجيب بان تفسيره بالفضل نظر الى ما صل المعنى وحقيقته الافضل لا الفضل ١٢٠٢ خفت بتفسير **٢٧** بطرق التجارة قيد بذلك ليندفع عن عدم الاستدراك فممن استبدل الضلالة بالهدى فيكون مكررا ١٢٠٣ **٢٨** لامر الى الشكير لتعظيم واصفة موكدة بمعنى التعظيم وذلك لانظر المعنى الصرف انما يدرك العقل بمنزلة الوهم لان من طبعه الميل الى المس فاذا صور بصورة الحسوس ساعده الوهم ١٢٠٤ **٢٩** قوله ثم قيل الما وانا سمي مثالا لاجل معزبه مثلا لمورده والورد والموضع الذي ورد فيه والاول المعزبه الموضع الذي استعمل فيه بعد استعمال فاعل الاول والمثل المشبه بالمثل على القول المشهور الشبه ما استعمل فيه ثانيا بما استعمل فيه والاول والفرق بالفرقة روقى الفضاة والندرة التي تفرقت بها الى الغاية ولذلك فحفظ عليه نال لوعز بها انتفت الغربة ١٢٠٥ خفت بتفسير **٣٠** قوله ثم استعير الما لوقر والفضل معنى لغويا هو النظر ثم في ثانيا نقل من اليه وليس واحدتها مناسبا لانها ما نحن فيه من امثال القرآن ليس واحدا في تعريضهم الى اللانتهية واما وليس مورد قبله قالوا انه استعير من النافي معنى ثالث وهو الصفة العجيبة قوله لما شان وفيما غربة اشارة الى العلاقة بينهما وهي الاشتراك في الغربة وعظم الشان ثم ان الما والعقبة والصفة امور متقاربة لكن الشان العجيبة لما كان يعلم تارة بالمشاهدة كمال الاتفاق وما هم عليه كمال علم ومنه ما يعلم باخبار الصادق كقصة البينة في قوله تعالى مثل البينة الم ومنه ما يعلم بالبرهان كصفات الباري كقولهم وللش مثل الاعلى جمع بينهما متاخفا واما ١٢٠٦ خفت بتغير **٣١** اشارة الى ان العلاقة في الممازاة العقل كما يكون مشابهاة مخبرا بهولها بهول في ملازمة العقل لذلك يكون جرد ملازمة للعقل اتم ملازمة كانت حتى انه يصح خسرته جاريتك وان لم تكن الما فيه من ملازمة الخسران لمجراد ملكوك الفاعل ونحو الثاني من ذنب الكشاف ١٢٠٧ وعصود المشهور هو الاول **٣٢** هذا ما صل معنى عبارة المتن وهو قوله القول السار المثل معزبه بمورده ١٢٠٨ خفت

تعالى مثلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ وقوله تعالى والله المثل الأعلى والمعنى حالهم العجيبة الشأن
 كحال من استوقد ناراً والذي يبعثني الذين كفا في قوله تعالى وَخُصِّمْتُمْ كَالَّذِي خَاصُّوا ان جعل مرجح
 الضمير في بنورهم وانما جاز ذلك ولم يحز وضع القائل موضع القائلين لانه غير مقصود بالوصف بل
 المقصود الجملة التي هي صلتها وهو صلة الى وصف المعرفة ولانه ليس باسم تأثيل هو كما يجز منه فحقه
 أن لا يصح كماله جميع أحوالها ويستوي فيه الواحد والجمع وليس الذين جمعه المصحح بل ذواته زيادة زيدت
 لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابتداء على اللغة الفصحى التي عليها التنزيل وكونه مستطالاً بصلة
 استحق التحفيف ولذلك بولغ فيه فحذف ياؤه ثم كسبه ثم اقصر على اللام في أساء الفاعلين والمفعولين
 أو قصد به جنس المستوقدين أو الفجر الذي استوقد والاستيقاد طلب الوقود والسعي في تحصيله وهو
 سطوع النار وارتفاعها واشتقاق النار من نار ينور نوراً اذا نفرلان في ما حركه واضطراباً فلما أضاءت مأخولة
 اي النار مأخول المستوقد ان جعلتها متعدية والا لمكن ان تكون مسندة الى ما والتأنيث لان مأخولة أشياء ما كان
 أولى ضمير النار وما موصولة في معنى الائمة نصب على الظرفية أو مزيدة وحوله ظرف وتأليف

١ قوله والذي يبعثني الذين بان اتهم صيغة المفرد
 مقام الجمع وخفف اليع بحذف النون **٢** قوله وهو موصولة أه لا شك ان الموصلة اذا كانت اخف كان الوصول الى المطا أسرع فلذا لم يجب فيه
 المطا لغيره بخلاف القام فانزعت بالوصف فيجب رعاية مطا لغيره مع الموصوف **٣** قوله وكونه المذكر لجواز وضع الذي مقام الذين وجوباً ثلثية
 اثبات منها بالشر الى نفس الذين وتأنيثها بالنظر الى الصلة فلذا اخره اما الاولان فحاصلهما ان لا يستحق ان يجمع لوجوب كون ليس مقصوداً بالوصف فلا تقصد مطا لغيره
 حتى يجمع وأنه كبر الحركه الذي لا يجمع ولما ورد عليه انه جمع على الذين وقهر به انه ليس يجمع بل زبد في لفظ يدل على زيادة معناه واما الثالث فحاصله انه استحق التحفيف
 بطول بالصلة وكون الوصول الى الصلة الذي مذهب مرجح **٤** خفف يتغير قوله او قصد به الخطف على قوله يبعثني الذين وبذا عميد بطر كونه مرجح
 الضمير في بنورهم وكذا التاويل بالجمع فجموع العطفات الثلاثة في جواز القول ان جعل مرجح الضمير **٥** قوله نصب على الظرفية لان في معنى
 الماكزة الا ان قيل على هذا لا يقتضي التضرع بغير فادى ان يراد بالماكزة التي تحيط بالمستوقدين جهات الست والسماء لجهات الست ما ينصب على الظرفية قياساً مطواً فكذلك
 ما عبر عنها **٦** خفف يتغير **لله** لانه مقصود من بين الموصولات بان يوصل بها الى توصيف المعرفة بالجملة الجزئية **٧** خفف **ع** قوله استعاره في نفسه
 اي استعاره باعتبار المعنى المقصود قول مرجح ترشح اي ترشح باعتبار معناه الاصل **٨** عجب
 فيما وقهر المكشاف بان قال ويجعل اطلاق معناه التار حول بمنزلة الاشراق النار يعني ان السناد الاشارة الى النار استناد الى السبب والمراعات امتدادها الى صلتها
 بسببها وكذا ترك في هذا المقام لما رأى ان فيه تكلفاً عنه لجواز اعتبار استيقاد والمستوقد في ما كان حوله ولا ينافيه كونه ناراً لجواز حمل تنكيره على التثنية **٩** عجب **ع** يقال يجوز
 تقديره في نظر المكشاف كونه لا يصح ان يقاس عليه ما في معناه انه فرق بينهما بالماكزة والحل ان ما حوله يبعث عند نصب ما في معنى عند لاختفاء فيه **١٠** عجب **ع**
 تأليف القول **١١** اي تأليف حروف حول في هذا الترتيب للدوران والاطاعة ومنه حال الشئ واستعمال اي تجر وحال الانسان وهو عارضة يتغير **١٢** اس
ع اي فلا قصد الى مطا لغيره بالموصوف حتى يجمع لفظاً بغيره كونه جمعا **١٣** عجب

ووصفها بأنها ظلمة خالصة لا يتراى فيها شئ حان وترك في الاصل بمعنى طرح وخلي وله مفعول وحلا
 فضمن معنى صير فجري مجرى أفعال القلوب كقوله تعالى وتركهم في ظلمت. وقول الشاعر فتركته جذر
 السباع ينشده والظلمة مأخوذة من قولهم ما ظلمك أن تفعل كذا أي ما منعك لأنها تسد البصر وتبنيع
 الرؤية وظلمة تهم ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيمة يوم ترى المؤمنين ^{المتقين} والمؤمنات يسعی
 نورهم بين أيديهم وبأيمنهم. وظلمة الضلال وظلمة سخط الله تعالى وظلمة العقاب السرمد أو
 ظلمة شديدة كانها ظلمات متراكمة ومفعول لا يبصرون من قبيل البطروح المتروك فكان الفعل غير
 متعل ولاية مثل ضربه الله لهم إنا ضربنا من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى نعيم الا بدقيق
 متحيزا متحسرا تقريرا وتوضيحا لما تضمنته الآية الاولى ويدخل تحت عمومها هؤلاء المنافقون فانهم
 أضاعوا ما نطق به السننهم من الحق باستبطان الكفر وأظهروه حين خلوا الى شياطينهم ومن اثر الضلالة
^{التي} ^{التي} ^{التي}

١٤ قوله شمان الخ شئ وهو الضئ الذي يرى ولا يدرك مشغاة
 والمرو بها الرائي والمرنى والظلمة اذا كانت مراكمة فتأيرى فيها شئ فاذالم برقبها الشئ كانت الظلمة في اعلى مراتبها **١٣** مخلص **١٤** قوله فري الخ
 والمعنى ان ترك اذا ملق بشئين كان معنى مبر فكون كفعال القلوب في دخول على المبدأ والمبدأ عدم الاكتفاء على احد المفعولين **١٢** مخلص **١٣** قوله فتركته
 المهيومن قصيدة عشرة والبيت نص في ان ترك مستند الى مفعولين لان جزا سباع معزولة لا يخل لخال بخلاف ما في الآية فانه يجوز ان يكون ترك بمعنى خل وفي
 ظلمات ولا تبصرون ما عين مترادفين وغير البيت ما بين قلة رأسه والمعصم ^ب والمزف فعل بمعنى مفعول وجزا سباع الخ الذي تأكل بايانها والنوش تناول
 بسوء الغضف الاكل بقدام الانسان والمعصم موضع السوار من الساعد ومناه تركه عرضة للسباع تاكلا لا تنزاه قومه ومعهم عن دفتر اليم **١٢** مخلص **١٣** قوله لا نها
 تسد الخ بما يتقده الجود فلا يتجه عليه ان عدم لا يكون ما فعلا يقال انه مبنى على راي غير مقبول وهو ان الظلمة كيفية وجودية **١٣** خف **١٤** قوله وظلمة يوم القيمة
 يوم القيمة الثاني يدل من الاول قليل عليه ان ظاهر قوله تعالى وتركهم في ظلمات وجودها في الدنيا بل في ابتداء اذ باب الله تعالى نورهم وقد سبب عنه بانها لا تقتر في حقهم
 ان يكون يوم القيمة في ظلمة صادرة واقع بهم ولا يخفى بعده والظاهر ان المراد بظلمة يوم القيمة ظلمة كانت لهم في الدنيا لكنها اخرجت في يوم القيمة كما ان نور المؤمنين
 كذلك كما يثير الية قوله يوم تری المؤمنين **١٣** خف **١٤** بتغير **١٥** قوله يوم تری المؤمنين **١٤** اراد تخصيص المؤمنين بان نورهم يسى بين ايديهم وبايمانهم مشعرا ان الكافرين
 في الظلمة ولا يخفى ان ثبوت الظلمات لازم اذا كان الضمير لثابتين واما اذا كان الضمير لمستوفى فلا حاجة الى اشتراك لثمة الظلمة كمن اعتبارها بوجوب قوة التشبيه
١٢ ع **١٣** قوله غير متد الخ اي نزل منزلة الامام في المعنى فاقرين البصا وادعم القصد الى مفعول دون مفعول فيفيد العموم **١٢** خف **١٣** قوله لمن
 اتاه من ايمان الهدى الخ والمراد ان تشييل مركب **١٤** يتغير في المستوفى حصول طرف من الاضادة المطلوبة ونزولها بانتفاء الاربعه وحرمانها ما يتوصل اليه بالانقضاء ويقاؤه
 تثير انتمس الاجهر الطريق وفي جانب الموصول الهدى في الجملة واضاعته وحرمانه من نعيم **١٤** البر وبقاؤه تثير انتمس الا ابتدى ووجه التثنية انهم عقيب
 حصول ما يتوصل الى المقصود وقوا في حيرة الحرمان والنجية فغير مستلهم لمن في قوله ومن الناس من يقول انما الا والذين اشتروا الضلالة بالبناء على ان الوصول
 عام لكل من اغتر الایمان واضاعوه لكل من استبدل الضلال بالهدى وان لم يكن كذا لان العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب فيغير غيرهم نظر الظاهر وهذا
 هو الوجه الاول في كلام المستوفى او يقال انه مختص بالثابتين لما في الوصول من العدم وهذا هو الوجه الثاني **١٢** مخلص **١٣** قوله الآية الخ اي ومن الناس
 من يقول الخ لانه لما دل على انهم ادعوا الایمان وابطلوا ثبوتها لا يقولوا بهم بمؤمنين كانوا كما اوقدنا فارا فلظفت في الحال او المراه قوله واشتروا الضلالة الخ لانه لما
 اختاروا الهدى على الهدى وقبوله عدم الابتداء كان هذا مشكلا فتصور العقول بصورة المحسوس لوضوئها **١٢** خف **١٣** بتغير **١٤** ويرى يقتضين حسن بناء والمعصم **١٣** ع

على الهدى المجعول له بالفطرة أو ارتد عن دينه بعد ما آمن ومن صمَّ له أحوال الإرادة فأدعى أحوال
 المحبة فأذهب الله تعالى عنه ما أشرق عليه من نور الإرادة أو قتل لا يباينهم من حيث أنه يعود عليهم
 بحقق الدماء وسلامة الأموال والأولاد ومشاركة المسلمين في المغنا والاحكام بالإنار الموقدة للاستضاءة
 ولذهاب أثره وانطباس نوره بأهلا كهو واقتناء حالهم باطفاء الله تعالى إياها وذهاب نورها صمَّوكم على
 لها سد واما معهم عن الاصلاح الى الحق وأبو أن ينطقوا به السنههم ويتصوروا الايات بأبصارهم جعلوا كائنات
 أيفت مشاعرهم وانتقت قواهم كقوله صمَّوكم اذ سمعوا خيرا اذ كرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذ نوب وقوله
 اصمَّوكم الشيء الذي لا يريد به واسمع خلق الله حين اريد به واطلقها عليهم على طريقه التبشيل لا
 الاستعارة اذ من شرطها أن يطوى ذكر المستعار له بحيث يمكن حمل الكلام على المستعار منه كولا القرينة تقول
 زهير لذي أسد شاكي السلام مقدف له لبد الظفارة لم تقلم به ومن ثم ترى المطلقين السحرة يضربون
 عن توهم التشبيه صفحا كما قال أبو ثمام ويصعد حتى ينطن الجهل به بأن له حاجة في السباء وههنا

١ قوله أحوال الإرادة أه الأداة كلف النفس عما توي به والرضا بما يردها من القضاء وهي بداية أحوال السالك وكلما تملى الله تعالى بصفاته على روح
 السالك ظهر نور الإرادة والخبيث عموما لمحب بصفاته وانتهت العيوب بذات الدلب من بعض أوصافه في طلب مجرى كما تقر في كتب الصوفية ولعل المراد ان من صمَّ
 له بداية الحال وادعى نهاية الأحوال كان نور الإرادة على الزوال ١٢ مولوي كمال **٢** قوله والوان ينطقوا الخ فان قلت كيف يقال انهم الواو قد كانوا ينطقون
 به وان لم يوا في قلوبهم وانذا عدوا من النافقين قلت ان تكلمهم بالحق في حكم العدم فهم ملقون بمن لا يقدر على النطق والامن ان يقال ان الحق شامل لكل حق
 وهم سالكون عن الكثرة فلا حاجة لتكلف ١٢ تحف بتغير **٣** قوله يطوى أه اي لا يكون مذكورا على وجه يبنى عن التشبيه وهو ان يكون بين طرفيه حمل او
 ما في معناه ١٢ ح **٤** قوله لولا القرينة الخ يريد عليه ان اذا عدت القرينة لا يعلم اللفظ للعين الجارية واجيب بان المراد من الامكان العام الجامع
 للوجوب فالعنى يجب حمل عليه لتعقُّق المقابلة ١٢ ملخص **٥** قوله لدى اسد الخ قبله فشد لم يفرغ بيوتنا كثيرة بلدى حيث اقلت رعلما ثم غم به شد
 الرض الاضل والغير المرفوع فيه حصين بن مصمم النسي وام قتم كيرة لقبية لا نمارى القنم وهو الخ السن واراد بالاسد حصين بن مصمم او هر بن منان مدوم
 وشاكي السلاح معناه تام السلاح او صيد السلاح اصله شاكي من الشوك وقد تمت الكاف على التثنية والمقدوف هو كثر العلم كانه قد قف بالعلم والذى رى
 به في الوقائع والحروب والبلد جمع لبددة وهو الشجر الجميع على كابل الاسد وتعليم الاطفال بالالف في قطع الاظفار وكناية عن الضعف يقول حمل عليه حصين بن
 مصمم ولم يتخف بيتا كيرة لدى مكان ان اقلت الميزة رعلما لدى رجل شجاع تام السلاح مرمي به في الحروب او رمي بالعلم ذي ليد غرض ضيفت هذا لعلامة شرح
 الايات لمولوي فيض السن وفيه ١٢ **٦** قوله ومن ثم الخ لان الاستعداد لا يكون الا اذا ترك الاستعداد لغيره فان المقدرة لا تكون فاذا كان
 كذلك تناسوا التشبيه المستدعي لذكر الطرفين عند العذوف وادخل المشبه في جنس المشبه به حتى كانه لا تشبيه كما في قوله ويصعد الخ فان العلوان كان في استيعار
 لرفعة القدر ومن عليه ما يبنى على المكان في قولهم الجاهل بالان لا حاجة في السباد ومزب الصغى عبارة عن الاعراض والتأني ١٢ فغيت **٧** او شل لا يماهم اشارة
 الى احتال جعل الآية تشبيها مفرقا ١٢ ح **٨** فالتقت انهم كانوا ينطقون بالحق في خلاف قلوبهم ولذا عدوا منافقين قلت النطق لا يلائم الا باذن عن النطق
 لان الابا عن الشيء بجامع ارتكابه اضطرارا قلت انهم لا لم ينطقوا بالالجاب والاضطرار فليس النطق السنهم فيم يبيع سلب النطق من مطلقا مع النطق ١٢ عص
٩ زاد قوله وانتقت قواهم لان الناطقة لا تدل تحت المشاعرو في الحلق المشاعر والقوى تنبيه على ان ذكر العمم والكم والعنى على سبيل الاختصار في البيان
 والاعتماد على تشبيه السامع والمراد اختلاف جميع مشاعرهم وقواهم ١٢ عص

وان طوى ذكره بحذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به ونظيره اسد على وفي الحروب نعامه ^{ان النطق بالاسم هو ١٣}
فتحاً تنفر من صفير الصافر هذا اذا جعلت الضمير للمنافقين على أن الآية فذلك التمثيل ونتيجة ^{أي كانت اسد خطاب لجميع}
وان جعلته للمستوقدين فهي على حقيقتها والمعنى أنهم لها أوقد واناراً فذهب الله بنور هو وتركهم ^{أي كونه على طريق التمثيل اذا جعلت}
في ظلمت هائلة اذهتتهم بحيث اختلت حواسهم وانتقصت قواهم وثلتتها قرات بالنصب على الحال من ^{أي هذه الكلمات الثلاث ١٣}
مفعول تركهم والصمم أصله صلابة من أكتناز الاجزاء ومنه قيل جراً أصم وقناة صماء وصمماً القارورة ^{أي صمماً ١٣}
سمى به فقد ان حاسة السمع لان سببه ان يكون باطن الصباخر مكتنزا لتجويف فيه يشتمل على هواء ^{أي صمماً ١٣}
يسمى الصوت بتموجه والبصر الخرس والعبي عدم البصر عما من شأنه ان يبصر وقد يقال لعدم ^{أي صمماً ١٣}
البصيرة فهم لا يرجعون لا يعودون الى الهدى الذي باعوه وضيعوه وعن الضلالة التي اشتروها أو ^{أي صمماً ١٣}
فهم متحIRON لا يدرون أيتقد مون أم يتأخرون والى حيث ^{أي كان ١٣}
على أن اتصافهم بالاحكام السابقة سبب لتحيرهم واحتباسهم ^{أي صمماً ١٣}
أي كمثل ذوى صيب لقوله تعالى يجعلون اصابعهم أو في الاصل للتساوي في الشك ثم اتسع فيها فاطلقت ^{أي صمماً ١٣}
للتساوي من غير شك مثل جالس الحسن أو ابن سيرين كقوله تعالى ولا يظن منهم أنها ذكفورة فانها تنفيد ^{أي صمماً ١٣}

١٤ قوله اسد على

الم قال لمرعان بن حطان داس الخوازم يخطب به الحجاج وكان هم بافذه وقنذر الشاهد في قوله اسد فانه تشبيه لا استعارة لذكر الطرفين تقديره والنعامة ^{أي صمماً ١٣}
طائر معروف بالخبين والحقاء المستخيرة المناهين وهومن صفاتها والصغير موت بغير حروف والصافر الرشح ١٣ خفت يتغير ^{أي صمماً ١٣}
اما ان يقدر ليرجعون متعلق ورج اما ان يقدر متعلق يعدي اليه بالى فيكون الرجوع بمعنى العود الى لا يعودون الى اسد على او بين فالعنى لا يرجعون عن العقلاء بعد ^{أي صمماً ١٣}
تسكع بها وبذا على تقدير ان يجعل منير صم بك لثا فثين واما ان لا يقدره متعلق اصلاً فيكون المعنى فم مجبور وبذا على تقدير ان يجعل منير المستوقدين ١٣ ع.
قوله عطف على الذى استوقد يعنى قوله كصيب عطف على الموصول بتقدير العناص اعنى ذوى يكون الكاف في قوله كصيب زائدة ويكون التقدير ^{أي صمماً ١٣}
او كمثل ذوى صيب واما قلنا بتقدير المضاف لطلب الرشح في قوله يجعلون مرجعاً ولولا طلب الرشح لاستغنى عن تقديره الا فلا يلزم في التشبيه المركب ان على ^{أي صمماً ١٣}
حرف التشبيه واما لم يجعل كصيب بتقدير ذوى عطف على قوله كمثل الذى استوقد اذ يدون تقديره ليشق ليقوت الملائكة بالمشير والمعطوف عليه وهو التسوية ^{أي صمماً ١٣}
المقابلة باو بين المعطوفين وبتقديره وان جعل المقم كمن القول بزيادة الحرف الهون من تقدير الاسم بها اذ ارجع المعطوف عليه ١٤

١٥ الغدنة ذكر الشئ جملته بعد ذكره مفصلاً بان يقال فذلك كذا وكذا فلكونه فذلك كثر

للتعقل وتبينه يكون التمثيل مثلاً عليه ومستعياً استنباع المزموم الا لازم ومعمراً وموضعا لفضل منزلة بدل الاستئصال ولذا ترك الوصل ١٣ ع ١٤ فانتقلت كيف ^{أي صمماً ١٣}
صار الصمم والبكم وعلمين في مجلس ما فصله التمثيل وهو لا ينفذ الا لادم البصار للوقوف في الظلمة الشديدة قتلت لما مثل ما لم في التزود والتجهر مطلقا بما لا استوقد ^{أي صمماً ١٣}
فانما تحيرهم في الموسى باى حاسته كانت بل في العقل ايضا الا انه لم يذكر في الغدنة فكيف تفهمه ولو تم من العقل بمعزل لان جعل كونهم غارمين عن دورية العقل ^{أي صمماً ١٣}
مقراً معزوع عنه انما المقصود انهم من بين السفهاء معزولون عن الجوارح وآلة النطق ايضا ١٣ ع ١٥

التساوى في حسن المجالسة وتوجب العصيان ومن ذلك قوله أو كصيب ومعناه ان قصة البنات فقيين شبهة
 بهاتين القصتين وانها سواء في صحة التشبيه بهما وانت مخير في التمثيل بهما أو بأيهما شئت والصيب
 فيعمل من الصوب وهو النزول ويُقال للبطر والسحاب قال الشافعي ^{المراد من السحاب السحاب} وانما هو صادق الوعد صيب
 وفي الآية يتحملها وتنكيره لانه أريد به نوع من المطر شديد وتعريف السماء للدلالة على ان الغمام مطبق
 اخذ بافاق السماء كلها فان كل أفق منها يسمى سماء كما أن كل طبقة منها سماء قال ومَنْ بَعْدَ أَرْضِ بَيْنَنَا
 وسماء أي أُمِدَّ بِهِ مَا فِي صِيبٍ مِنَ الْمُبَالِغَةِ مِنْ جِهَةِ الْأَصْلِ وَالْبِنَاءِ وَالتَّنْكِيرُ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالسَّمَاءِ السَّحَابُ
 فَالْإِشْرَافُ عَلَى الْمَاهِيَةِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ^{أي قوتى يركبها من رعد} ان أريد بالصيب المطر فظلماته ظلمة تكاثفت بتتابع
 وركبها الصوب المطر ^{أي قوتى يركبها من رعد}

١ قوله وتوجب العصيان الم تغير النسي عن الطاعة لوجوب العصيان بناء على ان النسي عن الطاعة كالأمر بالعصيان كالأمر بغيره فانها
 تشاويان في وجوب العصيان **٢** خف قوله وانت مخيرة بيان كون التسوية بينهما بطريق الإباحة لا التضييق فان القوم فروا بينهما بان المرفوق التخيير لحد
 الامرين فلما كان الجمع بينهما بخلاف الإباحة **٣** غرو قوله والسحاب من الجنوب مع الصباية والى جمع آية كثره وقرة بمعنى الاثر والعلامة و
 ربح الجنوب والصبا معروفان وروى بدل ربح نسيب تفسير اختلاف بهو بهما مبيع الحانك كان احداهما سدى والاخرى لحيمة والعنيفة آية للفرار والسحاب معني اسود
 وهو صفة للسحاب والا اسود من مطر وادى معنى قريب من الارض وهكذا يوصف السحاب المعلوم وصادق الوعد أي اذا رعدا مطر فكا وزعد برعد فصدق وعدده
 وصيب اس نازل والعنيفة ما اثار ربح الجنوب اختلاف بائين الرميح الذي هو كسح الى كسح السحاب اسود قريب من الارض صادق الوعد في الاطراف نازل **٤** خف
٥ قوله وعندها لانا في التزجج لاحداهما وهو في قوله وتنكيره الخ إشارة الى تزجج كونه يعني المطر وانما ربح المصنف تغييره بالمطر على عادة المصنف
 في تزجج التغيير **٦** قوله وتغير السحاب الخ بين المصنف رحمه الله تعالى تعريف السحاب على وجه يتضمن بيان فائدة ما يدعى السؤال
 وهو ان كل صيب مطر كان او سحابا من السحاب فلاما مائة لذكره فيمن ان السحاب يعني الاقوى وتعرفه لا مستغرقا فاداء فائدة سنية وهي ان السحاب محيط بجميع جوائهم و
 كذا المطر نازل عليهم منصب من كل اطرافهم فغيره مع الدلالة على قوته بتدبيره **٧** خف يتغير قوله ومن بعد الخ اول فاداه لذكرها اذا ذكرتها والشعر دليل على
 الحلق السحاب على كل افع من فاقا واداه اسم متبني على الكسر معني التوقع وتوحيث لذكر الجبهة ومن بعد ما يفي وبنينا من قطعه ارض وقطعة سماء تقابل تلك
 القطعة الارضية ففكر بها ان لا يتصور بينهما جميع الارض والسما وناصح الملقا على كل ناحية وفاق جبين بها معرفة بالام لتغير العوم بذا ما قالوا في معنى من بعد الارض
 بينا وسما ولا ينبغي بعده والظاهر ان هذا على ما عرفت في التماثل او ادفعوا الشيء بغاية التتابع ليقولوا بينهما ما بين السماء والارض فاصلة من بعد كبرها من السماء
 فاقام المشبه بمقام المشبه بالهالة **٨** خف يتغير قوله امد به ما في صيب من المبالغة من جهة الاصل والبناء والتذكير وقيل المراد بالسماء السحاب
 باصلا الى مادة حروف من العباد المستقيمة والبار الشديدة والباء الشديدة الدلالة على شدة نزوله ونهاه لان فعل مضمي مشبهة مفيدة للتشويق والدوام المستعمل للثرة
 وتنكيره لانزال على التبريل والتكثير **٩** خف يتغير قوله السحاب الخ فان كل ما انكس فوسما وحسنه عزاد بالصيب المطر وليس المراد بالماهية الحقيقة من
 حيث هي بل في معنى فروما وهو العبد الذي يمتدح وانا لتعين على هذا لاننا لم ينزل من جميع السحاب ولا من سحاب معين ولا يمتدح قصد الاول ادعاء للمبالغة لان لا ينبغي لك ان
 يقال نزل عليهم مطر شديد من جميع السحاب دون من جميع الآفاق والوحد من ضعف كون السحابا بالان لا يغير كنهه في ذكر من السماء الا التصغير والتفصيل **١٠** ملخص -
١١ خف بلغة في اذليس بينهما جميع ويجمع السحابين وتوحيث من ذكرها ومن جيلولة قطعه من الارض وناحية من السحاب بينهما هي سماء تقابل وتماثل تلك الارض
 وانا ذكر سماء لاننا لم نزل على بلدنا ارض لا نذكرها يكون موطن الوصول في الارض الفاصلة بين الامرين كذا ان من جهة السحاب من ابروا العظيم والحرارة العظيمة
 والامطار الشديدة **١٢** غص

القطر وظلمة غمامه مع ظلمة الليل وجعله مكاناً للردع والبرق لانهما في أعلاي ^{الذي هو من عند المطر} ومتحد ^{الذي هو من عند المطر} ملتصقين به ^{الذي هو من عند المطر} وأن اريد به السحاب فظلمته سحبهه وتطبيقه مع ظلمة الليل وارتقاها بالظرف وفاقا لانه معتد ^{الذي هو من عند المطر} على موصوف والردع صوت يسمع من السحاب والمشهد ^{الذي هو من عند المطر} ورأى سببه اضطراب أجرام السحاب واصططكا لها ^{الذي هو من عند المطر} اذا حدثتها الزيج ^{الذي هو من عند المطر} من الاعتقاد والبرق ما يلعن من السحاب من برق الشئ بريفا وكلاهما مصدرا في الاصل ^{الذي هو من عند المطر} ولذلك يجمعان ^{الذي هو من عند المطر} أصابعهم في اذا نهم الضمير لاصحاب الصيب وهو ان حدث لفظه وأقيم الصيب مقامه لكن معناه باق فيجوز أن يعول عليه كما عول حسان في قوله يسمعون من ورد البريص عليهم ^{الذي هو من عند المطر} برودي يصفق بالرحيق السلسل ^{الذي هو من عند المطر} حيث ذكر الضمير لان المعنى ماء برودي والمجمله استيناف في كأنه لها ذكر ما يؤذن بالشدة والهول قيل فكيف حالهم مع مثل ذلك فاجيب بها وانما أطلق الاصاب ^{الذي هو من عند المطر}

١ قوله مع ظلمة الليل الخ اي مفعلة ليسا ولم يقل وظلمة ليل لانهما ليست في المطر بل الامر بالنكس وظلمة الليل في كلا التشبيهين كما مرح بها القول تم استوقفا لانا ^{الذي هو من عند المطر} الجول ليقول لاضادة في غير الليل وكذا قوله واذا اعلم يعلم قاموا لم يقل يكون مشا في سلطان الشمس بالناظر لما يرد ما قيل من ان ظلمة الليل من اين تستأجر ١٢ خفت ^{الذي هو من عند المطر} بتغير ^{الذي هو من عند المطر} قوله ملتصقين الخ توجيه نظرية المطر للردع والبرق لعدم ظهورها في نظرية السحاب لهما باهما لما كانا في السحاب جعل كأنها فيه باستمارة في المطلق ^{الذي هو من عند المطر} الملائمة وبان المطر كما ينزل من اسفل السحاب ينزل من اعلاه فيشمل الفضاء الذي فيه الينم فالردع والبرق في جز من المطر المتصل بالسحاب كما تقول فلان في البلد ^{الذي هو من عند المطر} وما بالا في جز من البلد ^{الذي هو من عند المطر} **٢** قوله مع ظلمة الليل الخ لعل في قوله مع إشارة الى ان في معنى مع فانه امر صانها المذكورة في المعنى فلا يحتاج الى التاويل في تصحيح ^{الذي هو من عند المطر} الفرضية ١٢ ملخص ^{الذي هو من عند المطر} **٣** قوله لانه الخ والمراد ان الظرف هنا لا يعتمد على الموصوف يجوز ان يكون المرفوع بعده وهو ظلمات فاعلاله كما يجوز ان يكون مبتدأ وفيه خبر ^{الذي هو من عند المطر} مقدم لانه فكرة مختلفة ما اذا لم يتقدم في لعمنة في جواز كونه فاعلا خافنا عند سبويه والجمهور في تعيين انه مبتدأ لهذا هو المراد لان الفاعلية هنا متعينة بالاتفاق اذ لم يقل به ^{الذي هو من عند المطر} احد من اهل العربية ١٢ خفت ^{الذي هو من عند المطر} **٤** قوله والمشيورة الخ اشار بلفظ المشيورة الى ان ظلمات التحقيق والذي عليه التحويل ما ورد في الاحاديث العجيبة ان الردع ^{الذي هو من عند المطر} ملك البرق عزرائل من حديد او من نار او من قود يهرب بها السحاب ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الردع ملك يسوق السحاب بالسيح وهو صوت وفي القصة ان ^{الذي هو من عند المطر} الكريم يسبح الردع بحمده والقول بان ما في الحديث تشبيهات مسخ لكلام النبوة لم تك ان تقول البرام العلوية وما في الجوهر كل بها لانه يتصرف فيها باذن الله فامره ^{الذي هو من عند المطر} كلك السحاب والمطر فاذا ساق السحاب وتعلقا محدث من تفرقا اصوات ولما ان ثورية في غلظة فتسبح ملاكتها فابل الشريسون تسبيحا معرضين عما سواه وللمتشبه ^{الذي هو من عند المطر} باذيال العقل يسبح حكما تاديري ما يحدث من اصطكا كما في ١٢ خفت ^{الذي هو من عند المطر} **٥** قوله يسبقون الخ يعصف آل جفنة ملك الشام وغيره يسبقون لم يردى ^{الذي هو من عند المطر} بفتح الموحدة والراء والراء الملهة نهر يدعى قديم والبريص بالصاد الجبر او بالصاد الملهة اسم خليج وشيعة من نهر برودي التصديق التحويل من اناد الى آخر ^{الذي هو من عند المطر} للتصديق والردع ما يفرج ويصفق والريق الشراب القاص والسلسل سبل الانحدار في الحق والعني ان اولاد جفنة يسبقون من ورد البريص نازلا عليهم فبقيا لهم ^{الذي هو من عند المطر} ما يزوي المصنف المزجج بالشراب القاص والضمير في يصفق راجع الى الماء المحذوف وهو عمل الاستنباط وهذا ولوروس مال اللفظ القائل لانت الضمير في ^{الذي هو من عند المطر} برودي من الف التابيث ١٢ ملخص ^{الذي هو من عند المطر} **٦** دفع لما يجبر ان مقتضى قوله من الصواعق ان يجمع البرق وكذا الردع ١٢ ملخص ^{الذي هو من عند المطر}

موضع الانامل للباغية فمن الصواعق متعلق يجعلون أى من أجلها يجعلون كقولهم سقاء من الغيمة
والصاعقة قصفة رعد هائل معها نار لا تبرئشى الا تث عليه من الصعق وهو شدة الصوت وقديطلق
على كل هائل مسروع أو مشاهد ويقال صعقته الصاعقة اذا أهلكته بالاحراق او شدة الصوت وقري
من الصواعق وهو ليس بقلب من الصواعق لا ستواء كلا البنائين في التصرف فيقال صعق الديك وخطيب
مضع وصعقته الصاعقة وهي في الاصل باصعقة لقصفة الرعد أو الدرداء والتاء للبالغ كما في
الراوية او مصدر كالعاوية والكاذبة حدان الموت نصب على العلة كقوله هـ واغفر عوراء الكريم
ادخاره في الموت وقيل عرض يضادها لقوله تعالى خلق الموت والحياة وراد بأن الخلق بمعنى التقدير
والاعدام مقدرة والله محيط بالكلين لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخداع

له قوله للمباغية الموهبي من وجه اعدا شبه الجعل الى كل الامايع وهو مسوب الى البعض منها وهو الانامل
فكانهم يبالغون في الادخال حتى يدخلوا جميع الاصبع مباغية في السدوتانها من حيث الابهام في الاصايع والمعوراد فالاصبع مخصوص بهوالبائية فكانهم
من فرط وحشيتهم يدخلون اى اصبع كانت اى اذانهم ولا يسكنون المسك المعوراد ١٢ خف بتغير **هـ** قوله قولهم الجبريدان من التعليلية كالام تدخل على
الباغية المتقدم والغرض التاخر وعلقت في قوله تعالى من الصواعق على الماعث وهو السبب بجعل الاصايع في الاذان كقولهم سقاء من الغيمة اى لا جلا بينه
انما الماعث على التقاد واليعنة شدة شقوة اللين حتى لا يعبره واليعنة شدة شقوة الماء والماء شدة شقوة النكاح والفرق شدة شقوة العلم ١٢ خف بتغير
هـ قوله قصصهم الرعد اى شدة صوت الرعد والمباغى بمعنى موقع في المول وهو الخوف قوله انت عليه بمعنى الملكة واقتصر لان اتي التعدي بجعل يكون بهذا
المعنى قيل ان المصنف فسر الصاعقة بتفسيره من دفع بها ما اورده عليه من ان الجواب لا يطاق السؤال لان السؤال عن عالم مع الرعد فربما ان الصواعق حال
الرعد ايضا او بانها تطلق على كل بائل وماصل المعنى الاول ان الصاعقة مجموع امرين قصصهم رعد ونار تسلك ما تصيبه ١٢ خف بتغير **هـ** قوله وهو ليس
بقلب الزمان قاعدة القلب ان تكون تصاريف الاصل تامة بان يضاعف من فعل ومصدر وصفة والقلب ليس كذلك فيعلم في عدم تكيل تصاريفه ليس
بينه اصلية وبه قاعدة مقررة عند اللغاة فالصواعق والصواعق ليس بينهما قلب لانها استويا في التفرقة ١٢ خف بتغير
هـ قوله انا مصفة لقصفة الرعد وهو موهبي من وجه اعدا شبه الجعل الى كل الامايع وهو مسوب الى البعض منها وهو الانامل
في فانس ١٢ ح **هـ** قوله نصب على العلة الماورود عليها من الصواعق مفعول له معنى فيلزم على هذا القول الفعل والعلل واحدهون العطف والابدال وهو غير جائز
فاجاب ابن الصائغ بان من الصواعق على علة يجعلون اصابعهم في اذانهم اى يطلق الجعل وعذر الموت علة للفعل الجعل اى يفعل مع علة وهو كلام نفيس
فليحفظ ١٢ خف بتغير **هـ** قوله واغفره واخره واغفر عن شتم النبي كما: اغفر اى استر العوراء الملكة القبيحة واغفره مفعول له معرف بالانفاضة كقوله
الموت واستشبهه بكون الفعل لهما فالغفره واغفره عن شتم النبي كما: اغفر اى استر العوراء الملكة القبيحة واستر بقية الصدقات بمعنى وبينه واخره يوم احتاج
فيه اليه لان الكريم اذا فرط منه قبح عدم ندم فخله وحمله على تذكره وان لا يوجد الى مثله ١٢ طيب **هـ** قوله ورد بان الخلق على الموت مجاز عن
تعلقهم بالموت وميدان عدم الملكة مخلوق لما فيه من شايبة النقص ١٢ ع **هـ** قوله لا يلوطن الخ قيل ان شبه شمول القدره لم يماط بها لاجل ما طاب في اعتبار
الغوات كانت الاستعارة بعمية وان شبهه ما لدنالى بحال المحيط مع المايطان فنبهت بهنئة فشرع من عدة امور قبلها كانت استعارة تمثيلية ١٢ خف

والجمل والجملة اعتراضية لاجل لها كإد البرق يخطف أبصارهم استئناف ثان كأنه جواب لمن
يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكأنهم من أفعال المقاربة وضعت للمقاربة الخبر من الوجود لغرض
سببه لكنه لم يوجد ما لفقد شرط أو لغرض مانع وعسي موضوعة لوجائده فهي خبر محض ولذلك
جاءت متصرفة بخلاف عسي وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعاً تنبيهاً على أنه المقصود
بالقرب من غير أن ليؤكد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه حلا لها على عسي كما تحيل
عليها بالحدوث عن خبرها المشاكرتها في أصل معنى المقاربة والخطف الاخذ بسرعة وقرئ
يخطف بكسر الطاء ويخطف على أنه يخطف فنقلت فتحة التاء إلى الخاء ثم أدخلت في الطاء يخطف
بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين واتباع الياء لها ويتخطف كالماء أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم
قاموا واستئناف ثالث كأنه قيل ما يفعلون في تارقي حقوق البرق وحقيقته فاجيب بذلك وأضاء
أما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلما نزل لهم مبشئ أخذوا أولاً ثم تبعي كلما لهم مشوا في مطرح
نوره وكان لك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل وليشهد له قراءة اظلم على البناء للمفعول

١ قوله والجملة اعتراضية الخ والجملة اعتراضية لا بد من مناسبة لما اعترضت فيه والاك كانت مستبينة واشترط الأكثر فيها كونها موكدة للكلام وكذلك
والله محيط بالكافرين لأن أصله الله محيط بهم أي يزدى حبيب فوضع الظاهر وهو الكافرين موضع المضمر اشعاراً باستحقاق ذوى العيب ذلك العذاب
كقوله والمواد الكافرين قوم يبعثين مجدوا مولاهم ففي هذه الجملة تأييد الكلام الدال على اشتغالهم بما لا يفيدهم من سدا الأذن عند الموت وقد عاينهم الهلاك
بما كبست أي دهم وليس المراد بالكافرين المشافقين كما يوهم ظاهر قول المصنف لا يخلصم الخزع والحيل والمراد بالحيل مداراة المؤمنين لانه لبيان مناسبة الاعتراض
لما وقع فيه فان من اعطى به وقع في شرك الهلاك وادب الحيل في دجوه الخلاص وبه يتم مناسبة التمثيل للمثل له ١٢ اخف يتغير **٢** قوله استئناف التمهيد
على ان ما لم حين ابتلاهم بتلك الصواعق بلغت في العظيمة إلى حيث يسأل منها كل احد ما حصل الجواب انهم من تلك الشدة يتزلزل بخطف البصر
فازدادوا مصيبة على مصيبة فالمراد من البرق مطلق البرق المذكور سابقاً بما يعارضه لاضابطه الأكثرية من ان النكرة اذا عيرت معرفة كانت عين الاو ١٢ ما شية يتغير
٣ قوله كاد الخ الحاصل ان كاد تدل على قرب الوقوع وان لم يقع والاول لوجود اسبابه والثاني لما منع او فخذ شرط وهذا كله بحسب العادة وليس مراده
فلا مردان المقاربة كما تصور وجود السبب من فخذ شرط وهو موجود لما منع فتصور بقاء ما منع وجود الشرط كما منع فخذ السبب فنقصه كاد بالاول لانه عده
العربية ١٢ **٤** قوله في خبر الخ أي كاد خبر ليس فيه شائبة الانشاء لانه تدل على قرب الوقوع فهو مشغوف بخبره بخلاف منى فلو أنها لانشاء الرجاء شابهت
الموت فكأن لم تنصرف لم تنصرف الحروف ١٢ اخف يتغير **٥** قوله استئناف الخ لعل وجهه لما قيل انهم يتلون باستمرار وبعد وخطف الابصار
فهم من انهم مشغولون بفعل يتابع الى الابصار ساعة فساعة والاعطال البصار هم عذرا عن الخلف كما سدا الأذن من الصواعق فسل عنه وقيل ما يفعلون في
تأدي لبيان البرق واستناده فاجيب بانهم حاصلي على المشي كل انما لم اغتوه ومشوا فيه وإذا اظلم عليهم وقوا مترصدون لماعة ١٢ ما شية **٦** قوله
اغزوه فانظير في فيه راجع الى المفعول المحذوف وعلى تقدير كونه لازماً راجع الى العنود الدلول عليها باضاد بتقدير الصفا كاد عليه قوله في مطرح لوره ١٢ ع

أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قَوْلِ اللَّهِ ^{وَبَعْنِي} شَيْءٍ أُخْرَى أَيُّ مَشْيٍ وَجُودُهُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَجُودُهُ فَلَهُ مَوْجُودٌ
 فِي الْحَبْلَةِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^{أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} فَهَذَا عَلَى عَمْرٍو هَلَا مَشْيُوتُهُ وَالْمَعْتَرَلَةُ
 لِبَاقِ الْوَالِدِ الشَّيْءِ مَا يَصِحُّ أَنْ يَوْجِدَ وَهُوَ يَجِبُ الْوَاجِبَ وَالْمُمْكِنَ أَوْ مَا يَصِحُّ أَنْ يَعْلَمَ وَيَجِدُ عَنْهُ فَيَعْمَلُ الْبَهْتَمُ أَيْضًا
 لَزِمَهُمُ التَّخْصِصُ بِالْمُمْكِنِ فِي الْبُوضَعَيْنِ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ وَالْقُدْرَةِ هِيَ التَّمَكُّنُ مِنْ إِيجَادِ الشَّيْءِ وَقِيلَ تُصَفَّةُ
 تَقْتَضِي التَّمَكُّنَ وَقِيلَ قُدْرَةُ الْإِنْسَانِ هَيْئَةٌ بِهَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الْفِعْلِ وَقُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَنْ نَفْيِ الْعِزْزِ عَنْهُ
 وَالْقَادِرُ هُوَ الَّذِي إِنْ شَاءَ فَعَلَ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَفْعَلْ وَالْقَدِيرُ الْفَاعِلُ لَهَا يَشَاءُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَلِذَلِكَ قُلْنَا هُوَ صَافٍ
^{أَيُّ مَشْيٍ وَجُودُهُ}

١ قوله فوموجود الجاعلان الشئ في أصل اللفظ مصدر الملق بضم شاء
 أو شئ وكلها موموجودا فالجاء والما في فاعله ما تعلقت به المشيئة وما تعلقت به فوموجود فثبت أن الشئ يخص بالموجود وقال الراغب المشيئة عند المتكلمين
 كالإرادة سواد وعينه بعضهم أصل المشيئة إيجاد الشئ وإما برة وإن استعمل عرفا في موضع الإرادة فامشيئة من الشئ أي الإيجاد من الناس الأصابع والمشيئة من الشئ تقتضي
 الوجود ولذا قيل ما شاء الله كان فجاءت الإرادة والإرادة الإنسان قد تحصل من غير إرادة الله ومشيئة لا تكون إلا بعد مشيئة كقائل تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله فلو كان
 الله هو وليس مراد المصنف أن الشئ يطلق على الممكن قبل وجوده باعتبار ما يؤهل الإرادة لا غير ما لا تحتل بالقتل فثبت **٢** قوله وعليه قوله إن الله أعلم
 أي إذا حصل الشئ في بابين الآيتين وإما لها معنى الشئ لا يمكن قوم لزوم إيجاد الموجود مطلقا ما لو حصل على الموجود لا غير المعنى أن الله تبارك على كل موجود ما تبارك
 القدرة والخلق هو الإيجاد حينئذ يحتاج إلى أن يقال الحال إيجاد الموجود موجود سابق وهو غير لازم **٣** قوله بلا شئونة يرفع اليهم والنون فيها النسبة الرجوع
 وفي الحديث أنشأ ابن مسعود جارية فخرها عليها بالغ غرضا فقال لعليها السلام لا تقربها فيها شئونة ويقال هذه بيوتة ليس فيها شئونة لا يشاء أي استثناء **٤**
٤ قوله والمعتزلة إذا علموا أن النزاع في استعمال الشئ في كلام الله وكلام العرب في الموجود والمعدوم والحال والواجب وإنما الخلاف في المشيئة بمعنى المقتر
 والنيوتن في الخارج قال الإمام هذه المسئلة متفرقة على مسئلة أخرى وهي أن الموجود هل هو ما قبله أم لا أم لا ثم قال فخرجت إلى تعيين محل النزاع في هذه المسئلة
 فتقول المعدوم إمامان يكون واجب عدمه متنع الموجود وإما أن يكون جائز عدمه جائز الوجود ما المتنع فقد انفقوا على أنه نفي صرف ليس بذات ولا شئ وإما
 المعدوم الذي يجوز وجوده وعدمه فقد ذهب أصحابنا إلى أنه قبل الوجود فومئذ فمض وعدم صرف ليس بشئ ولا ذات وذهب إليه أكثر المعتزلة إلى أنهما ما بهيات و
 محتائق ما حي وجودها وعدمها فهذا هو تخفيض محل النزاع أه فقد ظرك أن ما ذكره المصنف لا وجه له وكان فهم أن الموجود ما لم يوجد أم لا أم لا منته الشائنة والعدوم
 خلافة مملكان لا أم مستتبلا قائل **٥** قلص **٥** قوله لا يمكن الجبل بما سوى مقدور العبد عنده من أن يجوز تعلق قدرة الله تعالى بمقدور العبد بل بما سوى
 مثل مقدور العبد عند البلي فانه لا يجوز تعلق قدرة الله تعالى بمقدور العبد ولا شئ وقيد بديل العقل كيلا يبقى الآياتان خلتين بعد التقيص **٦** ما شير **٦**
 قوله بل يمكن الجبل أن قوله بل يمكن الجبل يعرب من مذاهب المعتزلة ويشترط القدرة ليست حقيقة والتقدير الشئ في مذاهب الأشاعرة والثالث يشترطها
 من الصفات السلبية قال الإمام أن الصفات ثلثة أقسام حقيقة مادية من الصفات كات كاسوداد واليا من صفات حقيقية بلزما ما لعلم والقدرة لأن
 العلم صفة حقيقية بلزما إعتافه فمضمومة إلى العلم وكذلك القدرة صفة حقيقية لما تعلق بالمقدور وذلك التعلق إعتافه فمضمومة بين القدرة والمقدور من صفة القدرة
 بالبرهان نحوه نظري حقيقة ما دون صفة بالبرهان رسميا بلوذا فلما قلنا في التحقيق ثم قيل عليه أنه لا يتناول الممكن من عدمه بعد وجوده ولا الممكن من إيقار الممكن لا
 غير الإيجاد ودوسيا في أن الممكن حال بقائه مقدور ما لا يتناول الممكن من الإيجاد ويستلزم الممكن منها استلزاما فاعلموا أن الإقتصار عليه لزيادة شرف **٧** قلص **٧**
 قوله قيل صفة الإيجاد القول بوالمرضى كذا لم يقصد تبيينه والمراد الممكن من الإيجاد والاعلام **٨** غف **٨** قوله وان لم يشأ الجبر الص من مقابيل وان غفاد
 حرك لأن ظاهره يقتضي أن يكون عدمه الأصل متعلق المشيئة وليس كذلك كما نفرد في موضع ثم إن كلام من الفعل وعدمه أهم من الإيجاد والاعلام فنعى العبارة إن شاء
 الإيجاد والاعلام فخلوا لم يشأ الإيجاد والاعلام لم يفعل فومئذ كذا قد قادرا على الموجود ما وجوده أنه إن شاء عدمه عدمه موصى كونه قادرا على المعدوم أنه إن شاء وجوده
 أو عدمه وإن لم يشأ وجوده لم يوجد وبين على ذكر فانه تابع في تغير من الواقع **٩** أخرجه

به غير البارئ تعالى واشتقاق القدرة من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار قوته وأعلى مقدار ما
 يقتضيه وقته دليل على أن الحادث حال حدوثه والممكن حال بقائه مقدور وأن مقدور العبد
 مقدور الله تعالى لانه شئ وكل شئ مقدور والله ^{الذي قد قرأ} والظاهر ان التمثيل من جهة التمثيلات الموقوفة وهو
 أن تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامات أجزاءه وتلاصقت حتى صارت شئاً واحداً بأخرى مثلها
 كقوله تعالى مثل الذين حبّلوا التوراة ثم كرم بها ^{الجمعة} كمثل الحمار الآية فانه تشبيه حال اليهود في
 جهلهم بما معهم من التوراة بحال الحمار في جهله بما يحمله من أسفار الحكمة والغرض منها تمثيل حال
 المنافقين من الحيرة والشدة بما يكاد من طفئ ناره بعد إيقاده في ظلمة أو بحال من أخذته السماء
 في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق ويمكن جعلها من قبيل التمثيل
 المفرد وهو أن تأخذ أشياء فردية فتشبهها بأمثالها كقوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات
 ولا النور ولا الظل ولا البرق ^{أي شدة الصوت} وقول من القيس كان قلوب الطير طباوياً بساء لى وكورها
 العناب والخشف ^{أي شدة العناب} بالي بآن يشبه في الأول ذوات المنافقين بالمستوقدين وأطهارهم الأيمان باستيقاد النار
 وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الأهل والأولاد وغير ذلك بأضاعة النار ما حول المستوقدين و
 زوال ذلك عنهم على القرب بأهل الكهف وأفساء حالهم وبقاءهم في الخسار الدائم والعذاب السرمدي بأطفاء
^{أي شدة العناب} ^{أي شدة النار}

١ قوله الممكن حال بقاءه اختلوا في الممكن حال بقاءه بل يقتصر
 إلى المؤثر فمن قال ان علمه الخارج إلى الامكان قال بافتقاره في بقاءه اليرغزورة ان الامكان لازم لعمال بقاءه ومن قال ان علمه الخارج إلى الوجود هو
 الامكان قال باستغناء عما اذا حدث حيث ١٢ **٢** قوله ولما ظاهراً له ان النمل أكثر استدار في التشبيهات المركبة ولما كان العمل على المركب
 يكون العمل على المفرق مرجحاً كدوران القبول والفرار مع الاتزان من الامور الكثيرة ١٣ **٣** قوله والغرض من الإي المصنوع وليس المراد ما يترتب على
 الشئ حتى يغسر بالكمية والمنفعة في الاول مجموع احوال المنافقين في تحريم واضطرارهم إلى ان ياتوا بمثل ما هم في ذلك منهم سرعياً بأفساء
 اسرارهم واقتضائهم المؤدى إلى خسارة الدارين والمنفعة به مال المستوفى ناراً مضيئة لرفاهة لطف ودوره الشبه ملاح ظاهراً لئلا الذي يؤل قائله ١٤ اخف بتغيير
٤ قوله او بحال الخروج الشبه وجران ما ينفع ظاهره وفي باطنه بلا عظيم وافضة الساء اى احاط به مطرباً في قوله من الجرة والشفة لعف ونظم مرتب
 فاجرة للتمثيل الاول والشفة للتمثيل الثاني ١٥ اخف بتغيير **٥** قوله وفيه الكافر بالاعمال والمومن بالبصير والباطل بالظلمة والحق بالنور والثواب بالنظر
 والعقاب بالحرور والعالم بالحي والجاهل بالبيت ١٦ **٦** قوله في الاول الخروج الشبه في الاول الوقوع في حيرة ودهشة وفي الثاني التسبب لمصنوع
 المراد في الثالث كونه غير المباشر للفعل وفي الرابع العناد بمسرة ١٧ اخف **٧** قوله والغرض من الإي التشبيه بجهة المنافقين وشفة الامر عليهم بما يسهل
 يتقاسمون مشيئة ناره بعد إيقاده في ظلمة اعمى حجرة وشدة فصوصه ١٨ ٢٠

نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم بأصعب الصيب وايضا فهم المخاط بالكفر والخذاع بصيب فيه
 ظلمات وسعد وبرق من حيث انه وان كان نافعاً في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرراً
 ونفاقهم حذر عن نكايات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة بجعل الاصابع في الاذان
 من الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يريد من قدر الله تعالى شيئاً ولا يخلص مما يريد بهم من
 المضار وتخيبرهم لشدة الامر وجهلهم بآياتون ويدرون بانهم كلما صادفوا من البرق خفقة انتهزوها
 فرصة مع خوف أن يخطف أنصارهم فخطوا خطي يسيرة ثم اذا اخفى وفتر لمعانه بقوا متقيدين بالجرار
 لهم وقيل شبه الايمان والقرآن وسائر ما أوتي الانسان من المعاون التي هي سبب الحياة الابدية
 بالصيب الذي به حياة الارض وما ارتكبت بها من الشبه المبطله واعتضت دونها من الاعتراضات
 المشككة بالظلمات وما فيها من الوعد والوعيد بالترعد وما فيها من الآيات الباهرة بالبرق وتصامهم عما
 يسمعون من الوعيد بحال من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فيفسد أدنه عنها مع أنه لا خلاص لهم منها
 وهو معنى قوله تعالى والله محيط بالكافرين واهتز ازهم لما يلعب لهم من رشديا ركونه أو رقد بطبع اليأس
 أبصارهم بشيههم في مطرح ضوء البرق كلما أضاء لهم وتخيبرهم وتوقفهم في الامر حين تعرض لهم شبهة
 أو تعق لهم مصيبة بتوقفهم اذا أطلعت عليهم وتنبه بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسبعهم وأبصارهم
 على انه تعالى جعل لهم السبع والابصار ليتسولوا بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى الحظوظ العاجلة
 وسدوها عن الفوائد الأجلية ولو شاء الله لجعلهم بأحالة التي يجعلونها فانه على ما يشاء قد يرأيها الناس أعبدوا

١ قوله وايمانهم المتأخر الى الابد من غير ان يطلب لكل واحد من الظلمات و
 الرعد والبرق مثبلاً بل شبه الايمان المكيف بتلك الكيفية بالصيب المكيف وكذا الحال في تشبيههم لاجل الشدة والجلل بما انهم كلما صادفوا من البرق
 انفقوا بالتميز من المعقول بتخيبرهم المحسوس من غير ان يطلب للبرق وخفيته وتوقفهم وحركتهم مشبهاً ٦١٢ قوله بالبرق فان في الرعد
 طبع الغيب وخوف الصاعقة فاعتدله الاول شبه الرعد وبالمعنى الثاني في الوعيد ١٢ عهد اليكم رحم الله
 من يتبه والمعنى ان هذه الجملة يدل على ان اصحاب الصيب قد حصلت لهم جميع ما يقتضي زوال سمعهم وابصارهم الا انه لم يذهب بها بلطفه وكرم فضله تشبيه
 على ان المتألفين قد حصلت فيهم جميع ما يقتضي زوال قواهم وهو مخرجها بما في غير ما خلقت لاجلها فلو شاء الله لاذ بهما ١٢ احاشيه بتغير قوله
 بالالى الى المراد بها الصمم والعمى وغيره يجعلونها لاسماع والا بصاروا غير معلم مفعول اول وبالجملة مفعول ثان اي ممتسين بها ١٢ اخف

زَكَمَ لَهَا عَدَدُ فَرْقِ الْكَافِلِينَ وَذَكَرَ خَوَاصَهُمْ وَمَصَارِفَ أُمُورِهِمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِالْخُطَابِ عَلَى سَبِيلِ الْإِثْقَاتِ
 هَذَا السَّامِعُ وَتَنْشِيطُ لَهُ وَاهْتِمَامًا بِأَمْرِ الْعِبَادَةِ وَتَفْخِيمًا لَشَأْنِهَا وَجِبَارُ الْكَفَلَةِ الْعِبَادَةِ بِلَذَّةِ الْمَخَاطَبَةِ وَيَا حُرْفُ
 وَضَعْنَا لَدَاءَ الْبَعِيدِ وَقَدْ يَنْدَى بِهِ الْقَرِيبُ تَنْزِيلًا لَهُ مَنْزِلَةَ الْبَعِيدِ أَمَّا الْعُظْمَى فَقَوْلُ الدَّاعِي يَا رَبُّ وَيَا اللَّهُ وَ
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَوْ لَغْفَلَتِهِ وَسُؤْفِهِمْ أَوْ لَأَعْتَنَاءَ بِالْهَدِ عَوْلَهُ وَزِيَادَةَ الْحَثِّ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمُنَادَى
 جُمْلَةً مَفِيدَةً لِأَنَّهُ نَائِبٌ تُمْنَابُ فَعْلٍ وَائِيَّ جَعَلَ وَصَلَةً إِلَى تَدَاءِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَمْرِ فَمَنْ إِدْخَالَ يَا عَلَيْهِ مُتَعَدِّ
 لَتَعْنُ الْجَمْعُ بَيْنَ حُجُوفِ التَّعْرِيفِ فَأَنْهَبَا كَيْشَلَيْنِ وَأَعْطَى حُكْمَ الْمُنَادَى وَأَجْرَى عَلَيْهِ الْقَصُودَ بِالْمُنَادَى
الذي هو من خواصهم ومصارف أمورهم التي هي من خواصهم ومصارف أمورهم التي هي من خواصهم ومصارف أمورهم التي هي من خواصهم ومصارف أمورهم

إلى قوله لما عذ

فرق إلى أي المؤمنين والكفار الجاهرين والناقصين وذكر خواصهم أي الأوصاف التي بها امتاز بعضهم عن بعض وهو في الأولى قوله والذين يؤمنون وفي الثانية سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وفي الثالثة يتنادون عند الله ومصائب الأمور هم أي ما يرجع إليه أحوالهم في الدنيا والآخرة وهو في الأولى أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وفي الثانية يخفف عنهم الله على قلوبهم أي قوله ولهم عذاب عظيم وفي الثالثة في قلوبهم مرض أي قوله مذبذب إليهم بما كانوا يكذبون هذا ما يقتضيه حسن الاستقظام ١٢ ع.

ثم قوله في اللغات والجموع والاشتغال من احد طرق الاشغال الى آخرها والاثبات باحد ما في مقام يقتضي خلافاً لهذا السامع ان اريد مطلق البرزخي هو بلاد
 نيجر الاسلوب ودفعن الكلام لان اشارة الى الملكية العامة وان اريد البرزخي حصل من خطاب ابادي عز وجل حيث غاطبه بلاد واسطه كان اشارة الى الملكية
 العامة والبرزخي من البرز ان التضييق حصول البرزخ والنشاط لان اللازم في طريق البلاء افادة النكاح ما يقتضيه سواء حصل اوله يحصل وانما يقل بزم اشارة
 الى ان الملكية عامة بالقياس الى كل من يسمح بهذا الخطاب وان لم يوجد وقت الخطاب واصل معنى البرزخي ترك بحركات متواليه ثم كنى بعن ادوال السرق ١٢

ملخص ٣ قوله ابتهاجا لذل ان الملك العظيم اذا قبل من عبده في شان وامر نفسه على ان يهتم ذلك وعظمته قوله جبر الحكمة العبادة لما كان في هذه الآيات امر وكلفت فخير لكثرة ومقنة فلا بد من راحة تقابل هذا الكثرة وتلك الراحة هي ان يرفع ملك الملوك الواسطة من المئين وبيننا عليهم بذات ما كان العبد اذا ازم تكليفنا شاقا فلو شاقا لولد الموتى وقال الريدنك ان تفعل كذا فانه يغير ذلك المشاق لئلا يذلل لعل ذلك الخطاب وبهذا النسبة الى المؤمنين فانه انما ان يصفوا لعدم الامتداد بغيرهم وايقال كيفي لتلك الوجود في البعض اذ انه بالنسبة بغيرهم ايضا لانهم تحت حكمه كما كررنا لم يطردهم عن ساحة البداية فاما ١٢ ملخص ٤ قوله ما تعلمكم ان في منزل العبد الربى منزله لبعدها عن الدنيا وبعظ الجعير يقول الداعي يارب وهو يتبعنا من اقرب الير من جبل الورد يولد ويتفرع الير ١٣ ح.

شبه قوله اولاً متناً لم يلحق اذا لودى القريب الفاظن فذلك للتأكيد الموزن بان الخطاب الذى يتلوه يعنى به جدا فليتهم بشانه ولينزل سميع في تصليته ١٢

ع ٤ قوله مناب فعل المزمع ولازم الامتار وليس المراد الامجار بان الشكلم ينادى لان الفعل مقصوده الاشياء ولذا قال الرضى تعديره بلفظ الماضى كدعوت
وناديت اولى لانه اغلب في الاشياء ولكونه النداء سقط ما قيل من انه لولا كان ذاك الفعل كدعوت مقدره على المضى يرون النادى لانه فطره وقيل في الجواب

عزادة قد يعرض للجملة ما يعبر به بغير مستقلة كالجمل الشرطية ١٢ اخذ بغير قوله بن حرفي التعريف الخ قال الرضي فيه نظر لان اعتبار حرفين في احد اسما من الغائبة كما في الاخرى مع زائدة لا يستلزم كما في الالان ولقد قلت المستمع اجتماع ادائي التعريف مع حصول الاستغناء ما بهما فان ما كافت في افادة التعريف والظن

ولا سلم حصول الاستئناف في قوله ولقد باءدهما ان التاكيد ايضا مطلوب ١٢ واخير **هـ** قولهما كاشفين الى ابي في التعريف فيكون دخولها على اسم كتور والعالمين على معمول واحد ومن منع قبله قالوا لكشتم الان بالسر من غير علم للقرآن كما دلنا المتيقن الذي في قوله العزم اعطاهم سرى ويلمس من ان يتبع ما اوقد.

فذهب ابن مالك الى انهما قصدوا التقابل عليه وذهب ابن حنبل الى انهما قالان فاصل يارعل يا ايها الرجل ١٢ فخص

عليه قال عصام الدين ههنا ما اوضح منه حيث قال واما بالنسبة الى من هو مغمور في الحصيان فمعرفة بانه تحت حكم حاكم يتوب عليهم باللطف والرحمة ولا يعجزهم عن ساحة البداية ولا يتكبر امرهم ولا باس عنه لاحد بكثرة الذنوب ١٢ اعصم:

حُصْفًا مَوْضِعًا لَهُ وَالتَّزَمُّرُ رَفْعُهُ اشْعَارًا بِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ وَأَقْبَحَتْ بَيْنَهُمَا هَاءُ التَّنْبِيهِ تَأْكِيدًا وَتَوْضِيحًا عَمَّا
 يَسْتَحَقُّهُ أَيُّ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَأَمَّا كَثَرُ النَّدَاءِ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي الْقُرْآنِ لِاسْتِقْلَالِهِ بِأَوَّجِهِ مِنَ التَّكْدِيدِ
 وَكُلُّ مَا نَادَى اللَّهُ لَهُ عِبَادَهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّمَا أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ حَقِّهَا أَنْ يَفْطَنَ رُفُوعُهَا وَيَقْبَلُوا بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهَا
 وَكَثَرَتْهُمْ عَنْهَا غَافِلُونَ حَقِيقُ بَأْسٍ يَنَادِي بِأَلَّا يَكْفُرُوا بِالْبَلَاغِ وَالْجَمْعِ وَأَسَاءَ هَاجِلُهَا بِاللَّامِ لِلْعَبِيدِ حَيْثُ
 لَا عَهْدَ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ صَحَّةُ الِاسْتِنَاءِ مِنْهَا وَالتَّوَكُّيدُ بِبَيَانِ فَيْدِ الْعِبَادَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَجَعَلَ الْبَلْغَةَ كُلَّهَا
 أَجْمَعُونَ وَاسْتَدْلَالُ الصَّحَابَةِ بِعِبَادَتِهَا شَأْنًا عَادًا فَالْإِشْرَافُ يَعْمُ الْمَوْجُودِينَ وَفَتْحُ النُّزُولِ لَفْظًا
 وَمِنْ سَيُوجِدُ مَعْنَى لَهَا تَوَاتُرُ مَنْ دِينُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ مَقْضَى خُطَابِهِ وَأَحْكَامُهُ شَامِلٌ لِلْقَبِيلَتَيْنِ
 ثَابِتٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا مَا خَصَّ الدَّلِيلُ وَفَارَوْعِي عَنْ عَاقِبَتِهِ وَالْحَسَنُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ نَزَلَ فِيهِ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ فَكُنْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَنَدَى أَنْ مَقْصُودُهُ رَفْعُهُ فَلَا يُؤْتَجِبُ تَخْصِيصُهُ بِالْكَفَّارِ وَلَا مَرْتَبُهُ بِالْعِبَادَةِ فَإِنْ

١ قَوْلُهُ وَالتَّزَمُّرُ رَفْعُهُ الْجَمْعُ جَوَازُ الْوَجْهِينِ
 فِي تَأْيِجِ الْمَقْصُودِ اشْعَارًا بِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ وَبِهِ اعْتِدَ بِرَفْعِهِ الْإِنْخِفَافُ فَانْ أَيْ عَزَمَ اسْمُ مَكْرَةٍ فِي التَّدَاعِي وَذَوُ الْإِسْمِ مَعْنَاهَا وَالْإِنْخِفَافُ قَائِلٌ بِأَنَّهُ أَيْ مَوْجُودٌ مَذْفُوعٌ مَصْدَرٌ مَعْنَاهُ فَيُكْسَبُ
 عَنْهُ مَعْنَاهُ بِخَبَرٍ مُبْتَدَأٍ بِمَقْدَرٍ ١٢ مَخْصُصٌ **٢** قَوْلُهُ وَتَوْبَعُوا إِلَيْهِ فِي أَعْرَاجِ التَّوْبَعِيضِ نَظَرٌ لَانْ بِيْهَ اسْتَعْمَلُ مَضَافَةً لِصَلَاةٍ أَلَا مَا فَتَحَتْ فِي غَيْرِهَا إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتَا
 فِي وَادٍ وَاحِدٍ جَرَى مِيلُهُمَا فَتَقَالُ ١٢ خَفَ **٣** قَوْلُهُ بِأَوَّجِهِ مِنَ التَّكْدِيدِ وَبَيَانِ تَكْرَارِ الذِّكْرِ وَالْإِبْرَاحُ بَعْدَ الْإِسْمِ وَاعْتِدَارُ لَفْظِ الْبَعِيدَةِ تَأْكِيدٌ مَعْنَاهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ ١٢
 خَشَرُ **٤** قَوْلُهُ وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ مَادُلٌ عَلَى أَكْثَرِ مَنْ أَتَيْنَ وَاسْمُ الْجَمْعِ مِثْلُ الْأَنْزِلَةِ أَشْتَرُ فَإِنْ كَانَ يَكُونُ عَلَى مَعْنَى تَعْلُفٍ فِي الْفِرَوَاتِ سَوَادُكَانَ لِوَادِعَادِ الْأَنْسَاءِ مِنْ
 الشَّأْنِ فِي الْحَمَلَةِ بِاللَّامِ الْعَوْمُ إِذَا تَعَدَّى الْعَمَلُ الْخَارِجَ لَانْ حَيْثُ لَا عَمَلٌ لَا تَرْجِعُ لِعَيْنِ أَفْزَاهُ عَلَى لَفْظِ فَيَتَنَادَى الْجَمْعُ وَهَذَا فِي الْجَمْعِ أَقْرَبُ وَتَقْوَى ثُمَّ اسْتَدْلُ عَلَى الْعَوْمِ
 بِعَمَلِهِ الِاسْتِنَاءُ فَإِنَّهُ الْقَضَاءُ فِي النَّاسِ حَتَّى يَجْعَلَ حَمِيًّا رَأَى قَدْ قَبِلَ قَوْلَهُمْ إِنْ الِاسْتِنَاءُ مَوْقُوفٌ عَلَى الْعَوْمِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ صِغَةَ الِاسْتِنَاءِ مَوْقُوفَةٌ عَلَى الْعَوْمِ أَيْضًا فَيَلْزَمُ
 الدُّورُ وَاجِبٌ بَانَ الْعَمَلُ بِالْعَوْمِ يَثْبُتُ لَوْ قَوَّعَ الِاسْتِنَاءُ فِي كَلَامِهِ وَقَوَّعَ يَدُلُّ عَلَى جُودِ الْعَوْمِ لَاعِلِ الْعِلْمُ بِهَذَا دَوْرُ ١٢ مَخْصُصٌ **٥** قَوْلُهُ فِي النَّاسِ الْإِنْقِدَ
 تَقَرَّرَ فِي لُحُولِ الشَّافِيَةِ أَنْ يَوْضِعَ لَخَاطَبِ الشَّافِيَةِ وَنَحْوِهَا بِهَا النَّاسُ لَيْسَ خُطَابًا لِمَنْ يَعْبُدُهَا وَأَمَّا ثَبُتُ كَلِمَةٍ بِدَلِيلٍ آخَرٍ مِنْ نَصِّ أَوْ قِيَاسٍ أَوْ جَمَاعٍ قَالِ الْعَصْدُوكَ زَاكِرُهُ
 مَكَابِرُهُ وَإِذَا اشْتَعَلَ خُطَابُ الصَّبِيِّ وَالْجَمْعُ مَعَ جُودِهِمْ لِقَصُورِهِمْ بِالْعَدَمِ وَتَأَلُّفِ الْخَلَاءِ بِهَلْ يَوْعَا لِمَنْ يَعْبُدُهُمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطَالِبًا لَهُمْ وَمَنْ
 يَعْبُدُهُمْ لَمْ يَكُنِ رَسُولًا مَعْقُولًا وَإِنْ لَقِيَ الْإِنْسَانُ الْعَوْمَ عَلَى مَا تَقَرَّرَ مِنَ الدِّينِ الْحَمْدُ وَقَوْلُ الْعَصْدُوكَ ١٢ أَنَّهُ كَلَامُهُ حَقٌّ لَوْ كَانَ الْخُطَابُ لِلْعَدَمِ وَفِي خَاصَّةٍ وَهَذَا إِذَا كَانَ
 لِلْمَوْجُودِينَ وَالْعَدَمِ يَنْبَغِي عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ فَلَا مِثْلَ صُغِيِّ شَائِعٍ وَهَذَا الْبَعِيدُ مَا نَشَارَهُ الْمُصَنِّفُ دَحْرُ الشَّرْأِ شَارَا لِيَقُولَ مَا تَوَاتَرَ الْجَوَادِيهِ ذَيْبُ كَثِيرٍ مِنَ الشَّافِيَةِ فَمِنْ
 أَرَجَحَ كَلَامَ الْمُصَنِّفِ إِلَى مَا ذَيْبُ إِلَيْهِ الْعَصْدُوكَ قَالَ فِي شَرْحِهِ رَأَى بَيَانَ النَّاسِ لِمَنْ يَسِيْرُهُ بَعْدَ وَقْتِ النُّزُولِ لَانْ لَفْظًا لِمَنْ يَتَوَاتَرُ مِنْ دِينِهِ مَا تَقَرَّرَ مِنْ أَنَّ خُطَابَ
 الشَّافِيَةِ إِنَّمَا ثَبُتَ لِمَنْ يَعْبُدُ الْوَجْهِينَ بِدَلِيلٍ آخَرٍ أَوْ قَوْلِ الْعَجَبِ إِذْ مَعَ تَخْصِيصِهِ بِالْمَوْجُودِينَ جَعَلَهُمَا مَبْدَأًا وَلِجَعْلِهِمْ غَلَا بِهَلْ يَتَوَاتَرُ لِيَكْلَامَ عِبَادَهُ أَيْ قَائِلٌ بِذَاتِهِ وَاسْتَنْفَ
 الْقَوْلَ فِي بَازَا وَخُطَابِ الْعَدَمِ إِذَا لَا تَكْلِمُهُ مَقْرَعًا لِيَشَارَةً وَالظَّاهِرُ حَقِيقَةُ وَاللَّامِ يَكُنُ جَمْعٌ مَعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْخُطَابِ الْأَمَامِ وَأَوْ لَانْ يَنْبَغِي بَعْدَهُ قَتَالٌ وَيَكُنُ إِنْ يَوْجِبُهُ
 الْأَيْدِ تَقْدِيرُ قَوْلِهِ وَالْمَاوِلُ الرَّسْلُ لَوَلَاتِ الْعِلْمِ وَنَوَاسِمُ مِنَ أُمَّةِ الدِّينِ فِي تَبْلِيغِ الْأَمْرِ إِذَا وَجِدَ وَاعِلٌ بِهَذَا لَفْظًا يَتَأْتِي إِلَى التَّجَوُّزِ صِلَا ١٢ مَخْصُصٌ **٦** قَوْلُهُ لِيُوجِبُ
 تَخْصِيصَهُ بِالْكَفَّارِ فَإِنْ أَهْلُ كَلِمَةٍ لَيْسُوا كُلُّهُمْ كَافِرِينَ وَلَوْ سَلِمَ ذَلِكَ فَخَاصًا مَوْجُودَ الشَّرْأِ لَانْ يَتَشَقَّقُ اخْتِصَافُ الْإِنْخِفَافِ وَاللَّامُ أَنْ يَتَخَصَّ بِكُفَّارٍ فَهَذَا ١٢
٧ وَدَرَدَ قَوْلُهُ لِيُوجِبُ تَخْصِيصَهُ بِالْكَفَّارِ نَذِيرٌ عَلَى أَنَّ مَادَوَهُ عَلَى عِلْمِيَّةٍ بِهَوَاكِيٍّ أَيْ بِمَعْنَى أَنَّ خُطَابَ إِلَيْهِ مَشْرُوكٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدَ عَنِ الْكَلِمِ بِهَذَا لَفْظًا يَلْتَمِزُ إِلَيْهِ ١٢ مَعْمُ
٨ مَرْفُوعٌ غَلْفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَمَا وَدَى يَمْدُتُ الْخَبْرَ وَالْمَرْفُوعُ بِالْعِبَادَةِ يَوْجِبُ تَخْصِيصَهُ بِالْكَفَّارِ بِبَيَانِ عَلَى أَنَّ الْوَسْمِينَ مَابَرُونَ كَيْفَ عَمِلُوا بِهَمَّ مَسْلُوسُونَ ١٢

المأثورة هو البشرك بين بدو العباد والزياة فيها والمواظبة عليها فالملوث من الكفار هو الشروع
فيها بعد الاتيان بها يجب تقديره من المعرفة والقرار بالصانع فان من لوازم وجوب الشيء وجوب
مالاتيم الاية وكما ان الحادث لا يمنع وجوب الصلوة فالكفر لا يمنع وجوب العباد بل يجب رفعه والاستغناء
بها عقبيه ومن المؤمنين ازيد ادهر وثباتهم عليها وانما قال ربكم تنبيهها على ان الهوجب للعبادة هو الترتية
الذي حلفكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل ويحتل التقييد والتوضيح ان خص الخطاب بالمشركين
واريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي ليسونها ربا يا باو الخلق ايجاد الشيء على تقدير و
استواء واصله التقدير يقال خلق النعل اذا قد رها وسواها بالمقاس والذين من قبلكم تناول كل
اشيائه اصله في سبب الاختصاص

قوله فان الامور لم اشارة الى ان العبد والموضوع لا يبادر بعبادة مطلقا فوشمل لا يبادر اصلا والزياة والشات كشول رجل لا فزاده وليس موضوعا لا لها فقط
حتى يلزم من تناوله لغيره الجمع بين الحقيقة والخيال واستقلا لا حتى يلزم استعمال المشترك في معانيه ويتكلف دخرها لا وجه له ١٢ خفت بتغيير -
قوله المطلوب الجواب لما يقال انه لا يصح توجيه الخطاب الى الفرق الثلاث ولما الى الكفار فقط لان الكفار من العبادة اعمال الجوارح العاطية والابواب
بها المؤمنون العابدون ما فيهم من تحصيل الماصل ولا الكفار لا يتابع العباد منهم بسبب فقد شرطوا بهو الايمان فيلزم التكليف بالحال وحاصل الجواب ان المطلوب
من المؤمنين ليس ايقاع اصل العباد بل ازيداد بها وثباتها وليس ذلك حاصلها فلا اشكال والطالب من الكفار اصل العباد على انهم امر بها بغير تحصيل شرطها
فان الامر بالشيء امر بها لم يتم الا ولا استعماله في هذا الاستعمال ايقاعا مع انتفاء شرطها لا يقال ان الايمان اصل العباد لكها فلو وجب بوجوبها الاقل اصل
تبعنا لانقول ان الاما له بسبب الصفة لثاني في التبعية في الوجوب على ان هذا واجب ايضا استقلا لا بد له من اخل او الجمع بينها اكر في ارباب ١٢ خفت -
قوله ولما ان المحدث الى ما فصل في الاصول في تكليف الكفار بالفرع وعدمه وليس مبني على ان حصول الشرط الشرعي شرط لتكليف
حتى لا يجوز التكليف بالصلوة حال المحدث بل على انه لا يجوز التكليف بشرط في صفة الايمان حال عدم الايمان كونه شرط بل لانه اعظم العبادات اوراس الطاعات
فلا يعمل شرطا ثابتا في التكليف لما هو دورته هذا ما ذهب اليه مشايخ سمرقند ومن سواهم متفقون على تكليفهم وانما استغفوا في انه في حق الادرار والاعتقاد كما هو منب
العراقيين والاشعية اوفي حق الاعتقاد فقط كما ذهب اليه البخاريون ولم يمتص البوصية ١٢ واصحابها يمتص شيئا فبما في كلام محمد رحمه الله ما يدل عليها نعم يميزون بترك
اعتقاد الغير انفس كما يميزون بترك الايمان بلا خلاف واليه هم من طوبى بالمشروع من العقوبات والعاملات بالاتفاق في بينا وبينهم ولما ذهب اليه الامام الشافعي
رغم الله تعالى ان الكفار طوبى في وجوب الاداء ليس معناه ازيح اربابا منهم في ما لا الكفر والانه يجب قضاء ما بعد الاسلام ففرقة الخلاف ليس الا انهم يميزون
عنده في الآخرة بترك فعل الصلوة كما يميزون بترك اعتقادها واطاهر قولهم قالوا لم نك من المسلمين جهة للشافعي واذا ضمننا قولهم ولم نك نعلم السكين علنا انه
ليس فيه جهة لان الاطعام مندوب وتركه مندوب لا يكون سببا لدخول النار ولا يجوز ان نقول ان الاطعام هو الزكوة لان الاية مكية والزكوة انما فرضت في المدينة
فليس سبب سلوكهم في النار انهم كانوا كفرا ومنهم كفرا بتركهم الزكوة وما رآه والمعنى انهم لم يكن فينا علمهم من علامات المؤمنين من الصلوة والاطعام بل كان فينا علامات
الكفار من الخوض والشكيب والتقصيل يطلب في عمله ولكم ملت مما ذكر ان في قول المصنف ان كان المحدث الجاسا فاما في ١٢ ملخص **قوله** على ان
الوجوب الجان لان ترتيب الحكم على الوصف يشتر عليه قال الطيبي رحمه الله في بين قوله اعبدا الله وقوله اعبدا ربكم لان في الثاني ايجاب العباد بواسطه رؤية النعم
التي بها تربيتهم وقوامهم وفي اعبدا الله عبادته بعبادة ذات عز وجل من غير واسطة فحيث ذكر الناس ذكر الرب وحيث ذكر الايمان ذكر الله ١٢ خفت بتغيير **قوله**
قوله للتعظيم الذي اذا كان الخطاب في حكمه شاملا للفرق الثلاث فتقوله الذي خلقكم صفة مودة وتبليص للعبادة بناء على ان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية ١٢ ح.
قوله وجعلها مودة وان عم الخطاب ان الرب المشترك بين الجميع متعين قبل ذكر قوله الذي خلقكم لا يكتسب غير الوصف به بخلاف اذا خصص بالكفار فان ربهم يتكلم
علاهم غير الخالق ١٢ ملخص

مرتها قريب: وبمعنى أوجد فيتعدي الى مفعول واحد كقوله تعالى ^{١١}وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وبمعنى صائر فيتعدي الى مفعولين
 كقوله تعالى ^{١٢}جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا والتصيير يكون بالفعل تارة وبالقول ^{١٣}وَالْعَقْدَ أُخْرَى ومعنى جعلها
 فراشاً أن جعل بعض جوانبها بارزاً عن البهاء مع ما في طبيعة من الرخاطة فيها وصيرها متوسطة بين الصلابة
 واللطافة حتى صارت مهيأة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفرش المبسوط وذلك لاستدعى كونها مسطحة
 لان كرية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا تاتي الا فراش عليها كالجلج ^{١٤}وَالسَّمَاءَ بَنَاءً قُبَّةً مَضْرُوبَةً
 عَلَيْكُمْ وَالسَّمَاءَ اسرجس يقع على الواحد والمتعد كالدينار والدرهم وقيل جمع سماء والبناء مصدر سمي
 به المبني بيتاً كان أوقبة أو خباء ومنه بني على امراته لانهم كانوا اذا تزوجوا ضاربوا عليها خباءاً جديداً وانزل
 مِنَ السَّمَاءَ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ عطف على جعل وخروج الثمار بقدره الله ومشيتته ولكن جعل
 الماء المهنج وزج بالتراب سبباً في إخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان بأن أجرى عادته بافاضة صورها وكيفياتها
 على المادة المهنجة منهما أو أبدع في الماء قوة فاعلة وفي الارض قوة قابلة يتولد من اجتماعها أنواع الثمار
 وهو قادر على ان يوجد الاشياء كلها بلا أسباب ومواد كما أبدع نفوس ^{١٥}وَالْأَسْبَابَ وَالْمَوَادَّ ولكن له في انشاءها
 مدراجاً من حال الى حال ضائع وحكماً يحد فيها لاولي الابصار عبثاً وسكوناً الى عظيم قدرته ليس ذلك
 في ايجادها دفعة ^{١٦}وَمِنْ الْأَوَّلَى لِلْأَوَّلَى سِوَاهُ أَمْرٍ بِالسَّمَاءِ السَّحَابَ فَاَنْ عَلَاكَ سَمَاءُ أَوْ الْفَلَكَ فَاَنْ الْمَطَرُ

١ قوله خروج الثمار الخ اي يورثها وتكونا بقدره الله ومشيته وفيه
 اشارة الى مختار الاشاعة من ان القدرة والاودة مجموعين هما اللذان يقتضيان الوجود من غير احتياج الى صفته التكون التي انشأها الماتريدية ١٢ بخبر
٢ قوله جعل الماء الخ والى اصل ان الله تعالى هو الخالق لهذه الثمرات غريب وصول الماء اليها يجري العادة تكون اليها لا بسبب العادة والمراد بالصور الاشكال
 والكيفيات هي الطوم والالوان وغيرها وقصر على الماء والتراب لانهما القوام وبهما اعظم الاجزاء المادية ولذا قال غلظه من تراب الآية وجعلنا من المار كل شئ ١٣
٣ ملخص قوله ولكن في انشاءها الخ الماتريدية ان الحكمة في خلق الاشياء على الترتيب والدرج والواصل ان في التدرج سلب حال واجبال حال وفيه من
 العبر ما ليس في ايجادها وقصر على الامام انتماني لخلقها دفعة من غير هذه الوسائل لمصل العلم القزوري باسنادها الى القادر الحكيم وذلك كالنا في
 للتكليف والابتداء اما لخلقها بهذه الوسائل فينتظر ليقصر المكلف في اسنادها الى القادر ونظرو في حقها فمض فيستوجب الثواب ولما قيل لولا
 الاسباب لما ارتاب تراب والجرة الخ الخ الخ يتوصل بها من معرفة المشاهدة الى ما ليس بشاهد ١٤ ملخص قوله فان المطر يبتدئ من السماء
 فالابتداء بالواسطه وعلى الاول بلا واسطه وعلى الثالث السهال مجاز من الاسباب اومن لا يتبادر الى الجواز ١٥

٤ اشار اولاً الى ان بسبب الماء لا يخرج الثمرات عادة جزياً على مذهب اهل السنة من اسناد جميع الاشياء الى الله ثم من غير مدعية لشيء آخر
 واشار ثانياً الى عمل الاله على السببية الحقيقية جزياً على مذهب غيرهم من المعتزلة والحكاه حيث قال ابداء الخ ثم من كون القوة القاهرة مودعة في التراب
 محل نظر لنا مودعة في الحب الثابت لانه فيجب وبخبر من الثمرات ثم لا يظهر قهر البيان في الصور والكيفيات دون الكميات ١٦

الخيرية مع ما دل عليه الظاهر وسبق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما افاض عليه من
 المعاني والصفات على طريقة التمثيل فمثل البدن بالارض والنفس بالساء والعقل بالماء وما افاض
 عليه من الفضائل العبدية والنظرية المحصلة بوساطة استعجال العقل للحواس وازدواج القوى
 النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى السماوية والفاعلة والارضية المنفعلة بقدره
 الفاعل المختار فان لكل اية ظهراً وبطناً وكل حُد مطلعاً وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
 فاتوا بسورة لهما قرئوا وحدائيتيه وبين الطريق البوصل الى العلم بها ذكر عقيدة ما هو الحجة على نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذت فصاحة كل منطق واخامة من
 طول ببعارضته من مصاقع الخطباء من العرب العرباء مع كثرتهم وافرطهم في المضادة والمضاربة و

١ قوله مع ما دل دفع توهم ان يراد من
 الآية معناها التثنية دون ظاهر بانه غير صحيح بان اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي الا انه يفهم من تلك الخواص بطريق الرمز والاشارة ولذا قال سبق فيه ولم يقل
 سبق للان السوكت له التوحيد والانتهاج عن اتخاذ النداء وتشبيه الجسم بالارض لانه سفل ثقيل والنفس بالساء لانها علوية مفيضه لآثارها فاضه الساء على
 الارض والعقل بالماء لانه لطيف ونفوذ في كل شئ واجزاء الارض البدن بعد ما كانت باعدة والعضاقل بالقرات لقرنتها على ازدواج البدن والنفس والعقل ١٢
 ملخص **٢** قوله بالما قد يطلق العقل على قوة النفس به تدرك الغائبات وقد تطلق على النفس من حيث انها تقبل العلوم والادراكات من جناب
 القدس واراد منها المعنى الاول ووجه تسميته بالماء كونه سببا للحيوة الرومانية كما ان الماء سبب للحيوة الجسائية وفي قوله بواسطة استعمال العقل المعنى الثاني
 ١٢ **٣** قوله فان لكل اية الخ وهو اشارة الى حديث ابن مسعود وهو قوله عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها علو وبلن ولكل حد
 مطلع اراو نظره الآية تلخص من معناه الخيل وبطنها ما فني من معناها ويكون سرا بين التدرس وسوله ولكل حد مطلع اى موضع الملاحع فطلع الاول العلوم العربية والقرآن
 فيها ومعرفة اسباب النزول والانسح والمنسوخ وغير ذلك مطلع الثاني تصفية النفس والرياضة باداب الجوارح ١٢ **٤** واشاره الى قوله تدرس الخ قال الخ
 والاصل ان النظر ظاهر الكلام والبطن يدحض به العلماء مما يحتاج الى التاويل والجداية يشبه اليه من الظاهر والطلع الطريق الموصل للهدى ١٢ **٥** قوله
 لما قرأتم الاشارة الى ان هذه الجملة معطوفة على ما قبلها لما بينهما من المخالفة الظاهرة والمناسبة التامة لان توحيد الله وتصديق رسوله عليه الصلاة والسلام توأمان
 لا ينفكان احدهما عن الآخر وتيقن لما اوجب العبادة ونفى الشرك والافتقار بها لا يمكن بدون التصديق بان تلك الايات من عند الله ارشدهم اليه ما يوجب هذا
 العلم وهذا السبب باسباق حيث لم يقل وان كنتم في ريب من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل في ريب مما نزلنا اخف بتيقن **٦** قوله العجز بفضاحة
 الخ اشارة الى المذهب الحق والافهام اسكات الغصم بالجوهر حتى يسود وجهه العارة الغاصمة من المعرفة ويعرف انما هو ونفسه الربيع عند عدم قديمهم وضع الناس
 على معارضة وذلك يقتضيه ان ليس من كلام البشر كما مر ١٢ **٧** اخف **٨** انما قال مع ما دل عليه للتاويل انهم اذا حمل الارض على البدن والنفس على السواء الى
 غير ذلك فانه سمح بل اراد ان ما ينشئ من الآية الى تفصيل خلق الانسان وبذا من فروع تسمية الانسان عالماً صغيراً واداء اودع الله فيه مثلاً لشيء في العالم
 الكبير فاعرف ١٢ **٩** قوله ولكل حد اى طرف من الظهور والبطن مطلع بتشديد الطاء اى مكان يشرق عليه بتوجيه نواحي كل مقام مقصا فطلع الظاهر
 يحصل بالقرن في العلوم العربية ومتبع ما يتوقف عليه الظاهر من انسح والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمأول الى غير ذلك ومطلع الباطن يتسلل بتصفية
 الباطن وتجليته لمكان قال السيلوكي ١٢ غف :

تعالى لهم على المعازاة والمعاذة وعرف ما يعرف به اعجازه ويتيقن أنه من عند الله كما يدعيه وانما قال
 متنازلنا لان نزوله نجما فنجما بحسب الوقائع على ما ترى عليه أهل الشعر والخطابة مما يترجمهم كما حكى
 الله عنهم وقال الذين كفروا لو انزل علينا القرآن جهنمة واحدة وكان الواجب تخديمهم على هذا الوجه
 إذا حلة الشبهة والزنا المحجة وأضاف العبد الى نفسه تنويها بذكره وتنبها على انه مختص به منقاد لحكمه
 وقرئ عبادنا يريد محبدا صلى الله عليه وسلم وأتمته والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي أقلها
 ثلث آيات وهي أن جعلت واوها أصلية منقولة من سور المدينة لانها محيطة بطائفة من القرآن مفردة
 هجوزة على حبالها أو محتوية على أنواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها أو من السورة التي هي
 سورة

١ قوله ما نزلنا من التوراة العبرية بالكثير واعرض عليه بان التضعيف الدال على ذلك
 شرط ان يكون في الاعمال المتعدية قبل التضعيف غالبا نحو تحت الباب وقد يأتي في اللازم نحو موت الابل والتضعيف الدال على الكثرة لا يجعل اللازم متعديا
 وقد قيل ان يستعان من التقابل فلا قرينة سناد عندي ان هذا المعنى غير الكثير المذكور في التوراة هو التدرج بمعنى الاتيان بالشيء قليلا ١٢ خف بتغير **٢** قوله
 نجما فنجما الذي مفردا هو تراتيل مثل يدل على الترتيب نحو حملت النجوم بابا بابا وقد يقترن بالفاء للقرين بالمراد نحو ادخلوا الباب الاول فالاول والنجم اسم للمكعب
 ولما كانت العرب توقت مبلوط النجوم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالا فوادرسوا الوقت الذي يحل فيها الاداء نجما فجوزا ثم توسوا
 حتى سموا الوظيفه لوقتها في الوقت الذي يطغى فيه النجم ١٣ خف **٣** قوله ما يرسمهم الملائكة قالوا الملائكة نزوله نجما على عادة الشعراء والخطباء
 كان من عند الله لباردعة واحدة كغيره من الكتب الالهية ولذلك اورد كونه من الدلالة على كون الرب ناشيا من المنزل تدرجيا ١٢ ملخص **٤** قوله
 جملة واحدة الخ وقد اجاب سبحانه وتعالى عن قولهم بقوله كذلك ثبتت به فواذك اي انزلناه مغفرا لتقوى بتغيره فواذك على حفظه وفهمه لان حاله صلى
 الله عليه وسلم يتجلى في مومياء وادود وميسى عليهم السلام حيث كان اميا ولا يكتبون ولان نزوله بحسب الواقع لوجب مزيد بهيمة وخوض في المعنى ولان اذا
 نزل نجما وهو متخذي بكل نجم فيتمردون عن معارضة زاد ذلك قوة تليد على الله عليه وسلم وازاح الشبهة والزم المجوز بالتقريب يرون السمع والشم والذوق ولان انفسهم
 القرائن الالهية الى الدلالات اللغوية لم يعين عن البلاغة ١٢ فاهية بفساد وتغير **٥** قوله الزاما الخ لان هذا التبرير كما هو اشارة الى منشأه بترسيمه
 رده على وجه الباطن والمعنى ان كان رسمه لفظيا لم يقدر انهم واد اسهل فاذا عجزوا عن فهمه فترسمه من كل احوال ١٢ ملخص **٦** قوله تنوينا الخ اي تنظيما
 لان الاضافة تكون تعظيم المصنف او المضاف اليه او لغيره كما فصل في العاني والاشخاص فيهم من اللام المقدرة في عبدنا لان الاصل بعد لنا والاختصاص
 بالشيء لا يكون الا بالانضمام حكمه ١٢ ملخص **٧** قوله المترجمة الخ المسماة باسم مخصوص كسورة الفاتحة ومتركة كسورة الطلاق وبه خرج الآيات المتعدية
 من سورة واحدة او سور مفردة وقد نفق هذا التعريف بآية الكرسي واجيب بان مجرد اضافة لم يصل الى حد التسمية وهو كما مر لان اكثر السور من قبيل الاضافات
 كسورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكرسي في الاحاديث واشهرت على الامة فالقول بان لم يصل الى حد التسمية لا وجه له والحق انه غير وارد داسا لان
 تليقها باضافة الآية زياد على انها ليست بسورة لان اقلها ثلث آيات ١٢ خف بتغير

٨ فانهم ما يكونوا بشعارهم وخطيبهم على قدر الحاجة شيئا فشيئا ١٢ اف **٩** قوله من اهل الشعر والخطابة اي من تاليف الشعراء وخطيبهم شيئا
 فشيئا ١٢ س

الرتبة قال ولله ط حواب وقد سورة في المجد ليس غرابها بطار ^{التي} الشور كالمنازل والمرتبات يرتقى فيها القاري أولها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف وثواب القراءة وإن جعلت مبدلة من اللمبة فمن السورة التي هي البقية والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القرآن سوماً ^{التي} أفراد الأنواع و تلاحق الاشكال وتجاوب النظم وتنشيط القاري وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فإنه إذا اختوسورة نفس ذلك منه كالسافر إذا علم أنه قطع ميلاً أو طويلاً بريداً والحافظ متى حدثها اعتقد أنه أخذ من القرآن خطأ تاماً وفاز بطائفة محدودة مستقلة بنفسها فعضم ذلك عندك وابتجهر به إلى غيرهما من الفوائد من مثله صفة سورة أي بسورة كائنة من مثله والضمير لها نزلنا ومن للتبعية أول التبيين و زائدة عند الاخفش أي بسورة مماثلة للقرآن في البلاغة وحسن النظم أو لعبدنا ومن لا يتبدأ أي

١ قوله والمرتبات حواب الخ أراد بالمرتبات القوم والقبيلة لادون العشرة والحرب بالمهملتين وقيل بالمهملتين فالبقية والقدر بالجمعة المشددة علان لزمين بن اسد السورة الارتفاع والرتبة من المجد وهو الشاهد فيه وقوله ليس غرابها بطار سامة يمثل معنيين احمدها ان الغراب لا يبلغها سامة يطار سامة ان السلب قد يصدق بعدم الموضع وثانيهما ان الغراب يصعد اليها ولكن لا يطار لخصوبته عن المنظر على كل التقديرين هو كناية عن الارتفاع والعلو ^{١٢} فيض **٢** قوله ان السور الخ يعني ان اعتبار الرتبة فيها انما باعتبار القاري مثلاً في كماله ليرتقى فيها بالقرعة فارتبة حية او نبيل الثوب وتصفية الباطن فومسوية أو باعتبار انبساطها فلهما مراتب في الطول والعصران جعلت حية او في الشرف والثواب ان جعلت عقليته ^{١٢} حاشية **٣** قوله افراد الخ ذكر سمة وجوه ثلاثه بالقياس الى القرآن نفسه اولها باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس الى معاني سورة اخرى وهي انها لما كانت معانيها متماثلة حسن افراد كل نوع في سورة وثانيها باعتبار ملا حظته معاني سورة بعضها مع بعض وهو جمع المعاني المتماثلة في سلك واحد وثالثها باعتبار نظمها وهو تناسب الآيات وتلخيصها بالقياس الى النظم وهو تنسيق القاري اهـ الاشكال جمع شكل وهو النظم وتجاوب النظم العلاقة والتماثل حتى كان بعضه يحجب بعضها والترغيب لان اذا اسهل حفظاً برغب فيه المعانيه يتغير **٤** قوله او طويلاً بريد البريد في الاصل معرب بريد دم وهو في الاصل البئيل الذئب كان يحذف ذنبه للعلاقة ويربط في السكة وهو الموضع الذي يسكنه الفوج المرتبون ثم سمي به الرسول الذي يركبه ثم اطلق على مسافة التي بين السكتين وهي فرسخان وقيل اربعة ^{١٣} **٥** قوله اي بسورة الخ تفسير على تقدير ارجاع الضمير الى ما نزلنا على القاري استأنه ما على الاخيرين فقلنا وما على التبعين فلا بد ان يرد بالمثل بهنا مثل تحقيق القرآن لا يزيد تحقيق النثل لانه لا يخفى في بعضه بل ما يماثل فخرنا كما في قولك شكك لا ينجل وقوله نعم ليس كشد شيء ولا شك ان بعضيتها لا مثل الفخرى لازم لما تشبهها للقرآن فذكر اللازم واريد الملتزم سلوكاً بطريق التكاثر مع ما في لفظ من التبعيفية الدالة على القلة من المبالغة المناسبة لمقام النظم ^{١٤} ملخص **٦** قوله لا يتبدل الخ والاعتناع التبعية والتعيين او الزيادة على هذا الوجه فكل ما لا يمتنع فلو السورة مماثلة للعبء والمراد بكونها لا يتبدل ان محموداً بدأ بالفعل حقيقة وعكسها قوله من كونه بشر الخ بيان لما لا بد والوجه غير معنى المقدم كما سيأتي فلا بد ما قيل انه لا دلالة لمقتضى البشر مع القرآن معجز للتفصيل ومعنى الاثبات ان المعجز كسوره ثم صار بين الفعل والتعليل ^{١٥} ملخص **٧** جعله الاساس قوله ليس غرابها بطار من قولم هذه الارض لا يطير غرابها اي بكرة المتأمل غضبته وخبره فخره بانها من غاية العلو لا يعمل اليها الغراب حتى يطأ أو بانها لا يصل اليه الاشارة حتى يطأ الغراب التي يطير بادي ربه وقوى ولا يرى الغراب الا اشارة الذئب ليس حيوان مثله في مدة النظر ^{١٦} **٨**

بسورة كائنة ممن هو على حاله من كونه بشراً أميألم يقرأ الكتب ويتعلم العلوم أو صلياً فأثراً والضمير
 للعبد والرد إلى المنزل أو جله لانه المطابق بقوله فَأَتُوا سُورَةَ مَنْ قَبْلَهُ وبما شأرايات التحدى ولان الكلام
 فيه لا في المنزل عليه فحقه أن لا ينفك عنه ليستق الترتيب والنظم ولان مخاطبة الجمل الغفير بأن أتوا
 بشراً رأتى به واحد من أبناء جلدتهم بلغ في التحدى من أن يقال لهم ليات بنحو ما أتى به هذا آخر
 مثله ولانه معجز في نفسه لا بالنسبة إليه لقوله تعالى قُلْ لِّإِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ
 هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَآنَ رَدُّهُ إِلَى عِبْدِ نَابِئِهِمْ امكان صدور من لم يكن على صفته ولا يلامه
 قوله تعالى وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أُنذِرُوا بِأَنْ يُسْتَعِينُوا بِكُلِّ مُنْصَرِّمٍ وَيَعِينَهُمْ وَالشَّهَدَاءُ
 جمع شهيد بمعنى الحاضرين والقائم بالشهادة أو الناصر أو الامام وكأنه سمي به لانه يحضر النوادي ويبرم
 بحضوره الامور والتركيب للحضور اما بالذات او بالتصور ومنه قيل للمقتول في سبيل الله شهيد لان
 حضوره كان يبرجوه والهيلكة حضرة ومعنى دون أدنى مكان من الشئ ومنه تدوين الكتب لانه
 ادناء البعض من البعض دونك هذا أى خذ من أدنى مكان منك ثم استعير للرتب ففيل زید دون

١ قوله والضمير للعبد الخ فالمنع ايوان من هذا المثل كما في ايوان من زيد كتاب اي من عنده ولا يخفى
 انما هو ان ما زنا لانه من قبله ايوان من عند مثل القرآن قوله والرد إلى المنزل الخ اي رجوع ضمير مثلاً اي قولنا زنا او من رجوع العبد لطلقاً ١٢ خفت
 بتغيير ٢ قوله في المنزل عليه الخ فالباطن آخر النظام باوله وترتيب الجزاء على الشرط انما يحسن كل الحسن اذ كان الضمير للمنزل فانه الزم من ذلك الكلام
 الاترسة ان اتى وان ارجمتم في ان القرآن منزل من عند الله فما تواتم شيئاً ما ياتلوه وكان الضمير العبد لانسان اي يقر وان اتتم ارجتم في ان محمد
 منزل عليه فما تواتر انما من مثله ١٢ مخفف **٣** قوله بلغ في التحدى وانما كان الخ لانه في اشعاره باسم لوجهوا وتفوقوا لم يقدروا على الاتيان بمثل
 بمخلاف ما لو سارالاتيان من شخص واحد فيمكن ان لا يقدر شخص واحد على شئ ولكن يقدر الجمع ١٢ خليب **٤** قوله ولانه معجز في نفسه آه يعني
 انه معجز كل في الفصاحة ولورد الضمير الرسول فاذا انما يجازة انما يكمل باعتبار حاله من كونه امياً ١٢ **٥** قوله يوم الخ نظر الى ان التقيد بغير
 انتفاء الحكم عند انتفاء وليس بين هذا وبين ما قبله كيزفر في نعم من عدها وها واصلوهم من عدها فاسا والامر به سهل ١٢ خفت بتغيير **٦** قوله
 امر الخ ادعوا امرن الدواعي المستمرة في نحو دعوت ابي محمد او الظن ان قول المصنف بان يستعينوا بما زنا كان في منية على النذر لان الشخص انما
 يناوئ للمعصية يستعان به ١٢ خفت بتغيير **٧** قوله والقيام بالمشاهدة الخ وحي قول صادر عن معلم حصل بشهادة بصره او بصيرة قوله ولم نزلنا من كل
 امره فبما لا اياما والامام كل مقتدى بالقوله وافعاله وتخصيصه بامام السلطة لاري في عرف الشرع وبالسultan في العرف العام ١٢ خفت بتغيير **٨**
 قوله واما بالذات الخ والمقصود بالذات والشخص ظاهر كما بقى شدت كذا اذا كنت غيره وبالشعور هو العلم لانه حصول الصورة الماصلة كما في قوله تعلم لم
 تكفرون بآيات الهدا وتم تشددون اي تعلمون والشئ بمعنى المسئول ففيل بمعنى فاعل لانه ما كان يرضوه في حياته من السعادة الابدية او بمن معقول
 لان الجوار العين تحضره او الملائكة تكرر ياله وتبشيره بالرضوان ١٢ خفت بتغيير **٩** قوله ثم استعير الخ اي للتقوت في الترتيب المعنوية تشبهاً بها بالمراتب
 المعنوية وشاع استعاره في ذلك اكثر من استعماله في الاما ثم استعير في هذا السند فاستعمل في كل شيء وزعمه السند وان لم يكن هناك تفاوت وانما هو
 بهذا السند قريب من غير كذا اداة استئذان ١٢ عافية

عمر وإي في الشرف ومنه الشيء الدون ثور اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حذاً إلى حد ونحطى أمر إلى
 آخر قال الله تعالى لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ^{١٢} أي لا يتجاوزوا ولا يسيروا
 المؤمنين إلى ولاية الكافرين وقال أمية شعراً يأنفس مالك دون الله من إياك إذا تجاوزت وقاية
 الله فلا يقيلك غيره ^{١٣} ومن متعلقة بأدعوا والمثني وأدعوا المعارضة من حضركم أو جرحكم معونته من أنكم
 وجتكم والهتكم غير الله فإنه لا يقدر أن يأتي بمثله إلا الله أو أدعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم
 بأن ما أتيتكم به مثله ولا تستشهدوا بالله فإنه من ديدن المبهور العاجز عن إقامة الحججة أو يشهدكم
 أي الذين اتخذتموه من دون الله أولياء وألله ونزعتهم عنها أنها تشهد لكم يوم القيمة أو الذين يشهدون
 لكم بين يدي الله على زعمكم من قول الأعشى بترك القدي من دونها وهي دونها ليعينكم وفي آخره
 من الآية ١٢

١ قوله يأنفس مالك الم وتماه ولا للبع ونيات الدر من راق به والشعر لامية بن العسلت
 والبع عض الحية والعقرب ونيات الدر حادشا لن الدر يلد واكله من في الموضوعين لا تستغرق الشفخ غالب الشاعر نفسه على سبيل التمجيد وقال يأنفس
 مالك وإني لي بك شر الصائب ولأراق يد فعرض الموارث إذا تجاوزت وقاية الله ^{١٢} فيض **٢** قوله من متعلقة بالخاء المشددة مطلق غير مقيد بقوله من
 دون الله من لم يتجاوزوا ولا يسيروا معونته من دون الله شهداء يشهدون لكم بأن ما أتيتكم به مثله ولا تستشهدوا بالله فإنه من ديدن المبهور العاجز عن إقامة الحججة أو يشهدكم
 أي الذين اتخذتموه من دون الله أولياء وألله ونزعتهم عنها أنها تشهد لكم يوم القيمة أو الذين يشهدون لكم بين يدي الله على زعمكم من قول الأعشى بترك القدي من دونها وهي دونها ليعينكم وفي آخره
 من الآية ١٢

٣ قوله يأنفس مالك الم وتماه ولا للبع ونيات الدر من راق به والشعر لامية بن العسلت
 والبع عض الحية والعقرب ونيات الدر حادشا لن الدر يلد واكله من في الموضوعين لا تستغرق الشفخ غالب الشاعر نفسه على سبيل التمجيد وقال يأنفس
 مالك وإني لي بك شر الصائب ولأراق يد فعرض الموارث إذا تجاوزت وقاية الله ^{١٢} فيض **٢** قوله من متعلقة بالخاء المشددة مطلق غير مقيد بقوله من
 دون الله من لم يتجاوزوا ولا يسيروا معونته من دون الله شهداء يشهدون لكم بأن ما أتيتكم به مثله ولا تستشهدوا بالله فإنه من ديدن المبهور العاجز عن إقامة الحججة أو يشهدكم
 أي الذين اتخذتموه من دون الله أولياء وألله ونزعتهم عنها أنها تشهد لكم يوم القيمة أو الذين يشهدون لكم بين يدي الله على زعمكم من قول الأعشى بترك القدي من دونها وهي دونها ليعينكم وفي آخره
 من الآية ١٢

ان يستظهروا بالجباد في معارضة القرآن غاية التبكيت والتهكم به وقيل من دون الله أي من دون
 أولئك يعني فصحاء العرب ووجه المشاهد يشهد والكم أن ما أتيت به مثله فان العاقل لا يرضى لنفسه
 ان يشهد بصحة ما اتضح فساده وبأن اختلاله ان كنته صدقين ١٢ انه من كلام البشر ووجه ما محذور
 دل عليه ما قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد المخبر انه كذلك عن دلالة اواماره
 تعالى كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله لها لم يعتقدوا ومطابقته ورد بصرف التكذيب ^{القول}
 لشهد لان الشهادة اخبار عما عليه وهو ما كانوا عاكفين به فان لم تفعلوا ولكن تفعلوا فانقوا النار التي
 وقودها الناس والحجارة فجعلناهم لهم ما يعرفون به أمر رسول الله عليه الصلوة والسلام وواجب
 به وميز لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كاف لذكائه وهو انكم اذا اجتهدت في معارضته و
 عجزتم جميعاً عن الاتيان بما ليسا وياه أو بين انه ظهر انه معجز والتصديق به واجب فامضوا به
 او بمضى بل والامتناع انما هو في الواقع انهم لم يفعلوا ١٣

١٤ قولنا في التبكيت آه التبكيت المزعج
 والغلبة بالحق والتمسك بالاستدراك ١٢ قول وقيل من دون الله الخ هذا الوجه مشترك بين التعلق باذعوا بالبشادة والاصل تركنا الزايم بشهادة الحق الى شهادته
 المعروفين بالذب عنكم فانهم لا يشهدون لكم انهم بلوغ ام الامازا على عدلا ينفع ١٣ **١٥** قولنا من كلام البشر الزمان قلت لم يذكر في سابق لزام
 ان من كلام البشر بل انما بهم وشكهم في ذلك من قبيل التصور الذي لا يجزى فيه صدق وكذب قلت المراد من التعلل التبرع في الزام الخية فالتعذر انتم
 قالوا نظيره يزيلون ربكم ويظلمكم انكم اميتون فخطا على باكم ومحمد فان صدقت مقالتكم في ان مفرغ فاعلموا ولا تخافوا وقيل انهم كانوا امسكين من ادس كلام الله
 لكن نزل انكارهم منزلة الشك لانه لا مستند لهم فلا صدر بكلام الشك ١٤ خفت بتغير **١٦** قولنا الصدق الخ الصدق الواقع صفة لشكهم هو الاخبار المطابق في
 الاعلام على ما هو عليه والمراد بالمطابق المطابق للمعبر في الواقع وتركه لعمومه وقيل مع اعتقاد الجزاء الصدق يتحقق بطلاقة الواقع واعتقاد الجزاء مطابق لاعتقاد
 ناشيا عن دلالة يقينية او عن اماره ظنية قيل وما ذكره المصنف على ان مطابقة الواقع معبرة في مفهوم الصدق بلانزاع كثرة الادلة عليها فلا كذب الشرايين
 علم اذا اعبر عما شئ آخر هو مطابقة الاعتقاد بهذا اصل ما قاله الراغب ان الصدق والكذب اصلهما في القول ولا يكونان بالقصد لاول في القول الا في الجزئ
 يكونان بالعرض في غيره كالاستخدام لان في منتهى خيراو الصدق مطابقة القول الغير والمجرب مع ما شئ اخدم شئ من ذلك لم يكن صدقا بل امان لا يوصف بالصدق
 والكذب واما ان يوصف بتارة بالصدق وتارة بالكذب على طريقين مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصح ان يقع صدق كونه
 المجرب عنه ذلك ويصح ان يشكرك على قوله لغيره غيرهم وللمؤمن الثاني في الكذب الشرايين فحين قالوا انك لرسول الله فقالوا والشرايين المنافقين كما يكونون
 ١٢ خفت بتغير **١٧** قولنا ورد الخ قيل عيان قولهم نشد ليس بمجهول انشاء فكيف يصح اتصافه بالصدق والكذب واجيب بان الجمهور ان دعوا انما انشأ
 وقالوا ان المشهود به غير ولذا قيل في قولهم انشأ الاية ان الكذب راجع للمشهود في زعم من الراعي عند الشك اذا خاف ما علموه ما كانوا ما عين به وصف التكذب
 تحويل بالعدول من القول من تعلق بقوله انك لرسول الله الى جعل متعلقا بما تضمنه تشهد من دعوى العلم ١٣ خفت بتغير **١٨** ما بين لهم ما يعرفون الخ التفسير
 لهذه الآية اجمالا على وجهين اثنين به ارتباطا بما قبلها وتفرعا عليها قوله يعرفون يعني يعرفون معرزة قويه لان صيغة الفعل يحتمل للزيادة البينة والمراد ما
 يتطلبون معرفته والوصول اليه لان صيغة الفعل تأتي لطلب الحدث واليعود منه في الحديث ليس من ان لم يتبع بالقرآن عند بعضهم اى يستغن عن طلب الحق وفي
 ادخال القاطرة قوله فامضوا دون قوله فامضوا الخ مع ان الجزاء لفظا اشارة الى الجزاء في الحنفى وعطف وانقوا على اموالا اشارة الى انكم ما عن آمنو فيجوز
 اجتماعهما ١٢ مخلص

واتقوا العذاب المعد لمن كذب فعدّ عن الاتيان المكيف بالفعل الذي يعمر الاتيان به وغيره ايجاباً
 ونزل اوزم الجزاء منزلته على سبيل الكناية تقريراً للمكفي عنه وتوهيلاً لشان العناد وتضييماً بالوعيد
 مع الايجاب وصدر الشرطية بان الذي للشك والحال يقتضي اذ الذي للوجوب فان القائل سبحانه لم
 يكن شاكاً في عجزهم ولذلك نفى اتيانهم معترضاً بين الشرط والجزاء تليكماً بهم وخطاباً معهم على
 حسب ظنهم فان العجز قبل التامل لم يكن محققاً عندهم وتفعّلوا اجزماً لانهما واجباً الاعمال
 مختصة بالمضارع متصلة بالمعول ولا نهالها صيرته ما ضياً صارت كالجزء منه وحرف الشرط كاللذان
 على المجموع فكانه قال فان تركتم الفعل ولذلك شاع اجتماعهما ولن كذا في نفى المستقبل غير أنه
 أبلغ وهو حرف مقتضب عند سيبويه والخليل في احدي الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى أصله
 لد أن وعند الفراء لا فادلت ألفها نوناً والوقود بالفتح ما توقد به النار وبأضخم المصدر وقد شاع المصد
 بالفتح وقال سيبويه سمعنا من يقول وقدت النار وقد أعاليا والاسم بالضمة ولعله مصدر
 بالفتح

١ قوله غير الاي كان الظاهر ان يقال فان لم تأتوا بسورة من مثله بالاتيان المقيد لم يقل بل ذكر فان لم تفعلوا بما عهد هذا الاتيان
 وغيره لا يجازي ايجاز اختصار لا نكتين فان لم تأتوا فان ذكر المفعول كان اللفظ وان لم يذكر كان ايجازاً عنفت واجازاً باختصار اللفظ من ايجاز الحذف والاحتراز
 عن التكرار لمنص **٢** قوله تقرير المكفي من الجملة اسه بعبارة كذا عوسه لشيء بعبارة لا يمتنع من التلازم فيكون ايجاب الانتقاد ايجاباً بالظان التماساً
 لانتقاد تحقق الانتقاد بدون الايمان واستعمل التفسير مع المناداة والتحذير لانه اذا ثبت انتقاد انذار بترك العناد قد تم انتقاد مقام الانذار فيه تصرّح بالوعيد **٣**
 خفف بتفسير **٤** قوله وتقرير فان لا يستعمل قوله فامضوا لوجوه المقررة بالوعيد ولو ذكر انتفاء السجدة لمختلف ما اذا انزل منزله فانه يعظم الامران معا **٥** ...
٦ قوله للوجوب اي الجزم والى معنى ان هذه الجملة الشرطية جازية على خلاف استهزاء وكون ان تعيد الشك واذا تفحصت اجزم ما تفقوا عليه
 فاذا اخرج كل منها عن مقتضاه فمد يد من وجهاً وصل الشك من المتكلم فان اعتبر حال المتكلم فحقى خلاف الاصل كما اشار اليه بقوله او على حسب ظنهم **٧** خفف
 بتفسير **٨** قوله ان القائل التعليل لانتقاد المقام اجزم قوله ولذلك اشارة الى ان تعلم كين شاكاً وان كان بغيره فيحتاج الى التعليل كمن ذكره لظهور
 نكتة الاتيان بالغير **٩** خفف بتفسير **١٠** قوله تسلم بهم بما رزاه العلوم في صورة المشكوك تعريضاً لهم بانهم يشكون في المتيقن الواجب **١١** عصام **١٢**
 قوله كادراخل على المجموع لا على المستقبل حتى يجعلنا ثمانية قوله ولذلك اي ولان حرف الشرط كادراخل على المجموع ساع اجتماعهما والذين مقتضاهما اعني
 الاستقبال والخطبة **١٣** **١٤** قوله وقد جاء الى المشهور عند النجاة الفرق بين قول وفعل بالفتح والرفع وانما في مصدره الاول اسم ما يفعل به وفي
 المصدر سيبويه ان من العرب من جعل المفعول مصدر والمضوم اسماً على عكس المشهور وقوله عالياً يعني فيسما بقره هذه اللفظة اعني اي ارفع **١٥** خفف
١٦ دفع ما يشكّل من ترتيب
 الجرم على الشرط لان الانتقاد انذار واجب فخلوا ولم يفعلوا ومن ان عدم الفعل ليس سبباً لما ذكر من الجزاء ولا ملزوماً له **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** قوله وحرف الشرط
 مرفوع معطوف على الغير المستتر في صارت لعل اسم ان لان دخوله على المجموع متفرع على ميروة الفعل ما ضياً كما يدل عليه قوله فان تركتم الفعل **٢١**
٢٢ قوله ولذلك ساع اجتماعهما اي وكذا كادراخل ساع اجتماعهما والذين مقتضاهما اعني الاستقبال والخطبة **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 فادفعها استمراره الاتيان المتقن في الماضي فلما ساقا **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
١ **٢** **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 ولولا لم يجرز اجتماع الشرط لا يلزم القادر حرف الشرط لا الى عوض عن انذار فيه وخلاف فائدة قطع النزاع فاقبل **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

سمى به كما قيل فلان فخر قومه ونارين ببلداه وقد قرئ به والظاهر أن المراد به الاسم وإن اريد به
 المصدر فاعمل تخذف مضاف أي وقودها احتراق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجباله جمع جبل
 وهو قليل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي تحتوها وقرنوا بها أنفسهم وعبدوها طبعاً في شفاعتها و
 الانتفاع بها واستد فاع البصار بكانتهم ويدل عليه قوله تعالى إنا نكرم وما تعبداً ون من دون الله حصب
 جهنم عن لوانها هو منشأ جرهم كعذاب الكافرون بيا كنزوه او بنقيض ما كانوا يتوقعون زيادة في
 تحسم هو وقيل الذهب والفضة التي كانوا يكتزون بها ويفترون بها وعلى هذا المكن لتخصيص اعداء
 هذا النوع من العذاب بالكفار وجه وقيل شجرة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطال للمقصود
 اذ الغرض تهويل شأنها وتفاقم لها بحيث يتقد بها لا يتقد به غيرها والكبريت تنقد بها كل نار و
 ان ضعفت فانصح هذا عن ابن عباس فلعلة عني به أن الاحجار كلها لتلك النار كحجارة الكبريت
 لسائر النيران ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل بمكة قوله تعالى في سورة التحريم نارا وقودها

قوله فعله من معناه التكرير معناه للاشارة الى عدم تميزه فجوهر تقديره في المبدأ أي ذوو قودها الناس او في المنزلة بانه المع ويزه سامة لا يبقا نقد
 النار والاية احتوت على الاحتراق اربعة املص ٢ قوله والمراد بها الاصنام والجوهر لانه تميزه ان الفعل الحسن يمين كل ما يتعلق به بمقدار تعلقه
 اوله لم ينع ما في ذلك ترس الساجدا حب البقاء الى الله وترى المكان الذي قرئ فيه آية الكرسي لا يقرب به شيطان وكذا العقيج يقع ما يتعلق به حال الله نعم
 واذا اردنا ان تلك قرينة امرنا تفرقها فسفتوا فيها ففي عليها القول فدرنا بها تدمير افا تلك القرينة للفسق فيها وكذلك قوله فلعنا ما عايناها ساطها لاية ولذلك
 بهنذب الميت بكما ارموه لئلا يلاق الله تعالى المشركون فيقال في موضع آخر واخبروا بنحو الرجم من الدخان وانما المراد به ان يتعلق الفعل بالمشرك واللازمة ان يكون كل جرم او دين كذلك فيشقق افعال الشرك ومذبت
 كما يعذب الكافرون وانما الملائكة والنبوة فانهم وان عبدهم المشركون لكن فيهم ما نافع من ترتب الآثار لانهم معومهم عن الشرك ولم ير ضا به وكذا الميت
 اذا كان ما نافع البكاد في الحياة ولم يرض به لا يعذب بكاد امله لانه ثبت المانع فيه بذوقه بلع بعد عاها لولا اخرها في المقام لالتبت بها او يبقا ان الامار
 يفر معذبه وانما هو سبب تعذيبهم وقول المستعذلوها هو منشأ الاشارة الى تعذيبهم الجساني وقولوا وينقيض الاشارة الى الرومان في دفع جمع لهم نوس
 العذاب والمخنة انهم يتوقون بوسيلتها التخليص وقد حصل بسببها التعذيب ١٢ عبد ٣ قوله الذهب والفضة التي كانوا في بعض النسخ بالاسم
 الموصول رعا في نظم الآية باعتبار ارادة افراد الذهب وفي بعضها بصيغة التثنية نظر الى جنس الذهب والفضة ١٢ ٤ قوله لتخصيص الجواهر لتخصيص
 يستغاد من الام في قوله اعدت لكافرين ومن الكافرين لان ترتيب الحكم على الوصف يشترط عليه قوله ومن المؤمنين الذين لا يوتون الزكاة البعيدون
 بذلك العذاب اذا كفار وقوا النار كطيب والمؤمنون الذين لم يؤتوا الزكاة انما تعذيبهم بما كانوا شاكس وكيس كما قال تم فتكوى بها جباههم وشتان بينهما ١٢ فنف
 بتفسير ٥ قوله وقيل المرفضة وانحره لضعفه عنه لانه تخصيص بغير دليل قيل عليه ان القرينة العقلية قائمة عليه لانه لا ينفك
 من الجملة فخره مع ان الثابت المتقول عن ابن عباس ومن مسعود بن رواه صحيحه ومثل هذا التفسير الوارد عن الصحابي فيما يتعلق بامر الله لرحم الاربع باجماع
 المحدثين وقد رجحوا كثير من المفسرين وعلوه بان اخره اولا كثر الشاها واسرع ايقاداً مع ثلثين ربو وكثرة دحاده وكثافة وشدة الشاها بالامكان فتخصيصه وجه بل
 وجهه فاقامل ١٢ فغير ٦ قوله فانح الجعفر فنف ان المحدثين محوه فلا يثبت الشك فيه وما اوله به من قوله ان الامار لا ينفك عنه فانه
 جعل الامار شبهة بالكبريت وليس في العبارة ما يدل عليه واما التويل بمحصل ما علوه من ان اسرع الشاها وابطا نحو الامار في غير ذلك فاقامل ١٢ خفت بتغير

التَّاسُ وَالْحِجَارَةُ. وسبعوه صم تعريف النار ووقع الجبله صله فأنبا يجب أن يكون قصه معلومه
 أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ هَيَّاتْ لَهُمْ وَجَعَلَتْ عَذَابَهُ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُفَكِّرَ مِنْ الْعَتَادِ بِعَنَى الْعِدَّةِ وَ
 الْجَبَلَةُ اسْتِيْنَاوْ أَوْحَالَ بِأَضْمَارٍ قَدْ مِّنَ النَّارِ لَمِنَ الضَّمِيرِ الَّتِي فِي قَوْلِهَا وَأَنْ جَعَلَتْهُ مَصْدَرًا لِلْفَصْلِ
 بَيْنَهُمَا بِالْخَبَرِ وَفِي الْإِيتَيْنِ مَا يَدُلُّ عَلَى النِّيَّةِ مِنْ وَجْهِ الْأَوَّلِ مَا فِيهَا مِنَ التَّحْدِي وَالتَّحْرِيزِ عَلَى الْجِدَاوِ
 بَذَلِ الْوَسْعِ فِي الْمَعَارِضَةِ بِالتَّقْرِيعِ وَالتَّهْدِيدِ وَتَغْلِيْقِ الْوَعِيدِ عَلَى عَدَمِ الْإِتْيَانِ بِمَا يَعَارِضُ أَقْصَرُ سُورَةِ
 مِّنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ ثُمَّ انْهَرَمَ كَثْرَتُهُمْ وَاشْتَهَارُهُمْ بِالْفَصَاحَةِ وَتَهْلَاكِهِمْ عَلَى الْمَضَادَّةِ لِمُتَيَصَّدِّ الْمَعَارِضَةِ
 وَالتَّجَوُّلِ إِلَى جِلَاءِ الْوُطْنِ وَبَذَلِ الْمُهْجِ وَأَلْثَامِي انْهَارَتْ مِّنَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ فَأَنْهَرُوا
 عَارِضُهُ بِشَيْءٍ لَا مَتْنَهُ خَفَاؤُهُ عَادَةً سَيِّئًا وَطَاعُونَ فِيهِ أَكْثَفُ مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ عُنْدِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَالثَّلَاثِ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ شَاءَ فِي أَمْرِهِ لَمَادَّ عَاهُوا إِلَى الْمَعَارِضَةِ بِهِذِهِ الْمَالِغَةِ فَخَافَهُ أَنْ يَعَارِضَ
^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} <

فَلَا حُصْحُ حُجَّتِهِ وَقَوْلُهُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ كُلَّ عَلَى أَنَّ النَّارَ مَخْلُوقَةٌ مَعْدَّةٌ لَهُمُ الْآنَ وَبَشِيرَةُ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ عَظِيمًا عَلَى الْجَنَّةِ السَّابِقَةِ وَالْمَقْصُودُ عَظْفُ حَالٍ مِنْ أَمِنْ
 بِالْقُرْآنِ وَوَصَفَتْ ثَوَابَهُ عَلَى حَالٍ مِنْ كُفْرِهِ وَكَيْفِيَّةَ عِقَابِهِ عَلَى مَا جُورَتْ بِهِ الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ مِنْ أَنْ
 يَنْفَعُ التَّرْغِيبَ بِالْإِهْوَاجِ تَنْشِيطًا لَا كِتَابًا مَا يَنْبَغِي وَتَنْشِيطًا عَنْ أَقْتِرَاتٍ مَا يُرِيدُ وَحُطِّفَ الْفِعْلُ نَفْسَهُ
 حَتَّى يَجِبَ أَنْ يَطْلُبَ لَهُ مَا يَشَاكُلُهُ مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَيُحْطَفُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَا تَقُولُوا لَهُمْ أَذْهَابًا تَوَابًا يَعْارِضُهُ
 بَعْدَ التَّحْدِي ظَهْرًا يَحْجَازُهُ وَإِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ فَهِنْ كُفْرِهِ اسْتَوْجِبَ الْعِقَابَ وَمِنْ أَمِنْ بِهِ اسْتَحَقَّ الثَّوَابَ وَذَلِكَ
 يَسْتَدْعِي أَنْ يَنْحَوَّ هَوْلًا وَيُكَيِّسُهُ هَوْلًا وَإِنَّا أَمْرُ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَمُ كُلِّ عَصْرٍ وَكُلِّ أَحَدٍ
 يَقْدِرُ عَلَى الْبَشَارَةِ بَأَنْ يَبْشِرَهُمْ وَلَمْ يَخْطِطْ لَهُمُ بِالْبَشَارَةِ كَمَا خَاطَبَ الْكُفْرَةَ تَغْضِيًا لَشَأْنِهِمْ وَإِنَّا بَأَنْ يَنْهَمُ
 أَحْقَاءُ بَأَنْ يَبْشِرُوا وَيَهْنُوا بَأَنْ أَعَدَّ لَهُمْ وَقُرَى وَبَشَرَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَظْفًا عَلَى أَعْدَتْ فَيَكُونُ اسْتِثْنَاءًا

١١ قوله لا ليس المراد بالليل العريان

القطع بل ما يتبادر من النظم وقوله أعدت للكاقرين مرتين في أنها مخلوقة وموجودة الآن كونها لما معنى وفيه إيهام بأن من يدعها من المؤمنين لا يخلد فيها
 ولا يذهب بأشد العذاب لأن الطاري على صاحب الدار ليس مثله في لزوم سكناها وتلبسها بما فيها لطفه عليها فغيبه بشير رحنه وإرتباط معنوى بالبعد ١٢ غف
 بتفسير قوله على الجمله التحقيق ان العطف قد يكون بين المفردات وما في حكمها من الجمل التي لها عمل على الأعراب وقد يكون بين غير ما يكون بين
 قفتين بان يعطف مجموع على متعدده مسوقة لمقصود على مجموع عمل اخر مسوقة لغرض آخر فيجرب حينئذ التناسب بين القفتين ودون اعدادها ونظيره
 في المفردات الولو المتوسط في قوله هو الاول والآخرة والظاهر والباطن فانها العطف مجموع الصفتين الاخرتين المتقابلتين على مجموع الصفتين الاول والبعين
 المتقابلتين ولوا مع عطف النظم ومعه لم يكن هناك تناسب ومقصود المعان هذا من عطف القصص على القصص فان ادعى للنظم ان قوله وان كنتم الے
 أعدت للكاقرين مختص بالفرق المختص بفضونه الانذار وقوله وبشر الذين الی مختص بالفرق الموافق ومضمون البشارة والبا مع بينهما انما لبيان حال التفرقة
 المتقابلين ومقتضياتان للمصنفين المتقابلين ١٢ ملخص قوله او على فانقولوا لودقة ضعف هذا لوجوبين الاول ان عطف الامر بمخاطب على الامر بمخاطب
 آخر من غير تفرع بالانذار مما امره الناعة واجب باننا لاسلم عدم من ذلك مطلقا بل اذا لم يكن قرينة تدل على تعارضها لمطين والغرضه كما لتفريع بالانذار وقوله
 تو يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبيك وآثني ان فانقولوا جواب الشرط وهذا ليعلم ان كيف يعطف عليه لان امره بالبشارة مطلقا على تقدير ان
 لم تفعلوا فانشار المعنای جوابه بقوله لانهم اذا ائاناسية بين المعطوف والمعطوف عليه ان كلامها ليعتبر الكلام فومن عطف اعدا المتعطين بشئ على
 الآخر وهذا القدر من الربط المعنوی كاف في عطفه على الجزء وان لم كيف في جملة جزاء ابتداء ١٢ ملخص قوله او عالم كل عصر الی ان الدوجب
 على المكافاة ليعتد على قامته واعدوا المكان للندب فالمراد كل احد يقدر على البشارة كما قال عليه السلام بشر للشائين الے الساجدين الظلم بالانور انام يوم القيمة
 وهذا الوجه يؤيد بان هذا الامر لمعظمه وفيه حقيقة بان يبشر به كل من قدر عليه وانما كونهم احقاء فالظالم الی التقييم ويكمل تخفيفه لان من يبشره مثل البشير
 النذير حقيقة بذلك لانه لا يبشر من يستحق لايها والمراد رب الارباب ١٣ ملخص

والبشارة الخبر الشار فإنه يظهر أثر الشريعة في البشارة ولذلك قال الفقهاء البشارة هو الخبر الاول حتى لو
 قال الرجل لعبيده من بشرني بقدمي ولدني فهو حرفا خبرا وفرادي عتق اولهم ولو قال من أخبرني
 عتقوا جميعا ما قوله تعالى فبشرهم بعد آياتي فعل التكموا وعلى طريقة قوله بحجة بينهم ضرب
 وجيع: والصالحات جمع صالحات وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالحسنه قال
 الحطية فكيف الهجاء وانتقال صالحه من آل لزم بظهور الغيب تأتيني به وهي من الاعمال ما سوغه
 الشرع وحسنه وتأيتني ما على تاويل الخصلة أو الخلعة واللام فيها الجنس وعطف العمل على الايمان مؤتيا
 بالغير خارجا لصلواته

١٤ قوله الخبر السار الخ قيل ان المعنى ترك قيدين لا بد من ذكرهما
 الاول كون الخبر به فافلا عما اخبرنا الخبر انما يقع بوصف بان سار سوار احدث في المناط السور ولم يمدح والبشارة لا تكون الا اذا احدث السور
 لا يحصل بما علم قبله والثاني كون الخبر ماقا للبشارة به الخبر الصادق السار الذي ليس عند المخبر علم به واجيب بان قوله فانه يظهر اثر السور انما يعلم من ان لم
 يسبق علم به واما اشتراط الصدق فاور عليه ان يظهر البشارة لا يحصل بالانذار السارة صدقا كذلك يحصل بها كذا فاقول ١٢ خف بتغير ١٤ قوله فاعلى
 التهم الخ باستعارة احد العندين لاخر متبذل التضاد منزلة التعاسب تمسكا واستنزاء والعذاب الاليم قرينة لما ١٢ ما شيه ١٣ قوله او على طريقة ١٤ وفيه
 التوابع وجماد ما ران للسمعي نوعين متعارفا وغير متعارف على طريق التقييل وبجرى في مواضع شتى منها التشبيه ومنها ان ينزل ما يقع في موضع شتى
 بدلا عنه منزلة بلا تشبيه والاستعارة سوارا كان بطريق الحمل كقوله تحية بينهم ضرب وجيع او بدونه وليس بذا من الجواز لذكر طرفيه مراد بها حقيقة ولا تشبيها
 لان التشبيه ليس معناه والتية ما يشبه به احد المتماثلين الآخر كالسلام ونحوه وجعل الضرب تحية لاداء ما المذكور واما في البين توسعا والشيء ما يقع بينهم من
 التية ويحتمل ان يكون البين بمعنى الفرقان يجعل الضرب بمنزلة السلام الدواع بينهم ١٢ خف بتغير ١٤ قوله قال الحطية به لماراد بالطار البهيمية مصغر من
 خطاها اذا حطت لقب به لعقده وعقادة منظره واسم جدول بن اوس الغطفاني وكان ادرك خلافة عمر بن عبد الله بن ولولام فالتفت من قبيلة طي وهاشغ بك
 ليزال والصالحات الحسنة وتأيتني خبر فتشك وبظهر الغيب متعلق به والظفر مضمم ما لفته والشاهد في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف وفي كامل ابن الاثير
 ان النعمان دعا بجدة من حثل الملوك وقال للوفود وغيرهم اوس اعطوا في هذا في البس بذه الحلة اكرم فلما كان الغد حضروا الاوسا فقبل له في ذلك فقال
 النعمان المراد غيري فاجل الاشياء ان لا اعطوا كنت المراد فاطلب فلما اتوا النعمان لم ير اوسا فظلمه وقال اعطوا شيئا ما خفت فخر فلعلما عليه فسمعه بغير
 قومه فقال للظلمة ابيه ولك ثلثا ثمة من الابل فقال ١٣ خف بتغير ١٤ قوله وتايتني الخ الفعلة والخلة الواعدة الا انها فيها مجمل والعطف
 باو وان كان متروكين لمجرد التخيير في اللفظ وادارة كل منهما والتايتني ليست للنقل الى اسميته لا قد روى صف ١٢ خف بتغير ١٤ قوله والام فيما للجنس
 المراد اصل معناه الوضعية اذ لم يكن عدوا مستغرقا في انما منهم من القام بمحنة القرائن فانقلت اذ كان الخ الحرف بالام يصلح لان يراد به الجنس كله وان
 يراد بوضعه فما المراد بالصالحات قلت المراد الاقل والكل بل ما بينهما اعني جميع ما يجب على كل مكلف بالنظر الى ما يختلف باختلاف احوال المكلفين
 من الفنى والعقر والقامة والسفر والعمرة والمرض فتنه قوله علما الصلوات ان كل واحد على ما يجب عليه على حسب حاله وفيه شائبة تؤذ الخ ١٢ خف بتغير
 عه وتوجيه العطف بجعل وبشر الذين امنوا في معنى
 اعدت البركة للمؤمنين ١٢ مع ١٤ جعل افراد التية فسمين متاخر غير متعارف واثبت بينهم الخبر المتعارف بها لفته في ملاذهم ومن هم ١٣ ع ١٤ ودع ان لما
 البس نعمان الملك حلة من حثل الملوك لادس بن مائة من لاه الطلعة حمده قومه على ذلك فقالوا للظلمة ابيه ولك ثلثا ثمة بغير ودع ما به بغير فبال
 البيت وما يشك من الالفاظ الناقصة وصالحه اسم وتأيتني خبره والظفر فانه متعلقان به اي تأيتني بجدته من آل لاه متسلسلة بالغيث والظفر مضموم والثا
 في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف ١٢ ع ١٣

الحكم عليها أشعارا بان السبب في استحقاق هذه البشارة مجموع الامرين بين الوصفين فان الايمان
الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق أسس والعلل الصالحة كالبناء عليه ولا غناء بأسس البناء عليه
ولذلك قلنا ذكرنا مفردين وفيه دليل على أنها خارجة عن معنى الايمان اذ الاصل ان الشيء لا
يعطف على نفسه وبما هو داخل فيه أن الله منصوب بنزع الخافض وافضاء الفعل اليه أو مجرور بإضافه
مثل الله لا فعلن والجنة الهمة من الجن وهو مصدر جنة اذ سترة وملا التركيب على السترسي بها
الشجرة المظلل لا لتفان أعصانه للبهاغة كأنه يسترا تحتها سترة واحدة قال: ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} <

ذكره ابن عباس^١ سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة التعليم ودار الخلد وجنة المأوى ودار
السلام وعلين وفي كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت الاعمال^٢ والعبال^٣
والأعمال^٤ استحقاقهم إياها لاجل ما يترتب عليه من الايمان والعمل الصالح لذلك انه فانه لا يكتفي
النعم السابقة فضلا من أن يقتضى ثوابا وجزاء فيما يستقبل بل يجعل الشارع ومقتضى وعده ولا
على الإطلاق بل بشرط أن يستمر عليه حتى يبيت وهو مؤمن لقوله تعالى وَمَنْ يَزِدْكُمْ مَسْجِدًا
وَدِينَهُ فَمِنْهُمْ وَهُوَ كَافِرٌ وَلَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ^٥ وقوله تعالى لنبيه عليه السلام لِمَنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ
عَمَلُكَ^٦ وأشبه ذلك ولعله سبحانه لم يقيد ههنا استغناء بها تحري من تحريمها^٧ لأن هذا أى من تحت أشجارها
كما تراها جارية تحت الأشجار النابتة على شواطئها وعن مسروق أنهار الجنة تجري في غير أخذ ودو
الأمم في الأنهار للجنس كما في قولك لفلان بستان فيه الباء الجارية أو للعهود والمعهود هي الأنهار المذكورة
في قوله تعالى فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ نَاقٍ غَيْرِ أَسْنٍ^٨ الآية والنهر بالفتح والسكون المجرى الواسع فوق الجدول
أي يخرج من الجبل للنفث^٩ العلية^{١٠}

١ قوله والام الجنة ان الجنة ان الام في قوله ثم ان لهم لام استحقاق
والله تعالى لا يوجب عليه شئ فوجاه على عوائدها حسنة وفضل في الاثابة لومده الذي لا يخلفه وقدم في قوله ثم علمت تتقون ان العبد لا يستحق لعبارة ثوابا وهو كما جاز من الاجابة
قبل العمل قال الامام قوله ثم ان لهم جنات الخراج من قورع ولا الملك وصور في المال يقتضيه حصول ما يملك في المال قبل على ان الجنة مخلوق ١٢ مخلص
قوله بل بشرط الاطرط هو الاستمرار على الايمان دون العمل فمذا والاثبات انما يدلان على استمرار الاستمرار الايمان ويمكن جعل العمل شرطا لدخول الجنة بلا تقيد
٢ قوله فادونك حبست الم الآية تدل على ان الموت محبط للعمل ومنه ذهب ابى حنيفة ١٣ اجاب العمل بالكفر مطلقا لا إطلاق قوله ومن يكفر بالايان فقد حبست
عمله مذهب الشافعية انه لا يكون محبط الا بالموت على الكفر لقوله ثم فميت وهو كما ذكره في المطلق على التقيد على الصلة ١٢ اخف يتغير قوله من تحت اشجارها
اشارة الى ان الصفات الى الضمير العائد الى جنات فموت في اشجار تلك الجنات اذ المراد بما دارا للخلد الى اعتبار الاستمرار بعمل الغير على جنات بمعنى الاشجار
اضافة الاشجار الى الجنات بموتة المقام فاما ١٣ معاصم الدين
٣ عبارة عن ان يكون الاشجار نابتة على شواطئها والاشجار جميع اشجار الجنات المباركة وهنا في الزهد وابن جرير السبيعي في البعث والاشجار على كاسا على وزنا ومنه والاشجار
شقي يستحيل في الارض والاشجار مؤيد يكون الجنة تجري من تحت اشجارها ١٢ مخلص
٤ قوله والام الايراد بالجنس العهد الذي الساق للنفث وقيل ان
يتمثل الاستحقاق على ان الجنة تجري تحت الاشجار جميع اشجار الجنة فكلون اشجارها على شواطئ الا انهار وانهارها تحت ظلال الاشجار العلم ان اشجار الجنة وليعبرها
بغير حساب ١٢ اخف يتغير قوله في انهارها الم الآية من سورة القتال وهي مديرة على السامح فيوقف على تقدم نزول آية القتال على هذه وقيل انها
كيفية وتجبر من تحتها انهار مديرة نزلت بدرا فيكون تعريف الانهار كتعريف النار في قوله تعالى انهارا التي وقودها الناس الآية ١٢ مخلص
٥ يتمثل التقدير بان يراد انهار الجنة وان لم يمتد ذكرها لغيتها في المقام وهذا هو الذي قصد صاحب الكشف بقوله او يراد انهارها ففوض
التعريف بالامام عن التعريف بالاضافة يعني الاضافة استقنع عن ذكر الصفات اليدوا اشارة الى التعريف بالامام ولم يراد ان الام عموما عن الصفات
التي هي نتيجة علمه مذهب كوفي زينة تفسيره في قوله ثم فان الجنة هي المأوى فكان لا يتغير عن القاعة لظن ضعف لهذا ويحتمل التحقيق بان يراد مذكور ان اشجارها
بقوله والمعهود هي الانهار المذكورة في قوله ثم ان يكون هذه الآية متقدمة في النزول مع ذلك اعتبار مثل ذلك الذكر في العبد بعد ١٢ مخلص
٦ أي يخرج الماء وهي اللغة العليا واشارة الى علوية بقدمها وحمل العبارة على فتح النون وسكون الباء بعيد عن الذكر ١٣ مخلص

رَبُّ قَوْلِكَ مَشِيرًا إِلَى نَهْرٍ جَارِ هَذَا الْمَاءِ لَا يَنْقُطِعُ فَانْكَ لَا تَعْنِي بِهِ الْعَيْنُ الْمَشَاهِدُ مِنْهُ بَلِ النَّوْعُ الْمَعْلُومُ
 الْمُسْتَمَرُّ بِتَعَاقُبِ جَرَيَانِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى عَيْنِهِ فَلَا مَعْنَى هَذَا امْتِلَ الَّذِي وَلَكِنْ لَهَا اسْتِحْكَامُ الشَّبَهِ
 بَيْنَهُمَا جَعَلَ ذَاتَهُ كَذَلِكَ قَالَا أَبُو يُونُسَ وَأَبُو حَنِيفَةَ مَنْ قَبْلَ أَيْ مِنْ قَبْلِ هَذَا فِي الدُّنْيَا جَعَلَ ثَمَرَةَ الْجَنَّةِ
 مِنْ جَنْسِ ثَمَرَةِ الدُّنْيَا لِيَمِيلَ النَّفْسُ إِلَيْهِ أَوَّلًا تَأْتِي فَأَنَّ الطَّيَّامَ مِثْلَهُ إِلَى الْمَالُوفِ مُتَفَرِّقَةً عَنْ غَيْرِهِ وَ
 يَتَّبِعِينَ لَهَا مِنْ بَيْتِهِ وَكَتَبَ النِّعْمَةَ فِيهِ إِذْ لَوْ كَانَ جَنْسًا لَمُعْجَهْ ظُنُّهُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ أَتَى فِي الْجَنَّةِ لِأَنْ
 طَعَامُهَا مُشَابَهُ الصُّورَةِ كَمَا حَكَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَأْتِي بِالصَّحْفَةِ فَيَأْكُلُ مِنْهَا ثُمَّ يَأْتِي بِأُخْرَى فَيَأْكُلُهَا
 مِثْلَ الْأَوَّلَى فَيَقُولُ ذَلِكَ يَقُولُ الْمَلِكُ كُلْ فَالْوَلَدُ وَاحِدًا وَالطَّعْمُ مُخْتَلِفٌ وَكَذَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيَتَنَاوَلَ الثَّمَرَةَ لِيَأْكُلَهَا فَيَأْكُلُهَا وَاصِلَةً إِلَى فِيهِ
 حَتَّى يَبْدُلَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِثْلَهَا فَلَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهَا عَلَى الْهَيْئَةِ الْأَوَّلَى قَالُوا ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ لِحَاقِظَتِهِ عَلَى
 عُبُورِ كُلِّهَا فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَوْدِيدِهِمْ هَذَا الْقَوْلُ كُلَّ مَرَّةٍ رَوَى قَوْلُ الدَّاعِي لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَرُطِ اسْتَغْرَابُهُمْ وَ
 وَتَبَحُّجُهُمْ بِمَا وَجَدُوا مِنْ التَّفَاوُتِ الْعَظِيمِ فِي اللَّذَّةِ وَالتَّشَابُهِ الْبَلِيغِ فِي الصُّورَةِ وَأُتُوْبِهِ مِثْلًا بِمَا عَرَضَ
 يَقْرَأُ ذَلِكَ وَالضَّمِيرُ عَلَى الْأَوَّلِ رَاجِعٌ إِلَى مَا رَوَى فِي الدَّارَيْنِ فَإِنَّهُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا الَّذِي
 فِيهِ ١٣ مَعْنَاهَا التَّشَابُهُ فِي الدُّنْيَا ١٢ الشَّامِلَةُ ١٣

١ قوله فان الطبايع المذكورة ان كون النفس تسحب ما الغنى يقتضيه مكره وهو معارض لما اشترك في الشغل الكره من ماد وقد جمع بينهما بان الاول فيها
 يستطاب وتطلب زيادته والثاني فيها ليس كذلك والمزية الغضبية والكنة الحققة والغاية ١٢ اخف يتغير ١٣ قوله تشابه الصورة الخ التشابه في الصورة
 اما مع الاختلاف في العلم كما روى عن الحسن اوسع التشابه في العلم اي كما ذهب اليه بعض قائلوا ان الرجل اذا التذنب لشيء لا يتعلق نفسه بالمثل فاذا جازما
 يشبهه الاول من كل الوجوه كان نهاية اللذة واليه اشار بقوله او كما روى فان قوله حتى يبذل الله مكانا مشابها ظاهرا في التشابه من كل الوجوه ١٤ محاسن
 ١٥ قوله ان احدكم لم يخرج من ارضه اخرج من جبره عن يمينه من كثير بهذا اللفظ قوله كما روى الخ اخره ايضا بن جبره موقوف وفي المستدرک من حديث ثوبان
 مرفوعا لما سئره رجل من اهل الجنة من ثم ما شينا اطلق الله مكانا مشابها وقال انه مجمع على شرط التخييل ١٦ اخف ١٧ قوله والاول الاي الامل على
 التشابه بشار الدنيا الممران كل ما روى قوا يتناول جميع المرات فيتناول المرة الاولى ولم يكن قبل المرة الاولى من لذات الجنة فحشي حتى يشبهه به قيل انه يلزم على
 هذا انحصار اثار الجنة في الانواع الموجودة في الدنيا والى ان يوجد فيها ذلك مع غيره من الانواع التي لا يبين رأت ولما ذن سمعت كما ورد في الحديث
 فالاطمئنان القلبية لا يشغل قبله الدنيا والاخرة فخال وفي الآية قول ثالث على لسان اهل العرفه وحاصل ان الكلمات النفسانية الحاصلة في الاخرة هي
 التي كانت حاصلة في الدنيا لانها في الدنيا ما افادت اللذة والسودا ان العلائق البدنية تحوق عنا وسوا في الاخرة افادت زوال العلائق فكل سعادة
 روحانية بعد ما بها الانسان بعد الموت يقول بده هي التي كانت حاصلة في الدنيا ١٨ ملخص ١٩ قوله والضفير الخ جواب سوال وهو ان التشابه يقتضيه
 التعمد وتوجيهه بانها في حالي الجواب بان الضفير راجع الى موعده اللفظ متعمد والضفير وهو الجنس المزق في الدنيا والاخرة جميعا واورده عليه بان المزق فيهما جميعا غير
 ماتي في الاخرة وجميع بان المزق في الدنيا والاخرة الجنس الصالح المتناول لكل منهما الا انهما في الدنيا والاخرة جميعا واورده عليه بان المزق فيهما جميعا غير
 من قبل على ما روى في الدارين ١٢ اخف يتغير ٢٠ والجواب ان التغير بالانتقال بانظر اليها لتخليب وقد يجاب بان معنى الاتيان بها في الجنة اتمام الاتيان

فقلت: فالجمع على اللفظ والافراد على تعبير الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى مطهرة
 أي العين والجمع على العين واللفظ والافراد على تعبير الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى مطهرة
 ومطهرة أبلف من طاهرة ومطهرة للاشعار بأن مطهرة طاهرهن وليس هو الا الله عز وجل
 والزوج يقال للذكر والانثى وهو في الاصل لهالة قرين من جنسه كزوج الخنف ^{أي الزوج المذكور في الآية ١٣} فان قيل فاشدادة
 المطعوم هو التغذي ودفع ضرر الجوع فاشدادة النكوح التوالد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة
 قلت مطاعا الجنة ومناكحها وسائر أحوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات و
 الاعتبارات وتسمى بأسمائها على سبيل الاستعارة والتمثيل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم
 جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدتها وهم فيها خلدون ^{دائبون والخلد والخلود في الاصل الثبات}
 المديد دام أولم يدركه ولن لك قيل لا تأتي في الاحجار خوالد والجزء الذي يبقى من الانسان على حاله ما
 دام حيا خلد ولو كان وضعه للدم كان التقيد بالتأبيد في قوله خالدين فيها ^{ببر القلب} بدلتوا واستعماله
 حيث لا دام كقولهم وقف تحتك ^{ومعناها على حاله في الجنة} يوجب اشتراكا أو مجازا ^{والاصول} فيفهم باختلاف ما لو وضع للاعظم
 منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار كما طلاق الجسم على الانسان مثل قوله تعالى ^{الانبياء} واجعلنا لبشر مرقن
 قبلك الخلد لكن المراد به الدوام ههنا عند الجمهور لما يشهد له من الايات والسنن فان قيل

١ قوله في بعض الصفات الحكماء اشار اليه سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم
 بقوله لا يمين رات ولا اذن سمعت ثم انه اذا استبهر شئ شيئا بحسب الصورة والمنافع الا ان بينه وبينه تعاونا عظيما في النعمة والجرم والبقاء وغير ذلك فاذا آمن
 لم يره قبله ولم يعرف له اسما فاطلق عليه اسم ما يشابهه قبل ان يعرف التعاود متى معرفته بل يقع ان ذلك الاطلاق حقيقة نظر الصورة فلا يراه لاهل النار
 لواقع ناظره حقيقة عند من لم يعرفه عند من عرفه فاستعارة او مشاكلة ^{١٢} خفت **٢** قوله لا تأتي في التخييف الباء وتشديد الباء لاجزاء التي توضع عليها
 التقدير وسيتفهم الدلائل بتدقيق في الديار بعد ارتحال اهلها ^{١٢} خفت **٣** قوله لغوا فان قلت لا تميم كونه لغوا لانه ان يكون لتلك قلت التقيد
 لتفصيل التقيد فاذ لم يحصل تقديرنا التقيد وان لم يقع ذكر الباء واذا التاكيد فغيره والمعنى لو كان وضع الخلود للدوام كما زعم الغصم ثم امر ان لغوية التقيد بالتأبيد
 وخلاف الاصل حيث استعمل في ما لا يخلو فيه ^{١٢} خفت **٤** قوله والاصل فيهما أي الاشتراك والجماع والاصل مدركا كونها علمين بالتمام وبنها الكلام لا فائدة
 فلا يترك بلا ضرورة داعية ^{١٣} خفت **٥** قوله الدوام الإخلاص في المحبة والذي دعا به الى بذلته تعالى وصفه تفسيره بان الاول والاخر والاولية تقدر على جميع
 المتعاقبات والاخرية تاخره عليه ولا يكون الا بقاء مساواة ولو بقيت الجنة وابلها كان ما فيه تشبيه الناق والخلق وهو جلاله تعالى لا يخلو ان يعلم مدد
 تنفس اهل الجنة ما لا تأتي في جهنم والاول لا يتحقق الا بقاءها وهو بعد فائدهم ولان الايات والسنن دالة على الخلود لا على البقاء ويعتقد العقل لانا لو سلمنا
 وقدس لا خوف ولا حزن لاهلها والمراد لا ينفك بيش يخاف زواله ومنه الاول والاخر ليس كما ادعوا الى صفه كمال ومعناه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له في
 فائته من غير استيناد وغيره فهو واجب الوجود مستحيل العدم وبقاء الخلق ليس كذلك فلا يشبه شئ من خلقه وعلمه تعالى لا يتناهي فيمتثل بما لا يتناهي فلا يلزم
 من علمه تعالى ما لا يتناهي لاننا سمعنا ^{١٢} خفت **٥** أي وضع الخلود الدوام وهو المكش الطويل فاستعمل في الدوام ما يتناهي كمثل طويل
 لان من حيث خصوصه فانه يكون عقيلة لان الاطلاق لغة العام على الناس من حيث انه ظرف للعالم حقيقة كما تقر في علمه ^{١٣} خفت

الابدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معروضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والافحال
 فكيف يعقل خلودها في الجنان قلت إنه تعالى يعيدها بحيث لا يعورها الاستحالة بأن يجعل اجزاءها
 مثلاً متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئاً منها على حالة الاخر متعاقبة متلازمة لا
 ينفك بعضها عن بعض كما نشاهد في بعض المعادن هذا فان قياس ذلك العالم وأحواله على ما نجد
 ونشاهده من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم أنه لما كان معظم الذوات الحسية مقصوراً على
 المساكن والمطاعم والمناكح على ما دل عليه الاستقرار وكان ذلك كله الثبات والدوام فان كل
 نعم جلييلة اذا قارنها خوف الزوال كانت مغنصة غير صافية من شوائب الالم بشر المؤمنين بها
 ومثل ما أعد لهم في الآخرة يا يحيى ما يستلذ به منهم وازال عنهم خوف الفوات بوعدهم الخلود ليدل
 على كمالهم في التمتع والسرور ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة لما كانت الذبابة السابقة
 متضمنة لانواع من التمثيل عقب ذلك ببيان حسنه وما هو الحق له والشرط فيه وهو أن يكون على
 وفق المثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والحسنة والشرع دون المثل فان
 التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل له ورفع الحجاب وابرازه في صورة المشاهد المحسوس
 ليساعد فيه الوهم العقل ويصالحه عليه فان المعنى الصافي انما يدركه العقل مع منازعة من الوهم

القول بان يجعل اجزائها الخ يزايدل على ان فساد الابدان في الدنيا بواسطة غلبة بعض العناصر
 على بعض بواسطة قوت غلبة كيفية واحالة سببها الآخر وهذا من غلظة الغلاظة بطريق اهل السنة والاولى الاقتصاد على قول ان التمتع بعينه بحيث لا يتعدى
 الاستمتاع لان التمتع قادر على حفظ البدن وان كان بعض العناصر اقوى من البعض اذ ليس الغير التمتع كما تفرسه شئ على طريق اهل السنة ١٢ خط
القول وشئ الخ اي ذكر ما يثلها في الصورة ما عرفه في الدنيا لانه على صورته وان كان اجل او اعظم لذة وليس المراد تشبيه اوجها كما تفرسه في
 قوله ولوا به تشابهها والمثل على ان اللذات الحسية المذكورة في القرآن تمثيلات للذات العقلية مما لا يجد عليه ما قل ١٢ ملخص **القول**
 لما كانت الخ قال الزحاج انما متصل بقوله فلا تجعلوا لئلا تداو لاسيما ان يضرب مثلاً بهذا النداو وقال الغزالي في البقرة ما يكون المثل جواباً
 له فقل هذا هو بناء الكلام لا الرباط لما قبله بما ذكرنا وانما ذكرنا انما كان اية ان تربط بينا قبلها وتساو بوجه ما ولذا ذهب المفسر الى بيان الاربطة بانها لما
 وقع قبل تمثيل التي ما يبرز على ان وقع في محله وان لم يكن مستنكر في مرتبة بما ذكر المراد بالتمثيل التشبيه مطلقاً سواء كان في المفرد والمركب وعلى وجه
 الاستعارة اولاً ولا يخلص بشئ حتى يرد عليه انه تربط بما لم يذكر فيه بعض الوجوه ١٢ خف **القول** وهو ان يكون الخ الظاهر ان الغيبة راجع الى الموهولة
 وان الشرط معطوف على التي فيكون من مسكونة غير ولوربع لكل ما ذكرت وبلد بالذكور يكون شاملاً للجنس وهو الاصل ١٢ خف

على الماثل الغافل عصام حيث قال فانكسرت التمثيل ولا تشبه في الكلام بل بيان ان ما اعد لهم ما يستلذ به منها قلت الإشارة على طريقة اهل
 الشرع والتمثيل على طريقة الحكم فانه يريد بجنات تجر من تحتها الانهار والازواج المطهرة وورق النخرات لذات عقلية تشبه بهذه السمات ولوقال لوشن
 كان او من ١٢ عيب

لأن من طبعه ميل الحس وحب المحاكاة ولدن لك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغاء و اشارات الحكماء فيمثل الحقيير بالحقير كما يمثل العظيم بالعظيم وان كان الممثل أعظم من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدر بالخاله والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء بأثارة الزنا بغير وجاء في كلام العرب اسمع من قراد وأطيش من فراشة وأعز من مخ البعوض ^{١٢} وأما قلت البهجة من الكفار لها مثل الله تعالى حال المنافقين بحال المستوقدين وأصحاب الصليب وعبادة الاصنام ^{١٣} والوهن والضعف ببيت العنكبوت وجعلها أقل من الذباب وأخس قدراً منه الله أعلى وأجل من ان يضرب الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت وايضاً لما أرشدهم إلى ما يدل على أن المتعدي به وحشي منزل ورتب عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به بعد ظهور أمره ^{١٤} في جواب باطعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي اى لا يترك ضرب المثل بالبعوضة تترك من يستحي أن يمثل بها لمحاتها والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجراوة على القبايح وعدم

١٥ قوله لان من طبعه ميل

المراد قوة من شأنها ادراك المعاني القائمة بالمسرات فله ميل اليها ^{١٥} قوله وجب المحاكاة اى تشبيه العقولات بالمسوسات فله ميل اليها ^{١٦} قوله وجب المحاكاة اى تشبيه العقولات بالمسوسات تشبيه من نفس بالقلوب فله ^{١٧} قوله ولذلك اى لاجل ساعة الهم العقل وموافقته اياه فيكون المثل في القلب ^{١٨} قوله كما مثل في الانجيل الخ على ما حكاها الامام الرازي في الاول بايها الناس لا تكونوا كالحمل يخرج منه الدقيق والطيب ويسك الخالة كذلك انتم تخرجون الحكة من افواهكم وتيقنون الغل في صدوركم وفي الثاني قلوبكم كالحصاة التي لا تطيعها النار ولا يهينها الماء ولا تنسفها الرياح وفي الثالث ولا تثير والزنا بغير فائدة فلهذا لا تتأطوا السفهاء فيشتموكم ^{١٩} فتح ^{٢٠} قوله اسمع من قراد والعرب يزعم انه يسمع البس الخ من وقع خفاف الابل على مسيرة ليال فيشتتر في العطن ويقصد الطريق مستخدماً الابل فانذاراً له بالصوم علموا ان القافلة قد قبلت ^{٢١} قوله اما قالت البهجة معلق على قوله فيمثل بحسب المعنى اى يبيع تمثيل الحقير بالحقير لا ما قالته البهجة من ان المثل من ان يمثل وقيل انه معلق على ان يكون في قوله وهو ان يكون على وفق المثل لادى الشرط للتشبيه ان يكون المثل لا ما يبيع ما قالت البهجة وهو ان يكون على وفق المثل فيه انه ج يكون تكراراً لقادة هذا المثل قوله فيما سبق دون المثل ^{٢٢} قوله واليهذا رشدهم الخ علم على قوله لما كانت الايات آفة فعلى هذا قوله ان الله متعلق بآية التمرى لرفع الطعن وعلى الاول بالتمثيلات السابقة ^{٢٣} قوله دى منزل الخ هو قوله ما زلتنا على عهدنا قوله ذلك الكتاب الخ وعيد من كفر بقوله فان لم تفعلوا الخ ووعد من آمن بقوله وبشر الذين آمنوا الخ وتطور امره من لغة الريب ^{٢٤} قوله واليهذا الخ قال الامام الرابع ان الهاء انقباض النفس عن القبايح وهو من خواص الانسان بتردد عما تنزع اليه الشهوة من القبايح وهو مركب من بين وعفة ولهذا لا يكون المسته فاسق ولا العاسق مسكيناً ويبرح الجمع بين الشناعة واليهذا انقباض فودع للصبيان دون المشائخ ومنه قصد به ترك التبع فدر كل امره وبالاختيار الاول قيل الهاء بالافاضل قبيح وبالاختيار الثاني قيل ان الله يسته من ذى الشهية في الاسلام ان يعذبها وانما النحل حمرة النفس لظفر الهاء ويحمره النساء والعصيان ويديم باقناع من الرجال فعلم من هذا الفرق بين الهاء والنحل لان النحل حمرة وانما الهاء يديم ويحمره الرجال بخلاف النحل ^{٢٥} فتح بتغيير —

ع الطيش سبكاً رشدن يضر بكونه مثلاً من فيه خفة ولا تملكين ^{١٣}

وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاتمو واصله وقع شيء على آخر وان بصلتها مخفوض المحل عند التحليل بأضمار من منصوب بأفضاء الفعل اليه بعد حذفها عند سيبويه ^{أي معناه أو المحقق ١٢} وما بها مية تزيد للنكوة ابها ما ^{أي مية مائة} وشيئا وتسد عنها طرق التقيد كقولك أعطني كتابا ما ^{أي مية مائة} أي كتاب كان أو مزيدا للتأكيد كالتى فى قوله تعالى فيها رحمة من الله ولا نعلم بالزيادة اللغوا ضائع فان القرآن كله هدى وبيان بل ما لم يوضع لمعنى يرد منه وإنما وضعت لأن يذكر مع غيره فيفيد له وثاقفة وقوة وهو زيادة فى الهدى غير قاذر فيه ولبعوضة عطف بيان لمثلا أو مفعول ليضرب ومثلا حال تقدمت عليه لأنها نكرة أوها مفعولة لتضمنه معنى الجعل وقُرئت بالرفع على أنه خبر مبتدأ وأعلى هذا يحتمل ما جوه ^{المفعول الأول بمرئته وثلاثه مائة ١٣} أخران يكون موصولة تحدث صدر صلتها كما حذف فى قوله تعالى تبا ما على الذى أحسن وموصوفة

١ ولا نعلم إلا ما توهم ان الزائد حشو لغو لا يليق بالكلام السليغ فضلا عن السجدة بملء العجا زرع باء إنما يكون كذلك لو لم يقد اصلا وليس كذلك فالمراد بالموضع ليعنى يرد به وإنما وضع ليتقوى الكلام بغيره وثاقفة فلا يكون لغوا وسوا مثل هذا فى القرآن صلة ولم يطلق عليه الزائد تارة وبأكثر تارة بامتنار عدم تغير اصل المعنى بها واستشكل بعض الحروف الفيدة للتأكيد مثل ان واللام حيث لم تعد صلة فان اشترط عدم العمل انقص بلام الزائد حيث لم تعمل وتزيادة بعض الحروف الهامة حيث عملت واجاب العلامة بان ما وضع للتأكيد لجعله لفظا دونه جزمه فمضى قولنا ان زيدا قائم قيام زيدا ثابت محقق ولذا دفع بالانكاد وجعل نظير المسامير الواح الباب التى تعد جزمه ويتنفع به فيما قصدهم يدونها والزائد لم يقصد به ذلك فمضى كالتقدير الذى ليس جزمه وإنما قيدوا فى ١٢ عن تغير **٢** قوله وإنما وضعت لأن يذكره ليس اللام صلة للموضع وليس الذكر معنا بل لأم الامل والعرض فالتأكيد عرضا وقد تكررنا لاسمنا بخلاف ان واللام من الحروف الموصولة بئس التأكيد يدل على ذلك ان حروف الزيادة قد تورد مجرور تحسين اللفظ مع ان لا يجوز اللفظ عن المعنى مطلقا ١٣ **٣** قوله عطف بيان للم والمعنى على هذا ان الشرح عللا لا يستجيب من ضرب أى مثل الامور كان ولا يكون النكرة فى سياق المعنى فلا يرد عليها عطف البيان التوضيح ولا يتبع لا يستجيب ان يعرب مثلاً بدون بعوضه اذ لا استخدام من مزه الا ان لينة ان التنوين للتقدير ولم يتعرض للبدلية لان البدل هو المقصود بالنسبة من عدم وليس بظاهرها وقال ابن حبان ان عطف البيان لا يكون فى الكلمات عند الجمل ولا فى البدلية ١٢ منع بتغير **٤** قوله او مفعول يعرب اعترض عليه التقى انى بان لا اعتدافى ان لا معنى لقولنا يعرب بعوضه الا انهم ظاهرا الى تفسيره مثل هذه مغعولا ومثلا ما لا يعيد جدا وبما بان المعنى صحيح بحسب العربية من غير توقف على شئ وان لم يعمل المعنى المراد بهنا وشان الحال كذلك فى جميع المواضع ١٢ وشبهه والى **٥** قوله تقصد الزاد المراد بالتقصى معناه الغوى وكون الجعل فى ضمير لاد جعل مضمون ولذا عطفه من الاضال الى تنصيب المبتدأ والى الجعل وان ضعه ولا زاده غير قليل هذا بعد البعوض لندرة فيمنه مفعول جعل وامثاله نكرتين لانها ما يد على المبتدأ اذ كان مفعولا فاما يجره من عدم الجواز من البعد فى ١٣ المنص **٦** قوله حذف صدر اللفظ ما ذهب اليه الكوفيون من جواز حذف صدر الصلة اذا كان مبتدأ لا يكون خبره جملة ولا حرفا بلا شدة وقوة واستشهد بقوله كما عرفت اللفظ على ما قرئ فى المتن ١٣ برفع احسن ١٢ ما شية بتغير

٧ قوله من ضرب المثل ترى جاز من هذا القبيل ومن ضرب النائم انما هو وضع ١٣ ع معناه فى الآية على كل تركيب بية المثل به لان البعوضة المثل به كما يدل عليه عبارة العمل تحت قوله لتأكيد لينة المثل به وهو البعوض وغيره ١٤ ع

بصفة كذلك وتحتلها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبتدأ كأنه لما ردا استبعادهم
 ضرب الله الامثال قال بعدهما البعوضة فما فوقها حتى لا يضرب به البشل بل له ان يبشل بها هو حق
 من ذلك ونظيره فلان لا يبالي بيا يهب ما دينار وديناران ^{في اصله ما رآه القليل اما} والبعوض فعول من البعوض وهو القطع
 كالبعوض والعضب غلب على هذا النوع كالحبوش فما فوقها عطف على بعوضة او مان جعل اسما ومعنا
 ما زاد عليها في الجنة كالذباب والعنكبوت كأنه قصد به رد ما استكروه والمعنى انه لا يستحي ضراب ^{من تشبه به الذنوب والجرح والشرع} المثل
 بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او في المعنى الذي جعلت فيه مثلاً وهو الصغر والحقارة كجناحها فانه
 عليه الصلوة والسلام ضرب به مثلاً للدينار ونظيره في الاحتمالين ما روى ان رجلاً بمنى خر على طيب
 فسطاط فقالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم شاك
 شوكه فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يجاوز الشوكه في الامم كخردور ^{بدره من الشوك}
 او ما زاد عليها في القلة كخفة الغلة لقوله عليه السلام ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا حتى
 نخبة الغلة فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ^{الذين امنوا في العلم} ما اجعل ويؤكد ما بها
 صدر ويتضمن معنى الشرط ولذلك يجاب بالفاء قال سيبويه اما زيد فذا هب معناه مهما يكن
 لفظاً او مقيداً

١ قوله ومما اى مل ما وليت عطف بيان لعدم ايضا انا الموضع جز من
 اجزاء صلتها ومفتها ولا صفة على التقديرين ان في عدم دلالة على معنى في سبوعه ١٢ **٢** قوله كان لما ردا الخ اى ذكره اولاً كالحكاية ثم تعريض
 للجزئيات معصية سبب الشكر والارادة واستبعادها بقوله ما بعوضه ما يدل البعض او استيناف كان سئل سائل من اكمال استبعاده اياها فاجاب بذلك ١٣
 ما شبه **٣** قوله ومنه الخ بين الله في ما فوقها معينين فالمراد الاول بالقوة الزيادة في حجم المثل به هو قروح من الصغير لكبره وسعة الشان الزيادة
 والقوة في المعنى الذي وقع التمثيل فيه وهو تنبيه على الخير لا العقر ١٢ **٤** قوله كان قصده الخ يريد ان فائدة ذكر ما فوقها بعد ذكر البعوضة
 مع ان علمه بطريق الاول ان يحصل رد ما استكروه قصد فيكون ثابتاً بجارية النص وهو اقوى من دلالة ١٣ **٥** قوله حمزه مثلاً الخ عن سبيل
 ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله ثمن جناح بعوضة ما سقى كافراً شراباً ما اخرج الله من رده ١٤ -
٦ قوله يشاك شوكه يريد به الشوكه مصدر شاك الذي هو العين اذ لو ارادوا العين بقية بشوكه والشوك المصدر يعني اذ قال الشوكه في الجسد ١٥ -
٧ قوله ما حرف الخ الكلام في ما طويل الدليل ما صل ما عليه المحققون انها حرف الاسم ولا حرف المفعول بحرفتها وليست حرف شرط ولا لازماً وقوله
 الفعل بعد ما بل متضمنة بمعنى الشرطية ولذا رتبها الفاعل غالباً ومن قال انها حرف شرط اراد بذلك انها متبادلة في ما لا يستوعبها فقيده مع هذا تأكيد ما دخلت عليه
 من الحكم وتكون متفصيل بمثل تقدير ما هو الاول لا اولى من تقدم لكنه ما عارضه الذين ولو تقرر بما لا كان هذا الخلف انظر في كثير من المواضع جعله الرض اعلياً
 والمتعبر لما بهما يكن من شئ ليس المراد انها ملوثة لذلك الاسم والفعل لانه لا نظير له بل المراد انها ملوثة الافادت التاكيد وتتم الوقوع في المستقبل كان ما معناها
 ذلك ولذا قدر بعضهم الشرط الذي اشعرت بان يكون ما منع لانه اذا وجد مع المانع فبدونه هو اولى واحسن ١٢ **٨** عطف بغير
٩ استنباطاً لافادته التاكيد وتفعيل الشرط ومما يترادفها وتامة وقفاً على غير ما راجع الى هذا من شأنه بيان له وقائده زائدة البيان ١٢ ع ٩

من شئ فزيد ذاهب اى هو ذاهب لا محالة ^{المراد} وانه منه عزية وكان الاصل دخول الفاء على الجملة
لانها الجزاء لكن كرهوا ايلاءها حروف الشرط فادخلوها على الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظا وفي
تصدير الجملتين به اتحاد الامر بالمؤمنين واعتداد بعلمهم وذم بليغ للكافرين على قولهم والضمير في
انه للمبتدأ اولان يضرب والحق الثابت الذى لا يسوغ انكاره يعمر الاعيان الثابتة والافعال الصائبة
والاقوال الصادقة من قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه ثوب محقق محكم النسيم ^{اي المنة المحمودة} واما الذين كفروا فيقولون
كان من حقهم واما الذين كفروا فلا يعلمون ليطابق قرينه ويقابل قسمه لكن لما كان قولهم هذا دليلا
واضحيا على كمال جهلهم عدل عليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ما ذا اراد الله بهذا مثلا
يحتمل وجهين ان يكون ما استفهامية وذاب عنى الذى وما بعده صلته والمجموع خبر ما وان يكون ما مع
ذا السبا واحد ابغى اى شئ منصوب المحل على المفعولية مثل ما اراد الله ولا حسن في جوابه الرفع
على الاول والنصب على الثانى ليطابق الجواب السؤال ^{انما انشأوا} والارادة نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث
^{انما انشأوا}

١ قوله وكان الاصل الإله وكان اصل الكلام ما بين من شئ ومما مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ او يكن فعل شرط والفاء لازمة لتليها فاليا فحين قامت
اما مقام المبتدأ والشرط لزمها الفاعل وصوب الاسم اقامة لازمة مقام المذموم وابقا لآثره في الجملة قوله هو الاله وقرع الفاء بعد معرف في شئ من الشرط من
غير فاصل والمعروف تخلف جملة الشرط بينهما **٢** خفف بتميز قوله اتحاد الاله لتأكيد ما صدى به فغير تأكيد علم المؤمنين لمعية وهذا اتحاد وفيد تأكيد حصل
الكثرة وسهول البان في ذهنه فالمراد لم معن من نفس الجملتين ولكن لما افادت امانا كبره وتحقيقه علم منها الامام وهو الحمد والدرج العظيم **٣** خفف
قوله والاعيان من العيوب وهو ضمنا لفظا فالافعال الصائبة هي الواقعة على ما هي عليه عند العقل والشرع وتعرف الحق للمؤمنين **٤** خفف بتميز قوله
ليطابق قرينه اى يناسب لايحلو قرينه وهو الذي كفر وفان عدم العلم يناسب الايمان ويقابل قسمه اى يحصل صفة المقابلة بالقياس الى قسمه وهو قوله واما
الذين امنوا ليس عطف بقرينه ليطابق قرينه كما توهم **٥** خفف قوله هذا دليلا لانه ان الاستفهام ما اعلم العلم والاثبات وكل منهما يدل على البس دلالة وانتم
٦ خفف قوله يتحمل وجمين اللفظة في ما ذاسته او جمل الاول ان يكون ما استفهاما وذالام اشارة خبره والثاني ان يكون ذا اسما موصولا وهو الاله
بحسب الاصل اسم اشارة لكنه يكون اسما موصولا في هذا المحل فلفظ والهاء منزهة تقديره اذاده واخبر بالمعرفة عن النكرة بناء على مذهب سيبويه وغيره يحصل
النكرة خبرا عن الموصول والثالث ان يغلب ما فكريا ويجعل اسما واحدا للاستفهام وعمل النصب على انه مفعول مقدم والاربع ان يجعل اسما مركبا موصولا لقوله ما
ما اذا علمت سابقه اى الذى علمت والخامس ان يجعل اسما واحدا لكثرة موصوفه والسادس ان يجعل ما استفهاما وذالارادة وهو ضعيف التميز في هذه
الآية الوجهان المذكوران في الكتاب **٧** خفف قوله والمجموع خبرا حتى الاعراب ان يدور على الموصول لانه المقصود بالكلام وانما الصلة للتوضيح الا
انه لم يجرعها اتماما بدونها لتأخر ما غير الشرط **٨** خفف قوله نزوع النفس اى ارادتها النزوع كشده شدة ويعدى بالى من مذهب فلفظ
البس عليه قريب من التميز وفائدة جمعها الاشارة الى انها سبل اختياره **٩**

عنه قوله قال

الفاضل عصام الدين لا جواب لقولهم ما ذا اراد الله بهذا مثلا فانه استفهام انكاره لئلا يكون مراد الله خبره وهو من شئ ان يكون من شئ فلفظ هذا لا يصح ان يكون
يشمل بكثيرا جواب ما ذا اراد الله مذكوره على سبيل العقل فلا يطلب الجواب ولذا لم يلتفت اليه الاكتشاف **١٠** عيب

يجعلها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ النزوع والأول مع الفعل والثاني قبله وكلا المعنيين غير متصورا في انصاف البارئ تعالى به ولذلك اختلف في معنى ارادته فقيل ارادته لفعاله انه غير ساه ولا مكره وانفعال غيره امره بها فاعلى هذا المتركب المعاصي بارادته تعالى وقيل عليه باشتال الامر على النظام الكامل والوجه الاصله فانه يدعوا القادر الى تحصيله والحق انه ترجيح احد مقدوريه على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي اعراض الاختيار فانه ميل مع تفضيل وفي هذا الاستحراق واستردال ومثلا نصب على التمييز والحال كقوله هذه ناقمة الله لكماية يضل به كثيره ويهدى به كثيره اجاب ما ذا اي اضلال كثير وهذا كثير وضع الفعل موضع

١ قوله والاول مع الفعل اشارة الى ان النزاع في ان الارادة الراضية مقادير للفعل كما هو عند الاشاعرة فالسابق عليه حق وليس بارادة او مقدرته عليه كما ذهب اليه المعتزلة نطقا كما تلتزم في القدره ١٢ ح **٢** قوله ارادته ان يذهب المعتزلة وهو امر مسمى بالنسبة اليه وهو وجوده بالنسبة اليه فاما هو موضوع لشيء شامل لهما او هو مشترك بينهما او جازم في الثاني ١٢ ح **٣** قوله لم يكن المعاصي الى ان ارادة التنبه اليه ان امرهم بها وهو لا يامر بها الغشاء وبذا قول بعض المعتزلة وردت عليهم بان مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان الامر قد ينفك عن المادة كما امر المتبر فان امر العبد لا يرد منه الاتيان بالمأمور به بل يعود مفعلا وقال الجلال الدعا في الامر لمن امره بغيره من الامور به وبه يوم سائر المعنات وامر شرعي وعليه مدار الثواب والعقاب والطاعة هي الاتيان بما يوافق في الامر الثاني والرضاء برب ١٢ ح **٤** قوله فانه يدعوا الى العلم مطلقا وان لم يكن مرجحا على علمه باشتال على المعنوية يميز مرجحا داعيا الى الفعل ١٢ ح **٥** قوله والحق انه ترجيح الى ظاهر الكلام ان ارادة الاله لا تكون العبد هو احد بدين الامر من وفيه تفرق من وجوب احد هادهم تجوز الامتثالين لا تترك لان الارادة مطلقا عند الاشاعرة هي العنفة المفضلة لادعوى المقدور بالوقوع واما كونها نفس الترجيح فليس بمذهب لنا قال صاحب الواقف الماركة عند الاشاعرة مفعلة مفضلة لادعوى المقدور بالوقوع والميل الذي يتولد من انكره لكن ليس ارادة فان الارادة بالاتفاق صفة مفضلة لاحد المقدورين بالوقوع والثاني ان يقال ارادة الاله رايها هي العنفة المفضلة ويمكن ان يقع في معنى قوله والحق انه ترجيح احد مقدوري الحق والعبد يمكن ان يقع النظر الاول والجواب عن بان وقوع الارادة بين العنفة المفضلة لا يستلزم عدم وقوعه بين نفس التفضيل وفيه نظر ١٢ ح **٦** قوله فانه ميل مع تفضيل وترجيح احد الطرفين بغيره والارادة تكون موجهة لما تفضل فلما رويها بالاعتبار الاشارة الى ما يقابل الالهي ١٢ ح **٧** قوله ومثلا نصب على التمييز والغير واسم الاشارة اذا كانا مبهمين يبين التمييز نحو ما رويها واليه واسم الاشارة لتأنيتهما بينهما حيث يتبع احدهما واذا كان المربع والمشار اليه معلوما كما في قولنا جاد في زيد لثبوته رويها فالتعريف من النسبة وهو نفس المنسوب اليه ومعلوم ان هذا في الاية اشارة الى المثل فالتعريف من النسبة وهي نسبة التعجب والاكثار الى الشان اليه والمعلم ان التمييز يكون لغرض او النسبة والعامل في الاول لغرض ولوجا مدافو في الثاني احد طرفي النسبة ويكون تمييز الغرض بعد تمام الاسم لتمييز مفعلي تمام ان يكون على حال لا يمكن انما في معادلا اذا اتم شايء الفعل انما بغا فله غلبة التمييز بعده المفعول فيفسده ويعلل في ١٢ ح **٨** قوله بغيره انما تقدم الغشال على الصاية مع شرطه لان ما سألنا في من الغشال ولان كون ما في القرآن سبب للغشال لا مخرج له انما بالها كما بينا في ١٢ ح **٩** قوله بغيره انما في ١٢ ح **١٠** قوله جواب ما ذا الخ قيل عليه انه كذا جوابا لما اذا تعسف يعان عند سماعه الاما اذا الاستفهام ليس بالحقا على معنى ان يكون له جواب وكونه مكملا و مقول القول بالي الجواب غاية الالهام واجيب بان لم تقدر كون الاستفهام لا انكار فيكون جوابا بما اقتدار ليعرف لان الاول ليس في مرتب الاشال بالمعقرات فائدة

يختص به جعل جوابا ورواها بان فيه فائدة وهي اضلال كثيره وهادي كثير ١٢ ح **١١** قوله وبه كثير من الغرض والمقدور عليه اختلاف الصواب لاتفاق الغرض على ان لا يثبت اليه من البداية بل من المدة فلا يجمع منها الافعال ١٢ ح **١٢** قوله النظام ان نظير الحال دون التمييز على طريق الكشاف وعرك انظار التمييز ان مقصوده هو توجيه وقوع الجاد ما لا ذ فيه فخر دون التمييز انما هو لئلا يبراع التماهي الى العمل فان العمل في الاية بينها هو الفعل وفي النظر التفسير

سبب

المصدر للاشعار بالحدوث والتجدد أو بيان المجتبلتين المصدرتين بأما وتسجيل بأن العلم بكونه حقاً
 هدى وبيان وأن الجبل بوجه ايراده والا نكار لحسن موده ضلال وفسوق وكثرة كل واحد من
 القبيلتين بالنظر الى انفسهم لا بآقياس الى مقابليهم فان المهديين قليلون بالاضافة الى اهل الضلال
 كما قال الله تعالى ^{١٢} وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ^{١٣} ويعمل ان يكون كثرة الضالين من حيث العدد و
 كثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قال ^{١٤} قَلِيلٌ اِذَا عَدُّوا كَثِيرٌ اِذَا شُدُّوا ^{١٥} وقال ^{١٦} اِنَّ الْكِرَامَ
 كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ ^{١٧} وان كانوا غير قليل ^{١٨} اِنَّ الْفَاسِقِينَ ^{١٩} اي خارجين عن حلالهم
 كقوله تعالى ان المنفقين هم الفاسقون من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت واصل الفسق
 الخروج عن القصد قال رؤبة فواسقاً عن قصدها جوارثاً وبالفاسق في الشريعة الخارج عن امر الله
 بارتكاب الكبيرة وله درجات ثلاث الاولى التغابي وهو ان يرتكبها احياناً مستقبها اياها والثانية
^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢}

١٣١٢
 الا انها كوهو ان يعتاد ارتكابها غير مبال بها والثالثة الجحود وهوان يرتكبها مستصوباً ايها فاذا
 شارك هذه البقار وتخطى خطا خلا بركة الايمان من عنقه ولا لبس الكفر وما دام هو في درجة التقابلي
 والا انها كوهو فلا يسلب عنه اسم المؤمن من لا تصافه بالتصديق الذي هو مصفى الايمان ولقوله تعالى وان
 لما اتفقتان من المؤمنين اقتتلوا والمعتزلة لما قالوا الايمان عبارة عن مجبوع التصديق والاقرار والعمل
 والكفر تكذيب الحق وجحوده جعلوه قسماً ثالثاً نازلين منزلة في المؤمنين والكافر مشاركتة كل واحد منهما
 في بعض الاحكام وتخصيص الاضلال بهم مرتباً على صفة الفسق يدل على انه الذي اعادهم للاضلال
 واذا هم الى الضلال به وذلك لان كفرهم وعدو لهم عن الحق واصبر ادهم بالباطل صفة وجوه
 افكارهم عن حكمة المثل الى حقارة المثل به حتى رسخت به جهالتهم وازدادت ضلالتهم فانكروا
 واستهزؤا به وقرى يضل على البناء للمفعول والفاسقون بالرفع الذين يفتضون عمل الله صفة
 الفاسقين للذنم وتقدير الفسق والنقض فمع التركيب واصليه في طاقات الحب واستعماله في ابطال
 العهد من حيث ان العهد يستعار له الحب لمافيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع

الحق

غير مبال بهاء ان يقيم من ظاهر حاله عدم المبالاة لانه يعتقد به والالكان كافر الاله استغفاف بالمعصية ١٢ **قوله** وانا لنته المحذور هو الالكان
والكار الامور الدينية يكون كفر اذا علم بالضرورة او علم المنكر بثبوتها ولم في العناد فان كفر بظهور مادية الشك بيب قال النووي ليس تكفيره عامدا لجمع عليه على
الظاهر قبل من هدمه لجمع عليه نص وهو من الامور الظاهرة التي يشترك في موقعها الخواص والعوام كالصلوة وتحريم الخمر ونحوها فهو كافر ومن هدمه لجمع عليه
لا يعرف الالكان كاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصليب نحوه فليس بكافرون هدمه لجمع عليه ظاهر الالكان فيه في الحق تكفيره مختلف والرد بجهلها
بجد منها فلم يستقيم ادلايا ل بها على بذل عمل كلام المتكلم وتركه لعدم به ونشره به به سابقا في قوله يؤمنون بالغييب فما اورد على المتكلم من ان مرككب
الكبيرة المستعرب ليس كافر المطلقا في وارد فتر ١٢ خفت **قوله** فاذا شارب آه اى اذا الملح بذل القام وتجاوز بقاعه بان فعل بعض الكبار
بمطريق الاستعصاف انما اشتراط اطلاع عليه لانه اذا مركب الكبيرة مستصوبا ولا يعلم انه معصية او لا يعلم انه استعصوب لا يعرف كافر الا بالرد
١٢ ج **قوله** لانه كافر بالتصديق الم يختلف اهل التحقيق في المراد بالتصديق بل هو المنطق وهو الاذعان والقبول او هو امر اخر اخص من فعل
بعض العبر في الايمان التصديق المقتضى ومعناه نسبة الصدق الى التكلم افتتار او منه القيد يتأخر عن المنطق فانه يتلوه عن الاختيار وذهب بعضهم الى انه
بمعناه المنطق غايته ان نوع منه بالحق اللغوي والتصديق والتسليم واما كى يعلم من كلام كبار الصابية ١٢ خفت **قوله** في بعض الاحكام فكم حكم المؤمن
في اننا نكح ووارثه ويغسل ويحلق عليه ويدفن في مقابر المسلمين وهو الكافر في الزم والعن والبرائة منه واعتقاد عدولته وان لا يقبل شهادته ١٢ **قوله**
قوله والاستعمال الم يلحق انما من استعادة النقص الذي هو صفة الجبل ما هو صفة الجبل شيوخ استعادة الجبل للهبط وتعوده في نظر العقول بعودة الجبل
وبذا من الموضوع الذي يشبهه من ان قربة الاستعادة ما تكون استعادة تحقيقية ١٢ **قوله** فان الملق آه بان قيل ينقضون جبل الشدة
فيكون الجبل استعادة تعريكية والنقص ترشيا ١٢ خفت

لفظ الحبيل كان ترشيحا للمجاز وان ذكر مع العهد كان رمزاً الى ياهو من روادفوه وهوان العهد مثل
 الحبيل في ثبات الوصلة بين المتعاهدين كقولك شجاع يفترس اقرانه وعالم يفترون منه الناس فان
 فيه تنبيهاً على انه اسد في شجاعته بحر بالنظر الى افادته والعهد البوثي ووضعه لها من شأنه ان
 يراعى ويتعاهد كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتأريخ لانه يحفظ
 وهذا العهد اما العهد المأخوذ بالعقل وهو الحجة القائنة على عبادة الدالة على توحيدده ووجوب
 وجوده وصدق رسوله وعليه نزل قوله تعالى **وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ** أو المأخوذ بالرسول على الامم
 بأنهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكتموا امره ولم يخالفوا حكمه واليه
 اشارة بقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتب ونظا ثرة وقيل **عهود الله** ثلاثة عهد اخذها
 الله من نبيه ^{اي العهد الخاص بالانبياء} ^{اي العهد العام على الامم} ^{اي العهد الخاص بالانبياء} ^{اي العهد العام على الامم}

هـ قوله وان ذكر مع العهد وهذا من اسرار البلاغة ولفظاً ان ليكنوا عن ذكر اشئ
 المستعار ثم يرمز اليه بذكر شئ من روادف ولوازمه فبهذا يتكلم الرمز على مكانه ونحوه فوك عالم يفترون منه الناس وشجاع يفترس اقرانه ١٢ خفف -
هـ قوله كان اي التقصير رمز الى ما اي شئ هو اي التقصير من روادف اي ذلك الشئ وهو الحبيل فاستعار بالكنية لفظ الحبيل المذكور كناية بذكر
 شئ من لوازمه كانه حقيق يتحقق جبل الشئ اي عمده والتقصير استعارة تحقيقية حيث شبه ابطال العهد بابطال تأليف الجسم والطقم من الشئ على الشئ
 كنه انما جازت وحسنت بعد اعتبار تشبيه العهد بالحبيل فبهذا الاعتبار صارت قرينة على استعارة الحبيل للعهد ١٢ ملخص **هـ** قوله اما العهد المأخوذ بالعقل
 الم لا رتبة لما خلق فيهم كانه اخذ عليهم العهد وصاحم بالقرينة واللائل التوحيد وتصدق الرسل اذا العقل كاف في ذلك واما وجوب النظر فيه فبأنه يجب
 عقلاً او شرعاً فمقتضى فيه ثم وثقه بايصال الرسل وانزال الكتب وانظار المعجزات فوجب الايمان بجميعه وعلى هذا يشتمل الآية جميع الكفار وتعرف السند في قوله وهو الجمل
 القائنة اشارة الى كماله في الجمل واستقلاله في الدلالة على الامور الثلاثة وكونه مستقلاً في ادراك ما ذكره لا يقتضيه كونه من طائفة التكليف وحده فان التكليف موقوف
 على البينة منه فليس هذا بخلاف المذهب والهيل الى الاعتزال كما توهم ١٢ ملخص **هـ** قوله والماخوذ بالرسول الم يكون المراد باننا قضين اهل الكتاب
 والنافقون منهم ويؤيده ان المستعيرين بالامثال اجاب اليه وكونه ابن حبان ١٢ خفف بتغيير **هـ** قوله واول ما خوذ بالرسول الم هذا ليس تفسيراً لآية لان عمده
 الانبياء عليهم السلام لا يصح ارادته اذا لم يقتض منهم بل المراد الاول يصح ارادة الاخير بان يكون المراد بالعلماء اهل الكتاب كما لا يهود بان قضين الكفا والنافقين منهم
 ١٢ خفف -

ع اي التقصير رمز الى ما اي شئ هو اي التقصير من
 روادف ذلك الشئ وهو الحبيل المستعار كانه قيل يتحققون جبل الشئ فاستعار بالكنية وهو الحبيل الرمز اليه بذكر لازم الذي يكونه في عنك ما هو مذهب القدماء و
 انما كان رمزاً اليه مع استعارة تعريبية لا لابطال لما عرفت ان هذه الاستعارة متفرعة عن استعارة الحبيل ولولا ذلك لم يصح ٦٢ عيب **ع** قبل
 ضمير هو راجع الى التقصير فان التقصير كان من روادف كون العهد جلا دون العكس ولا يخفى ان كلامه يشتمل بان الاستعارة بالكنية هو الاثر المذكور ليسى استعارة
 لاستعارة التشبيه وبالكناية لان كناية عن النسبة وهو انشأت الجملية للعهد بهذا قول رابع او ضمير صاحب الكشف وزعم ان السقادة من عبارة الكشاف وان
 لم يرض بها اثره ولا يطلع على حقيقة الحال لو ضمت من بسط المقال ولم يرض الى مورد المار الغراب الدلال ١٢ عيب **ع** كان الظن ان يقول وهو الحبيل
 السقادة لان التقصير من روادف جبل من روادف اثبات الحبيل للعهد وادعائه فخره لانه قصد التنبيه على ان رمز الى مرفوف الذي هو الحبيل باعتبار
 اثباته للعهد لان التقصير من روادف كناية في النسبة ١٢ عيب **ل** يلقى عهد العوام بان يقبوا العلماء ويحبوا وفي العمل باقوله ١٢ عيب

الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه ^{١٢} أولئك هم الخسرون الذين خسروا بأهبال العقل عن النظر
 اقتناص ما يفيدهم الحياة الأبدية واستبدال الانكار والطعن في الآيات بالايان بها والنظر في حقائقها
 والاقتباس من انوارها واشترائها النقص بالوفاء والفساد بالصلاح والعقاب بالثواب كيف تكفرون بالله
 استخبار فيه انكار وتعجب لكفرهم بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني لان صدور
 لا ينفك عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزم ذلك انكار وجوده فهو
 ابلغ واوى في انكار الكفر من انكفرون ووفق لما بعده من الحال والخطاب مع الذين كفروا بها وصفهم
 بالكفر وسوء المبالغة وخشب الفعل خاطبهم على طريقة الالتفات وتوجههم على كفرهم مع علمهم بحالهم
 المقضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على اي حال تكفرون ولنتوا مواتا اي اجساما لا حياة لها عناوه
 واغذية واخلاط ونظفا ومضغا مخلقة ^{١٣} غير مخلقة فاحياكم بخلق الارواح ونفخها فيكم وانها عطف
 اي سورة لا تقف فيها ولا عيب ٢١٢

١ قوله الذين خسروا لم يشير الى ان خسروا من غير ان يكونوا لا يستعمل الا في التبارة حقيقة ترشح الاستعداد
 لقدرة التي يتفهمها الآيات السابقة وهو استبدال الامور المذكورة والبدل في كلام المفسر داخل على المتروك وعبر بالاستبدال في الانكار والطعن وبالاشرار
 في النفس والفساد للفتن ^{١٤} ملخص **٢** قوله استخبار الخ لانه استخبار عن حال كفرهم مع وجود ما يقتضيه خلافه وذلك مستبعد مستعجب فمن الاستبعاد وتوهم
 التعجب ومن الاستبعاد الانكار والاستخبار والاستفهام في الاصطلاح يعني الواو وقيل الاستخبار طلب الخبر بالجواب كما ان الاستفهام طلب العلم والعرف
 بينما ان الاستخبار لا يقتضيه عدم العلم بخلاف الاستفهام فلذا يستعمل الاول في حقه نعم فاختار لفظ الاستخبار لانه لا يسام لفظ الاستفهام بهجمل المتكلم بخلاف الاستفهام
^{١٥} ملخص **٣** قوله بانكار الحال الخ وذكر صاحب الفتح ان كيف واكثان السؤال عن الحال مطلقا الا اذا دخل على فعل كان سوالا عن الاحوال
 التي تكون لذلك الفعل من مزايا اختصاص وتعلق بها وانكارها يدوان كقولوا على احدى العالمين اما علمين بالثواب وما علمين به ولا لاشئ فاذا قيل
 كيف تكفرون بالثواب اذا في حال العلم بالثواب تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف تكفرون بالثواب كنتم امواتا الخ صار المعنى كيف تكفرون بالثواب
 والحال علم بل بهذا القصر فصار انكارا بعد شئ من العقل ووجه بعده ان هذه الحالة تأتي ان لا يكون للعقل علم بان له ما قادرا على ان يعجز ذلك وعلم بان
 له الصانع بان ان يكفر وصدور الفعل عن القادر مع المعارف القوي مظنة التعجب والتعجب معلم ان الآلة فيه معنى التعجب بهذا الكلام المصنف بان كيف
 لانكار الحال على العموم بما لان وضعه العموم الاحوال لولان توجيه الشئ الى مطلق الحال يوجب العموم وقدره ان اذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها وعمل ان
 يوجد بخلافه من الصفات كان انكارا بانكار الكفر بطريق البرهان لان نفي اللازم مستلزم نفي المعلوم ^{١٦} ملخص **٤** قوله ووفق الخ لانه نفي الحال يدل
 على نفي الكفر كما ان ثبوت ما بعده يدل على نفي الكفر كما ان ثبوت فيما ما يقتضيه عدم الكفر ^{١٧} ملخص **٥** قوله والخطاب الخ بين ان الخطاب على
 طريق الالتفات من الغيبة للتوبيخ والنقد لان ذكر ما شب الشخص في وجهه كالا لرو قوله مع علمهم الخ هو محصل الجملة الخالية وسوء المقال هو قولهم ما ذا ازلوا الله
 ونحوه قوله اخبروني لانه من الاستفهام ^{١٨} خفف **٦** قوله اجساما الخ يعني ان الموت كما لا يقدح في عدم الية مطلقا كقولكم ميتة وبجوز ان يكون
 استعداده لاجتماعها في الانوار ولا اساس لانه لم يقصد تشبيه الموجودين منهم بالاموات بل المراد ان اجسامهم كالاموات وانما هو نظفا فشبته النطف بالاموات
 فيكون استعدادا لتشبيهها بليغها ^{١٩} ملخص

لشكركم لما كانت وصلة الى الحياة الثانية التي هي الحياة الحقيقية كما قال تعالى وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَئِىَ الْحَيَوَانِ كَانَتْ مِنَ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ مع أَنَّ المعدود عليه نعمة هو المعنى المنتزع من القصة بأسرها أي هي دار الحياة الحقيقية لا الدنيا طريان الموت عليها ١٢
 كما ان الواقع حالها هو العلم بها لكل واحدة من الجمل فان بعضها ماض وبعضها مستقبل وكلاهما لا يصحح ان يقع حالا ومع المؤمنين خاصة لتقرير المنية عليهم وتبديد الكفر عنهم على معنى كيف يتصور منكم الكفر وتكموا موتا أي جهلا فاحيا كم بها افاذك من العلم والايمان ثم يبييتكم الموت المعروف ثم يحياكم الحياة الحقيقية ثم اليه ترجعون فيثيبكم بها لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والحياة حقيقة في القوة الحساسة أو ما يقتضيهها وسمى الحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لانها من طلائعها ومقدارها فيما يخص الانسان من الفضائل كالعلم والعقل والايمان من حيث انه كما هي غايتها والموت بأنها يقال على ما يقابلها في كل مرتبة قال تعالى قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وَقَالَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَالَ أَوْ مَنْ كَانَ نَبِيًّا فَأَحْيَا لَهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نَوْمًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ واذا وصف بها الباري تعالى اريد بها صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا أو معني قائم

١ قوله من ان العود الى حاصل الجواب الاول انما ليسا لمدالى النعمة العظمى نعمه والثاني ان المجموع نعمته لكل واحد منها وانما ذكرت بيان جملة ما هم ولتوقف البعض عليها ١٢ غف ٢ قوله ومع المؤمنين الخ عطف على قوله مع الكفار ومع القليلين والقرينة على حمل الحياة والموت على المشي المجازي والعودة الرجوع لما شاذ به كون الخطاب منتزعا بالمؤمنين وكلمة الانتفاع تشريفهم بشرف الخطاب والالتزام جيند يعني ان لا يكون ذلك وذا لتقرير تقدم المنية عليهم في قوله وبشر الذين الخ ١٣ ملخص ٣ قوله وما يقتضيهما الخ بدليل ان العوض المفلوج حي والا لتسارع اليه الفساد كالميت وليس بمسائل ولما لم يتم الدليل المذكوران عدم الاعساس بالفعل لا يدل على عدم القوة بمواز فقدان الاثر لما نفع امتيزان الحياة نفس قوة الحس والظن ان الراد بها قوة الحس فان مقابلة الحياة لما عده من الحواس لا بد لنا من خمسة عضوون عضو وانما مفقودة في بعض انواع الحيوانات كالحراطين الفاقدة للشعار الاربعة واذ يلزم تعدد الحياة بالنوع في شخص واحد ان قيل يكون كواحد منها ١٢ احاشيه يتغير ٤ قوله من طلائعها ومقدارها ما لان المشي ما يصرنا ما لم يصر ساسا فان الانسان كان اولافي مرتبة الجاوية ثم يهبط الى مرتبة النامية ثم الى مرتبة السامية ثم الى مرتبة الانسانية ١٢ ح ٥ قوله علوا ان الذي يحكي الارض بعد موتها الاستدلال على استعمال الحياة في القوة النامية وبذا انما يتوكلان احياء الارض عبادة عن اعطائها القوة النامية بل عبادة عن تبيين قواها النامية واثارتها لانه لا ينزل عنها القوى النامية بل ينزل عن العمل فانجوة بهما بنا والموت فتور به ١٢ ع ٦ قوله فينا الخ لبقده لا احتراز عن الواجب وقيل لاننا لا نلتزم في غير الانسان وهو حي والزم في البعض يكلف لعمدة المجاز فامل ١٣ ملخص

ع ٧ قلت قوله ومن نعمة نفسك كيف من كون الموت نعمته وايضا موت كل سبب معتبرة الاحياء فيكون نعمته في حقهم ١٢ ع ٨ قوله لا يصح ان يقع حاله لان العاقل لا يستمر ليعنى استمرار الانكسار والاستمرار فلا يتأخر الماضي ولا المستقبل بخلاف العلم بالقصة فمستمر ١٢ ع ٩ فيكون تفصيل لقوله وما الذين امنوا يفعلون وكلمة الانتفاع تشريفهم بشرف الخطاب والالتزام يعني لا يكون ١٢ ع ١٠ خراطين كرماسات كدور من خناك بهر سمد مذ عملت مفتت لبعضه نافع ليعرثان ١٢ ص ١٣

شئ واصل الاستواء طلب السواء والاطلاقه على الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الاجزاء ولا يمكن جعله
 عليه لانه من خواص الاجسام قيل استوى استوى ملك قال شعبي قد استوى بشري على العراق بمن غير سيف ودم
 مهراق؛ والاول اوفى للاصل والصله المبدى بها والتسوية المترتبة عليه بالفاء والمهاد بالساء
 هذا الاجرام العلوية اوجهاً العلوية والعلو ثم لعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق
 الارض كقوله **تَرَكَّا مِنَ الْاِنِّ اَمْوَالًا لِلرَّحْمٰنِ فِي الْوَقْتِ** فانه يخالف ظاهر قوله تعالى **وَالْاَرْضَ بَعْدَ**
ذٰلِكَ دَحٰهَا فَاتِهَ يَدَلْ على تأخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها عن خلق السماء وتسويتها **الْاَنْ**
تَسْتَأْتِفْ بِدَحَاها مِقْدَارَ النِّصْبِ الارض فعلا اخذل عليه **اَنْ تَعْرَاشَ خَلْقًا اَمِ السَّاءُ بِهَا رَفَعَ سَبْكَهَا**
 مثل تعرق الارض وتدبرها بعد ذلك لكنه خلاف الظاهر فتسوية خلقها من خلقها من مصونة
 من العوج والفطور وهن ضاير الساء ان قصرت بالاجرام لانه جبه اوفى معنى اجنحه والافيه بغيره

١ قوله ولا يمكن عمله اے عمل لفظ الاستواء هنا على طلب السواء لانه من خواص الاجسام ومن ضرره بجملة على الله فقد سبها فاقول **١٢** عجب -
٢ قوله وقيل الجوامع منافع لا تعدى بطله وكون اے بمعنى على خلاف الظاهر وبشر المذكور في البيت هو بشر بن مروان اخو عبد الملك ووزيره
 وكان ولاه العراق فقيل فيه ذلك ومهرق اي مصفر الدم والماء فاذلة **١٢** عجب **٣** قوله والاول اوفى لاصل اي لاصل الاشتقاق لظهور
 المناسبة فان التصديق في الشئ بارادته طلب تسوية وخلقته مصوناً عن العوج **١٢** عجب **٤** قوله والتسوية الجاهل لترتب التسوية بالفاء
 كونها مترتبة على الارادة سببه منها بخلاف الاستيلاء فانه متأخر عن وجود المستوي عليه **١٢** عجب **٥** قوله والمراد بالسواء المفسر بالاجرام بناء على ان
 الارض بمعناه الظاهري فان كانت بمعنى جهة السفل يكون مقابله بمعنى جهة العلو **١٢** عجب **٦** قوله لعل الجاهل اعلم ان خلق السموات وما فيها باعتبار
 التقدم والتاخر وروى آيات واحاديث متعارضة وللناس في التوفيق طرق شتى فعن ابن عباس ان خلق الارض قبل السماء وكانت السماء دفناً فخلق
 سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله ثم والارض بعد ذلك وجهاً ليقول جعل فيها جبلاً وجعل فيها نهرًا وجعل فيها شجراً وجعل فيها بحراً لا يتبعه يعني ان قوله
 اخرج منها ماءً وباهل او عطف بيان لوجهاً باهين لانه لم يكن تاخرها في الية ليس بمعنى تاخرها في الية بل بمعنى تاخر خلق ما فيها وتغييره او بمعنى خلق البعث و
 الانتفاع به والمصنعة ذهب الى تقدم خلق السماء على الارض وبه الية تافية فقال ان ثم للتفاوت في المرتبة المنزل منزلة التراخي الزماني كما في قوله ثم كان
 من الذين امنوا فان اسم كان غير مرجح الى ما فعله الحق وهو الانسان الكافر وقوله ثم رقية او العلم في يوم الية تفسير لعقبة والترتيب الظاهري هو وجوب
 تقديم الايمان عليها فيكون ثم هنا لتراخي في المرتبة وتشتت ما فيها لالف الية الاخرى المعرج فيها بالبعدية وانشاء الى ما قبله ما ذكره ولا يخفى تكلفه **١٢** عجب
 بتغيير **٦** قوله لان تساتف الجاهل يجوز ان يكون ثم لتراخي في الوقت فهو استثناء من قوله التراخي لانه من قوله يخالف ظاهر قوله اذ من خلقه الظاهر
٧ قوله وتم لعل لتفاوت ما بين خلقين الى قوله فايدل على تاخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها
 باق بعد **١٢** عجب
 عن خلق السماء وبذلك ما ذكر في الكشف في التوفيق بين هذه الية وبين قوله والارض بعد ذلك وجهاً بان تاخر دحو الارض عن خلق السماء لا يلائم في تقدم
 خلق جرم الارض على جرم السبليل ودوالا اثره ووجه الدواعي يتدفع بذلك تنافي تقدم ما في الارض المتأخر عن الدحو على السماء وتقدم السماء على الدحو ولا يخلص عنه
 الا بان يؤل خلق ما في الارض - - - - - بخلق مواد ما في الارض والقوى المودعة في الارض لانيات ما فيها وما ذكر من التوجيه يقول الا ان تساتف
 ا نه في غاية البعد لعل قوله بعد ذلك بمعنى بعد ما سمعت من قدرته في السماء وجهاً ونظيره قوله بعد ذلك زيم **١٢** عجب **٨** عوج بفتحين كز شدن و
 كزسه ودر بالائه حمزة يستاده چون ودرلود ودرخت وماندان عوج كزسه وودين ودرميش وراسته قال ابن السكيت يعني في دية عوج بالكسرو
 في عوده وما نطه عوج بالفتح **١٢** عجب

ما بعدة كقولهم ربه رجلا سبع سنون بدل^{١٢} اوتفسير فان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة
 افلاك قلت فيها ذكره شكوك وان صرح فليس في الآية نفى الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي
 لم يبق خلاد وهو بكل شئ عليهم فية^{١٣} لتليل كانه قال ولكونه عالما بكنهه الاشياء كلها خلق ما خلق^{١٤}
 على هذا النمط الاكمل والوجه الالفة واستدلال بان من كان فعله على هذا النسق العجيب و
 الترتيب الدقيق كان عليما فان اتقان الافعال واحكامها وتخصيصها بالوجه الاحسن الالفة لا
 يتصور الا من عالم حكيم رحيم وازاحة لها يختلج في صدورهم من ان الابدان بعد ما تفتت وتبدلت
 اجزائها واتصلت بها بشا كلها كيف يجمع اجزاء كل بدن مرة ثانية بحيث لا يشد شئ منها ولا ينضم اليها
 ما لم يكن معها فيقعد منها كما كان ونظيره قوله تعالى وهو بكل خلق عليم واعلم ان صحة المحشر مبينة
 على ثلث مقدمات وقد برهن عليها في هاتين الايتين اما الاولى فهي ان مواد الابدان قابلة للجمع و
 الحيوة و اشار الى البرهان عليها بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم ميتكم فان تعاقب الافتراق والاجتماع والموت
 والحيوة عليها يدل على انها قابلة لها بدلتها وما بالذات يابى ان يزول ويتغير واما الثانية والثالثة فانه
 في قوله بولس الاول في نصيب سبع خمسة اوجه البرهان من الغير المعلوم والعالى الى السماء او مفعول به والتقدير سوى اثنين او ان سوى فيه معنى

مير فينصب مفعولين اومال مقدرة وقوله وتفسير اى تميز^{١٥} قوله قلت فيها ذكره شكوك فان ما مدهود من المركبات يمكن ضبطها بثنائية بل بسبعة بل
 بواحد بل من في علمه وكذا في جانب الزيادة فان بعضهم ائتمروا بين تلك الثوابت والاطلس كرة تقطيع اختلاف الجبل^{١٦} ال^{١٧} ح^{١٨} قوله وهو بكل
 شئ عليم اى ان فان قلت عليهم من علم وهو متعذر بفسر فكيف تدري بالابدان ان تضعف بقدم مفعولها لتقوية بالام فقط قلت قالوا ان اشبه الالفة بما لفت
 افعالها لثابتها اشبهت الفعل التفضيل لافيا من الدلالة على الزيادة فاعطيت حكم في التقدير وهو ان كان فكل مقتديا فان اقم علما او جعلت تعدى بالارد نحو
 هو علم به واجل به والالفة بالام نحو امزغ ب ارد وفعال لما يريد او تدعى بما يتعدى به فعل نحو هو امير على وهو موصوف على كذا وهذا كل ما باعتبار الغالب ولو
 تتبعت الكلام لموجبت ما يرفا لفة^{١٩} خ^{٢٠} قوله فيه لتليل الخ بيان ارتباط هذه الجملة بما قبلها سواد كانت حالية او مفعلة من تدريلة فانه لما اورد
 هذه الاشياء العظيمة الدالة على قدرة عظيمه كان ايجادا دليلا على علم شامل لمزريات والكميات قبل وقوما فان الصانع اذا بنى بياد عظيمه لا يد من تصوره
 قبل ابداءه والتقدير لتعلم بعد تقرر ما لتعليل الدليل وكل من مقدما كما تقول تغير العالم لمؤثره والعالم متغير لمؤثره فلا يرد عليه ما قيل ان علمه خلق ما خلق على
 هذا النمط ليس ككونه عالما بل كونه عالما نادرا وان بين كونه لتعليل لمؤثره اذا لا تافيا اذا لا استدلال بجعله بمعنى التيقير لما سبق وجعله لتعليل ما يجعله بيان العلم لما
 سبق فينتهي ان يتو اد استدلال^{٢١} ع^{٢٢} قوله ان الالفة المزمرة انا الصلح واكمل بحسب ما نشأ به وتعلم ويصل اليه فنعنا لا يمتنع ان ليس في مقدور البارى
 ما هو ابدع منها كما هو اى الفلاسفة لان العقيدة ان كلام من مقدوراته ومعلوماته لا يتماهى فلا يرد قيل بان هذا زميسة او فلفة^{٢٣} ملغص
 قوله اعلم ان صحة الدلائل العقلية موقوف على امكان مدلوله عقله والا فيجب صرف عن الظاهر كالات الدلالة على الجهة والجمعية لا بد من ثبوتات
 وقورع المحشر من بيان امكانه فلذا قال ان الايتين متضمنتان لصحة^{٢٤} ح

جعل الذي له مفعولان وهما في الامراض خليفة اعمل فيها لانه بمعنى الاستقبال ومعتدل على
 مسند اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليفة من يخلف غيره وينوب منابه والهاء فيه للمبالغة
 والهاء ابدية ادم عليه السلام لانه كان خليفة الله تعالى في ارضه وكذلك كل نبي استخلفهم في عبادة
 الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم والحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور
 المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يستنبي ملكا كما قال تعالى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ
 فَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا لَا تَرَى اَن الْاَنْبِيَاءَ لَهَا فَاَقْتُ قُوَّتُهُمْ وَاشْتَعَلْتُ قُرَيْيْتُهُمْ يَحْتِثُّ يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ
 تَهْسُتْ نَادِرًا رَسَلِ الْيَهُودَ الْمَلَكُوتُ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى رَتْبَةٍ كَلِمَةٍ بَلَا وَاسْطَةٍ كَمَا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْمِيقَاتِ وَمَعْلُومٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيلَةِ الْمَعْرَاجِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي الطَّبِيعَةِ اَن الْعَظْمَ لَهَا عَجَزٌ عَنْ قَبُولِ الْغِذَاءِ مِنْ
 اللَّحْمِ لَهَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّبَاعُدِ جَعَلَ الْبَارِي تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ بَيْنَهُمَا الْغَضْرُوفَ الْمُنَاسِبَ لَهَا لِیَاخُذَ مِنْ هَذَا
 وَيُعْطِي ذَلِكَ وَأَخْلَفَهُ مِنْ سَكَنِ الْأَرْضِ قَبْلَهُ وَأَوْهُوَ ذَرِيَّتُهُ لِأَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَيَخْلَفُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا وَأَفْرَادُ اللَّفْظِ أَمَّا لَا اسْتِغْنَاءَ بَدَلُكَ عَنْ ذِكْرِ بَنِيهِ كَمَا اسْتَغْنَى بِذِكْرِ الْبَنِيَّةِ فِي قَوْلِهِمْ مَضْمُونُهُ هَاهُمْ

١٥٤ قوله الباء
 فيه الباء لغة ولها الجمع على فلفا ركا يجمع فصيل على فلفا نحو فلفا وعظماء ومنهم اعتبر تائيت اللفظ وجمع على فلفا كصيفة وصمائف ١٢ منه ٢٢ قوله
 والمراد به آدم عليه السلام المقدم مرجعاً رواية والموافق لفراد اللفظ الخليفة وكون تمام العشرة في شاذ عن املنا نسبة سبب الدم والفساد اليه بغير طريق السبب ١٢
 ١٣ قوله استخلفهم الجمع معلا يكون آدم خليفة السدوك نبي وليس غير كل نبي كما يدل اليه باو في الرأس من يتج اليه تصغير الجمع بان كل جمع باشتار
 اللفظ ١٢ خف بتغير ١٤ قوله لما جاز دفع قوتهم ان الخلاف من الغير انما يكون لغية اوجزه او موته وكل ذلك محال على الله تعالى ١٢ ١٥ قوله
 بل انفقوا المستخلف عليه الخلفاء في غاية الكدورة والظلمة البهائية وذاتة تع في غاية القدس والمناسبة شرط في قبول القبض على ما جرت العادة الا كية
 فلا بد من متوسط بين جهة التجرؤ والنقل ليعتق من جهة وتيقن باخره ١٢ ١٦ قوله بحيث يكاد اثاره يشبه قلوبهم بالمصباح وذواتهم بالمشكاة وما
 اودع فيهم من القوة القدسية بريت من شجرة مباركة ثم اودع ذلك بالغضروف وهو عضو مفروق ليس لصلابة العظم لكنه احلب من باقي الاعضاء اللينة ١٢ خف
 بتغير ١٧ قوله في قولهم الخافيه نظر قال القرطبي قد شغل العلم الموضوع للمؤمن الى الملائكة من ذرية كريمة وعزوقيس انتمى فليس من الاستغناء
 بل هو متقول للعلم الان يفة في الادل كان كذلك ثم غلب في الاستعمال حتى صار حقيقة وفي الكشف ان اشتباها فلما ان الاستغناء سناك لان ابا
 القبيلة اسلم الجامع كذلك هم ورواها في الخلاف من خلافه الاصل الجامع ١٣ مضم ١٤ وجع ارادة آدم على عكس ما فعله الكشاف على ارادة آدم وبينه الاستغناء
 عن تجميع الملائكة لفظ المفرد على الجماعة ووجه الحق التفاضل ان بان سبب الدماء والافساد من بينه فاعلم ان يكون من وادخل المراد بالخليفة على ما اقتضاه
 الكشف ويعارضه ان النظام الخطاب مع الملائكة كالمع والخلقة على آدم وذرية يستدعي صرف الخطاب عنهم الى ملائكة الارض فان اجاب بان الخطاب
 مع ذلك يبيح ان يكون مع الملائكة كالمع ويكون التركيب من قبيل تحمل بوفلان مع ان القائل لبعض فلنا تصحيحه بالتاويل لا يدفع التمسك في التزج بظاهره
 على انه يجوز ان يكون نسبة سبب الدماء ونفقه الة آدم لانه ملتبس عنه لتولد مباشرها عنه وايم انهم فضل آدم من غير ذكره في جواب الملائكة على
 في ان الكلام كان فيه ١٢ ١٥ قوله يكاد ذرية تها عني لانا كذا نعم ولولم يتصل بذلك الوقي والالهام الذي مثل النار من حيث ان العقول تشتعل
 عنها ١٣ خف

او على تأويل من يخلف او خلقا يخلف وفائدة قوله هذا الهلاك تكة تعليم المشاورة وتعظيم شأن المحول
 بأن بشر بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه وأظهار فضله الراجح على ما فيه من المفسد
 بسؤالهم وجوابه وبيان ان الحكمة يقتضي إيجاد ما يغلب خيره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل
 شرك كثير الى غير ذلك قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء عجب تعجب من ان يستخلف لعبارة الارض
 واصلاحها من يفسد فيها أو يستخلف مكان اهل الطاعات اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم
 من الحكمة التي بكت تلك المفسد والظن واستخبار عما يرشدهم ويخرج شبهتهم كسؤال المتعلم معلمه
 عما يحتاج في صدره وليس باعتراض على الله ولا طعن في دين آدم على وجه الغيبة فانهم على من يظن
 بهم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وأما عرفوا ذلك
 بأخبار من الله أو تلقى من اللوح واستنباط عما اركز في عقولهم ان العصمة من خواصهم وقيام قس واحد
 الثقيلين على الآخر والشفك والسبك والسفح والشنق انواع من الصب فالسبك يقال في الدمع و
 اى الاثر ١٢
 اى انهم ١٣

١٤ قوله بان بشر الخ قيل عليه ليس هذا مقام البشارة لانه ليس بشارة عليهم
 نظر الى ما يقع من قوله ومن نزع بمرح وتاويله بالانخبار يا باه سبيده التعظيم المجهول فتأمل ١٢ غف
 ١٥ قوله بسؤالهم وجوابه الى اى سؤال سكان
 الملكوت بقوله يعمل فيها اى بجواب تعديا بهم اجمال بقوله الى اى علم ما لا تعلمون وتقصيلا بقوله وعلم آدم الاسماء كلها ١٢ ح
 ١٦ قوله الى غير ذلك مثل بيان
 فضل العلم على العبادة وبيان ان التلاوة غير مشروطة بالمعصية كما زعمت الشيعة وانها مشروطة بالعلم ١٢ ح
 ١٧ قوله تعجب من ان يظن ليس هو
 باستفهام من نفس البعل او الاستكشاف انهم قد علموا ذلك بقوله ثم انى جاعل في الارض خليفة بل تعجب منه واستكشاف عن الحكمة الغيبة في ذلك وعما يزيل
 الشبهة الواردة عليه فالمسئول عن هذا العمل لا باعتبار كونه منزيل لشبهة ١٢ ح
 ١٨ قوله مكان اهل الطاعات الى الطاعات تستفاد من قوله ومن نزع
 بمرح كما ان المعصية من سفك الدم ١٢ ح بتغير
 ١٩ قوله ليس باعتراض ليس الهمة لا لئلا كما زعمت الخوئية تسكوا بهذه الآية على عدم عصمت
 الملائكة بانهم قد اقرعوا على الله ولعنوا على نبي آدم على وجه الغيبة وكلها با معصيتان ١٢ ح
 ٢٠ قوله وانما عرفوا الى اى اشارة الى ما روي عن السدي رحمه الله
 تعالى انهم قالوا ما يكون من ذلك الخليفة قال يكون لردية يفسدون في الارض ويقبل بعضهم بعضا وبه اسم الوجه ولذلك قدمه ١٢ ح
 ٢١ قوله وتلقى من اللوح فانه مكتوب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم سبيل الى اللوح بل المتكفل بمطالعته و
 النظر فيه اسرائيل عليه السلام ولوسلم فاجواب ايضا مكتوب فيه كيف لم يطلعوا عليه والجواب اني كنت
 ما دونها بمطالعته الجواب ١٢ ح
 ٢٢ قوله واستنباط الخ فان العلم باختصاص المعصية بهم يطفئ الى العلم بصدور المعصية عن علم المنطق الى التنازع
 لان العاقل اذا لم ير على نفسه كيف يرم على غيره والتنازع يفضي الى الفساد وسفك الدماء ١٢ ح
 ٢٣ قوله واستنباط ما ذكره انهم علموا ذلك من تسمية غيبته لان اللانة
 تقتضي الاصلاح وقهر المتكلم عليه وبوجوب تسليم ان يصدر منه شأ ما من ذاته بمقتضى الشهوة او غيره من السفك ١٢ ح

للعلم قوله على تأويل اى على اعتبار موصوف اعتبر النسبة اليه في مفهوم الخليفة معزوف في اللفظ مع في المعنى يعظم افراد اللفظ مع تعدد
 في المعنى والزيد لمجد التمييز في اللفظ ١٢ ح
 ٢٤ قوله على اعتبار موصوف اعتبر النسبة اليه في مفهوم الخليفة معزوف في اللفظ مع في المعنى يعظم افراد اللفظ مع تعدد
 في المعنى والزيد لمجد التمييز في اللفظ ١٢ ح

الدم والسبك في الجواهر المذابة والسفر في الصب من اعلى والشن في الصب عن فم القربة ونحوها
 وكذلك السن وقوي يسفك على البناء للمفعول فيكون الراجع الى من سواء جعل موصولا او موصوفا
 محذوف اي يسفك الدماء فيهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك حال مقدره لجهة الاشكال كقوله
 اتحسن الى اعدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى استخلف عصاة ونحن معصومون احقاء بذلك و
 المقصود منه الاستفسار عما رتحوهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين في الاستخلاف لا
 العجب والتفاجؤ كما تكلم علوان المبعول خليفة ذنلث قوى عليها مدارا مره شهوية وغضبية وقوية
 به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعو الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها مفردة وقالوا اما الحكمة في
 استخلافه وهو باعتبار تينك القوتين لا يقتضى الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه وانا باعتبار القوة
 العقلية فنحن نقيم ما يتوقع منها سليما عن معارضة تلك المفاسد وعقلوا عن فضيلة كل واحدة من
 القوتين اذ اصابا مهندبة ومطوعة للعقل متممة على الخير كالعفلة والشجاعة والجمادة الهوى
 والانصاف وكما يعلمون ان التركيب يفيد ما يقصده الاحاد كالاحاطة بالجزئيات واستنباط الصناعات
 قوله تعالى ١٢

١٢ قوله تعالى

اشارة فيها الى ان من يجوز فيها ان تكون موصولة وموصوفة ١٢ خف ٢ قوله ونحن نسبح الخ مفعلة المعارع الاستمرار وتقدم السند اليه على السند
 الفعل لانها من فاعله نحن نسبح ونقدس لك دائما فيقول الى من العصية فلذا نسبح العلم بقوله ونحن معصومون ١٢ ح ٣ قوله حال مقدره الخ
 ولما تراءى من ظاهر هذا الكلام ان اعراض دفعه بان المقصود منه الاستفسار وكان هذه الجملة مقدره للسؤال وادفع اليه لاحتشال الاعتراض في فهم اذ انهم يوه
 اكل تشبيه علوان لا يصدر عنه ما لا يقتضيه الحكمة فلا يردان في كلام المصنف تهرى بان قوله هذا ناشى من اعتراض الشبهة وقد عرفت ان لا يبين بشا نهم فان
 قلت ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا مؤكدة لا يلطف على المؤكدة لما بينهما من شدة الاتصال قلت بوليس يسلم فانهم مرعوا بخلافه ايضا كما ان جملة وانهم
 معر منون في قوله تعالى ثم توليتهم الا قليلا منكم وانهم معر منون حال مؤكدة وقد ينزل المؤكدة منزلة الفاعلة لكونه اوستى بنايدى المراد فيقرن بعاطف ١٢ خف
 بتفسير ٤ قوله انهم الخ قد ركبوا بشا ان المراد بالعلية اكرم او هو ودرية ولما كان السؤال على تقدير ارادة اكرم فخره على اللورد والافساد والسفك
 صفوة ذرية فقط ولذا اختار لكشاف الوجه الثاني قررة على وجهه ينطبق على الوجهين مع الاشارة الى تعبير الجواب ايضا كذا ولا يحتاج الى ان يقال ان
 نسبة الافساد والسفك الى اكرم باعتبار تسببها شريها ١٢ ح ٥ قوله واما باعتبار الخ وكما ان تقول واما باعتبار القوة العقلية فالظاهر انها
 مغلوها لما بين التوحيمن اذ المتحد يشب الواحد حيث لا يحتاج الى ان يجعل نظريهم الى القوة مفردة بل يمثل ان يظنون ان الغلبة في المركب لالغلب
 الابرار ١٣ عصام ٦ قوله اذ اصابا هندية ١٢ ح ٦ في الافراد هو الجور والتور والمفرط وهو الخلود واليمن ١٢ ح ٧ قوله والانصاف في العلمات
 وحفظ الحقوق مع شركاء منزلة ومدية الذرة هو غرة الشجاعة ١٢ ح ٨ قوله كالحاطة الخ ان الملائكة والملائكة كانت لهم ادراك الموسسات الظاهرة عند
 اهل الشرع الا انهم فقدوا انهم القوة الشهوية والغضبية ليس لهم احاطة بجزئيات المالك والشارب والناكم والملابس ولذا لا يعلمهم اعتبارهم اليها ١٢
 حاشية ٤ قوله حال الخ الى من من غير الفاعل في الجمل وتعتبر لجهة الاشكال لكونه وجهان ١٢ ح ٩ اي تركيب القوة العقلية مع
 اخرى ١٢

نفس السماء شيئا أن يريد به اللفاظ والماديه ذوات الاشياء او مدلولات اللفاظ وتذكيره لتغليب ما اشتمل عليه من العقلاء وقرني عرضهن وعرضها على معنى عرض مسمياتهن او مسمياتها

فَقَالَ اَيُّنُوْنِي بِاسْمَاءِ هَؤُلَاءِ تَبَيَّنَتْ لَهُمْ وَتَنبِيْهُ عَلَى عَجْزِهِمْ عَنْ اِمْرٍ اِلْخِلَافَةِ فَاَنْ التَّصَرُّفَ وَالتَّدْبِيرَ وَاقَامَةَ الْمَعْدِلَةِ قَبْلَ تَحْقُقِ الْمَعْرِفَةِ وَالْوُقُوفَ عَلَى مَرَاتِبِ الْاِسْتِعْدَادَاتِ وَقَدْرَ الْحَقُوقِ مُحَالَ لَيْتُسَ بِتَكْلِيْفٍ لِيَكُوْنَ مِنْ بَابِ التَّكْلِيْفِ بِالْمَحَالِّ وَالْاَنْبَاءُ اِخْبَارِيَّةٌ اَعْلَامٌ وَلِذَلِكَ يُجْرَى مُجْرَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اِنْ لَكُمُ صُدُقَيْنِ ٥ فِي زَعْبِكُمُ اَنْكُمُ احْقَاءُ بِالْاِلْخِلَافَةِ لِعَصْمَتِكُمْ اِنْ خَلَقَهُمْ وَاسْتَخْلَفَهُمْ وَهَذِهِ صَفَتُهُمْ لَا يَلِيْقُ بِالْحَكِيْمِ وَهُوَ اَنْ لَمْ يَصِرْ حَوَابِهِ لَكِنَّهُ لَزِمَ مَقَالَهُمْ وَالتَّصَدِّيقُ كَمَا يَنْطَرِقُ اِلَى الْكَلَامِ بِاعْتِبَارِ مَنْطُوقِهِ قَدْ يَنْطَرِقُ اِلَيْهِ بَعْضُ مَا يَلْزِمُ مَدْلُوْلُهُ مِنَ الْاِخْبَارِ وَبِهَذَا اِلِاِ الْعَبْتَارُ يَعْتَرِي الْاِنْشَاءَاتِ

١ قوله سبحانه ان يريد به اللفاظ والماديه ذوات الاشياء او مدلولات اللفاظ وتذكيره لتغليب ما اشتمل عليه من العقلاء وقرني عرضهن وعرضها على معنى عرض مسمياتهن او مسمياتها

٢ قوله عرض مسمياتهن الخ انما لم يجعل الضمير للمسميات الموزون من قوله ولام آدم الاسماء لان اعتبار ذلك المذهب انما كان ليتحقق مرجع ضميرهم ولما لم يقدّر عرضها وقرني عرضها فيصير عود الضمير الى الاسماء ظاهرا الى المسميات ثم معناه انه لا يلزم نزع الخفاء قبل وصول السامع الى المذهب المضاف هنا وما قيل ان ضميرهم النسوة العقلاء فكيف يصح عود الضمير الى الاسماء فليس بشي لان الدلالة على مرجع بملكوذ ومثل بقوله ثم غلبتم بعد قوله ومن آيات الليل والنهار والشمس والقمر ولو كان كما زعم هذا القائل لزم تغليب المؤنث على الذكر ١٢ لمخص **٣** قوله تكليف الإشارة الى ان الامر بنا للتعريف والتبكيث غلبه الضم ولا يصح ان يكون للتكليف وقيل انه غفلة عن قوله ان كنتم صادقين والالما قوله لزم اشكاف بالمال على كون الامر للتكليف فان المعطوف بالشرط لا يوجد قبل وجوده وفيه نظر ١٢ خف **٤** قوله ليس بتكليف رد على من تسك بهذه الآية على جواز التكليف بما لا يطاق وهو ضعيف لانه انما استتبراهم مع علمهم بغيرهم على سبيل الارزام والافهام ١٢ واني **٥** قوله يجري مجرى الخ اي يستعمل استعماله في التقديره بالبداهة ونفسه اخرى والافاضل معناه مطلق الاخبار كما هنا فانه انما اغنى عن الاعلام اي ابتداء العلم ١٢ خف **٦** قوله وهو وان لم يصح هو الخ قيل ان المعنى لا يستقيم الا ان يقع الاول والاولى وان من حروف الزوائد والخ في هو غير مرجع فيصيح الاستدراك اقول ان كل مبتدأ أعقب بان الوصلية يوتي في غرضه بالادراك الاستدراكية مثل هذا الكتاب وان صغر جملته كثر علمها في المبتدأ باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصح الخبر استرا كالا وجعل بعض الفضل والخبر مقدرا ١٢ خف **٧** قوله لازم مقام الخ الاول لازم لقوله ونحن نسبح بحمدك الخ والثاني لقوله تجعل فيها الخ فسطح ما قيل ان الصدق لا يليق اسناده اليهم ١٢ خف يتغير

٨ اجراءه مجرعه

الاعلام في التقديره الى مثله مقابل فيقال انما ثبت زيد اعترافا خلا واجراءه مجرعه الاخبار في التقديره الى مفعول بنفسه والى الثاني ان بابا فيقال انما ثبت زيد بان مجرعا ماضيا ١٢ دفع لما يتبع من ان الصدق والكذب لا ينطبق الى الانشاء وانما يتعلق بالخبر وسبحتموه واستجروا ولم يخبروا وما حصل الدفع ان الصدق والكذب لا ينطبق الى الانشاء بالقياس الاول ومن حيث منطوقها وينطبق بالتقدير الثاني ومن حيث ما يلزم مدلولها فان السائل اذا قال استغفرا ازيدني الدار وقال اعطني شيئا فكانه يثيبه بالاول على جملته يكون زيد في الدار والثاني على حاشيته من هذا الوجه يصح ان يثيبه هو صادق او كاذب ١٢ اس غف

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۚ اعْتَرَفُوا بِالْعِزِّ وَالْقُوَّةِ ۚ إِنَّ سُبْحَانَكَ لَا يَكُنْ اعْتِرَاضًا وَنَهْدًا ۚ قَدْ بَانَ لَهُمْ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلِ الْإِنْسَانِ وَالْحِكْمَةِ فِي خَلْقِهِ وَأَظْهَرَ لَشُكْرِ نِعْمَتِهِ بِمَا عَزَّوْفَهُمْ وَكَشَفَ لَهُمْ مَا عَقَّلَ عَلَيْهِمْ وَمُرَاعَاةَ لِلادِّبِ بِتَفْوِضِ الْعَامِلِ كُلِّهِ إِلَيْهِ وَسُبْحَانَكَ مَصْدَرُ كُفْغَرَانٍ وَلَا يَكُونُ دَيْسَتَعْبَلُ إِلَّا مَضَافًا مَنصُوبًا بِأَضْمَارٍ فَعَلَهُ كَمَا عَاذَ اللَّهُ وَقَدْ أَجْرَى عَلِمًا لِلتَّسْيِيحِ بِمَعْنَى التَّنْزِيهِ عَلَى الشَّدَوِذِ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ مِنْ عِلْقَبَةِ الْفَاخِرَةِ وَتَصْدِيرِ الْكَلَامِ بِهِ اعْتِنَادًا عَنِ الِاسْتِفْسَارِ وَالْجَهْلِ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَلَوْلَا ذَلِكَ جَعَلَ مَقْتَضَى التَّوْبَةِ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ وَقَالَ يُونُسُ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةُ الْحَكِيمِ ⑤

المحكم لمبدعائه الذي لا يفعل إلا ما فيه حكمة بالغة ① وانت فصل وقيل تأكيد للكان كما في قولك مررت بك انت وان لم يحجز مررت بانت اذا التابع يسوغ فيه ما لا يسوغ للمتبوع ولولا ذلك جاز بأهل الرجل ولم يحجز بالرجل وقيل مبتدأ أخبره ما بعده والجمله خبر ان قال يادهم انيهم باسماءهم اي اعلمهم

١ قوله وشعار الوجه ان نفهم شامل لا عوال آدم ٢ وعلافة ومن لا يعلم شيئا لا يرض عليه بل يسأل عنه ولا ينافي في هذا ما من انه تعجب لان التعجب انما يكون عند خفاء السبب واما احتمال ان يكون توبة عما وقع من الاعتراض وبسبب مفتاح التوبة فبغيره الغرض **٢** قوله ولا يكاد الخ اشارة الى ما نقل من الكسائي انه يكون منادى فيقال يا سبحان الله ١٢ خف **٣** قوله قد اجمره على الخ اي علم بنفسه للنع والعلية كما تجمر في الاعيان تجمر في المعاني قيل هذا ليس بمستقيم لان التسبيح مصدر سجع ومعنى سجع قال سبحان الله فلهذا لم يلفظ ومدلول سبحان تنزيه وهو معنى اللفظ فقيمين انه ليس على التسبيح واجيب بان التسبيح قد ورد بمعنى التنزيه ايضا والذي يدل على انه علم قوله سبحان من الخ ممنوعا من الصرف اذ الالف والتون في غير الصفات انما تمنع مع العلوية ١٢ خف بتغير **٤** قوله سبحان من علقته اوله قلقت لما جاز في فخره والبيت من مقطوعة الاشياء بنحو بها علقته بن علوية ويفعل عامر بن الطفيل عليه روى ان الاشياء اني علقته مستجير انقال علقته اني اجمرك من الاسود والاحمر قال او من الموت قال لا فزع واستع انقال عامر مثل ما قال علقته فقال الاشياء او من الموت قال نعم قال كيف قال اعقل عنك فلما سمع علقته ذلك قال لو كنت اعلم ان مراده بهذا قلقت ما قال ما فركب الاشياء ناقه واذ قد قومه وانشاد اشارته منها هذا البيت وكنت بالفجر بهنا عن قول علقته لو كنت اعلم ان مراده بهذا قلقت ما قال عامر ١٢ مولوي فيض الحسن **٥** قوله اعتذار الخ فانه لما كان الاول بمال من ان يتركوا الاستفسار ويقوموا من عند من لان يظهر حقيقة الحال امتدوا عن ذلك وعن الجمل الذي هو منشأه كانه قيل سبحانك عن ان ياد عليك بالسؤال ١٢ حاشية **٦** قوله الحكم لمبدعائه الحكمة في الاصل المنع ويقال للعلم لا يبيع عن ارتكاب الباطل ولا اتقان الفعل المنوع عن تطرق الفساد وهو المراد بهنا الملا يلزم انكاروا فبعض الحكيم ذوالفكره فقوله الحكم لمبدعائه بيان لما اصل المعنى فلما يرد ان الفعل لا ينبغي بمعنى الفعل ١٢ ح **٧** معناه تهرأت تهرأت وتعبت تعب من قبح ما فعل علقته ١٢ س **٨** لكونه اعتذارا عن الجمل بحقيقة الحال فانه يهرى في جميع مواضع التوبة دون الاستفسار وانما شاع في الاعتذار لانه نسبة القدس الى ذاته ونفيعه عن غيره فلا يقدر غيره عن الوقوع فيما لا ينبغي ويكن ان يجعل مفتاح التوبة لارادة انك منزه عما لا يليق فيكون منزها عن رد التائب وجعلنا بها ١٢ اعمر

وقرى بقلب الهمة ياء وحذفها بكسر الهمزة فيهما قلنا ^{بالباء} **أَبْنَاهُمْ** بِأَسْمَائِهِمْ وَقَالَ **أَمْرًا قَلِيلًا لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ**
غَيْبَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ١٥ استحضار لقوله اني اعلم ما لا تعلمون
لكنه جاء به على وجه البسط ليكون كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفي عليهم من امور السموات
والارض وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تعريض بعبادتهم على ترك
الاولى وهوان يتوقف امتريدين لان يبين لهم وقيل ما يبدون قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء وما يكتُمون ^{مكتومين} استبطا منهم انهم احقوا بالخلافة وانه تعالى لا يخلق خلقا افضل منهم
قل ما اظهروا من الطاعة واسمهم منهم ابليس من المعصية والهمة للانكار دخلت حرف الجحدا فاذا
الاثبات والتقدير واعلم ان هذه الايات تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العباد و
انه شرط في الخلافة بل العبدية فيها وان التعليم يصح اسنادا الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق المعلم
عليه ^{الا المعلم} لاختصاصه بهن يحترف به وان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم
وتعليمها ظاهر في القائها على المتعلمين له معانيها وذلك لا يتدعى سابقة وضعه والاصل ينفي ان
يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون من الله تعالى وان مفهوم الحكمة زائد على مفهوم العلم

١ قوله وقيل آله قال الحسن وقتادة مرض يوجب عدم الخصاص مع انه يدخل في الاول المهم لم يستتبطوا بهم
٢ قوله استبطا بهم آله ليس المراد بالاستبطان الاخفاء عن البشر اي يعلمون انه
لا يخفى عليه فاقية بل عدم التصريح به والرمز اليه في ضمن نصح بمحمد ^{١٢} اخف **٣** قوله واسرارنا فعله هذا جاء بكتُمون على الجماعة والكام واحد
منهم على عادة العرب في الاستراع كما اذا جئ بعض قوم بجانية يقال بهم انتم فعلمت كذا او الفاعل واحد ^{١٢} اخف **٤** قوله وانه شرط الحديث بينهم وغيرهم
عن امر الخلاف عدم العلم بقول النبي فيهم انهم كانوا من قبل الله تعالى ^{١٢} اخف **٥** قوله لاختصاصه من يترتب به الخ والامتنان للمدرس معلم مطلقا
لو اوصى المعلمين لا يدل فيه المدح ولو لا هذا التعارف لحسن الخلافة عليه بل لا يستعمل الا فيه لان معناه معلم العلم في غيره ولا قدرة على ذلك
ليفره تعالى ^{١٢} اخف **٦** قوله وان اللغات الخ يعني ان وضع الالفاظ المتداولة في لغاتنا التي لا تتعين واعتما من الله تعالى عليه واليه ذهب
الشيخ الاشعري وقال ابو اشم بالاصطلاح والاستاذ بالتوزيع ^{١٢} اخف **٧** قوله وتعليمها الجواب عن قول الخائف ان التعليم يعني الاسماء فلا يترك
التوقيف اوانها كانت لغات سكان الارض قبل فعلوا باله ^{١٢} اخف **٨** قوله بيتا على صيغة اسم المفعول حال من العلم وعلى صيغة اسم
الفاعل حال من الفاعل المنزوف من القائها ^{١٢} **٩** قوله ومغنا اي البقاء
لان صارت معدة الامر من الغنى او من الهمة لان تخفيفه بالقلب يودي الى الذنوب فذكره قهر السامية ^{١٢} **١٠** قوله اي بالاعتبار منها في القلب و
الغف رعاية للبلاد والمكسرة السابقة ^{١٢} **١١** قوله كن جاري على وجه البسط فافقت ما بعدون وانتم تكونون لم يكن مندرجا فيها لا تعلمون قلت قولنا في اعلم
ما لا تعلمون كناية من مزيه علمه فيمنه رجع فيه فاستل ^{١٢} **١٢** قوله وانما قال البسط ولم يقل بيان لان معلومات الله لا نهاية لها فلا يخفى غيب
السموات والارض وما تبدون وما كُنْتُمْ ^{١٢} **١٣** قوله والهمة الخ الاشارة الى معنى الشغف والمجد بعنايه ونفع الشغف اثبات ^{١٢} **١٤** قوله وما قال البشيرية
من انه يجوز ان يكون التعليم باسم من خلق آخر قبل آدم كما مر سابقا يعني ان الكلام في لغاتنا لا في لغتنا ما والاصل في تلك عدم الوضع السابق من قوم اخر

والأكثر قوله انك انت العليم الحكيم وأن علوم الملائكة وكما لا تهم تقبل الزيادة والحكماء منعوا ذلك
 في الطبقة الاعلى منهم وحملوا عليه قوله تعالى ^{أي المختل على الشك} وَمَا مَلَكَ مَقَامَ مَعْلُومٍ وَأَنْ أَدْمَ أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ
 الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
 وأنه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها ^{أي الملائكة السبعين سواكم كما هو في مقدم ١٢} وَأَذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ رَبِّهَا فَبَايَعُوا بِالْإِسْمَاءِ وَعَلَيْهِمْ
 ما لم يعلموا امرهم بالسجود له اعترافاً بفضله واداء لحقه واعتدائاً عما قالوا فيه وقيل امرهم بـ
 قبل ان يسوي خلقه لقوله تعالى فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَلَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ امتثالاً لهم و
 اظهاراً لفضله والعاطف عطف الظروف على الظروف السابق ان نصبتهم بعضهم والا عطفه بما يقدر عالماً
 فيه على الجملة المتقدمة بل القصة باسمها على القصة الاخرى وهي نعمة رابعة ^{أي انزلوا} عداها عليهم

١ قوله والا انكر الاله اي اشتمل على انكاره فانكفت فليكن الامر بالمعس قلقت فيلزم كون الحكيم لغواً اذا
 كان قولنا انه بمنزلة مثلما على معناه مع زيادة فيكون ذكره بعد للترقي في الاثبات ولا يكون تكرار وهو التبادر من كان ينبغي ان ينسب الحكيم بالعلم بالاشياء
 الموجود لها على الاحكام كما قال الراغب لا بما فسره سابقاً انه يقتضي الغاية وان كان يستلزم العلم وان اراد ان صفة اخرى زائدة على العلم مترتبة عليه فهو
 نفس ^{أي انزلوا} **٢** قوله وان علوم الملائكة حيث حصل لهم العلم بحكمة الاستخلاف بعد الجمل والعلم بالاسماء تعليم آدم ^{أي انزلوا} **٣** قوله في الطبقة الاعلى
 وهم العقول وما في الملائكة السماوية والارضية اعني النفوس المديرة فجوزوا ذلك ^{أي انزلوا} **٤** قوله لقوله تعالى ان آية قل بل يستوي انما تدل
 على تفصيل العالم على الجمل لا على من سواه وقد قيل في الجواب ان التفصيل شرعاً معلوم انما بالعلم او بالعمل وقد فضل علم آدم على علم فعلم ان افضل منهم
 مطلقاً والذين لا يعلمون شامل للعابدين وغيرهم فدل على ذلك فخر ^{أي انزلوا} **٥** قوله وقيل امرهم به وعليه اقترح بعض المفسرين وهو النظر وباب
 عن دليل الاول بان الواو في قوله تم ولذا قلنا لا يقتضي الترتيب ^{أي انزلوا} **٦** قوله بمحض الخ وهو انكر كما مرى واذا كالمادرت وقت قوله الملائكة اني جامل وعند
 امرهم بالسجود والا اي وان تشبه بمحض بل يقال المذكور في قوله قالوا ان جعل بما يقدر اي مع ما يقدر عما فيه مثل انقاد واطاعا فليكون عطف الجملة على الجملة
 والتعاسب المشتركة في السند لا مع التعاسب في السند بل ولا يعطف بدون تقديم مثل اطاعوا لان قولهم ان جعل فيها ليس في وقت التعاسب بالسجود مقتداً
 عليه ^{أي انزلوا} **٧** قوله باسمها على القصة الاول للملائكة عطف الجز على الانشاء ورد به فاسد لان كليهما خبرية بل لان مضمون هذه القصة نعمة رابعة
 مستقلة فاسب ان يعطف على مضمون القصة السابقة التي هي اية اية نعمة مستقلة ^{أي انزلوا} **٨** قوله وان علوم الملائكة وكما لا تهم
 تعقل الزيادة اي علوم الملائكة كلهم يصح قوله وانكم رسوا ذلك في الطبيعة الاعلى منهم وذلك وانما يتم لو كان المناهض للملائكة كلهم دون ملائكة الارض فقط وقوله
 وان آدم اخضع من هؤلاء الملائكة يدل على ان الكلام ليس مع جميع الملائكة والا فالتقال من الملائكة كما لا يخفى على العادف بسياق الكلام ويمكن اثبات ان الكلام
 افضل بان افضل ما بالعلم او العمل ونفس هذه الآيات دللت على ترجيح العلم واما لا يترتب بل يستوي الخ لانه ان العلم افضل من الاعمال فمنوع لانه لا يدل الا على
 فضيلة العلم على الجمل والى مزية العلم على الجمل ^{أي انزلوا} **٩**

والسجود في الأصل تذلل مع تطامن قال الشاعر ^{عنه} ترمي الأكم فيه سجد الحوافر وقال ^{عنه} وقلبت
 له اسجد لليلي فاسجد البعيدا إذا طأ طأ رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والماو
 به أما المعنى الشرعي فالسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبله سجودهم تفخيما لشأنه أو
 سببا لوجوبه وكأنه تعالى لما خلقه بحيث يكون انموذجا للمبدعات كلها بل الموجودات بأسرها ونسبة
 لها في العالم الروحاني والجسماني وذريعة للملائكة إلى استيفاء ما قدر لهم من الكمالات ^{في} ووصلة المظهر
 ماتبتأوا فيه من المراتب والدرجات أمرهم بالسجود تذللًا لآله أو آفيه من عظيم قدرته وبأهراياته
 وشكر المانع عليهم بواسطته فالأمر فيه كالأمر في قول حسن ^{عنه} في اليش ^{عنه} أول من صلى لقبلتك وعرف
 الناس بالقرآن والسنن ^{عنه} في قوله تعالى ^{عنه} اقروا الصلوة لعلكم تتقون ^{عنه} الشمس وهو التواضع

١ ^{عنه} قوله ترمي الأكم ^{عنه} أول من سجد لقبلتك تفعل البلق في جوارحه و
 والشعر ليد النبل الطائي المنى ما كنت قال بها يوم غار على بني عامر وقبله بني عامر بل تعرفون إذا بدت اليومكفت قد شدة عقد الدواب الهاء متعلقة بقوله بدو مثل خفي
 وناب والبلق جمع البلق والبلق جمع حجره وهي النارية والأكم التلال والغدير الجود للبحر والسجد جمع سجد وهو السجود وهو الخفض وناب هو عمل الاستئناس ويحل
 بل تعرفون إذا بدت اليومكفت بجيش تقيب النبل البلق في نواحيه وترى التلال فيه فاضعة لمخافر النبل كغزة العدو الركن والقلية بالناحى مشرفة لقرية الأذعما
 في الوسط ^{عنه} فيض ^{عنه} قوله وقن لآله أوله فحدث لها وبها أيا حطامه ^{عنه} والشعر لمحمد في ثور السامى القود خلقات السوى والغدير الجود النبل واليوم الجمل
 القوس ^{عنه} والابى مقصود من الباب والنظام كل ما يقع في ألف البعير للقيام ^{عنه} اسناد الباب إليه مجازي وهو كناية عن الصعب الغير التقاد والاسناد طاعة الاس
 يقول فتأدت النساء لما جملا قويا غير متقاد قتل لوطا طاراسك ليل فطأ طاراسه ^{عنه} فيض ^{عنه} قوله فاسجدوا له فإن العبادة غيره ثم شرك محرم في
 يمجح الاديان فيكون أكرم بجهه لسجودا كعبه واعتز من عليه بأنه لو كان الله ما اتبعه ابلوس عنه ولا فرق بين كون أكرم قبله أو غيره وبأنه لا يدل على تفضيله عليهم
 وقوله ارايتك هذا الذي كرس على تدل عليه الاتر ^{عنه} ان الكعبة ليست بأكرم من سجد إليها كإني صلى الله عليه وسلم فقيهن كونا سيدة تحية لكونه عليه السلام
 خليفة الله فيكون خليفة في كونه مسجودا والوقيل ان تخصيصه بمجده به لهادون يبره يدل على عظمة شأنه ولهذا اتبعه ابلوس وقال هذا الذي كرس على ^{عنه} فيض
٢ ^{عنه} قوله ولأنه تم الم بين وجهه كونه قبله وسببا على وجهه يقتضيه التعظيم أي انه خلق في احسن تقويم ويجعل فيه امثالا لمن كل موجود في العالم الروماني
 وهم الملائكة والعقل والعبادة ومن الجسماني التركيب من العناصر فكان وسيلة إلى تكميل علمهم وبأنهم وشأنهم لم تكن في مخلوقاته فالأمر على كونه بمنه
 القبلية بمنه إلى على الثاني للسهولة كما في قوله تعالى ^{عنه} الصلوة لعلكم تتقون ^{عنه} الشمس ^{عنه} قوله ابلوس اول الاشهر فضل بن عباس بن عتبة بن ابي
 كعب يرضى عليه أكرم الله وجهه وقبله كانت احب ان الامر منصرف عن بائنه ثم منها عن ابي مسن ولم يوجد عنه في ديوان حسان ^{عنه} فيض

٣ ^{عنه} قال في شأن امير المؤمنين على بن ابي طالب ^{عنه} مدعي ان الخلافة حقه واول ما كانت اعلم ان الامر
 منصرف ^{عنه} يعني الخلافة عن بائنه ثم منها عن ابي مسن ^{عنه} فيض ^{عنه} عن قبيلة ثم بعد ذلك ان ينصرف من هذه القبيلة عن ابي مسن كناية عن ما به من فيه
 ما فيهم من كل صلاحة وليس فيهم ما فيهم من حسن ^{عنه} فيض ^{عنه} بعد ما بالي الحسن ما في الامصاب او في بائنه من كل فضايلة وليس فيهم ما فيهم من خلق حسن ابلوس
 اول من صلى لقبلتك ^{عنه} أي اول المسلمين ^{عنه} واعرف الناس بالقرآن والسنن ^{عنه} فالأمر في صلته بقبيلته بمنه الباب واللام في قوله لعلكم تتقون ^{عنه} الشمس ^{عنه} فيض

كان معبورا بالالوت منهم فغلبوا عليه ^{١٢} وألجئ أيضا كانوا ما مورين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة
عن ذكرهم فإنه إذا علم أن الأكابر ما مورون بالتدلل لأحد والتوسل به علم أن الأصاغر أيضا ما مورون
به والضمير في فسجدوا راجع إلى القبيلتين فكأنه قال فسجد الما مورون بالسجود إلا ابليس وإن من
الملائكة من ليس بمعصوم وإن كان الغالب فيهم العصمة كما أن من الانس معصومين والغالب فيهم
عدم العصمة ولعل ضربه من الملائكة لا يتخالف مع الشياطين بالذات وإنما يخالفهم بالعوارض والصفات
كما للبررة والفسقة من الانس والجن يشابهها وكان ابليس من هذا الصنف كما قاله ابن عباس
فلذلك صرح عليه التغير من حاله والهبوط عن محله كما أشار إليه بقوله عز وجل ^{١٢} إنا أنزلنا من الجن
ففسق عن أمر ربك لا يقال كيف يصح ذلك والملائكة خلقت من نور والجن من نار كما روت عائشة
رضي الله عنها أنه عليه السلام قال خلقت الملائكة من النور وخلق الجن من نار ^{١٣} ثم قال خلقت
لها ذكورا فأن الهاماد بالنور الجوهر المضي والنار كذالك غير أن ضوءها مكد ومغمور بالدخان محض وورعته بسبب
ما يصحبه من فرط الحرارة والاحتراق فإذا صارت مهدبة مصفاة كانت محض نور ومتى تكسدت عادت
إلى الحالة الأولى جدعة ولا تزال تنزل حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصوف وهذا أشبه بالصوف
^{١٤} أي عند شطره

١ قوله فغلبوا إلا فلا استثناء متصل أيضا قيل لأن العبرة بالدخول في الحكم لا في حقيقة الصفات فن قال إن الاستثناء متصل
الكان من الملائكة ومنقطع إن لم يكن منهم لم يصب فتا ^{١٢} خف **٢** قوله أو الجن الم قبل الفرق بينه وبين الوجه الأول أن التغليب في الأول على
ابليس فقط وفي هذا على الجن المطلق والابليس وأصل فيه ما كنهم ما مورين فلقوله تعالى إذا تركك فإنه يقتضيه أن يكون ما مور صريحا لا ضمنا فيكون الأمر قد راي
وقدنا لعين أسعدوا ^{١٣} **٣** قوله وصل عزرا إلى الجاهل صلا من بين الجن والمالك عموم وخصوص من وجه فالجن ما يكون مستعدا للخير والشر فكان لا يفعل إلا الخير
فوعك وكان لا يفعل إلا الشر فشره فظان والمالك من يفعل الخير سواء كان خيرا بذاته ليس في استعدادها الشر أصلا كما للملائكة الكره بين وأخيرا بالعرض مستعدا للشر
بذاته فصح عد ابليس من الملائكة والجن والشياطين بلا تكلف وتاويل ^{١٤} **٤** قوله فذلك الذي لم ينفذ الشياطين بالذات مع غيره التغير
والهبوط كونه مستعدا لها بذاته ^{١٥} **٥** قوله لا كان لتبشيل الخوف لم يقل أنه تبشيل حتى يروعه أنه يخرج النعوص على ظاهرها لما يذهب إليه الياطين
فمن قوله خلقت الملائكة من النور وإنما خلقت من جوهر منقذ فأيضا للاحادة سوادا كان بذاته كذلك أو صاملا من النار بعد التصفية وهو كما لتبشيل كون الملائكة
محض خير مبردة عن حرارة النار لا يبرء ومنه خلقت الجن من نار من جوهر منقذ فخط بالدخان يحل عليه كونه منها فو كما لتبشيل لاستعداده
بالذات للخير والشر والحديث صحيح رواه سلم ^{١٦} **٦** قوله غير أن منوه باله إشارة إلى إتمام ما تمها بالجنس والاختلاف بالعوارض وكمن بمنع رجع
وجعزة بمعنى حد يشبهه فيقول من يريد الرجوع إلى معنى أن شئت أعدتها جعزة ^{١٧} **٧** قوله فإذ أظم الحريان لعقرية الدالة على الأمر وكذا يكون من قبيل دلالة النص لولا قوله والضمير في فسجدوا راجع إلى القبيلتين ^{١٨} ملخص -
٨ يقال فلان في هذا الأمر جرح يعني فودر أمه ^{١٩} صاح

واوفق للجمع بين النصوص والعلوم عند الله تعالى ومن فوائد الآية أستباح الاستكبار وأنه قد يفضي
 بصاحبه الى الكفر والحث على الا يتبار لا مرة وترك الخوض في سره وأن الامر للوجوب وان الذي
 علم الله من حاله انه يتوفى على الكفر هو الكافر على الحقيقة اذ العبرة بالخواتيم وان كان يحكم الحال
 مؤمنا وهو المرافاة المنسوبة الى شيخنا الاشعري وقلنا لا دمر سكن أنت وزوجك الجنة السكتي من
 السكون لانها استقرار ولبث وانت تأكيد كدبه المستكن ليصح العطف عليه وانما لم يخاطبها أولا
 تنبيهاً على انه المقصود بالحكم والمعطوف عليه تبع له والجنة دار الثواب لان اللام للعهد ولا معهود
 غيرها ومن زعم انها لم تخلق بعد قال انها بستان كان بارض فلسطين او بين فارس وكوفان خلقه
 الله تعالى امتحاناً لادوم حمل الالهابط على الانتقال منه الى الارض الهند كما في قوله تعالى اهبطوا مصراً ذلكا

١ قوله وان الامر للوجوب فيه بحث لان كسر الميم
 ليس لما لغته الامر بل لاستقباح امره واستقباح ما جعل الله منه دابة كسر ١٢ عم
٢ قوله وهو المرافاة اي كون الكافر والمؤمن على الحقيقة من علم منه
 انه يتوفى على الكفر والايمان مسئلة المرافاة المنسوبة الى الشيخ الاشعري حيث قال العبرة بايمان المرافاة ولا يصح انما من ان شاء الله بالشك بينه ليس معناه
 ان الشاكرين بايمان بل ان ليس بايمان حقيقة المرافاة الايمان والوصول الى آخر الآية واول منازل الآخرة ١٢ ح
٣ قوله السكتي من السكون الم
 يعني ان السكتي من السكتي يعني اتخاذه المسكن لامن السكون يعني ترك الحركة ولذا ذكر متعلق بدون ذكر في الا ان موضع السكتي الى السكون ولو كان من السكون
 لوجب المنارفة لانه ليس بكان بهم مع اذ مناف لقولنا لا حيث شئنا ومناج الى التجوز ١٢ خف بتغير **٤** قوله يصح عطف الا اذا شرط الفصل
 سواد كان بتأكيد غيره فان قيل ان زوجك اسم ظاهر فهو من قبيل الغيبة واسكن للمناظر المذكور ولا يصح حلول المعطوف محل المعطوف عليه فليس
 ان البعض قد رفره وتسكن زوجك وجعله من عطف الجمل لئلا يلزم المحذور ومنهم من قال انه يصح كما يصح ليقوم ليدرو بهندلا خلاف فيكون من باب التعليل
 لانه غلب المناظر على الغائب والمذكر على المؤنث ١٢ مخلص **٥** قوله وانما لم يخاطبها آية اي كان مقتضى الظاهر لموافق لا وامر الله بآية اسكتا الا
 اذ ترك ذلك تنبيه ١٢ ح
٦ قوله السكتي من السكون السكتي من السكتي يعني اتخاذه المسكن لامن السكون
 منه الحركة الا ان اصل السكتي السكون قال المحقق القفا في يدل عليه ذكر متعلق بدون في وجوب ما ذكره ان الجنة مفعل به اذا كان من السكتي لان معناه اتخذ
 الجنة واما اذا كان من السكون فهو مفعل فيه فيجب المنارفة لانه ليس بكان بهم مع يصح تقديره في ١٢ عاصم **٧** وفي هذا التفسير تقديره من متابعي
 نقصنا هنا في العقل ومع ذلك مغل وتبعها في تناول الشجرة ١٢ عاصم **٨** قال في الجمل وانما صح العطف عليه مع ان العلون لا يشر فعل الامر لانه
 تابع ليعتبر فيه لا لا يقتصر في المتبوع ١٢ عاصم كما في غلغلتا ما وتبين ١٢ عاصم

٩ قوله لان الام للعبادة الخارج لانه الاصل والعمدة ولعدم صفة الجنس باعتباره قسما
 الشبهة ولا معهود في كتاب الله تعالى في الشروع سوى دار الثواب فتعين ارادته فهو كقولك جاد الامير الذي لم يكن في البهلاء ليرسوا قال المحقق القفا في ١٢
 انعقد عليه الامام قبل غمور الخافقين وحمل على بستان من بساتين الدنيا بحجس العلامة بالدين والمراغة لاجماع السليين كذا قال الفاضل
 الهادي ١٢ خف **١٠** فلسطين بكسر الفاء وفلسطين وقديح كورة بالشام وقهرية بعراق نقول في حاله الرغب بالولود حاله الجرا ليدادوا بهزها الياء
 في كل حال والنسبة فلسطين ١٢ عم

مِنْهَا رَعْدًا وَاسْعَادًا فِيهَا صَفْةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ حَيْثُ شَتَّتْهَا مِنْ أَيْ مَكَانٍ مِنَ الْحِجَّةِ شَتَّتَهَا وَسَمِعَ الْإِمْرَ
 عَلَيْهِمَا أَزَاحَةً لِلْعَتَةِ وَالْعَدْرِ فِي التَّنَاولِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَنْهَى عَنْهَا مِنْ بَيْنِ اسْتِجَارِهَا الْفَائِتَةِ لِلْحَصْرِ وَلَا
 تَقْرَبَاهُنِ الشَّجَرَةَ فَكَتَوْنَا مِنَ الظَّالِمِينَ ١٥ فِيهِ مَبَالِغَاتٌ تَعْلِقُ النَّهْيَ بِالْقُرْبِ الَّذِي هُوَ مِنْ مَقْدَمَاتِ
 التَّنَاولِ مَبَالِغَةٌ فِي تَحْرِيمِهِ وَوَجُوبِ الْاجْتِنَابِ عَنْهُ وَتَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْبَ مِنَ الشَّيْءِ يُورِثُ دَاعِيَةً
 وَمِيلًا بِأَخْذِهَا بِجَامِعِ الْقَلْبِ وَيُلْهِمُهُ عَمَّا هُوَ مُقْتَضَى الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ كَمَا رَوَى حَتَّابُ الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ وَيَصِفُ
 فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجْرِي مَحُولٌ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَخَافَهُ أَنْ يَقَعَا فِيهِ وَجَعَلَهُ سَبَبًا لِأَنْ يَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَرْكَابِ الْمَعَاصِي أَوْ يَنْقُضُ حَظَّهَا بِالْإِتْيَانِ بِهَا يَخْلُ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ فَإِنَّ الْقَاءَ يَفِيدُ
 السَّبَبِيَّةَ سَوَاءً جَعَلْتَهُ لِلْعُطْفِ عَلَى النَّهْيِ أَوِ الْجَوَابِ لَهُ وَالشَّجَرَةُ هِيَ الْخُطَّةُ أَوِ الْكِرْمَةُ أَوِ التِّينَةُ أَوْ شِجْرَةٌ
 مِنْ أَكْلِ مِنْهَا أَحْدَثُ وَالْأَوَّلَى أَنْ لَا تَعِينَ مِنْ غَيْرِ قَاطِعٍ كَمَا لَوْ تَعِينَ فِي الْآيَةِ لَعُدَّ تَوَقُّفٌ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ
 عَلَيْهِ وَقُرِّي بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَتَقْرَأُ بِكُسْرِ التَّاءِ وَهَذِي بِأَلْيَاءٍ فَازَلَّهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا صَدْرُ مَنْزِلِهَا عَنْ
 صَدْرِهَا وَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مَحُولًا لَهَا وَتَقْرَأُ بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَتَقْرَأُ بِكُسْرِ التَّاءِ وَهَذِي بِأَلْيَاءٍ فَازَلَّهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا صَدْرُ مَنْزِلِهَا عَنْ

١٥ قَوْلُهُ إِي مَكَانٍ الْخَبْرُ لِلْمَكَانِ الْمَهْمُ فَيُفَسَّرُ بِالْعَوَمِ لِقُرْبِهِ مِنَ الْمَقَامِ وَدَعْمُ السَّرْجِجِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مُتَعَلِّقًا بِالسَّكَنِ لِأَنَّ احْتِكَامَ فِي
 الْأَكْلِ مِنْ كُلِّ مَا يَرِيدُ مَنَاسِلًا لَا يَدْرِي عَيْنُ مَنْ يَكُونُ وَلَا يَدْرِي عَيْنُ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِ تَالِ الْعَصَامِ وَلَعَلَّ الشَّيْءَ أَسْمَ مُتَعَلِّقًا بِالْأَكْلِ وَتَحْذِيرًا عَنِ
 الْأَكْلِ عَلَى الْإِسْتِزَادَةِ مِنْ أَكْلِ مِنْ غَيْرِ الشَّيْءِ يَنْقُضُ الْحَرَمَ ١٢ مُفَضَّصٌ قَوْلُهُ فِيهِ مَبَالِغَاتٌ الْخَبْرُ أَنَّ الشَّيْءَ عَنِ الْأَكْلِ مَنْشَأً عَنِ قُرْبِ الشَّجَرَةِ الْأَكْلُ
 مِنْهَا وَمَتَّبِعَانِ الْعَصِيانِ مَعَ كَوْنِهِمَا عَلَى الْأَكْلِ رَتَبَةً عَلَى الْقُرْبِ وَمَتَّبِعَانِ الظَّاهِرَانِ يُقَالُ قَتَا شَا فُجِعَ بِالظُّلْمِ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَى الْكِبَارِ وَلَمْ يَكُفَّ بِأَنْ يَقُولَ
 ظَالِمِينَ بَلْ قَالَ مِنَ الظَّالِمِينَ عَلَى مَا تَقَرَّرَ قَوْلُكَ زَيْدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ يُبْلَغُ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ عَالَمٌ لِيَجْعَلَ غَرِيبًا فِي الْعِلْمِ أَيْ عَنِ جِدْوَلِ كُنُوزِهَا
 لِأَنَّهُ لَا عَلَى الدَّوَامِ وَقِيلَ لِمَا كَانَ يَحْتَلِقُ النَّهْيَ بِالْقُرْبِ مُتَعَلِّقًا لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِينَ بَاعْتِبَارُ كَوْنِهِ مُقَدِّمَةً لِلتَّنَادُلِ وَبَاعْتِبَارُ كَوْنِهِ مَوْجِبًا لِلدَّاعِيَةِ مَعَ قَوْلِهِ مَبَالِغَاتٌ
 مِنْ غَيْرِ مَا يَزِيدُ عَلَى مَحَلِّهِ مَاتُوقُ الْوَاوِ ١٢ مُفَضَّصٌ قَوْلُهُ سَوَاءً أَوَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَا يَفْجُرُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَا يَفْجُرُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَا يَفْجُرُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَا يَفْجُرُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَا يَفْجُرُ
 عَلَى أَنْ جَوَابُ النَّهْيِ كَقَوْلِهِ لَا تَقْرَبُوا فَيُفَسَّرُ بِالنَّهْيِ وَبِالْعَصَامِ عَنِ الْبُحْرَيْنِ وَبِالْعَصَامِ عَنِ الْبُحْرَيْنِ وَبِالْعَصَامِ عَنِ الْبُحْرَيْنِ وَبِالْعَصَامِ عَنِ الْبُحْرَيْنِ وَبِالْعَصَامِ عَنِ الْبُحْرَيْنِ
 هَبْنَاهُ لِقُرْبِهِ السَّبَبِ ١٢ مُفَضَّصٌ قَوْلُهُ وَالشَّجَرَةُ مَالِ سَاقٍ وَقِيلَ كُلُّ مَا تَفْرُغُ لَزْ أَعْصَانِ وَوَيْدَانِ وَقِيلَ أَعْمَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَنْشِيرُ شَجَرَةٍ مِنْ يَتْلِقِينَ
 وَقَوْلُهُ أَحْدَثُ أَيْ تَخَوُّدٌ وَأَحْدَثُ فِي الْبَيْتِ ١٢ خَفَّ قَوْلُهُ صَدْرُ لَهَا الْخَبْرُ لِمَا كَانَ مِنْ هَبْنَاهُ السَّبَبِيَّةَ فَاصِلُ الْكَلَامِ أَنْ يُقَالُ فَازَلَّ بِهَا فَاسْتَعْمَلَ مِنْ
 لَانْ هَبْنَاهُ صَدْرُ الْأَصْدَارِ كَقَوْلِهِ مَا فَخِصْتُ عَنْ أَمْرِي أَيْ مَا فَخِصْتُ سَبَبِ أَمْرِي وَتَحْقِيقُهُ مَا صَدْرَتْ عَنْ اجْتِنَادِهِ وَرَأَى أَنَّ فَخِصْتُ بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ بَقِيَّةً عَلَى مَعْنَى الْجَمَادِ فِي
 الْجَمَلِ لِأَنَّ الْعَوَلُ إِذَا مَرَّ فَقَدْ تَرَا بِالْعِلَّةِ وَقِيلَ وَقَوْلُهُ وَعَلِمَا عَلَى الزَّائِدَةِ أَشَارَةُ إِلَى أَنَّ فِي الْأَصْلِ الشَّجَرَةَ تَجَوَّزَ بِإِزْجَالِ السَّبَبِ مَنْزِلَةَ الْعَاظِلِ بِجَمَلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي يَسْبَبُ
 الْوَلَاةَ فَاعْلَمَا بِكَاسِبِينَ لِلْعُقُوبِ وَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَكُونُ مِنْ طَرِيقِ التَّعْيِينِ أَنْ يَجْعَلَ الْفِعْلَ الْمُضْمَنَ فِي الْمَعْنَى حَالًا لَيْسَ بِالْمَازِمِ ١٢ خَفَّ
١٥ قَوْلُهُ سَوَاءً جَعَلْتَهُ لِلْعُطْفِ عَلَى النَّهْيِ أَوِ الْجَوَابِ لَهُ لِمَنْصُوبًا وَاجْتِمَاعًا عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَا فَإِنَّ تَجَوُّزَ لَا يَكْفُرُ بِدُخُلِ النَّارِ وَنُصْبِهَا
 عَلَى مَذْهَبِ غَيْرِهَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْقَدِيرُ قَانًا لِقَرَابَتِهِمْ كَمَا لَوْ تَقَرَّبَ إِلَى السَّامِ مَعَامِ الدِّينِ تَحْتَ قَوْلِهِ وَشَجَرَةٍ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْقَوَائِدِ أَنَّ شَجَرَةَ
 الْعِلْمِ كُنْتُ فِي السَّائِلِ فِي تَحْقِيقِهِ وَبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ حَقِّي رَأَيْتُ لَيْلَةً كَأَنِّي أَذْهَبُ إِلَى السَّامِ مَعَامِ مَذْهَبِ فِي سَمَاءٍ سَاءَ وَالْوَالِ فِي نِيَّاتِي نِيَّاتِي حَتَّى يَنْسَبَتْ فِي سَمَاءِ
 بَنَّاكَ أَدَمَ فَلَا قِيَّةَ وَسَاءَ عَنْ شَجَرَةِ الْعِلْمِ الَّذِي نَحْنُ أَنْ يَقْرَبَ مِنْهُ قَالُ كَانَ شَأْنِي فِي مَعْرِفَةِ التَّوَكُّلِ مِنْ شَأْنِهِ وَمَنْعَتْ عَنْ التَّوَكُّلِ الْيَدِ لِيُغَيِّرَ الشَّاهِدَةَ كَلْفِيًا بِالْعِلْمِ فَرَفَّ

بالفاء على تلقي الكلمات تضمنته معني التوبة وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على ان لا يعود اليه ^{١١} واكتفى بذلك مراد من حواء كانت تبعاله في الحكم ولذلك طوي ذكر النساء في اكثر القرآن و السنن ^{١٢} انه هو التواب الرجاء على عباده بالمغفرة والذى يكثر اعانتكم على التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف بها العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف به البارى تعالى ارى بده الرجوع عن العقوبة الى المغفرة ^{١٣} الرجوع المبالغ في الرحمة وفي الجمع بين الوصفين وعد للتائب بالاحسان مع العفو قلنا اهبطوا منها جميعا ^{١٤} كثر للتأكيد او لاختلاف المقصود فان الاول دل على ان هبوطهم الى دار بليست يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى نجي ومن ضله هلك والتنبية على ان مخافة الاهباط المقترن باحد هذين الامرين وحدها كافية الحازمان تعوقه عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقترن بهما ولكنه نسي ولم نجد له عزما وان كل واحد منهما كفى به نكالا لمن اراد ان يذكر وقيل الاول من الجنة الى سماء الدنيا والثاني منها الى الارض وهو كما نرى ^{١٥} جميعا حال في اللفظ تأكيد في المعنى كانه قيل اهبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم الى الهبوط في زمان واحد اقوالا ^{١٦} جاوا جميعا فاما يا نبيكم ^{١٧} مبيى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليكم ^{١٨} هو

الا حراف قال الغزالي رحمه الله التوبة تتحقق من ثلاثة امور مرتبة علم وحال واما العلم فهو معرفة ما في الذنب من العزم وكونه مجابا بين العبد والرب واذا عرف ذلك حصل به تالم القلب بسبب ذات المهور وهو الحال واذا تأكد ذلك حصلت منه ارادة جازمة للترك في الحال والتدارك لما سبق والعزم على عدم العودة وهو العمل ^{١٩} كبير تغيير ^{٢٠} قوله التواب الجيبى بمعنى المبالغ في التوبة كما تاب اولئك من يتوب عليهم ^{٢١} ما شيه ^{٢٢} قوله كثر للتأكيد فالفعل كمال الانتقال والفاء في قوله ينتقل لا اعتراض اذ لا يجوز تقديم المعطوف على التأكيد وفائدة الدلالة على مزيد الابهام بشأن التوبة وانه بسبب المبادرة الى التوبة ولا يميل فانه ذنب آخر ^{٢٣} قوله والاختلاف المقصود انما لفعل عن السابق ليس لانه تأكيد بل لتباين الطرفين من الجهتين ومن جهات الفصل ثم بين التباين بما ذكرها بهما علم والالتزامى وعدم الخلود فالمرعى كونهى وثانيا ليشترى من يسترى ويصل من ينزل فالامر فيه ^{٢٤} خفت وعبر في الاول يدل لانه مغفوفة فالقادرى والابتنالين قوله يعظم الخوم من قوله اى من وفى الثاني بالاشعر لانه يصرح فيه بتكليف واما اخذ من تعقيب بالفاء ^{٢٥} خفت تغيير ^{٢٦} قوله كما ترى اى ضيعف اما اول فلان الهبوط هو النزول الى الارض كما ذكره صاحب الكشاف واما ثانيا فلان قوله منها على هرثان الهبوط الثاني من الجنة ^{٢٧} منه ^{٢٨} قوله حال في اللفظ لانه حال مؤكدة لاحصاها فانما التمس يستفاد منها ما من مرتع لفظا صاحبها نحو جاء التوم طرا ^{٢٩} ما شيه ^{٣٠} قوله كثر كذا الخم هذا هو الفرق بين جاوا جميعا واما فان الثاني يقتضى اتحاد الزمان بخلاف الاول وقد روي في هذه بعض ^{٣١} خفت ^{٣٢} معنى التوبة على اختلاف معنى التوبة في التماس وتاب الله عليه اى وفقه للتوبة وتودج من التشديد الى التخفيف او رجع اليه بفضل وقبول ^{٣٣} ارجع ^{٣٤} لانه ان ازال القصص لاعتبار احوال السابقين ففى تكرار الامر بالاهباط تنبيه على ان التوب الى الحاصل من تصورها بها طرأ عليه السلام المقترن باحد هذين الامرين من القادى والتكليف كاف لمن لا حزم فى امر دينه ^{٣٥} ارجع

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٥ الشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط الاول وما زيدة ^{وهي من تيمم} كَدَّتْ به ان ولد لك حسن
 تأكيد الفعل بالنون وان لم يكن فيه معنى الطلب والبعثي ان ياتينكم مني هدى بانزال او ارسال
 فمن تبعه منكم نجافا واذا نجى بحرف الشك واتيان الهدى كائن لانه محتمل في نفسه غير واجب عقلا
 كره لفظ الهدى ولم يضر لانه اراد بالثاني اعمر من الاول وهو ما في به الرسل واقتضاه العقل اي فمن
 تبع ما اتاه مراعيًا فيه ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا من ان يحل بهم مكره ولا هم يقوت
 عنهم محبوب فيحزنوا عليه والخوف على المتوقع والحزن على الواقع نفى عنهم العقاب واشتت لهم الثواب
 على الكد وجهه وابلغه وقرئ هدى على لغة هذيل ولا خوف بالفتح والدين كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلَكِنَّ
 أَصْحَابَ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٦ عطف على فمن تبع الى اخره قسم له كانه قال ومن لم يتبع بل
 كفروا بالله وكذبوا بآياته وكفروا بالآيات جناتا وكذبوا بها لسانا فيكون الفعلان متوجهين الى الجادرو
^{اي كذبوا وكذبوا}

١ قوله ولذك الجاء اذ اذيدت ما التأكيدية على ان الشرطية كذا الفعل بعد ما بنون التأكيد لان التأكيد لا يوجب
 ثانيا مع ان الشرطية لا تؤكد فيها في الاكثر وانما يكثر في الطلب والقسم ١٢ خف قوله وانما نجى الخ وما صل ما قال المتفرع ان لو لم يكن طريق
 العقل كافيا لكان اتيان الكتب الرسول واجبا فلم يكن يصح اتيان الشك فلما اتي بها اذن ان ليس بواجب تبيين الوجوب بطريق عقل وبهذا على اصول
 المعتزلة وما عندنا فلا وجوب على الشرع كونه انما اذا لا قطع بل الوقوع بل انشاء بدعي وانشاء ترك لكن لما علم من فعله ورحمة كذا كلمة ان بما امارا الى رحمة ان
 الوقوع وبذا معنى كلام المفسر في مورد على المتفرع لا يقتضى على التبيين والتبيين العقليين ١٢ خف تبخير قوله كره لفظ الهدى الخ انكره اذا اعيدت
 معرفة في من الاول فكان الظاهر انما كره ليس بكلام في الشرطية لان الاول البداية الى الصلة بالرسول والكتب والانشاء في اعم لانه شامل لما يعمل بالاشارة
 والعقل وقيل ان جعل الهدى اول انما كره الامام ثم ذكره مشافا الى نفسه وغيره من التعظيم لما يكون لواتي به معرنا بالام وان كان ذلك سبيل لما يكون ثم يعاد وقيل
 ادفع العظم موضع المعظم لعلية لان الهدى بالنظر الى ذاته واجب الاتباع وبالنظر الى ادخايف الى التماثفة تشرىف احدى احوال من يتبع ثم
 قوله فلا خوف عليهم ان قيل كيف نفى الخوف عن المؤمنين والامان بين الخوف والرجاء واجيب بان ليس المراد نفى الخوف بالكلية بل نفى منه في الآخرة اذ بان المنفى
 هو الخوف عليهم والثبت هو الخوف فيهم ورشاش بينهما ١٢ مخلص قوله ولا هم من يغنون التفسير لغز وهو عند السرد وقد انشأ الخوف لان انتفاء
 الخوف فيها بركات الزمان انتفاء الحزن على ما فات ولذا اصد بالكرة التي هي ادخل في النفي وقدم التفسير اشارة الى اختصاصهم بانتفاء الحزن وان غيرهم ممكن
 ١٢ خف تبخير قوله لا كره اما لنع العقاب فلان نفى الخوف يستلزم نفى العقاب بطريق الاولى واما اثبات الثواب فيهم من نفى الحزن فانه
 يكون على فوات المحبوب فتفريق يستلزم وجود المحبوب الذي هو الثواب ١٢ قوله لا كره فان اردنا قوله باننا متعلق بقوله كذبوا وانما كذبوا بالشر وان لم يرد
 فاعود من الظاهر لعلنا نخرج انما كذبوا بالشر وانما كذبوا بالشر فان اردنا قوله باننا متعلق بقوله كذبوا وانما كذبوا بالشر وانما كذبوا بالشر وانما كذبوا بالشر وانما كذبوا بالشر
 تنازع الفعلان في الجادروا كذا بالآيات انكارها بالقلب والتكذيب انكارها باللسان فلا تكرر ١٢ خف

٥ قوله محتمل في نفسه اي ان موضوعه في الاصل للاستعمال في التحمل والهدى وان لم يكن لك بال محذور الوقوع لكنه مشكوك الوقوع حيث العقل اي
 العقل لم يستعمل في العلم بل وقع على لادن يسع من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل ان في الآية مجازا ١٢ اخطأ عب

المجرورو الآية في الاصل العلامة الظاهرة ويقال المصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع
وعلمه وقدرته وكل طائفة من كلمات القرآن المتميزة عن غيرها بفصل واشتقاقها من اى لفظها
تبين اياها من اى او من اوى اليه واصلا اية او اوية كثيرة فابدت عينها الفاعلى غير قياس او ائية
او اوية كرمكة فاعلت او ائية كقائلة فخذت الهمة تخفيفا والهادياياتنا الايات المنزلة او ما يعيها
والمعقولة تنبيه وقد تمسكت الحشوية بهذه القصة على عدم عصمة الانبياء عليهم السلام من
وجوه الاول ان ادم صلوات الله عليه كان نبيا وارثا لله المنهى عنه والمركب له عاص والثاني ان
جعل بارتكابه من الظالمين والظالم ملعون لقوله تعالى الالعة الله على الظالمين والثالث انه تعالى
اسند اليه العصيان والغى وقال وعصى ادم ربته فغوى والرابع انه تعالى لقنه التوبة وهى الرجوع عن
الذنب والندم عليه والخامس اعترافه بانه خاسر لولا مغفرة الله اياك بقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين والخاص من يكون ذاك كبيرة والسادس انه لو لم يثبت له مجرى عليه ماجرى واجاب
من وجوه الاول انه لم يكن نبيا حينئذ والهدى مطلب بالبيان والثاني ان النهى للتنبيه وانما سمي

١٤ قوله العلامة الظاهرة والمختصة

شئ ظاهري وهو ملازم شئ آخر لا يظهر ظهوره فتمت ادرك مدرك الظاهر منها علم انه ادرك الاخرى الذى لم يدرك بانه ادركها سواد وذلك ظاهري في المحسوسات و
المعقولات وفي آية القرآن قولان فقبل انما العلامة لا انقطاع الكلام الذى بعد باول الذى قبلها وقيل لانها جماع من القرآن وطلاقة من الحروف وقول المفسر من
حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة الى الثاني فكان عليه ان يميز بين القولين ولذلك اعز من عليه بانه لم يسبب في غلطها ١٢ خف بتغير
١٤ قوله لانها تبين اياها من اى الى بالفتحة قبل معنا شئ يسئل عن باى فالتعريف لا يجوز لان العبارة اياها من اى الى بالمدى شخص من
شخص لان الاى بمعنى الشخص وفيه نظر قوله او من اوى اليها لانها بمنزلة المنزل الذى يادى اليه القارى ١٣ خف ١٥ قوله على غير قياس الى لانها اذا اجتمع
حرفا على اعل الاخر لا على التغير نحو حوى وطوى ومثله في الشدة وقاية وداية ١٢ مخلص ١٦ قوله الايات المنزلة الى اى آيات القرآن او لفظ الدول
وهو لظن انك سبب باه الابان ينزل المعقول منزلة المفظوط ١٢ خف ١٧ قوله وقد تمسكت الحشوية به المتعارفة ناهى لم يمد عن الانبياء وصال
البوة ذنب البنية ولا الكبيرة ولا الصغيرة والحشوية جود واصدركا كبيرا عنهم عدا بعد النبوة ١٢ خف ١٨ قوله والنظام الجبراة عظمية كان الاولى تركبها و
الظلم في الآية المذكور هو اكثر فلا دليل فيها ١٢ خف ١٩ قوله والجواب منع دلالة الوجوه المذكورة على مدعاهم اعنى صدور الذنب
عما بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما اولها فيمنع كون ما صدر عن ذنبا واما ثانيا فيمنع كونه عمدا بل كان سبوا وخطا واما ثالثا فيمنع كونه بعد النبوة بل قبلها وارج
كان ترتيب السمات ان يؤخر الاول لانها تقدم كونه اسلم واخسر ١٢ خف ٢٠ اى لان العلامة تميز اياها اشخاصا من اى اى
اشخاصا فلا ياتي بها جميع اية بمعنى الشخص على ما جرى في القاموس او تميز اياها بالتشديد من اى اى ما يما يجرى من الشخص فانه اذا قيل ايهما جادك يجاب
بذكر شخص ١٢ مخلص لا بد من مقدمته اخره وهى ان يقال قوله تعالى الالعة الله على الظالمين ليس في شان هذا النظام ١٢ عصام :

ظالها وخاسر الاله ظلم نفسه وخسر حظه بترك الاولى له واما اسناد الغي والعصيان اليه فسيأتي الجواب
 عنه في موضعه ان شاء الله تعالى وانما امر بالتوبة تلافيا لما فاتت عنه وجري عليه ما جرى مع تابته
 له على ترك الاولى ووفاء بما قاله للبلائكة قبل خلقه والثالث انه فعله ناسيا لقوله تعالى فسي ولَمْ
 نجد له عزرا ولكنه عتب بترك التحفظ عن اسباب النسيان وعلله وان حط عن الامة لم يحط عن
 الانبياء لعظم قدرهم كما قال عليه السلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثال او
 ادعى فعله الى ما جرى عليه على طريقة السببية المقدرة دون المواخذة كتناول السم على الجهل بشائه
 لا يقال انه باطل بقوله تعالى ما نهكم انكم تاكلوا من ثمره الا ان ياتيكم من ثمره فاكلوا منه فكلوا مما ارسلنا
 حين ما قاله ابليس فلعل ما قاله او مرث فيه ميلا طبعيا ثم انه كف نفسه عنه مواعاة لحكم الله تعالى الى
 ان نسي ذلك ونمال الباتم فعمله الطبع عليه والرايع انه عليه السلام اقدم عليه بسبب اجتهدا اخطا فيه
 فانه ظن ان التهي للتزوية او الاشارة الى عين تلك الشجرة فتناول من غيرها من نوعها وكان الهامد
 بها الاشارة الى النوع كما روي انه عليه السلام اخذ حريرا وذهب ايده وقال هذا من حرامان على ذكورا متى
 حل لانا ثما وانما جرى عليه ما جرى تفضيلا لسان الخطيئة ليحتملها اولاده وفيها دلالة على ان الجنة
 مخلوقة وانها في جهة عالية وان التوبة مقبولة وان متبع الهدى ما مون العاقبة وان عذاب النار
 دائر والكا فيه مخلد وان غيره لا يخلد فيه لمفهوم قوله تعالى هم فيها خالدون واعلم انه سبحانه
 دافعهم والكا فيه مخلد وان غيره لا يخلد فيه لمفهوم قوله تعالى هم فيها خالدون واعلم انه سبحانه

١ قوله اشهد الناس الم هذا الحديث اخره الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وصححه لكن ليس فيه ثم الاولياء واخره الم بلفظ الانبياء ثم الصالحون وقال القتيبي ليس كل احد لما للبلاد لان البلاد دار باب الولادة والابواب
 فيمتدحهم ويخلي عليهم لانهم لم يولدوا فيها ولكن لقادة قديمهم **٢** خفف قوله او اوى اي يفتي ترتيب ما جرس عليه في ذلك الفعل ليس على سبيل المواخذة
 حتى يشترط ان يكون بالاعتبار على كل طريق مجرب والسببية العادة المتقدمة كترتيب الاحراق على طمس النار والهلاك على تناول السم **٣**
 قوله وان غيره لا يخلد فيه المعنى ما قيل في قوله تعالى انما طاعة الله طاعة لغيره من قوله المعنى فقال **٤** خفف قوله واعلم انه يارب الارض والسموات
 قبله وذكره لائل المتوهم بقوله يا ايها الناس الى قول فلا تجعلوا الشرائع ادا ودليل النبوة بقوله ان كنتم في ريب مما نزلنا من البينات
٥ قوله وانما جرى الى الجواب ما قيل كيف يكون تنزيها وقد وصفه بالظلم وجرس عليه ما جرس فقال انه تفتيح على تعظيم وتخويف من
 جنس الخطيئة وان لم يكن هذا خطيئة فالتفت هذا الايقان ان الجحش ثاب على الخطا فغير ارباب ان يجتنب اولاده الاجتناد قلقت دالة على ذلك ليس
 اجتهدوا في عملها لولا اجتهد مما في عصية النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى قائل وجود الجنة مصرح في الآية وعليها ما خوذ من البيوت **٦** خفف بتغير

لما ذكر دلائل التوحيد والنبوة والمعاد وحَقِّها بعد ادِّ النعم العامة تقريرها وتأكيد أفانها من حيث انها
 حوادث محكمة تدل على محدث حكيم له الخلق والامروحدة لاشراك له ومن حيث ان الاختبار بها
 على ما هو مثبت في الكتب السابقة متهن لم يتعلمها ولم يبارس شيئا منها اخبار بالغيب معجز تدل على
 نبوة المخبر عنها ومن حيث اشتراكها على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك تدل على انه قادر
 على الاعداء كما كان قادرا على الابداء خاطب اهل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكر وانعم الله عليهم
 ويوفوا بعهوده في اتباع الحق واقتفاء المحجج ليكونوا اول من امن بمحمد ^{صلى الله عليه وسلم} وما انزل عليه فقال **يُسَبِّحُ**
اسْرَءِيلُ يا اولاد يعقوب والابن من البناء لانه مبنى ابيه ولذلك ينسب المصنوع الى صانعه
 فيقال ابو الخمر وبنت فكر واسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل
 عبد الله وقرئ اسرائيل بحد الفاء واسرائيل بقلب الهاء يا ما ذكرنا يغيبني الرقي
 انعمت عليكم اى بالتفكير فيها والقيام لشكرها وتقدير النعمة بهم فان الانسان غيور وحسود بالطبع
 فاذا نظر الى ما انعم الله على غيره حمله الغيرة والحسد على الكفران والسخط وان نظرا الى ما انعم به عليه
 حمله حب النعمة على الرضاء والشكر وقيل اراد بها ما انعم على ابا نهم من الانجاء من فروعن والفرق
 ومن العفو عن اتخاذ العجل وعليهم من ادراك من محمد عليه السلام وقرئ اذكر ^{الاولى بالبركة والى الان} والاصل اقتلوا

١ قوله يكونوا اول من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن نقول بعد احكام ادلت
 النبوة والارشاد الى طريق معرفة انبيى خاص بنى اسرائيل بالخطاب اذاعة لدعوتهم الفاسدة انبى العرب ودين موسى ابدي ١٢ م
٢ قوله يا اولاد
 الخمينى ان الامم وان كان حقا بالولد الذكر لكنه اذا اضعف وقيل بنو فلان لم يذكر والاناث وهو معنى عرفى فيكون فى معنى الاولاد ١٢ مطلقا ١٢ خف -
٣ قوله ولذلك ينفى بن الابن ينفى الاب نسب المصنوع يجعله ابنا للصانع اليه فيقال ابو الخمر فيجعل الخمر ابنا للمخمر لان معنى المحدث كالابن
 ويقال بنت الفكر فيجعل تخمير الفكر مثالا لنا بمنزلة ١٢ م **٤** قوله بالعبرية صفوة الله فان ابن فى لغتهم بمعنى الله واسرائيل بمعنى الصفوة وبمعنى
 العبد العبودية لانه شرف الاوصاف ١٢ م **٥** قوله بالتفكير فيها الخمينى ان الامر متكر النعمة كناية عن الشكر فيها والقيام بشكرها وليس
 المظهر وتذكرها ١٢ م **٦** قوله وتقدير النعمة الخمينى ان النعمة الى الغير لا تستغرق اذ لا عدولنا بسببه بتمام الدعوة الى الايمان فى شاملة النعم لعمومها
 والخاصة وفائدة التقدير يكوننا عليهم لانسان هذه الخمينية مائلة على الشكر وما ذكرنا تبين مقابلة بقوله وقيل ١٢ م **٧** قوله وقيل اراد بها الخمر الضعف
 ان السياق ينافيه فان قوله لا تنوبوا انزلت فى حق ابا نهم مع ان قيل عليه ان فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز حيث جعل قوله عليكم مراديا ما انعم عليهم وعلى
 ابا نهم قائل ١٢ خف

٨ قال انما مثل عصام مبيلا ولولا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز حيث اراد بعليلكم المتألمين وهو لى الحقيقة وأبا نهم وهو لى المجازى لان من
 قيل بعليلكم المتألمين على الغائب ١٢ م

ونعمتي بأسكان الياء واسقاطها درجاً وهو من هب من لا يحرك الياء المكسورة ما قبلها ^{أو فو} أو فو ^{أو فو} يعهد في
 بالإيمان والطاعة ^{أو فو} أو فو يعهد ^{أو فو} بحسن الإثابة والعهد يضاف إلى المعاهد ولعل الأول مضاف
 إلى الفاعل والثاني إلى المفعول فإنه تعالى عهد إليهم بالإيمان والعمل الصالح بنصب الدلائل وانزال
 الكتب ووعد لهم بالشواب على حسناتهم ولوفاء بهما عرض عريض فأول مراتب الوفاء ^{أو فو} مناهو الاتيان
 بكلمتي الشهادة ومن الله تعالى حقن الدم والهال وأخروها ^{أو فو} من الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل
 عن نفسه فضلاً عن غيره ^{أو فو} ومن الله تعالى الفناء ^{أو فو} باللقاء الدائم ^{أو فو} وأروى عن ابن عباس ^{أو فو} وأوفوا بعهدى
 في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم أوفوا بعهدكم في رفع الأصفار والأغلال وعن غيره أوفوا بأداء الفرائض
 وترك الكبائر أوفوا بالمغفرة والشواب وأوفوا بالاستقامة على الطريق المستقيم أوفوا بالكرامة والنعيم المقيم
 فبالنظر إلى الوسائط وقيل كلاهما مضاف إلى المفعول والمعنى أوفوا بما عاهدتوني من الإيمان والتمسك
 الطاعة أوفوا بما عاهدتكم من حسن الإثابة وتفصيل العهدين قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق
 بني إسرائيل إلى قوله تعالى ولادخلكم جنات وقرئ أوف بالتشديد للبالغة ^{أو فو} وآياتي فآذوهبون ^{أو فو} فيما
 تأتون وتذرون وخصوصاً في نقض العهد وهو أكد في إفادة التخصيص من أياك نعبد لها فيه مع
 التقدير من تكرير المفعول والفناء الجزائية الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كأنه قيل إن كنتم

الاستقامتكم لهذا العهد ففكر بمرادكم

١٤ قوله ودعوا إلى وصلوا هذه فارجح لا التقاء الساكنين واحترزوا بالياء المكسورة ما قبلها عن نحو مياي ومضاي ١٢ خفف
١٥ قوله ولعل الأول الخرج هذا التوجيه على جعل الألف في العبد على نحو واحد لا الألف في الفعل كما تقرر في عمله فلا يدل عنه
 الصادق ومنها لا صارت في الأول لأنه تعالى عدا ليم بقوله فاما يا بنيكم مني هدى الآية وفي عهدكم صارت أذا عدا منهم وما ذكره المحقق القفاز أنه
 لا معنى لكونك أوف أنت ما عدا عليه غيرك مرفوع بان يقال إن قوله لا معنى لقوله أوف أنت ما عدا عليه غيرك ليس مثلاً لا من فيه وإنما مثلاً
 ما عداك عليه غيرك ولا شبهة في صحة ١٢ بتغيير **١٦** قوله هو الاتيان الإذكون على الشادة ومقتضى الدعاء أول المراتب باعتبار الظاهر للظاهر
 الذي يترتب عليه أحكام الشرع فلا ينافي أن الأول الحقيقة لما استظهر في لائل التوحيد وموهمية العلم بالوحدة والنبوة مع أن هذه مرة لما منزلة منزلة ١٣ خفف
١٧ قوله وأروى الخ نزاهة ابن جرير يستدعي وكذا ما بعده لكن في سنده ضعف والأصابع المرويه مشتهرة بتشكيك ١٢ خفف **١٨** قوله
 وقيل الخ قال قدوة وجاهد مرهضاً لما يدير إلى اعتبار أن عدا الأباة عدا الأباة لا يتسم بهم في الدين ١٢ مع **١٩** قوله التزام الطاعة الخ أقم فظاً للظن
 لأن الطاعة بالفعل قد يعوق من فعلها ما عاقق ويعدو أحياناً ١٢ خفف **٢٠** قوله من أياك نعبد لا أياك ثم منصوب بنعمته مجموعاً جملة واحدة وهما منصوب
 بأمر هو المقدور لا يستحقان مفعولاً فما جلتان والتقدير أياي الله هو فآذوهبون فيكون الأمر بالرببة شكراً والمقدور مؤخر أو يقتوي نكرهه مطلق الثانية
 بالغاء الدالة على التعقيب وكان قال الله تعالى ربهم بعد ربهم وهذا الموضع مفقود في أياك نعبد والى ذلك أشار بقوله لها فيه مع التقديم ١٢ خفف **٢١** بيته حذف
 متعلق للرببة للعلم وخصوصية نقض العهد استفاد من ذكر الأمر بالرببة مع ٢١ **٢٢** قال الفاضل عمام الدين بيته ما ذكره المحقق القفاز في أنه لا معنى

لوفاء غير الفاعل بالعهد ويمكن أن يدفع بان العدد على فعل العادة يكون الوقار من المفعول بالاتيان بالعلق عليه والفاعل بالاتيان بالعلق ١٢ عيب

راهبين شيئاً فأرهبوني والرهبة تخوف معه تحزُّزٌ وإلالية متضمنة للوعد والوعيد الدالة على وجوب
 الشكر والوفاء بالعهد وإن المؤمن ينبغي أن لا يخاف أحداً إلا الله ^{من وقوله ما قاله الله} وَأَمَّا أَنْ تُلَاقُوا مَصَلِّينَ فَالْأَمْرُ لَكُمْ
 أَفْوَاحاً لا يمان بالأمربة والحش عليه لأنه المقصود والعبدة للوفاء بالعهد وتقييد المنزل بأنه مصدق
 لهم معهم من الكتب الإلهية من حيث أنه نازل حسب ما نعت فيها ومطابق لها في القصص والمواعيد
 وأكداء إلى التوحيد والأمر بالعبادة والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش وفيما يخالفها
 من جزئيات الأحكام بسبب تفاوت الأعصار في المصالح من حيث أن كل واحدة منها حق بالرضا
 إلى زمانها مراعى فيها صلاح من خوطب بها حتى لو نزل المتقدم في أيام المتأخر لندل على وفقه ولذلك
 قال عليه السلام لو كان موسى حياً لما وسعه الاتباعي تنبيهه على أن اتباعها لا ينافي الإيمان به بل
 يوجبها ولذلك عرِّض بقوله وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ ^{البدل للعلم} مأنى أن تكونوا أول من آمن به ولا نهم
 كانوا أهل النظر في معجزاته والعلم بشارته والمستفتحين به والمبشرين بزمانه وأول كافروهم خيرا
 عن ضمير المجع بتقديرا أول فريق أو فوج أو بتأويل لا يكن كل واحد منكم أول كافره كقولك كسانا حلة

له قوله من حيث الإيمان تصديقه بأنه مطابق لنعته الواقع فيما هو مأمور به كالتقصص والمواعيد وبعض المحرمات كالزنا والماروا فلا غفيرة وإنما الغفارة فيما
 فسخته شرعها فبينما بأنه مطابق لما يشاهد أن كان يتحقق الزمان ومصالح الأمم ولما كانت المطابقة مع الحقائق مشككة بحسب الظاهر بين وجهما بقوله من
 حيث أنه نزل الإله **٢** خفف بتغير قوله لو كان موسى الإخوة الامام أحمد والبطيعة في مسنديهما من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل عليه ليس معنى الحديث ما ذكره والامام يكون حجة فضيلة لقائه عام شامل لجميع الأبياء عليهم السلام فإن كل نبى مستقدم لوقوعه في الزمان المتأخر لا وسع
 الاتباع لمنسوخ شرع يعزل مناه أن محرم الرسالة يتحقق عدم العمل بغير شرعية وهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم فلا يسع إعداؤه الإتيان **٣** خفف بتغير
٣ قوله ولذلك الذي لا مل أنما لتوجب الإيمان به عرِّض لتوجب الإيمان بقوله ولا تكونوا الآية أى ارشدنا إلى وجوب الإيمان به بطريق التضرع
 لأن فيه مبالغة كما يجب **٤** خفف قوله عرِّض أنه التعريض أن تذكر شيئاً يدل به على شيء لم تذكره من أجل أنه قد سبق من قبل أن يقول فان قيل كيف نوهوا
 الحجة الآخر العرض به مغموساً قاء إشارة فهو من مستحبات التركيب ليدرك عليه ان شئ لم تذكره من هذا النقص وردود الاعتراض التي في بقوله فان قيل كيف نوهوا
٥ أحاسن **٥** قوله بان الواجب الإخاف قلت كيف يجب أن يكون الأول من آمن به وقد سبق من قبل أن يقول فان قيل كيف نوهوا
 قلت الآية بالعبادة أى قوم مغموسين فلا أشكال وأن كانت مطلقة فهو بمنزلة السبق وعدم التخلُّف كما في قوله تعالى أن كان المرئى ولما كان الأول العادي
 أى فانا سبق غيره فهو عبارة عن المبادأة بالسبق **٦** خفف قوله والمستفتين الاستفتاح طلب النفع والنعمة عليهم وكانوا يقولون لشيء
 سينظر في لعمري كذا وكذا فأنكلم معه وتفتكلم فلما جازهم ما عرفوا كفوا به **٧** خفف قوله بتدبر أول فريق أه لما كان الخطاب بقوله ولا تكونوا يعنيته
 الجميع دالاً على أن المراد الجماعة ويستحيل أن يكون الجماعة أول كافركم فيه أحد طريقين إما تأويل الكافر بغير ناس فاق بلفظ مفرومناه أو الجمع كالنوح والفرق
 أو تأويل ضمير الجميع بان المراد من كل واحد حال الطيبة أى أنقاد هذه التقادير لما ان خبر كان مفرد لفظاً والاسم جماعته **٨**

فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم مشركوا العرب قلت المراد به التعريض لا الدلالة
 على مانطق به الظاهر كقولك اما انا فلست بجاهل ولا تكونوا اول كافر من اهل الكتاب او ممن كفر بآمعه
 فان من كفر بالقرآن فقد كفر بآي صدقه او مثل من كفر من مشركي مكة واول افعلا فاعل له وقيل اصله
 اوال من وال فابدلت ههنا واد تحفيقا غير قياسي او اوال من ال فقلت ههنا واد غمت ولا
 تشتروا يا اي تيئنا قليلا ولا تستبدلوا بالايمان بها والاتباع لها حظوظ الدنيا فانها وان جلت قليلة
 مستردة بالاضافة الى ما يفوت عنكم من حظوظ الآخرة بترك الايمان قيل كان لهم رياسة في
 قيمهم وسومهم وهداياهم فآخروا عليها لولا تبعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخروا عليها وقيل
 كانوا يأخذون الرشي فيحترفون الحق ويكتمونه وَاَيَّاي فَاَتَقُونَ ١٢ بالايمان واتباع الحق والاعراض عن
 الدنيا ولما كانت الآية السابقة مشتملة على ما هو كاللبادي لما في الآية الثانية فصلت بالرهبة التي
 هي مقدمة التقوى ولان الخطاب بها لما عمو العالم والمقلد امرهم بالرهبة التي هي مبدأ السلوك
 والخطاب بالثانية لما خص اهل العلم امرهم بالتقوى الذي هو متنها ولا تلبسوا الحق بالباطل عطف

علمه ملطف على معنى قوله لما كانت آه و هو وجه لفعل الآية الاولى بالرهبة والثانية بالتقوى ١٢
 بمقتضى عالم بالتعريض ههنا ما يشار به لمقتضى الحال كقولك من اسار الادب اما انا فلست بها بل ١٢ فخرج
 ما عمو والمراد بالكونوا اول كافر ما عمو لا تكونوا اول كافر من كفر بآمعه ١٣
 مثل اول جمع كفروا به وهم المشركون فالتعريض كقولك في الكفر والفساد دخل المشركين ولكم من المعرفة والكتاب ما ليس لهم ١٤
 ان الاشتراء لكونه حقيقة في الايمان لا اختصاره بما فهو مما زعم الاستبدال اما باستعمال المتعبد في المطلق كما مر في الالف او تشبيه الاستبدال في كونه
 مرغوبا فيه بالاشتراء حقيقة وان قوله يا اي على حذف المعنات فانهم تركوا الايمان بتجارة حظوظ الدنيا وان تشبيه منها بالثمن مع كونها مشتري لا مشترى
 به للذات على كونها كالثمن في الاشتراء في الحقيقة فخرج وتحميل قوى بانهم قبلوا العقوبة وجعلوا المقصود الكمال لا المقصود فان قيل الاشتراء يستعمل بالايمان
 بما انما يصح اذا كان مؤثما بما ثم تركوا ذلك لظهور العلم بالمنفعة قبل بناء على ان الايمان بالثبوت ايمان بالآيات كما ان الكفر بالآيات ككفر بالثبوت فيتم الاستبدال
 والاشتراء ما هو من الثبوت منها بالثمن والثمن منزل بالقياس الى المقاصد مبذول في تحصيلها ١٥
 الايمان والاتباع الحق مباديها ليست مبادي حقيقة لم فلذا اقم لفظ الكاف والرهبة يعني الخوف مقدمة التقوى وعموم الخطاب بجميع اهل الكتاب لانهم
 كلهم ما موردون بالايمان به والاطلاق اهل العلم ملهم سابقا بالثبوت الى من ليس له كتاب فلا ينافي هذا ما مر ١٦
 لتبنيها على الخوف كما مر لانها عرض عريض هي شتى ما يتبادر بعد ١٧
 من الثبوت عزها بالثمن والثمن منزل بالقياس الى المقاصد مبذول في تحصيلها فلهذا كتمت جلية للتعبير بالثمن مع ان مقتضى اشتراء الآيات ان يكون الآيات
 ثنائيا ١٨ عما ١٩ بيان الكيفية الاستبدال المذكور وليس وجه آخر لآية والا لا ورد العالم ٢٠

على ما قبله واللبس الخاطو قد يلزمه جعل الشيء مشتبهاً بغيره والمعنى لا تخلطوا الحق بالمنزل
 بالباطل الذي تختارونه وتكتبونه حتى لا يميز بينهما ولا تجعلوا الحق ملتبساً بسبب خلط الباطل
 الذي تكتبونه في خلالة أو تذكرونه في تأويله وتكتموا الحق جزماً داخل تحت حكم النهي كأنهم أمروا
 بالأيمان وترك الضلال ونهلوعن الاضلال بالتلبيس على من سمع الحق والاختفاء على ما لم يسمع
 أو نصب بأفهامهم على أن الواو للجمع أي لا تجمعوا البس الحق بالباطل وكتبانه ويعضد أنه في
 مصحف ابن مسعود تكتمون الحق أي وانتم تكتمون بهي كاتبين وفيه إشعار بأن استقبال
 اللبس لما يصحبه من كتمان الحق وانتم تعلمون ١٠ عالين بأنكم لا بسون كاتبون فانه اقبح
 اذ جاهل قد يعذر وأقيموا الصلوة وأتوا الزكاة يعني صلوة المسلمين ونزكوتهم فان غيرها كلاً
 صلوة ولا زكاة أمرهم بفروع الاسلام بعد ما أمرهم بأصوله وفيه دليل على أن الكفار مخاطبون بها
 والزكاة من زكاة الزمراء فان اخراجها يستجلب بركة في المال ويشمر للنفس فضيلة الكرم أو من
 الزكاة بمعنى الطهارة فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل وأزكوا جمع الزكوة ١١ أي في
 جباةهم فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس
 بالعبادة ١٢

١٥ قوله قد يلزمه الزمنا قال قد يلزمه لا زكوا ما لا يشبهه كلفه الجرم بالمشبه
 ١٦ قوله بالباطل الموصف الباطل بأخر اعم بيان لطوائف الناس
 ١٧ قوله على ان الواو قد لا ولا بمعنى مع وتسمى الواو والجمع وواو الصرف لا يقال النبي لما نوحى
 الى الجمع جو زفر او احد ما يردن النحو لا نأقول النبي عن الجمع لا يدل على جواز الفرد ولا على عدم الجواز قد يكون بقرينة وهي بناء عقليته بفتح كل منهما فان قلت
 اذا كان كذلك فافادة الجمع قلت لما كان كل منهما منسياً عنه ثم نهوا عن الجمع دل على أنهم يجمعون بينهما فنفى الجمع بين فعلين قتيبين ١٨ خف ٢٠
 قوله ويعضده الخ لان المال مقارن والمقارنة والعيية بمعنى ولانها ليست داخل تحت النبي فيها وان كان بينهما فرق ١٩ خف ٢٠ قوله يعني صلوة
 المسلمين الإسماعيل كان الامم للبس والعدو التعليل بقوله فان غير ما على الاو لعمية التبرير عن معلومتهم وذكرتهم بالجنس وعلى الثاني لعمية ارادة العدوين غير
 بسى الزكوا فانما شيعتنا لان غير ما ملحق بالعدم ١٢ ح ٢١ قوله مخاطبون بما أه كما هو مذموم الشافية وان كان للغمية ان تقول هذا الخطاب مع
 يعني اسرائيل باعتبار بعضهم الذين اسلكوا ليقال قتل جوفلان والقاتل واحد ١٣ عصام ٢٢ قوله في جباةهم الزمنا بواو الظاهر من استدلال بعضهم
 على وجوب الجماعة وتظاهر النفوس يعني تعويم على العبادة اذا اجتمعوا وانما شكوا الاسلام وكثرة الحديث اخبره الشيطان من حديث ابن عمر ١٤ خف
 ١٥ قد لا يلزمه لا يبدع فتح وقوع الفسارع المثبت ما لا يلو ١٢ ع ٢٠

وعبر عن الصلوة بالكركوع احتراماً عن صلوة اليهود وقيل الركوع الخضوع والانقياد لها يلزمها الشارع
قال الاضبط السعدى ^{الركوع في صلوة} لا تذل الضعيف عليك ان ^{اي سلك} تركع يوماً والدهر قد رفعه ^{اي اكرمهم بغير حرج} اتأمرون الناس
بالبر ^{يعرضون شراً بغيره} تقريظهم مع توبيخ وتعجيب والبر التوسع في الخير من البر وهو الفضاء الواسع يتناول كل خير ولا
قيل البر ثلاثة بزر في عبادة الله تعالى وبزر في مراعاة الاقارب وبزر في معاملات الاجانب وتسون
انفسكم وتكونونها من البر كالمسيات وعن ابن عباس انها نزلت في احبار المدينة كانوا يامرون سراً
من نصحوه باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا تصدقون
وانتم تتلون الكتب ^{قيل هذا البر في الامانة} تمكيت لقوله تعالى وانتم تعلمون اي تتلون التوراة وفيها الوعيد على العناد
وترك البر ومخالفة القول العمل ^{قيل هذا البر في الامانة} افلا تعقلون ^{قيل هذا البر في الامانة} قبح صنيعكم فيصداكم عنه او افلا عقل لكم يمنعكم
عما تعملون وخامة عاقبته والعقل في الاصل الحبس يسمى به الادراك الانساني لا يحبس عما
يقبح ويعقله على ما يحسن ثمر القوة التي بها النفس تدرك هذا الادراك والاية ناعية على من يعظ
غيره ولا يتعظ نفسه سوء صنيعه وخبت نفسه وان فعله فعل الحاكم بالشريعة او الحق الخالي
عن العقل فان الجامع بينهما يابي عنه شككته والهاد بها حث الواعظ على تركية النفس والاقبال
عليها بالتكميل ليقوم فيقيم لا يمنع الفاسق عن الوعظ فان الاخلاص باحد الامرين بالامور بهما لا
يوجب الاخلاص بالآخر واستعينوا بالصبر والصلوة متصل بما قبله كأنهم لها مروا بها شق عليهم

١ قوله وقيل المنع لان الاصل في اطلاق الشرع المعاني الشرعية وعدم الملازمة بالصلوة والتقيد بقولهم الركوعين ولا يبعد ان في الآية
تنبيه على ان مدرك الركوع مع الامام مدرك الركعة قال **٢** ملخص **٣** قوله تركع الخ اي تسقط عن الرتبة ويلزمه الذلة والخضوع **٤** غف **٥**
قوله تقريظهم مع توبيخ الخ اي الاستنباط منها المجموع المعاني الثلاثة فومض واحد بما زى لانه مستعمل في كل منها على حده يلزم استعمال اللفظ في
معنيين بما زى **٦** قوله كالمسيات آه اشار بها كات الى ان المراد بقولهم تسون على الاستعانة بالسياسة لان احد الميادين نفس بل
معهم من الخير تركها كما يترك لشئ النفس ما لم تكن في عدم الهالة والفضيلة فيما يشبه ان ينعقد **٧** **٨** قوله قبح صنيعكم الخ يعني ان مغفول مقدرا
منزل منزلة الامانة واليه اشار بقوله افلا عقل لكم واستدل بهذه الآية على التبع العظم وورد ما زى رتب التوضيح على تلاوة الكتاب وهو دليل على خلاصه والفرق
بين التوجيهين ان في الاول نفى ادراك قبح الصنيع وفي الثاني سلب ادراك ان لا يشبه فعل الصنيع مع نفى قوة هذا الادراك **٩** غف **١٠**
غيره في الشك في الاصل المعنوية في فهم الفرس يطلق على النفس يقال فلان شديد الحكمة اذا كان شديد النفس انما آيا **١١** **١٢** قوله متصل بما
قبله الخ فالناظر في بياض اصيل النظم لا يترك ان الغائب هم المؤمنون بالرسول فان من عكر الصلوة اصلاً والعبر على دين محمد صلى الله
عليه وسلم لا يترك له واستعينوا بالصبر والصلوة وهذا الاستعانة بالصبر والتقوية واما الاستعانة بالصلوة فلما فيها مما يقرب الى الله تعالى فيقتضيه
النوع بما يطلب **١٣** ملخص

إلى الله تعالى فيجازيهم ويؤيده أن في مصحف ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما شابه العلم في
الرحمان أطلق عليه لتضمن معنى التوقع قال أوس بن حجر فأسئلته مستيقن الظن أنه مخالط ما
بين الشرايف جائف ^{من شرايف أطراف الصلح} ورواها لم تنقل عليهم ثقلها على غيرهم فإن نفوسهم متراضة بأمثالها متوقفة
في مقابلتها ما يستحق لاجله مشاقها ويستلذ ببيده متابعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرة
عيني في الصلوة ينبي أسرائيل ^{بالحرم المكنون الذي على أطراف الحرم} أذكر وأيعني التي أنعمت عليكم كرماء للتوكيد وتذكير التفضيل الذي
هو من أجل النعم خصوصاً وبطئه بالوعيد الشديد تخويفاً لمن غفل عنها وأخل بمقوقها وأخف
ففضلتكم عطف على نعمتي على العالين ^{أي على العالمين} أي عالى زمانهم يريد به تفضيل آبائهم الذين كانوا
في عصر موسى وبعده قبل أن يغيروا بها منكم الله من العلم والايان والعمل الصالح وجعلهم
انبياء وملوكاً مقسطين واستدل به على تفضيل البشر على الملائكة وهو ضعيف ^{أي على العالمين} وأتقوا يوماً أتى ما
فيه من الحساب والعذاب لا تجزى نفس عن نفس شيئاً لا تقضي عنها شيئاً من الحقوق وأشيئاً
من الجزاء فيكون نصيبه على المصدر وقرئ لا تجزى من اجزاء عنه ^{أي على الشان} هذا على هذا المعنى

١ قوله وكان الظن الإي أطلق الظن على المتيقن المستقبل بما مع الرحمان اوان كلامها متوقفة على منظر الوقوع ومنه المتعين كون في منظر
لا الاصطلاح ^{أي على الشان} **٢** قوله فأسئلته المتيقن رتبة العلم بالواقع والاشرايف أطراف الصلح وجائف أي طاعن أي الجوف والمراد
بالظن العلم بجميع تعلق الاستيقان وهو يعني المفعول أي مستيقن المظنون وهو المعلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والجنس انه مستيقن
ما هو مظنون غيره في حق ربه من حق ربه وقيل ان الشرايف الكلب المعلم ^{أي على الشان} **٣** قوله ورواها لم تنقل عليهم ثقلها على غيرهم
وكذا من عرف فيه فائدة عظيمة كتره بعض العمال اذا زينت اجرتهم ولذا جعلنا اليه على الله عليه وسلم لاستلذا به اقرا عنه وهو حديث صحيح ^{أي على الشان} **٤** قوله وتذكر التفضيل الإي المتعبر به بعد ما تقدم ايضاً في انزال الكتب ولا يجد ان يكون الآية للتفويض بالرغم عن اسراع الحق على لا يكتفي
لا احترامهم بل لاداءه ورواها لا ينفذ في اعتبارهم امروا على لا يلزم من تكرار الامر والتعديد والوعيد الشديد ^{أي على الشان} **٥** قوله ما لي زمانهم أه غريم ابن جرير عن مجاهد
والجاء العاليية وقادة وذلك بان يراد بالعاليم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفضيل وهو ما سوسه المذموم الموجودات في ذلك الوقت كيلا يلزم
تفضيلهم على نبينا عليه الصلوة والسلام ^{أي على الشان} **٦** قوله وهو ضعيف لانه ما من مخصوص البعض بل اريد به تفضيل مزيد التفضيل وتوهم عمومهم
فلما يلزم ان تفضيل من جميع الوجوه فاما ^{أي على الشان} **٧** قوله اي ما فيه أه يعني له ليس يظفر ان ليس المقصود التقاريف بل مفعول به والا فتعاقب
يقع على ما معمره ورسولاً قال فاعلم العزاد وقته واسببه فيقال اتق زيدا واتق ضرباً واتق يوماً سبب في تفسيره ما فيه لان الالتقاء من هذا الزمان لا يكتفي
لانه آت لا محالة فالمعقول له التقاريف بالعلم الصالح ^{أي على الشان} **٨** قوله لا تقضي له جزء يكون مثلاً وهو ما لا معنى له الاول قضي وهو
متعدياً مفعول به او مفعول مطلق قائم مقام المصدر جرداً ما على الشان فيكون معناه تقضي وهو لا مفعول فشيئاً مفعول مطلق لا غير وقد رتبته ما بين
٩ قوله ^{أي على الشان} **١٠** قوله ^{أي على الشان} **١١** قوله ^{أي على الشان} **١٢** قوله ^{أي على الشان} **١٣** قوله ^{أي على الشان} **١٤** قوله ^{أي على الشان} **١٥** قوله ^{أي على الشان} **١٦** قوله ^{أي على الشان} **١٧** قوله ^{أي على الشان} **١٨** قوله ^{أي على الشان} **١٩** قوله ^{أي على الشان} **٢٠** قوله ^{أي على الشان} **٢١** قوله ^{أي على الشان} **٢٢** قوله ^{أي على الشان} **٢٣** قوله ^{أي على الشان} **٢٤** قوله ^{أي على الشان} **٢٥** قوله ^{أي على الشان} **٢٦** قوله ^{أي على الشان} **٢٧** قوله ^{أي على الشان} **٢٨** قوله ^{أي على الشان} **٢٩** قوله ^{أي على الشان} **٣٠** قوله ^{أي على الشان} **٣١** قوله ^{أي على الشان} **٣٢** قوله ^{أي على الشان} **٣٣** قوله ^{أي على الشان} **٣٤** قوله ^{أي على الشان} **٣٥** قوله ^{أي على الشان} **٣٦** قوله ^{أي على الشان} **٣٧** قوله ^{أي على الشان} **٣٨** قوله ^{أي على الشان} **٣٩** قوله ^{أي على الشان} **٤٠** قوله ^{أي على الشان} **٤١** قوله ^{أي على الشان} **٤٢** قوله ^{أي على الشان} **٤٣** قوله ^{أي على الشان} **٤٤** قوله ^{أي على الشان} **٤٥** قوله ^{أي على الشان} **٤٦** قوله ^{أي على الشان} **٤٧** قوله ^{أي على الشان} **٤٨** قوله ^{أي على الشان} **٤٩** قوله ^{أي على الشان} **٥٠** قوله ^{أي على الشان} **٥١** قوله ^{أي على الشان} **٥٢** قوله ^{أي على الشان} **٥٣** قوله ^{أي على الشان} **٥٤** قوله ^{أي على الشان} **٥٥** قوله ^{أي على الشان} **٥٦** قوله ^{أي على الشان} **٥٧** قوله ^{أي على الشان} **٥٨** قوله ^{أي على الشان} **٥٩** قوله ^{أي على الشان} **٦٠** قوله ^{أي على الشان} **٦١** قوله ^{أي على الشان} **٦٢** قوله ^{أي على الشان} **٦٣** قوله ^{أي على الشان} **٦٤** قوله ^{أي على الشان} **٦٥** قوله ^{أي على الشان} **٦٦** قوله ^{أي على الشان} **٦٧** قوله ^{أي على الشان} **٦٨** قوله ^{أي على الشان} **٦٩** قوله ^{أي على الشان} **٧٠** قوله ^{أي على الشان} **٧١** قوله ^{أي على الشان} **٧٢** قوله ^{أي على الشان} **٧٣** قوله ^{أي على الشان} **٧٤** قوله ^{أي على الشان} **٧٥** قوله ^{أي على الشان} **٧٦** قوله ^{أي على الشان} **٧٧** قوله ^{أي على الشان} **٧٨** قوله ^{أي على الشان} **٧٩** قوله ^{أي على الشان} **٨٠** قوله ^{أي على الشان} **٨١** قوله ^{أي على الشان} **٨٢** قوله ^{أي على الشان} **٨٣** قوله ^{أي على الشان} **٨٤** قوله ^{أي على الشان} **٨٥** قوله ^{أي على الشان} **٨٦** قوله ^{أي على الشان} **٨٧** قوله ^{أي على الشان} **٨٨** قوله ^{أي على الشان} **٨٩** قوله ^{أي على الشان} **٩٠** قوله ^{أي على الشان} **٩١** قوله ^{أي على الشان} **٩٢** قوله ^{أي على الشان} **٩٣** قوله ^{أي على الشان} **٩٤** قوله ^{أي على الشان} **٩٥** قوله ^{أي على الشان} **٩٦** قوله ^{أي على الشان} **٩٧** قوله ^{أي على الشان} **٩٨** قوله ^{أي على الشان} **٩٩** قوله ^{أي على الشان} **١٠٠** قوله ^{أي على الشان}

ان يكون مصدر او ايتزاده منكرا مع تنكير النفسين للتعليم والاقطاط الكلى والجملة مفعلة ليوم و
 العائد منها حذف وتقديره لا تجزئ فيه ومن لم يجوز حذف العائد المجرور قال اتسع فيه فحذف
 عنه الجار واجري مجزئ المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله او مال اصابوا ولا يقبل منها شفاعة
 ولا يؤخذ منها عدل اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى وكلما كان اريد بالاية نفى ان يدفع العذاب
 احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهرا او غيره والاو النصفة والثاني اما ان
 يكون مجانا او غيره والاو ان يشفع له والثاني اما بآداء ما كان عليه وهوان يجزئ عنه او بغيره وهو
 ان يعطى عنه عدلا والشفاعة من الشفع كأن المشفع له كان فردا فجعله الشفع شفعا يضم نفسه
 اليه والعدل الفدية وقيل البدل واصله التسوية سمي به الفدية لانها سويت بالمفدى وقرأ ابن
 كثير وابوعمر ولا تقبل بالآء ولا هو يضمنون^{١٢} يضمنون من عذاب الله والضمير لآء دلت عليه النفس
 الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفي من النفوس الكثيرة وتذكير بمعنى العباد والاناسي والنصرة
 اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت المعتزلة بهذه الآية على نفى الشفاعة

١١ قوله وارادته منكرا اي تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافع والمشروع له وفيه ليليد الياس الكلى وهذا الياس
 الا ان ياس بن اسرائيل الخاطمين فلا كلام فيه وان كان ما قالنا صل ان الشفع في الحقيقة هو الله فلا يراد منه سبب العترة الشكرين للشفاعة في العصاة^{١٣}
 خفف بتغير **١٢** قوله اي من النفس الثانية المقدمة في التوجيه لظهوره من النظم وليلا تم قوله ولا هم يضمنون فان الضمير في النفوس العاصية وكذا
 قوله ولا يقبل منها عدل ولا يشفعها شفاعة ولا نه حيث اريد شفاعة الشفع اضعف الشفاعة اليه كقولهم فاستغفم شفاعة الشافعين وايد التوجيه الثاني
 لا يبرهه بل بتغيير واخرجه عن الخضاء التام في مقابلة ظهور الاول^{١٤} مخلص **١٣** قوله وقيل البدل او هو من الفدية لان اعتبار التسوية في الفدية^{١٥} ما فيه
١٤ قوله الضمير الى الماربع الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى ان ليس ما دلت عليه النفس المنكرة من حيث كونها معصيا بل بنفي
 الكثرة كما قيل بل الى ما دل على عدم النفوس الكثيرة حتى ان هذا يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استثنى ان لما دعا الضمير الى النفوس كان الناسب بين لا هم فاجاب
 بان لا دليل النفوس بالعباد او الاناسي^{١٦} غف

١٥ يعني قول الماربع بن جردة الشفع من مقطوعة تتقضى اللفظ متاب واستحسنه قالما وقد خرج الى الشام فكتبه الى بني عمر بنان كتب عليهم كتبها فلم
 يكتبوه وهي الا ابلغ معاينتي وقولي بغيري عمي فقد سن العتاب به وسئل بل كان لي ذنب اليوم ايم منه فاعتقم غضاب به كتبت عليهم كتبهم اذ اذ لم يفتح
 الى لما جواب به فالدري^{١٧} **١٦** قوله او مال اصابوا الخ اولها ادري انهم يتناوون ولول العدا مال اصابوا اي اصابوه يعني وعوده لان النفي في اكثر
 الناس تغير الاحوال والثاني والبقية^{١٨} **١٧** قوله يفتح الخ قال الغافل معاصم الدين ان ذكر الدوافع لم يفتح على ترتيب لان الشفاعة وقع بلا عمن والولي
 كالجزء الدافع بعون^{١٩} **١٨** العدل بالدفع الفداء وبالكسر الشل وقيل عدل بالدفع المسادس للشفاعة وقدر ان لم يكن من جنسه وبالكسر المسادس
 لاني منسوبة وجرم^{٢٠} اعمل عيب به

لاهل الكبار واوجب بانها مخصوصة بالكفار للذيات والاحاديث الواردة في الشفاعة ويؤيد ان
الخطاب معهم الآية نزلت رد لما كانت اليهود تنزع عن ابايهم تشفع لهم واذا نجيتكم من ال فرعون
تفصيل لما اجله في قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وعطف على تعبتى عطف جبرئيل ميكائيل
على الملائكة وقرئ انجييتكم واصل ال اهل لان تصغيره اهيل وخص بالاضافة الى اولي الخطر
كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العباقة لكسرى وقبصر ملكي الروم والفارس ولعنه هو ^{الملك} اشتق
منه تفرعن الرجل اذا اعتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل ابنه وليد من بقايا عاد
وفرعون يوسف عليه السلام وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم ويبغونكم من سامه
خسفا اذا اولاه ظلموا واصل السوم الذهاب في طلب الشيء سوء العذاب ^{ابن فرعون} افطعه فانه قبيح بالاضافة
الى سائر السوء مصدر ساء يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم والجملة حال من الضمير في
نجيناكم ومن ال فرعون ومنها جبيعا لان فيها ضمير كل واحد منها يذبحون ابناءكم ويستحيون
نسائككم بيان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
راى في المنام اوقال له الكهنة سيؤذيهم من يذهب بملكه فلم يرده اجتهادهم من قدر الله شيئا

١ قوله ولما عرفت الواقعة العجبة المروية عن البخاري وسلم وغيره من المائة اشقات ما يبلغ
التواتر فيجوز تخصيص العام به وان فرض كونه قليلا على ان مخصوص بالشفاعة لم يرد بالاجماع **١٢** **٢** قوله ويؤيده الخ انما قال يؤيده لان الجملة عموم
اللفظ لا لغرض المورد والامن نصب قوله والاية يشعر بالدخول تحت التأييد ومن التأييدات جعل التقديم في قوله ولا هم ينصرون للتفصيل **٣** **٣** قوله ولعنه هو اي لاجل ان الفرعون كان اوماين حتى فهم العرب من ذكرهم العتوا اشتقوا من فرعون **١٣** **٤** قوله وكان بينهما اي بين فرعونين رد على من
قال ان فرعون يوسف وفرعون موسى عليه السلام **١٤** **٥** قوله افطعوا الخ يعني ان اضافوا السوا الى العذاب وما من مذهب الا وهو اني لا ناضافة
الى ما عرفت مني لان ما سواه ليس شيئا يذبحه مقتضى سوق الكلام انكشاف ذلك ان تقول مراره ان في اضافة السوء الذي هو مصدر من فعله في سوره لانه بالاضافة الى ما سواه
افطع **١٥** **٦** قوله بيان يسومونكم الخ الا ان بلغ ان يرد يسوء العذاب ما يكلونهم من اعمال الشاة التي يذبحون اليها عن تفصيلها ويحتمل ان يذبحون ابناءكم
حال لان من الغافل ومن المفعول او منها جميعا اي لا يترككم في هذه الحالة التي يذبحون اليها من ذبح الذكور دون الاناث معز من وجوه احدا ان ذبح الانثى
يقتضى فساد الرجال وذلك يقتضى آخر الامر الى هلاك الرجال وثانيها ان الانثى احب على الوالدين من البنات ولذلك كان اكثر الناس يستشلقون الاناث ويكرهون
وان كرهوا كرههم وثالثها النسوان بدون الرجال يوجب ميرورهن مستقر شرات الاعداء وذلك نسيان الفل والسمان ومنه يعلم اننا نكلم دون رجالكم ونسأكم دون
بناتكم **١٦** **٧** قوله راى في المنام آه قال السدي ان فرعون راى نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشعلت على بيوت مصر فارقت القبة وركبت
بني اسرائيل فذبحوا فرعون الكهنة وسامع من ذلك ففعلوا بمصر من بيت المقدس من يكون هلاك القبة على يده اعلم ان العنق لم يغسر قوله تعالى لم يغسروا لعلهم لا يغسروا
فليل معناه يذبحون ويكرهون حيات وقيل الاستيلاء والاسترقاق وقيل يقتلون في حياة النساء ويظنون انهن من اصل بيت المقدس فافترقت القبة وركبت
جمع المرأة لاداءه لسان لغتها وهي في الاصل لها لسان ودون الصغار فخرى على الوجه الاول مجاز باعتبار الاول للاشارة الى ان استعجابهم كان لاجل ان يغسروا
نار لدمهم وعلى الوجه الثاني في تخليب اللغات على الصغار وعلى الثالث حقيقة **١٧**

وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْهُنَّ إِن شِئِرَ بَدَلُكُمْ إِلَىٰ صَنِيعِهِمْ وَنِعْمَةٌ إِن شِئِرَ بِهِ إِلَىٰ الرَّجَاءِ وَاصِلُهُ الْإِخْتِبَارُ لَكِنْ
لَهَا كَانَ اخْتِبَارُ اللَّهِ عِبَادَةً تَارَةً بِالْمُحَنَّةِ وَتَارَةً بِالْمُحَنَّةِ أَطْلَقَ عَلَيْهَا وَجُزْأَنَ يَشَارُ بَدَلُكُمْ إِلَىٰ الْجَهْلَةِ وَيُرَادُّ بِهِ
الْإِمْتِحَانُ الشَّائِعُ بَيْنَهُمَا مَنْ زَيَّكُمُ بِتَسْلِيطِهِمْ عَلَيْكُمْ أَوْ يَبِيعُكُمْ مَوْسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوْفِيقُهُ لَتَخْلِيصِكُمْ أَوْ
بِهَاسِ عَظِيمٍ ١٥ صِفَةُ بَلَاءٍ وَفِي الْآيَةِ تَنْبِيهُ عَلَىٰ إِنْ مَا يَصِيبُ الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ اخْتِبَارُ مَنْ اللَّهُ تَعَالَى
فَعَلَيْهِ إِنْ يَشْكُرْ عَلَىٰ مَسَارِكِهِ وَيَصْبِرْ عَلَىٰ مَضَارِكِهِ لِيَكُونَ مِنْ خَيْرِ الْمُخْتَبَرِينَ وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَهُمَا الْبَحْرَ فَلَئِنْ
وَفَصَلْنَا بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ حَتَّىٰ حَصَلَتْ فِيهِ مَسَالِكُ سُلُوكِكُمْ فِيهِ أَوْ لَسِبَ إِنَّمَا تَكُمُ أَوْ لَسِبَاكُمْ
كَقَوْلِهِ شَعَرْتُ وَأَسْبَأُ بَنَاءَ الْجَاهِلِ وَالتَّرِيَابِ وَقُرَىٰ فَرَقْنَا عَلَىٰ بَنَاءِ التَّكْثِيرِ لِأَنَّ الْمَسَالِكَ كَانَتْ أَشْتَاغَرُ
بَعْدَ الْأَسْبَاطِ فَانْجَحِيكُمْ وَأَعْرِقْنَا أَلْفَرَعُونَ أَمَّا رَدُّهُ فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ وَاقْتَصَمَ عَلَىٰ ذِكْرِهِمْ لِلْعُلَمَاءِ بِأَنَّهُ
كَانَ أَوَّلِيَّ بِهِ وَقِيلَ شَخْصُهُ كَمَا رَوَىٰ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ أَيْ شَخْصُهُ وَ
اسْتَغْنَىٰ بِذِكْرِهِ عَنْ ذِكْرِ اتِّبَاعِهِ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ١٥ ذَٰلِكَ أَوْ غَرَقَهُمْ وَأَطْبَقَ الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَفْلَقَ الْبَحْرَ
عَنْ طَرَفِي يَأْسِيهِ مَذَلَّةً أَوْ جَنَّتْهُمْ الَّتِي قَدْ فَهِيَ الْبَحْرُ إِلَى السَّاحِلِ أَوْ يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا رَوَىٰ أَنَّهُ تَعَالَىٰ أَمْرُ
مَوْسَىٰ إِنْ يَسْرِىٰ بَدْنِي إِسْرَائِيلَ فَخَرَجَ بِهِمْ فَصَبَحَهُمْ فَرَعُونَ وَجَنُودُهُ فَصَادَ فَوَهْمُهُ عَلَىٰ شَاطِئِ الْبَحْرِ فَأَوْحَىٰ
اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ إِنْ أَضْرِبَ بَعْصَاكَ الْبَحْرَ فُضْ بِهِ فَظَهَرَتْ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ طَرِيقًا يَأْسَا فَلَكَوْهَا فَعَلُوا
يَا مَوْسَىٰ نَخَافُ أَنْ يَغْرُقَ بَعْضُنَا وَلَا نَعْلَمُ فَفَتَحَ اللَّهُ فِيهَا كَوْنِي فِتْرَةً وَأَوْسَعَ مَعَا حَتَّىٰ عَيَّرُوا الْبَحْرَ ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ

۱۰ قولہ عظیم الخ و ذلک لانہم کا عینوا ہلاک من حال ہلاک و مشاہد و ازل من باع فی اذیم و لاشک ان ذلک من اعظم النعم و تعظیم النعمۃ لوجب الانقیاد و الطاعة و یستحق نہایت قبح المناظرۃ فلیہذا السبب ذکر اللہ تعالیٰ بذہ النعمۃ ساقیۃ فی الزام الخیر علیہم و قطعاً العذر دہم ۱۲ تفسیر کبیر ۱۳ قولہ تمی حصلت الخ اشارۃ الی ان الیاء لاستقامۃ قال الامام فائز کما لو انما لیسکوہ و یغفر اللہ عنہم سلوکہم فی کما ہا فرق بہم کما یفرق بین الشیعین کما توسط بینہما ۱۴ فیہ ان تغرق المارسات علی سلمہ کما یدل علیہ الفعۃ و قولہ سبب الخ کما فی اشارۃ الی ان الیاء لیسببۃ الیائۃ بمنزلۃ الام و الالجابہ ہوا لغرض قولہ اولیایا یخ فی الیاء للعلماست و حیث نہ لا ما جہت اسے تقدیر العافۃ کما فی الوصیین الاولیین و الثانیین و الثانیۃ و الجرد و واقع موقع المال من الفاعل ۱۵ ۱۶ ما شہدہ بتغیر ۱۷ قولہ کقولہ الیاء یرید بہ قول المتنبی فی قطعۃ فی مفعۃ فیقول مساک المردوخ بمزاولۃ الحروب و الموائسہ بمادعمہ من الناصرۃ من التفتی و ہو قول کان فیولنا کانت قد یماسق فی قومہا للیاء بہ فرست غیر نافذہ علیہم ۱۸ قدوس بنار الیاء و التقریب بہا بقول کان فیولنا کانت تسقی اللین فی قاف قدوس الیاء علیک و طس قدوسہم و مصدعہم و نحن علیہا فلم تنزعہ فی اشارۃ الی ان الخیر کرام لان العرب کانت تسقی اللین الیاء مشا غامۃ و التریب مقام الصدور ۱۹ ۲۰ قولہ ذلک الخ اشارۃ بذلک الی جمیع مام و الطرق الیائستہ بیان لخواص اولاد الیائستہ علیہم و الجملۃ ذکر ہوا اعظم و قبل الخیل و قولہ نظر بکھم بعضا یرید ان قولہ تنظرون لازم غیر متشد ۲۱ ۲۲

اليه فرعون وراة منفلقا اقتبح حقيقه هو وجنوده فالتطم عليهم واغرقهم اجمعين واعلموا ان هذه الواقعة من اعظم ما نعم الله به على بني اسرائيل ومن الآيات المبيحة الى العلم بوجود الصانع الحكيم تصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة ونحو ذلك فلهو بعزل في الفطنة والزكاة وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم اتبعوا معان ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكياء واخباره عليه السلام عنها من جملة معجزاته على ما مرتقيرة واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله تعالى موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميثقاتا اذ القعدة وعشر ذى الحجة وعبر عنها بالليالي لانها عزاء الشهور وقرأ ابن كثير ونافع وعاصروا ابن عامر وحنة والكسائي واعدا نال الله تعالى وعد الوحي ووعدا موسى المبيات الى الطور ثم اتخذوا العجل الها ومعبودا من بعد من بعد موسى عليه السلام اى مضية وانتم ظالمون ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} <

مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ يَعْنِي التَّوْرَةَ الْجَامِعَ بَيْنَ كَوْنِهِ كِتَابًا وَجَهَةً تَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقِيلَ
 إِمَّا رَادًّا بِالْفُرْقَانِ مَعْجَزَاتِهِ الْفَارِقَةَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْمَبْطُلِ فِي الدَّعْوَى أَوْ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَقِيلَ الشَّرْعُ
 الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ أَوِ النَّصْرِ الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَرِيدُ
 بِهِ يَوْمَ بَدَأَ لَكُمْ تَعْلَمَ تَهْتَدُونَ هَكَذَا تَهْتَدُوا وَابْتَدَأَ بِكِتَابِ الْتَفَكُّرِ فِي الْآيَاتِ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 يَقَوْمُ إِنَّمَا ظَنَنْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاعِزُّوا عَلَيَّ التَّوْبَةَ وَالرُّجُوعَ إِلَى مَنْ
 خَلَقَكُمْ بَرِيئًا مِّنَ التَّفَاوُتِ وَمُمَيِّزًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِصُورٍ وَهِيَئَاتِ مُخْتَلِفَةٌ وَاصِلُ التَّرَكُّبِ مُخْلُوصُ
 الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ أَمَا عَلَى سَبِيلِ التَّفَصُّيْ لِقَوْلِهِمْ بَرِّئُوا الْمَرِيضِينَ مِنْ مَّرَضِهِ وَالْمَدْيُونِ مِنْ دَيْنِهِ أَوْ
 الْإِنشَاءَ كَقَوْلِهِمْ بِرَأَى اللَّهُ أَدَمَ مِنَ الطَّيْنِ أَوْ فُتُوهُ أَوْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ تَهَامًا لِّلْوَيْبِكُمْ بِالْبَخْعِ أَوْ قَطْعَ الشَّهَوَاتِ
 كَمَا قِيلَ مَنْ لَمْ يَعْزِبْ نَفْسَهُ لِمَنْ يَنْعِيهِ هَا وَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهَا لِمَنْ يَحِبُّهَا وَقِيلَ أَمْرًا وَإِنْ يَقْتُلْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 قِيلَ أَمْرًا مَنْ لَمْ يَعْبُدِ الْعِجْلَ انْ يَقْتُلِ الْعَبْدَ رَوْقًا إِنْ انْ الرَّجُلُ يَرَى بَعْضَهُ قَوِيَّةً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الضَّرِيضَةِ لِمَا رَأَى فَارْسَلْ ضَابَاةً
 وَسَحَابَةً سَوْدَاءً لِّيَتْبَاعَ مِنْ فَاخَذَ وَاقْتُلُوا مِنْ الْغَدَاةِ إِلَى الْعَشِيِّ حَتَّى دَعَا مُوسَى وَهَارُونَ فَكَشَفَتِ السَّحَابَةُ
 وَنَزَلَتِ التَّوْبَةُ وَكَانَتْ الْقَتْلَى سَبْعِينَ الْفَاوُ الْفَاءَ الْأَوَّلَى لِّلْتَسْبِيْبِ وَالثَّانِيَةَ لِّلْتَعْقِبِ ذَلِكُمْ حَازِكُمْ
 عِنْدَ بَارِئِكُمْ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ طَهَّرَهُ مِنَ الشَّرِّ وَوَصَلَهُ إِلَى الْحَيَاةِ الْوَدَّيَّةِ وَالْبَهْجَةِ السَّرْمَدِيَّةِ

الجهات والاحياء والمقابلة للرائى وهى محال بل الممكن ان يرى رؤية منزهة عن الكيفية وذلك
 للمؤمنين فى الآخرة والا افراد من الانبياء فى بعض الاحوال فى الدنيا قيل^{١٢} جاءت نار من السماء فاحترقهم
 وقيل صيحة وقيل جنود سمعوا بحسبها فحرقوا^{١٣} وصعقوا ميتين يوم ما وليلة^{١٤} وانتم تنظرون^{١٥} ما اصابكم
 بنفسه واثره ثم بعد ذلك من بعد موكم بسبب الصاعقة^{١٦} وقيد البعث بالموت لانه قد يكون عن اغمله
 او نوم كقوله تعالى ثم بعثناهم لعلكم تشكرون^{١٧} نعمة البعث^{١٨} او ما كفرتموه لما رايتهم باس الله بالصاعقة^{١٩}
 وظلنا عليكم القمام سخر الله لهم السحاب يظلمهم من الشمس حين كاذا فى التيه وانزلنا عليكم الموت^{٢٠}
 والسلولى والترجيدين والسباتى قيل كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ويبعث
 الجنوب عليهم السماوى وينزل بالليل عمود نار يسيدون فى ضوءه وكانت ثيابهم لا تتسخ ولا تبلى كذا
 من طيبات ما رزقتموه على ارادة القول وما ظلمونا فيه اختصار واصله فظلموا بان كفرنا هذه النعم
 وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم بالكفران لانه لا يخطأهم ضرر^{٢١} واذا قلنا ادخلوا هذه القرية يعنى بيت
 المقدس وقيل امريحا ومروابه بعد التيه فكلوا منها حيث شئتموه عدا واسعا نصب على البصدر

١ قوله قيل جاءت الودود من قعر الصاعقة
 انما قصته شديدة وتطلق على النار التى معها واما الملائكة فبما روى الحسب موت من يركب ولا تراه فعلى الاول هى مرتبة وعلم غير المرئى اثرها
٢ قوله نعمة البعث^{١٢} يعنى ان الرب بالنعمة الاحياء او نعمة الايمان التى كفر بها يقولون لو منى لك وقول لما الاشارة الى ان الحكم على
 اثنى تحليل لافعة الصاعقة بهذا الانجاء من السلاك بعد كفهم فوق الانجاء السابق الذى نجوا قبل ان يسلكوا^{١٣} ملخص^{١٤} قوله وظلنا لى التيه^{١٥} انما
 هو الشمس بدعوة موسى عليه السلام اذ شكوا لير فاسل الله عما بيننا وبيننا وبذا اعظم ما قبلنا كان حال الغضب الموجب كونهم فى التيه وبمعهطون على بشناكم القرب
 والاشترى فى المسند الى مع التناسب فى المسندى فى كون كل واحد منها نعمة^{١٦} ملخص^{١٧} قوله من طيبات اه الطيبات ان كان بمنى الشملات فذكرها
 للنعمة عليهم وان كان بمعنى اللالات فى معنى على الاذلال لانه قد اعلم على ما فى العالم^{١٨} قوله اختصار^{١٩} الوجود والارام فظلموا على هذا المعنى واذنى
 بطريق العطف تعلق الظلم بفعول واثره لفعول آخر وهذا يقتضى سابقه اثبات اصل الظلم^{٢٠} قوله وظلنا لى التيه^{٢١} انما يعنى انهم لم يخلل لهم من النعام
 وانزل من المن والسلولى وبهمن النعم العاجلة اجمع بنبعة عليهم فى باب الدين حيث امرهم بما يجوز لوهم وبهمن لم يقتلوا بما استوجبوه من العقوبة والقرية قيل
 انما بيت المقدس لقوله تعالى فى المائدة يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولا تأكلوا مما اكلوا القرية فى التيه^{٢٢} وانما قوله وقيل انما
 ابراهيم فى منى بيت المقدس لان الغدا فى قوله قبل الذين ظلموا يفتنى التعقيب فوجب ان يكون ذلك التيه بل وقع منهم عقيب هذا الامر حيوة موسى عليه السلام فلهذا
 مات فى ارض التيه ولم يدخل البيت المقدس فثبت ان من الارض هذه القرية بيت المقدس واما بانه ليس فى هذه الآية انما قلنا لم ادخلوا هذه القرية
 على لسان موسى او على لسان يوسف ولا وهما على لسان يوسف زال الاشكال^{٢٣} كبريت

ع والاعتراف الروية جهرية وروية واقعة ليس بين الرائي والمرئى ما لى ضعيف ليرته عنه بلك او بعضه او يجعل اعاطه لورا بعصرة ضعيفا ورج يتضح
 كون البهرة لوعان الروية^{٢٤} ملخص

والحال من الواو ^{١٣} وادخلوا الباب اي باب القرية او القبلة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام ^{١٣} متطامنين ^{١٣} فحبتين ^{١٣} وساجد بين الله تعالى شكرا على اخراجهم من التيه ^{١٣} وقولوا ^{١٣} حطة اي مسئلتنا وادامرك حطة وهي فعلة من الخط كالجلسة وقرى بالنصب على الاصل بعني حط عنا ذلونا حطة او على انه مفعول قولوا اي قولوا هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حطة اي نحط في هذه القرية ونقيم بها ^{١٣} نفقر لكم خطيكم بسجودكم ودعائكم وقرأ نافع بالياء وابن عامر بالتاء على البناء للمفعول وخطا يا اصله خطا في خطا فعند سيبويه ابدلت الياء الزائدة هزة لوقوعها بعد الالف واجبت ههنا تان فايدلت الثانية ^{١٣} تاء ثم قلبت الفاء وكانت الهزة بين الالفين فايدلت ياء وعند الخليل قد مت الهزة على الياء ثم فعل بها ما ذكر ^{١٣} وسائر ياء المحسنين ^{١٣} ثوبا ^{١٣} جعل الامثال توبة للبسي وسبب زيادة الثواب للمحسن واخرجه عن صورة الجواب الى الوعد ايها ما بان المحسن يصدد ذلك وان لم يفعل فكيف اذا فعله فانه يفعله

١٤ قوله باب القرية ^{١٣} اختلف المفسرون في انهم هل دخلوا القدس في حياة موسى عليه السلام ام لا فان قيل بدخولهم فلا يحمل الباب على باب القبة المثل ما ذكر وان اخبرهم لم يدخلوا فان حمل بدله على الامر لم يمتنع لانهم لم يدخلوا القدس لان المعنى انهم امروا بالدخول فلم يدخلوا فلما امرهم الى محل الامر على لسان يوشع وان المراد بالدخول كان بداء التيه والقبة قبة كانت لموسى وبارون عليها السلام فيجدون فيها وجعلت قبلة وفي بعضها امور يري في القمص لا يلبس الا اللبث ^{١٣} خف ^{١٣} بقوله وقرى بالنصب التيه يعني الرشف عن الغيب لاسرائيل في الملة وبذ العبدل وان شاع فيها اذا كان البزخ في بعد العبدل متعلق بالمصدر كونه واقع في غيره ايضا كما في قوله فغير جميل ولا ينبغي ان نحن التوفيق بين القرين يستدعي ان يجعل قرارة الغيب بتقدير نساك حطة فيكون في معنى مسانلة حطة ^{١٣} ع ^{١٣} قوله جعل الامثال ^{١٣} اي من كان معناكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان معينا كانت له توبة ومغفرة ^{١٣} فلو كان من كان معنا هذه الطاعة والتوبة فانا نغفر له خطاياه ونزيد على مغفرته ان نزيد له ثوابا ^{١٣} اعطاء الثواب كما قال الذين احسنوا الحسن ^{١٣} وزيادة واخراجهم عن الجواب لوجود السين المانعة منه ولذا لم يجرم واثر هذا الطريق يدل على انه لا يغفل البتة وان لم يتشكك وان لم يتشكك فكيف اذا احتشك فيكون الزيادة مقطوعة لا مشروطا ^{١٣} ع ^{١٣} قوله لم يدخلوا القدس على ما ذهب اليه الجمهور من ان موسى وبارون مأتا في التيه ونفع يوشع مع بني اسرائيل ارض الشام كما بد موت موسى بمائة سنة على ما ذكره السم في سورة المائدة وقد دخلوا الباب في حياة موسى فان نزول الرب كان في جيوته وقد اكتشف عنهم بداء فان قلت اذا كان موت موسى في التيه كيف يبيح قوله امروا بعد التيه اذا فرض ان الامر على لسان موسى فقلت التيه في قوله بعد التيه بالغ وكسر مصدر تاه تيه تيهانها نفاذا ذهب متجرا لا واسم بني الحادة ليلال يحتاج الى الخوف فرب كون الامر على لسان موسى بعد التيهان لا ينافي في موته في ارض التيه ^{١٣} ع ^{١٣} قوله جعل الم اشار الى ان كان المعطوف والمعطوف عليه جواب الامر على لسان موسى وادخلوا الباب وان كان الثاني في غير مجزوم فربما عن صورة الجواب فكذلك ^{١٣} ع ^{١٣} اي يقرب ذلك الزيادة وتنق لوان فرض عدم فعله لما امر به فكيف اذا فعله فانه يفعل البتة فيكون جزاء مقطوعا ^{١٣} ع ^{١٣} ب

لا محالة فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَوَّلَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ بِدُلُّوا أُنْبَاءَ مَا رَوَّاهُ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ طَلَبَ مَا يَشْتَهُونَ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَكْرَمَ مَبْلَغَةٍ فِي تَقْيِيدِهِمْ أَمْرَهُمْ وَأَشْعَارَ أَبَانَ
أَنزَالٍ عَلَيْهِمْ لِنُظْلِمَهُمْ بَوَاضِعَ غَيْرِ الْمَأْمُورِ بِهِ مَوْضِعُهُ أَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَأَن تَرَكُوا مَا يُوْجِبُ نَجَاتِهَا إِلَى
مَا يُوْجِبُ هَلَاكِهَا جَزَاءً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ عَذَابًا مَقْدَرًا مِنَ السَّمَاءِ بِسَبَبِ فَسْقِهِمْ وَالرَّجْزِ
فِي الْأَصْلِ مَا يَعْرِفُ عَنْهُ وَكَانَ لِكَ الرَّجْسِ وَقُرِّي بِالضَّمِّ وَهَوْلُغَةٌ فِيهِ وَالْمَرَادُ بِهِ الطَّاعُونَ مَرَوِي أَنَّهُ نَزَلَتْ
بِهِ فِي سَاعَةٍ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرُونَ الْفَاوِزَ إِذَا اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ لَهَا عَطْشًا فِي التِّيهِ فَقُلْنَا أَضْرِبْ بَعْصَاكَ
الْحَجَرَ الْأَمْرَ فِيهِ لِلْعَهْدِ عَلَى مَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ حَجَرًا طَوْرًا مَكْعَبًا حَمَلَهُ مَعَهُ وَكَانَ تَذَنُّعٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ
ثَلَاثُ أَعْيُنٍ يَسِيلُ كُلُّ عَيْنٍ فِي جَدْوَلٍ إِلَى سَبْطٍ وَكَانُوا سَمَانَةَ الْفَوْسَعَةِ الْمَعْسُكِرَ اثْنًا عَشَرَ مِيلًا أَوْ
حَجَرًا أَهْبَطَهُ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَوَقَعَ إِلَى شَعِيبٍ فَأَعْطَاهُ مَعَ الْعَصَا أَوَّ الْحَجَرِ الَّذِي قَرَّبَ شُوبَةَ لَهَا وَضَعَهَا
عَلَيْهِ لِيُغْتَسَلَ وَيَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عِبَارَةً مَوْعِدَةً مِنَ الْأُذْرَةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جَبْرِئِيلُ بِحَبْلِهِ أَوَّلَ الْجَنَسِ وَهَذَا الظَّهَرُ
فِي الْحَجَّةِ قَبْلَ لَمَامَرَةٍ أَنْ يَضْرِبَ حَجْرًا بَعْدَهُ وَلَكِنْ لَهَا قَوْلٌ أَيْ كَيْفَ يَنَالُوا أَقْصِيئَنَا أَرْضَ لَا حِجَارَةَ بِهَا
حَبْلٌ حِجْرًا فِي حَقْلَاتِهِ وَكَانَ يَضْرِبُهُ بَعْصَاهُ إِذَا نَزَلَ فَيَنْفَجِرُ وَيَضْرِبُهُ بِهَا إِذَا ارْتَحَلَ فَيَبْسُ فَقَالُوا
أَنْ فَقَدْ مُوسَى عَصَاهُ مُتَنَاعِطُشًا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَعِ الْحِجَارَةَ وَكَلِّهَا يُطْفَأُ لِعَلَّهُمْ يَقْتَبِرُونَ
وَقِيلَ كَانَ الْحَجَرُ مِنْ رَخَامٍ وَكَانَ ذِرَاعًا فِي ذِرَاعٍ وَالْعَصَا عَشْرَةَ أَذْرَعًا عَلَى طَوْلِ مُوسَى مِنْ أَسْسِ الْجَنَّةِ

له قوله فبدل الخ يعني انهم اموا يقول معناه التوبة والاسْتغْفَار فحاشا لثوبه الى قول ليس معناه معنى ما امروا به ولم يتنقلوا امر الله به او احتج به على ان ما ورد من الادعية المأثورة غير ما ذكره في ما تدرجها فمثل ١٢ مخلص **له** قوله بدلوها اموا الخ لما كان بذامها الى التاويل الا اذا لم انما توجب عليهم اذا بدلوها القول الذي قيل لهم لا اذا بدلوها قولنا غيره اشار المصنف الى ان فيه تقدير اموا بدل الذين نكلوا بالذي قيل لهم قولنا غيره فبدل يتعدى لمغضون احدها بنفسه والاخر بالياء وتدخل الباء على المتروك قيل قالوا مكان حطه حطته استنزاد وعده لامن طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا ١٢ مخلص **له** او على انفسهم علف على قوله بوضع غير المأمور به والوجه الاول مبنى على ان يكون الظلم بالمعنى الشؤي وحينئذ لا يحتاج الى تقدير المتعلق في الصحاح اصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه والثاني على ان يكون بالمعنى الشري تعالى الامام الظلم في عرف الشيعة الامر الذي ليس مستحب ولا فيه نفع ولا دفع مضرة لاعلموا واغنا وحينئذ يحتاج الى تقدير المتعلق وللاشارة الى كونه حينئذ بمعنى الضرر وكلمة على الدلالة عليه والافا الظلم متعدية فله ١٣ **له** قوله من كل وجه والارامه وجهه الارابعة دون الاسفل والاعلى والارام زيادة العيون والخلافة كبس واسع يتعلق في راس الفرس لياكل ما فيها من حب او مشيش او تين واصلمها بالوضع فيه الضم وهو المشيش ايا بس ١٣ خف **عه** قوله مكعبا اي مربعا في القاموس المكعبة المربعة ١٢ عم **عه** اس نام فترست كذا نزل بربان فارسي مورد بضم ميم دسكون واو گویند ١٢ ع

وله شعبتان تتقدان في الظلمة فأنفجرت منه اثنتا عشرة عينا متعلقت بفتح وتقد يره فان ضربت
فقد انفجرت او فصر ب فانفجرت كما مر في قوله قتأب عليكم وقرئ عشرة يكسر الشين وفتحها وهما
لغتان فيه قد علم كل انايس كل سبط مشر بهم وعندهم التي يشربون منها ككوا واشربوا على تقدير
القول من ترزق الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب
ويوكل ما ينبت به ولا تغتوا في الارض مفسدين لا تعتدوا حال افسادكم وانما قيد لانه وان
غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كما بكلة الظالم المعتدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحا
واجبا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حسا
ومش انكر امثال هذه المعجزات فلغاية جهله بالله وقلة تدبره في عجائب صنعته فانه لما امكن ان

١ قوله فانفجرت أه الانفجار المزج بكثرة والا بنجاس قليلا قليلا وذكر في سورة البسملة والتوفيق بينا ان الملائكة
اولا ثم انفجرت واصل الانفجار الشق ومنه فجر المصح ١٢ **٢** قوله متعلق بمذوق انما قالوا فصيحة لافضاها عن المذوق والكتابة المنقحة لهذا المذوق
الدلالة على ان المأمور لم يتوقف في اتباع الامور ان المطلوب من المأمور انما لا الضرب والاياء الى ان السبب الاصل هو امره لا فعل موسى عليه السلام ١٢
حاشية **٣** قوله وقيل المأمور أه مره لانه لم يكن الحكم في التبر من زرع ذلك الما وشارة ولانه يلزم الجمع بين الحقيقة والما حيث اريد من رزق الله
المأمور فكذا قيل ككوا واشربوا من الما نسب اليه الشرب بارادة اكله بارادة ما هو مسبب عنه او يلزم القول بمذوق متعلق احد الفعلين اي كلوا من رزق
الله واشربوا من رزق الله ١٢ **٤** قوله لا تعتدوا الى انما لا تتجوزوا والذرية ميل الى ما نقله الراغب من ان العشي ليس موصوفا للفساد بل هو كالا عتد
في ان معناه مجاوزة الحد لمطلقا لادان اولان غلب في الفساد واعرض عما قيل ان معناه الانشاد ومفسدين حال مؤكدة اي لا تعتدوا مفسدين لان مجي
الحال المؤكدة بعد الفعلية خلاف مذهب الجمهور ١٢ حاشية **٥** قوله ككوا واشربوا لافضاها عن المذوق الذي هو مندوب بقوله تعالى وان تعطوا به
اقرب لتقوى وليس بفساد بل صلاح على ما يدل عليه قوله تعالى ولكم في العصا حجة باولى الالباب ولما ترك ما تضمن صلاحا راجعا للشر القليل شر كثيرا
١٢ حاشية يتغير **٦** قوله وقرب من الى ان من العشي الدال عليه لا تغتوا وقوله غير انما استشار ما دل عليه السياق اي لا ذوق بينهما غير انه يغلب
انما قال الراغب العيش والعشي متقاربان كذب وجبذ الان العيش اكثر ما يقال فيها يدرك صاوا العشي فيها يدرك كما ١٢ حاشية يتغير **٧** قوله ومن الما
انما قال الراغب وانكر ذلك بعض الصبيحيين واستعده وبذا المنكر مع انه لم يتصور قدرة الله تعالى في تغيير الطباع والاسئلة التي ارجع من العادات فغير ترك
انظر على طريقته ان قدر تغير عندهم الحجر المتعاطف لم يجدوا ان الحجر اذا دخل في النمل لم ينزل بل يرفرف منحنى بسطه خارجا عنه
وكذا الحجر الحلاق يخلق الشعر وذلك كله عندهم من اسرار الطبيعة واذا لم يكن ذلك منكر عندهم فليس يمتنع ان يخلق الحجر آخر يجذب الما من تحت الارض قال الامام
والكل في هذا الباب كالكلام فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات وقدر خاق بهم الما فوقع يده انشرا ليفة في ميهضة فغار الما من بين لهما
حتى استكفيا فداكل واحد منهما معجزة باهر قاهر من الذي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقوى لان نبوة الما من الحجر معجزة في الجملة اما نبوة الما الصالح فيغير معناه ولبنة
فكان ذلك اقوى وبذلك الانفجار على الاعجاز من وجوه احدا بان نفس ظهور الما معجزة وثانيها خروج الما بقدر حاجتهم والثالث خروج الما من غير العوا دارا ليج
انقطاع الما عند الاستغناء عنه ١٢ انفس **٨** العيش زيان وقبا هي رسا يدين رگ در درم يقال ما شال لذي ب في الغم ١٢ ص ٥

يكون من الاجار مما يخلق ^{لما لم يسمهم في اسمهم} والشعر وينفخ الخيل ويجذب الحديد لم يمتنع ان يخلق الله جواريسه لجذب ^{من جنس الخيل والفرس والحصان} الماء من تحت الارض ويجذب الهواء من الجوانب وتصييره ماء بقوة التبريد ونحو ذلك ^{والله اعلم} ولما قلتم ^{الذي ينفخ من نفث} يؤسسى لكن نصبر على طعام واحد يريد به نازقوا في التيه من المن والسلوى ويؤخذ منه انه لا يتختلف ولا يتبدل كقولهم طعام مائدة الامير واحد يريدون انه لا تتغير الوانته ولذا لك ^{الذي ينفخ من نفث} اجما او ضرب واحد لانها مع طعام اهل التلذذ وهم كانوا افلاحة فنزعوا الى عكرهم واشتهوا بالقوة فاذا ^{الذي ينفخ من نفث} لنا ربك سله لنا بد علك اياك يخرج لنا يظهر لنا ويوجد وجزمه لانه جواب فادع فان دعوته سبب ^{الذي ينفخ من نفث} الاجابة مما كتبت الارض من الاسناد المجازي واقامة القابل مقام الفاعل ومن للتبعيض من ^{الذي ينفخ من نفث} بقليها وقتلها وقومها وعدسها وبصلها تفسيره بيان وقع موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار ^{الذي ينفخ من نفث} والبقيل ما انتبه الارض من الخضر والمراد به الطائفة التي توكل والقوم الخطة ويقال للخنزير ^{الذي ينفخ من نفث} قوم النازقيل الثوم وقرئ قتلها بالضم وهي لغة فيه قال اى الله تعالى موسى عليه السلام استبديون ^{الذي ينفخ من نفث} الذي هو اذنى اقرب منزلة وادون قدر اواصل الدنو القرب في المكان فاستعير الخمسة كما استعير ^{الذي ينفخ من نفث} البعد في الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة وقرئ ادنا من الدناءة بالذي هو خير ^{الذي ينفخ من نفث}

١ قوله واقلتم الاشارة الى ان النعم المذكورة فيما قبل انما كانت في مقام اسباب الكفر كونهما امورا ^{الذي ينفخ من نفث} ساهية فشقت عليهم ليلهم الى الامور الدارضية والدليل على تسليم اليها قولهم واقلتم الآية ١٢ منفس **٢** قوله ولوحدهم الجنة ان المن والسلوى لعمامان ^{الذي ينفخ من نفث} فوحده لاما بمباركونه على نبيج وامر وعدم تبدل بحسب الاوقات كما ينظر لعمام مائدة الامير واحد ولو كان الواشني بمعنى ادلا يتبدل بحسب الاوقات او باعتبار النوع وهو كونه طعام اهل التلذذ **٣** قوله سلم لنا لما كان الدمار يعني التدمير لم يكن كافيا بينها منتهى معنى السؤال وجعل اصلا **٤** قوله ينظر لنا ^{الذي ينفخ من نفث} لما كان الاخراج بالمعنى الحقيقي يقتضي مزا جوعا وما يصنع له بها هو الارض ويتقده به غير الكلام سبقا حمل على المعنى المجازي اللازم له وهو الاعتبار بضمه بالاجاد اشارة الى انه بطريق الاججاد لا بطريق ازاله التلذذ **٥** قوله تقيروا بيان الاجمل من الاول في تعيينه والمنقول مقدرا على شيئا واما ما جعل بدلا فلا بد من اعتماد معنى فيه كما ذكره الوجيان فوجرتيب النظم اذ ذكر او لا يولك بنفسه من غير علاج نادوكم بعده ما ينجح بسامع ما ينبغي له وليتبعه **٦** قوله استبدلون ^{الذي ينفخ من نفث} الخ فلما جوعا منهم ذلك الاستبدال اشارة الى انهم اذا اعطاهم ما سألوا عن المن والسلوى فلا يجوعان فلا يتوهم مقتضى قولهم لا يلبثون على طعام واحد انهم طعموا منهم ذلك الاستبدال به وقيل قولهم لن نصبر بدل على انهم ذلك الطعام وعدم اشكره على النعمة دليل لزواها ^{الذي ينفخ من نفث} فلما تم طعموا والما ونجى غير با وقيل المراد به الاستبدال في العدة ١٢ منفس

٧ قوله يا بليل الشعر الخ قال ابو العلاء المغربي في خواص الاجار حمر الشعر وهو معلق الشعر ويتقده واداره ^{الذي ينفخ من نفث} انما هو نظن اذ كثره شعر واذ كان في مثل العظم الكبرية يكون وزنه دها ودها وليس في الاجار غفر منه **٨** وهو الحمد رابعا غلى الغلى فاذا ارسل الى اذ ^{الذي ينفخ من نفث} فيه غل لم ينزل بل ينحرف منحنى يقيط خارجا منه **٩** الامم بسوته آمدن اريك نوع طعام **١٠** الله فيه ان القابل لا نبات الجنة الارض ^{الذي ينفخ من نفث} والارض مثل الانيا كما انساب افاضه المل مقام الغامل **١١** اي هم مجتمعون لا يتفرقون كسب معيشتهم بل هم الاجتماع ابدوا في شئ عشرين مالا **١٢** ع

يريد به المن والسلوى فانه خير في الذلة والنقم وعدم الحاجة الى السعي اَهْبِطُوا مِصْرًا اُنْحَدِرُوا اليه
 من القية يقال هبط الوادي اذ انزل به وهبط منه اذ اخرج منه وقرئ بالضم والمصر البلد العظيم
 واصله الحد بين الشئين وقيل اراد به العلم وانما صرفه لسكون وسطه او على تاويل البلد الذي يدعى
 انه غير ممنون في مصعبه ابن مسعود وقيل اصله مصر اثم فعرّب فان لکم مآسا لتؤمنوا وبث
 عليهم الذلة والمسكنة احييت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه والصقت بهم من ضرب
 الطين على الحائط مجازاة لهم على كفران النعم واليهود في غالب الامراض اذ هم مساكين اما على الحقيقة
 او على التكلف مخافة ان تضاعف جزيتهم وباء يغضب من الله رجوعا به او صاروا احقاء بغضبه
 من باء فلان بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به واصل البوء المساواة ذلك اشارة الى ما سبق من
 ضرب الذلة والمسكنة والباء بالغضب بانهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبيين بغير الحق يسبب
 كفرهم بالمعجزات التي من جملتها ما عدا عليهم من فلق البحر واخلال الغمام وانزال المن والسلوى
 وانفجار العيون من الحجارا بالكتب المنزل كالانجيل والقران واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى
 الله عليه وسلم من التوبة وقتلهم الانبياء فانهم قتلوا اشعياء وذكرا ويحيى وغيرهم بغير الحق عندهم
 اذ لم يروا منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وانما حملهم على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا كما اشار
 اليه بقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اى اثمهم العصيان والتماذى والاعتداء فيه الى الكفر

١٤ قوله وقيل الجوهر الضعيف ان الاله انهم لم يوروا بسوط مصر فعون فانه
 تعالى قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولما تردوا الى ادياركم بنى لارجعوا الى مصر فلم يرجعوا اليها وقد قال تعالى فانا نعمة عليهم اربعين
 سنة بل المراد من مصار التور وهو ما بين القدس الى قسرين وهي اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ ١٢ ماضى **١٥** قوله اصله مصر الميم كاسرائيل
 وفي بعض النسخة بغير ياء وهو نوح وهو اول اطفاله سميت باسمه ١٢ خفت **١٦** قوله احاطة القبة الخ يعني ان الذلة استعادة بالكتابة حيث
 ثبتت بالقبة او بالطين وضربت استعادة نتيجة تحقيق بمعنى الاحاطة للمشول بهم او اللزوم والصوق بهم لاختيالية وذكرا كما مر في نقض العهد وعلى الوجهين
 فالكلام كناية عن كونهم اذ لا صاعين ١٢ افتراذاني **١٧** قوله في الحق عندهم الا اشارة الى جواب ما قيل ان نكسهم لا يمكن ان يكون بحق فالقائدة في
 هذا التقيد قليل ان ليس لا حراز بل لازم نحو دعوت السيد سمعا وذكرا شيعا عليهم وما ذكره المصنف لا يخلو من شبهة لان القفال قال انهم كانوا يقولون انهم
 كانوا ذنوب وان معجزاتهم تعويبات وقتلوا منهم هذا السبب ولذلك زاد في الكشف فلو سلوا انفسهم لم يذكر او جوا يستحقون به القتل عندهم
 والحق وقع معرفا بالتعريف اما لئس اى بغير حق اصلا او للعداى بغير الحق الذي عندهم وفي معتقدهم وكلام المصنف دهر الله بصلها ١٢ خفت **١٨**
 قوله اى جزم الخ يعني ان ذلك اشارة الى السبب المذكور في قوله بانهم كانوا يكفرون والجاهل بسبب لبيان سبب السبب ايضا لما استقام ذلك وانما لكانه
 الاول بقوله بانهم لا يرون مظنة الاستيعان بخلاف مطلق العصيان وكونا صافرا بالنسبة لما قبلها فاهراوى في نفسها صغيرة لا لطلاق مطلق العصيان عليها
 لا المتأخر في الجزم العظيم ان يبين فتاوى ١٢ خفت بغير

ب
بالآيات وقتل النبيين فان مغار الذنوب سبب يؤدى الى ارتكاب كبارها كما ان صفار الطاعات اسباب
مؤدية الى تحرى كبارها وقيل كرم الاشارة للدلالة على ان ما تحفههم كما هو بسبب **الصف**
والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاصي واعتدائهم حدود الله وقيل الاشارة الى الكفرو
القتل والباء بمعنى مع وانما جوزت الاشارة بالمفرد الى شيتين فصاعدا على تاويل ما ذكر أو تقدّم
للاختصار ونظيره في الضمير قول روبة في قتلها خطوط من سواد وبق في كانه في الجلد توليع البهق
والذي حسن ذلك ان تنبيه المضميمات والمبهات وجعلها وتانيتهما ليست على الحقيقة ولدانك
جاء الذي بمعنى الجبر ان الذين آمنوا بالسنتهم يوشى به المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم
المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين لانخراطهم في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا ونقل
هادوتهم وادخل في اليهودية ويهودا ما عرّب من هادوا ذات سبوا بذلك لها تابوا من عبادة
العجل وأما معترّب يهودا كانهم سبوا بأسر الكبر اولاد يعقوب عليه السلام والنصارى جمع نصران
كندى والياء في نصرا في المبالغة كما في اصرى سموا بذلك لانهم نصر والمسيح اولادهم كانوا معه

١ قوله وقيل كرم الاشارة الى الذين ان اشارة الى ما يشراه بالاول وتعليل الحكم
الواحد جلتين للدلالة على ان كل واحد منهما مستقل في استحقاق الضرب والبرء فكيف اذا اجتمعتا ولذا ترك العالف ١٢ **٢** قوله وقيل
الاشارة الى المعنى ذلك المذكور ما حمل مع العصيان والاخذ ان يكون قوله ذلك بما عمووا كانوا يبتدون من قبيل القتيبة نيا كمال شناعة ما لم ١٢ ح
٣ قوله خطوط الى اي في الافراس او في البقرة الوحشية فانها مذكوران فيما سبق وارادوا بخلق البياض والتوليع كالتمهيد زكادك كردن والبهق
محرّك بياض يشترى الجلد خالف لونه لون البرص في الصباح قال ابو عبيدة قلت لروبة ان اردت الخطوط فقل لانا وان اردت السواد والبياض فقل لانا
فقال اردت ان كان ذلك توليع البص ١٢ ح **٤** قوله ليست على الحقيقة الخ اي بما لحق العلامات وتغير الصبغ بالزيادة والنقصان بل كل واحد منها
اسم براسر وليس على قانون اسماء الاجناس والاقتيل في اذنان مثلا فجزوا فيها ما لم تجزوا على غير ما ولهذا جاء التغيير بالذي عن الجمع من غير تاويل عندئذ الناعة
وبعضهم يؤكّدون ما هنا ١٢ مخلص قوله يريد به المتدينين الخ المؤمن اذا اطلق يتبادر منه من اخلاص الايمان والمصنف رحمه الله جعل اعم من ان يكون
بمواظاة القلب اولايح قول من آمن منهم فان ذلك يقتضي ان يكون المراد من الايمان في قول ان الذين آمنوا غير المراد منه في قول من آمن منهم بالث ١٢ ح **٥**
قوله كما في امرى الخ العرب تقول امرى اذا اشارت او عرفت في وصفه وقيل انها لغيره بين الواحد الجمع كونه وذي قوله لانهم لعمري الاشارة الى
ان النصران بمعنى ناصر فلا بد من ان غلّا لا يبيع من ضلالي كما توهم وقوله قوم بين اليهود والنصارى المراد ما يتوبون به مشايه هؤلاء الغريقين وان دينهم وقسم بين
زمانه الدينين وهو الظاهر ١٢ ح **٦** قوله تنغير
الاية من امن بالله واليوم الآخر ان يقتضى ان يكون المراد من امة بما غير المراد من الاخرة والمصنف اختار ان المراد من الاول كل من تدب بدين محمد صلعم
محمدا ومساقتا حيا في زمان نزول الوحي او ميتا وكذا من الذين يادوا والنصارى والصالحين من اتحل ما جدي هذه الملل مطلقا بحيث يشمل السالفين واللاحقين
اجزاء للفاظ على ظاهره ١٢ ح

فقرية يقال له نصران او ناصرة فسموا باسمها ومن اسماها والصبايئين قوم بين النصارى والمجوس
وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وهوان كان
عربيا فمن صبا اذا خرج وقوا ناضروا وحده بالياء امالانه خفف الهذلة اولاد من صبا اذا مال لانهم
مالوا من سائر الاديان الى دينهم ومن الحق الى الباطل من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من
كان منهم في دينه قيل ان ينسخ مصداق بقلبه بالمبد أو المعاد عملا بمقتضى شرعه وقيل من امن
من هؤلاء الكفرة ايها ناخلصا ودخل الاسلام دخولا صادقا فلهم اجرهم عند ربهم الذي وعد لهم
على ايمانهم وعملهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥ حين يخاف الكفار من العقاب ويحزن المقصرون
على تضييع العبد وتقويت الثواب وحين يبتدأ خبره فلهم اجرهم والجملة خبر ان أو بئله من اسم
ان وخبرها فلهم اجرهم والثاء لتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد منع سيبويه دخولها في خبر ان
من حيث انها لا تدخل الشرطية وما بد قوله تعالى ان الذين فتوا المؤمنين والمؤمنات ثلهم يتوبوا
فلهم عذاب جهنم واذا أخذنا من امتنا قتلهم باتباع موسى والعمل بالتوراة ورقتنا فوقكم الطور حتى

له قوله من كان منهم الموجه التحفيص قوله عمل ما لم يكن على دين صحيح لا يكون على عمل صالح
والاعترض في لم يذكر هذا لان الصابيين ليسوا باهل الكتاب عنده فلم يصح ان يقال من كان منهم في دينه قيل ان ينسخ والمصنف رحمه الله لما نقل كونهم على دين امكن
له هذا التفسير وظاهر ان المراد من كان منهم من هؤلاء الفرق على دين صحيح لم ينسخ ومثل الايمان بالله كناية عن اليقين بالهدى وما يتعلق به واليوم الآخر كناية عن
المعاد قوله عملا بمقتضى شرعه اشارة الى العمل الصالح ١٢ ع **له** قوله الذي وعدهم الا في اشارة الى انهم يستحقون ذلك بمحض كرم الله تعالى ولكن
تسمية اجر العبد تختلف بالا لاتباع بالايان والعمل الصالح كما زعم الاعترضى دعاية لا اعتزال ١٢ ملخص **له** قوله من عرفت ان الاشارة الى ان المراد من
الخوف والخوف في الآخرة لا في الدنيا فان المؤمن لا يزال فيه خائفا محمونا فان الايمان بين الخوف والرجاء وتحفيص الكفار بالخوف لان علمهم بالعذاب المملد
يلوجب استيلاء الخوف عليهم بحيث لا يتصورون الثواب لهم لو اعلية بخلاف المقصرين فانهم يعلمون انهم من اهل الجنة أو المغمضون على تقويت الثواب
مدة يقام بها في الآخرة **له** قوله لا يدل الى انهم يبدل البعض واورد عليه ان كيف يكون المؤمن الخاص بعضا من المتقين وانما قرع اليقين من اجيب
بان المراد ان هذه الفئات بعض من تلك ولا يلزم ان يصدق عليهم ذلك الوصف بعد احداث الايمان وقال الحيوان الذي مقبرة انما يدل من المتألف التي
بعد اسم ان فيصيح اذا ذلك المعنى وكان قيل ان الذين يرضوا لاصناف الاشارة من امن من الاصناف الاشارة فليعلم اجرهم ١٢ ملخص **له** قوله ولا العاد
لنقص المسند اليه سواء جعل من امن بدلا او غير ذلك لان اسم ان والمعطوف عليه لا يتضمن معنى الشرط لغة السببية لاخرها غير النقص في البديل الذي هو
المقصود ١٢ ح **له** قوله ورضا فوقكم الطوراه والطوراه جبل او جبل ميم وهو سريا في معرب قبل اطلاق الجبل بجري جري الالاء الى الايمان في ثبات التكليف
واجيب بان هذا ليس بجرا على الاسلام لان الجرا ليس بالاختيار وهذا ليس كذلك اذ الفعل يصدر عنه باختياره كمنه سالب لرضا فيكون كالجماد مع الكفار على انه
ليس في اخذ اليقين برضا الطور ولا لاسطة انهم صاروا مقبولين عند الله فيكون ايمانهم مثل ايمان منافق هذه الامور من خوف السيوف قاتل ١٢ ملخص
عه قوله عبدة الملائكة قال قتادة وقال انهم يقولون بالله ويقولون بالزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى المعركة اغزو من كل دين شيئا ١٢ ح
عه يؤمر به في التفسير العقاب ان ليس اجبارا على الاسلام لان الجبر ماسلب الاختيار ولا يصح مع الاسلام كل اكرها وهو جازي ولا يسلب الاختيار

كالجماد مع الكفار فاما قوله لا الكراه في الدين وقوله فانكثرت ثركه الناس حتى يكونوا مؤمنين فقد كان قيل الامر بالاعتزال ثم نسخ ١٢ ح من الشهاب عيب ٥

السبت وأصله القطع ^{المعروف} بأن يجردوه للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داود على نبينا و
 عليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك أنهم كانوا يسكنون في قرية على الساحل يقال لها إيلة وإذا
 كان يوم السبت لم يبق حوت في البحر إلا حضر هناك وأخرج خرطومته وإذا مضى تفرقت فحضر وأحياناً
 وشهروا إليه الجداول وكانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الأحد فنقلنا لهم كونا
 قروداً خيسين ^{في} جامعين بين صورة القرودة والخس وهو الصغار والطرد وقال مجاهد ما صنعت
 صورتهم ولكن قلوبهم فمثلوا بالقرودة كما مثلوا بالحمار في قوله كمثل الحمار يجبل أسفاً وقوله كونا ليس
 بأمراد القدرة لهم عليه وإنما المراد به سرعة التكوين وأنهم صاروا كذلك كما أراد بهم وقرئ قرودة
 بفتح القاف وكسر الراء خاسين بغير هزة فجعلناها أي المسخة أو العقوبة تكالفاً عبرة تنكّل المقبر
 بها أي تمنعه ومنه النكل للمقيد لئلا يبين يدبها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الأمور إذا ذكرت
 حالهم في ربو الأولين واشتهرت قصتهم في الآخرين أو لعاصيهم ومن بعدهم أو كما يحضر تها من
 القرى وما تباعد عنها أو لأهل تلك القرية وما حواليلها أو لأجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تأخر

١٤ قوله امرؤا بن جرد
 الخ قيل إن موسى عليه السلام أراد أن يجعل لربها خالسا للاطاعة وهو يوم الجمعة فاعفوه وقالوا نجعل يوم السبت لأن الله تعالى لم يخلق شيئا فلما اختاره الله لمرك
 سائر الأعمال فهو يوم من الأيام لا يصطاد ولا يعمل **١٥** خفت قوله وشرعوا إليها لما أخذ من قولهم شرع بابا إلى الطريق أي ختمته بهذه الآية دليل على تحريم
 الميل في الأمور التي لم تشرع وقيل يجوز ما لم يكن فيها إبطال حق أو إحقاق باطل وأجابوا عن تسكيم ما بنا ليست حيلة وإنما هي بمنزلة المنع لأنهم إنما منعوا عن أخذها
 فقال **١٦** خفت بتغير قوله جامع بين الخ في الإشارة إلى أنه حول صورته إلى صورة القرودة مع بقائه أشرا لا سانية فيهم من العقل والعزم فاسين كمثل أن
 يكون خبرا بعد خبره وأن يكون عالما من اسم نكس وليس بعقوبة القرودة لأنه لو كان مقصده لما وجب أن يكون غاسقا لا شعاع المجمع بالود والنور بغير ذي العقول ويكون أن
 يجاب بأن المسخ إنما كان بجعل الصورة فقط وحقيقته سالمة على ما روي والخس هو الصغار وما ذكرنا الطرد فلا يستفاد منه المسخ لبيان المراد لا لأن النكس
 بعينه الطرد وفي القاموس الخاس من الكلاب والنار بعد ما يترك أن يدنو من الناس **١٧** مفسر قوله لما بين يديها الخ يعني أن المراد ما بين يديها
 من ياقا بعد ما دما فلعنا من يتقدمها ذلك كالألأئين والماضين فظفرنا المكان استيعار الزمان وما أقيمت مقام من أمانته لم أول اعتبار الوصف فان
 ما يعبر بها عن العقل العطاء الذي أريد الوصف **١٨** خفت بتغير قوله في زبد الأولين الخ أي ذكر فيهم أن تكون تلك المسنة وفيه لا يبيح جنته تعريض
 فجعلنا ما على الحكم بكونه قرة فاسين لأن الجعل لازم إلا يتركه قبل هذا القول وما به التوجيه أن يقال فجعلنا لما تفصيل لما علموا والقار للتعجيل لا للتعريض أو
 يقال صفة القار لما جعلنا لا للقرنين جميعا وإنما يتحقق بعد القول بالسنة **١٩** مفسر قوله أولا بل ما تقدم الخ فنكون الام لتعجيل وهي في
 الوجه أسبة صلة لكان لا قبل النكال على هذه معنى العقوبة لا العبرة إلى جعلنا المسنة عقوبة لاجل ذنوبهم المقترنة على المسنة والتأخر معنا يعني
 السيئات الباقية أكثرها وألأئين ما ذهب منهم بعد المسخ والحاصل أن المراد ما يكون بعد المسنة بسبب الثبات والبقاء لا الصدد والحدوث ولا يعني أن موغلة
 للمعقوبين لا يلزم به السنة فقال الإلأئينة رحمة الله فجعلنا ما عقوبة لما سئى من ذنوبهم ومجرة لمن بعدهم فلو أدموا وخبره بما تأخر منها ما تأخر من العقوبة على ذنوب
 غيرهم **٢٠** خفت بتغير عه وانظروا ما قبلنا عبارة عن الأولين وما بعدهما عن الآخرين ولكن انعكس لما نكس مستقبل المستقبل ومستمر الماضي **٢١** مفسر

منها وموعظة المؤمنين ٣٠ من قومهم او لكل متقى سبعها واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم
ان تذبحوا بقره ٣١ اول هذه القصة قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادار انتم فيها وانما فكنت عنده وقد مت
عليه لاستقلاله بنوع اخر من مساوئهم وهو الاستهزاء بالامور والاستقصاء في السوال وترك السارعة
الى الامثال قصته انه كان فيهم شيخ موسر يقتل ابنه بنواخيه طبعاً في ميراثه وطرحوه على باب
المدينة ثم جاءوا بطالبون يدعى فامرهم ان يذبحوا بقره ويضربوه ببعضها يحيى فيخبر بقاتله
قالوا انتخذنا هزواً اى مكان هزء اواهله او مهزواً بنا والهاز نفسه لفرط الاستهزاء استبعاد البهائمه
واستحقاقه وقرا حمزة واسماعيل عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهمزه
واو قال اعوذ بالله ان اكون من الجهيلين ٣٢ لان الهزء في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه
ما دعى به على طريقة البرهان واخرج ذلك في صورة الاستعاذه استقظا على ما قالوا اذع لنا ربك
يتبين لنا ما هي اى ما حالها وصفها وكان حقه ان يقولوا اى بقره هي وكيف هي لان يالسال به
عن الجنس غالباً لكنهم لم يبالوا ما مرواية على حال لم يوجد بها شئ من جنسه اجروه مجرى
ما لم يعرفوا حقيقته ولم يدروا مثله قال انه يقول انها بقره لا فارض ولا بكر ولا مسنة ولا فتية
يقال فرضت البقره فرضاً من الفرض وهو القطع كانها فرضت منها وتركيب البكر لا وليه ومنه

له قوله واذا قال الحاقال الامام اعلم ان تعال لما عدو وجهه العام عليهم ولا تخف ذلك بشرح بعض ما وجرا عليهم من التشديدات وبهذا هو
 النوع الاول وقوله واذا قال موسى الاله النوع الثاني منها ولا يخفى ان غلطات نظم الآيات بعد التركيب ذلك لغا كون الامر بالذبح نعمة ولا شك ان زمة دينية
 رفعة للتفاخر بين العربيين واخره فيكون بمنزلة منسب عليه السلام ولك ان تقول المقصود من قوله واذا قال موسى انه مجرب بيان نوع من مساوئهم من غير تعبير
 التعم وانما صح العطف لان ذكر التعم سابقا كان تشكلا على ذكر مساوئهم والبريل كلام المفسر ١٢ حاشية **هـ** قوله وانما تلك التزواجر على عمل المنظم
 فكانت قصته واحدة وذوب الغرض وهو تنبيه التعريض ١٢ حاشية **هـ** قوله وهو لا يستدبر بالامر الا لما سياتي من قوله استغفابا في الخلفاء عليه
 ان المنقول عنهم في قوله استغفابا هو اصل الامر لا يستدبر الا بالامر في قوله استغفابا ١٢ حاشية **هـ** قوله طعا في يراش اء طعوا في يراش الشجع اذامات لاء
 لوابقة ابز بهه كان حاجبا لهم ١٢ مندرجه الله نعم **هـ** قوله في مثل ذلك الحار فيهما هو اجابا عن الله واستدعى اليه لان الكذب على الله ما كفر
 اوجب ١٣ ملخص **هـ** قوله على طريقه البرهان اء طريقه العنانية حيث نفى ان يكون واغلا في زمة الجاهلين وادعاهم قصد الى نفي ملزوم الجاهل وهو
 الاستدراك ١٤ **هـ** قوله اء ما حاله وصفنا الحاقال المعتقد ما يكون سوالا عن مدلول الاسم او حقيقتة المسماة او وصفه مثل ما زيد وجوابه الفاعل
 او المكرم او نحو ذلك والاولا معلومان فحقين الثالث لانهم لما سألوا المصنف عن اجراء الميت ليست من جنسها فتجوابا لوالها لما وصفنا هذا كان الله
 وتكميل هذا الامر بانكم كيف عديم ما هو في صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان يخلق الله فيه خاصية ميتة بمناسبت بمنزلة نبيه وكيف قبلتم قول السامري ان
 الشكر ولا تقبلون قول الله ان ميتة الميت يغرب لمحيي الميت وتعدوه بهزوا ١٥ ملخص

سوداء شديدة السواد وبيضاء فسر قوله تعالى جهالات صفر قال الأعشى بتلك خيلي منه وتلك كاني
 من صفراء ولادها كالزبيب ولعله غير بالصفرة عن السواد لانها من مقدماته اولان سواد الابل
 تلوه صفرة وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى لا تؤكد بالفقوع ^{سواء الغرين} اي تعجبهم والشرور
 اصله لذة في القلب عند حصول نفع أو توقعه من الله قالوا اذ كنار بك يبتن لنا كما هي تكرير السؤال
 الاول واستكشاف ناكه وقوله ان البقر تشابه علينا ^{اي عن غير السواد} اعتمد اعننه اي ان البقر الموصوف بالتعوين والصفرة
 كثير فاشتبه علينا وقرئ ان الباقرو هو اسم لجماعة البقر والاباقرو والبواقرو تشابه بالياء والتشابه
 بطرح التاء وادغامها على التنكير والتانيث وتشابهت مخففا ومشدد ^{اي تشابه} وتشابهت تشبيهه ويشبهه
 بالتنكير وتشابهه ومتشابهة ومتشبهة ^{اي تشابه} وتآنا ان شاء الله لهتدون ^{اي تشابه} الى المراد بجهلها والافعال

١ قوله نك خيلي الخ في مدرع قيس بن معدى
 كرب والركاب الابل التي يسار عليها واحد بالمرأة وواحد لها من ثقلها واولادها على صفرة والتشبيه بالزبيب ما راعى في الوصف ما سواد في لسان
 الفصحاء وان كان بعض الفواعل مضروحا وجعل كالزبيب خبر الاولاد با على ان يكون وصفا لاولاد ومع كونه احتمالا لبيد اذا لوجه تركب العامل بغير عرض
 اشعار لانه يغير وصف الركاب بالصفرة وهي ليست من الالوان المدحومة في الابل بخلاف وصفها بكونها صفراء لاولاد كالزبيب فانه يستلزم كونها كالزبيب
 اي ^{الابن} قوله وفيه نظر الخ اي الصفرة وان استعمل بين السواد والابن لا يؤكد هذا المعنى بالفقوع فانه وصف ناقص بالصفرة الحقيقية لكن في
 القاموس من كل ناصع اللون فاق من يباح وغيره وهذا يشعر بعدم الاختصاص به اذ ليس المراد بالتاكيد التاكيد المطلق بل الغنى المؤكد كما من
 الدابر ^{١٢} ما شير بتغير **٢** قوله والسود اصله لما فر السرد بالاجاب بين مناه الحقيقة فيظن وجه عدم ادواته هينا وهو اعتبار حصول النفع وتوقعه اي
 السرد مناه الحقيقة لانه التناقض والاشراج يعمل في القلب فقط من غير حصول اثره في الظاهر ^{١٣} **٣** قوله تكرير السؤال الخ لم يقل السؤال
 الاول على ان الثاني في ينافي الاول لان هذا سؤال عن مال البقرة الموصوفة وما سبق كان سؤالا عن البقرة المطلقة وما حل الجواب الاول انها كاملة باعتبار
 السن وحاصل الثاني في انها على اكل الالوان فليس الغرض من السؤال رد الجواب الاول بانه غير مطابق وان السؤال باق على حاله بل يطلب الكشف الزائد على
 ما حصل وانما راد لم يحصل البيان اتام وهذا من قولها استكشاف زائد ^{١٤} **٤** قوله بالياء والتاء الخ في ذكره بالنظر في لغة البقرة والتانيث بالنظر
 الى المعنى المجنس لان اسم الجنس يجوز تكثيره وتانيثه نحو ثمن ثمنه وثمانين ثمنه وثمانين ثمنه وثمانين ثمنه وثمانين ثمنه وثمانين ثمنه
٥ قوله تشابهت مخففا ومشددا اي بتجنيف الشين وتشديد هاء وقد استشكل قراءة التثنية بوجهه بانه قرأه في بعض اللغات زيادة التاء في اول
 ما منه تفاعل وتفعّل وبانه في الاصل تشابهت سقطت الهزة عند الوصل لتولوا ان البقرة وبان الاصل ان البقرة تشابهت فادخمت تاء تشابهت
 في الشين بعد التقاء لفظ البقرة فصار ان البقرة تشابهت ^{١٥}

الوصل والله فخرج ما كنتم تكتمون ^{١٢} وظهروا له محالة واعبل مخرج لانه حكاية مستقبل كما عمل باسط
 ذراعيه لانه حكاية حال ماضية فقلنا اضربوه عطف على ادلا ترو ما بينها اعتراض والضمير
 للنفس والتذكير على تاويل الشخص أو المجنى عليه ببعضها ^{١٣} حتى بعض كان وقيل بأصغرها و
 قيل بلسانها وقيل بفحنها اليمنى وقيل بالاذن وقيل بالعجب ^{١٤} كذا لا تخفى الله الموتى يدل
 على ما حدث وهو فضر بوه فحيي والخطاب مع من حضر حياة القليل ^{١٥} ونزول الآية ويؤيكم
 آياتيه دلائله على كمال قدرته لعلكم تعقلون ^{١٦} لكي يكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء
 نفس قدر على احياء النفس كلها أو تعلموا على قضيته ولعله تعالى انها لم يحية ابتداء وشرط
 فيه ما يشبهها فيه من التقرب واداء الواجب ونفع التبيد والتنبيه على بركة التوكل والشفقة
 على الاولاد وإت من حق الطالب ان يقدر مقربة ^{١٧} والتقرب
 ان يتحرى الاحسن ويعالج بجمته كما روى عن عمار انه ضحى بحبيبه اشتراها بثلاث مائة دينار ^{١٨}

أ قوله وظهروا له محالة الا انه من التعبير بالاسمية وبناء اسم الفاعل على البتداء المفيد لتعوي الحكم وفهره بالانذار لو وقع في مقام انكم قولوا
 واعمل مخرج الى ما عدا في معنى الماضي الآن وهو لا يعل قيل لانه حكاية الحال المستقبلة فان الحال لا يراى فيه حال التكلم بل حال الحكم الذي قبله وهو التوارد وهو
 بالسبب اليه مستقبلا والجملة معترضة للتفريع وقيل محالية اى والحال انكم تعلمون ذلك ^{١٢} خفف بغيره ^{١٣} قوله اي يعنى كان اى اجراء المطلق على الملائمة
 مرض الخوفه الباقية اذ القرآن لا يدل على شيء منها ولا اخبار متعارضة ^{١٤} قوله والخطاب مع من العلم حق العباد ان يكون لمن حضر يقال فاعلموه بهذا
 الخطاب ^{١٥} والخطاب مع من حضر فاعلموه بهذا الخطاب مع من العلم حق العباد ان يكون لمن حضر يقال فاعلموه بهذا
 افرو بارادة كل من يسمع ان يناسب هذا الكلام لان امر الالياء عظيم يستتبعه بشاؤهم ويطلب به كل واحد فعل هؤلاء فيردوا وليا يدل عليه قوله ويرىكم فان
 على هذا الخطاب شائع في اسم الاشارة كافي قوله ثم قد كن من غنى العنت منكم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك ثم توليتم من بعد ذلك غنى ارادة من غنى وقت
 الحيوة لا بد من تقدير قلنا لمريم الكلام بما قبله بخلاف ما اذا كان الخطاب لمن حضر وقت النزول فانه يتنقل به وروى ^{١٦} قوله كى يكمل عقلكم
 الخ يعنى ان القوم كانوا عاقلين قبل تعرض هذه الآيات عليهم ولما كان العقل حاصل المتع ان يقال لا عرضت عليكم الآية كى تغير ما كان فاذن لا يمكن اجراء الآية
 على ظاهرها بل لابد من التاويل وهو ان يكون المراد ما العقل الكامل او اثره الذى هو العلم او انهم جعلوا كانهم لا يعقلون لعدم
 العمل بمقتضى عقولهم ونزل منزلة الالزام وقصه عرسه الله عند ذكره في سنن ابيه واودوا النجيبه الجيدة من الابل وكون الموتر هو الله لان الموتين الحاصلين في
 الجنتين لا يعقل ان يتولوا حياة ^{١٧} قوله لا بد للجملة الاعتراضية

من فائدة سوء دفع التوهم او مطلقا على اختلاف فيا وفائدة تفريعهم على الاختصاص اى باطل لانه الفائدة فيه اذا خرج لاجل ^{١٨} مع
 قوله من التقرب الخ الذى هو العمل برضا الله ثم اذ ذبح البقرة وان كان لاجل علمه بالقاتل كمنه ما عود به فالانسان من حيث انه ما عود به على بالشرع
 وقع من فاعله برضا الله تعالى وعمل بالواجب لان الامر لم يوجد ^{١٩}

من المبالغة والدلالة على اشتداد القسوتين واشتغال المفضل على زيادة ^{أو} والتخدير والتترديد
 بمعنى ان من عرف حالها شبهها بالحجارة او بها واقسى منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
 وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله تعالى لتفصيل والمعنى ان
 الحجارة تتأثر وتنفعل فان منها ما ينشق فينبع منه الماء ويتفجر منه الانهار ومنها ما يتروى من
 على الجبل انقيادها اراد الله به وقلوب هؤلاء لا تتأثر
 ولا تنفعل عن امره والتفجر المتفجر بسعة وكثرة والخشية مجاز عن الانقياد وقوى ان على انها
 الخفة من الثقله ويلزمها الام الفارقة بينها وبين النافية ويهبط بالضم وما الله بغافل عما تعملون
 وعيد على ذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب وحلف وابوبكر وحصاد بالياء ضما الى ما بعده والباقون
 بالتاء اقطفعون الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين ان يؤمنوا لكم ان يصدقكم
 اويؤمنوا اجل دعوتكم يعني اليهود وقد كان فريق منهم طائفة من اسلافهم ليمعون كلامه
^{في قوله او لا تتأثر} ^{في قوله او لا تنفعل} ^{في قوله او لا تتأثر} ^{في قوله او لا تنفعل}

١٤ قوله او لا تتأثر الخ لما كانت او تستعمل لشك وهو على الحال وقعه بان
 للتخدير وهو يكون في التشبيه كما يكون بعد الامر بالتترديد يعني ان الشك ليس راجعا الى المتأثر بل الى من يعرف ما قام عليه ان يثبتهم بالحجارة او اشبهها فان الشك
 بالنسبة الى المتأثرين بالانسية الى التكلم قال العلامة وهذا يؤدس الى تجويزه ان يكون معنى الحروف بالقياس الى الاسماع حتى تستعمل اذا تمعق الخطاب وهذا
 اخراج للاعطاء عن اوضاعها فانها انا صنعت ليعبر بها الحكم على غيره ولو جعلت معنى بل لكان ان حرف **١٥** قوله وان من الحجارة اه ذكرتم
 على نزع التعميم دون الترتق كما رتب الريم الى اواخره الى الترتق ليقول ان مثلا لا يشقق فيخرج منه الماء فان مثلا لا يتفجر منه الماء فانه اذا استيعاب جميع الانفعالات
 التي على خلاف طبيعته وهو بلغ من الترتق وكان المصنف غافل عن هذا حيث جمع بينهما البيان وقدم الثاني في هذه الكلمة جليلا في الترتق والقياس فينبغي
 التمييز لها **١٦** حرف **١٧** قوله فينبغي الترتق بآب ازجمله نفي قوله فينبغي رزما الى ان المولى من قوله فيخرج منه الماء خروجه لتقليد بحيث يعبر به عما **١٨** ح
١٩ قوله والتفجر المتفجر اه الشق كشاده شدة والسعة مأخوذة في جوهره واكثره مستفادة من غار النمل **٢٠** ح **٢١** قوله والنسبة مجاز عن الم اطلاقا
 لاسم الملام على الارام ولم يعلقها على الحقيقة باعتبار تعلق العقل والجملة لان البهوت والنسبة على تقدير خلقها لا تعلق بها بان تكون الحجارة في نفسها اقل قوة
٢٢ ح **٢٣** قوله يا ايها المتأثرين خالي ما بعده اه قوله ان يؤمنوا لكم معون وفريق منهم فيكون في قوله يعلون الفات من الخطاب الى التمييز وانكته فيخرجهم وتبينهم
 غير مخصوص وفي بعض النسخ بالتاء التوقية وهو سوسولما لغت كتب القارة ولان الخطاب جار الى السلوب السابق في قوله ثم تست قلوبكم فلا معنى لقوله ضما
 الى ما بعده **٢٤** ح **٢٥** قوله ان يصدقكم اه العمل الاول الايمان بمعناه اللغوي وهو التصديق والام حلتها بتعظيم معنى الاقرار والاستجابة وعلى الثاني بمعناه
 الشرعي والام للتعليل **٢٦** ح **٢٧** قوله انتم من اسلافهم الخ الى القول العلامة ان المولى يقول نعم ان يؤمنوا لكم اليهود الذين كانوا في زمن صلى الله عليه وسلم لانهم
 الذين فيهم الطمع واما فريق منهم فيقول الملام ان في عدوسهم على السلام لانه وضمهم بانهم يسمعون كلام الله وهم اهل اليقاعات فكلام الله حينئذ كما ترى الطور
 وقدر حروفه ما لا يتعلق بهم حرم صلى الله عليه وسلم وقيل الغرض من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله هو القارة وسما عركا يقال لاحدنا ان يسمع كلام الله
 اذا قرئ عليه القرآن وتحريرا كقولك تصدق الله صلى الله عليه وسلم واية الهم فليت شعري ما لغت المصنف كلاما بالقرارة لم ذهب الى ان الغرض من اسلافهم
 والظاهر ان فيهم منهم يرتب الى ما يرجع اليه فيتميزه من احوال **٢٨** حرف **٢٩** بيته **٣٠** بيته **٣١** بيته **٣٢** بيته **٣٣** بيته **٣٤** بيته **٣٥** بيته **٣٦** بيته **٣٧** بيته **٣٨** بيته **٣٩** بيته **٤٠** بيته **٤١** بيته **٤٢** بيته **٤٣** بيته **٤٤** بيته **٤٥** بيته **٤٦** بيته **٤٧** بيته **٤٨** بيته **٤٩** بيته **٥٠** بيته **٥١** بيته **٥٢** بيته **٥٣** بيته **٥٤** بيته **٥٥** بيته **٥٦** بيته **٥٧** بيته **٥٨** بيته **٥٩** بيته **٦٠** بيته **٦١** بيته **٦٢** بيته **٦٣** بيته **٦٤** بيته **٦٥** بيته **٦٦** بيته **٦٧** بيته **٦٨** بيته **٦٩** بيته **٧٠** بيته **٧١** بيته **٧٢** بيته **٧٣** بيته **٧٤** بيته **٧٥** بيته **٧٦** بيته **٧٧** بيته **٧٨** بيته **٧٩** بيته **٨٠** بيته **٨١** بيته **٨٢** بيته **٨٣** بيته **٨٤** بيته **٨٥** بيته **٨٦** بيته **٨٧** بيته **٨٨** بيته **٨٩** بيته **٩٠** بيته **٩١** بيته **٩٢** بيته **٩٣** بيته **٩٤** بيته **٩٥** بيته **٩٦** بيته **٩٧** بيته **٩٨** بيته **٩٩** بيته **١٠٠** بيته

الامايقرون قراءة عادية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله ^{١١} **تَبَيَّنَ** كتاب الله اول ليله : تبني
 داود الزبور على رسل وهو لا يناسب وصفهم بانهم اميون ^{١٢} **وَانْ هُمْ اَلْاَيُّنُونَ** ^{١٣} **مَا هُمُ الْاَقْوَمُ يَطْنُونَ**
 لا علم لهم وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحب
 كاعتقاد المقلد والزائر عن الحق لشبهة قول ^{١٤} **اَي تَحْسُرُ وَهَلْكَ وَمَنْ قَالَ اِنَّه وَاَدِ اجْبَل فِي جَهَنَّمَ**
 فبعنا كان فيها موضعاً يتبوء فيها من جعل له الويل ولعله سماه بذلك مجازاً وهو في الاصل مصدر
 لا فعل له وانما ساءع الابداء به نكرة لانه دعاء ^{١٥} **لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ يَعْزِمُ الْمَحْرُوفُ وَلَعَلَّهُ اَدَا**
 به ما كتبه من التاويلات الزائغة ^{١٦} **بِأَيْدِيهِمْ** تأكيد لقولهم كتبت به يميني ثم يقولون ^{١٧} **هَذَا مِنْ**
 عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ^{١٨} **وَكَي يَحْصُلُوا بِهِ عُرْضًا** من اعداء الدنيا فانه وان جل قليل بالنسبة
 الى ما استوجبوه من العقاب الدائم قول ^{١٩} **لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ اَيْدِيهِمْ يَعْزِمُ الْمَحْرُوفُ** ^{٢٠} **وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ**

١ قوله تنسب كتاب الله الى الشعر لسان بن ثابت الانصاري يرثي بها عثمان بن عفان عن نفسه الكتاب قراء وهو الشاهد والليل معاني الى ضمير
 الغائب العائد اليه رمي الشعر عن اهل البيت استشهد فقتل فيه ^١ **وَيُؤَيِّدُهُ** مادوس عليه جرحه واخره لا في حمام المقادير والتمسب منصوب على المصدرية والزرور على
 المعنوية واللام فيه زائدة والرس بالسر الرفق والتودد والجمام قضاء الموت واريد به القضاء المقادير جمع مقصور يقول قرا ^٢ **اِنَّه اَوَّلُ بَيْلٍ قَتَلَهُ**
 قراءة يشبه قراءة داود عليه السلام زبوراً على رفق وتؤددة ولا لاسعة آخر ليلة قضاء ما كان مقدراً له ^٣ **فَيُضِ** ^٤ **قَوْلُهُمَا هُمُ الْاَقْوَمُ** الى انه استثناء مفرغ والمستثنى
 محذوف اقيمت صفة مقارم وقوله قد يطلق الظن الجواب سوال كان قيل القوم مقلدون او جابلون بالجل المركب وكل منهم جازم لانظان ^٥ **مَنْ**
 قوله ومن قال الى ما كان الويل واذا في جهنم او بيل فيها فروس عن النبي صلى الله عليه وسلم طرق محمد السيوط فلا يشع ان يقر ومن قال الى ما كان الويل
 تقدير وردده عنه بان سعة الويل ولو في جهنم او بيل او يستحق ان يقول فيه ويل له ^٦ **خَفِ** ^٧ **قَوْلُهُ اِنَّه لَمَّا كَانَ الْوَيْلُ** مبتدأ مع اذ نكرة يترجم وصفه
 بين المسوغ له وهو ان التصديق بالدماء وقد حوّل عن المصدر التصوب ومنه يجوز فيه ذلك لانه سعة غير العجز وناعدا ليدل على الثبات والدوام وما اذا
 كان علم وادولجما زافاً عاجلة الى التاويل ^٨ **خَفِ** ^٩ **قَوْلُهُ لَعَلَّهُ اَدَا** لما كان الويل مبتدأ مع اذ نكرة يترجم وصفه
 التبريت بعد وقوعه غير معين فعمل الى يتجاوزون الى ان يقر لهم ذلك ^{١٠} **خَفِ** ^{١١} **قَوْلُهُ لَعَلَّهُ اَدَا** لما كان الويل مبتدأ مع اذ نكرة يترجم وصفه
 الدنيا ومن استشار المتكلمون العرض ما يقابل الجواب ^{١٢} **خَفِ** ^{١٣} **قَوْلُهُ اَلَمْ يَكُنْ اَلْاَوَّلُ** لما كان الويل مبتدأ مع اذ نكرة يترجم وصفه
 والعائدة في نكرة الويل ثلث مرات في آية واحدة ان اليهود جئت ثلث مرات في آية واحدة ان اليهود جئت ثلث مرات في آية واحدة ان اليهود جئت ثلث مرات في آية واحدة
 جنازة بالويل قال ^{١٤} **مَنْ** قوله وهو لا يناسب وصفهم ^{١٥} **اِنَّه لَمَّا كَانَ الْوَيْلُ** مبتدأ مع اذ نكرة يترجم وصفه
١٦ **عَلِمَ** اي يؤيد ان البشير الغائب لاهل الانبياء اي ناء الانبياء على ما دام يهودي وقومهم كما ذكره الفاضل عصام حيث
 قال ليله بالانفاذ الى الصغرى اول ليله استشهد فيه وروايته ليله يترجم وصفه من حيث المعنى واللفظ فان من جملة واخره لا في حمام المقادير يترجم وصفه
 آخره راجع الى ليله ^{١٧} **عَب**

أحدهما أو منقطعة بمعنى بل اتقولون على التقدير والتفريع بلى أثبات لها نفوه من مساس
 النار لهم زمانا مديدا ودهرا طويلا على وجه اعم ليكون كالبرهان على بطلان قولهم ويختص
 بجواب النفي من كسب سبب قبيحة والفرق بينهما وبين الخطيئة انها قد يقال فيها يقصد
 بالذات والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض لانها من الخطأ والكسب استجلاب النفع وتعليقه
 بالسبب على طريقة قوله فيشرهم بعد اب اليم واخاطت به خطيئته اي استولت عليه وشملت
 جملة احواله حتى صار كالحايط بها لا يخلو عنها شيء من جوانبه وهذا انما يصح في شأن الكافر
 لان غيره ان لم يكن له سوى تصديق قلبه واقرار لسانه فلم يحيط الخطيئة به ولذلك فسرهما
 السلف بالكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنبا ولم يقلع عنه استجدة الى معاودة مثله والانهما
 فيه وارتكاب ما هو اكبر منه حتى يستولى عليه الذنوب ويأخذ بجامع قلبه فيصير بطبعة مائل
 الى المعاصي مستحسنا اياها معتقدا ان اول ذنبا سواها مبغض الى منعه منها كذا بالمن ينصحه فيها
 كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وقرأ نافع خطيئته وقرئ
 خطيئته وخطيئته على القلب والادغام فيها فاولئك اصحاب النار ملازموها في الآخرة كما انهم
 يلازمون اسبابها في الدنيا هم فيها خلدون دائمون اولاد يثون لبثا طويلا والاية كما ترى لاجمة
 فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة

له قوله على وجه اعم الخ اي متاوالا لا مالم معدودة وغير ما كان المس فيها متفق
 عليه بين النبيين وانما الكلام في ان المس لا يكون مقصرا عليه بل يكون مديدا والمقصود رفع توهم ان المس يكون من تسلم الايام معدودة وقيل على وجه اعم
 اي في حق كل من كسب سببا في الآخرة يكون ثبوت الكلي كالبرهان على بطلان قولهم بملوك العفر في سبيل العقول ١٣ فخص
 قوله قلب فيما يقصد بالعرض الذي لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون المقصود في شئ لكن حصل من ذلك الفعل كمن رمى ميذا فاصاب انسانا او شرب مسكرا
 فيجزيه ١٣ ح ١٣ قوله فلم يحيط الخطيئة بآه لان قلبه وساء قد تنفر من اعاطه الخطيئة بما حيث منكم الايمان والاقرار ١٣ ح ١٣ قوله
 والمؤمن اولاد يثون آه الاول بالانظر الى القرينة وهو كونه في شأن الكفار والذين في النظر الى اصل وضع الخلود ١٣ ح ١٣ قوله وكذا التي قبلها الخ اي قول
 الذين يكتبون الآيات امانة لاجمة فيها فلان تحريف كلام الله واخذل الشافعي في مقابلته كلف لاية ١٣ ح ١٣ خف ١٣ ح ١٣ قوله اولئك الذين كتبوا الآيات امانة لاجمة فيها فلان تحريف كلام الله واخذل الشافعي في مقابلته كلف لاية ١٣ ح ١٣ خف ١٣ ح ١٣ قوله اولئك الذين كتبوا الآيات امانة لاجمة فيها فلان تحريف كلام الله واخذل الشافعي في مقابلته كلف لاية ١٣ ح ١٣ خف ١٣ ح ١٣
 فيها سبقت وترك ما بينا الاشارة الى سبق الرحمة فان العاقلة قالوا من دخل داره فأكرمه يقف اكرام كل داخل من طمعه ان لا يكرمه ويدونها يقف اكرامه
 البتة وقيل اذا اشارة الى ما تمسك العذاب عنه بخلاف دخول الجنة فان الاعمال لا تنفع بشيء ١٣ ح ١٣
 على انه خلود في الآخرة لاجمة فيها فلان تحريف كلام الله واخذل الشافعي في مقابلته كلف لاية ١٣ ح ١٣ خف ١٣ ح ١٣ قوله اولئك الذين كتبوا الآيات امانة لاجمة فيها فلان تحريف كلام الله واخذل الشافعي في مقابلته كلف لاية ١٣ ح ١٣ خف ١٣ ح ١٣
 الى ان لا قصد الى السببية اذ لا سببية بل خلود العباد في الجنة بمعنى كرم ولطفه والافلاكيان والعمل الصالح لا يفي بشكر حاصل من نعم العاجلة ١٣

هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ جرت عادته سبحانه وتعالى على ان يشفع وعذله بوعيد لا يرجي رحمته ويخشى
 عذابه وعطف العجل على الایهان يدل على خروجه عن مسماه واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا
 تعبون الا الله اخبار في معنى النهي كقوله تعالى لا يصار ذكابت ولا شهيد وهو ابلغ من صريح
 النهي لما فيه من ايها من المنهي سارع الى الانتهاء فهو يخبر عنه ويعضده قراءة لا تعبد واوعظ
 قولوا عليه فيكون على الاداة القول وقيل تقديره ان لا تعبدوا فلما حذرت ان رفع كقوله لا الاله الا
 الزاجري احضر الوعى ويدل عليه قراءة ان لا تعبدوا فيكون يدل على الميثاق او معموله لا يحذرت
 الجار وقيل انه جواب قسم دل عليه المعنى كانه قال حلفنا هم لا تعبدون وقرأنا نافع وابن عامر
 وابوعمر وعاصم ويعقوب بالياء كحكاية لما خاطبوا به والباقون بالياء لانهم عيبوا بالوالدين
 احسانا متعلق بمضم تقديره وتحسنون واوا حسنا واذى القرى واليتى والمسكين عطف على
 الوالدين ويتامى جمع يتيم كندى وندامى وهو قليل ومسكين مفعيل من السكون كان الفقر
 اسكنه وقولوا للناس حسنا اي قولوا حسنا وسماء حسنا للبالغة وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب حسنا
 بفتحيتين وقرئ حسنا بضميتين وهو لغة اهل الحجاز وحسنتى على المصدر كبشرى والمرداد به ما

١ قوله واذا فذنا اليه اشارة الى
 ان في كتاب ما يكاد ينفى كون العذاب اياما معدودة فانه اخذ فيه مواثيق كثيرة بعد ان يكون العذاب على نقص جميعه اية ليرة اذا ابلغت في ثوبتها
 وصغار النقص عادة ١٢ تفسير رحمانى **٢** قوله لما فيه الخ من وجه البليزية بان المنه كان سارعا الى ذلك فوقع منه حق اغفر عنه بالمال او الماضى
 والمرد يشفى ان يكون كذلك فلا يرعد عليه لانها يناسب المقام لان حال الغفر عنه على خلاف ذلك وانما اول بالية لانه لو كان غير الزم تخلف اخباره
 تمام لانه وقع منهم عبادة غير الله ١٣ خف **٣** قوله الا بهذا الزجر الخ وتمامه وان استشهد اللغات بل انت مخلصى والشرع لرب عبد البكرى القلب
 بطريقه الشافعى احضر حيث رفع بعد نصبه بان بدليل علف وان استشهد عليه والوجه في الامل الصوت يسمى به الحرف مجازا واذا بالذات اهلها واسباها
 على طريق المماز المرسل والا فلا وابقار الشئ مدة طويلة يقول الايام من زمير في عن شمره من الحرب وحضرة آلات اللغات بل يتقنه مدة طويلة
 ان اتركها راها ١٤ خف **٤** قوله فيكون بدلا عن الميثاق اه فلا بد من حذف مضاف اسه اخذنا ميثاق التوحيد فلا محصل لاخذا التوحيد فلا حسن
 ابداله من بنى اسرائيل ١٥ اعصام **٥** قوله دل على المعنى الخ فان اخذ الميثاق في قوة القسم ولا تعبدون جواب لانه قيل اذا قسمنا عليهم لا تعبدون
 ١٦ اعصام **٦** قوله ساء حسنا الخ وقال الحسن هو لغة في الحسن كايحل والبخل والرشدة والرشدة والعرب والعرب ١٧ متر **٧** قوله
 وحسنه على المصدر اه لا على الوصف والادب استعماله بالام قال الله تعالى ان الذين سبقتم ايمنا الحسن ١٨ متر رحمه الله تعالى
 قال الفاضل عماد نقطاع عن التثنية انه رحمه الله تعالى فيرد على الزجاج حيث منع هذه القراءة وهما من من تائيت منع الحسن فلا يستعمل بدون الام
 ١٩ عيب **٨** رشد بفتحين لغة فيه ١٢ ص **٩** عابا بضم والسكون وبفتحين بمعنى ١٢ ص :

فِيهِ تَخْلُقُ وَارْشَادَ وَاقِفِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَا الزُّكُوتَ دِيرِيدَ بِهَا مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ فِي مِلَّتِهِمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ عَلَى طَرِيقَةِ
 الْاِتِّفَاتِ وَلَعَلَّ الْخُطَابَ مَعَ الْمَوْجُودِينَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ قَبْلِهِمْ
 عَلَى التَّغْلِبِ أَيْ اعْرَضْتُمْ عَنِ الْمِيثَاقِ وَرَفَضْتُمُوهُ ^{بِشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ مَعْرُوفَةٍ ٦١٢} أَلَا قَلِيلًا مِمَّنْ يَرِيدُ بِهِ مَنْ أَقَامَ إِلَهُ يَهُودِيَّةً عَلَى مِثْلِهَا
 قَبْلَ النَّسْرِ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَأَنْتُمْ مَعْرُضُونَ ٥ قَوْمٌ تَدَّكُمُ الْأَعْرَاضُ عَنِ الْوَفَاءِ وَالطَّاعَةِ وَأَصْلُ
 الْأَعْرَاضِ الذَّهَابُ عَنِ الْمُوَاجَهَةِ إِلَى جِهَةِ الْعُرْضِ وَأَذْخَانًا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا
 تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا سَبَقَ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالْقَتْلِ وَالْإِجْلَاءِ
 وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمْ قَتْلَ الرَّجُلِ غَيْرَهُ قَتْلَ نَفْسِهِ لَا تَصَالَهُ بِهِ نِسَابُ أَوْ دِينَا وَلَا تَدْعُوهُ يُوْجِبُهُ قِصَاصًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 لَا تَرْتَكِبُوا مَا يَبِيحُ سَفَكَ دِمَائِكُمْ وَخَرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَلَا تَفْعَلُوا مَا يَرِيدُكُمْ وَيَصْرِفُكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ
 فَانَّهُ الْقَتْلُ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا تَقْتَرِفُوا مَا تَنْهَوْنَ بِهِ عَنِ الْجَنَّةِ الْقِي هِيَ دَارُكُمْ فَانَّهُ الْإِجْلَاءُ الْحَقِيقِيُّ
 ثُمَّ أَقْرَبُوا ثُمَّ بِالْمِيثَاقِ وَاعْتَرَفْتُمْ بِذُرُومِهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ٥ تَوَكَّدَ كَقَوْلِكَ أَقْرَبُوا شَهِدَ عَلَى
 نَفْسِهِ وَقِيلَ وَأَنْتُمْ إِيَّاهَا الْمَوْجُودُونَ تَشْهَدُونَ عَلَى أَقْرَارِ اسْلَافِكُمْ فَيَكُونُ إِسْنَادُ الْأَقْرَارِ إِلَيْهِمْ مَجَازًا

١ قوله فَيَخْلُقُ الْإِنْسَانَ فَخَيْرٌ وَلَا تَدْعُوهُ يُوْجِبُهُ قِصَاصًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَرْتَكِبُوا مَا يَبِيحُ سَفَكَ دِمَائِكُمْ وَخَرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَلَا تَفْعَلُوا مَا يَرِيدُكُمْ وَيَصْرِفُكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ
 لَانْ ذَكَرَ سَبَّ السَّرَائِيلِ أَمَّا وَقَعَ لِبَطْنِ الْعَبِيدِ وَالْخُطَابَةِ أَمَّا وَتَحَفَّتْ فِي الْقَوْلِ وَفَادَمَةُ الْاِتِّفَاتِ الْعَنِيفِ وَالنَّوْجِ كَلَامُهُ اسْتَحْفِزَهُمْ وَهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا
 وَبِجَوَانِ يَكُونُ الْأَوَّلُ بِالْاِتِّفَاتِ الْخُرُوجُ مِنْ خُطَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَدَمَارَ لَعَلَّ خُطَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَدَمَارَ لَعَلَّ خُطَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَدَمَارَ لَعَلَّ خُطَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَدَمَارَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبِذَلِكَ الْاِتِّفَاتِ الْمَطْلَعُ عَلَيْهِ مَكْنُوعٌ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْأَوَّلِ ١٢ خُفَّ بِتَغْيِيرِ ٣ قَوْلُهُ قَوْمٌ تَدَّكُمُ الْأَعْرَاضُ عَنِ الْوَفَاءِ وَالطَّاعَةِ وَأَصْلُ
 الْأَعْرَاضِ عَلَى الْبُتُوتِ قَبْلَ لِسَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَوَّلُ لَمَّا لَانَ التَّوَكُّلَ وَالْأَعْرَاضُ وَاحِدٌ وَالْحَالُ الْمَوْكُوتُ الْأَفْضَلُ بِالْوَلَاوِ وَالْأَعْرَاضُ جُزْءَانِ كَوْنُ مَا مَوْكُوتٌ وَقِيلَ
 أَنَّ التَّوَكُّلَ قَدْ يَكُونُ لِمَا يَنْبَغِي دَعَا إِلَى الْأَنْصَرَفِ مَعَ ثُبُوتِ الْعَقْدِ وَالْأَعْرَاضُ هُوَ الْأَنْصَرَفُ مِنَ الشَّيْءِ بِالْقَلْبِ وَهُوَ يَتَّقِي بِدَلِيلِ ١٢ خُفَّ بِتَغْيِيرِ ٤
 قَوْلُهُ وَأَمَّا جَعَلَ تَحْتَ الرِّجْلِ الْغَيْرِ وَالْإِذْ وَالْإِذْ الْأَخْرَاجُ لَانَّ الْأَجْلَاءَ لَا يَتَصَوَّرُ مَعَ الْإِنْسَانِ وَنَفْسِهِ لَمْ يَتَحَرَّضَ الْمَسْأَلَةَ لَطَوْرَهُ وَانْقِبَا ١٢ وَجَرَفَانِ أَخْرَاجَ الرِّجْلِ مِنْ
 دِيَارِهِ يَفِضُّ لَمَّا يَنْبَغِي دَعَا إِلَى الْأَنْصَرَفِ مَعَ ثُبُوتِ الْعَقْدِ وَالْأَعْرَاضُ هُوَ الْأَنْصَرَفُ مِنَ الشَّيْءِ بِالْقَلْبِ وَهُوَ يَتَّقِي بِدَلِيلِ ١٢ خُفَّ بِتَغْيِيرِ ٥
 الْمَنْفَا تَجُوزُ هَذَا فِي تَسْفِكُونَ حَيْثُ أَيْدِيَهُمَا بِمَا يَسْبَبُ السَّفَكَ وَعَلَى الْأَوَّلِ فِي تَحْرِيفِ حَيْثُ عَمْرٍو عَنْ يَتَصَلَّ بِرَبِّنَا وَنَبِيٍّ ١٢ مَا شَجِهَ بِتَغْيِيرِ ٦
 قَوْلُهُ تَوَكَّدَ كَقَوْلِكَ أَقْرَبُوا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ وَقِيلَ وَأَنْتُمْ إِيَّاهَا الْمَوْجُودُونَ تَشْهَدُونَ عَلَى أَقْرَارِ اسْلَافِكُمْ فَيَكُونُ إِسْنَادُ الْأَقْرَارِ إِلَيْهِمْ مَجَازًا

٥ قوله مجازاً على سنن الغلبيين السابقين بخلاف الوجه المتقدم فان اسناد الاقرار اليهم على الحقيقة كما اشار اليه بقوله واعتترفتم بلزومه ١٢ ع
 ٦ لان التعبير عن الشيء الواحد بما يغير المرفوع المتصل والمنصوب المنقل لا يجوز الا بما يراود الفصل بالنفس الان في افعال القلوب كما هو مقرر في
 مقوله ١٢ ع ٦

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ اسْتَبْعَدْتُمْ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ وَالشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ مُبْتَدَأُوهَا
 خَبِرَةٌ عَلَى مَعْنَى أَنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ هَؤُلَاءِ النَّاقِضُونَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ كَذَا نَزَلَ
 تَغْيِيرُ الصِّفَةِ مُنْزِلَةُ تَغْيِيرِ الذَّاتِ وَعَدَّاهُمُ بِاعْتِبَارِهِمَا اسْتَدْلَاهُمْ حُضُورُهُمْ ^{فِي تَقْرِيرِهِمْ} أَوْ بِاعْتِبَارِ مَا سَيَحْكِي عَنْهُمْ عَيْنِيَا
 وَقَوْلُهُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا فَمِنْكُمْ مَنْ دِيَارُهُمْ أَمْحَالٌ وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ أَوْ
 بَيَانٍ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ تَأْكِيدٌ وَالْخَبَرُ هُوَ الْجُمْلَةُ وَقِيلَ بِمَعْنَى الَّذِينَ وَالْجُمْلَةُ صَلَاتُهُ وَالْمَجْمُوعُ
 هُوَ الْخَبَرُ وَقُرِئَ تَقْتُلُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ نَظَرًا هَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْأَثَرِ وَالْعَدَاوَةِ وَإِنْ حَالَ مِنْ فَاعِلٍ تَخْرُجُونَ
 أَوْ مِنْ مَفْعُولَةٍ أَوْ كُلِّهَا وَالتَّظَاهَرُ التَّعَاوُنُ مِنَ الظَّهْرِ وَقَرَأَ عَصَمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَحِزَّةٌ بِحَذْفِ أَحَدٍ
 التَّائِيْنِ وَقُرِئَ بِأَظْهَارٍ بِأَظْهَارٍ وَتَظْهَرُونَ بِمَعْنَى تَتَّظْهَرُونَ وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أَسْرَى فَقَدْ وَهَمُوا بِأَنْ
 قَرِيطَةٌ كَمَا نَوَا حُلَفَاءَ الْأَوْسِ وَالنَّضِيرُ حُلَفَاءُ الْخَزَرِ فَإِذَا اقْتَتَلَا عَاوَنَ كُلُّ فَرِيقٍ حُلَفَاءَهُ فِي الْقَتْلِ
 مِنَ الْيَهُودِ ١٢ هـ مِنَ الشَّرِكِينَ ١٣ هـ مِنَ الْيَهُودِ ١٢ هـ مِنَ الشَّرِكِينَ ١٣ هـ

١ هـ قَوْلُهُ اسْتَبْعَدْتُمْ هَذَا مِنْ وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا لِشَتَائِهِ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ وَثَانِيًا لِجَعْلِهِمْ خَيْرَ الْمُتَرَبِّعِينَ عَلَى هَذَا الْمِيثَاقِ عَنْهُمْ لِيَعْنِي أَنْتُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ يَزِيدُ أَوَّلَكَ الْقُرْبَى وَذَلِكَ لِاسْتِبْعَادِ الْفَاعِلِ مِنْ أَقْوَامٍ عَرِيفَةٍ
 بِلُزُومِ الْمِيثَاقِ وَتَغْيِيرِ الذَّاتِ أَمَّا يَعْزِمُ مِنَ التَّجْمِيرِ هَؤُلَاءِ بَعْدَ التَّغْيِيرِ بِمَعْنَى أَنْ تَأْتِي أَوَّلًا وَاحِدَةً لَا يَكُونُ فِي خُطَابٍ وَاحِدَةً بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ أَوْ بِمَعْنَى مَا بَعْدَهُ
 اسْتَدْلَاهُمْ قَوْمٌ وَشَمَعُونَ لَأَنَّا قَوَّيْنَا قُرْبَهُمْ وَبِاعْتِبَارِ مَا سَيَحْكِي قَوْلُهُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ الْعَمَلُ فِي تَوَجُّبِ الْبَعْدِ بِهَذَا وَعَرَضَ عَلَيْهِ بِأَنَّ الشَّارِدَ لِيَقُولَهُ
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنَاطَبُونَ أَوَّلًا لَيْسُوا قَوْمًا آخَرِينَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْخَبَرَ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ لَا يَنْقُضُ الْفَاعِلَ وَكَذَلِكَ جَمْلُ الظَّاهِرِ عَلَى الضَّاهِرِ كَمَا إِذَا قِيلَ هَذَا
 وَأَنَّا ذِي فَلَا مَعْدُولَ فِيهِ مِنْ مَقْصِدِ الظَّاهِرِ فَاقْرَأْ ١٢ هـ قَوْلُهُ وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ إِلَى مَعْنَى الْعَمَلِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَأَمَّا الْبَيَانُ
 فَكَأَنَّهُ قِيلَ بِأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ قِيلَ مَا شَأْنُ فَعِيلٍ تَقْتُلُونَ الْفَاعِلَ لِمَا فِي الْأَعْرَابِ وَأَمَّا تَأْكِيدُ فَعَمَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدُلُّ مَا قَبْلَهُ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ وَالرَّادُ
 بِالتَّأْكِيدِ مِمَّنْهُ الْفَعْلُ وَهُوَ مَطْلُوقُ التَّوْحِيدِ بِفِكَرِهِ وَأَمَّا جَعْلُ مَوْصُولٍ بِمَعْنَى الَّذِينَ فَفِعْلُ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ حَيْثُ جُزَّوْا بِجَمْعِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ مَوْصُولَةً سَوَاءٌ كَانَتْ بَعْدَ
 مَا أَوَّلًا أَوْ بَعْدَ هَرُونَ بِمَعْنَى إِذْ وَقَعَ بَعْدَهَا اسْتِقْفَاءُ ١٢ هـ خُفَّ بِتَجْمِيرِ ١٣ هـ قَوْلُهُ تَخْرُجُونَ الْفَرِيقَ بَيَانٍ لِنَقْضِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولُوا لَنَا سَحَابًا حَيْثُ
 تَرَكُوا الْأَرَادَ لِنُظَلِّفَ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا فَوَيْلٌ لِيَا عَنَّا
 عَلَى أَنَّ الظَّاهِرَ كَمَا يَجُوزُ فَكَيْفَ أَمَّا الظَّاهِرُ عَلَى ظَهْرِ مَرْتَبَةِ قَالِ السُّدِّيُّ هَذَا اللَّهُ عَالِمٌ بِأَنْتُمْ تَرَكُوا الْقَتْلَ وَتَرَكُوا الْمُنَاطَبَةَ وَفَدَّاهُ الْأَسِيرَ فَأَعْرَضَ
 عَنْ كُلِّ مَا أَمْرًا وَالْأَعْدَاءُ ١٢ هـ قَوْلُهُ رَوَى أَنَّ قَرِيطَةَ الْفَرِيقِ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ فَرِيقَتَيْ الْيَهُودِ وَمَعَ الْفَرِيقِ وَالْقَاتِلِ وَأَنَّا كَانُوا يَتَّقُونَ مَعَ حُلَفَائِهِمْ
 فَكَأَنَّهُ أَوَّلُ اسْمٍ مِنَ الْيَهُودِ وَمَعَ كُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَتَّقِيهِمْ بِمَعْنَى الشَّرِكِينَ فَكَأَنَّهُ أَوَّلُ اسْمٍ مِنَ الْيَهُودِ وَمَعَ كُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَتَّقِيهِمْ بِمَعْنَى الشَّرِكِينَ فَكَأَنَّهُ أَوَّلُ اسْمٍ مِنَ الْيَهُودِ
 وَحَرِّمُوا بَعْضًا ١٢ هـ خُفَّ بِتَغْيِيرِ الذَّاتِ فَمِنْ مَنْ مَضَى اسْمُ الْإِشَارَةِ الْمَوْصُولِ لَلذَّاتِ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الْعَصَةِ ١٣ هـ قَوْلُهُ قِيلَ بِمَعْنَى الَّذِينَ الَّذِينَ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ
 الْكُوفِيِّينَ حَيْثُ جُزَّوْا بِجَمْعِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ مَوْصُولَةً سَوَاءٌ كَانَتْ بَعْدَهَا أَوَّلًا أَوْ بَعْدَ هَرُونَ بِمَعْنَى إِذْ وَقَعَ بَعْدَهَا اسْتِقْفَاءُ ١٢ هـ خُفَّ بِتَجْمِيرِ ١٣ هـ قَوْلُهُ
 تَمَّ بِالْأَثَرِ وَالْعَدَاوَةِ لِمَا بَدَتْ وَصَلَتِ الْفِعْلُ مَوْصُولَةً لِمَعْنَى تَتَّظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ مَعْلُومٌ بِمَعْنَى الْعَرَبِ مَا لَكُمْ كَوْنُكُمْ شَتَابِينَ بِالْأَثَرِ وَالْعَدَاوَةِ ١٣ هـ جَمْلٌ عِبَ
 هـ وَابِلًا قَوْلُهُ بِإِذَا قَامَ التَّارِدُ فِي الظَّاهِرِ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي تَمْنِ الْقَصْرِ ١٢ هـ

وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسرا احدا من الفريقين جبعوا له حتى يفتادوه وقيل معناه ان
يا توكم اسارى في ايد الشياطين يتصدون لاقادهم بالارشاد والعظ مع تضضيعكم انفسكم بقوله
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقرأ حمزة اسري وهو جمع اسير كجريح وجرحى واسارى
جمع كسرى وسكارى وقيل هو ايضا جمع اسير وكانه شبه بالكلان وجمع جمعه وقرأ ابن
كثير وابو عمرو وحزة وابن عامر تغدوهم وهو مخموم عليكم اخرجهم متعلق بقوله وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم وما بينهم اعتراض والضامير للشان او مبهم وتفسيره اخرجهم اذ راجع
الى ما دل عليه تخرجون من البصر واخراجهم يدل اوبيان اقتومنون ببعض الديار يعني القداء
وتكفرون ببعض يعني حرمة المقاتلة والاجلاء فيما جزاء من يفعل ذاك منكم الاخرى في الحياة الدنيا
كقتل قريظة وسيدهم واجلاء النضير وضرب الجزية على غيرهم واصل الخزي ذل يستحي منه
ولذلك يستعمل في كل منها يوم القيمة يردون الى اشد العذاب لان عصيانهم اشد وقابلية
العدل والانتقام

١ قوله حتى يفتدوه لم يغيرتم العرب وقالت كيف تقاوتون ثم تم تغدوهم فيقولون امرنا ان نغدهم وحرم علينا ان نكفونهم ان تدل ملحقا
والغداة والغدا كسر والزيد خريد ١٢ **٢** قوله وهاج اسيرى اسره جمع اسير على التماس لان هذا الجمع يخص بفعل والاسير بفتح الماسور ومن
قال اسارى شبهه بكسالى وذلك ان الاسير محروس عن كثر من تعرفه لاسر كان الكسلان مختبئ عن ذلك بما ذكره قال سيبويه قالوا كسل
شبهه بآسرى كما قالوا اسارى شبهه بكسالى ١٢ مندر **٣** قوله وما بيننا اعتراض الخ قيل عليه الجملة المعترضة لا عمل لما من الاعراب وقد جعل
نظا بهرون مليم مالا وبينها منافاة ولا وجه له لان المراد بالمعترضة جملة وان يا توكم اسارى واما جملة تظاهرون
على الماية فهي قيد لمخوف مذکور بذكره ١٢ خف **٤** قوله والضمير الخ فيه وجه من الاعراب اعدا بانه ضمير شان والجملة بعده فلا يحتاج له رابط
والثاني ان ضميرهم ليس هو اخرجهم وبما بناء على جواز ابدال الظاهر من الضمير وان شئت اذ راجع الى الاخراج واخراجهم يدل من ادخل بيان له وضعف بانه
بعد عوده الى الاخراج لا وجه له لانه ١٢ خف **٥** قوله ولذلك يستعمل في كل منها الخ قيل عليه ان الخزي لا يستعمل في الاستحياء وانما يستعمل
فيه الخزية قال الراغب خزي الرجل لعمه اكسار من نفسه او غيره فالذي من نفسه الحياء المحظور ومصدره الخزية والذى من غيره كالذل والهوان مصدره الخزي
هذواصل الآية ان ليس جزاء فاعله منكم في الدنيا الا للضعيف وفي الآخرة الاشد العذاب لاني مذاب بين مدة معلومة لكثرة ما تقتضون من المواتين الله المؤكدة
١٢ خف **٦** قوله اشد العذاب آه قيل كيف يكون عذاب اليهود اشد من الدهرية المنكرين للصانع واجب بان المراد من اشد من الخزي
الواصل في الدنيا لفظ الاشد وان كان مطلقا لان المراد الاشد من هذه الخزية او اشد من ذلك منكم كيد عليه قوام من يفعل ذلك منكم وقيل اشد عذاب
الآخرة لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين لانهم كفروا بكتاب الله بعد معرفتهم ان كتاب الله واقرارهم وشهادتهم على انفسهم ١٢ ملخص
٧ لا بد من بيان نكتة لامادة تحريم الاخراج وقد افاده ولا تخرون انفسكم بالبلغ وجوه من بيان نكتة تقصيص الاخراج بالامادة دون القتل وكان النكتة
انهم انقادوا وانكسروا في باب الاخراج وهو العذر وخالفوا حكمك وهو نفس الاخراج فجمع مع الظاهر حرمة الاخراج ليقص به قوله اقتومنون ببعض اشد
اتصال او يتضح كفرهم با بعض واياهم با بعض كمال اتضاع حيث يقع في حق شخص واحد ١٢ مع

يَغْفِرُ لِعَمَّا تَعْبَهُونَ ٥٥ تَأْكِيدُ الْوَعِيدِ اَيَ اللهُ سَبَّحَانَهُ بِالْهَرَادِ الْعَصَاةِ بِالْمَقَابِ ١٢
 رَوَايَةُ الْمَفْضَلِ تَرِدُونَ عَلَى الْخُطَابِ لِقَوْلِهِ مِنْكُمْ وَابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ فِي رَوَايَةِ ابْنِ بَكْرٍ وَيَعْقُوبُ
 يَعْمَلُونَ عَلَى اَنْ الضَّمِيرُ لِلَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ اَثَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ
 فَلَا يَخْفَتُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ بِقِصَصِ الْجَزَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْتَعَذُّبِ فِي الْآخِرَةِ وَلَا هُمْ يَنْصَرُونَ ٥٦
 بِدَفْعِهِمَا عَنْهُمْ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ اَيَ التَّوْرَةَ وَهَقَيْنَا مَنْ بَعْدَهُ بِالرُّسُلِ اَيَ ارْسَلْنَاهُ اَثَرَهُ الرُّسُلِ
 كَقَوْلِهِ ثُمَّ ارْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى يُقَالُ قَفَاكَ اِذَا اتَّبَعَهُ وَقَفَاكَ بِهِ اتَّبَعَهُ اَيَاةٌ مِنَ الْقَفَا نَحْذِقُهَا مِنَ الذَّنْبِ
 وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ الْمِعْجَزَاتِ الْوَاضِحَاتِ كَاحْيَاءِ الْمَوْتِ وَابْرَاءِ الْاَكْبَةِ وَالْاَبْرَصِ وَالْاَفْخَارِ
 بِالْمَغِيَّاتِ اَوَّالِ الْوَجِيلِ وَعِيسَى بِالْعِبْرِيَّةِ اَيْشَوْعَ وَمَرْيَمُ بِمَعْنَى الْخَادِمِ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ النِّسَاءِ كَالزَّيْرِ
 مِنَ الرِّجَالِ قَالَ رُوبَةُ بِقُلْتِ لَزَيْرٍ لِمَ تَصِلُهُ مَرْكَبُهُ وَوَزَنُهُ مَقْعِلُ اِذْ لَمْ يَنْتِ فَعِيلٌ وَآيِدٌ ثُمَّ
 قُوَيْنَاكَ وَقُرِّيْنَاكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ بِالرُّوحِ الْمُقَدَّسَةِ كَقَوْلِكَ حَاتَمُ الْجُودِ وَرَجُلٌ صِدْقٌ اِلَّا دَبَّ
 جَابِرُ ثَيْلٍ وَقِيلَ رُوحٌ عِيسَى وَوَصَّغَهَا بِهِ لِبَهَارَتِهِ عَنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ اَوْ لِكُورَامَتِهِ عَلَى اللهِ وَلِذَلِكَ
 اُضَافَ اِلَيْهَا نَفْسُهُ اَوْلَانَهُ لَمْ يَضِبْهُ اِلَّا صِلَابٌ وَلَا اِرْحَامُ اِلَّا طَوَامِثٌ اَوَّالِ الْوَجِيلِ اَوَّاسْمُ اللهِ الْاَعْظَمُ الَّذِي
 لَا يُفْضَلُ مِنْ تَعْلِيمِهِ جَبْرِيْلٌ اَوْ جِبْرِيْلٌ فِي رُوحِهِ مَوْجِبٌ لِمَنْشَلِ الْغِيْبَةِ فِي حَقِّهَا ١٢

١ قوله على اثره
 بالرسول اى يعنى ان اصل الكلام وقفنا موسى بالرسول فترك المفعول واقم من بعده مقامه فنفيد انهم جاؤا بعد ذهاب موسى قيل كانوا اربعة الاف وقيل
 سبعين الفا كالمكان على دين موسى فبارك الله فينا سائنا لشدة غلظته فلذا فخص بالذكر ١٢
 ٢ قوله كقولك ثم ارسلنا رسلنا تنترى اشارة بذلك الى ان
 التقفية كانت على التساقط واحدا بعد واحد كما يدل عليه الآية وتنترى اصلها وترى من الوتر وهو الغرذ قال التتمة ثم ارسلنا رسلنا تنترى اى واحدا بعد
 واحد من ترك مرضا في المعرفة جعل العهد التانيث وهو وجود من لونها جبل الضميمة كذا في الصحاح ١٣ ما غير ٣ قوله ومرت بيننا القادمان الى ان اها
 نغزتها لغزتها بيت المقدس والزر بالكر من الرجال من كثر ما حاشه النساء وما يستبين من يغفر من النساء من مخالطة الرجال كذلك تسمى بمن يندم من النساء
 لانها تنذر ذلك وفي القاموس هي التي تحب مخالطة الرجال ولا تقهر ١٤ فبغير ٤ قوله قلت لوزي الخ تمام متيلا ايهوا الصبي منزلة وبعده هل تعرف
 الرجب الميل اى من غشت غواظ وطال قدر فضيل مشددة الامم الاولى بالغة الضلال محرومة على انه صفة لزيد وال هو اجمع هو ص والصب جملة الفتوة والمراد به
 نفسه او اياه والمندم من التندم وادار به نفسه اعانته على شيمه على التجربة والبيت الثاني مقولة القول والرجع الدارو الميل ما الى عليه القول والعولت اعلم
 المندرسه يقول قد قلت لرجل يحب جملة النساء لم تصد من تحب جملة الرجال كثير الضلال في ايهوا الصبي مندم نفسه هل انت تعرف دار اعمال الرسما
 وقد عرفت اعلمنا واطال قدما ١٥ فيض ٥ قوله كقولك قائم الجود الخ يعنى ان الاصل الروح المقدسة كمن اعينف الروح الى القدس تنبيهها
 على زيادة الاختصاص بل ان من شان الصفة الغيبة الى الموصوف فاذا اعينف اليها يكون الموصوف منسوب الى الصفة فيز يد من الاختصاص ١٦
 ٥ قوله على الخطاب لقولكم يعنى ضمير تروون
 راجع الى من يفعل فن قرع صيغة الغيبة نظرا الى صيغة من ومن قرع صيغة الخطاب نظرا الى دخول في محكم لان الضمير راجع الى كل من ما و ١٧ ع ١٢

كان يحیی به الموقی وقرأ ابن كثير القدس بالاسكان فی جميع القرآن ^{عنه} اَفَكَلَمَّا جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِّنْ اِذَا
تَهَوَّى اَنْفُسُكُمْ بِهَا تَعْبَهُ يَقَالَ هُوَ بِالْكَسْرِ هُوَ اِذَا احب وهو ی بالفتح هُوَ يًا بالضم اِذَا سَقَطَ وَ
وَسَطَتِ الْهِنَّةُ بَيْنَ الْغَاءِ وَتَاَعَلَقَتْ بِهِ تَوْبِعًا لَّهُمْ عَلَى تَعْقِيهِ هَذَا كَبِهَذَا اَوْ تَعَجِبًا مِنْ شَأْنِهِمْ
وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ اسْتِيْنَا فَاَوْفَاءَ لِّلْعَطْفِ عَلَى مَقْدَارِ اسْتِكْبَارِ كُتُبِهِ عَنِ الْاِيْمَانِ وَاتِّبَاعِ الرِّسْلِ فَرَقْنِيًّا
كَذَلِكَ يَتَمَّ كُيُوسَى وَعِيسَى وَالْغَاءُ لِلْسَّبِيَةِ اَوْ لِلتَّفْصِيلِ وَفَرَقْنِيًّا تَقْتَتَلُونَ كَزَكَرَيْتَا وَيَحْيَى وَانَّمَا ذَكَرَ بِلَفْظِ
الْمُضَارِعِ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ الْمَاهِيَةِ اسْتَحْضَارِ الْهَاءِ فِي النَفْسِ فَاِنْ اَلَا مَرْفُوعٌ وَمِرَاعَاةٌ لِلْفَوَاصِلِ
اَوَّلُهَا دَلَالَةٌ عَلَى اَنْكُمْ بَعْدَ فِيهِ فَاَنْكُمْ حَوْلَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ لَوْلَا اِنِّي اَعْصِمُهُ مِنْكُمْ وَلَوْلَا لَكَ سَحَرْتُمْ وَوَسَمْتُمْ
لَهُ الشَّاةُ وَقَالُوا قَاتِلُوْنَا غُلْفٌ مَّغْشَاَةٌ بِاعْطِيَةِ خَلْقِيَةِ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا مَا جَاءَتْ بِهِ وَلَا تَفْقَهُهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ
الْغُلْفِ الَّذِي لَمْ يَمُتْ وَلَقِيلَ اَصْلُهُ غُلْفٌ جَمْعُ غُلْفٍ فَخُفٌّ وَهَلْعَى اِنَّهَا اَوْعِيَةُ الْعُلُومِ لَا تَسْمَعُ عِلْمًا

١ قوله ووسط الغاء الخ اختلف الكلام في الواو والفاء وثم الواقعة بعد الهزة الاستفهام ف قيل عطف على مذكور قبلها لا مقدر بعدهما بدليل
انه لا يتبع في اول الكلام وقيل بالهكس لان الاستفهام مصدر الكلام والمنصف حملنا في بعض المواضع على هذا في البعض على ذلك ولا يلزم بطلان صدقة
الهزة اذ لم يتقدما في من الكلام الذي دخلت هي عليه والتقدير نحن انعمنا عليكم بعيشته الانبياء عليهم السلام وانزال الكتب تشكروا ذلك انتم بالقبول
فعلتكم بان كذبت فريقتا الم كقولهم وتجهلون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب بهزة التوضيح والتعجيب لتعجبهم وان لم تلطف على ما قبلها
بل على مقدر في مستأنف والتقدير افعلموا فاعلمت فكلمها جادكم **١٢** خفت بتغيير **١٣** قوله والغاء للسببية الخ اي اركان التكذيب والعقل مترتبين على
الاستكبار فالغاء للسببية وان كانا في موضع من فلتفصيل **١٤** **١٥** قوله وانما ذكر الخ في الاكشاف فان قلت بل اقليل وفريقا قلتم قلت هو على
وجيب ان تروا الحال الماهية لان الامر قطع فادرا استفهارة في النفوس وتصويره في القلوب اوان يراد وفريقا تقتلونم بعد لانكم تخومون حول قتل محمد
صلی الله عليه وسلم لولا اني اعصم منكم ولذلك سحرتموه وسمتم له الشاة وقال صلى الله عليه وسلم مدعوتها ما زالت الكلمة خيرة لقادس فخره اوان قطعت اهرى
١٦ قوله وسمتم له الشاة على ما روى ان امرأة اسمها زينب اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة شوية وجعلت فيها السم وكانت من
يهود خيبر **١٧** **١٨** قوله منشاة الخ فوجع غلغف وسكونه على الاصل كامر وحرر المعنى ان قلوبنا لا يصل اليها ما تقول فنظمر لانها منعت منه لما
خلقت عليه هذا القول وقاوا قتلونا في اكنة واصلة غلغف بجمع اللام جمع غلغف فسكن التخفيف والمرواها اوعية العلم المملوءة به وحينئذ فلا تسمى ما تقول لانه
ليس من المعلوم اذ انه منها ولكنها لا عاجبة لما فيه اذ غمر بها فكيفما قالوا فخير لثمة **١٩** خفت

٢٠ الغاء عاطفة على معذرة كانه قد فعل تستقيموا فاستكبرتم كلما جادكم رسول الخ وتوسيل
الهزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل توبيخهم على تعقيبهم انهم اتى عدت عليهم باستكبارهم المذكور **٢١** جلا لين وجل عب **٢٢** قوله ما تعلقت
الخ اي عطف عليه بالغاء السببية ولهذا اختير التعلق على العطف **٢٣** من **٢٤** جواب كلما هو عمل الاستفهام الاتكاري مقرونا مع التوضيح والتعجب لانه
كل جادكم رسول الخ من كونه عمل الاستفهام اذ هو المستفهم عن الموضع عليه والخبر **٢٥** جلا لين وجل عب **٢٦** قوله قلنا قالوا قتلونا غلغف غلغف
على قوله استكبرتم وكلما عرف له او على كذمت فيكون تفسير الاستكبار وعلى التقديرين فغيره افحات من الخطاب الى الغيبة اعراضا عن غنا طيبهم واستباحتهم
عن المعصية **٢٧**

الوَعْدَةِ وَلَا تَقْبَلُ مَا تَقُولُ أَوْ نَحْنُ مُسْتَغْنُونَ بِمَا فِيهَا مِنْ غَيْرِهِ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ زَكَاةً لِمَا قَالُوا وَالْمَعْنَى
 أَنَهَا خَلَقَتْ عَلَى الْفُطْرَةِ وَالتَّكْمَلِ مِنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَذَلَ لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ فَأَبْطَلَ اسْتِعْدَادَهُمْ أَوْ
 أَنَهَا لَعَنَتْ قَبُولَ مَا تَقُولُهُ لِحُلُولِ فِيهِ بَلْ لَانَ اللَّهُ خَذَلَ لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَصَبَّهُمْ وَأَعْنَى
 أَبْصَادَهُمْ أَوْ هُمْ كُفْرَةٌ مَلْعُونُونَ فَمِنْ أَيْنَ لَهُمْ دَعْوَى الْعِلْمِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ فَيَا مَنَا
 قَلِيلًا يُؤْمِنُونَ وَمَا مَزِيدَ اللَّبَالِغَةِ فِي التَّقْلِيلِ وَهُوَ أَيُّهَا تَهْمُ بِبَعْضِ الْكُتُبِ وَقِيلَ ارَادَ بِالْقَلَّةِ الْعَدَمَ
 وَلَمَّا جَاءَهُمْ كُتُبٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ يَعْنِي الْقُرْآنَ مُصَدِّقًا لِّمَا مَقَّهَهُمْ مِنْ كُتُبِهِمْ وَوَقُرْئَ بِالنَّصَبِ عَلَى
 الْحَالِ مِنْ كِتَابٍ لِتَخْصِيصِهِ بِالْوَصْفِيَّةِ وَجَوَابُ لِمَا مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ لِمَا الثَّانِيَّةُ وَكَأَنَّهُمْ
 قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّ يَسْتَنْصِرُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ انصُرْنَا بِنَبِيِّ
 الزَّمَانِ الْمُنْعَوْتِ فِي التَّوْرَةِ أَوْ يَفْتَحُونَ عَلَيْهِمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ إِنْ نَبِيًّا يَبْعَثُ مِنْهُمْ قَدْ قَرَّبَ زَمَانَهُ وَالسَّيِّئِ
 لِلْبَالِغَةِ وَالْإِشْعَارِ بَانَ الْفَاعِلُ يُسَالُ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا
 وَخَوْفًا عَلَى الرِّيَاسَةِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ١٥ أَيُّ عَلَيْهِمْ وَرَوَى بِالْمُظْهَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ لَعَنُوا الْكُفْرَ هُوَ يَكُونُ
 الْفَاعِلُ السَّيِّئِ ٦١٢

١ قوله زكاة لما قالوا لا اله الا هو لان كلامهم محال ثم نشأ الاول ان يكون
 المعنى قلونا محجوبة بحقيقة وآتت في انساب الوحيية العلم وآتت انهم مستغنون ذكر الجواب ايضا ثلثة معان على طريق اللف والنشر الرب ١٢ مخلص
٢ قوله قلة لما في نصب قليل وجهه انهم بايمان قليل وثانيا انصب بزرع النافض اي بقليل يؤمنون وثالثا انصارا وقليل يؤمنون وثا
 مزيدة لتأكيد معنى انهم القلة لان فيه ان ما في خبر ما لا يتقدم ما في ان يؤمن ان يكون المعنى انهم لا يؤمنون قليلا بل كثيرا ويؤيد به الوهم تقدم قليلا وما ذكره
 المصنف يناسب الوجه الثاني المذكور في معقولنا غلب لانهم لما ادخلوا من ان قلوبهم اوجية العلم روبا منهم ما دعوا عن التوراة الا قليلا وهو الايمان ببعض
 الكتاب واما على الوجه الاول فالنصب ان يكون قليلا حال عدم علمه عام ١٢ مخلص
٣ قوله وقيل ارادوا ان يضعفوا لانهم ظاهرا قالوا هو ان
 القلة بمعنى النقص وان صحت لكن في غير التركيب لان قليلا انصب بالفعل ان ثبت فضا نظير قت قليلا على قيا قليلا هذا والعرب تقول مرنا بارض
 قليلا ما تنبأ به لا تثبت شيئا قبل مل ١٢ مخلص
٤ قوله صدق لما منهم ان جعل القرآن مصدقا لما معهم وادخل معهم مصدقا للقرآن لان القرآن يقول
 باجماره على انهم صدقوا انما هذا ما قبله على ان صدق وتبرع مصدقا بالنصب على الحال من كتاب فذوالحال نكرة كمنها تخصصت بقوله نعم من حاله
 ولذلك لم تقدم الحال على صاحبها وجواب لما مذكور تقديره كقولنا لو استمنا فوا بمجيئه وما اشبه ذلك ١٢ مخلص
٥ قوله يستغنون لانهم
 يطلبون من الشان ينهرهم به يقال تعالى ان تستغفروا فقد جاءكم الفتح لا اله الا الله وليقولون لا داعي منهم من الشركين قد اخل زمان بنى يخرج تصديق ما قلنا فنتفكهم
 قبل ما داور فاسين المطلب ١٢ مخلص
٦ قوله يسأل ذلك من نفساى هو من باب التبريد كما فهم جروا عن انفسهم انفساى وسالوا هم انفسهم
 كقولهم استعمل اى طلب من نفسه العجزة وكلفها اياه ١٢ مخلص

٧ فيكون المراد بالايان المعنى اللغوي وعلى الوجه الثاني المعنى الشرعي اذ لا تصور القلة والكثرة فيه ١٢ ٦١٢ كما يقال قليلا ما يفعل بمعنى
 لا يفعل واعمل بهذا طريقا اكانه فان كلمة الشئ يستعمل عدم ما لا ياله على ان لفظ القلة مستعمل بمعنى عدم اذ لا معنى لقولنا يؤمنون ايمانا معدوما
 ولا يفعل فسادا معدوما ١٢ ٦١٢ عطف على قوله لا يقولون بالغف اي وكذا هو لما جاءهم كتاب ١٢ ٦١٢

اللام للعهد ويجوز ان يكون الجنس ويدخلوا فيه دخولاً اولياً لان الكلام فيهم بئس ما اشتروا به
 أنفسهم ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بئس المستكن واشتروا صفته ومعناه باعوه واشروا بحسب
 ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا ان يكفروا بما أنزل الله هو المخصوص
 بالدم بقياً طلباً لما ليس لهم وحسد او هو علة يكفروا دون اشتروا ^{ردص لكشاف} الفصل ان ينزل الله اى لان
 ينزل اى حسد واعلى ان ينزل الله وقرأ ابن كثير وابوعبده بالتحفيف من فضله يعنى الوحي
 على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة قباءً ويعضب على غضب للكفر والحسد على
 من هو افضل الخلق وقيل لكفروهم بحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى او بعد قولهم عزير
 ابن اللؤلؤ والكفر بين عذاب مهين ٥ يراى اذ لا لهم شخلاف عذاب العاصي فانه طهرة لانوبه
^{شيدان سدا راسين الى العذاب مجازاً هو حقيقة عذبة ما طر ٦}
 واذا قيل لهم اموماً أنزل الله يعلم الكتب المنزلة بأسرها قالوا لو نؤمن بما أنزل علينا بالتوراة و

٢٢ قول الله تعالى انهم انفسهم ان يكفروا والمخصوص بالدم ان ياتوا ١٢ كبر ٢ قول فأنتم ظنوا انهم ما فعلوا هم ما لم
 الجار المتصل في يهودية والخوف فيما لا ياتون ويذرون وادع الحفية فيه فلما يروا انهم لم يظنوا ذلك بدلالة قوله تعالى فبما قولهم ما عرفوا ان دم
 ظنهم في الواقع لا يات في كون ظاهراً لم كذلك ١٢ ٣ قول طلب لما ليس لهم يعنى ان البغى في اللغة مطلق الطلب على ما في الكوشة استعمل
 بهنا في الطلب الخاص وهو طلب ما ليس لهم بقرينة ما فعلوا لانه ان ينزل الله الاية فان عليهم تنزيل الوحي الذي اختاره لمحمد صلى الله عليه
 وسلم طلب لما ليس مقام فيقول الى معنى الحسد فلاجل هذا الاستدلال فسر البغى بهنا بالحسد وجعل التنزيل محسوداً عليه وكون البغى عليه ككفرهم بغيران كفرهم
 كان مجرد العناد الذي هو تنجيح الحسد لا لاجل الجمل وهو باطل في الدم فان الجاهل قد يعذر ١٢ ما فيه يتغير ٤ قول الفضل البغى يعنى ان البغى ليس
 عليه لا اشتروا لانه يلزم عليه الفصل بينه وبين المعلل باجتنبه وهو المخصوص بالدم لانه بدو هو اجتنبه من شغلات الجرك صرح به النفاة قائل ١٢ خفت
 يتغير ٥ قول ان ينزل الله القدرة الام تقوية عمل المصدر اشارة الى انه مفعول له بغير ان يكون محسوداً عليه فلما قال اى حسدوه على ان ينزل الله
 ٦ قولهم لكفروا بالحسد في الكشاف فصاروا احتقاراً بغضب متروك لانهم كفروا بنبي الحق صلى الله عليه وسلم وبنوا عليه فغيره ولا تنلى
 تضاعف البرية فضع استحقاق تزلوف الغضب وهذا يومر المصروف في الرضا فيماذا الغضب عليهم من الله على عتادهم معدوكمهم عليه على غضب على كفرهم
 بآياتهم ورسولهم فضع مواشقة كلفيت يكون عذابهم بهنا اياماً معدودة وذا واجب من التفتت به اريد جعل البغى عليه اشارة وقال بهنا لانهم كفروا بهن في معنى
 الله عليه وسلم وبنوا عليه وهو برهان قاطع على قوة ما اشار به المصنف وضعف ما وجه به ١٢ ٤ قول وتبين ككفرهم من مرتبة لان فاد العطف يقتضي مجرورهم
 احتقار تزلوف الغضب لاجل ما تقدم والكفر يعطى وقولهم عزير ابن التوراة يذكر فيما سبق ١٢ ٥ قول شخلاف عذاب العاصي الخ لانه اعطى ما كان في
 وتقدم التوراة على النكرة الموصوفة بالمقتضى للاختصاص يقتضيه ان اياته العذاب للكفار لا للعصاة لانه تطهيرهم ولعل هذا هو الذي يقولون قبل تجزيه الا لكفر
 ولما لم يوصف بالاياته عذاب الخصاة في القرآن ١٢ خفت يتغير ٩ قول يعلم الكتب المنزلة على ان ما بينه الذي تقيد العموم لانه نعم منهم ان
 يؤمنوا بما انزل الله فلما انزل الله فلما انزل الله بعض دون البعض ذمهم على ذلك فلولوا العموم لما حسن الدم القائل ١٢ خفت
 ١٠ قولهم فضلهم لانهم لا يتدار صفته الموصوف محذوف اى لما كان من فضلهم وهو الوحي وفي الكشاف من فضله الذي هو الوحي ١٢ خفت يتغير

يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا فَحَالٌ عَنِ الضَّمِيرِ فِي الْقَالِ وَالْوَرَاءِ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرُ جَعَلَ ظَرْفًا وَيَضَاتُ إِلَى الْفَاعِلِ
 فَيُرَادُ بِهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ وَهُوَ خَلْفُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُؤَارِيهِ وَهُوَ قَدَامُهُ وَلَوْلَا أَنَّكَ عَدَمٌ مِنَ الْإِضْدَادِ
 وَهُوَ الْحَقُّ الضَّمِيرُ لَهَا وَرَأَاهَا وَهِيَ الْإِضْدَادُ ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤</}

انتم قوم عادكم الظلم ومساك الآلية ايضا لا تطال قولهم تؤمن بآنا نزل علينا والتنبية على طريقهم
 مع الرسول عليه السلام طريقة اسلافهم مع موسى عليه السلام لا لتكرير القصة ولكن ابا بعدا واذا
 اخذنا نامينا فيكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا ^{اي قد رتبنا فوقكم الايمان فخذوا ما آتيناكم بقوة} واسمعوا ^{اي اسمعوا ما امرتم به} واما امرتم به
 في التوراة بجد واسمعوا سماع طاعة قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
 تد اخلهم حبته ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغلهم به كما يتداخل الصبغ الثوب والشراب
 اعباق البدن وفي قلوبهم بيان مكان الاشراب كقوله تعالى انما يا كلون في بطونهم نارا يبقرهم
 بسبب كفرهم وذلك لانهم كانوا محجمة او حلولية ولم يروا اجساما اعجب منه فتمكن في قلوبهم واسول
 لهم السامري قل ينسما يا مكرم به انما انكم اي بالتوراة والخصوص بالذم من دون نحو هذا الا مرا وما
 يعبه وغيره من قبائحهم المعدودة في الآيات الثالث الزاما عليهم ان كنتم مؤمنين * تقرير للقدح
^{انما انكم اي بالتوراة والخصوص بالذم من دون نحو هذا الا مرا وما يعبه وغيره من قبائحهم المعدودة في الآيات الثالث الزاما عليهم ان كنتم مؤمنين}

١ قوله وساق الآية الى ما توهم انكاره في اتخاذه ارجل
 واخذ المشاق حيث ذكر قبل دفع الاول بقوله وساق الآية لا يطال قولهم فمن الزود في الثاني بقوله وكذا الآية التي بعد ما ح **٢** قوله وكذا ما
 بعد ما يعني انه اليمين المذكور بنا لا يطال قولهم بخلاف ما تقدم فانه مذكور على سبيل تعدد الاعم الترتيب ان ذكرتم بعد قولهم قوليتم بعد ذلك قوله فلو افضل الله
 عليكم ورحمته وذكر بعد قولهم انتم العجل من بعده ثم مفعولنا عنكم ح **٣** قوله واسمعوا الخ يعني انهم امروا بسماع متعبد بالمطاعة والانتفاء لا بطلان
 السماع اولافائدة في الامر به بعد الامر بالخذ بقوة وفي التقيد اشارة الى مطابقة الجواب فان الظاهر فيه سمعنا فقط ولا نسمع ووجه المطابقة ان المأمور
 به ليس مطلق السماع بل سماع مراد به القبول فاجابوا بشفة ذلك القيد وهذا بناء على انهم اجابوا بهذا اللفظ كما يتبادر من النظم وقال ابو منصور ان قولهم
 عينا ليس على اثر قولهم سمعنا بل بعد زمان كما في قولهم قوليتم فلا حاجة الى دفعه بما ذكر ح **٤** خف بتغير
٤ قوله ولولا ان يلقى قلوبهم العجل الخ فيه ما لغات اعداء اسناد الاشراب اليهم فكان حب العجل سار في جميع اعضائهم انكارية حذف الصفات
 لان التقدير حب العجل اعداءه فكان العجل نفسه اشرب في قلوبهم انكارية اذ اسناد الاشراب اليهم فهو متعبد اسناد الاشراب الى قلوبهم ثم اكد ذلك بقوله في قلوبهم
 ح **٥** خليب **٥** قوله تقرير للقدح الخ يعني ان ليس لشك من انكلام الاستسار منه ثم لم يبق الا للقرض والتقدير وتقديره اي تقدير الكلام ح ان
 كنتم مؤمنين لم يامركم بالانفلا فلعلم هذه القليلة كالامور المأمور بها علم انكم لستم بمؤمنين بالتوراة اوليان قياس بشرط يستدل به بطلان الازم على
 بطلان المزموم تقديره ان كنتم مؤمنين بها فبما امركم الخ اي فقد امركم بما يحكم بها باطل لكن الايمان لا يامر بالباطل فاذن لستم بمؤمنين اي كنن الازم
 بل هو المأمور مثله ح **٦** خرو
 عليه سليمان الجمل نقلنا عن شيخنا في السجود حيث قال بعد هذا التقرير بذكر افاده البيضاء وكثير من المفسرين وفيه انه لا يظهر الا لو كانت عبادة اليوم والعجل
 بعد نزول التوراة حتى يلزم من حقها علمها فيا والواقع ليس كذلك لان عبادة العجل كانت حين نبيته موسى الايمان بالتوراة ففي وقت عبادتهم لم يحصل
 من لغتهم للتوراة فليتا مله ح **٧** عب **٧** اشارة الى ان يجوز ان يكون العجل مجازعا من صورته فلا يحتاج الى حذف الصفات ح **٨** ع **٨** يعني اشرابوا
 استعادة بنية من اشراب الصبيح او من اشراب الداريا مع السريرة في كل جرد ح

في دعواهم الايمان بالتوراة وتقديره ان كنتم مؤمنين بها ما امركم بهذه القبائح ولا رخص لكم فيها ايها نكمر بها أو ان كنتم مؤمنين بها فيس ما امركم به ايها نكمر بها لان المؤمن ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بها لا يامر به فاذا استؤمن مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة خاصة بكم كما قلتمون يدخل الجنة الا من كان هوذا نصبها على الحال من الدار الآخرة من دون الناس ساثرهم والمسلمين واللام للعهد فتمتوا الموت ان كنتم صديقين لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاقها واحب التحلص اليها من الدار ذات الشوائب كما قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه لا بالي سقطت على الموت واسقط الموت على وقال عمار بصقين الان ارقى الوجة محمدا صلى الله عليه وسلم وحزبه قال حذيفة حين احتضر جاء حبيب على فاقه لا فليح من ندم اى على التمنى سيبا اذا علم انها ساله له لا يشاركه فيها غيرك ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦}

على انه اسيد بالذنين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم ناس يؤدوا احدا هم وهم على
 الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لويغير الف سنة ^{الزبان الكاذبة ١٢} حكاية لودادتهم ولو بمعنى
 ليت وكان اصله لواء عمر فأجرى على الغيبة لقوله يودك قولك حلف بالله ليفعلن ^{فأجرى ١٢} واما هو بنو حزن
 من العذاب ان يعبروا لحداهم وان يعبروا فاعل مزحزحه اى وما احد هم بن مزحزحه
 من النار تعبيره اولما دل عليه يعمر وان يعمر بدل منه او متيهم وان يعمر موضحة واصحل
 سنة سنة لقولهم سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ^{الساخر من الزمان ١٢} وتستهت الخلة اذا اتت عليه
 السنون والزحزحة التبعية والله بصير بما يعملون ^{فهم} فيجازيهم قل من كان عادا والجبريل
 نزل في عبد الله بن سوريا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل
 قال ذلك عدونا عانا دانا مرارا واشدها انه انزل على نبينان بيت المقدس سيخربه بخت نصر
 فيبعثنا من يقتله فراه بيايل غلاما مسكينا واخذه ليقتل فدفع عنه جبريل وقال ان كان ريكمر
 امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه ^{من جوارحه ١٢} والافبع تقتلونه وقيل دخل عمر بناراس اليهود يوما فاسألهم عن

١ قوله حكاية لودادتهم يعنى ان مقتضى القياس
 القياس بحسب المعنى ان يعمر يكون مفعول يودوا فذهب بعض النحاة الى ان لونه مصدرية لانها لا تنصب لكن جيئ بها حكاية لودادتهم ومفعول
 يودوا مذكور كانه قيل يودا عدم طول حياته قائما لواء عمر الف سنة الا انه اورد بلفظ الغيبة لاجل مناسبتها لودادته فغائب كما يصح حلف ليفعلن مقام
 ليفعلن بخلاف ما اذا اى يعمر القبول فلما يجوز قال ليفعلن ١٢ **٢** قوله مزحزحه المزحزفة عمل نصب الكائنات ما مجازية وفي محل رفع الكائنات
 تيمية والباء زائدة ١٢ لمخص **٣** قوله واوهم الجواز الفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان ذاك مفسر شئ مقدم مفهوم من الفعل وهذا مفسر بالبدل
 وفي مثله يعود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة فلا بد من كيف لا يعبر عن العذاب التمر واما قوله لودان العذاب في الداء لاخرة واجب بان المراد بغير تيمية
 عن العذاب تيمية بالفعل الصالح وفيه مزيد توجيهم في تحنى غرا يعلون فيه سالما وتنبية على ان تحنى العرا الطويل للعل الصالح محمود ١٢ لمخص **٤** قوله
 واصل سنة الزلام سنة حمزة فليل اصلا باء وقيل واء لانه سمع في جمعة سنات وسنوات ١٢ اخفاج **٥** قوله نزل في عبد الله بن قال العراق لما اقت
 على سنده واوردته لثقله والواحدى واليغوى في اسباب النزول بلا سند وبخت نصرهم الباء وتسكين الخاء والفتحة القوية الفتحة للتركيب المزجي واصل
 بوخت بفتح اللام وبفتح تشديد الصاد اسم صم وبعده عنه ونسب اليه لانه لم يعرف لراب ١٢ لمخص **٦** قوله والافبع تقتلونه فصدقه الرجل المبعوث
 ورجع اليه وكبر بخت نصر وقوة وخرب بيت المقدس ١٢ **٧** قوله وقيل دخل عمر بن الخطاب بن ابي شيبه في سنده وابي جرير بن ابي حاتم
 من طرق عن الشيبه ولطرق اخره وهو اقوى من الاول والمدارس بيت اليهودى الذى يدرسون فيه كتبهم جمع مدراس وفي النباية مفصل ومفعول بن ابي
 الباء والمدارس ايضا البيت الذى يدرسون فيه ومفعول غريب في المكان ١٢ اخف تغيير

٨ اى قوله يودا عدم على اليمينين الاولين اعنى العطف على الناس اولى احرص جملة مستأنفة كانه قيل ماشدة حرصهم ١٢ ع

٩ اى التيميم والتفسير بعد الابهام يكون اوقع في النفس والفصل بالنظر بينه وبين مفسره جاز ١٢ ع

جبرئيل فقالوا ذاك عدونا يطعم محمدًا على أسرارنا وأدانه صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب الخصب والسلام فقالوا ما منزلة لها من الله تعالى قالوا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبنيهما عداوة فقال ^{١٢} إِنْ كُنَّا كَمَا تَقُولُونَ فَلَيْسَ بَعْدَ وَهْنٍ وَلَوْلَا نَتْمُ الْكُفْرِ مِنَ الْجَبْرِ وَمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِأَحَدِهِمَا فَهُوَ عَدُوٌّ لِلَّهِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ فَوَجَدَ جَبْرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَبَقَهُ بِالْوَحْيِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ وَافَقَكَ رَبُّكَ يَا عَمِّي جَبْرئيل ثَمَانِي لَفَاتٍ قَرِئَ بَيْنَهُنَّ أَرْبَعٌ فِي الْمَشْهُورَةِ جَبْرئيل كَسَلَسِيلَ وَآةُ حَمْرَةٍ وَالْكَسَائِيُّ وَجَبْرئيل بِكسر الراء وحذف الهمزة قراءة ابن كثير وَجَبْرئيل بِجحم ش قراءة عاصم برواية ابى بكر وَجَبْرئيل كَقَنْدِيلَ قِرَاءَةُ الْبَاقُونَ وَأَرْبَعٌ فِي الشَّوَادِ جَبْرَائِيلُ وَجَبْرَائِيلُ وَجَبْرَائِيلُ وَجَبْرئيلُ وَمَنْعُ صَرْفِهِ الْعَجَبَةِ وَالتَّعْرِيفِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ الْبَارِئُ الْأَوَّلُ لِجَبْرئيل وَالثَّانِي لِلْقُرْآنِ وَأَمَّارُهُ غَيْرُ مَذْكَورٍ يَدِلُّ عَلَى خِفَاتِهِ شَأْنُهُ كَأَنَّهُ لَتَعِينُهُ وَفَرَطُ شَهْرَتِهِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى سَبْقِ ذِكْرِهِ عَلَى قَلْبِكَ فَإِنَّهُ الْقَابِلُ الْأَوَّلُ لِلْوَحْيِ وَحَمَلُ الْفَهْمِ وَالْحِفْظِ وَكَانَ حَقُّهُ عَلَى قَلْبِي لَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى حِكَايَةِ كَلَامِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَالَ قُلْ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَمْرَةٍ أَوْ تَسْهِيرَةٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ نَزَلَ مُصَدِّقًا بَيِّنٌ يَدِيهِ وَهَدًى وَبَشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ٥٠ احوال من مفعوله والظاهر ان جواب الشرط فانه نزله وَالتَّعْنِي مِنْ عَادِي مِنْهُمْ جَبْرئيل فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِنْصَافِ أَوْ كَفَرَبَا مَعَهُ مِنَ الْكِتَابِ لِمَعَادَاتِهِ أَيْ سَاكَ لَنَزُولِهِ عَلَيْكَ بِالْوَحْيِ لِأَنَّهُ نَزَلَ كِتَابًا مُصَدِّقًا لِلْكِتَابِ الْمَتَّقَمَةِ فَحَذَفَ الْجَوَابَ دَاقِيمَ عِلَّتِهِ مَقَامَهُ أَوْ

١ قوله وَاَنْتُمْ الْكُفْرُ مِنَ الْجَبْرِ وَالْجَبْرُ مِمَّا جَعَلَ حُرُوفَهُ فِي نَهَائِهِ الْبِلَادَةَ وَتَعْرِفُ النِّمَّ يَتَّحِجُ إِلَى فُطْنِهِ وَقِيلَ الْمُرَادُ كُلُّ جَاهِلٍ لَأَنَّ الْكُفْرَ مِنَ الْجَبْلِ وَالْبِلَادَةِ وَاللَّشَّةُ أَجْسَلُ وَالْجَبْلُ مِنَ الْحِمَارِ وَقِيلَ عِلْمُ رُحْمٍ مِنْ عَادِ كَانَتْ سَلَامًا وَكَانَ لِرُؤُودِ طُولِ سِيرَةٍ لِيَوْمٍ فِي عَرْضِ أَرْضِهِ فَرَّاسٌ وَفَرَّاسٌ بِلَادَةُ الْعَرَبِ أَخْصَبُ مِنْ فَرْجٍ بَنُوهُ يَتَّعِيدُونَ فِيهِ فَمَا يَتِمُّ الصَّاعِقَةُ فَيُهْلِكُوا الْكُفْرَ وَقَالَ لَا أَعْبُدُ مِنْ فَعْلٍ هَذَا بَيْنَهُ دُوعًا قَوْمَ آلِ الْكُفْرِ مِنْ عَصَاهُ فَكَلَّمَا هَلَاكَ اللَّهُ وَخَرِبَ وَادِيَهُ فَغَرِبَ بِهِ الشَّيْءُ فِي الْكُفْرِ وَقَوْلُهُ سَبَقَهُ بِالْوَحْيِ أَيْ قَبْلَهُ لَعَدَا سَبَقَهُ بِالْوَحْيِ مَطَابِقًا لِمَا قَالَهُ وَلَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ الْوَحْيَ مَوَافَقًا لِمَا خُفِيَ تَشْفِيرُ ٢ قوله نَزَلَ الْقَابِلُ الْجَبْرِ لَعَنَ كَانَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْقَابِلَ يَقُولُ عَلَيْكَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَشْفِيرًا وَأَنَا قَالُ عَلَى قَلْبِكَ لِأَنَّ الْقَابِلَ الْأَوَّلَ لِلْوَحْيِ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرُّوحَ وَمَعْلُ الْفَهْمِ وَالْحِفْظِ أَنَّ أَرِيدَ بِهِ الْعَصَوْنَةَ عَلَى نَفْسِ الْخَوَاسِ الْبَاطِلَةِ ٣ قوله وَالظَّاهِرُ الْجَبْرِ لَعَنَ أَنْ مِنْ حَقِّ الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِلْجَبْرِ وَهَذَا عَدَاوَةُ جَبْرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ لَيْسَتْ سَبَبًا لِتَرْجِيلِ الْقُرْآنِ فَوَجَّهَ بُوْجُوهَ ثَلَاثَةَ ١٢ خُفِيَ ٤ قوله وَالْمَعْنَى الْجَبْرُ الْقَارِئُ مِنْ جَوَابِ الشَّرْطِ أَعْمَ مِنْهُ وَمَا يَتَوَبَّعُهُ وَهَذَا عِلَّةُ الْجَوَابِ أَنْ لَيْسَ بِجَوَابٍ فِي الْحَقِيقَةِ بَلْ هُوَ سَبَبٌ لِلْجَوَابِ أَقِيمَ مَقَامَهُ ١٢ مَقْصُودٌ

مَنْ عَادَا فَالسَّيْبُ فِي عِدَاوَتِهِ إِنَّهُ نَزَلَ عَلَيْكَ وَثَقِيلٌ مَجْدُودٌ مِثْلُ فُلَيْمِثْ غِيظًا أَوْ فَهْوَ عَدُوٌّ لِي وَ
 أَنَا عَدُوٌّ كَمَا قَالَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَلِلْمَلَائِكَةِ وَرَسُولِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ١٥
 اراد يعادى الله تعالى على غير ما كان من عداوته بل كان عداوته على ما كان من عداوته
 كقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه وأفراد الملكان بالذكر لفضلهما كانها من جنس آخر والتثنية
 على أن معاداة الواحد والكل سواء في الكفر واستحلاب العداوة من الله تعالى وأن من عادى أحدهم
 فكانه عادى الجميع إذا الموجب لمحبة هو وعداوتهم على الحقيقة واحد ولأن الحاجة كانت فيهما
 ووضع الظاهر موضع المضمرة للدلالة على أنه تعالى عاداهم لكفرهم وأن عداوة الملكة والرسول
 كفروا قرأ نافع ميكا ئل ميكا عل وابوعمر و يعقوب وعاصم ورواية حفص ميكا ل كعباد وقرئ
 ميكا ئل وميكا ئل وميكا ئل وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ١٥
 المتمردون من الكفرة والفاسق إذا استعمل في نوع من المعاصي دل على اعطيه كانه متجاوز عن
 أي اعظم ذلك التوراة كالكفر بها

١ قوله ومن عاداه الجماعة من كان عداؤه الجبريل عليه السلام فلعداوته وجب لانه نزل عليك القرآن وكم كان بهون له وفرو سبب
 لتوجه عداوتهم والغاء واغفل على السبب وان وقع جزاء باعتبار لاداءه والاعذار بسببه لما قبله من عاداه فامكن ان سبب عداوته ان نزل عليك كونه
 ان ما دلك فلان فقد اذيت به عداوته لك اذيت وفي الاكفاد بها على نزل عليك وفيما سبق نزل على من باصداق الملكة
 المقذرة اشارة الى ان قوله فانه نزل على عليك باعتبار انما على عليك سبب للعداوة ومن حيث اشتراكه على قوله معصود لما بين يديه سبب لرفع
 ربهية الانصاف والكفر مامع فاقال ١٢ ملخص **٢** قوله وثقيل مجذوف الخ فيران لا تفاوت بين هذا الوجه والوجهين السابقين كيف قال في الاولين
 ان الجواب فانه نزل وقال في هذا الجواب مجذوف واجيب بان قوله فانه نزل نائب الجواب في التوجيهين الاولين فهو بمنزلة الجواب وهنا غير نائب عن قبل
 يقدر الجواب مؤخر عن قوله فانه نزل ويكون هو تعييل لسبب العداوة كانه قيل من عاداه لانه نزل على عليك فليمت غيظا فالغاء بمعنى الام كما في قوله تم
 فانخرج فانك رجم ١٣ ملخص **٣** قوله اراد بعبادة الله الخ لما كان معنى العداوة المعروف الذي يقصد به الاضلال لا تشعور بها جعل مجازا عن المنالفة
 عداوة الملوذ منه والحق بالنسبة للرسول والملكاة وذكر الله للتعظيم والتبويل لعداوتهم لان من ملواهم فقد عارسة الله وعبادة الله ثقا به اشد العقاب ١٣
 ضامى **٤** قوله لفضلهما الذي يدل على فضلها حتى كانها ليسا من جنس الملكة لا اختصاصا بها بمرادها وفضلا ولان التغير في الوصف بمنزلة
 التقدير في الذات ١٤ خف **٥** قوله والتبعية الخ لان الافراد بالذات يقتضيه ذلك كما اذا قلت من ابان العوم وفيه ادعوا الهنئة اقتضت ترتيب الجزاء
 على ابانته افراهم لا على الجموع وبذا وجهه وكنت مستقلة ونذكك قال ولان الحاجة اليها بالاولا فلا يقال انظر ان يقال او لتبعية ١٢ خف **٦** قوله
 للدلالة ان هذا الكلام سببه على التعيين بالاشتق وان الجزاء مرتبط بعبادة كل واحد مما ذكر في الشرط لا بالجموع فان قيل ان القصة المذكورة تشعير اختصاص
 عداوتهم بجبريل ودون ميكا ئل فلتان ادعوى مجتمعت مع عداوة جبريل باطله لاستلزام احد من العداوتين لاخر ١٢ ملخص **٧** قوله والفاسق الخ
 لما كان المتبادر من ظاهر لفظ الفاسق معنى اعم من الكفر ولم يناسب المقام خبر ابغاسقين بالمرددين من الكفرة ولما ورد الدلالة لفظ على المتقيد وفع
 بان الفاسق اذا استعمل في نوع من المعاصي كالكفر وغيره وقع على العظيمة لانه في الاصل الخروج عن المعتاد فبقوله قد استعمل بنا في الكفر فغيره ما ذكر ١٣ ملخص
٨ قوله وثقيل الخ ملخص على قوله والظن ان جواب الشرط لثقتي القابلة لخرج يكون الجواب مجذوبا بحيث لا يكون فانه نزل الانا ناعدا وجهه ما في
 الملخص المبرهن ١٢ ع **٩** قوله لصدور الكلام اه متعلق بقوله ومعاداة المقرين كانه قيل فاما فائدة في ذكر لفظ الشفان المقرين المذكورون بعده
 فاجاب بان تعظيم شام حيث جعل عداوتهم عداوته ١٤

حده نزل في ابن صوريا حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا جئتني بشئ تعرفه وما نزل
 عليك من آية فتنبئك أو كلفنا عهداً أو عهداً للهزة للأنكار والواو للعطف على محذوف تقدية
 أكفروا بالآيات وكلما عاهدوا وقرئ بسكون الواو على ان التقدير الا الذين فسقوا أو كلما عاهدوا
 وقرئ عاهدوا وعهدوا تبدل فرئ منهن نقضه واصل النبد الطرح لكنه يغلب فيما ينسى وانما
 قال فرئ لان بعضهم لم ينقض بل أكثرهم لا يؤمنون ^{ان كان اكثر عاهدوا من الذين فسقوا} ردلما يتوهون ^{ان كان اكثر عاهدوا من الذين فسقوا} الفرئ النابذ هم الاقلون
 او ان من لم يبن جها فاهم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم
 كعيسى ومحمد عليهما السلام نبأ فرئ من الذين أوثوا الكتب كتب الله يعنى التوراة لان كفرهم
 بالرسول المصدق لها كفر بها فيها يصدق ونبد ليا فيها من وجوب الايمان بالرسول المؤيد
 بالآيات وقيل مامع الرسول كالقرآن ورائه ظهورهم مثل اعراضهم عنه راسا بالاعراض عبادى
 به وراء الظهر لعدم الالتفات اليه كأنهم لا يعلمون ^{ان كان اكثر عاهدوا من الذين فسقوا} انه كتاب الله يعنى ان عليهم به رصين ولكن
 يتجاهلون عنادوا واعلم انه تعالى دل بالآيتين على ان جل اليهود اربع فرق فرقة امنوا بالتوراة
 وقاموا بحقوقها كموثى اهل الكتاب وهم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل أكثرهم لا يؤمنون
 وفرقة جاهروا بنبد عهودها وتخطى حد ودها تارة افسقوا وهم المعينون بقوله نبذ فرئ منهم
 وفرقة لم يباحروا بنبد ها ولكن نبذ والجهلهم بها وهم الاكثرون وفرقة تمسكوا بها ظاهرا وبندوا

له قوله تفر به اكفروا بالقرية وما يكفر بها الا الفاسقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لان كل ظرف بنده ولم يحل
 قراءة اسكان الواو على انها اسكنت اسكان البار في هولاء لم يثبت شئ ذلك في الواو العاطفة بل عملت في انسابا والواو العاطفة للفعل بعد ما انصف
 بنده التقيد بالنظف وهو كمال على صيغة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون مبتلا الى جانب المنع وادب من دل عليه قوله بل اكثرهم لا يؤمنون ترقيا
 الى الاغلاظ فالانفكاك قيل في قوله تفر به وارسلناه الى ما تفر به او يزيدون ^{ان كان اكثر عاهدوا من الذين فسقوا} ١٢ ملخص
 سائفة الاخذ هو تحقيق النسبة الى التوراة دون القرآن ولان المعرنة اذا عرفت كان اثنا في عين الاول ولان مذمتهم في انهم نبذوا الكتاب الذى اوتوه
 واعتزوا بحقيقة الشهادته ليعلم ان كان مجرما كآية ١٢ قوله مثل لاعرضهم الشبه تركهم كتاب الشهادتهم عن حاله الشبه يرمى به وراى انهم
 والجامع فله المبالاة وعدم الالتفات ثم ان النبذ والظرف يقتضيه سائفة الاخذ في الجملة وقد في حق التوراة ظاهرا واما النقص في الترك فهو الكفر
 بالرسول مثلاً ونسحق القرآن بالعكس اى تركها هو واما النقص في الاخذ فاخذ به لولم يلقه بالقبول هذا اذا عمل كتاب الله على القرآن ١٢ فنف
 بتغير ^{ان كان اكثر عاهدوا من الذين فسقوا} قوله ليعلم ان معلم الاذديد بكتاب الله التوراة فوجه الرمانه ظاهرا واما اذا اريد به القرآن فوجهها الذين أوثوا الكتاب حيث وضع موضع
 الضمير فاذا انهم عرفوا حق معرفته لما قرأ في كتابهم حتى استحكم بذلك علمهم ١٢ ملخص
 عليه انما قال على صيغة الموصول ولم يقن على الموصول للامير ودخول الا الا شتائية على الفعل وهو غير ما تروى ١٢ عب

ح النودى فى الروضة بانه حرام ۱۲

او يريه صاحب خفة اليد فقير يذموم وتسميته سحرا على التجوز ولما فيه من الدقة لانه في الاصل
لما خفي سببه وما انزل على الملكين عطف على السحر والمراد بهما واحد والعطف لتغاير الاعتبار او
به نوع اخرا قى منه او على ما تناولوا وهما ملكان انزلا لتعليم السحرا بل انزل الله لنا من اياته وتبين
بينه وبين المعجزة ولما روى انها مثلا بشرين وركب فيها الشهوة فغرض الا مراقة يقال لها اهره
فحملتها على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بها تعلت منها فحكى عن اليهود وعلله من زور
الادائل وحله لا يخفى على ذوى البصائر وقيل رجلا ن سمي ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيد قراءه
الملكين بالكسر وقيل ما انزل نفي معطوف على ما كفروا وتكذيب لليهود في هذه القصة بباكل طرف

الح قوله واروے الإمام المؤمنون وجميع رجال غير متوفى بهم لكن قال الحافظ ابن حجر أخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وان لسطر خالفه
 يكاد والواقف مليا ينقل بعضا أكثر شذوذا وقلة خارجا لكن اهل الكلام انفقوا على عصمة الملائكة عليهم السلوة والسلام وعدوا من الحالات ان شيخ الانسان كوكبا
 الكبر من الارض بكثير والمنصف رح حاول التوفيق باناس من باب التمثيل ان يقال عن نبوته الاشارة بالعلماء العقل والتصور العقل المعاصر في السنين البصر والوكيل
 للوصية في التقطع عن الطغيان وتحميد ربهم من كل رائد في كل حين وان وقيل اولادها النفس والمدن تحولها لامة وهي الروح فقلنا المعاصر علم تم نبهت
 بمصاحبتنا لما هو غير فصحت السمار ١٢ المنص **ه** قوله من جعل ما نافية اه يعني قال انها ليسا بملكين انما هما شيطانان من الجن والانس وجعلها
 نصبا في اللفظ بدلا من الشياطين في قوله ولكن الشياطين على قراءة تشديد لكن وما نزل على الملكين نفيا اعراضا بين البدل والمبدل من وفيه انما لفت
 ما مر سابقا من انزع معطوف على ما كسر سليمان ١٢ ح **و** قوله وفيه دليل على الدلالة على وقوع التعليم من الملائكة مع عصمتهم فيكون غير مخطور والقلم
 مطاوع لربهم هاتمان بالذات مختلفان بالاعتبار كالسحاب والنجوب ١٢ ح **ز** قوله وانما الشيخ الزيد مله قوله فاعلم وفيه اشارة الى ان
 الا متبنا الصلح كعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجرأ الغاية ١٢ المنص **ح** اي نوع من السموات من سائر انواع السموات متعلق بقوله نوع الا بقوله
 اقوة لفساد المنع ١٢ ح **ط** قوله حتى يقولوا ان مفتوتان اه ما يعلمان السموات حتى يقولوا ان مفتوتان باعتبار جوازها والعلم بقلها ممكن مثنا
 في ذلك فنكسر ١٢ ح **ع** يعني والاصح ذلك فليس من باب الحقيقة لما ثبت من عصمة الملائكة بل من باب التمثيل ١٢ ح ٦

فَلَا تَكُنْ مِثْلًا نَفَتْ عَنْكَ مِنْهَا الضَّمِيرُ لِأَدَلِّ عَلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ مَا يَقْرُونُ بِهِ بَيْنَ الْبَرِّ وَوَجْهِهِ^{١١} أَيْ مِنْ
 السَّحَرَا يَكُونُ سَبَبُ تَفْرِيقِهِمَا وَهَؤُلَاءِ بَضَائِرُ^{١٢} يَهْمُ مِنْ أَحَدٍ الْإِبَازِنُ^{١٣} اللَّهُ لَوْلَا وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَسْبَابِ
 غَيْرِ مُؤَثِّرَةٍ بِالذَّاتِ بَلْ بِأَمْرِ تَعَالَى وَجَعَلَهُ وَفَرَّقِي^{١٤} بَضَائِرِي عَلَى الْإِضَافَةِ إِلَى أَحَدٍ وَجَعَلَ الْجَارِ جُزْءًا
 مِنْهُ وَالْفَصْلُ بِالظَّرْفِ وَيَعْلَمُونَ مَا يُضَرُّهُمْ لَانْهَمُ يَقْصِدُونَ بِهِ الْعَمَلَ وَأَلَانِ الْعِلْمُ يَجْرِي إِلَى الْعَمَلِ
 غَالِبًا وَلَا يَنْفَعُهُمْ إِذْ جَرَدَ الْعِلْمُ بِهِ غَيْرَ مَقْصُودٍ وَلَا نَافِعٍ فِي الدَّارَيْنِ وَفِيهِ إِنْ التَّحَرُّزُ عَنْهُ أَوَّلَى وَلَقَدْ
 عَلِمُوا إِلَى الْيَهُودِ لَمِنْ اشْتَرَاهُ أَيْ اسْتَبَدَلَ مَا تَلَوُا الشَّيَاطِينُ بَكُتْبِ اللَّهِ وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْإِلَامَ لَا مَرَّ لَا بَدَاءَ
 عُلِقَتْ عِلْمُهُمْ مِنَ الْعَمَلِ نَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ تَقْضِيهِمْ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ يَحْتَمِلُ
 الْمَعْنَيْنِ عَلَى مَا مَرُّوا كَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ^{١٥} يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ أَوْ يَعْلَمُونَ قَبْلَهُ عَلَى التَّعْيِينِ أَوْ حَقِيقَةً يَأْتِي بِهِ
 أَيْ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ^{١٦} أَتَقَرَّبُوا وَشَاءَ أَشْرَاءُ الْعَشِيرَةِ^{١٧} بِجَوَابِ قَوْلِهِمْ أَيْ رَأَوْا أَنَّ الْإِلَامَ لَا مَرَّ وَلَا بَدَاءَ

له قَوْلُهُ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ الْإِلَامُ لَيْسَ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنَ الْمَكِينِ جَعَلَ أَحَدٌ مَعْنَى النَّاسِ لَوْ قَرِئَ
 فِي سِيَاقِ الْخَطِّ فَتَأَمَّلْ ١٢ مَقْصُودُ قَوْلِهِ مَا يَكُونُ سَبَبُ تَفْرِيقِهِمَا هَذَا إِنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ السَّحَرُ مَوْضِعُ بَرِّهِمْ أَذِنَ اللَّهُ شَلَا فَيَكُونُ كَأَفْرَاقَاتِ أَمْرٍ تَرْتَعِبُ
 فَيُفْصَلُ التَّفَرُّقُ بَيْنَهُمَا وَأَمَّا أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا بِالتَّوْبَةِ وَالتَّحْيِيلِ وَسَائِرِ الْأَوْجُوهِ^{١٨} ١٣ قَوْلُهُ وَفَرَّقِي بَضَائِرِي الْجَمْعُ الْقَالَ إِنْ جَاءَ بِيَوْمٍ مِنَ الْعَدَا شَوْأُ وَ
 ذَلِكَ أَنْ تَفْعَلَ بَيْنَ الْمَصْنُوفِ وَالْمَصْنُوفِ الَّتِي بِهَا يَنْظُرُ الَّذِي هُوَ بِهَا لَمْ يَجْعَلِ الْمَصْنُوفَ إِلَهُهُ بِالْجَوَادِ وَالْجَمْعُ مَعْنَى أَنْ يَكُونَ مِنْ زَائِدَةٍ تَكِيدُ مَعْنَى الْإِضَافَةِ
 كَالْإِلَامِ فِي لَمَّا لَمْ يَلْزَمْ لَهُ أَنْ يَفْضَحْهُ لَفْظِيَّةً لَيْسَتْ بِمَعْنَى وَابِعٍ مِنْ هَذَا لَسْتَ تَقْرَأُ النُّقْطَةَ وَابِعٍ مِنْ هَذَا لَسْتَ تَقْرَأُ النُّقْطَةَ وَابِعٍ مِنْ هَذَا لَسْتَ تَقْرَأُ النُّقْطَةَ
 فِي جُزْءٍ الْإِضَافَةِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ١٤ خَفِيَ تَبْخِيرُ قَوْلِهِ وَيَعْلَمُونَ الْإِلَامُ فِي التَّعْيِينِ الرَّحْمَانِ لَوْلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِنْ السَّحَرُ كَفَرُوا لَأَنَّ الْعَمَلَ بِرُؤْيَا فِيهِمْ أَوْ لَأَنَّ
 الْكُتُبَ أَوَ الشَّيَاطِينِ كَانَ حَقُّ الْعَاقِلِ أَنْ يَتَحَوَّزَ مِنْهُ أَوْ يَعْلَمُونَ مَا يَعْزِمُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ كَالْفَلَسَفَةِ الَّتِي تَقَرَّبَتْ وَتَتَفَعَّلُ خَرَجَ وَلَيْسَ أَفْتِيَادُهُمْ إِيَّاهُ بِمُسْلَمٍ
 بَعِزُّهُ فَوَاسِطَةُ لَعَلُّوا الْآيَةَ ١٥ قَوْلُهُ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ الْإِلَامُ لَيْسَ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنَ الْمَكِينِ جَعَلَ أَحَدٌ مَعْنَى النَّاسِ لَوْ قَرِئَ
 لَامِ الْقِسْمِ أَيْ الْوَسْطَةِ فَاجِبٌ بِجَوَابِهِ ثُمَّ قَالَ يَدْخُلُ أَنَّ جَوَابَ الْقِسْمِ لَيْسَ شَبْهُ الْقِسْمِ ١٦ مَرَّةً ١٧ قَوْلُهُ يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ جَوَابٌ مِنْ أَثْبَاتِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ
 عَلِمُوا وَفِيهِ لَوْ قَرِئَ كَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ لَمْ يَنْتَهَ مِنْ التَّنَافُسِ وَفِيهِ الْجَوَابُ بِأَدْوَجِ مَنَاقِ الْإِثْبَاتِ هُوَ بِهَوِّ الْعَقْلِ الْعَزِيزِيِّ وَمَا حَصَلَ لَهُمْ بِصِفَةِ تَعَلُّفِهِ عَنْهُمْ هُوَ الْعِلْمُ
 بِالتَّفْصِيلِ فَهَذَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مِثْلًا فَخَرَجَ الْخَطُّ ثُمَّ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَفْضَحْهُ فَكَانَ مَعْلُومًا أَنَّ شَرَى النَّفْسِ السَّحَرُ مَوْضِعُ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْ يَفْضَحْهُ هُوَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبِيحِ وَمِنْهَا
 أَنَّهُمْ بَالَعُوا عِقَابَ اللَّهِ لَمْ يَعْلَمُوا حَقِيقَةَ عَذَابٍ وَمَقْدَارِهِ لَمْ يَخْلُوا لَمْ يَسْمِعُوا النَّارَ إِلَّا بِأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَمِنْهَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ مَنَ لَا يَعْلَمُ
 فِي حُكْمِ مَا يَعْلَمُ وَالْإِلَامُ عَلَى الْوَجْهِ التَّشْبِيهِ عَلَى مَقْصِدِهِ الظَّاهِرِ عَلَى الرَّجُلِ عَلَى خِلَافِهِ كَوْنُهُ مِنْ بَابِ تَنْزِيلِ الشَّيْءِ مِنْزِلَةً عَنْهُ وَكَذَلِكَ آخِرُهُ عَنْهُ وَتَرَفُّعُهُ أَوَّلًا مَعَاصِلُهُ
 مَعَ التَّحَادُّدِ الْوُضْعِيِّينَ وَمَعَاصِلُ الرَّاجِحِ تَسْلِيمُ التَّحَادُّدِ وَيَجْعَلُ جَارِ زَاغِ الْعَمَلِ وَالتَّسْلِيمِ بَعْدَ الْمُنْعِ وَقِيلَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ يَزِيدُ لَمْ يَعْلَمُوا فَالْعَالِمِينَ الَّذِينَ عَلِمُوا السَّحَرُ
 دَوَّجُوا النَّاسَ إِلَى تَعْلَمِهِ وَنَبَذُوا كِتَابَ التَّوْبَةِ وَرَدُّوا تَعْلِيمَهُمْ كَمَا نَهَى لَمْ يَعْلَمُوا وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ هُمُ الْبُهَالَاءُ الَّذِينَ يَرْضَوْنَ فِي تَعْلَمِ السَّحَرِ مَقْصُودُ قَوْلِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
 مِثْلًا وَبِذَلِكَ الْقَوْلِ مِثْلًا مَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ كَيْفَ الشَّيْطَانُ أَذْوَ قَالَ لَأَنْسَانَ كَيْفَ خَلَقَ لَقَوْلِهِ قَالَ إِنْ بَرِي فِي أَنْ كَلَامًا لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ مَرَّةَ الشَّرْكِ فِي الْعَذَابِ
 وَهِيَ التَّعْيِينُ فَلَا يَرُدُّ أَنَّ الشَّيَاطِينِ وَأَخُوهُ إِلَى الْكَفَرِ يَنْتَهِي لَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ مِنْهُ ١٨ قَوْلُهُ يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ أَوْ يَعْلَمُونَ قَبْلَهُ عَلَى التَّعْيِينِ الْجَوَابُ عَنْ التَّنَافُسِ فِي بَيْنِ أَثْبَاتِ
 الْعِلْمِ لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ نَصِيبِ لَمْ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ اسْتِبْدَادِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ بِالسَّحَرِ نَفَى الْعِلْمُ عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْعِلْمِ الْإِثْبَاتِ اسْتِعْدَادُ الْعِلْمِ وَقُوَّةُ
 التَّفَكُّرِ وَهَذَا الَّذِي عَمِرَ بِهِ بِالْعِلْمِ الْعَزِيزِيِّ أَيْ أَنَّهُ ابْتَدَتْ فِي الْعَقْطَةِ وَالْمَرْوَسِ الْعِلْمُ الْخَفِيُّ أَعْمَالُ الْفِكْرِ وَبِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْعِلْمِ الْأَوَّلِ الْعِلْمُ الْأَجْمَالِي السَّهْوِيُّ تَحْتَ الْعِلْمِ
 بِالْعَوَالِدِ الْيَزِيدَةِ وَبِالْعِلْمِ الثَّانِي الْعِلْمُ التَّفْصِيلِيُّ الْمَخْرُجُ مِنَ الْقَاعَةِ وَبِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْعِلْمِ الْأَوَّلِ الْعِلْمُ الْأَجْمَالِيُّ بِثُبُوتِ عَذَابٍ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ وَالْخَفِيُّ الْعِلْمُ بِمَوْضِعِ الْعَذَابِ

وَقَدْ تَوَلَّى شَأْنُ السَّحَرِ الْخَفِيُّ تَعْلِيمُهُ عَلَى

من العذاب والمثبت لهم ولا على التأكيد القسري العقل العزى أو العلم الإجمالي بقبح الفعل
أو ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لو كانوا يعملون بعلمهم فإن من لم يعمل بآعلم فهو
كمن لم يعمل لَهُمْ أَصَوًا بالرسول والكتاب وَأَتَقُوا يترك المعاصي كنبذ كتاب الله واتباع السحر
لشؤبه مَنْ عَنِ اللَّهِ خَيْرٌ جواب لو وأصله لا يثبوا مثوبة من الله خيرا ما شروا به أنفسهم فحذف
الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليكدل على ثبات المثوبة والمجزم بخيرية لها وكذا من المفضل عليه
اجلاله المفضل من ان ينسب اليه وتذكير المثوبة لان المعنى لشي من الثواب خير وقيل للتمني والمثوبة
كلام مبتدأ وقوى لثبوت كمشورة وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ان ثواب الله خير جبهلهم لترك التدبر والعمل بالعلم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا
وَقُولُوا انظُرْنَا الرعي حفظ الغير لمصلحته وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا أي راقبنا وراقنا بنا فيها
ثقتنا حتى نفهمه وسع اليهود فافترسوه وخاطبوه به مركبتين نسبتته الى الرعن اوسبه بالكلمة
العبرانية التي كانوا يتسابون بها وهي رعيناف فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ عنها وامروا بها فيفيد تلك الفائدة ولا يقبل
معناه قيل اسمه لا سمعت ١٣

١ قوله ولا يصلح لا يشبوا بالجموب اشكالين لفظي وهوان جواب لو انما يكون غلبة ما ضوية ومعنوي وهوان خيرية المثوبة ثابتة لا تتعلق لها باياهم
وعدمه ولا يلزم من هذا الاشكالين قال بعض النماة ان الهم جواب المقسم المذموم والتقدير يروا نعم آمنوا وتعاونوا كان خيرا لهم والله المثوبة من عند الله
خير والموصاحب المكشوف اختار انه الجواب لثبوت البلاغة مع قلة الحروف والماضوية في جواب لو اعلم من ان يكون حقيقة أو تادوا ١٣ اعصام
قوله ليذل على ثبات المثوبة الخ وذلك لان الفعل لدلالة على الزمان بغير حدوث مدلوله هو الحدث وحدث النسبة ايضا لتكاد ما فاذا عدل عنه الى
الاسم كان مدلول الجملة اسمية ثبات المثوبة وثبات نسبة الجزية اليها ايضا فلا يرد ما اورد ان اسمية انما تدل على نبوت مدلولها وهو كون المثوبة
خير لَا على ثبات المثوبة وما ذكرنا انها تمل قليل مثوبة لهم ١٣ ملخص **٢** قوله والجزم بخيرية بما فيه بحث لانه كيف يجزم به وقد جعل جوابا للشرط
الامتناعي الدال على عدمه لان الامتناع الثاني لا امتناع الاول فكيف الجزم فاقبل ١٢ خف **٣** قوله وحذف المفضل عليه الجزم ان غير اصل
التفضيل المفضل عليه ما شروا به والمفضل المثوبة ١٣ **٤** قوله قيل لو لفتنى الخ متعق لان اصله لو ان يكون للشرط ولان التثنية من الشرع حال
فيما لو بانه محمول على التثنية من جهة العباد يعني ان من عرف لغياهم وتماذيرهم في الكفر يعني لانهم كما يتبين الشهاب بعد الشيب او جاز من طلب
المستقبل للمحال ١٣ حاشية **٥** قوله يسلم لان كونه لودل على انتفاء كونهم ما عين سواد كان للشرط او لفتنى ١٣ حاشية **٦** قوله راقبنا الخ
يعني ان مرادهم من رماية النبي صلى الله عليه وسلم يا هم وحفظ مصلحتهم ان يراقبهم ويترافى بهم في القادما يلقنهم لان معنى راعنا وراقبنا ولعل ذلك السؤال
منهم ما المقصود بجمعهم معروض ما لقي ايسم او تعجيل النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة حرصه على تعجيل انعامهم ١٣ ملخص **٧** قوله مرادهم بنسبة الى
الرحمن الخ ومعناه الحق الباطني عنه افعال وافعال تدل على السفر والصيغة للنسبة اي ذارعة وكلاهما ١٣ خف **٨** قوله لفتنى المؤمنين عنها
الخ ويعلم منه انه لا يجوز ان يطلق عليه صلى الله عليه وسلم ما يجوز ان يلقاها فاستعمل ما لا يلقى عليه كمد النبي وعبد
المؤمنين ١٣ ملخص **٩** قوله مرادهم بنسبة الى الرحمن فجعله مشتقا من الرعونته وكانوا ذاروا لوديه ان يخفوا انسانا نالوا قارعا راعنا يعني يا ارحم الراحمين
حيث ان له الصوت وحرف الراء مخدوف ١٣ ع

وسلموا ما صحابه بامر ثور بن هاشم عنه ويا مرجلا في النسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واثبتها
 في غيره كنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ ثم استعمال لكل واحد منها كقولك نسخت الزمخ
 الاثر ونسخت الكتاب ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها والحكم الاستفادة منها وبها جميعا و
 انساها اذها بها عن القلوب وها شرطية جازمة لنسخ متتبية به على المفعولية وقرأ ابن عامر
 نُسِخَ مِنْ اَنْسَخَ اى نامرك او جبريل بنسخها او نجداها منسوخة وابن كثير وابوعمر ونسخها
 اى نوخرها من النسا وقرئ نسيها اى نكس احد اياها ونسيها اى انت ونسخها على البناء للمفعول و
 يعنى النسخ ١٢

١١ قوله كنسخ الظل الشمس الم خان مودة
 العود زالت عنه الى غيره والراغب جعله مثالا لمازاله فقط وهو اظهر حيث قال النسخ ازالة شئ بشئ يعقبه كنسخ الظل الشمس والشمس الظل والشيب
 الشيب قتادة يعنى من الازالة وقارة يعنى من الاشياء وقارة يعنى من الامران قال العصام ان نسخ الظل الشمس عبارة عن غيرة الظل على الشعاع فخذ ازال
 الظل الطول والعرض الذى كان في الشعاع واثبتته لنفسه ١٢ ملخص **١٣** قوله ومنه التناسخ ١٢ اى والتناسخ من النقل لانه ليس فيه ازالة الصورة
 واثبتا في غيره بل استعمال الروح من بدن الى آخره ليس المراد به مناسخة الوارث كما قيل ١٢ خف بتغير **١٤** قوله اذها بها عن القلوب الزبان
 لا تبقى في حفظهم وقد وقع هذا فان بعض الصايع اراد قارة بعض ما حفظ لم يجره في صدره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نسخ البارحة من الصدور ولم
 يشتر في مفهومه الازالة وان استعملها وليم الاخبار قيل النسخ اذها بال الى بدل الحكم السابق والانساء والاذا بال الى بدل ١٢ ملخص **١٥** قوله من النسخ
 الى من باب الافعال فعل المعنى الاول الهمة للتعبية فيصير المفعولين الاول مذكوف وعلى الثاني للوجودان على مفعول نحو اجمدة اى وجدته محمودة وافعلنى
 على الاول نامر بالاعلام بنسخها لانه لا يقدر احد ان ينسخ شيئا من احكام الله ومعنى تجد ما تنسخها على ما سبق به ملنا بذلك فمضى الى المال موافقة لمقالة
 الاخرى ١٣ **١٦** قوله نوخرها الى نوخر انزالها قال وهذا في شان النسخ حيث اخراها لانه بقار المنسوخة ففاد الآية حينئذ ان رفع المنسوخة
 بانزال النسخة وتاخير اناسه بانزال كل منها يتضمن المصلحة في وقت وفيه معنى لطيف لمنه الآية لا تكلف فيه والانساح في اصطلاح العلماء عبارة عن
 طريق شرعى يدل على الحكم الذى كان ثابتا بطريق شرعى لا يوجد عند ذلك مع تراخي عن مذهب لولاه لكان ثابتا فلا يلزم ان يكون ناسخا لحكم الشرع
 لان البحر ليس طريقا شرعيا ولا يكون تعديده الحكم بنائية او شرط او استثناء ناسخا لان ذلك غير مترادف والتفصيل يطلب من الاصول ١٢ ملخص **١٧**
 قوله نكس احد اياها الى بانفعال العزيمة عليه على ان المفعول الاول مذكوف والافعال نظير نفسها احد ١٢ ما شئت بتغير

١٨ قوله كنسخ الظل الشمس الم خان مودة
 قوله نسخت الزمخ الاثر ونسخت الكتاب ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها والحكم الاستفادة منها وبها جميعا و
 انساها اذها بها عن القلوب وها شرطية جازمة لنسخ متتبية به على المفعولية وقرأ ابن عامر
 نُسِخَ مِنْ اَنْسَخَ اى نامرك او جبريل بنسخها او نجداها منسوخة وابن كثير وابوعمر ونسخها
 اى نوخرها من النسا وقرئ نسيها اى نكس احد اياها ونسيها اى انت ونسخها على البناء للمفعول و
 يعنى النسخ ١٢

بشيء قلت لم يقصدوا ذلك وإنما قصد به كل فريق إبطال دين الآخر من أصله والكفر بنبيه
وكتابه مع أن ما لم ينسخ منها حق واجب القبول والعمل به قال الله يَحْكُمُ بَيْنَهُمُ بين الفريقين يوم
الْقِيَامَةِ فيها كانوا فيه يَخْتَلِفُونَ ^{أي يفترون} بآيهم ^{أي آياتهم} لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهم
أن يكذبهم ويدخلهم النار ومن أَظْلَمَ مَثَلٍ من مَنْعَ مَسْجِدِ اللَّهِ عامه لكل من خرب مسجدا أو سعى
في تعطيل مكان مرسوم للصلاة وإن نزل في الروم لما غرّوا بيت المقدس وخرّبوه وقتلوا أهله
أو ألبسوا كفن لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل المسجد الحرام عام الحديبية أَنْ
يُذَكِّرَ فِيهَا أسبأه ^{أي أسبأه} ثاني مفعولي منع وسعى في خرابها ^{أي خرابها} بالهدم والتعطيل أو لئلا ياتي المانعون ما كان
لهم أن يدخلوها الْأَخْلَافِينَ ^{أي الخلفاء} مَا كَانَ ينبغي لهم أن يدخلوها إلا بحشية وخضوع فضلا عن أن
يجترأوا على تخريبها أو ما كان الحق أن يدخلوها الْخَائِفِينَ من المؤمنين أن يبطشواهم فضلا
أن يمنعواهم منها أو ما كان لهم في علم الله تعالى وقضائه فيكون وعد المؤمنين بالنصرة
واستخلاص المساجد منه وَقَدْ ^{أي قد} انْجَزَوْهُ وعده وقيل معناه النهي عن تمكينهم من الدخول في المسجد

القول

بما يقسم الظهير إشارة إلى أن حكم يستدعي التعدي بيني والي كما يقال حكم الحاكم في هذه الدعوى كذا فالأول محكوم فيه والثاني محكوم به وهو محذوف تقديره ما ذكرنا
فيه أيضا إشارة إلى أن الحكم بين الفريقين يقتضي أن يحكم لأحد ما بيننا ولا حق لأحد ما نجعل حكم بيننا من بين كل عقابا أو يكذب كل منهما فوجاه ذكرنا عَظَا جِي
قَوْلُهُ ما لكل الفريقين المعصرون على أنه ليس المراد من هذه الآية مجرديان أن من فعل كذا فخان الله يفعل به كذا بل المراد من فهم من منع من
عمارة المسجد وسعى في خرابها ممن ذكروا فيه ويجوز أن ملك الضاري غزا بيت المقدس وغربه وأحرق التوراة فلم يزل خرابا حتى بناءه أهل الإسلام في
زمان عمره والثاني نزلت في بنت النضير حيث خرب بيت المقدس وبعض الضاري أمانه والثالث نزلت في مشرك العرب الذين منعوا الرسول صلى الله
عليه وسلم من الدخول إلى مكة والحادوه إلى البصرة فصاروا لأميين لدواعيها بذكر الشف في المسجد الحرام والرابع نزلت في الذين صدوه عن المسجد الحرام عام
الحديبية لكن الحكم عام إذ خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذا جمع المساجد مع أن نزول الآية في مسجد خاص قَوْلُهُ الثاني الخ
منع يتعدى لمفعولين بنفسه تقول منعه كذا وقدره يتعدى بمن فلذا قيل مفعول الثاني واختاره المصنف رحمه الله إذ أنه يدل الاشتغال من مساجد والثالث
أنه على إسقاط الجار هو من والرابع لا مفعول لاجل بيته منكم كما يذكره السمع في الجواب يشمل البهيم والتعطيل قَوْلُهُ الخامس
قَوْلُهُ ما كان ينبغي الخدفع ما يتوهم من أن الشراخبريا نعم لا يدخلوها إلا خائفين وقدره مخلوبا آمنين وبيته في أيدهم سنين حتى استخلصه السلطان صلاح
الدين بوجوه معنى الأول أن الأمان في لهم لاختصاص على وجه الولاية كما في قولنا الجبل للفرس والمراد من الخائفين خائفين من الله ومنى الثاني أن الأمان
لا يستحق كما في قولنا الجبل للفرس والمراد بالخوف الخوف من المؤمنين منى الثالث أن الأمان للمردود لا يتطلب حصول أي ما كان لهم في علم الله أن يدخلوها إلا
خائفين والرابع أنه خبر لا يرد به النبي عن تمكينهم من الدخول فيما قَوْلُهُ السادس منعه وعده روي أنه لا يدخل البيت أحد من الضاري إلا أنكر أسارقة
لوعنه فقتل أو أخرجه قَوْلُهُ وقيل المراد من النهي عن التمكين والتكليف في وقت قوة الكفار ومنعهم المساجد من الذكر لانه فيسوسه الأشعار
بوجه المؤمنين بالنصرة والاستسلام فالجمل على ذلك أولى قَوْلُهُ السابع

ملاحظة لا تتقدم في انشاء وشرحها ٦

اليهود او منح او مفهوما قوله ومن اطلم وقرأ ابن عامر بغير واسيخنة ^{١٣} من تنزيه له عن ذلك فانه
 يقتضى التشبيه والحاجة وسرعة الفناء لا ترى ان الاجرام الفلكية مع امكانها وفنائها لما كانت
 باقية مادام العالم يتخذ ما يكون لها كالولد اتخذ الحيون والنبات اختيالا وطعبا بل له في السموات
 والارض ^{١٤} دليلا قاطعا واستدلال على فسادها والمعنى انه خالق ما في السموات والارض الذي من جملته
 الملائكة والعزير والمسيح كل له قانتون ^{١٥} منقادون لا يمتنعون عن مشيئته وتكوينه وكل ما
 كان بهذه الصفة لم يحانس لكونه الواجب لذاته فلا يكون له ولد لان من حق الولدان يمانس
 والده وانما جاء بها الذي تغير اولى العلم وقال قنتون على تغليب اولى العلم تحقير الشانهم وتنوين
 كل عوض عن المضان اليه اى كل ما فيها ويجوز ان يراد كل من جعلوه ولدا له مطيعون مقرون
 بالعبودية فيكون الزنا بعد اقامة الحجة والاية مشعرة على فساد ما قالوه من ثلثة اوجه و
 احتج بها الفقهاء على ان من ملك ولده عتق عليه لانه تعالى نفى الولد باثبات المالك وذلك
 يقتضى تنافيه ما يدين السموات والارض مبدعها ونظيره السميع في قوله امكن ربحانه الداعى
 السميع ^{١٦} اوبديع سموتيه وارضه من بدع فهو بديع وهو حجة رابعة وتقريرها ان الوالد عنصر الولد

اى من ينشأ منه والى قاطبا ٦٣

١٥ قوله وانما جاء بالربيعي كيف غلب غير العقل فاقى بلفظا مع تغليب العقل فيه حيث
 جمع بالوحد والنون فاجاب بان وقع في الخبر تغليب العقل على الاصل وفي البتة راعى كسرة التثنية وهذا كما يقال ان لما في السموات اشارة الى مقام
 الالهية والعقل فيه منزلة الجواهر وكل لما تنون الى مقام اليهودية والجمادات فيه منزلة العقل ^{١٧} خفف **١٦** قوله من ثلثة اوجه الاول قوله سبحانه
 يستفاد منه منزله عما يشاهد فيقتضى ان لا يكون له ولد والثاني ان كون ما في الوجود ملكا له لا ولد والثالث كونه مكرم كونه امين لا يتخذ ولدا فاضاعا مقرا بعبودية بذاوجه
 الزامى ^{١٨} خفف **١٧** قوله من ربحانه ته تامة روتنى واصحابي فيجوز البيت لمعرب معد كيرب ورحمته اخته وكان قد رسا بها بنور زيد بن ميمه المشي
 والداي الشوق والسعي بمعنى المسح وهو الشاهد والداي يوسف بالاسماع ثلثة ذبا به بسم تليده واجاب به ^{١٩} سم والارقي تحركة السهو والارقي الساسر والابرج
 جمع باجمع نحو ان لم ومعنى البيت على ما يستفاد منه اني بيت الليل ساهر او كمن لا ادري ما يسهر في يسهري في شوق دارع مسيح من ربحانه ميثا يكون اصحابي
 لومار قدوا ^{٢٠} خفف **٢١** قوله ربيع سموات الربيعي السموات في الاصل فاعل البديع وان صار بعد الامانة شيئا بالمفعول منصوب المحل به لما
 قالوا لم يولد ان يربيع في الصفة ضمير بعد الامانة لئلا يتوكلن الفاعل لفظا لكن ذلك انما يحسن فيصيح ان يوسف الموصوف به نحو من الوجود فانه
 يصح ان يوسف ذوالوجه بالسن لمن ووجه فقال بوجه من بخلاف زيد اسود البقر فانه يقع في الاضافة واعتبارا بالضمير فعلى هذا لا يصح بديل السموات لا متعار
 اقتصادا في ذلك الا اذا اريد ان مبدع لما قاتل ^{٢٢} سم لا يتغير **٢٢** قوله او مضموم قوله ومن اطلم الزا على لفظ لفظي لفظ المعطوف والمعطوف عليه في الخبر
 والانشائية فلما ربي العطف من اعتبار خبر مضموم اذا الاستقام للتفسير فيكون الفصل في الاخبار بان من منع مساجد الله اعلم على اكرهه ^{٢٣} عاصم الدين م
 اختصار وادنى غير **٢٣** قوله وقال قانتون عطف على ما ربي لان الظاهر كونه من مع قانتون كيلا يلزم اعتبار التغليب فيه ويكون موافقا بسوق
 الكلام فان الكلام في المسيح وعزير والملائكة ومن عطف وانا جارية بكلمة ما انقصة لغير اولى العلم لفظا وغيرهم مع التغليب في قانتون تحقير الشان بولاد الذين
 جعلوه ولم الله وانهم في جنب عظمتهم جمادات مستوية الاقدام معاني في عدم الصلاية لا تخاذ الولد ^{٢٤} ع **٢٤** والاولان تحقيقا ونوع ترك العطف في

قوله كل له قانتون لفظية على استقلال كل في الدلالة على الفساد وافتقارها في كون احداهما حقيقا والاخر انما ٦٤

المنفعل بانفصال مادته عنه والله سبحانه وتعالى مبدء الاشياء كلها فاعل على الاطلاق منزلة عن
 الانفعال فلا يكون والدا والابداع اختراع الشئ لا عن شئ دفعة وهو اليتق بهذا الموضع من الصنع
 الذي هو تركيب الصورة بالعنصر والتكوين الذي يكون بتغيير وفي زمان غالبا وقرئ بديع مجرورا
 على البديل من الضمير في له ومنصوبا على المداخ واذا قضى أمرا أي اراد شيئا وأصل القضاء اتمام
 الشئ قولاً فقولوه وقضى ربك او فعلا فقولوه فقضاءهن سبع سموات واطلق على تعليق الامادة الالهية
 بوجود الشئ من حيث انه يوجبها فانها تقول كذا كذا فيكون من كان التامة احدث فيحدث
 وليس المراد به حقيقة امر وامثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به ارادته بلا مهلة بطاعة
 المأمور المطيع بلا توقف وفيه تقرير لعنى الابداع وايها الى جهة خامسة وهوان اتخاذ الولد

قوله والابداع قال الإجماع معنى الابداع الانشاء على غير مثال بل من انشاء
 ما لم يسبق اليه ابدعت ولنا قيل للمخالف مبتدع لانه في رين الاسلام ما لم يسبق اليه ١٢ منه **قوله** من الصنع الإفرق المصنف بين الابداع
 والصنع والتكوين بان الابداع الاجراء الذي من غير مادة والصنع الاجراء من مادة وهي العنصر الذي فيه صورته كاسرودا والنبات والتكوين ايجاد من ايجاد من مادة
 خلقت منها صورته الاولى فيجعل لها صورة اخرى في زمان كالامداد لكن اورده عليه ان كيف يكون ايجاد السموات لان مادة وقد كانت دفعا
 وكيف يكون دفعا وقد خلقت في ستة ايام واجيب بان السموات والارض كناية عن جميع ما سوى الله من المبرعات والمصنوعات والمكونات
 فبعد اعتبار التخليب يصح الملاقاة كل منها الان لفظ الابداع اليتق لانه اذ اول على كمال قدرته وانسب لما بعده ١٣ **قوله** واصل القضاء الخ
 القضاء ورد في القرآن على معان الامر والابحار والغراز والامضار والامانة والاتمام والتخليق ولما كان الاشتراك والتميز خلقت الاصل ولا ركب العنصر
 جعل المهم كمالا سوى الارادة راجعا الى معنى واحد هو اتمام الشئ قولاً او فعلا والارادة بمعنى مجازيا باستعمال لفظ المسبب في السبب فان الابداع الذي
 هو اتمام الشئ مسبب من تعليق الارادة فان الارادة يوجب القضاء ١٤ **قوله** من كان التامة الخ فيه بحث لان المراد تعالى كما يفيض
 الوجود في نفسه لاشياء يفيض الوجود ويغيره وهو انما يكون بان يقول للشئ كن فيكون من كان التامة الان يقال ان الوجود المطلق اعم من وجوده
 في نفسه او في غيره على ان هذا انما يحتاج اليه اذ لا يفتقره القول اما اذ كان المقصود مجرد التمثيل والتصوير فلا ١٥ **قوله** وليس المراد لان
 الذي قال لكن ان كان موجودا فليس يحصل الماثل وان كان معدوما فكيف يحتاج الى العدد وذهب قوم الى ان حقيقة وان السنة الالهية حرس
 بان تعالى يكون الاشياء بطله كن ويكون الماثل هو الحاضر في العلم والماور في الدخول في الوجود ووجه التمثيل فيه ان شئ من الماثل التي تصور من تعليق اوليته
 تعالى شئ من المكونات وسرعة ايجادها من غير امتناع ولا توقف بما لا امر الامر انما تصرف في الماثل المطيع الذي لا يتوقف في الاعتقال فاطلق على هذه
 الماثل ما كان يستعمل في ذلك من غير ان يكون هناك قول وامر فهو استعادة تمثيلية ١٦ **قوله** فيه تقرير لعنى الابداع الخ لان هذه السرعة يقتضي عدم
 التوقف على المادة وكون الولد يقتضي ما ذكر ما جرت به العادة ١٧ **قوله** من الصنع

قوله وفيه تقرير لعنى الابداع الخ يعني ان قولهم واذ قضى امر اسوة لبيان كيفية الابداع معطوفة على قوله تم بدفع السموات والارض مشتقة على التقرير والامارة
 فلا يدانزع كان الواجب ترك العطف ١٨

اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ الَّتِي اَنْعَمَتْ عَلَيْكُمْ وَاِنِّي فَصَّلْتُ لَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٥ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ١٦ لَهَا صَدْرُ قِصَّتِهِمْ بِالْأَمْرِ مِنْ دُونِ التَّعْمُّو
 الْقِيَامُ بِحَقِّهَا وَالْحَذَرُ عَنْ ضَاعَتِهَا وَالْخَوْفُ عَنِ السَّاعَةِ وَاهْوَالُهَا كَرَدْ ذَلِكَ وَخَتْمُهَا الْكَلَامَ مَعَهُمْ
 مِبَالِغَةً فِي النَّصِيحِ وَإِيذًا بِأَنَّهُ فَيُنَلِّكُ الْقَضِيَّةَ وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْقِصَّةِ وَإِذَا بَنَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ
 بِكَلِمَاتٍ كَلَفَهُ بِأَوَامِرٍ وَنَوَاهٍ وَالْإِتِّبَادُ فِي الْأَصْلِ التَّكْلِيفُ بِالْأَمْرِ الشَّاقِّ مِنَ الْبَلَاءِ لَكِنَّهُ لَمَّا اسْتَلْزَمَ الْإِخْتِبَارَ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ يَجْهَلُ الْعَوَاقِبَ فَهِنْ تَرَادُفُهَا وَالضَّمِيرُ لِإِبْرَاهِيمَ وَحَسَنَ لِقَدَمِهِ لَفْظًا وَإِنْ تَأَخَّرَتْ رَتَبَةُ
 لَدُنِ الشَّرْطِ أَحَدَ التَّقَدُّمَيْنِ وَالْكَلِمَاتُ قَدْ يَطْلُقُ عَلَى الْمَعَانِي وَلِذَلِكَ فَسُرَتْ بِالْحَصَالِ الثَّلَاثِينَ الْمَحْمُودَةِ
 الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ وَقَوْلُهُ إِنْ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْآخِرِ الْاُيْتَيْنِ وَقَوْلُهُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى
 قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ كَمَا فَهَرَّتْ بِهَا فِي قَوْلِهِ فَتَلْقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ وَبِالْعَشْرِ الَّتِي هِيَ مِنْ سُنَّتِهِ وَ
 بِنَاسِكَ الْحَجِّ وَبِالْكَوْكَبِ وَالْقَهْرَيْنِ وَذِيحِ الْوَلَدِ وَالنَّارِ وَالْهَجْرَةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى عَامِلُهُ بِهَا مَعَامِلَةُ الْمُخْتَبَرِ
 مَرَدُّ ذَلِكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَاشِرًا ١٧
 الْمُرَادُ بِهَذَا تَقَرُّرُ قَضَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَائِمًا كَمَا ١٨
 أَجْرُ كَوْنِهِ قَرِيبًا قَرَى كَوْنًا ١٩

١٥ قَوْلُهُ وَإِنِّي فَصَّلْتُ لَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٥ اَللَّهُ اسْتَفْصَى فِي شَرْحِ دُجَاهِ قَهْرِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثُمَّ فِي
 تَبَاهِيهِمْ فِي لَوَايِمِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ شَرَعَ فِي فَوْحِ آخِرِ الْيَمَانِ وَهَوَانِ ذِكْرِ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ بِتَضَلُّعِ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ
 مِنَ الْمَشْرُوعِينَ وَدَلِيلِ الْكُتَابِ فَيَنْتَقِلُ إِلَى مَا لَمْ يَمُرْ بِبَعْضِ التَّكْلِيفِ وَفِي هَذَا جَرَمُ نَالِ النُّبُوَّةِ وَالْأَمَامَةِ وَفِي ذَاتِهِ نِيَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ لَا يَصِلُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 إِلَّا بِتَرْكِ التَّوَدُّعِ وَالْعِنَادِ وَالْإِنْفَادِ لِحُكْمِ التَّعْزِيزِ عَلَى ١٢ مَقْصُودِ قَوْلِهِ وَالْإِتِّبَادُ فِي الْأَصْلِ الْإِمْتِنَانُ لَمْ يَزَلْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ مَلَامَةٍ رَكِبَ
 عَظِيمٌ مِنْ أَنْ أَصْلَهُ الْإِقْتِبَارُ وَالْمَعْنَى فَاعْتَمِدَ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَقِيقَتَهُ تَكْلِيفٌ ١٣ مَا شَيْءٌ يَتَغَيَّرُ ١٤ قَوْلُهُ بِالْحَصَالِ الثَّلَاثِينَ الْمَحْمُودَةِ الْمَذْكُورَةِ الْفَتْوَى
 الْمَذْكُورَةِ فِي صُورَةِ بَرَاءَةِ النَّبِيِّ وَالْعِبَادَةِ وَالْمُجِدَّةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعَفْظَ لِمُدَّةِ الدُّنْيَا وَالْإِيمَانَ الْمُسْتَغْنَى عَنْ قَوْلِهِ وَبَشَرِ
 الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الشَّارِعَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَشْرَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي صُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالْإِيمَانَ وَالْعَقُولَ وَالْعَدْلَ وَالْعَمَلَ وَالنُّشُورَ وَالْقَدَمَ عَلَى
 الصِّيَامِ وَالْعَفْظَ لِلْفُرُوجِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِيمَانَ وَالنُّشُورَ فِي الصَّلَاةِ وَالْعَفْظَ لِمُدَّةِ الْوَكُوفِ وَالْعَفْظَ لِلْفُرُوجِ وَالْعَفْظَ لِمُدَّةِ الْوَكُوفِ وَالْعَفْظَ لِمُدَّةِ الْوَكُوفِ
 ثَلَاثِينَ تَعْدِلُ الْإِيمَانِيَّةَ فِي تَعَارِيهِهَا ١٥ قَوْلُهُ مِنْ سُنَّتِهِ الْإِيمَانِيَّةَ فِي تَعَارِيهِهَا ١٥ قَوْلُهُ مِنْ سُنَّتِهِ الْإِيمَانِيَّةَ فِي تَعَارِيهِهَا ١٥ قَوْلُهُ مِنْ سُنَّتِهِ الْإِيمَانِيَّةَ فِي تَعَارِيهِهَا ١٥
 وَفِيهِ فِي الْجَسَدِ هَيْئَةُ الْعِلْمِ وَالْإِفْتِخَارِ وَتَمَّتْ الْإِبْطَالُ وَالْإِفْتِخَارُ وَمَقْلَقُ الْعَانَةِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ ١٦ مَقْلَقُ قَوْلِهِ وَبِالْكَوْكَبِ الْوَجْهَ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ لِمُعِيشَةِ الْجَمْعِ غَيْرَ ظَاهِرٍ فَهَانَ
 مَا أَتَى بِكَ كَوْنًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَائِمًا كَمَا ١٧ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ١٨ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ١٩ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ٢٠
 سَبَبًا لِحُدُودِهَا وَمَا ذَرَعَ الْوَلَدُ وَالْهَجْرَةَ وَالنَّارَ فَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ كَمَا أَنَّ الْإِيمَانِيَّةَ فِي تَعَارِيهِهَا ١٥ قَوْلُهُ مِنْ سُنَّتِهِ الْإِيمَانِيَّةَ فِي تَعَارِيهِهَا ١٥
 اسْتِغْنَاءٌ وَرَعَادٌ فِي حَقِّ بَعْضِ ذُرِّيَّتِهِ وَمَا قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ١٧ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ١٨ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ١٩
 أَنَّ الْفَاءَ بِإِذَا فِي الْحَقِّ عَلَى مَا ١٢ مَا شَيْءٌ يَتَغَيَّرُ ١٣ قَوْلُهُ عَلَى أَنَّ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ١٤ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ١٥ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْوَجْهِ كَوْنًا كَمَا ١٦
 عَلَى مَعْنَى الْإِقْتِبَارِ عَلَى سَبِيلِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ لِدَائِمِهِ لَا يَكُونُ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ فَالْحَقِيقَةُ أَنَا يَمُوتُ فَيَمُوتُ خُفَى عَلَيْهِ الْعَوَاقِبُ وَلَا يَخْفَى عَلَى الْمَذْنُونَةِ ١٧ مَقْصُودُ

بهن وبما تضمنته الآيات التي بعدها وقرئ إبراهيم ربه على أنه دعا ربه بكلمات مثل إلهي كيف
تحيي الموتى اجعل هذا البلد آمناً لي هل يجيبه وقرأ ابن عامر إبراهيم فأتتهن فاداهن كتماناً
وقام بهن حتى القيامة لقوله وإبراهيم الذي وفى وفي الآخرة الضمير لربه أي أعطاه جميع ما دعا
قال إني جاعلك للناس إماماً استيناف أن ضمرت ناصب إذ كانه قيل فهاذا قال له ربه حين
اتمهن فاجيب بذلك أو بيان لقوله ابتلى فيكون الكلمات ما ذكره من الإمامة وتطهير البيت ورفع
قواعده والاسلام وأن نصبته يقال فالجموع حيلة معطوفة على ما قبلها وجاعل من جعل الذي
له مفعولون والأقمار اسولين يترعبه وإمامته عامة مؤبدة إذ لم يبعث بعده نبي إلا كان مذبذبه
مأموراً باتباعه قال ومن ذريتي أعطف على الكاف أي وبعض ذريتي كما تقول ونريد في جواب
سأكرمك والذرية نسل الرجل وفعله قلب راءها الثالثة يأء كما في قضيت من الذريته
الفرقي أو ففعله قلبه ههنا يأء من الذرية بمعنى النحوق وقرئ ذريتي بالكسر وهي لغة
قال لا ينال عهدي الظالمين ١٠ إجابة إلى ملتصقة وتبديع على أنه قد يكون من ذريته ظلمة و
انهم لا ينالون الإمامة لأنها أمانة من الله وعهدك والظالم لا يصلح لها وإنما ينالها البررة الاتقياء
منهم وفيه دليل على عصمة الأنبياء من الكفار قبل البعثة وإن الفاسق لا يصلح للإمامة

١١ قولنا بالجموع جملة معطوفة على ما قبلها بنى إسرائيل عطف العطف على الجوامع الاتحاد في الغرض لأن المقصود من تذكيرهم أنهم
وتحويهم عن الساعة تحريضهم على قبول دين محمد صلى الله عليه وسلم واتباع الحق وذكر العصب وحسب الرئاسة كذلك المقصود من قصة إبراهيم وشرح
أحواله الدعوة إلى ملّة الاسلام وفي الدين وما ذكرناك من أن الإمام مع هذا هو الاتحاد في الغرض من العمل لظن أن عطف قوله وإذا أتى على نعتي خروج عن طريق
البيان مع لزوم التقصيص لا بل الكتاب ١٢ حاشية بغير ١٣ قولنا عطف على الكاف الذي جعل المعطوف مجموع الجواهر والمجرور إشارة إلى أن العطف
عليه الكاف باعتبار عمله لا لفظة لعدم صلاحية الجار لكونه معناه فيكون في تقدير الانفصال على أنه مفعول فاداهن ما قيل إن العطف على المجرور يردون
إعادة الجار لا يصح ١٤ حاشية ١٥ قولنا كما تقول الإمام استشهد بذلك لدفع استبعاد صيغة مفعول قائل على قول قائل آخر فالمراد من عطف السكتين كما يقال
سأكرمك فتقول وزيداً وتكرماً زيداً تزيده ملحقته بذلك ثم انهم ذكروا أن السكتين ودوا لواء وخبر بالكا في الحديث أن الله حرم شجر الحرام قالوا لا ذنوباً ولا
الله قال الكرماني إنه استثناء ملحقين فان قلت تقدمه أن كونه ما عاين جميع الناس فيقتضيه أن جميع ذرية كذلك إذا عطف عليه وليس كذلك قلت تخفى
في العطف الاشتراك في أصل المعنى وقيل يكفي حصوله في حق نبينا صلى الله عليه وسلم قال ١٦ ملخص ١٧ قوله وفيه دليل على عصمة الأنبياء والمؤمنين
الاستدلال عليها أن الآية دللت على أن قيل الإمام لا يباح مع الظلم السابق فاذا تحقق الظلمين كما في الأنبياء لم يلزم عصمتهم مال النبي لا بالظلم السابق ١٨
١٩ قوله لا يبلغ الإمام جبراً وإماماً النفس الطاري يربطها فلا يدل الآية عليها فانه يتحمل في ذاته البقاء ما لا يتحمل في حال الابدان ٢٠
عنه قال الحق النقض أن في فعال من صيغ الكثرة كالأزاد والأزاد وغير ذلك ٢١ ح ٢٢ ح ٢٣ ح ٢٤ ح ٢٥ ح ٢٦ ح ٢٧ ح ٢٨ ح ٢٩ ح ٣٠ ح ٣١ ح ٣٢ ح ٣٣ ح ٣٤ ح ٣٥ ح ٣٦ ح ٣٧ ح ٣٨ ح ٣٩ ح ٤٠ ح ٤١ ح ٤٢ ح ٤٣ ح ٤٤ ح ٤٥ ح ٤٦ ح ٤٧ ح ٤٨ ح ٤٩ ح ٥٠ ح ٥١ ح ٥٢ ح ٥٣ ح ٥٤ ح ٥٥ ح ٥٦ ح ٥٧ ح ٥٨ ح ٥٩ ح ٦٠ ح ٦١ ح ٦٢ ح ٦٣ ح ٦٤ ح ٦٥ ح ٦٦ ح ٦٧ ح ٦٨ ح ٦٩ ح ٧٠ ح ٧١ ح ٧٢ ح ٧٣ ح ٧٤ ح ٧٥ ح ٧٦ ح ٧٧ ح ٧٨ ح ٧٩ ح ٨٠ ح ٨١ ح ٨٢ ح ٨٣ ح ٨٤ ح ٨٥ ح ٨٦ ح ٨٧ ح ٨٨ ح ٨٩ ح ٩٠ ح ٩١ ح ٩٢ ح ٩٣ ح ٩٤ ح ٩٥ ح ٩٦ ح ٩٧ ح ٩٨ ح ٩٩ ح ١٠٠ ح
ووجه الدفع أن وقع في كلام العرب ويسمى عطف ملحقين ويعني من يرثه ملحقين استلزم ذلك ولكن السكتين يقتضيه أن يقال وذو نيك أو لولم القائل مع
ما قال لا يقول إنني جاعلك للناس إماماً ومن ذريتي بل ومن ذريتك والظاهر أن يجعل التقدير جاعلياً واجعل من ذريتي ١٢ ح ١٣ ح ١٤ ح ١٥ ح ١٦ ح ١٧ ح ١٨ ح ١٩ ح ٢٠ ح ٢١ ح ٢٢ ح ٢٣ ح ٢٤ ح ٢٥ ح ٢٦ ح ٢٧ ح ٢٨ ح ٢٩ ح ٣٠ ح ٣١ ح ٣٢ ح ٣٣ ح ٣٤ ح ٣٥ ح ٣٦ ح ٣٧ ح ٣٨ ح ٣٩ ح ٤٠ ح ٤١ ح ٤٢ ح ٤٣ ح ٤٤ ح ٤٥ ح ٤٦ ح ٤٧ ح ٤٨ ح ٤٩ ح ٥٠ ح ٥١ ح ٥٢ ح ٥٣ ح ٥٤ ح ٥٥ ح ٥٦ ح ٥٧ ح ٥٨ ح ٥٩ ح ٦٠ ح ٦١ ح ٦٢ ح ٦٣ ح ٦٤ ح ٦٥ ح ٦٦ ح ٦٧ ح ٦٨ ح ٦٩ ح ٧٠ ح ٧١ ح ٧٢ ح ٧٣ ح ٧٤ ح ٧٥ ح ٧٦ ح ٧٧ ح ٧٨ ح ٧٩ ح ٨٠ ح ٨١ ح ٨٢ ح ٨٣ ح ٨٤ ح ٨٥ ح ٨٦ ح ٨٧ ح ٨٨ ح ٨٩ ح ٩٠ ح ٩١ ح ٩٢ ح ٩٣ ح ٩٤ ح ٩٥ ح ٩٦ ح ٩٧ ح ٩٨ ح ٩٩ ح ١٠٠ ح

وقرى الظالمون والمعني واحد اذ كل ما نالك فقد نلته واذ جعلنا البيت اى الكعبة غلب عليها
 كالتنجيم على الثريا مثابة للناس مرجعا يثوب اليه اعيان الزور وامثالها واموضع ثواب يتأبون بحج
 واعتماره وقرى مثابات لانه مثابة كل احد وامنا وموضع امن لا يتعرض لاهله كقوله حرما
 امناء ويتخطف الناس من حولهم اويا من حاجته من عذاب الآخرة من حيث ان الحبر يجف ما
 قبله ولا يؤخذ الجاني المتبجى اليه حتى يخرج وهو مذنب ابى حنيفة رحمه الله واتخذ وامن
 مقام ابراهيم مصلى على ارادة القول او عطف على مقدر عا ولا ذوا اعتراض معطوف على مضمر
 تقديره ثوب اليه واتخذ واعلى ان الخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو امر استجاب
 ومقام ابراهيم الحج الذي فيه اثر قدميه او الموضع الذي كان فيه حين قام عليه ودعا
 الناس الى الحج امر وقع بناء البيت وهو موضعه اليوم روى انه عليه الصلوة والسلام اخذ بيد عمر
 فقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر فلا نتخذ مصلى فقال له امرؤ بن كنانة فلو تغيب الشمس حتى
 نزلت وقيل المراد به الامر بركعتي الطواف لباروى جابر انه عليه الصلوة والسلام لما فرغ من طوافه
 عبد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ واتخذ وامن مقام ابراهيم مصلى وللشافعي في
 وجوبها قولان وقيل مقام ابراهيم الحرم كله وقيل موافق الحبر واتخذها مصلى ان يدعى فيها
 ويتقرب الى الله تعالى وقرأ نافع وابن عامر واتخذ وابقظ الباضى عطفاً على جعلنا اى واتخذ الناس

١ قوله مرجع يثوب اى يثوب الزائرين يقولون اليه اعيانهم وبما نالهم واشيا بهم ومن يقوم مقام انفسهم لظهور ان الزاير لما يثوب لكن مع اسناده
 الى الكل لا اتحادهم في القصد والناس للثمن ولاداء الزل على كل فرد يزور فضلاً عن الثوب ولك ان تقول انه مثل قولهم فلان مرجع الناس يعني انه يثوب
 ان يرجع ويثوب اليه ولا تكلف فيه وان كان يعني الثواب فلا اشكال **٢** غف قوله وهو سبب الى منيفه رحمه الله وهو قول اهل التفسير وعند
 الشافعي ان من دخل البيت ممن وجب عليه العمرة بالتقصين حتى يخرج وان لم يخرج حتى تمسك في جاز كذا في التفسير الكبير **٣** قوله ثوبوا
 ما فؤونه قوله شافعي ثم ان اذا جعل اعراضاً لا يحتاج الى تقدير المعطوف عليه لان الواو تكون اعراضية كما تقدمه ليناسب ما قبله ويستقيم معر لان الجملة
 المعترضة تقوى ما اعترضت فيه وتؤكد كون الامر استيباً مجعاً عليه **٤** غف قوله وهو موضع اليوم لا يستقيم هذا على الوجه الشافعي
 وهو قوله اورد في **٥** قوله وقيل الاعمط على قوله وهو امر استيب مرعة لا تقيد المصلى بصلوة مخصوصة من غير دليل وقوله عليه السلام
 به الآية ميم اورد حتى الطواف لا يقتضى تحصيله بها **٦** قوله وقيل مقام الاله ان اسكن فيه ذرية قاله النخعي ومعنى الامر استيب اداء العباد
 فيه لمن تيسر او وجوب التوجه اليه لا افا في قراءة التوجه اعلى صيغة الماضي مرعة كونه محلاً للمقام على غير المتعارف **٧** قوله وقيل موافق الحج
 الى عرفه ومنه لغة والجمادى عليه السلام وعافيا مرعة كونه محلاً للمقام والمصل عن المتبادر **٨** حاشية
٩ يعني ان امناء مصدر وصف به للباغ والمردود موضع امن وهو اما السكينة من الخلف او لجم من العذاب او لمها في الملتجى اليه من اقامة الحرام **١٠** غف

مقامه الموسوم به يعنى الكعبة قبله يصلون اليها وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرنا بها ان يطهروا
 بيتي بان يطهروا ويجوز ان تكون مفسرة لتضمن العهد معنى القول يريد طهراها من الاوثان والافانجا
 وما يليق به او اخلصاها للظانفين حوله والعاكفين القيمين عنده او المعتكفين فيه والركع
 السجود اى المصلين جميعا ركع وساجد واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا يرعى البلد والمكان
 بلدا آمنا ذا امن كقوله في عيشة راضية او امنا اهله كقولك ليل نائم وازرق اهله من الثمرات
 من امن منهم بالله واليوم الآخر ابدل من امن اهله بدل البعض للتخصيص قال ومن كفر
 عطف على من امن والمعنى وامرؤ من كفر قاس ابراهيم الرنق على الامامة فنبه سبحانه على
 ان الرنق رحبة دينوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين اومبتدا
 تضمن معنى الشرط فامتعة قليلة وخبرة والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكنه سبب تقليده بان
 يجعله مقصورا بحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه ثم اضطرك الى

له قوله مقامه الموسوم به الى اى المعروف به
 فالقمام مجاز عن المحل المشوب اليه وكذا المصل يحسن القبله مجاز عن المحل الذي يتوجه اليه في الصلوة بعلماته القرب والمجاورة **١٢** خف **٢** قوله ان طهرنا
 بها العهد الموثق واذا عدى بالى كان معناه التوسية كذا في التاج ولما كان هذه التوسية بطريق الامر فسر بالامر **١٢** ح **٣** قوله ان طهرنا بالى اشارة بان
 الجار معروف على القياس المعروف وجعل ان المصدرية متصلة بالامر والنبه قول الرنق من مجموع على اختصاصا بالجزية مستدلين بان اذا انكسر منه
 مصدر فأت معنى الامر لكن فيه ان كونه الفعل يتناول المصدر لا يستدعي ان يتقدمنا بها بعزوة عدم دلالة المصدر على الزمان مع دلالة الفعل على فعل
 واما تقدير قلنا وجعل مدحول ان المصدرية يعنى ان يكون الامر بالمصدر وليس كذلك واما كون ان مفسرة فشرطه بان يكون مدحولما تغير المفعول
 للفظ يدل على معنى القول فيتناول الى تقدير المفعول واقتراب معنى القول في العدى قلنا بما شئت لبيان ان طهرنا بالى اشارة بان يكون مدحولما تغير المفعول
 ملخص **٤** قوله يريد البلد الذى ان اشارة الكائن الى ما هو بلده مال اشارة فاستول هو الامن وذكر البلد طوية لولا كانت الى المكان ليكون
 المستول بلديته وامر **١٢** خف **٥** قوله اامن الى المكان الامن صفة الابل لا البلد اول امنا بوجهين ان يكون معنى النسبة كلاما بن واما اى صاحب
 امن لمن فيه او اذا استناد مجازى والاصل امنا اهل فاستند الى المحال ليعمل لان الامن والخوف من صفات العقل **١٢** خف **٦** قوله اامن
٦ قوله عطف على من امن عطف تلقين كذا قال قل وارزق من كفر ايضا فان محاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ الحكم تقدير للمعنى تقدير
 للفظ والذى يقتضيه النظر الصائب ان يكون هذا عطف على من امن ومن كفر بلفظ الجز فحصل التاسب فيكون المعطوف والمعطوف
 عليه مقول واحد **١٢** ح **٦** قوله قاس ابراهيم اجمع فيه صاحب الكشاف والاسمع ان يقال ان تعالى لما قال لا ينال عدى الظالمين احقر ابراهيم عليه
 السلام من الدعا لمن ليس مرضا عنده فارشده الله ثم الى كرم الشاغل **١٢** خف **٧** قوله والكفر وان لم يكن آه لما كانت الغاء تفيد السببية و
 الكفر لا يصلح السببية التمتع اشارة الى توجيهاه بان هنا ليس سببا للتمتع بل لتقلبه او التمتع الذى ينتج للعذاب **١٢** خف

عَذَابِ النَّارِ اِىُّ الزَّلَّةِ اليه لَزَالُطُرْ لِكُفْرِهِ وَتَضْيِيعُهُ مَا مَتَعْتَهُ بِهِ مِنَ النِّعَمِ وَقَلِيلًا نَصَبَ عَلَى
 الْمَصْدَرِ وَالظُّوْفِ وَقُرْبَى بِلَفْظِ الْاِمْرِ فِيهَا عَلَى اَنَّهُ مِنْ دَعَاءِ اِبْرَاهِيمَ وَفِي قَالِ ضَمِيرُهُ وَقُرْ اَبْنُ عَامِرٍ
 فَأَمْتَعَهُ مِنْ أَمْتَعٍ وَقُرْبَى فَمَتَعَهُ ثُمَّ نَضَطْرَّةً وَاضْطَرَّةً بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَكْسِرُ حُرُوفَ الْمَضَارَعَةِ
 وَاضْطَرَّةً بِادْغَامِ الضَّادِ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّ حُرُوفَ ضَمِّ شَفْرِيذٍ غَمَرَتْهَا مَا يَجَاوِرُهَا دُونَ الْعَكْسِ وَيَتَسَبَّرُ
 الْبَصِيرُ الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ وَمُعَادُونَ وَهُوَ الْعَذَابُ وَادْزِيرُ قَعٍ اِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ حِكَايَةُ
 حَالِ مَاضِيَةٍ وَالْقَوَاعِدُ جَمْعُ قَاعِدَةٍ وَهِيَ الْاَسَاسُ صَفْقَةٌ غَالِيَةٌ مِنَ الْقَعْدِ بِبُعْنَى الثَّبَاتِ وَلَعَلَّهُ
 يَجَازُ مِنْ الْمَقَابِلِ لِلْقِيَامِ وَمُنْتَهَى قَعْدُكَ اللَّهُ وَرَفْعُهُمَا الْبِنَاءُ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ يَنْقَلِبُ عَنْ هَيْئَةِ الْإِنْخِفَاضِ

له قوله اى الزلّة اليه الزلّة

الإن لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يمكنه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا به وقوما متحققا حتى كانه مربوط به قال الطبري اذ استعاره شبه حال
 الكافر الذي اودى اليه عليه النعمة التي استعدناه بسا قتيلا قليلا ما يسلكه بحال من لا يملك الانتفاع مما اضطر اليه فاستعمل في التشبيه ما استعمل في التشبيه
 ١٢ غف بغير **له** قوله في قال منيرة قال ابن جني ومن اعادته قال لؤلؤ الكلام ولا انتقال الى وعاد قوم من وعاد آخرين ويحمل ان يكون ضمير
 قال لؤلؤ اى فامتنع واقدار يادراق غلطا بالنفس على طرفي التجربة ولم يلتفت اليه المصنف البعد ١٢ سجد **٣** قوله نعم شطر الزمان هذا ما تبيح فيه الزمخشري
 وليس بمعصوب فان هذه الحرف ادعت في غير ما فادغم الراء في الالام في تعذر كسر والضاد في الشين في بعض شانهم والشين في السين في العرش سميلا
 والفاء في الباء في نصف بهم ونظم معنى مجهول وشعر بالعلم الاول وسكون الشا في بطن نيت الاهداب ويش المعير للذي يزل معترضة في الاخر لئلا يلام عطف
 الانشاء على الجز ١٢ غف بغير **له** قوله حكاية حال ماضية الزل لان الرفع معنى وانعطف لان اولها معنى وانكسرت استعنا بحالة البناء مع تعزسا في
 الدمار ليعتدى الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقية مع الابتال الى الله في قبولها ١٢ ملخص **٥** قوله صفة غالية اى صارت بالغلبة
 من قبيل الاسماء بحيث لا يذكر له موصوف ولا يقدر ١٢ سح **٦** قوله ومنه قدك الله الخ اى الى الدمار لانه معنى اداك الله وثنك وهو منصوب
 على المصدرية وقيل الاصل قدرك الله تعجبه اخذت الرواين من المصدر واثم مقام الفعل فعني قدك الله جعلك قاعدا متكنا بالسؤال من الله
 وبجوزان يكون التقدير اسلك الله قدك فيكون مفعولا به ١٢ ملخص **٧** قوله ورفعا البناء الخ الرفع لا يتوهم من ان الاساس لا يمكن رفعه فاول بان
 رفعه عما من رفع ما عليه من البناء فعمل رفع ما عليها دفعا لها لانه فلم وتذكر وانث ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارة تسامح فانها لا تنفصل الى
 الارتفاع وانما الارتفاع ما عليها فالاولى تركه ١٢ غف

٨ قوله ومنه قدك الله الخ التقدير بحدوث الرواين والله قدك الله تعجبه اى سألته ان يشك من
 القعود المبادي في الثبوت والحقيقة في قدك الله جعلك قاعدا ثابتا فلا ضمن معنى السؤال عدى الى اسم الشفها المعنى سألته الله ان يعقد اى
 يجعلك قاعدا ثابتا ثم اقيم المصدر مقام الفعل مصفا الى المفعول ١٢ اعصام **٩** قوله ورفعا البناء عليها الخ تحقيق رفع القواعد اذ الظاهر من رفع الشئ
 جعله على ما يرتفع والقاعدة لا ترتفع بل هو بما لها ما اصلان القاعدة ما لم يكن عليها كان لها بيشة الانخفاض فاذا انشئ عليها انتقلت الى هيئة الارتفاع
 بمعنى انه حصلت هيئة الارتفاع لمجموع القاعدة ما بيشة عليها لانها صارت مرتفعة فلما كانت البناء عليها سببا لمصول بيشة الارتفاع كالرفع استعمل
 صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها برفع بمعنى يعلينا ففى الاستعارة بيشة ١٢ ع

الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل ساف قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها
 بناءها وقيل الما ارفع مكانه واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى محبة الله وفي ابهام القواعد
 وتبيينها تعظيم شأنها واسمعي^{١٢} كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف
 عليه وقيل كانا ينيبان في طرفين او على التناوب ربنا ثقيل^{١٣} منادى يقولان ربنا وقد قرئ به والحجة
 حال منهما انك انت السميع لدعائنا العليم^{١٤} بنينا تاربتا واجعلنا مسلمين لك^{١٥} مخلصين لك
 من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد والم اطلب الزيادة في الاخلاص^{١٦} لا ذنبا
 او الثبات عليه وقرئ مسلمين على ان الما ادا نفسها وهاجرا وان التثنية من مراتب الجمع
 ومن ذريتنا امة مسلمة لك^{١٧} اي واجعل بعض ذريتنا امة مسلمة بالذرية بالدعاء لانهم احق
 بالشفقة ولا نهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا بعضهم لبا اعلم ان في ذريتها ظلمة وعلمها
 ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله تعالى فانه مما يتوش
 المعاش ولد لك قيل لولا الحق لخربت الدنيا وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز
 ان يكون من للتبيين كقوله وعد الله الذين امنوا منكم قدام على المبين وفصل به بين العاطف
 والمعطوف كما في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وآمنا من راي بمعنى ابصار او عرفت

١ قوله وفي ابهام الالهي كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد ابهام لم يقع فاذا عدل من
 الاخر وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتداء متعلقة برفع احوال من القواعد وتعجيزية^{١٢} نفت
 للتبيين وانما في موضع المفعول الاول وامة مع مصفة في موضع المفعول الثاني^{١٣} مخفص
 وقوله لا ينال عمدى الظالمين فان فيه ايراد الى ان من اولاده من يكون ظالما لا يفتي^{١٤} مخفص
 والاشهاد يبيح الذرية طلب بخلاف المقتضى وقد مضوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ودعوتهم على نوح عليه السلام لا دعا له^{١٥} مخفص -
٢ قوله لولا الحق اي المتعلقون بالحق العاطف المعززون عن حد حارب تعالى في الصحاح الحق قلب العقل من حق بالضم واكسر ماقوم ومقا فواحق
 وامرأة معقار وقوم ونسوة ممت وممت وما في^{١٦} ح
 ويجوز ان يكون الالهي يجوز ان يكون امة مسلمة مفعولى جعل او يكون جعل متعديا الى مفعول واحد والمعنى امة مسلمة هي ذريتنا ولا يجوز ان يكون من ذريتنا
 مفعولا ثانيا لان من البياينة مع المجرود يكون ايدان تامة المبين بمنزلة مصفة احوال ولم يحد كونها غير اعز فالجاء بالجر ودكان مصفة للكمة فلما قدم انتصب على الحال
 ١٧ مخفص

ولذلك لم يتجاوز مقولتين مَنَّا سَكَنًا متعبداً اتنا في الحج او هذا ابحنا والنسك في الاصل غاية العبادات
 وشاع في الحج لها فيه من الكلفة والبعد عن العادة وقرأ ابن كثير في السوسى عن ابي عمر ويعقوب
 ابن ناقيا سألني في فخذ وفيه ابحاث لان الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها
 وقرأ الذوري عن ابي عمر بالاختلاس وَتَبَّ عَلَيْنَا استتابه لذريتها او عافط منها سهاوا
 او لعلمها قال هضمها لانفسها وارشاد لذريتها اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لمن تاب رتباً وابتغى
 فيهم اي في الامة المسلمة رَسُولًا مِّنْهُمْ ولم يبعث من ذريتها غير محمد صلوات الله عليه فهو المحاب
 به دعوتها كما قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورواها يَتَلَوْنَ عَلَيْهَا آيَاتِكَ يقرأ عليهم
 ويبلغهم ما يوحى اليه من دلائل التوحيد والنبوة وَيَعْلَمُكُمُ الْكِتَابُ الْقُرْآنُ وَالْحِكْمَةُ ما يكمل
 به نفوسهم من المعارف والاحكام وَيُزَكِّيهِمْ عن الشرك والمعاصي اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيزُ الذي

١ قوله ولذلك الهمزة كونه من راي المتعدي الى مفعول وامدلم يتجاوز بعد زيادة همزة الاضاعل عن مفعولين ولو كان من رايه يعني علم
 المتعدي الى ثلثة مفاعيل لكن انكر ابن الجيب رحمه الله وقال ان لم يثبت رأيت الشيء معني عرفته وانما هي بمعنى علم او البصر او بتمه الوحيان رحمه الله ولا يخفى
 والراغب اثبتاها وهما من الثقات خلاصة بالكتاب ١٢ ملخص **٢** قوله وفيه لعاف الخ بقوله لم يبعث من ذريته اي زيادة تغيير وتبع فيه الزمخشري وليس
 كما ينبغي لانسان من القرآت المتواترة وقد شبه فيه المنفصل بالمتصل فعمل معاملة فخر في جواز اسكانه للتخفيف وقد استعمله العرب كذلك **٣** قوله
 بالاختلاس الخ وهو ان يقرأ بحيث يذهب ثلث الحركات ويتبقى ثلثه فيستغنى بها كسرنا فحقة لطلب الحذف وبقار الدلالة على حذف الهمزة ١٢ ملخص -
٤ قوله استتابه لذريتها الخ لما كانت التوبة تقضي الذنب وهم معصومون على الاصح قبلها ولعلها بالاول ما ذكره فموت بعد رمضان الخ
 اسم الاب على الذرية كما في قوله تم واخذ خلفكم ثم مورناكم قال اللام انتم لما علم ابراهيم عليه السلام ان في ذرية من يكون علما عاصيا لاجرم سئل بهن ان يجعل
 بعض ذرية امه مسلمة لم يطلب منه تعالى ان يوفق اولئك العصاة الذين يمتثلون بتوبته فقال وتب علينا اي على الذين من ذريتنا فيكون قوله فمن يعني فانه
 من ذريتنا من عاصي فانك مغفور لهم ١٢ ملخص **٥** قوله سمو الخ فاعمل بهذا يجوز فيه وقيد بالسوء بانه على الانبياء معصومون بعد انبيته من انكسار
 مطلقا ومن الصغار عند عمر ١٢ حاشية يتغير **٦** قوله وعلمنا الخ يعني ان طلب التوبة لا يقتضي سبقي الذنب لئلا يكون القصد من بهن النفس و
 ارشاد الذرية ١٢ ح **٧** قوله قال الخ لابي الطيب روي عن ابراهيم بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ساجد ما بول امره انا دعوة
 ابراهيم وبشارة عيسى والقرات ميم ومشتة اخره الامام احمد بن حنبل وشارح السنة فدعوة ابراهيم عليه السلام في هذه الآية وبشارة عيسى عليه السلام
 في قوله وبشارة رسول ياتي من بعدى اسمه احمد ورواه المكاره الدارمي في التواتر ميم ومشتة وقد خرج لما لو افاضات لقصور انشام ١٢ ملخص -
٨ قوله من دلائل التوحيد اشارة الى ان الآيات جميع آية بمعنى العلامة لا آيات القرآن كيلا يلزم التكرار في قوله يعلم الكتاب ١٢ ح -
٩ قوله القرآن الخ الجواب به هذه الدعوة القرآن لان المراد بالكتاب ذلك لان الظاهر ان مقصود بها من هذه الدعوة ان يكون ذلك الرسول صاحب
 الكتاب ١٢ ح **١٠** قوله يزكهم عن الشرك فالعلم اشارة الى التلمية والتزكية الى التعلية وقدم الاول على الثاني في لشرافه ١٢ ح **١١** قوله استتابه الخ
 عن ان طلب التوبة يقتضي سبق الذنب عنهما ويوحى في المعصية يعني انه سؤال يقول توبة الذرية ولو تفهم اذ معنى تب علينا قبل التوبة او وفق للتوبة
 وبهذا يجوز في النسبة اجراء الولد لمجهول لغرضه وقيل على حذف المعافاة ٦

لا يقهر ولا يغلب على ما يريد الحكيم المحكم له ومن يرغب عن ملة إبراهيم استبعاد وانكار
 ان يكون احد يرغب عن ملته الواضحة الغراء اى لا يرغب احد عن ملته الا من سفة نفسه
 الا من استمهنها واذلها واستخف بها قال المبرد وتغلب سفة بالكسر متعد وبالصم لازم ويشهد
 له ما جاء في الحديث الكبر ان تسفة الحق وتغص الناس وقيل اصله سفة نفسه على الرفع
 فنصب على التمييز نحو غاب رأيه والكراسة وقول جرير ^{١٢} وناحل بعدة ^{١٣} بن ناب عيش ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١}

واخطربا له دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الاسلام روى انها نزلت لما دعا عبد الله
 ابن سلام ابني اخيه سلمة ومهاجرا الى الاسلام فاسلم سلمة وابني مهاجرا ووصى بها ابراهيم
 بنبيه التوصية هو التقدم الى الغير بفعل فيه صلاح وقربة واصلها الوصول يقال وصاه اذ وصله
 وفصاه اذ فصله كان الموصي يصل فعله بفعل الوصي والضمير في بها للميلة او لقوله اسلمت
 على تاويل الكلمة او الجملة وقرا نافع وابن عامر اوصى والاول ابلغ ويعقوب عطف على ابراهيم
 اي وصى هو ايضا بها بنيه وقرئ بالنصب على انه مبن ووصاه ابراهيم يعني على اتمار القول عند
 البصريين ومتعلق بوصي عند الكوفيين لانه نوع منه ونظيره رجلان من ضببة اخبرنا انا
 رأيتا رجلا عريانا بالكسرى وبنوا ابراهيم كانوا اربعة اسلميل واسحاق ومدين وعذائث وقيل
 ثمانية وقيل اربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر رؤيلن وشعرون ولاوي ويهودا ويشوخورو
 زبولون ودوني ونقولي ولودا واشير وبنيا مين ويوسف ان الله اصطفى لكرم الدين دينه

له قوله هو التقدم اه سواء كان ماله الاختصار او لا وسواء كان ذلك التقدم با نقول او بالدلالة وان كان
 الشائع في العرف استعمالها في القول المنصوص حال الاختصار ١٢ عاشر **له** قوله على انذاره في المعنى ان الانذار التي تعقبت معنى القول كالتوصية
 والوعود والرسالة والاذن وغيره يجوز بعد ما انجات ان خوفا من مؤذن بينهم ان لغتة الله وانا ارسلنا نوحا الى قومه ان اذروا فرعونهم ان الحمد لشرب العالمين
 ويجوز هذا بتقدير القول نحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصلوات لهم مغفرة وما ليس فيه معنى القول لا يجوز هذا في صريح القول وانذاره لا يجوز ايراد اه
 الى هنا عبارة الشنن ١٢ عب فقيها نحن فيه ان لم يقدر القول يقدر ان كما في قرأة ابن مسعود ان يا بني وان قد فلاما مائة اليه هذا ما ذهب اليه البصريون ولما على
 مذمب الكوفيين فلا شتم له على معنى القول يجوز وقوع الجملة في غير مغفولة بل بتقدير ان تعلم ان هذا الخلفات غير الخلفات في كسر ان الواقعة بعدها وفتحها بل الخلفات
 متفرقة على ان ما بعد القول يجب ان يكون جملة وما عداها يكون في حكم الوقفات ١٢ عاشر **له** قوله ونظيره اشار بلفظ انظر الى ان الخلفات بهذا وكان
 في وقوعه ان المسورة بعد الاخبار بتقدير القول او بدونه يشادك ما نحن فيه في وقوع الجملة بعد الفعل المتعقبات معنى القول بتقدير القول او بدونه تقديره ١٢ عاشر -
له قوله دين الاسلام الم يبيح ان الامم بعد في توصيفها بالموصول اشارة الى ان المعنى جعل لكم الدين الذي هو صفوة اللاديان يقال اصطفيت
 هذا الشيء من المال مفضي اذا جعل الشيء الذي هو صفوة المال لنفسه وصفوة الشيء فاصفاه شتمه الصادقا وانزع الهاء قبل ما بفتح لا غير ١٢ مفضي

عه قوله واخطربا له الدلائل المودية الى المعرفة واذا كانت الدلائل انما هي التولين تصوير السرعة الانتقال بسرعة الامامة فواشارة الى استعماله كالمواكب
 والقرى والشمس والاطلاع عليه السلام على ما كانت المحدث على ما عليه اكثر الفسرين من ان قبل النبوة وقبل البلوغ ولما من قال ان بعد النبوة فقال المراد منه الامر
 بالاطاعة والادمان بمنزلة نيات الامكام وانما الميل على الحقيقة اعني احداث الاسلام والايان لان الانبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعدها ولا نيات في صدور
 الوحي والاستنباط قبل الاسلام ١٢ ع

عليه أو متصلة به حدوت قد يره أكتنوعاً تبين أم كنتو شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين و
 والمعنى ما شاهدتم ذلك وإنما علمتموه من الوحي وقرئ حضر بالكسر إذ قال لبيد بن ربيعة
 حضر ما تعبدون من مبعدي أي شئ تعبدونه أراد به تقريرهم على التوحيد والاسلام و
 اخذنا ميثاقهم على الثبات عليهما وما يكسأل به عن كل شئ ما لم يعرف فاذا عرفت خُص العقلاء
 أي المؤمنون ١٢

بهن إذا سئل عن تعيينه وإن سئل عن وصفه فقيل ما زيدا فقيهه أم طيبه قالوا نعم ذلك واللة
 أي لا يجوز أن يكون من صفته المعبود ويؤيده وزيادتها وأصلها في الجواب أن كذا في مع
 أبائكم إبراهيم واسماعيل واسحق المتفق على وجوده والوحيته وجوب عبادته وعدا إسماعيل من
 أبائه تغلباً للآل والمجد أولاده كآل أبيه لقوله عليه الصلاة والسلام عمر الرجل صنأه بما قال
 في العباس رضي الله عنه هذا بقية أبائي وقرئ اله ابيك على أنه جمع بالواو والنون كما قال به ولها
 تبين أصواتنا بكنين وقد ينابا لا ينابا أو مفردا إبراهيم وحده عطف بيان الهأ واحد
 من الهأ بآئك لقوله تعالى بالنصية ناصية كاذبة وفائدة التصريح بالتوحيد ونفي التوهم
 أي أن يكون من صفته المعبود ١٣

١ قوله كنتم غائبين إلى هذا على كون الخطاب للمؤمنين فيما ادعوه من يهود الانبياء عليهم السلام والمؤمنين
 حاكم لا يمتنعون الغيبة والمعمور من الأول كيف يجتمعون بما لم يردوه وتذكروه على الثاني فليس الأمر كما قلتم بل الثابت خلافه لا استغناء عن التوحيد
 لعلم المتفق الأول وانتفاء الثاني ١٢ ملخص
٢ قوله وقيل الخطاب للمؤمنين إلى هذا على الانقطاع ووجه التخصيص أن الخطاب هنا مع اليهود بقصرته
 سبب النزول فلا يستقيم أن يخاطب به المؤمنون وقد علمت ما في سبب النزول من الضعف بهذا وسمي بل لا ضرب من تفسيره من غيب من جلة إبراهيم
 إلى ما هو أتم وهو التخصيص إلى أتباعه بأخبارات بعض معجزاته وهو الأخبار من أحوال الأنبياء عليهم السلام كما بعد ذكر تسمية إبراهيم ويعقوب بالاسلام انفتحت إلى موسى هذه الامة
 بأن ما شاهدتم ما جرى بين إبراهيم وغيره وأما علمهم بالوحي وأخبار الرسول عليهم السلام بآياتهم فإن قيل لا معنى للاسلام الذي عليه يعقوب وبنيه سوى الاعتقاد والقبول للاحكام
 والاسلام بهذا المعنى لا في اليهودية قلنا ما جرى بين يعقوب وبنيه من الاعتقاد والاسلام والوحيية لا يهودية يتناهى عبادة الشدة إلا إذا أرسل نبيا أو معجزة على خلاف
 اليهودية كان عبادة الشدة ان يركبوا اليهودية ويتبعوه ١٣ ملخص
٣ قوله لا ادبه تقررهم إلى إذا سئل عن ما لم يردوه وما ديل على أن الفرض شيعتهم على
 ما كانوا عليه حال جودهم من التوحيد والاسلام وانما الشقاق منهم عليه ١٤
٤ قوله ليسئال به عن كل شئ ما لم يعرف فاستدل على الإطلاق ما على ذوى العقول بالبيان
 أهل العربية على قولهم من لما يقتل من غير نحو في ذلك حتى يقتل من لمن يقتل كان لغوا ١٥ خف
٥ قوله المتفق الأخذ بالاتفاق من جعله أنما لم ولا بهم
 وعدم اسماعيل اليه يعقوب مع أنه من نسل اسحق بطريق التغليب فالأول بعلامة الناصية والثاني بعلامة التسمية فقوله أو كآل أبيه أو على سبيل الاستعارة
 بأن شبه العم بالآل لا يخرجهما من سلك الاخوة فالنوع عليه لفظه ويمنع أن يكون المراد بالآل ما يطلق عليه هذا اللفظ كيلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ١٦ وقوله هذا
 بقية أبائي أخر جاري إلى شيعته في مصنفه بلفظ اخفوا في العباس فانه بقية أبائي أي الذي يلي من جلة أبائي وبقية النسخ من جلة ١٧ خف
٦ قوله يدل من الرأيا لك الوجود الشرط فان الشكوة تبدل من المعرفة بشرط أن توصف والبرهان لا يشترطون وفائدة البطل دفع قوم الناشي من ذكر الامة ١٨ خف

الناسي من تكريم المضان لتعذر العطف على الجور والتأكيد أو نصب على الاختصاص ونحن
 له مسلمون ١٠ حال من فاعل تعبد أو مفعوله ومنه ما ويحتمل ان يكون اعتراضا تلك امته
 قد خلت يعني ابراهيم ويعقوب وبينهما والامته في الاصل المقصود وسبى بها الجباة لان
 الفرق تأمها لها ما كسبت ولكم ما كسبتو لكل اجر عمله والمعنى ان انتسابكم اليهم لا يوجب
 انتفاعكم باعمالهم وانما تنتفعون بهوافقهم واتباعهم كما قال عليه الصلوة والسلام يا بني
 هاشم لا ياتيني الناس باعمالهم وتاتوني بانسابكم ولا تسئنون عبا كما كانوا يعنون ١١ ولا
 تؤاخذون بسياهم كما لا تذاون بحسناتهم وكانوا كواكوا هودا أو نصارى الضمير الغائب اهل الكتاب
 واول التثنية العاقل
 واول التثنية والمعنى مقالهم احد هذين القولين قالت اليهود كونا هودا وقالت النصارى كونا
 نصارى تهتدوا جواب الامر قل بل ملك ابراهيم بل تكون له ابراهيم اي اهل ملته او بل
 تتبع مله ابراهيم وقرئت بالرفع اي ملته بلثنا وعكسه ونحن ملته بمعنى نحن اهل ملته حقيقة
 ما ثلنا عن الباطل الى الحق لئلا من المضان والمضان اليه كقرله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
 من غل ١٢

١٠ قوله قال البرهان النووي نوا على ان التصوب على الاختصاص لا يكون مكررا ولا مبيها وجعله منصوبا على الحال ١٢ خفف ١٣ قوله والمعنى الى
 بيان الانتظام الكلام مع ما قبله فان اليهود لما ردت دعوتهم بالوصية كانوا على غير مذهب ولكن كان لهم ان يزعموا ان اعمال ابايهم سوف تخففهم وان انتفعت
 اعمالهم فزعمهم بقول تلك امه الاية ١٢ ملخص ١٣ قوله كما قال عليه السلام اه قال العراقي ولم اقف عليه وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم من مرسل الحكم
 بن عينا معنى هذا الحديث ويأتيه بالتحقيق عند الجمهور فهو في معنى النبي وكذا وتاتوني عن اهل الواو للعرف اي لا يكون من الناس الاثنيان بالاعمال ومنكم بالانساب
 واما على رواية التشديد فهو مراد النبي ١٢ خفف ١٣ قوله ولا تؤاخذون الخ فان قلت قد وقع في الآيات والاعمال والتثنية الانتفاع والتعذر بفعل
 الخ فقلت قيل اذ منسوخ بقولهم وان ليس للانسان الا ما سعى وقيل اذ من طريق العدل واما من طريق الفضل فتدبر كما يؤاخذ بالسبب وقال المعنى
 وما في الاشارة ان الصدقة والحق متفقان الميت فلنكون اتاوى كما لنا سب عنه وقيل ان هذا مخصوص بالكا فربى وقيل غير ذلك فتا ١٢ ملخص ١٣ قوله
 الطبري انهم من عطف القصة على القصة كان السابق رد الادعاء بهم اليهودية على يعقوب وبذره لدعوتهم الى دينهم المنسوخ او ابا بل الاشارة الى انهم لا يؤفون
 بكامل عمل ابراهيم بل يكادون يجعلونها فضلا لا ادعائهم انفسار البادية في دينهم ١٣ ملخص ١٤ قوله ما من العنات او هو الملته وتذكره كونا وبها
 بالدين او يكون ليعيل يستوي فيه الذكر والموت هذا اذا كان المقطع والنتيجة واما اذا كان المقدر يكون ففي معنى الحال من مجرا وخبر البشارة ترد لانه لم يثبت ومع ذلك
 لا يصح منع العنات اليه موضع العنات كما في ذلك بل تنبى مله ابراهيم فانه يصح تنبى ابراهيم فتا ١٢ ملخص ١٥ قوله لان
 الفرق الخ بكسر الفاء وسكون الراء ملحق من الشيء اذا انطلق ومنه قوله تنبى فاعلى فكان كل فرق كالطود العظيم ١٦ وفي القاموس العنات يشق بالثنتين
 فكل شق فشق اه وفي الصراح فرق بالكسر رده انكو بسند وباراهه منسوخ وكان كل فرق كالطود العظيم اه ١٦ غلب ١٧ قوله لا ياتينيها دعواته
 الجمهورا ياتيها بالتحقيق فهو غير معنى النبي مثل تذهب الى فلان فتقول لكذا وتاتوني منصوب على ان الواو المعروف والنون للموافقة وقد مر ذلك في الاملاب
 اي لا يكون من الناس الاثنيان بالاعمال ومنكم بالانساب واما على رواية التشديد فهو مراد النبي ١٢.

من غل اخوانا وما كان من المشركين ٥ تعرض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه
 وهو مشركون قولوا آمنا بالله الخطاب للمؤمنين لقوله فان آمنوا بمثل ما امنتم به وما أنزل
 اليكما يعني القرآن قدم ذكره لانه اول بالاضافة اليك لانه سبب للايمان بغيره وما أنزل
 الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الصيغ وهي وان نزلت الى ابراهيم لكنهم
 لما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليكما
 والاسباط جمع سبط وهو الحافد يريد به حفدة يعقوب او ابناؤه وذرايرهم فانهم حفدة ابراهيم
 واسحق وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافردها بالذكر بحكم ابلغ لان امرها بالاضافة
 الى موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها وما اوتي التيتون حيلة المذكورين منهم وغير
 المذكورين من ربه منزلا عليهم من ربه لا تفريق بين احدهم كاليهود دفعون ببعض وكفر ببعض
 واحد لوقوعه في سابق النفي عام فساغ ان يضاف اليه بين ونحن لكذا اي الله مسلمون ٥ مدعونون
 اي لفظ احد ١٢

١ قوله فانهم يدعون الزكيات العرب
 يدعون اتباعه ويدينون بشرائع مخصوصة بمن حج البيت والتمن وغيرهما لم كانت تشرك من اهل هذا قبل ميثاقا كان من المشركين ١٢
 قوله الخطاب للمؤمنين الزكيات الاتباع الامور في قولهم مله ابراهيم الاية فهو بمنزلة بدل البعض لان الاتباع يشغل الاعتقاد والعمل وهذا بيان للاعتقاد ولذا
 ترك العالم ١٢ ما فيه بتغير **٢** قوله لانه اول الذي لم يصل الى المؤمنين مله وغيره الابد وصول القرآن اولان الايمان بالقرآن سبب للايمان به وبسبب
 مقدم ١٢ خف **٣** قوله تفصيلها قيد بذلك لان التعبد بالاجمال كالمنا بالسياسة الى جميع الكتب لا يجمع نسبة النزول اليهم ١٢
٤ قوله حفدة يعقوب الذي اولاد ابناؤه وهم اثنا عشر وقيل الاسباط بنو اسرائيل كالقبائل في العرب ما خوذ من السبط وهو شجرة كثيرة الغصان
 فسماها بالاسباط كثيرة ذريتهم ١٢ ما فيه بتغير **٥** قوله بحكم ابلغ الزكيات الامور في قولهم مله ابراهيم الاية فهو بمنزلة بدل البعض لان الاتباع يشغل الاعتقاد والعمل وهذا بيان للاعتقاد ولذا
 من الانزال تقول انزلت المولى الى البرية ولا تقول ايها لاله لانه التأييد على العطاء الذي فيه شبه التكميل والتوقيض ووجه المغايرة كونها كانت بين عظيمين
 لم ينزل شملها قبلها وكثرة ما اشتد عليه من الاحكام وغيرها فكيف يكونان مفروقين بالانذار وقد قيل بعده وما اوتي النبيون قلت الشكران به هو الاشارة
 اليه على العتيق ١٢ خف بتغير **٦** قوله لوقوعه في سياق النفي الخ ليعني ان احد في الاصل للمؤمنين واذا وقع في النفي يصلح ان يراد به الواحد لغيره استغرق نفي
 الواحد ويصلح ان يراد به الكثير فيفيد استغراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء النبي لستن كأحد الاية والتعيين مفوض الى القرأت كاعانة الذين في هذه
 الاية ففي الاية بعد معنى الجماعة فساغ ان يضاف اليه بين فلا يرد ان عموم النكرة النافية يعني كل واحد واحد لا يستقيم امانه البين فيلانيقال لان فرق بين رسول
 من الرسل لا يتقدر بعطف اي لا يفرق بين رسول ورسول بهذا والمفرد مخالفت لما قاله النماة من احد احد في معنى الجماعة بحسب الموضع لانه اسم لمن يصلح
 ان يضاف يستوي في العز والشي والجمع والمفرد والمؤنث ولا يستعمل الا في كلام غير موجب او مع كراهة وبهرت اصلية وهو غير الاحد الذي يعني الاول
 فان جازم من اواد هو مشتق من الوحدة فلا يمكن ان يشمل الكثير لما في ١٢ ملخص **٧** يعني انه وان كان في الترتيب النزولي مؤخر من غيره كمن في الترتيب
 الاياتي مقدم عليه لانه سبب الايمان بغيره كونه مصدقا ومثالا على الايمان به ١٢ **٨** قوله والنزاع الذي في التوامة والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها
 بعض الايات ونقصوا عنها بعض الايات وحرخوا بعضها وادعوا انها انزلنا كذلك والمؤمنون يكرهون ذلك فلما استقام بشاها انهم زادوا فيها ما لا يذكرون بين طريق الايمان بها ١٢

مخلصون فَإِنْ آمَنُوا بَيْشِلْ مَا أَمْتَمَّرَ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا مِنْ بَابِ التَّعْجِيزِ وَالتَّبَكُّيْتِ كَقَوْلِهِ قَاتُوا
 بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ أَذْ لَمْ يَمُوتْ لَهَا مِنْ بَيْهَ السَّلْبُونِ وَلَا دِينَ كَيْسَ الْإِسْلَامِ وَقِيلَ الْبَاءُ لِلْإِلَاحَةِ دُونَ
 التَّعْدِيَةِ وَالْمَعْنَى إِنْ تَحَرَّوْا لِإِيَّانٍ بِطَرَقٍ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ مِثْلَ طَرِيقِكُمْ فَإِنْ وَحْدَةُ الْمَقْصِدِ لَا
 تَأْتِي تَعْدِلُ الطَّرِيقَ أَوْ مَزِيدَةً لِلتَّكْيِيدِ كَقَوْلِهِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَالْمَعْنَى فَإِنْ آمَنُوا بِاللَّهِ إِيَّانًا
 مِثْلَ إِيَّانِكُمْ بِهِ أَوْ الْمِثْلَ مُتَقَحِّمًا كَمَا فِي قَوْلِهِ وَشَهِدْ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ أَيْ عَلَيْهِ
 وَيَشْهَدُ لَهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بِأُتَمَّ بِهَ أَوْ بِالذِّمَى أَمْتَمَّرَ بِهِ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّهَا هُمْ فِي شَقَاقٍ ١٢ إِيَّانُ
 اعْرُضُوا عَنْ الدِّيَّانِ أَوْ عَمَّا تَقُولُونَ لَهُمْ فَمَا هُمْ إِلَّا فِي شَقَاقٍ الْحَقِّ وَهُوَ الْمُنَاقَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ فَإِنْ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَخَالِفِينَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ شَيْءٍ الْآخَرِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ١٣ تَسْلِيَةً وَتَسْكِينًا لِلْمُؤْمِنِينَ
 وَوَعْدًا لَهُمْ بِالْحِفْظِ وَالنَّصَرَةِ عَلَى مَنْ نَازَاهُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٤ أَمَّا مَنْ تَبَايَعَ الْوَعْدَ بِمَعْنَى أَنَّهُ
 يَسْمَعُ أَقْوَالَكُمْ وَيَعْلَمُ أَخْلَاصَكُمْ وَهُوَ جَازِيكُمْ لِاحْتِمَالِهِ أَوْ وَعِيدٌ لِلْمُعْرِضِينَ بِبَعْنِي أَنَّهُ يَسْمَعُ مَا
 يَبْدُونَ وَيَعْلَمُ مَا يَخْفُونَ وَهُوَ مَعَاقِبُهُمْ عَلَيْهِ صَبْغَةُ اللَّهِ أَيْ صَبْغَنَا اللَّهُ صَبْغَةً وَهِيَ فِطْرَةُ اللَّهِ
 الَّتِي فطرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فَأَنَّهَا حَلِيَّةُ الْإِنْسَانِ كَمَا أَنَّ الصَّبْغَةَ حَلِيَّةُ الْمَصْبُوغِ أَوْ هَذَا نَاهَا هَذَا يَتَبَعُهُ

١١ قوله من باب التعجيز والتبكييت الإي الزام الخضم بحيث لا يدري
 أنه يريد توكييده وهو من مخادعات الأقوال يعني نحن لا نقول أننا على الحق وأنتم على الباطل ولكن إن حصلتم ديناً مثل دين الإسلام في الصعته والسهلة فقد ابتدئتم
 ومنصوباً بنا بديانكم والخضم إذا نظر بعين الانصاف وبهم به العكر على أن الحق متعسر فما آمنوا به لم يكن لهم محيص عن الإيمان فعل هذا يكون آمنوا متعدياً بالياء أو مجرّ
 مجرّ الزام والياء للاستعانة أو سواها بمعنى أوجدها الإيمان الشرقي ١٢ مخض **١٣** قوله من الإيمان الجزير يدان متعلق التولي ليس ما هو متعلق الإيمان وبشيل
 ما مضموع من التولي في مثل ليس من الشقاق بل متعلق الإيمان المأمور به الذي استفيد ما تقدم أو ما يقول المسلمون في جواب اليهود وهو قوله بل إبرايم الخ
 وأما المعراض والتولي ففهم العزق في قوله ثم تولى ثم القليل كنكم وأنتم معرضون لكن العزق لا يحتاج إليه وكان بعض المشايخ يقول الالفاظ المتعارية المعاني إذا اجتمعت
 انفردت وإذا انفردت اجتمعت وهو منزع لطيف ١٢ مخض **١٣** قوله هو جازيكم لا محالة لأنه لا من علم بما هم عليه وساعة لا يقولون يفتقن أن ذلك
 كما نرى لا محالة ولأن السنين لا كيد الالفاظ كذا أن من تكبير النفي قال سبوه من فعل نفى سافل قتال ١٢ خف بتغير **١٤** قوله فانا حلية الخ يعلم
 مما ذكر أن التجوز بصيغة الشرع الفطرة علاقة كونها حلية وعن البداية والارشاد فهو لا أثر عليهم ونحن نكسر القلوب تدخل البصغ المصبوغ والالفاظ القلب فالباع
 الشارح والظهور المترين والعقربية الالفاظ إلى الشرع ١٢ مخض **١٥** قوله من باب التعجيز والتبكييت من يكتبه بالجملة وهو الاستدراج وإظهار
 العنان ليعبر عن حيث يراد توكييده وهو من مخادعات الأقوال حيث تنسح الحق على وجه لا تريد غضب الخاضع يعني لا نقول أننا على الحق وأنتم على الباطل ولكن إن
 حصلتم ديناً أو سواها لهذا الدين في الصعته والسهلة فابتدئتم ومنصوباً بنا بديانكم كيف ما كانت والخضم إذا نظر بعين الانصاف في هذا الكلام فتفكر في علم أن دين
 الحق يوجبين الإسلام لا غير كذا في الطبغ ففكر أن لمجرد العرض كما يفرض للمال ١٢ ع **١٦** قوله أو هذا ناهي الخ عطف على قوله وبى فطرة الشر الحسب المعنى كانه
 قيل فطرة الشر فطرة أو هذا ناهي وبى ليس عطف على صبغنا الشر صبغته لأن ذلك التقدير لازم على جميع الوجوه ١٢ ع ١٦

وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَا اخْتِصَاصَ لَهُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ يَصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَنَا أَعْمَالُنَا
وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ فَلَا يَبْعِدُ أَنْ يَكُونَنَا بِأَعْمَالِنَا كَأَنَّهُ الزَّمْهَرُ عَلَى كُلِّ مَذْهَبٍ يَنْتَحُونَهُ أَفَحَامَاؤُنَا وَبُكَيْتُنَا
فَأَنْ كَرَامَةِ النَّبُوَّةِ مَا تَفَضَّلَ مِنْ اللَّهِ عَلَى مَن يَشَاءُ وَالْكَلِّ فِيهِ سَوَاءٌ وَأَمَّا أَفَاضَةُ حَقِّ عَلَى الْمُسْتَعِدِّ
لَهَا بِالْمَوَاطِنَةِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْخُلُقِ بِالْإِخْلَاصِ فَكَمَا أَنَّ لَكُمْ أَعْمَالَ رَبِّهَا يَتَبَرَّهَا اللَّهُ فِي إِعْطَائِهَا
فَلَنَا أَيْضًا أَعْمَالٌ وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصُونَ ۝ مَوْحِدُونَ نَخْلُصُهُ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ دُونَكُمْ أَمْ تَقُولُونَ

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى أَمْ مَنْقُطَعَةٌ وَالْهَيْزَةُ لِلْأَنْكَرِ
وَعَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَحِزَّةٍ وَالْكَسَائِيُّ وَحِفْصٌ بِالنَّاسِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُعَادِلَةٌ لِلْهَيْزَةِ فِي تَحَاجُّنَا
بِمَعْنَى أَيْ الْأَمْرَيْنِ تَاتُونَ الْحَاجَةَ أَوْ ادْعَاءَ الْيَهُودِيَّةِ أَوِ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كُلِّ عَاقِلٍ أَنْتُمْ أَعْلَمُ
أَمَّا اللَّهُ وَقَدْ نَفَى الْأَمْرَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصَارِيًّا وَاحْتِجَ عَلَيْهِ
بِقَوْلِهِ وَمَا أَنْزَلْنَاكِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْأَوَّلُ الْمُعْطُوفُونَ عَلَيْهِ اتِّبَاعُهُ فِي الدِّينِ
وَفَاقَا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَثُرَتْ شَهَادَةُ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ يُعْنَى شَهَادَةُ اللَّهِ لَا إِبْرَاهِيمَ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَالْبَرَاءَةِ
عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَعْنَى لِأَحَدٍ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَهْلُ الْكُتُبِ لَا نَهْمُ كَتَمُوا هَذِهِ الشَّهَادَةَ أَوْ
مَتَا لَوْ كَتَمْنَا هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَفِيهِ تَعْرِيفٌ بِكُتْمَانِهِمْ شَهَادَةَ اللَّهِ لِلْمُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْنبُوَّةِ فِي

له قول على كل مذهب الجنيح ان في امر النبوة
مذهبهم مذهب اهل الحق وهوان النبوة بغفل الشر لا يتبرهن يشاء ومن مذهب الحكماء وهوانها تدرك بالجملة وتصنيفه الياطن والقرن في هذه الآية الزام
على اى مذهب اختاروا والذي يشتر بالاول قول ربنا وادرك والذي يشتر بالثاني في الاعمال ١٢ ملخص
الغيبه لا تكون المنقطعة لانها من الخطاب الى الغيبه فان المنقطعة لا يختلف فيها الخطاب والمعنى ما كان يشتر ان يقع ذلك فاما ١٢ ملخص
قوله يمكن ان يكون الإزاحة ان من متصلة فالمراد بالاستقامه انكارها بما معنى كل من الامرين ان يشتر ان يكون وفائدة هذا الاسلوب الاشارة الى ان احد الامرين
لا يشتر في الذم كيف اذا اجتماعا وبهذا المنفع ما قيل من ان تجوز الاتصال يقتضى وقوع امرى الجاهلين والسؤال عن تعيين احداهما والامر ليس كذلك لانها
قد تمتعوا ودفعه فامر ١٢ ما شتر يتغير قوله في شدة الشهادة المتعالي في الميريدان الطرفين كل ما مضى شهادة اى كانه من الشك كانه عزم كتم معنى متعقلم
معلومه انما شهادة الشر والمعنى الاظلم من اهل الكتاب لانهم كتموا الشهادة على التحقيق اول الظلم من المسلمين لو كتبوا على سبيل العزم فافعل الماضي في الاول على
اصرو في الثاني لتعريف من تحقق منه الكتمان كما في قوله لمن اشركت الآية ١٢ اخف
علم بالبرهنة وقوله انتم اعلم ان الشر يقال لمن لا يعلم كيف يصح الكلام قلتم الهمة لتعريف الخطاب والمعنى الحق اقرتم واعترفتهم بالذات على العلم وبوجود امره نفي
الامرين منهم فقولكم يا اهل سواء مصدر من الجمل او من التعاد والمكابرة وقيل لما كتموا ذلك التفتوا بالجمال لغوات فقرة العلم ١٢ ما شتر يتغير
علم الخطاب الى خبره كما يحسن في المنقطعة فانه يرحم يكون استنباط الكلام ١٢ ع ١٢ والافا لعلم مامل ثبوت الامرين ١٢ ع

منه في ١٣

كتبهم وغيرها ومن لا ابتدءكم في قوله براءة من الله وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم
 وقرئ بالياء تلك أمة قد خلت لهما ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون
 تكرير للبيان في التحذير والزجر عما استحكم في الطباع من الاقتنار بالاباء والالتكال عليهم
 قيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لنا تحذيرا عن الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة في الاول
 الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى **سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ خَفُوا اَحْلَامَهُمْ**
 واستمتهوها بالتقليد والاعراض عن النظر يري المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود
 والمنكرين وفائدة تقدير الاخبار به توطين النفس واعداد الجواب ما اولهم ما صرفهم عن قبلتهم
 التي كانوا عليها يعنى بيت المقدس والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال
 فصارت عرفا للكان المتوجه نحوه للصلاة قل لله المشرق والمغرب لا يختص به مكان دون
 مكان **لِخَاصِيَةِ ذَاتِهِ تَمْنَعُ اَقَامَةَ غَيْرِهِ** مقامه وانما العبرة بارتسام امره لا بخصوص المكان
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وهو ما يرضيه الحكمة ويقضيه المصلحة من التوجه
 الى مكة في الحج

له قوله سيقول

السفهاء من الناس لا وجه مناسبة هذه الآية ان الاول قدح في الاول وفيه امر يتعلق بالعرف والعرف انما لم يعطف تنبيها على استقبال كل منة في شاعة ما لم و
 انما يقول السفهاء لان الكعبة كانت قبله في مكة ابراهيم ومن يرغب من مكة ابراهيم الامن سفر نفسه فانكروا بهم السفهاء وذكر من الناس للدلالة على كمال سفاهتهم
 بخلاف لو قيل السفهاء من العلماء **١٢** ملخص **١٣** قوله الذين خفوا احلامهم واستمتهوها بالتقليد والاعراض عن النظر يري المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود
 بكسر الفاء سقاوا استمتهوها اي استنزلوها والراويهم المشركون لتغيير القبلة انما حرما على الطعن وانكارا للنسب **١٤** ملخص
١٥ قوله وفائدة تقديم الانذار به اي فيه قبل وقوعه كما يدل عليه قوله سيقول الآية ليعرف بعد الجواب فان المكروه اذا وقع بعد العلم به لا يكون
 بالاعمال اذا وقع في مدة ويغتنم وعلم السائل قبل وقوعه يكون عدلا في الجواب والجواب قبل الحاجة لقطع المنع وارتشيعه ما فيه اخبار من الغيب فيكون مجزا
١٦ ملخص **١٧** قوله فصارت عرفا للكان المتوجه نحوه للصلاة قل لله المشرق والمغرب لا يختص به مكان دون مكان
 بل القصد الى مسمو منه من الجهة جعلت هذه الحالة علامة لهذا التوجه **١٨** ملخص **١٩** قوله قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها ذلك ان بولي مباده
 الى اي جهة شاء لينتبط بها ابراهيم فينشط باطنه لعلاقة بينها مع اجتماع الخلائق الى جهة واحدة ليتحقق بواطنهم ولذا اقره عليهم ولذا كسر تحت الجماعة في الصلاة
 ليتحقق اهل محله وجوبت في الجهة ليتحقق اهل محله وجوب اهل الاتجاه ولا يتأتى تعيين الجهة الا بالامر ساوي فخص ابراهيم عليه السلام باكمل الجهات وهي
 الكعبة لانها المهدى الى الانسان فاذا توجه الى الظاهر توجه الى المهدية جناب الحق فالنسخ فاما وقع بالخير **٢٠** ملخص
٢١ قوله وفائدة التقديم
 الاخبار بما لا يخفى على الوقوع كما يدل عليه السين قوله واعداد الجواب لان الذكر السؤل يكون واما في الجواب فاذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يهديهم الجواب عددا
 عنده قبل الحاجة والجواب العدول الى الجهة اليه قطع المنع وارتشيعه في السجدة **٢٢** ملخص **٢٣** اي توجيه النفس بذلك القول فان مقامه المكروه اشد
 مملا والعلم بوقوعه قبل وقوعه بعد من المضطرب ليكون اسلم **٢٤** ملخص **٢٥** قال الغافل السائل كوني بهذا التوجه فاما وقع في بعض النسخ من الواو بدل او ما
 لا وجه له **٢٦** ملخص

الى بيت المقدس تارة والكعبة اخرى وكذلك اشارة الى مفهوم الآية المتقدمة اي كما جعلناكم
 مهديين الى الصراط المستقيم او جعلنا قبلتكم افضل القبل جعلناكم امة وسطا اي خيالا او
 عدولا متركبين بالعلم والعمل وهو في الاصل اسم المكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب
 ثم استعير لخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل
 والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث ككسائر الاسماء التي يوصف بها واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا
 عليه باطل لا نثبت به عدالتهم لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
 علة للجعل اي لتعلموا بالتامل فيما نصيب لكم من الحجج وانزل اليكم من الكتاب انه تعالى ما
 يخل على احد وما ظلم بل اوضح السبل وارسل الرسل قبلنوا ونصحوا ولكن الذين كفروا
 حصلهم الشقاء على اتباع الشهوات والاعراض عن الايات فتشهدون بذلك على معاصريكم و
 على الذين قبلكم وبعدكم ثم روي ان الامر يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالبهم الله
 ببينة التبليغ وهو اعلوهم اقامة الحجج على المنكرين فيؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم
 فيشهدون فيقول الامر من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق
 على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته فيشهد

١ قوله اشارة الى الفاشية بل كونهم مهديين الى
 الصراط المستقيم او جعل قبلتكم افضل القبل والشعب معلوم غيا لا قيل وفي فهم افضلية قبلتنا من الامة المتقدمة تامل في افضلية الحكم الناجح با نزة ولا ينبغي ان مضى من
 التشهير لان معناه جعلناكم نبيرا مفضلين بقلبتكم وهو يشق ذلك بالحوي وقد روي في آخر الفاضلة قتال ١٢ ملخص **٢** قوله اي خيار الالم وانما قيل لغيره
 وسطا لان الاطراف تتسارع اليه والافراد لا يصححون وحده ١٣ ما شير **٣** قوله اي لاسلام الامة الى الله تعالى في حق الوصية وتقبل استعمال الفصح في حقهم من معنى الوصية من
 غير ذكر الموصوف فانه الاسماء يستحقونها والواحد والجمع والمذكر والمؤنث فلا يرد فيه هذا ولا يرد ان هذا ولا يردون هؤلاء قتال ١٢ ملخص **٤** قوله واستدل
 به لان الشهادتين في شهادتهم وقبول شهادتهم وليس ذلك بالنسبة الى كل فرد مني ذلك في اجتماعهم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يتبع الحق الى الضلالة قتال ١٢
 غف **٥** قوله لتعلموا الخ وانما رزق هذا الان الشجادة ولا تكون الا من علم اما بالمجاهدة او بالاسماع والاستفاضة وهذا العلم حاصل لمن آمن واتامل في
 الحج العقول والكتائب المنزل عليهم فلا يكذبون وعوم الشجادة للمعاصرين وغيرهم لعوم الناس ولم يكمل الشجادة في الدنيا لا لاتباع الناس على
 عومهم ولا لاشادة الرسول عليهم في الدنيا ١٢ ملخص **٦** قوله روي ان الامم لم يزلوا يديف ردها بخارجي والترف في ناسيان كيفية شهادتهم على الناس و
 مدرج بشهادة الرسول عليهم وانما لما يات بالواو في قوله روي ان الامم لم يزلوا يديف وجها آخر وانما هو من تنه السابق ١٢ ملخص

الجهة فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب ^{دعوى} انه عليه السلام قد من المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر ^{شهرين} وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلبة ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجد القبلتين ^{كيفية من الغار} وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ^{شطره} خص الرسول بالخطاب تعظيما له وايضا بالرغبة ثم عزم تصريحا بعدم الحكم وتأكيد الامر القبلية وتحضيضا للامة على المتابعة ^{وأن الذين} أَوْفُوا الْكُتُبَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ جملة لعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتفصيلا لتضمن كتبهم انه يصلو الى القبلتين والصنير للتحويل ^{والله} وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ^{وقرأ ابن عامر وحمزة و} الكسائي بالتاء وعدو وعيد ^{المعنيين} لِلْمُرِيقِينَ وَلَكِنَّ آيَاتِ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكُتُبَ بِكُلِّ آيَةٍ برهان وحجة على ان الكعبة قبله ^{واللهم} مَوْطئةٌ لِلْقِسْمِ الْمَضْمَرِ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ^{جواب القسم المضممر وساد} مسد جواب الشرط والمعنى مَا تَرَكُوا قِبْلَتَكَ لشبهة تزيلها بحجة وانما خالفوك مكا برة وعنادا وَأَنْتَ بِتَابِعِ قِبْلَتِهِمْ ^{قطع لاطعاهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانا نرجوا ان تكون صاحبا} ^{نقلت على جملة الكفر والفرقة كالحجاب على الجواب وحمزة ١٢}

١٤ قوله روى انه اخبره الشيخان وقوله ثم وجهه الى اخره البوداود في النسخ والمنسوخ من سنده بن السيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ من الحديث الثاني وسنة بكرة الام قال الجوهري وليس في العرب سنة باكره غيره ١٢ غف **١٥** قوله وقد صلى الى قال السجوي بذات تعريف لمديف فان فقهه بنى سلة لم يكن فيها النبي صلى الله عليه وسلم اما ما لا يهول في تحول في الصلوة واخرج الشيخان عن ابن عمر قال بينما الناس يجتمعون في صلوة الصبح اذ جاءهم آيت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه القرآن وقدم ان يستقبل الكعبة فاستقبلوا وكانوا وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة فدخلت ان التحول كان في صلوة الصبح وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة ١٢ غف **١٦** قوله لعلمهم بان ملأته الى قبل عليه هذه القبلة كانت لا يراهم عليه السلام فلا تحض شريعتنا فاجب بان المراءاة للغير قبله من كان قبله الى اخرى واحسن ما اجيب بان اشتراك النبي صلى الله عليه وسلم وراهم عليه السلام في هذه القبلة لا يشتركا في الشريعة كما قال تعالى بل ملأه ابراهيم مضمنا ١٢ ملخص **١٧** قوله وعدو عبد الله اسم على اختلاف القولين بالياء وعيد لا كفرين بالعقاب على الجود والاباء والتارود ^{وعدوهم من} للغاب على القول والاداء ١٢ ج **١٨** قوله جواب القسم الى ان تقررو موضع الجواب اذا كان القسم مقدما للقسم لا للشرط وان لم يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الغاء هنا فاشالازن في النسخ المنفي لادق جواز واستقصيل في النسخ ما شاع **١٩** قوله والمعنى ما تركوا الى يعني ليس المقصود من التليق بالشرط الاخبار من عدم تمتعهم على كدومهم وايضا بان يكون المعنى انهم لا يتبعونك اصلا وان آيتهم على وجه بل الاخبار بعدم تأثير الحجة فيهم وان تركهم المتابعة انما هو مجرد العناد لا لمبشرة نزول بفتح لعدم المتابعة بمعنى الترك والشرط يدل على ان كان عنادا ما شاع **٢٠** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢١** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢٢** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢٣** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢٤** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢٥** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢٦** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢٧** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢٨** قوله وما انت بتابع لغيرك **٢٩** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٠** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣١** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٢** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٣** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٤** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٥** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٦** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٧** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٨** قوله وما انت بتابع لغيرك **٣٩** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٠** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤١** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٢** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٣** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٤** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٥** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٦** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٧** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٨** قوله وما انت بتابع لغيرك **٤٩** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٠** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥١** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٢** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٣** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٤** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٥** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٦** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٧** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٨** قوله وما انت بتابع لغيرك **٥٩** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٠** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦١** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٢** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٣** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٤** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٥** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٦** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٧** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٨** قوله وما انت بتابع لغيرك **٦٩** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٠** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧١** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٢** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٣** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٤** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٥** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٦** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٧** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٨** قوله وما انت بتابع لغيرك **٧٩** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٠** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨١** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٢** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٣** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٤** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٥** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٦** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٧** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٨** قوله وما انت بتابع لغيرك **٨٩** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٠** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩١** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٢** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٣** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٤** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٥** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٦** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٧** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٨** قوله وما انت بتابع لغيرك **٩٩** قوله وما انت بتابع لغيرك **١٠٠** قوله وما انت بتابع لغيرك

الذي ننظره تغيره باله وطبعاً في رجوعه وقبلتهم وان تعددت لكنها متحدة بالبطلان ومخالفة
 الحق وبأعضهم يتابع قبله بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس كما
 يرجي توافقهم كما لا يرجي موافقتهم لك لتصلب كل حزب فيما هو فيه ولئن اتبعت أهواؤهم من
 بعد ما جاءك من العلم على سبيل الفرض والتقديرى ولئن اتبعتهم مثلاً بعد ما بان لك
 الحق وجاءك فيه الوحي أنك إذا لئيم الظالمين ١٠ وأكده يد يداه وبالغ فيه من سبعة أوجه
 تعظيماً للحق المعلوم وتحريضاً على اقترافه وتحذيراً عن متابعة الهوى واستفظاع الصدور والذنب
 عن الانبياء الذين آتاهم الكتب يعني علماءهم يعرفونه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وإن لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقدان أو التحويل كما يعرفون أبناءهم
 يشهد لأولى أي يعرفونه بأوصافه كيعرفهم أبناءهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم عن عمران
 سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا أعلوه مني يا بني قال لم

١ قوله وقيلتهم الإجاب لما قيل كيف قال قيلتهم ولهم قيلتان فالجواب ان كلتا القيلتين باطلتان فكانتا بحكم التلافة
 البطلان قبله واحدة ١٢ ملخص ٢ قوله على سبيل الفرض الإيماني ان هذه الشرطية مبنيّة على الفرض لازم لا معنى لاستعمال ان الموضوع للعمانى المحتمل بعد
 تحقق الانتفاع بقوله وانت يتابع قيلتهم ١٣ خف ١٤ قوله مثلاً الذين ان كونه من الظالمين لا يحض متابعتهم على التبعيد على سلم بل كل من يتبع هو كذلك
 وانما اسند اليه صلى الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاول اذ ليس المقصود التخصيص بشايعه ١٥ قوله بل كذلك الحال في متابعيه ١٦ قوله ١٧ ملخص ١٨
 قوله من سبعة أوجه الإلهام والقسم واللام المؤنث له وان الفرعية وان التحقيقية واللام في جزأه وتعرّيف الظالمين والجملة الاسمية وفيه مبالغات انهم اذا الجزائية
 وانشاء من الظالمين على ظالم والقباع الاتباع على ما ساه به ١٩ ملخص ٢٠ قوله تعظيماً للحق الإيماني تركه موجب لهذا الوعيد حتى يفعل الانبياء عليه السلام
 وفعال الاشقياء ويعظم من التحذير عن متابعي الهوى ٢١ ما شيه يتغير ٢٢ قوله وان لم يسبق ذكره للمعنى ان المرجع مقدم معنى وان لم يتقدم لفظا فان
 المتقدم المعنوي ان يكون هناك قرينة تقتضي كون المرجع قبل موضع الضمير وان لم يذكر بعد سواها كانت قرينة او بيده كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة
 فان ذكر الدابة مع الفعول على ان المراد بالارض وما تحته فيهم من هذا القبيل فان تشبيه معرفة بعرفة الابناء دليل على ان المراد الرسول قيل عليه ان المرجع مذکور
 فيما سبق مرجحاً بطريق الخطاب فلما جازى الى المتقدم المعنوي وان كان فيه التفات من الخطاب الى الغيبة واجب بان الامر من حيث ان كان المقام لما ذكره
 المصنف رحمه الله تعالى اذ في اذ التفات الى المسن الا اذا كان مقصود الذاتية مبنيّاً عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون لمن موقع خصوصاً وهذا في قوله
 شرط الاستعادة ان يذكر الضمير بطريق القصد لعل فيه قد رز انذاره على التمر ٢٣ ملخص ٢٤ قوله يشهد لأولى أي يعرفون الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا المناسب تشبيه الشيء بما هو منسب ولولا ان الضمير للعلم والقدان أو التحويل لكان المناسب ان يقال كما يعرفون التوراة او العصوره فان التشبيه لمعرفة العظيمة
 من مطالعة الكتب السماوية بالمعرفة الحسية في ان كلا منهما يقضي لا اشتباه فيه فالتفت ما ذكره عن ابن سلام رضي الله عنه يقتضي ان معرفة الابن دونها من
 الاحتمال والمثبته اقوى في وجه الشبهة قلت هذا ليس بشرط بل يكفي كونه اشهر كما هنا اذ ان معرفة الابن لشخصه اقوى في نفسها لاحتمال في كونه ماصلاً منه في الواقع
 لا يشا في ذلك واليه اشارة بقوله لا يلتبسون ١٢ ملخص
 ٢٥ قوله لا بان لك الإلهام لعلم بمعنى العلوم الذي اوحى اليه بقرينة اسناد الجنبى الیه وبجمله عبادة عن الوحي ١٢ ٦ :

قال لا في لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل الله خانت وان فريقا منهم ليكنون
 الحق وهم يعلمون ^{١٢} تخصيص لمن عاند واستثناء لمن امن الحق من ربيك كلام مستأنف
 والحق اما مبتدأ اخبره من ربك واللام للعهد والاشارة الى ما عليه الرسول او الحق الذي
 يكتمونه او الجنس والمعنى ان الحق ثابت انه من الله كالذي انت عليه لا ما لم يثبت كالذي
 عليه اهل الكتاب واما خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق ومن ربك حال او خبر بعد خبر وقرئ
 بالنصب على انه بكل من الاول ومفعول يعملون فلا تكونن من المبتدئين ^{١٣} الشاكين في
 انه من ربك او في كتمانهم الحق عاينهم به وليس المراد به نهى الرسول عن الشك فيه
 لانهم غير متوقع منه وليس بقصد واختيار بل آت لتحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه ناظر
 او امر الامة باكتساب المعارف المزيحة للشك على الوجهة الابلغ ^{١٤} وجهه ولكل اممة
 قبله ولكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتونين بدل الاضافة هو موليها ^{١٥}

١ قوله واستثناء ليس المراد بالاستثناء المصطلح بل الاخراج اي اخراج من حكم الكتمن لمن لم
 ما علم من الحق وامن به لان قوله وان فريقا منهم ليكنون الحق الذي يعلم منه ان منهم فريقا لا يكتنون ^{١٢} مخلص
 اليه بقوله لاما لم يثبت كما في قوله الحمد لله واكرم في العرب والنسب الى الابد وقوع الحكم عليه نفس الجنس من غير قرينة البهجة ^{١٣} غف ^{١٤} قوله والي سكن
 من بيان التفرقة فريقا محتمل لوجوبه السابق وقيل المراد الجنس كما في ذلك الكتاب معناه ان ما جازك من العلم او يتصوره هو الحق لا ما يجوز ويحتمل ^{١٥} قوله
 بدل من الاول اه وجهه ان قوله من ربك حال مستكمل بما مضى من الاول وان اتحد لفظها فان كان مفعول يعملون ضوم اقامه الظاهر مقام المصغر لتفصيل ويجوز
 فيه النسب بنفس مقدرا كالمزمع ^{١٦} غف يتغير ^{١٧} قوله نهى الرسول لان الله ان النبي عن النبي يقتضي وقوعه وترقبه من النبي عنه وهو لا يتصوره لان الكون
 والوجود ليس مقدورا له حتى يرض عنه حقيقة فاذا جعل كناية وعبره عما يصح النبي عنه فاقبل على الله عليه وسلم لا يصدر ذلك فاما ان يكون الخطاب لغير معين وفيه
 من الباطل انه لا ينبغي لكل من عرف ان يشك فيه كما ان كان فائس كناية عن عدم كونه محل الشك واللام للمقصود استغناء فائس عما يقع في الرب واللام باكتساب
 المعارف المزيحة للشك وهو راجع الى الوجودين فاما ^{١٨} مخلص ^{١٩} قوله على الوجه الابلغ الخ لان النبي عن الكون على صفة ابلغ من النبي عن نفس الصفة
 اولاد مجمل امزلة الامة امزلة على الصلوة والسلام ^{٢٠} مخلص ^{٢١} قوله وكل وهو موصوف بالام المقصود اما النبي عن التنازع في القبلة لئلا يغوت ما هو
 الاله منه وهو الامارة الى الجوارح واما تقدير ما سبق من ان مصعب قبله لا يتبع يعقوب والاعتراف امر القبلة الى الله فلا يخفى ان هذا النزاع فيه الا المتنازع فاقبل
 ولو اريد من وجهه اعلم من الحق والباطل لا يرتبط قولنا فاستبقوا الجوارح اشتدا ارتباطا ^{٢٢} مخلص ^{٢٣} قوله بل اما تحقيق الامر لا يخفى يكون النبي عن الشك فيه كناية عن
 عدم كونه محل الشك لما ان النبي عن الشك في امر يقتضي كونه بحيث لا يشك فيه ورج لا يهدى نعيم الخطاب واليه اشارة بقوله ناظر ^{٢٤} قوله واما
 الامة فالنبي عن تمصيل الشك مجاز عن الامر تمصيل المعارف المزيحة لانه يقال الشك مقدور لا لا زالة والبقاء وان لم يكن مقدورا لتفصيل والنبية
 بذلك الاعتبار ^{٢٥} ع

الْحَوَارِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا أَوْجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَا كَرِهَ اللَّهُ لِعَذَابِهِ فَتَأْتِيَ ذَكَرَ التَّحْوِيلِ
 ثَلَاثَ عِلَلٍ تَعْظِيمُ الرُّسُولِ بِاتِّبَاعِهِ مَرْضَاتُهُ وَجَرَى الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ عَلَى أَنْ يُولِيَ كُلَّ أَهْلِ مِلَّةٍ
 صَاحِبَ دَعْوَةٍ وَجْهَةً يَسْتَقْبِلُهَا وَيَتَمَيَّزُ بِهَا وَدَفْعُ حُجَجِ الْخَافِلِينَ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَقَرْنُ بِكُلِّ عِلَّةٍ
 مَعْلُولُهَا كَمَا يَقْرُنُ الْمَدْلُولُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ دَلَائِلِهِ تَقْرِيبًا وَتَقْرِيرًا مَعَ أَنَّ الْقِبْلَةَ لَهَا شَأْنٌ وَالشَّعْرَ
 مِنْ مِطَانِ الْفِتْنَةِ وَالشَّبَهَةِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يُذَكَّرَ أَمْرُهَا وَيُعَادَ ذِكْرُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِيَلْزَمَ الْيَكُونُ
 لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ عِلَّةٌ لِقَوْلِهِ فَلَوْ أُلِغَ الْمَعْنَى أَنَّ التَّوَلِيَةَ عَنْ الصَّخْرَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ تَدْفَعُ احْتِجَاجَ
 الْيَهُودِ بِأَنَّ الْمَنْعُوتَ فِي التَّوَلِيَةِ قِبْلَتُهُ الْكَعْبَةُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا يُبْجِدُ دِينَنَا وَيَتَبَعُنَا فِي قِبَلَتِنَا وَالْمُشْرِكِينَ
 بِأَنَّهُ يَدْعِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَيَخَالَفُ قِبْلَتَهُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ اسْتِثْنَاءُ مَنْ النَّاسُ إِي لَنَا يَكُونُ
 لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حُجَّةٌ إِلَّا لِلْبَغَائِيِّينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا تَحُولُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْإِمْلَا إِلَى دِينِ
 قَوْمِهِ وَحَبَّالْبَدَا أَوْ يَدْعِي إِلَى قِبْلَةِ آبَائِهِ وَيُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى دِينِهِ وَسَيُحْتَجُّ هَذِهِ حُجَّةٌ
 كَقَوْلِهِ حُجَّتُهُمْ رِجْسُهُمْ فِئْتُمُ الْكُفْرَ فَكَيْفَ يُنْفَخُ الْكُفْرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ فَكَيْفَ يُنْفَخُ الْكُفْرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 لِلْبَالِغَةِ فِي نَفْيِ الْحُجَّةِ رَأْسًا كَقَوْلِهِ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُفْلِحُ فِيهِمْ قُلُوبُهُمْ فَكَيْفَ يُنْفَخُ الْكُفْرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ

أَلَمْ يَقُلْ ذَكَرَ التَّحْوِيلِ ثَلَاثَ عِلَلٍ أَلَمْ يَقُلْ ذَكَرَ فِي
 كُلِّ مَعْلٍ عَلَى وَجْهِ قَصْدٍ بِغَيْرِ مَا قَصَدَ فِي الْأَخْرَجِي فِي الْأَوَّلِ ذَكَرَ قَوْلَهُ فَلْيَتَوَلَّيْكُمْ قِبْلَتَكُمْ تَرْتَابًا تَعْظِيمُ الْبَنِي صَلَّي السَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاتِّبَاعِهِ مَرْضَاتُهُ وَتَأْتِيَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَجْهَةً
 بِجَرَى الْعَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَهِيَ أَنْ يُولِيَ كُلَّ أَهْلِ مِلَّةٍ صَاحِبَ دَعْوَةٍ وَجْهَةً يَسْتَقْبِلُهَا وَيَتَمَيَّزُ بِهَا وَدَفْعُ حُجَجِ الْخَافِلِينَ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَقَرْنُ بِكُلِّ عِلَّةٍ
 مَعْلُولُهَا كَمَا يَقْرُنُ الْمَدْلُولُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ دَلَائِلِهِ تَقْرِيبًا وَتَقْرِيرًا مَعَ أَنَّ الْقِبْلَةَ لَهَا شَأْنٌ وَالشَّعْرَ مِنْ مِطَانِ الْفِتْنَةِ وَالشَّبَهَةِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يُذَكَّرَ أَمْرُهَا وَيُعَادَ ذِكْرُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِيَلْزَمَ الْيَكُونُ
 لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ عِلَّةٌ لِقَوْلِهِ فَلَوْ أُلِغَ الْمَعْنَى أَنَّ التَّوَلِيَةَ عَنْ الصَّخْرَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ تَدْفَعُ احْتِجَاجَ الْيَهُودِ بِأَنَّ الْمَنْعُوتَ فِي التَّوَلِيَةِ قِبْلَتُهُ الْكَعْبَةُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا يُبْجِدُ دِينَنَا وَيَتَبَعُنَا فِي قِبَلَتِنَا وَالْمُشْرِكِينَ
 بِأَنَّهُ يَدْعِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَيَخَالَفُ قِبْلَتَهُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ اسْتِثْنَاءُ مَنْ النَّاسُ إِي لَنَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حُجَّةٌ إِلَّا لِلْبَغَائِيِّينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا تَحُولُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْإِمْلَا إِلَى دِينِ
 قَوْمِهِ وَحَبَّالْبَدَا أَوْ يَدْعِي إِلَى قِبْلَةِ آبَائِهِ وَيُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى دِينِهِ وَسَيُحْتَجُّ هَذِهِ حُجَّةٌ كَقَوْلِهِ حُجَّتُهُمْ رِجْسُهُمْ فِئْتُمُ الْكُفْرَ فَكَيْفَ يُنْفَخُ الْكُفْرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ فَكَيْفَ يُنْفَخُ الْكُفْرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 لِلْبَالِغَةِ فِي نَفْيِ الْحُجَّةِ رَأْسًا كَقَوْلِهِ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُفْلِحُ فِيهِمْ قُلُوبُهُمْ فَكَيْفَ يُنْفَخُ الْكُفْرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ

للعلم بأن الظالم لوجه له وقرئ آل الذين ظلموا على أنه استيناف بحرف التنبيه فلا تخشَوْهُمْ
 فلا تخافوهم فإن مطاعهم لا تضركم واخشَوْني فلا تخالفوا ما امرتكم به ولا تتم نعمتي عليكم
 ولعلكم تهتدون ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة} ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة} ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة}
 علة مقدرة مثل واخشوني لا حفظكم عنهم ولا تمنعني عليكم ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة} ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة} ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة}
 تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الإسلام كما أرسلنا
 فيكم رسولاً ثم متصلاً بما قبله أي ولا تمنعني عليكم في أمور القبله وفي الآخرة كما اتهمتم
 بأرسال رسول منكم أو بما بعده أي كما ذكرتم بأرسال ما ذكرتم في يتلوا عليكم آياتنا ويذكركم
 بعملكم على ما تصيرون به ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة} ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة} ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة}
 ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة} ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة} ^{أي التوراة والإنجيل والبطريرك مطعون على كونه نعمة}
 سوى الوحي وكسر الفعل ليدل على أنه جنس آخر فأذكروني بالطاعة أذكركم بالشواب وأشكروني

له قوله وراد في بيان معنى لعل لاستعماله حقيقة الترجمة عليه تعالى قال ١٢ غف **له** قوله اولها
 يكون الإمكان قبل فروا وجوبكم شرطه لاتقاء حج أناس عليكم ولتمام النعمة ولا يهز الفضل بالاستعداد لانه من متعلقات العلة الأولى وأخرها الوجه بعد
 المناسبة فإن الإرادة الهبارة انما تغلظ على التوبة والظاهر في السط يكون اذ علة لتولية قائل ما نفيل قد نزل في حجة الوطاع اليوم الكسب ثم ديك
 اتعت عليكم نفس الم فبين ان تمام النعمة انما حصل ذلك اليوم فكيف قال قبل ذلك بسنين كثيرة ولأن نعمتي عليكم قلت تمام النعمة في كل امرها يليق به فبذله انما
 في امر القبله وذلك في جميع وكان الاسلام شلا والمحدث افرجه البخاري في الدوب واليزدي وكذا ما بعده وابدال الأمر لجمع المقدم ١٢ غف **له** قوله
 اقتضاها الإشارة الى ان ما صدره وذكر الارسال وإرادة الاتمام من اقامة السبب مقام السبب ١٢ غف **له** قوله او بما بعده والواقترة اذ كروني
 ذكر أشد ذكرى ثم بالارسال فخرت من السط الاثني عليه وقيل الفاد غير ما نعت من عمل ما بعد ما فيها قبلها مثل وربك فبكر فلا حاجة الى الخوف وفيه كلام في النحو
 ١٢ غف **له** قوله ويركعكم إلى اللزول بالتركة المتغير من النقائص ولما كانت التركة علة ما غير تعليم الكتاب والمكة والغاية مقدمة في القصد والتصور
 مؤخوة في الوجود والعقل قدمت هنا واخرت هناك ردا على ما فالدعاء بوقع ما يفعل من تقديم الهادي على المقاصد ولما كان هذا المقام لبيان الاثنان
 قدم المقصود هنا بيان العظم والنفرة وانما قدم يتلوا عليكم في الاثني لان من مجبوت الرسالة تلاوتها الآيات ما بقيار البلافة والاشتغال على العجوبات وغير
 ذلك ١٢ غف **له** قوله بالفكر والنظم القيد للشيء فيكون متنيا مشد والمرب ما يستعمل من الشيء على الله عليه وسلم غير العرقن فهو منس آخر فلهذا العهد الفعل
 ١٢ غف **له** قوله بالطاعة الرفيع الذكر بالسان والقلب والجوارح قبل انما قدم الذكر على الشكر لان في الذكر اشتغال لا بداهة تعالى وفي الشكر اشتغال لا تبعث
 والاشتغال لا بداهة اولى من الاشتغال بعبادة ما شئ

له قوله كما اقتضاها يظهر الى انه على الوجهين في موضع العدد ومن اقامه السبب مقام السبب وعلى الثاني فمثل الغاردين العالم والمعمل مثل وربك فبكر ١٢ غف

والكرامة وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ وَلَنُصِيبَنَّكُمْ أَصَابَةً مِّنْ يَّخْتَارُ لِأَهْلِ الْكُفْرِ هَلْ تَصْبِرُونَ عَلَى الْبَلَاءِ وَتَسْتَسْلِمُونَ
 لِلْقَضَاءِ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ أَيْ بَقِيلٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّمَا قَلَّلَهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا وَقَّاهُمْ عَنْهُ
 لِيُخَفِّفَ عَلَيْهِمْ وَيُرِيَهُمْ أَنَّ رَحْمَتَهُ لَا تَفَارِقُهُمْ أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يُصِيبُ بِهِ مَعَانِدِيهِمْ فِي الْآخِرَةِ
 وَأَنَّمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ قَبْلَ وَقْعِهِ لِيُوطِنُوا عَلَيْهِ نَفْسَهُمْ وَنَقْصَ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
 عَطَفَ عَلَى شَيْءٍ أَوْ الْخَوْفِ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ الْخَوْفُ خَوْفُ اللَّهِ وَالْجُوعُ صَوْمُ رَمَضَانَ وَالنَّقْصُ مِّنَ
 الْأَمْوَالِ الزُّكُوفِ وَالصَّدَقَاتِ وَمِنَ الْأَنْفُسِ الْأَمْرَاضُ وَمِنَ الثَّمَرَاتِ مَوْتَ الْأَوْلَادِ وَعَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْبَلَاءِ تَنَكُّةً أَقْبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
 نَعَمْ فَيَقُولُ أَقْبَضْتُمْ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُ حَمْدُكَ
 وَاسْتَرْجِعَ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُ الْعَبْدِ بِيَّتْنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَسُوءُ بَيْتِ الْحَمْدِ وَبَشِيرُ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
 إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ الْخُطَابُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمَّا يَتَأَنَّى مِنَ الْبَشَارَةِ وَالْبَصِيرَةِ نَعْمًا لِيُصِيبَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَّكْرَةٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ
 شَيْءٍ يُؤْذِي الْبُؤْسَ مِنْ فَهْوَةٍ مَّصِيبَةٍ وَلَيْسَ الصَّبْرُ إِلَّا اسْتِرْجَاعُ بِاللِّسَانِ بَلٌّ وَالْقَلْبُ بَأَنٌ
 يَتَصَوَّرُ مَا خُلِقَ لِأَجَلِهِ وَانَّهُ رَاجِعٌ إِلَى رَبِّهِ وَيَتَذَكَّرُ نِعْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَرَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَضَاعَفَ مَا
 اسْتَوْدَعَهُ مِنْهُ فِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ لِيَسْتَسْلِمَ لَهُ وَالْمُبَشِّرَةُ مُحَدَّثَةٌ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ

١٥ قوله ولنصيبنكم العلم لما كان الابتلاء لتعميل العلم وهو على الشريعة ما تركه جعل استعارة تشبيه وإجماع معطوف على قوله يا أيها الذين
 آمنوا استمعوا أو الجواب مع مضمون الأولى طلب الصبر مضمون الثاني بيان مواطن الصبر المخلص ١٦ قوله بشئ من الخوف الجوع الخوف المغفوت
 للميت في المال ثم الجوع المغفوت بعد موت ثم الأموال المغفوتة إلى الجوع ثم الجوع المخلص لا يفسد إلى الموت ثم الثمرات

لأنه في معنى

موتهم بانقطاع

١٧ قوله وبشر الزمعلوف على ما قبله عطف العطف على العطف أو على مقدراى اندراجها في بشار الصابرين وفي
 توصيف الصابرين بالذين إذا أصابهم ألم الإشارة إلى أن الصبر عند الضرورة الأولى ١٨ مخلص ١٩ قوله ألمة الزمعي عبيد فلا يشعني أن يخاف غيره لأن سبيلنا
 غالب على الكل أو أن ينال بالجموع لأن رزق العبد على سيده فان منع وقتا فلا يهدن يعود إليه أموالنا وانفسنا وثمراتنا ملك لنا فلن أن يحكم فيها بما يشاء من
 الشدة والرفار ٢٠ مخلص

وليس راجحاً الاتفاق ولعل من شأنه أن يكون مستنداً إلى

فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لأن نفى الجناح يدل على الجواز الداخر في معنى الوجوب
 فلا يدفعه وعن أبي حنيفة انه واجب يجبر بالدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله عليه
 السلام استعوا فان الله كتب عليكم السعي ومن تطوع خير اداى فعل طاعة فرضاً كان او نفلاً او
 تراءى على ما فرض عليه من حج او عمرق او طواف او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخير ان نصب
 على انه صفة مصدر محذوف او مجذوف الجار وايصال الفعل اليه او بتعدية الفعل لنفسه
 معنى اتى او فعل وقراء حصة والكسائي ويعقوب يطوع واصيله يتطوع فادغم مثل يطوف فإن
 الله شاكراً عليم مثيب على الطاعة لا يخفى عليه ان الذين يكتفون كاحبار اليهود ما أنزلنا
 من البينات كالايات الشاهدة على امر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى وما يهدي الى وجوب
 اتباعه والاديان به من بعد ما بيناه للناس لخصنا في الكتب في التوراة أولئك يعلموا الله
 به ما ركن إلى

١ قوله لان نفى

الجناح الإي ان نفى الجناح دل على الجواز هو داخل في معنى الوجوب فالتنفى لا يدفع الوجوب حتى يثبت التخيير بل الوجوب ثابت بدليل الحديث او ثبت
 من فضل الله عليه وسلم مع انعام خذوا منى تسكماً الى الآية لا يدل على الوجوب ولا على عدمه لان الفعل قد يكون واجباً وبقيد الانسان منع ارتقاء على صفة
 مفصولة وذلك كمن عليه صلاة الظهر وان لا يجوز فعلها بعد العصر فحال من ذلك فقال له لم يجب لاجتناب عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوازاً عاماً
 ولا يقتضي نفى وجوب صلاة الظهر ٢ ملخص قوله استعوا الامر بالسعي مع التعليل والتأكيد بان الله كتب عليكم لغير غاية الوجوب بحيث يغوت
 الجواز لغوته وليس معنى الركبة الا هذا والحديث صحيح اخرجه احمد والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدركون
 الجواز الحديث وان فرض قلبي الدلالة لكنه قلبي السنن والركبة لا تثبت الا بدليل قلبي فيكون واجباً بين الآية والحديث فتأمل ٣ ملخص قوله
 ومن تطوع لكم المتطوع انما هو ما يرضى به من غير انفسكم مما لا يجب عليكم فتولوا فعل طاعة بيان لما حصل المعنى وفي الرما في ومن تطوع غير اى اطلع
 الله بخلافه فان الله تعالى في شاكراً عليم لا يشكره في الواجبات هذا فليس فيه اشارة الى ان السعي غير واجب ٤ ملخص قوله مثيب الاشارة الى ان
 اشكر بمعنى الاثابة وذلك لان الشاكر في الله به المظهر للاعانة عليه وهو في حق الله تعالى محال فنفى التخيير به مبالغة في الاشارة الى العباد ٥ ملخص قوله
 قولنا الذين انا انزلنا في التوراة من العلامات الدالة على امرهم على الله عليه وسلم ثم شرنا فيه العلامات الدالة على محبة ثم بدناهم فيها الى طريق ثابتة بوجه
 وهم يكتفون ذلك ويلبسون على الناس فيه ووجه الانتظام بالآية السابقة ان الطواف بين الصفا والمروة وهو الحائى وانما يلعبن اليهود لان عاداتهم انهم يكتفون
 الحق وهم يلبسون ٦ ملخص قوله لناس فيه اشارة الى شناعة ما لهم والى عظم امهم بانهم يكتفون ما وضع للناس وما فيه النفع العام فالمراد بالناس
 الكل لا الاكثون واللام متعلقة بجهنم وكذا الظرف ٧ ملخص قوله اولئك يعلمون الله انهم يكتفون ما وضع للناس وما فيه النفع العام فالمراد بالناس
 ان لعنهم انما هو بهذا السبب اوله اسباب قبيحة مما مل ومن لعن الله بعدد من لعنوا من الاعين دعاءهم عليهم ٨ خف

٩ ملخص قوله واجب المودع دليل النسخة ان الآية لا تدل على الاصل نفى الاثم المستلزم للجواز الحديث وان فرض قلبي الدلالة فتولوا في السنن الحديث
 والركبة لا تثبت الا بدليل قلبي فيكون واجباً بما يرضى به من غير انفسكم مما لا يجب عليكم فتولوا فعل طاعة بيان لما حصل المعنى وفي الرما في ومن تطوع غير اى اطلع

شريك له يصح ان يعبد ويسمى الهاكذالك اذ هو تقرير للوحدانية وان يتوهم ان في
 الوجود الها ولكن لا يستحق من العبادة الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ^{١٢} كالحجة عليها فانه لما كان مولى النعم
 كلها اصولها وفروعها ومساواة مانعة او منعم عليه لم يستحق العبادة احد غيره وهما خبران
 اخوان لقوله الحكم اول مبتدأ محذوف قيل لها يسعه المشركون تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا
 فأت باية تعرف بها صدقك فلزلت ان في خلق السموات والارض انما جعلهم السموات وافرد
 الارض لانها طبقات متفصلة بالذات متخالفة بالحقيقة بخلاف الارضين واختلاف في التل
 والنهار تعاقبها كقوله جعل الليل والنهار خلفه والفلك التي تجرى في البحر ينفع الناس
 اي ينفعهم او بالذي ينفعهم والقصد به الى الاستدلال بالبحر وحواله وتخصيص الفلك بالذكر
 لانه سبب الخوض فيه والاطلاع على عجايبه ولذا لك قدمه على ذكر المطر والسحاب لان

١ قوله وما سواه لانه
 الجليل عليه ان الشري ليس بمتعة فكيف يصح هذا المحر واجيب بان الوجود غير كله والشئ من لوازم الاعدام اللازم لكل موجود ممكن وتفصيله علم آخر **٢** مضم
 قوله قيل لا سمع الاخر في البيت في الشئ وتعيم حيث قالوا اجعل الالهة الساو اعد الالهة وبغوا جسم وتعيم لم يكفهم الخيرة الا بما جاز الشك اليها لقوله بوار من
 الرحيم **٣** نعم يتقرو ونحوه **٤** قوله ان في خلق السموات والارض اي العلويات والسفليات واختلاف الليل والنهار من عوارض حركات السموات بالكلية
 والشمس ثم قدم من التوسطات الماركون مبدأ الازياء وابتهأ منه بالجر لانه الاصل واعبر عن عوارض تحريكه للفلك اذ هو كتحريك السموات للشمس المفيد اختلاف
 الليل والنهار ثم ذكر ما د السار الحاصل من جوار البحر ومن عوارض ايجاد الارض وبث الدواب ثم ذكر العوارض كتحريك السحاب كتحريك البحر الفلك **٥** تغيير رعا في تغيير
٦ قوله انما سمع السموات الالهة ما علم الحكماء والارادون فالارض عندهم طبقات بين كل منها والاخرى مسافة عظيمة وفيها مخلوقات على ما وردت به
 الاحاديث فانكسرت كما قال اليونانيون ان جميعا ثقيل وهيون لعل القياس كالمؤمن ولذا لما اراد الله تعالى ذلك قال ومن الارض شئين ولم يسمعهما وقوله متفاحله
 بالصداء الملهة اي بعضها منفصل من بعض بذا ويمكن ان يراد بقول المصنف ما يؤيد به المحدثين **٧** غف بتغير **٨** قوله نفعهم الاشارة الى ان ما مصدرية و
 غير شفع حينئذ لا يهمل في البحر والفلك لانه هنا مع دليل ومصر بالتي الا ان يقال ان هذا المصنف ذكر اللفظ مؤنثا **٩** مضم **١٠** قوله والقصد به
 الملان الاستدلال بالفلك الجارى في البحر استدلال بحال من احوال البحر بخلاف ما لو استدلى بالبحر وجميع احواله فانهم وتخصيص الفلك بالذكر لانه سبب الاطلاع
 على احواله وما فيه فكان ذكره ذكر البحر احواله **١١** مضم **١٢** قوله لان منشأها الهواء والحمل في قوله ولعلنا من السماء ما دنا فاسقوه اشارة
 الى **١٣** مضم **١٤** قوله لانما طبقات الارض متناهية كواحد من الارض بذا تسمى الشخصية سواء كانت مستساها كهورا في الحكيم او لا كما جاء في
 القرآن بين سمانين مسيرة فمسة عام يدل على ذلك فها من سبع سنين **١٥** مضم **١٦** قوله بخلاف الارض الارض طبقات الارض فاما ليست متصفة
 بجميع ذلك فانهما سواء كانت متصفا بذا تسمى كواحد من الارض بين كل ارض وارض مسيرة فمسة عام او لا يكون متفاحله بذا تسمى كواحد من الارض بين كل ارض وارض
 غير متصفة بالحقيقة اتفاقا **١٧** مضم **١٨** قوله لان منشأها البحر هو الارض محسوس لا يمكن ان يراه فان موعودا بالهجرة من البحار ثم كذا نقلا ونزولها مطر مشاهد على
 قلل الجبال الجارية للبحار وقوله في غالب الامر مثلا بخلافه **١٩** مضم **٢٠** قوله في الارض في الارض من ان السحاب من شجرة تنم في الجنة والمطر من بركات العرش فان العباد
 على تقدير معلما على الظاهر لا تدل على انحصار سببها في ذلك **٢١** مضم

نشأ ههنا البحر في غالب الامر وتأنيت الفلك لانه بمعنى السفينة وقرئ بضمين على الاصل
 او الجتمع وضمه الجمع غير ضمة الواحد عند المحققين وما أنزل الله من السماء من ماء من الاولى
 لا يتداء والثانية للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو فاحياء به الارض بعد
 موتها بالنبات وبث فيها من كل دابة عظفت على انزل كانه استدل بنزول المطر وتكونت
 النبات به وبث الحيوانات في الارض او على احيائها فان الدواب ينمون بالخصب ويعيشون
 بالحياء والبهائم النشروا التقريظ وتصريف الرياح في مهايلها واحوالها وقرأ حمزة والكسائي على الافراد
 والسحاب المستخرج بين السماء والارض لا ينزل ولا يتقشع من ان الطبع يقتضي احداها حق
 ياتي امر الله وقيل مستخر لرياح تقلبه في الجوبشية الله واشتقاقه من السحب لان بعضه
 يجرد بعضا لايت لقوم يعقلون يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون عقولهم وعسى
 عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآية فنتج بها اي لم يتفكر فيها واعلم ان دلالة هذه الايات
 على وجود الاله ووحدته من وجوه كثيرة يطول شرحها مفصلا والكلام المجل انما امور ممكنة
 وجد كل منها بوجه مخصوص من وجوه محتملة وانحاء مختلفة اذ كان من الجائز مثلا ان لا

١ قوله على الاصل الا يعني ان ليس ميعرا من السكون لا تباغ الفلك قالوا في عسر يعنين في لغة واردة على الاصل ورجح المتفق
 التباين بين المعز والجمع **٢** ففقدوا الجمع او الجمع له بالجمع على الجمود في لانه او بالرفع على ان عطف على خبر ان فالغبار بين المعز والجمع اعتبارا واليه
 اشار بقوله ومنه انما المعز كقفل والجمع كمر واما القرارة بعلم الام فليل انما لم توجد في شيء من الكتب المسمدة **٣** قوله من الاولى انما كان من
 قواعدهم ان لا يتعلق حرفا جوتسقي واحده على الاولى ابتداء لانه ان ابتداء نزول من جهة السماء والثانية لبيان ما الموصولة متعارف بها **٤** قوله عطف
 على انزل او قد عطف على العطف هنا لفظا ومعنى لان الماء المنزل من السماء والدواب البشوية لا جامع بينهما حتى يعلفوا واما لفظا فلانه في غير الصلابة ولا عائد
 فيه ولقد بدى له ان لا يكون لان الجمود انما يبرز اذا جاز الموصل بشد هو مفقود هنا مع ما فيه من الفصل بين العطفات والصلوات عليه واجيب بان ايسر من تمتع الاول
 والمعنى وما انزل لا يحيا فاعلم انما مع عدم الفصل لا يحتاج للدواب الى الماء والنبات ولا حاجة الى تقدير الربط لحي ما بين الموصول بديل منها **٥** ففقد
 قوله او على ايسر انما قيل العطف على هذا يقتضي تسبب انزال الدواب والنبات في انزالها واجيب بان لا يخفى ان التسبب لان الحركة ومنها البث فرع الحياة
 والحياة **٦** قوله من ان الطبع يقتضي انما لانه ان اجزاء الماتية فيه فانية فاعلم ان كان قويا فيقتضي بعد النزول وان كان ضعيفا فالمتفرق او
 اقتضى السكون ان كان لطيفا والهبوط ان كان كثيفا **٧** اعصام **٨** قوله يتفكرون ان الفعل عمل جازع من التفكر الذي هو غرر من تفكر فيها كانه لا عقل له
 والعقل قوة بها تدرك الغائبات والبعيدة لانه لو لم يكن له معرفة والحديث قال العراقي رحمه الله لم اقف عليه ورواه ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها بغير هذا اللفظ **٩** قوله لم يتفكر فيها الا في عدم التفكر فيها لان من تفكر فيها كان عطفها ولم يلقها من فيه **١٠** ففقد
ع قوله فخرج ما غرر من ج الرق من يري او قد فرغ من تفكر فيها لان من تفكر فيها كان عطفها ولم يلقها من فيه **١١** ففقد

يتحرك السموات وبعضها كالارض وأن يتحرك بعكس حركتها بحيث يصير المنطقة دائرية مارة
 بالقطبين وأن لا يكون لها اوج وحضيض أصلاً وعلى هذا الوجه لبساطتها وتساوي اجزائها فلا
 يتركها من موجد قادر حكيم يوجد لها على ما يستدعيه حكمته ويقضي به مشيئته متعالياً عن
 معارضة غيره اذ لو كان معه الله يقدر على ما يقدر عليه فان توافقا ارادتهما فالفعل ان
 كان لهما لزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان كان لاحدهما لزم ترجيم الفاعل بلا مرجح
 وعجز الآخر لما في لاهيته وان اختلفت لزم التمايز والتطارب كما اشار اليه بقوله تعالى لو كان
 فيهما آلهة الا الله لفسدنا في الآية تنبيه على شرف علم الكلام واهله وحث على البحث
 والنظر فيه ومن الناس من يتخذ من دون الله أدداً من الاصنام وقيل من الرؤساء الذين
 كانوا يطيعونهم لقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا ولعل المراد اعرس منهم وهو ما يشغله
 عن الله تعالى يحبونهم يغضونهم ويطيعونهم كحسب الله كعظمه والميل الى طاعته اى يسبون
 بينه وبينهم في المحبة والطاعة والمحبة ميل القلب من الحب استعير لحيمة القلب ثم اشتق
 تلك نقطة في وسط القلب ٢١

الفصل في النظرية
 النظرية هي النظرية دائرة نظرية متساوية البعد عن القطب فلا تفرق بين القطب واس القطر اى المحور من الجانبيين والواحد البعد من المركز والخصيص بقاها ١٢
 ٢ قوله اولى هذا الوجه الى الخطف على قوله اولى يبنى بجزان لا يكون لها اوج ولا حضيض بوجه من الوجوه اى يكون لا على هذا الوجه الخصوص اوقع كمن
 نقل عن المصنف رحمه الله تعالى ما يدل على انه عطف على قوله لا يتحرك السموات ١٢ مخلص
 ٣ قوله بساطتها وتساوي اجزائها الجانبيين ان الاطلاق
 بسيط وبسيط لا تصد من الآثار المختلفة فلا يكون احد القطبين اوجاً والاخر حضيضاً وبغير ذلك وكذلك اجزاءها متساوية في الحقيقة فلا يعنى احد باكون اوجاً
 او حضيضاً ١٢ مخلص
 ٤ قوله فلا بد لها من الاشارة الى كبرى القياس اى اذا كانت تلك الامور كذلك فلا بد لها من موجد لا يتنازع وجودها الممكن من غير
 موجد قادر يدبر ابداعاً فاعل وان لم يشاء لم يفعل ١٢ ما غير
 ٥ قوله لزم اجتماع مؤثرين الجوانبيين والواحد البعد من القطب استغناء العلول عن كواهم من العلول
 واعتقاده ان كل منها فان العلل اذا استقلت احتاج العلول الى ردود الاخر وكذلك الاخر مستقل فيستغنى العلول عن الاول فيكون محتاجاً الى كل منها
 وبغير محتاج اليها فامتنع التقيض ونسبت الحال وايضا ان نظرت القابلية في المقابل اذا استلزمها من العلوتين فلا تحول للاخرية ولو فرضت الاخرى لا اثرت
 وانعدم العلول لعدم وسعها لاثر من ان بين ولولا ما عتق ان كل علل ممتنع قوله تعالى لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا ١٢ مخلص
 ٦ قوله يغضونهم المفسر
 الحية بالاعتظيم والاطاعة لئلا زعموا قيل تعصى الا اذ كانت تظهر به: بذ العرى في القياس بدرجة ١٢ خف
 ٧ قوله يسبونهم الجوانبيين
 حيالاً والا فالتشبيه لا يقتضي المساواة بل زيادة التشبيه به وجب الله بغيره لغايل مضاف الى الفعل والى الفعل والى الفعل فان قيل العاقل يستحيل ان يكون جبر الا واثان
 كبر الله وذلك لا يزعمه العقل بل ان هذه الامور لا تسع ولا تعقل وكلاهما مقرران بان لهذا العالم ما لغيره من عالمين هذا الاعتقاد كيف يعقل ان يكون
 جسم كك وقد عني الله تعالى عنهم قوله ما بعدهم الا ليعتبروا الى الله تعالى كيف الاستواء في الحب واجيب بان الرواكب الله في الطاعة لا والاعتظيم ١٢ مخلص
 ٨ قوله من الحب الجوانبيين كك النظر واحدة جبر وجبة القلب نقطة في وسط القلب فاستعير لما الحب ثم اشتق منه الحية بمعنى ميل القلب لوجود
 التشاسب بينهما لانهما بها ودرج فيها ١٢ مخلص

منه الحب لانه اصابها وسخر فيها ومحبة العبد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه
ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه واستعباله في الطاعة وصوته عن المعاصي ^{اذ تذكروا من الليل المذكور} وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ
^{اي عظماء} حُبًّا لِلَّهِ وَلَئِنْ لَا يَنْقُطَ مَحَبَّتُهُمْ لِلَّهِ بِخِلَافِ نَحْبَةِ الْإِنْدَادَانِ فَانْهَالُ غِرَاضٍ فَاسِدَةٍ مُوهَمَةٌ تَزُولُ
بَادِي سَبَبٍ وَلِذَلِكَ كَانُوا يُعَذِّبُونَ عَنْ إِلَهَتِهِمْ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ الشَّدِيدِ وَيُعَذِّبُونَ الصَّمْمَ زَمَانًا ثُمَّ
يَرْفُضُونَهُ إِلَى غَيْرِهِ ^{اي الى غيرهم} وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْهُمْ لَا يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ أَتَى الْأُنْدَادَ إِذَا يَدْرُونَ
الْعَذَابَ ^{اغارة الان الذي يمين الموت والنفس انما هو مشقة المخرج من الدنيا} إِذَا عَاينُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاجْتَرَى الْمُسْتَقْبَلَ بِمَجْرِى الْمَاضِي لِتَحْقِيقِهِ كَقَوْلِهِ وَنَادَى أَصْحَابَ
الْجَنَّةِ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا سَادَسٌ مَعْفُولٌ يَرَى وَجوب لو محذوف اي يو علمون ان القدرة
للله جميعا اذا عاينوا العذاب ^{اي قول ان القوة لله جميعا} لَنُدَّ مَا أَشَدَّ النَّدَمَ وَقِيلَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْجَوَابِ وَالْمَعْفُولُ أَن مُحذوفات
والتقدير ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لهم لو ان القوة لله كلها لا ينفع ولا يضرب غيره
وقرأ ابن عامر وناقم ويعقوب ولوترى على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او ولوترى
ذلك لو ايت امر اعظيها وقرأ ابن عامر اذ يرون على البناء للمفعول ويعقوب ان بالكسر وكذا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ أَوْ ضَمًّا الْقَوْلِ إِذْ تَبَيَّنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
^{اي المؤمنين بالبقرة للقرية}

هـ قوله وحيه العبد إلى هذا يعني على أن الحجة نوع من الإرادة فتعلق بالمكانات ولا يمكن تعلقا بذاته تعالى وصفاته فيمة العبد إرادة طاعة والتحقق أن الحجة يتر الشوق ونحو الإرادة لكنا لما اخفقت بدوى الإرادة اشتبست الحجة به ١٢ ملخص **هـ** قوله لا فلا يقطع الخ الإشارة إلى أن الشدة بمعنى شدة الحمل وهور سوخنا فيه وعدم زوالها عنهم فلما بدى عليه أن ترى الكفار يأتون بطاعات شاذة لا يأتى بشئ منها حين الموت كيف يقال لرحمة المؤمنين أشد من مجتهم وهذا هو وجه افتقار الشدة جماعى حب أو ليس الزيادة في أصل الفعل بل المراد السورخ والتبائت ١٢ ملخص **هـ** قوله ولو يعلمه أي من رأى متى علم والذين ظلموا من وضع الظاهر موضع المصغر للملا على أن التماز لا يزال عظم حيث عبرة مطلق الظلم والصله والوصول لا شعاع بسبب رؤيتهم العذاب ١٢ عاشيه بتفسير **هـ** قوله إذا ما ينوه الإشارة إلى أن الرؤيه بصريه وان يرون ما نحن تأويلها مستقبل حقيقة ١٢ عاشيه **هـ** قوله ولما رأى الأذى ماور وميعة المستقبل بعد لولا وإذ المتخصصين بالمأخى لمعنى مدلول لان خبر الله تعالى عن المستقبل في العصر كما معنى فيكون مأخيا تأويلها مستقبلا حقيقة أو في البشأن فان قيل كيف يجزى هذه النسبة في لورى فان مدلول ولطفى الانتفاء قلت كملر بمعنى أن والاشارة إلى أن يقال المصنف رحمه الله تعالى ولما يعلم ولم يقل ولو علم فأنال ١٢ عاشيه بتفسير **هـ** قوله وقيل والمرضا لا مقابره إلى حذف الجواب والمعنيين وقوله لا ينفع ولا يغيره وماخذ من قوله جميعا ١٢ ملخص **هـ** قوله على أن الخطاب للبنى صلى الله عليه وسلم أو لكل من طلب نصيحته والذى والرؤيه بصرية وتعدلى مفعول واحد وهو الذين ظلموا وأشار المصنف رحمه الله بتوضيف الأمر بالتحظيم إلى أن قوله ان القوة لشدة جميعا في معرض التعليل للجواب المحذوف وقيل ان القوة في نوع يدل الاشتغال من العذاب وفي جعل بمنزلة البصر الشاذ بها لثة ١٢ ملخص

بدل من اذ يرون اى اذ تبرء المتبوعون من الاتباع وقرئ بالعكس اى تبرأ الاتباع من الرؤساء
 وَرَأَوُا الْعَذَابَ اَب اى راين له والواو الحال وقد مضى وقيل عطف على تبرأ وقطعت بهم
 الاسباب ^{١٢} يتخيل العطف على تبرأ او الحال والاول اظهر والاسباب الوصل التى كانت
 بينهم من الاتباع والاتفاق على الدين والاعراض الداعية الى ذلك واصل السبب المحل الذى
 يرتقى به الشجر وقرئ تُقَطَّعَتْ على البناء للمفعول ^{١٣} وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ اَنَّا كُنَّا كَذِبًا
 مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا لَوْلَا نَتَمُنَّى وَلِذَلِكَ اجيب بالفاء اى ليت لنا كذبة الى الدنيا فنتبرأ منهم
 كذالك مثل ذلك الامراء الفظيع يبرئهم الله عما لهم حسرت عليهم ندامات وهى ثالث
 مفاعيل يرى ان كان من روية القلب والافعال وما هم بخارجين من النار اصله ومما
 يخرجون فيعدل به الى هذه العبارة للبالغه فى الخلود والاقنطاط عن الاخلاص والرجوع الى
 الدنيا يا أيها الناس كلوا مما فى الارض حلالاً نزلت فى قوم حرموها على انفسهم فبع الاطعمة
 والمال بغير حلالا مفعول كلوا اوصفة مصدر محذوف او حال ما فى الارض ومن للتبعض اذ

١ قوله والاولو الحال المارة على العطف لاديه الى ابرار رواوا العذاب
 من اذ يرون العذاب وليس فيه كبر فائدة لان التحقيق بالاستغفام هو تبرؤهم حال روية العذاب لا الروية لنفسا ^{١٢} **٢** قوله يتخيل الحال لان
 تقطع الوصل والاسباب تكون امر فظيها يمكن جعله بدلا من اذ يرون بالعطف على تبرأ فيكون مستغفرا في التوبيل ويكون جعله قيداً للتبرأ بان يكون عطفاً
 على روى العذاب والاول اظهر الاستقلال فى الاستغفام وعدم اعتيابه الى امتداد مختلف ما اذا كان حالاً من فاعل تبرأ او روى ^{١٣} **٣** ^{١٤} قوله لو لئن
 ابرأ كان من الاتباع على هذه القرادة فتأمل ^{١٥} **٤** قوله كذلك اه قيل كذلك خبر مبتدأ محذوف اى الامر كذلك فمن الوقت عليه
 لا نقطاً عما بعده وما قبله ايضا وروى سيبويه الامار والاقام بغير التاء ^{١٦} من درجته **٥** قوله اصله وما يخرجون الى معنى ان هذا التركيب مثل دعائت
 عليها بعزوه والعرف فيه قصد اخفاص السند اليه بالفتى ونجوت الفعل فيه وان قصد به المحصر بان كان جميعاً لان ارباب الكفاية يخرجون من النكاح
 هو مذهب اهل السنة لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للفتوى وتبع فيه الامتنعنى والامتنعنى اكثر الناس اغدا بالانقضاء من مثله فاذا عارضه
 الاخر فالفرغ منه لانه لو جعله الاخص لانه لم يخص عدم الزوج بالمفاد فيلزم خروج اصحاب الكفاية ^{١٧} **٦** قوله ابرأ ابرأ اناس اه اشار الى انه
 ليس مقتضى الجزية ترك الطببات فضلاً عن تبرئها وما الى الارض اى بعض ما فيها وهو مالم يرد الشرع بتبرئها لليس فيها حرمة ففسد اورشوة طيبا
 لاشبهه فيه ^{١٨} **٧** قوله من للتبعض الموزع على التقدير الاول اى اذا كان ملائماً لمفعولاً يكون ان يكون ابتداءً متعلقاً بالخلاص حالاً من ملائمة
 عليه فتكره او يبادى بى يوشين على مذهب من يجعل لاصل فى التفسير ^{١٩} **٨** قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اى من فاعلها روى العذاب
 كقولهم فاستل في غير او اخرتم جعلها السببية والتقدير وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب التى كانوا يرجون بها النجاة ^{٢٠} **٩** قوله الوصل
 اه يعنى الوادع والعاذ الملهمة مع وصله والسبب المحل الذى يبعد به الفشل وقيل المحل الذى يتوصل به الماد وقيل غير ذلك فمثل هذه القيود ينادى على الكثرة
 فيها ^{٢١} **١٠** قوله

لا يוכל كل ما في الارض طنباً ^{منه} يستطيعه الشرع او الشهوة المستقيمة اذ الجلال دل على الاول ^{والثاني} قوله
تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ^{فانه} لا تقدر وابه في اتباع الهوى فحذر موا الحلال وتحلوا الحرام وقرا نافع وابو
عمر وحبرة بتسكين الطاء وهما لغتان في جمع خطوة وهو ما بين قدمي الخاطي وقري بضمين
وهبرة جعلت ضمة الطاء كانهما عليهما وبفتحتين على انه جمع خطوة وهي المرة من الخطو
انته لكم عدل ومبين ^{في قوله} طاهر العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه
ولذلك سماه ولياً في قوله اولياءهم الطاغوت ^{التي} اقنيا مأزكم بالسوء والفحشاء بيان لعداوته و
وجوب التحرز عن متابعتها ^و واستعير الامر لتزيينه ^و وبغته لهم على الشرع ^{فما} لا يهملون وتحقيرا
لشانهم والسوء والفحشاء ما انكره العقل واستقبه الشرع والعطف لاختلاف الوصفين فان
سوء لا عتاما لعاقله به وفحشاء لا استقباحه اياها وقيل السوء يعمر القبايح والفحشاء ما يجاوز الحد
في القبح من الكبائر وقيل الاول بالاحد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقولوا على الله ما لا
تعملون ^{فانه} كاتخاذ الانداد وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع

له قوله لا تقدر وابه ان اتباع الخطوات استقارة
لاقتدارك ليقه هو على اثره وعلى قدره وقوله في اتباع الهوى يقده به لان الشيطان ربما يدعوا الانسان الى الطاعة ليوصل به الى البقاء في معصيته فيلجس في الطاعة
ويحفظه عن المعصية فاقبل ^{منه} قوله جعلت الايمان الاصل ان الواو اذا كان عينا منته يجوز عليها هزرة كما في وجوه ووقت وهذا ان لم يكن
الضمير عليها الا انما على جازها فجعلت كانهما عينا ^{منه} قوله بيان لعداوتها لان هذه الجملة مستأنفة لبيان ما قبله ولذا ترك عطفه وجوب
التردد لان ما يامر به ويذير به فيجوز ما قبل ان التحرز انما هو كونه عدا مبيها ^{منه} قوله واستعير الم جواب عما يقال كيف يكون الشيطان
امرا ولا مخلوقا لا تسلط لقوله تعالى ليس كملك عليهم سلطان والامر انما يتصور لا من له علو وعلته وهذا السؤال انما يتجبه على قول من لم يكف في صحة الامر بالاستقلال بل
شرط ان يكون الامر ماليا في الحقيقة وتقرير الجواب ان قوله لا يامركم من قبيل الاستعارة التبعية حيث شبه بعض على الشرا بامر الامر به في ان كل منهما سبب لوقوع
الشر فطلق اسم المشبه به على المشبه ثم اشتمع من الامر بمعنى البحث لفظا يامركم فيكون استعارة تبعية ^{منه} قوله تسبها لان تنزير
وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم تنزير من يطيعه ويقبل وسوسة منزلة الامور الملتصقة بسبيل الاستعارة اشارة الى تفسيره ^{منه} قوله
قوله وتقبل الامر من الله تعالى ^{منه} قوله من كسب سيئته وان الحسنات يذهبن السيئات ^{منه} قوله تسبها لان تنزير
في قوله انما امر ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل في معنى الآية انما يامركم بالسوء في الاعمال والعشائ في الاخلاق وان تقولوا على الله ما لا تعملون في الافتقار
^{منه} قوله

الظن رأساً وأما اتباع المجتهدين أدي إليه ^{في} ظن مستند الى مدرك شرعي فوجوبه قطعي والظن في
 طريقه كما بينا في الكتب الاصولية ^{والا يظن} فاذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله الصمير للناس وعدل عن
 الخطاب عنهم للنداء على ضلالتهم كانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هؤلاء المحققين
 ما ذا يجيبون قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا ما وجدناهم عليه نزلت في المشركون امروا
 باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجب والآيات فنجبروا الى التقليد وقيل في طائفة من
 اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ما نزالناهم
 كما نواخروا منا واعلموا على هذا فيعم ما انزل الله التوبة لانها ايضا تدعو الى الاسلام ولو كان
 آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ^{اي اليهود} الا والى الحال او العطف والهزة للدرد والتعجب وجواب
 لو محذوف اي لو كان آباءهم جهلة لا يتفكرون في امرا الدين ولا يهتدون الى الحق لا تبعوهم
 وهو دليل على المنع من التقليد لمن قدر على النظر والاجتهاد وأما اتباع الغير في الدين اذ اعلم
 بدليل ما انه محقق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع

١ قوله اما اتباع الإمام صلوة الله عليه وسلم وان المجتهد يعمل بمقتضى ظنه الماصل عنه من النصوص والظن يقابل العلم ومندرج تحت ما لا يعلمون
 وقد منع من القول بغير علم والجواب ان الشارع جعل ظنه متساويا للحكام وعليه لما جعل الفاظ العقود علامات عليها فحق تحقق ظنه بالوجدان علم قلعا شوبت ما
 ينط به فقد اضفى بظنه الى العلم بالحكام انفسا ووجب عليه العمل بمقتضى ظنه لذلك فالطريق لظن المقصد علم محقق وقيل ان ما ذكر في كتب الأصول لا يرد في
 الاشكال الى العمل على العلم على العمل بمقتضى او عمل المجتهد فان الشارع جعل في حكم اليقين دفعا للفرق قائل فاجواب عن تنكس نقاة القياس على مذاهبهم بهذا
 القول بوجه ما ذكرنا من ان مقتضى الدليل على ان العمل بالقياس واجب كان العمل بالقياس قولنا على الله ما نعلم لا بما لا نعلم **٢** قوله ولو قيل
 البيان ليل الشيطان حيث ذنب عندهم دين آباؤهم فيرونه من شرع الله تعالى والغير فيهم ما رجع الى اناس فيكون القائلان من الخطاب الى الغيرية
 والتمس فيهم انهم لم يفرطوا فيهم ليلوا بل الخطاب ونجى ان يعرض عنهم ويطقت الى العقلاء وفيه من الدلائل لكل احد من العقلاء على صلاتهم باليس اذا غلبوا بذلك
٣ قوله لا يصير الناس الى الاتقان ان هذا غلظة مما قاله بهناك فان ضرر الناس بالترديد لاننا نقول ان البرة لعموم النطق بالنصوص السبب
 فان الناس شامل لعموم نزلت الا فيهم وغيرهم **٤** قوله والواو للحال والواو حيز لم يخرج الى الجواب لان هذا وصليته خرج من معنى الشرطية و
 نقل لعموم التسوية فلا يقتضي جوابا على الصحيح وهذا هو المتقول عن المصنف رحمه الله تعالى **٥** قوله والهزة للدرد اي لاننا لم نحسن تنكس
 الجمل وهو التزامهم بالاتباع مع ما ينافيه **٦** قوله وما اتباع الغير اي ان المنع من التقليد لهم على اتباع آباؤهم ولو كانوا لا يستدعون ولما
 من يتقن انه مبدع في علمه فلا يدعي فيه لقوله تعالى فاستلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون **١٣** من

ع اي على من قد تقرر له لو كان آباؤهم يعقلون شيئا ويستدعون لا تبعوهم ولو كان آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يستدعون لا تبعوهم **١٣**

لها انزل الله تعالى **وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الذِّبْيِ يَعْنِي بِمَا لَا يَسْمَعُ الْادْعَاءَ وَنَدَاءً عَلَى حَذِّ**
مضات تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي يتنق او مثل الذين كفروا كمثل بها شم
 الذي يتنق والمعتي ان الكفرة لانها لهم في التقليد لا يلحقون اذ هانهم الى ما يتلى عليهم ولا
 يتاملون فيما يقرء معهم فهم في ذلك كاليها ثم التي يتنق عليها فسمع الصوت ولا تعرف معناه وتحس
 بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو مثيلهم في اتباع ابا نهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتها بالبهائم
 التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحتها او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في نفعه وهو الصوت
 على البهائم وهذا يغني عن الاضمار ولكن لا يساعده قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا
 ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب **صَوَّرَكُمْ عَنِّي رَفَعَهُ عَلَى الذَّمِّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** اي
 بالعقل للاخلال بالنظر **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا مِن طَائِفَةٍ مَادَرْتُمْ فَلَئِمَّا وَسَّعَ اللَّهُ رُفْعَهُ عَلَى الذَّمِّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** اي
 كافة واباح لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا
 ويقوموا بحقوقها فقال **وَاشْكُرُوا لِلَّهِ مَا رَزَقَكُمْ وَاحِلْ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ آيَا تَعْبُدُونَ** ان صم انكم

١ قوله ومثل الذين الذين انما يتا في لهم اتباع

ما انزل الله

لوسمعه سماع

الانسان المدرك لما في الكلام من النافع والمضار ولكن مثل الذين كفروا كمثل الذي يتنق اي لا يسمع الصبح للعطف بين المبتدئين ان الاول بيان لما بهم
 وهذا تمثيل لذلك **٢** معنى قوله من باب التمثيل المركب الا فلا يتكلف في التشبيه المركب لواعده من قبود المشبه لان النظر في الابهة الموصوفة
 المتشعبة كما ذكر في مطلع كمثل الذي استوقر نارا بدأ النوى ان لا يسيل الى جواز هذا التشبيه بناسا وكان تشبيها او مفرقا لان المشبه به يجب ان يكون اقوى فيها هو
 الغرض من التشبيه ولا شك ان اصنامهم في عدم الغنى اقوى من البهائم **٣** قوله صم انكم انتم بالانسان الى
 سماع الغنى صم الى المنطق بمقتضاها لوسمعه اجم وذو ذلك لانهم بالنظر الى حقيقة الامر صم والتفعل فزع هذه الامور فاذا انقدوها فهم لا يعقلون مقاصد
 المنزل **٤** ادما في تبخير قوله رفع على الذم الخ اي صمهم والمضابط فيه ان كل اسم فيه معنى الوصف ويتبع لما في فعله ان يكون وصفا فهو
 نصب اور في على المدرك والذم والترم ان كان فيه معنى من هذه المعاني والا فهو عطف بيان كذا في الرمي **٥** حاشية قوله اي بالعقل الخ
 يعني ان المراد بهما نفي الادراك عنهم بواسطة الاخلال بالنظر فانه المرتب على فقدان الحواس الثلاث لان العقل العزلي باختيار انما تارة ثم تارة لعدم صحته
 ترتيبه بالاعمال ما قبله وفي بعض النسخ مما يعقل **٦** حاشية تبخير قوله يا ايها الذين الذين الاشارة الى ان ليس مقتضى الايمان والمهمة ترك الطيبات
 بل اكملها مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان ابلغ حكمته الشدة غايته فخلق للاكل غايته الاكل **٧** معنى قوله انكم تفقدون الاشارة الى الفائدة تقدم
 القول والشرط بتركة التعليل طلب الشكر كانه قيل واشكروا لانه تفقدون بالعبادة وتخصيصكم اياه بالعبادة يدل على انكم تريدون عبادة كاملة تليق بمجارية
 وهي لا تكون الا بالشكر **٨** معنى

تختصونه بالعبادة وتقررون بانه مولى النعم فان عبادتهم لا يتم الا بالشكر فالمعلق بفعل العبادة هو الامر بالشكر لا تهايمه وهو عدم عند عدمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
 اني والانس والجن في بناء عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري انما حرم عليكم الميتة
 كلها والانتفاع بها وهي التي ماتت من غير ذكوة والحديث الحق بها ما بين من الحي والسمك
 والجراد اخرجها العرف عنها واستثنى الشرع والحرمات المضافة الى العين نفيد عرفا حرمة التصرف
 فيها مطلقا الا ما خصه الدليل كالنصر في الدابوغ والدّم ولحم الخنزير انما خص اللحم بالذكر
 لانه معظم ما ياكل من الحيوان وسائر اجزائه كالتابع له وما اهل به لغير الله اى رفع به
 الصوت عند ذبحه للصنم والاهلال اصله سرؤية الهلال يقال اهل الهلال واهلته لكن لما
 جرت العادة ان يرفع الصوت بالتكبير اذا رُئى الهلال سمي ذلك اهلا لا ثم قيل لرفع الصوت
 وان كان بغيره فمن اضطر غير باغ ولا مستثار على مضطر اخر وقرا عاصم وابوعمر وحذوة بكسر
 النون ولا عادي سد الرمي او الجوعة وقيل غير باغ على الوالى ولا عادي بقطع الطريق فعلى هذا
 قولون غير انون انما عادي

ا قوله فالمعلق الإجاب عما يرد على مذهب الامام الشافعي من ان الحكم المعلق بالشرط ينتفى بالتفاد الشرط
 وهنا قد ملق الامر بالشكر على فعل العبادة مع ان من لا يفعل العبادة يجب عليه الشكر فاجاب ان الحكم المعلق بفعل العبادة هو الامر بالشكر لا تمام فك
 الفعل وعند انتفاء الفعل لا يتصور انما ينتفى الامر بهذا الشكر المقصود عند انتفاء الشرط ١٢ ملخص
 الطبراني في السنن والبيهقي والبيهقي ويشكر بمجمل ١٢ غف ٣٣ قوله انما حرم عليكم الخ الإشارة الى اننا نقتطع محبة اكل ما حرم لانا خبيثة فيوثر
 غيبها فمن اكلها فيكون وسيلة الى قطع محبة الله فيؤاد بعد ما من الله بقدر فبانته ١٢ ملخص ٣٤ قوله اكل الخ الإشارة الى ان الحرمة لا تتعلق بالاعيان
 لان الاحكام الشرعية من صفات فعل المكلف وخص الاكل بالذكر مع خوله تحت الانتفاع استقاما بشانه ١٢ ما شية ٣٥ قوله الحديث انما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البيوت وهي حية في بيته اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وعرف احلت لنا ميتتان ومان السمك والجلود والكبد والطحال
 اخرج ابن ماجه والى كذا في ما شية البيوت ١٢ ما شية بتغير ٣٦ قوله اخرجها العرف الخ فاذا قيل اكل فلان ميتة لم يسبق الوهم الى السمك والجلود كما لو قال
 اكل ما لم يسبق الى الكبد والطحال ١٢ ملخص ٣٧ قوله القسم الخ انما المقصود مقام لغير الله بدليل قوله تم وما ذبح على النصب تنبها على ان المقصود في الخطاب
 هم المشركون لانهم كانوا يستحلون هذه الامور وليس المراد تخصيص الغير بريف وخصوص السبب لاني في عموم اللفظ كما بين في الاصول فكل ما يؤذى عليه الغرام
 الله فهو حرام وان ذبح باسم الله حيث اجمع العلماء وان سلا ذبح ذبيحة وقصد بهما التقرب الى غير الله حرام تدا وذبيحة ذبيحة مرتد ١٢ ملخص ٣٨
 قوله بالاستيثار الخ الى طلب ان يوثر نفسه على مضطر اخر بان يفر دنا ولا فيملك الاثر ١٢ ما شية ٣٩ قوله سدا الرمي الخ الإشارة الى ما اختلف في
 تعيين ذلك المرفق ان الامام ابو حنيفة رده لياكل المضطر من الميتة الا قدر ما يملك برمق لان الالبسة لا تخطر اذ قد اندفع به وعن الغزالي ياكل منقادا
 يسد جوعته وعن مالك ان ياكل من ثياب حتى يشبع ويرو فان وجد غنى عنها طرما ١٢ ملخص ٤٠ قوله قيل الخ مرته لانه على هذا التقدير يحتاج حكم الرخصة
 الى التعيين بان لا يكون زائدا على قدر الضرورة من خارج والمتلازم عدم البنى والدوان في الاكل لان التقدير من اضطر واكل غير باغ ولا عادي ما شية بتغير

لا يباح للعاصي بالسفر وهو ظاهر من ذهب الشافعي وقول احمد فلا أثر عليه في تناوله إن الله غفور لما فعل رجيم^{١٢} بالرخصة فيه فان قيل انما يفيد قصر الحكم على ما ذكره من حرام لم يذكر قلت المراد قصر المحرمية على ما ذكره ما استحله لا مطلقا أو قصر حرمة على حال الاختيار كانه قيل انما حرم عليكم هذه الاشياء ما لم تضطروا اليها إن الذين يكفون ما أنزل الله من الكتاب ويسترون به ثنيا قليلا عوضا حقيرا أو ليك ما يكون في بطونهم إلا النار أما في الحال لانهم اكلوا ما يتلبس بالنار لكونها عقوبة عليه فكانه اكل النار كقوله اكلت دمان لو امرت بك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة الشربة يعنى الدية أو في المال اي لا يكون يوم القيمة إلا النار ومعنى في بطونهم لا بطونهم يقال اكل في بطنه كقوله كوا في بعض بطنكم تعفوا ولا يذكركم الله يوم القيمة عبارة عن غضبه عليهم وتعرض بحرمانهم حال مقابلتهم في الكرامة والزلزلي من الله ولا يزيههم ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليم^{١٣} مؤلم أو ليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى في الدنيا والعذاب بالغفرة في الآخرة بكتان الحق للبطامع والاعراض الدنيوية فما أصبرهم

١١ قوله الرادق المراد باليمين انهم على الشركين في تحريمهم ما حمل الله من السائمة واخراجها وتحميلهم ما حرم الله من هذه المذكورات كما أنهم قالوا تلك حرمت علينا نحن هذه اعلت فقيل لهم ما حرم عليكم الباندة فهو قتل قلب او رد على المؤمنين في تحريم لذية الالطمة ورفيع الملابس فهو قصر افاد قوله او قصر حرمته فالطالب للمؤمنين يكون محظ الغائبة هو القديس كذا في معتقدين بمرمته بهذه الاشياء والمعنى ما حرم عليكم هذه الامور الا في حال الانتشار فمن انظر فلا اثم عليه **١٢** ملخص **١٣** قوله ان الذين الماشارة الى ان حرمه الرشا اشترى حرمته ما ذكر ان الرشا حرام على المضطر البع **١٤** ملخص **١٥** قوله اكلوا ما يتلبس بالماكل ههنا هو الرشا التي افادها في مقابل ما بذله واكلا مما جاز من افادها بالنار مما جاز عنها من اطلاق السبب على السبب عكس ما في البيت فالرشا يتلبس طابسة السبيبة **١٦** خفت **١٧** ملخص **١٨** قوله اكلت وما الى هو لوعا الى تزوج امرأة فلم توافه فقيل لان محم وشقي تملك النساء سريرا فلهما اليسا وقال اشهدا منها هذا اكلت وما ان اليردوا على نفسه باكل الدية ان لم يتزوج على زوجة بعزة طويلة العنق فان بعد موى القرط كناية عن عنتي وذك افذا النار الى افذا الدية عار عظيم عند العرب **١٩** ملخص **٢٠** قوله كوا في بعض بطنكم تعفوا فان زناكم من قميص الى خمار البطن لثوبه من الطعام والمردود ع ابله على طريق ما نهاره والبيت استشهدا على ان التقيد ببعض البطل لا فائدة عدم الاستلزام وليست فادته ان ذكر البطل من غير ذكر البعض لا فائدة الاستلزام **٢١** ملخص **٢٢** قوله عبارة عن غضبه إلا لان الله ليس لهم حل الكلام على الكلام بما يفسرهم فلا منافاة بين هذه الآية وبين قوله تم فوبك لنساء انتم اجمعين لكن لم يرتد العصا وجعل عبارة عن الغضب بطريق الكناية وكذا قوله وتعرض بحرمانهم ان التعريض نوع من انواع الكناية وهذا يعني عن ان اسوال من استرد ذيل انه ليس كذلك بل بواسطة الملائكة عليهم السلام **٢٣** خفت **٢٤** ملخص **٢٥** قوله الخلف باكل الدم ان الدية ماعند العرب **٢٦** ملخص **٢٧** عيب **٢٨** ملخص **٢٩** عيب **٣٠** ملخص **٣١** ملخص **٣٢** ملخص **٣٣** ملخص **٣٤** ملخص **٣٥** ملخص **٣٦** ملخص **٣٧** ملخص **٣٨** ملخص **٣٩** ملخص **٤٠** ملخص **٤١** ملخص **٤٢** ملخص **٤٣** ملخص **٤٤** ملخص **٤٥** ملخص **٤٦** ملخص **٤٧** ملخص **٤٨** ملخص **٤٩** ملخص **٥٠** ملخص **٥١** ملخص **٥٢** ملخص **٥٣** ملخص **٥٤** ملخص **٥٥** ملخص **٥٦** ملخص **٥٧** ملخص **٥٨** ملخص **٥٩** ملخص **٦٠** ملخص **٦١** ملخص **٦٢** ملخص **٦٣** ملخص **٦٤** ملخص **٦٥** ملخص **٦٦** ملخص **٦٧** ملخص **٦٨** ملخص **٦٩** ملخص **٧٠** ملخص **٧١** ملخص **٧٢** ملخص **٧٣** ملخص **٧٤** ملخص **٧٥** ملخص **٧٦** ملخص **٧٧** ملخص **٧٨** ملخص **٧٩** ملخص **٨٠** ملخص **٨١** ملخص **٨٢** ملخص **٨٣** ملخص **٨٤** ملخص **٨٥** ملخص **٨٦** ملخص **٨٧** ملخص **٨٨** ملخص **٨٩** ملخص **٩٠** ملخص **٩١** ملخص **٩٢** ملخص **٩٣** ملخص **٩٤** ملخص **٩٥** ملخص **٩٦** ملخص **٩٧** ملخص **٩٨** ملخص **٩٩** ملخص **١٠٠** ملخص

عَلَى النَّارِ تَعْجِبُ مِنْ حَالِهِمْ فِي الْاَلْتِبَاسِ بِهَوِجَاتِ النَّارِ مِنْ غَيْرِ مَبَالَاةٍ
 وَلَهَا تَأَمَّةٌ مَرْفُوعَةٌ بِالْاِبْتِدَاءِ وَتَخْصِصُهَا كَتَخْصِصِ قَوْلِهِمْ شَرَاهُ ذَا نَابٍ وَاسْتَقْفَاهُمَا
 وَمَا بَعْدَهَا الْخَبْرُ وَمَوْصُولَةٌ وَمَا بَعْدَهَا الصَّلَةُ وَالْخَبْرُ مِنْ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
 اِى ذَٰلِكَ الْعَذَابِ بِسَبَبِ اِنْ اَللّٰهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَرَفُضُوهُ بِالْتَكْدِيبِ وَالْكُتْمَانِ وَإِنَّ اَلَّذِيْنَ
 اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ اَللّٰهُمَّ فَيَا اَللّٰهُمَّ اِنْ اَنَّهُمْ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ اَللّٰهُمَّ كَفَرُوهُمْ بِبَعْضِ اَوَّلِ الْعَهْدِ وَالْاِشْرَاقِ اَمَّا اَلتَّوَلِيَّةُ
 وَاخْتَلَفُوا بِمَعْنَى تَخَلَّفُوا عَنِ الْمَنْهَجِ الْمُسْتَقِيمِ فِي تَأْوِيلِهَا وَتَخَلَّفُوا اخْلَافًا مَا نَزَلَ اَللّٰهُ مَكَانَهُ اِى
 حَرَفُوا مَا فِيهَا وَامَّا اَلِى الْقُرْآنِ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ قَوْلُهُمْ سِحْرٌ وَقَوْلُكُمْ عَلَيْهِ بَشَرٌ وَاسَاطِيرُ
 الْاَوَّلِينَ لَقِيَ شَقَاقِيْ بَعِيدٍ لَقِيَ خِلَافٌ بَعِيدٌ مِنَ الْحَقِّ كَيْسَ اَلْبِرَّانِ كَوَلُّوْا وُجُوْهُكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ اَلْبِرُّ كُلُّ فَعْلٍ مُرْضٍ وَالْخُطَابُ لِاهْلِ الْكِتَابِ فَانَّهُمْ كَثُرُوا وَالتَّخَوُّصُ فِي اَمْرِ الْقَبْلَةِ
 حِينَ حُوِّلَتْ وَادْعَى كُلُّ طَائِفَةٍ اَنْ اَلْبِرُّ هُوَ التَّوَجُّهُ اِلَى قِبْلَتِهِ فَرَدَّ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَيْسَ اَلْبِرُّ اِمَّا اَنْتُمْ
 عَلَيْهِ فَانْتُمْ مَنَسُوْهُ وَلَكِنْ اَلْبِرُّ مَا بَيْنَهُ اَللّٰهُ تَعَالَى وَاتَّبَعَهُ الْبُؤْمُنُونَ وَقِيلَ عَامِلُهُمُ وَالْمُسْلِمِينَ اِى
 لَيْسَ اَلْبِرُّ مَقْصُورًا بِاَمْرِ الْقَبْلَةِ اَوْ لَيْسَ اَلْبِرُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَحْسُنُ اَنْ تَذْهَبَ اِلَيْهِ عَنْ غَيْرِهِ اَمْرًا
 عَلَى تَقْدِيرِ الْجَنَسِ ١٢

١ قوله وما تأمة الإلهاء باعتبار الأصل والأفنى الاستعمال لانتفاء العجب والمراد به ان العجب
 المنطوقين ويدلهم على انهم قد عملوا عمل من يتعجب منهم فان التعجب في حق تعالى محال لان التعجب منشأ الجهل وهو في نفسه الفعل فخال قال الحسن والله
 عالم على التدبر مبرور لكن ما جازا بهم على العمل الذي يقرهم الى النار فالعجب مجاز عن المجرة على اسباب العقوبة ١٢ ملخص
 انزال الكتاب ليس سببا للعذاب قد قرر فرفضوه للقرينة القائمة عليه لتنفخ السببية والافان يقال ان الاشارة بذلك الى المنزل الاسباب منزلة السبب
 في قوله ما يكون في بطونهم الا انما ملخص **٢** قوله واستغفوا بمعنى اى اذا يد التوبة فالذين وقع على اليهود هم من يتغفوا فيها فالمراد بالتغفوا تخلفوا
 عن سلوك طريق الحق فيها واذا عوا وجعلوا ما يدوروه خلفا عما فيها فلا يردون الاختلاف بمعنى التخليف والتخلف مالم ينجمه في كتب العفة ١٢ ملخص -
٣ قوله ليس البر لا يذكر انتم في الاصول تسموا باختلافهم في الفروع ١٢ خف **٤** قوله ودعى كل طائفة الى اى ادعى كل طائفة منهم جهر
 البر على قبلته روا على الاثر قوله عليهم بنعى جنس البر عن قبلتهم فالام انحراف الجنس لانادة عموم النسخ ١٢ ما شبه **٥** قوله ليس البر مقصور الى يعنى
 ان المعروف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على البر تحقيقا نحو الامر يزيد اذا لم يكن امير سواه او بما للغة كمال ذلك البر في ذلك الجنس نحو اجتماع
 عمرو على معنى انه كمال في الشجاعة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبدأ كذلك اى تحقيقا او بما للغة فلا تفاوت بين جعل مبتدأ او خبر في افادة قصر الامارة
 على زيد والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الامير زيد وليس زيد الا امير يكون المعنى لى ان يكون جنس الامارة مقصورا على زيد تحقيقا او بما للغة فقولك ليس
 البر لا يمتثل ان يكون لى ان يكون جنس البر منصرفا في قولية الوجه وان يكون لى انحصار البرا كمال فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونها ما هم والمسلمين
 لى انحصار البرا كمال فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونها ما هم والمسلمين لى انحصار اصل البروا انحصار البرا كمال في التولية اولا لى لى ان تكون التولية من
 عدد البر ضرورة كونها من الاحفال المرتبة قطعيا بالنعبة الى المؤمنين بجملات ما اذا كان خطا بال لاهل الكتاب فامتنع ان لاهل الكتاب فان المعنى لى كون ما هم عليهم من التولية
 من

وقرأ حمزة وحفص البر بالنصب مَنْ أَمَّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَهُ الْكُتُبُ وَالنَّبِيُّنَ إِى
 ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به يوم من آمن او ولكن ذا البر من آمن ويؤيده قراءة ولكن البار
 والاول اوفق واحسن والمعاد بالكتاب الجنس والقرآن وقرأ نافع وابن عامر ولكن بالتحقيق
 ورفع البر واتى المال على حبه اى على حب المال كما قال عليه السلام لماسئل اى الصدقة
 افضل توتيه وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر وقيل الضمير لله او للمصدر والجار
 والمجورور في موضع الحال ذوى القربى واليتامى يريد المحايير منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم
 ذوى القربى لان اتباعهم افضل كما قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى
 رحمتك اثنتان صدقة وصلة والمسكين جمع المسكين وهو الذى اسكنه الخلة واصله دائر السكون
 كالمسكين لدائره السكون وابن السبيل المسافر سمي به لئلا يمتد السبيل كما سمي القاطع ابن الطريق
 وقيل الضيف لان السبيل ترفع به والسائلين الذين الجأهم الحاجة الى السؤال وقال عليه
 السلام للسائل حق وان جاء على فوسه وفى الرقاب وفى تخليصها معاونة المكاتبين او فك
 الاسارى او اتباع الرقاب لعنقتها واقام الصلوة المفروضة واتى الزكاة يحتمل ان يكون المقصود
 منه ومن قوله انى المال الزكاة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها بالثبات فادلهما
 فلا يكون مكررا ١٣

١ قوله اوفق الزمان المقصود بيان البر لا ذواله ولا انه تقديره في وقت الحاجة لا قبلها ١٢ خف **٢** قوله كما قال
 الجمهور حديث رواه الشيخان وما مر وتامل الغنى ولا تفعل حتى اذا بلغت الحلقوم كنت عطشان كذا ولعلنا ان كذا ونظيره ان تصدق ببل ان تؤبر وتعمل في اليوم
 الاخير لتسبيل ١٢ خف **٣** قوله ذوى القربى الهم قدم الاتى اولى من لهم من يقوم بواجبهم وفى الحديث اذا كان فلان يتيم كما تين في الجحيم ثم بالسائلين
 لان الهم اسكنهم ثم بابن السبيل وهم المسافرون لا قد يكون لهم مال في اول انهم ثم بالسائلين لانهم عرضوا انفسهم للسؤال ولولاه لم تعرف بولهم احوالهم وانما
 المسمى فيهم بغير انهم في الرقاب لانهم وان لم يتأجوا الى النفقة كلهم محتاجون الى تخلصهم عن الرق فذه حقوق خلق قدما لاننا اشهدنا ذكر حقوق الله ١٣ خف
٤ قوله كما قال الجمهور حديث اخرجه الترمذى وابن ماجه والشافعى وابن مبان والحاكم من حديث سليمان بن عامر بنى الله تعالى عن ١٢ ما شيه
٥ قوله رعت به اى ياتى منها بغية من غير انتظار او عمل معنى رعت سبق وبادرو منه الرعاف ١٢ خف **٦** قوله الذين الجأهم الجأهم الجأهم
 به المتنازع الذى يعرف حاجته بسؤاله والسائلين السابق ذكرهم هم للذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بما لم وان كان ظاهرا هم الغنى والحديث اخرجه احمد رحمه
 الله تعالى ١٢ خف **٧** قوله فى تخليصها الخ اما اشارة الى تقدير المصناف او الى ما يفيهم من السياق والقرينة بما عمن الشخص واتباع الرقاب
 اشترائهم وتملكها وعمل الصلوة على المفروضة لتعنيها مع الفرائض ١٢ خف **٨** قوله ولكن الغرض الخ لانه يكون مكررا وتركت ذكر بعض المصروفات
 لان المقصود بيان اى الواب يخرجون المصروفات ذكر الاداء ايتها ما باشنا فان الصدقة انما تعتبر اذا كان في مصرفها كقولهم قل ما انفقتم من غير فقلوا الذين
 ١٢ ما شيه **٩** قوله ولكن البر اشارة الى تاويل البر بامد الوجه الثلاثة المشورة جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل ومنعت المصنف والاطلاق البر الى البار
 ما لغته ١٣ ما شيه

والبحث عليها ويحتمل ان يكون المرد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال سوى الزكاة
 وفي الحديث نسخت الزكاة كل صدقة ^{من غير ما في الدين في النسخ والنسخ ما دفع} والمؤفون بعهدهم اذا عهدها وعطف على من امن
 بالله والصديقين في البأساء والضراء نصبه على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر احوال
 وعن الانه هري البأساء في الاموال كالفقر والضراء في النفس كالمريض ^{بمقدور النفس او مدح} وحين البأس وقت
 مجاهدة العدو اولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر والآنك هم المتقون
 عن الكفرة سائر الرذائل والاية كما ترى جامعة للكالات الانسانية بأسرها دالة عليها صريحا او
 ضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلثة اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس
 وقد اشير الى الاول بقوله من امن والنبيين والثاني بقوله في المال الموفى الرقاب والثالث بقوله
 واقام الصلوة الاخرها ولذلك وصف المستجيب لها بالصدق نظر الايمان واعتقاد والتقوى اعتبارا بمعاشرته
 للخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه الصلوة والسلام من عمل بهذه الذية فقد استكمل
 الايمان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ^{التي} المحر بالحر والعبد بالعبد والاوتى بالامتنى
 كان في الجاهلية بين حيين من احياء العرب دماء وكان لاحد هما طول على الاخر فاقتسبوا القتلى
 المحر منكم بالعبد والذكر بالانثى فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{فيما بين العوام من سيد بن جبير بن مالك}

١ قوله او حقوقا الز ومن اوجب مقام سوى الزكاة ان يتسك بهذه الآية ويقول تعالى اوفى الاموال حق للساكن والمحروم والاحاديث
 الواردة في ذلك وعن يوجب عن نسخ الزكاة وجوب كل صدقة بان المرد منه ان الزكاة نسخت الحقوق المقدرة ومقصود المصنف منيراد هذا الحديث
 ترجيح الامتثالين على الامتثال الثالث ١٢ مخلص **٢** قوله ولم يعطف الى بل فالق في الاعراب شعرا بفضل الصبر على سائر الاوصاف
 العترة في البر فان تغيير اعراب بعض الاوصاف المتعلقة بشئ واحد يشعربا متبازة وافتراده عن باقي الاوصاف لايما اذا كان موعلا للفعل المقدرة والاصل
 ان العترة في تحقيق ما به البرسة امور الايمان بنحو اشياء واقام الصلوة وابتداء الزكاة والابقاء بالعباد الصبر في البأساء والعزاديين الباس من افضل
 بواحد منها لم يستحق الوصف بالبر ١٢ مخلص **٣** قوله سائر الاعمال الخ لانه ليقبها غير ما من الايمان واخوته ظاهرا عليه ما قيل ان الايمان افضل
 منه ١٢ خف **٤** قوله منسوخة لان الكمال الامن حيث العلم وبوصية الاعتقاد او من حيث العمل فالامع التقي وبوصية المعاشرة او من الحق وهو
 التذويب ١٢ ما شيه **٥** قوله واليه الخ الى ان الآية جامعة للكالات الانسانية والحديث اخرجه ابن المنذرى تفسيره عن ابن ميسرة ١٢ اما شيه
٦ قوله يا ايها الذين الخ اشارة الى ان من البر القصاص الذي لا يقول به النصارى ولغز كتب في عرف الشرع بغير العزيمة ومن الصلوة المكتوبة
 وانما يجب على القاتل المثلين وعلى القاصي القصاص عند ظهور الجرم وعلى الوالي الامانة وعلى ولي العقيل مراعاة العدل ومجانبة الجور وهذا مقتضى الوجوب في القصاص
 لانه يجب على القاتل قتل نفسه ١٢ مخلص **٧** قوله كان في الجاهلية الخ قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي رحمه ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
 مرسلنا لطلول الفضل والمرد ههنا شرفت العترة وبيتا رواي يثا ولوامن البوار وهو المساواة بين العبيدة بقاء واليتاماد والاصواب بيتا واليتامالوا
 وقال غيره بيتا وداويج بان حذف ههنا لتخفيف ١٢ خف بتغير **٨** قوله طول اي فضل وقدرة في العترة والشرف حتى كانوا يكونوا شائهم بغير مورد ١٢

فنزلت وامرهم ان يتبأؤوا ولا يقتل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالأنثى كما لا تدل على
 عكسه فان المفهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص المحكوم قد بينا ما كان
 الغرض وانها منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبدا غيلا لاروى على رضى
 الله عنه ان رجلا قتل عبده فجذله الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يقبله به
 وروى عنه انه قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذي عهد ولا حر بعبد ولان ابا بكر وعمر
 رضى الله عنهما كانا لا يقتلان الحر بالعبد بين اظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكبير
 وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالة فليس له دعوى نسخه بقوله النفس بالنفس لانه
 حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن وأثبتت الحنفية به على ان مقتضى العمد القود
 وحده وهو ضعيف اذ الواجب على التخيير يصدق عليه انه واجب وكتب ولذلك قبل التخيير
 بين الواجب وغيره ليس نسخا لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص بالنصب وكذلك

١ قوله لا تدل الجواب عما يقال لمادلت الآية الكريمة بمطلوقها على ان
 القاتل يقتل بمقابل من قتل عند اتفاق ومضمونها حرية وعبدية والوترية ولست بمنزلة ما على ان القاتل لا يقتل عند اختلاف الصفات بين وبين المقتول
 وتقرر الجواب ان الآية وان دلت على مشروعية القصاص عند تحقق المساواة لكنها لا تدل على انتفاء الشرعية عند اختلاف الصفات لان القول بالمفهوم
 انما يثبت اذا لم يظهر للقييد فائدة سوى الدلالة على انتفاء الحكم عند انتفاء القيد وهنا قد تحقق فائدة وهي ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من انهم كانوا يقتلون
 بالعبد منهم المحرم وكذا من قبله القاتل من غير ان يكون له دخل في قتل فتخصيص حكم الاختصاص بالمرء القاتل والعبد القاتل والاشي القاتلة لئلا يتعدى ذلك
 الحكم الى غير القاتل ومنع مالك والشافعي رحمهما الله نعم من قتل الحر بالعبد ليس مبني على بذل على التمسك بالحديث والقياس بالاطراف ١٢ شيخ زاده يتغير
٢ قوله على الاطراف الزان الحر اذا قطع طرف العبد لا يقطع طرف الحر اتفاقا واما عندنا فلان الاطراف يسلك بها مسلك الاموال لانساقا
 النفس كالا مال وموجب اطراف المال هو الضمان واما عندنا فاشي فلان الاطراف تابعة للنفس واما شرع القصاص فيها الحاقا بالاشي فلان يقتل
 الحر بالعبد منه ولا يقطع طرف الحر لقطع طرف العبد لان الاستدلال بقياس كل احد من النفس والاطراف على الآخر مصادرة فلا بد من اثبات حكم احدهما بدليل
 مستقل حتى يسمع ان يقاس عليه الآخر ١٢ شيخ زاده **٣** قوله من سلم دلالة اه اى دلالة هذه الآية على ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر بالانثى اعتبارا لمفهومها
 فليس لدعوى نسخها دعوى قول النفس بالنفس لان حكاية ما في التوراة والتوراة مقدم نزولها فكيف تكون ناسخة لما هو مقدم ومقصود المصم الراد على صاحب الكشاف
 ١٣ نفس قوله واثبت الحنفية به الزاى بقوله كتب عليكم القصاص في النفس على ان موجب العمد القود هو فان المراد بالقتل الذين قتلوا عدا لان
 موجب الخطا الذي لقوه وهم قتل مؤمنا خطأ الآية وليس لولى المقتول عدلان ياخذ الدية الا برضا القاتل حتى يدفعوا الى القصاص ليعطى حتى الولي وكذا
 اقامات القاتل ١٣ نفس **٤** قوله هو موضع في اوجبه الاستدلال ان الله تعالى ذكر في الخطا كدية تعين ان يكون القصاص المذكور فيها هو بمنزلة الخطا
 وهو العمد ولا تعين بالعبد لا يعزل عن الخطا بل هو الزيادة على النفس بالراى فعلى هذا لا يوجب قوله لا واجب على التخيير الزان معنى الاستدلال لزوم الزيادة ١٤
٥ قوله وكذلك كل فعل الاى كل فعل الله جازي القرآن فانه يصح اشارة الله تعالى من غير سبعين ذكره لتعينه في العقول وليس في اعتبار
 المتعين المستقر قبل ذكره اشارة قبل الذكر كما تقر في علمه ١٤ صام

كل فعل جاء في القرآن فبين عفي له من أخيه شيء أي شيء من العفولان عفا لزم وفاء ثمة الشما
 بأن بعض العفو كالعفو التام في إسقاط القصاص وقيل عفى بمعنى ترك وشئ مفعول به وهو
 ضيعف اذ لم يثبت عفى الشئ بمعنى تركه بل أعفاه وعفى يعدى بعن إلى الجاني وإلى الذنب
 قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذ تعدى به إلى الذنب عدى إلى الجاني باللام
 وعليه ما في الآية مكانه قيل فمن عفى له عن جنايته من جهة أخيه يعني ولي الدم وذكره بلفظ
 الاخوة الثابتة بينهما من المحنسة والاسلام ليرقى له ويعطف عليه فاتباعهم بالمعروف وأداء
 اليه بإحسان أي فليكن اتباعا ووفاء مراتب اتباع والمراعاة وصية العافي بأن يطالب الدية
 بالمعروف فلا يعنف والمعفو عنه بأن يؤديها بإحسان وهوان لا يبطل ولا يمتنع وفيه دليل على
 ان الدية احد مقتضى العمد والألما رتب الامر بأدائها على مطلق العفو وللشافعي رضي الله عنه
 في المسئلة قولان ذلك أي الحكم المذكور في العفو والدية تخفيف من رتبكم وما حجة في ما فيه من

١ قوله أي شيء من العفو أنه يريد ان ارتفاع قوله شيء على ان قائم مقام فاعل عفى بناء
 على انه في حكم المصدر أي في حكم ترك عفى عفو فان عفى لازم فلا يتعدى إلى الفعل بل يرفع ان يقع
 شيء من العفو بأن يعفو عن بعض الدم او يعفو عن بعض الوتره ١٢ مخلص **٢** قوله فاذا عدى إلى أي اذا كان تعديه بعن إلى الذنب مرد اسواء كان مذكورا
 نحو عوفت لعن ذنبه اولما في الآية عدى إلى الجاني باللام ان ذكر لان التماز عن الاول والنفق لثاني ١٣ ما شيه **٣** قوله وعليه ما في الآية الخ لا دلا على
 الجاني باللام علم ان التقيد بالتماز عن جنايته لا يترك ذكر بالان الالهام بشأن الجاني ١٢ ما شيه **٤** قوله فليكن اه يمتن ان ارتفاع قوله فاتباع اما على انه
 فاعل فعل عذوفت وعلل انه غير مبتدأ مخوف ١٢ شيخنا زاده **٥** واللام رتب اه أي ان لم يكن مقتضى العمد احد الامور بل كان موجبا للقصاص وعده لما
 وجب المال عند العفو عن القود بل يشترط فيه رضاء القاتل او يبقيه با بعض وفيه بحث اما اولها فلان بنا انما نرى لو كان التوبين في شيء للالهام أي شيء من العفو أي
 شيء كان كره او معتبرا ولما كان التقليل يكون الامر بالاداء مرتبا على بعض العفو ولا شك انه اذا تحقق بعض العفو عن الدم بغير الباقي بالامن غير رضاء القاتل بل نقول فيه
 دليل على ان مقتضى العمد القصاص وعده حيث رتب الامر بأدائه على العفو المرتب على وجوب القصاص واما ثانيا فلان قد قيل ان الآية نزلت في
 الصلح وهو الموفق لأم في لفان عفى اذا استعمل باللام كان مثناه البذل أي فمن اعلى لمن بهرته غير القاتل شيئا من المال بل يوافق الصلح فاتباع أي فليمن
 اعلى وهو هو في المقتول مطالبة بديل الصلح على مملته ومن معاملة ١٢ احا شيه

٦ قوله شيء من العفو الخ واما مع قيام مقام الفاعل لانه مفعول مطلق للنوع والمراد عفو قليل من قيسل ان نفق الانظار بمثل تكثيره على التقليل فافهم ١٢ احا
٧ قوله بل اعفاه الخ أي المستعمل بعن الترك سلفا على الشرع وغيره اذا تركه حتى يعفوا يكثر ١٢ ع -

السلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية لوارث وفيه نظر لان آية الموارث لا تقارضه
 بل تؤكد من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا والحديث من الأحاد وتلقوا الامه
 لها بالقبول لا يلحقه بالموات ولعله احتراز عنه من فسر الوصية بما اوصى به الله من توريث الوالدين
 والاقربين بقوله بوصيكم الله لابيائكم والابناء لابيائكم بوصيكم الله لابيائكم والابناء لابيائكم بوصيكم الله لابيائكم
 بالعدل فلا يفضل الغني ولا تيجوز الثلث حقا على المتقين ^{اي النسخ ١٢} ^{ولا يتحقق بها الموارث ١٣} ^{ع لهما} مصدر مؤكداى حتى ذلك حقا
 فمن بدل له غيره من الاوصياء والشهود بعد مأسبحة وصل اليه وتحقق عنده فانما الله على الذين
 يبذلون في انهم الاوصياء المتغير والتبديل الاعلى مبدله لانه الذي حاق وخالف الشرع ان
 الله سميع عليم ^{١٤} وعيد للمبدل بغير حق فمن خاف من موصى اى توقع وعلم من قولهم اخاف
 ان يرسل السباء وقرأ حزقيا والكسائي وابوبكر ويعقوب موصى ^{١٥} مشددا جتفا ميلا بالخطا في
 الوصية او اثباتا تعد الحيف ^{١٦} فاصح بينهم بين الموصى لهم باجرائهم على نهج الشرع فلا اثر

قوله لا تعارضه الا اذا يتنوع مع افعذ الوارث من اليراث ان يجب له قدر آخر بالوصية بل آية الموارث لا شتم لها على قوله من بعد وصية يوصي بها او دين تؤكد
 هذه الآية من حيث ولا تنافي على تقديم الوصية مطلقا سواء كانت للاقرباء او غيرهم وبين النسخ يوجب من الاول انه آية الموارث نزلت بعد آية الوصية بالانفا
 وقد قال تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين ^{١٧} وعيد منكره والوصية الاولى كانت معودة فلما كانت تلك الوصية باقية لوجب ترتيبه بالمعروف
 رتب الارث على الوصية المطلقة دل على نسخ الوصية المفيدة والمفروضة لان الاطلاق بعد التقييد نسخ كما ان التقييد بعد الاطلاق نسخ لتغاير التعيين والثبات
 النسخ لومان احدهما ابتداء بعد ابتداء محض والثاني بطريق الحواله من محل الى محل كما نسبت القبلة الى الكعبة وهذه النسخ من ان في لان التدرج فرض الاوصياء
 في الاقربين الى العباد مع المدة المحددة هذه الآية ثم لما كان الموصى لا يحسن التدرج في مقدار ما يوصي لكل واحد منهم وربما قصد الى المضادة قول التدرج بنفسه بيان
 ذلك الحق على وجه يتحقق به انه هو الصواب ولا يمكن تغييره باقول من جهة الاوصياء الى اليراث واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا
 وصية لوارث فان الغاء تدل على سببية الاول فآية الموارث هي التامنه والمحدث مبين كونها تامنه فلا يكون الحديث من الاماكن ان المشهور انه
 ملقته الاثر بالقبول لحكم التواتر عند الخليفة والتفصيل في الاصول ^{١٨} نفس ^{١٩} قوله فلا يفضل الغني ^{٢٠} على ما في القول بان قبل فرض الموارث وقولنا يتجاوز
 الى معنى على القول بانما لا تعارض الآية الموارث ^{٢١} غف ^{٢٢} قوله وصل اليه العلم لم يكن سماع الوصى والشهود من الوصى شرطا في الوصية ولا مجرد كايها
 اذ لا اعتبار للسداد بدون العلم فهو با علم الحقيقي لا شرط له ^{٢٣} ما يشبه ^{٢٤} قوله توقع وعلم ان لا كان الخوف لا يصح ان يكونه يحدث لم يكن على الخوف في
 هذا المقام على اصل معناه لان الاصل انما يكون بعد تحقق الخوف والاثم لا بمجرد توقعه فان ذلك فسر الخوف الحاصل بتوقع المكروه با علم كونه مستلزما لمزوع من
 العلم فان العاقل اذا قال اخاف ان ترسل السباء فذلك يقول لعن وعلم فانه انما يخاف بعلم بانما يشبه ^{٢٥} شيخ زاده ^{٢٦} قوله توقع وعلم
 آه لا يخاف في اذ لا معنى لخوف من النيل والاثم بعد وقوع الاوصياء فلذا قالوا لا يجوز من العلم وزاد المع لفتا توقع اشارة الى بيان كيفية استعمال الخوف في العلم لان
 الخوف مازال تعرض عن عند انقباض من الشر المتوقع فتلك العلامة استعمال في التوقع والتوقع يكون مطلقا الوقوع وقد يكون معلوم الوقوع فاستعمل
 بهنا بمرتبته ثانية ^{٢٧} اقول برهه ما قال في الجمل تحت قوله من فاعلم اي علم وهو مجاز والعلمية بينهما هو ان الانسان لا يخاف شيئا حتى يعلم انما يخاف
 منه فهو من باب التعبير عن السبب بالمسبب وهو وجه الروي فان الاستعمال بالمرتبته الاولى لا الثانية فاقم ^{٢٨} ع

عَلَيْهِ فِي هَذَا التَّبْدِيلِ لِأَنَّهُ تَبْدِيلٌ بِأُطْلُ إِلَى حَقِّ بَخْلَافِ الْأَوَّلِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَعَدَ
 الْمَصْلُحَ وَذَكَرَ الْمَغْفِرَةَ لِمُطَابَقَةِ ذِكْرِ الْأَثَرِ وَكَوْنِ الْفَعْلِ مِنْ جِنْسٍ مَا يُؤْثَرُ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَيْتَبَ
 عَلَيْكُمْ الصِّيَامَ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَمَمَ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ وَفِيهِ تَوْكِيدٌ لِلْحَكَمِ
 وَتَرْغِيبٌ عَلَى الْفَعْلِ وَتَطْيِيبٌ عَلَى النَّفْسِ وَالصَّوْمِ فِي اللُّغَةِ الْأَمْسَاكُ عَمَّا تَنَادَرَعُ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَفِي
 الشَّرْعِ الْأَمْسَاكُ عَنِ الْبَفْطَرَاتِ فَأَنَّهُمَا مَعْظَمُ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ^{الْمَعَاصِيَ} فَانِ الصَّوْمِ
 يَكْسِرُ الشَّهْوَةَ الَّتِي هِيَ مَبْدَأُهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءُ أَوْ إِنْ خَلَا
 بَادَأَتْهُ لِصَالَتِهِ وَقَدْ مَهَّيَا مَعْدُودَاتٍ مُوقِفَاتٍ بَعْدَ مَا مَعْلُومٌ أَوْ قَلِيلٌ فَإِنَّ الْقَلِيلَ مِنْ
 الْمَالِ يَعْدُ عَدًّا وَالكَثِيرُ يَهْلِكُ هَيْلًا وَنَصِبًا يَلِيسُ بِالصِّيَامِ لَوْ قَوَّعَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا بِلِ بَأْخَارِ صَوْمُوا
 لِدَلَالَةِ الصِّيَامِ عَلَيْهِ وَالْمَرَادُ بِهَذَا مَضَانٌ أَوْ مَا وَجِبَ صَوْمُهُ قَبْلَ وَجُوبِهِ وَنَسَخَ بِهِ وَهُوَ عَاشُورَاءُ
 وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ بِكَمَا كُتِبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ عَلَى السَّعَةِ

أ قوله يا أيها الذين آمنوا إشارة
 إلى من البر الذي يقتضيه الصيام التي فيها نفس وحياء الروح ١٢ الرحمان
 ان يكتب من يذره الأمر إصطاحا يكون قوله كما كتب تأكيد القول كتب عليكم وترغيبا وتطيبا للنفس عليه فان الأمور المشافهة أذاعت طابعت وترغيب كل واحد في
 آتيانه والتشبيه ما يدل على أصل الأبرار إلى كبريائه وخصوص وقت ١٢ ملخص **ب** قوله وجاد إلى الوجاء نوع من المفاد وهو أن يفرق
 الانقياس وترك الخصيتان كما بها والبادئة الكاح والمعنى يقطع شهوة الجماع كما يقطعها النضار والمديث مجمع أفرجه البخاري ومسلم عن عبد الله رضي الله تعالى عنه
 ١٢ ملخص **ج** قوله لا إكراه في الصيام والمعنى فرض عليكم الصيام لتكونوا بسببه من يتقى المعاصي لأن الصوم يكسر شهوة البطن والعزج
 التي من مبدأ المعاصي كان رادعا للصائم عن ارتكابها إوان الصوم عبادة قديرية أصيلة والأفلال باءاداشة لا يجرى عليه ما قل ١٢ ش زاده بقية **هـ**
 قوله أو بكم كتب إلى تميل عليه ان انتصاب إياها على أنه ظرف يقتضي ان يقع الكتاب في الأيام وليس كذلك بل الواقع في الأيام إنما هو متعلق بالكتابة وهو الصوم
 وكذلك انتصاب الأيام على أنه مفعول به ككتب على الناس فانه معنى على كون الأيام ظرفا للكتاب وقد تقدم أنه ليس كذلك واجب بان يلقى للظرفية ظرفية
 المتعلق كفي في يعلم ما في السموات والأرض وقيل انه منصوب على الظرفية بفعل يستفاد من كاف التشبيه كانه قيل كتب عليكم الصيام ما ثار الصيام الذين من فكم
 لكونه إياها معدودات فكلها من قبيل زيد كمره فساد ١٢ ملخص
 في الأثر أذمر بما يحتاج فيه إلى القول كاذية فذكر بالاشارة إلى ان ما فرط من في الإصلاح منقور ١٢ **د** قوله فيه توكيد للحكم وترغيب أه أي ترغيب على آتيانه
 لاشعار بان عبادة أصلية توارث الأنبياء والأمام وتطيب للنفس فان الأمور المشافهة أذاعت طابعت ١٢ **هـ** قوله المعاصي أي المعاصي التي تتقون بالعن الغفوة
 ومفعول محذوف وهو المعاصي والأفلال ولعل يعني على الاستعارة وعلى الأول غاية بقوله كتب عليكم من غير نظر إلى التشبيه وعلى الثاني بالنظر إلى التشبيه أي
 كتب عليكم كن به مثل ما كتب على الأولين يعني تتقون بأدائه بعد العلم بأصله وقدره ١٢ **و** قوله عليه السلام فعليه بالصوم أه الشهادة بالصوم له وجاء على
 ما في البخاري ومسلم عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنبياء من استطاع منكم البائة فليترفع فانه اغض البصر واس للفرج
 ومن لم يستطع فليصل بالصوم فانه له وجاء وأوجها نوع من المفاد وهو أن يرض عروق الانبيئين مع بقاها أي ان يقطع الشهوة كما يقطع النضار ١٢

وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقهم في
 بردا وحرشديد فحولوه الى الربيع ونادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك
 ليوتان اصابهم فمِنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا مَرَضًا يَضُرُّهُ الصَّوْمُ وَيَعْسِرُ مَعَهُ اَوْ عَلَى سَفَرٍ اَوْ رَأَى كَبْرًا
 مفروفيه ايما بان من سافر اثناء اليوم لم يفطر فعلة وَمَنْ اَيَّامًا اُخْرَى فعليه صوم عدة ايام
 المرض والسفر من ايام اخر ان افطر فخذ في الشرط والمضاف والمضاف اليه للعلم بها وقرئ
 بالنصب اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل على الوجوب واليه ذهب الظاهرية
 وبه قال ابو هريرة رضي الله عنه وعلى الذين يَطِيقُونَهُ وعلى المطيعين للصيام ان افطروا فإذية طعام مسكين
 نصف صاع من بزاوصاع من غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز رخص لهم
 في ذلك اول الامر لما أومروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوه ثم نسخ وقرأنا ثم وابن عامر
 برواية ابن ذكوان باضافة القدية الى الطعام وجعل المساكين وقرأ ابن عامر برواية هشام
 مساكين بغير اضافة القدية الى الطعام والباقيون بغير اضافة وتوحيد مسكين وقرئ يطوقونه
 اي يكفونه او يقلدونه من الطوق بمعنى الطاقة او القلادة ويتطوقونه اي يتكفونه او
 يتقلدونه ويتطوقونه بالادغام ويَطِيقُونَهُ ويتطوقونه على ان اصلها يَطِيقُونَهُ ويتطوقونه

الف قوله وقيل الخ فالموصول في الوجه السابق كان لا يستغرق والتشبيه في بردا والفرسية اوفى
 كونه قتيلا والموصول على هذا الوجه للعمود والرموز النصارى فانهم المقتدمون على هذه الامتياز بلا فضل والتشبيه في عدد الايام ما شئ **الف** قوله اورا كسب
 الى اشارة الى ان كل من على استغارة بغيره شبه بليسما بالسفر باستثناء الراكب واستيلاء على المركوب بغيره فبغيره يشاد والمعلم عن الظاهر وهو اسافر
 اوفى سفر الى على مقتضيه للتمكين التام ولما كان التام انما هو بسفر اليوم كما كان فيه اياما **الف** بغيره فبغيره يشاد والمعلم عن الظاهر وهو اسافر
 الصفات اليه وارتكاب هذه التقديرات اعتادا على دلالة نفي الكلام عليها **الف** شج زاده **الف** قوله على الخطين المسمى على الخواص منه فدية كما في قوله
 تعالى الذين يرمون المحسنات ولما لا يوازيه شدة افعاله ثم ثمانين جلدة اي فاجلوا الخواص منهم ثمانين جلدة تقول ايتنا الامر نكسنا حله اي الخواص منا
 او يكون الذين يرمون المحسنات **الف** قوله وقرئ في الشكل هذه اللغات تخزبها ظاهرا واما الكلام في تطيقونه هل هو متعقل او متفعل قال النحوي هو متفعل اذ
 لو كان متفعلا كان بالواو دون الياء ان تدبر الوكان متفعلا كما وقع في المفضل كان تدور الازاد وادى قتال **الف** خفت
الف الوقوع في البر والشديد اليه لوجوب المشقة لان البر ويشتمد بالجمع **الف** ح

لَوْصَفَ الْمَبْدَأُ بِمَا تَضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَفِيهِ أَشْعَارُ بَانَ الْأَنْزَالِ فِيهِ سَبَبُ اخْتِصَاصِهِ بِوَجُوبِ
الصُّومِ فِيهِ هُذًى لِلنَّاسِ وَتَبَيَّنَتْ مَنِ الْهَدًى وَالْفَرْقَانِ حَالَانِ مِنَ الْقُرْآنِ أَيْ أَنْزَلَ وَهُوَ هَدَايَةٌ
لِلنَّاسِ بِأَعْيَازِهِ وَأَيَّاتٍ وَاضِحَاتٍ مَا يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ
وَالْإِحْكَامِ فَمِنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ^{دَفِينٌ} حَضَرَ مِنْكُمْ فِي الشَّهْرِ وَلَمْ يَكُنْ مُسَافِرًا فَلْيَصُمْ فِيهِ
وَالْأَصْلُ فَمِنْ شَهِدَ فِيهِ فَلْيَصُمْ فِيهِ وَلَكِنْ وَضَعَ الْبَاطِلُ مَوْضِعَ الْمَصْمُومِ الْأَوَّلِ لِلتَّعْظِيمِ وَنَصَبَ عَلَى
الظُّرُوفِ وَحَدَثِ الْجَارِ وَنَصَبَ الضَّمِيرَ الثَّانِي عَلَى الْإِتْسَاعِ وَقِيلَ فَمِنْ شَهِدَ مِنْكُمْ هَلَالُ الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ
عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ شَهِدْتَ الْجَمْعَةَ أَيْ صَلَوَتُهَا فَيَكُونُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى السَّفَرِ
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ مُخَصَّصَةٌ لَّانِ الْمَسَافِرَ وَالْمَرِيضَ مِنْ شَأْهِدَ الشَّهْرَ وَلَعَلَّ تَكْرِيرَهُ لِدَلَالَةِ
أَوَّلِهَا يَتَوَهَّمُ نَسْخَهُ كَمَا نَسَخَ قُرْآنَهُ يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ زَايٍ يَرِيدُ أَنْ يُكَبِّرَكُمْ عَلَيْكُمْ
وَلَا يُعَسِّرَ وَلِذَلِكَ أَبَاحَ الْفَطْرَ لِلْسَّفَرِ وَالْبَرَضِ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ^{عَلَى} لَفْعٌ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ نَاسِخُ أَيٍّ وَشَرَعَ جَمْلَةً مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ الشَّاهِدِ بِصُومِ
الشَّهْرِ وَالْمَرِيضِ بِالْقَضَاءِ وَمَرَاعَاةَ عِدَّةٍ مَا فُطِرَ فِيهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ لِكُمْلَةِ الْعِدَّةِ إِلَى آخِرِهَا عَلَى
سَبِيلِ اللَّفِّ فَإِنْ قَوْلُهُ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ الْأَمْرُ بِمَرَاةِ الْعِدَّةِ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عِلَّةُ الْأَمْرِ بِالْقَضَاءِ وَبِأَنَّ
يُقُولُ عِدَّةً مِنَ أَيَّامٍ أُخَرَ

١ قوله لو صفت المبدأ أنه اى جاز دخول الغاء في خبر المبدأ أهبتا وان لم يكن موصولا للمبدأ موصوف بالوصول ١٢ ح **٢** قوله وفيه اشعار بالخ
 فان ترتب الحكم على الوصف الذي لوصوح العلية مشعر بعلية لفان المبدأ لم يكلم فيه بما فيه بدى لم ابرهمن ان يستلزم واير ويشتملوا فيه وكبر ما معظم لذلك
 وهو الاكل والشرب والجماع فغير ايضا ياء الى كثره قرأة القرآن في رمضان كما لا يخفى ١٣ مخلص **٣** قوله وهو بدو ياء أه دفع لسؤال التكرار يحمل بدى
 الاول بواسطة التنكير على البدى التى لا يتأخر قد بدا المختص بالقرآن اعنى بداية بعجزه والثاني على البدى الشامل لجميع الكتب السبوعية اعنى البدى الى اصل بانها
 على الحكم الى المعارف الآتية والاحكام العلمية بقرينة قوله وبنات منها ١٤ ح **٤** قوله فليعلم فيه الإشارة الى ان تعدية فليعلم الى الضمير المنصوب من قبيل
 تعدية الفعل الى زمانه الا انه عدى اليه على طريق تعدية الفعل الى المفعول به اسما ما في الكلام باقائه الظرف مقام المفعول به للتبعية على ان الصوم مستوعب
 للشهر ١٥ شيخ زاده **٥** قوله على التسامع اى على التجوز تنزيه منزلة الضمير به والا فلا يكون الضمير الظرف بدون في كما بين في محل ١٦ عمن -
٦ قوله وقيل ان المراد امتياجه الى التقدير بروا نقدره المضاف لان شهود الشتر تمامه انما يكون بعد انقضاءه ولا معنى لترتيب وجوب الصوم فيه بعد
 انقضائه ١٧ ح **٦** قوله انحصار اى بالنظر الى المربى والمسافر فكليهما بخلاف الوجه الاول فانه وان كان مخصصا بالنظر الى المربى غير مخصص بالنظر
 الى المسافر ١٨ ح **٧** قوله لعل الامر بمراجعة العدة اى عدة الشتر بالاداء في حال شهود الشتر وبالقضاء في حال الاطوار بالعدو يكون على المعلقين الامر
 بصوم الشتر والامر بمراجعة عدة ما نظر والى العنى انما لم يصوم الشتر وبقضاء ما فطر ثم بالعدو شكلوا عدة الشتر بالاداء والقضاء فحصلوا الشتر ولا يفتوت حكم
 من بركاته فنقضت اياما واكلت ١٩ ح **٨** قوله وبيان كيفية الاستفاد من اطلاق ايام اخراى كيف ما تيسر متواملا او متفصلا ولاشارة الى
 هذا المثلن القضاء في الفعل ولم يزد عليه بيان فيغيثه ١٢ ح

كيفيته ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير ولافعال كل لفعله أو معطوفة على علة مقدرة
 مثل ليسهل عليكم ولتعلبوا ماتعلبون ويجوز أن يعطف على اليسر ويريد بكم لتكلموا أقوله
 يريدون ليطفنوا والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عدي على وقيل
 تكبير يوم الفطر وقيل التكبير عند الإهلال وما يحتمل البصر والتخبر والذى هذا أمر إليه وعن
 عاصم برواية ابن بكروا لتكلموا بالتشديد وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ^{أي نقل لهم} أني
 قريب وهو تمثيل لكمال عليه بأفعال العباد وأقوالهم وإطلاعه على أحوالهم بحال من قرب مكانه
 منهم ^{أي من المؤمنين} روي أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فنأجبه إمام بعيد فنأديه
 فنزلت ^{أي من المؤمنين} أجيب دعوة الداع إذا دعان ^{أي من المؤمنين} تفرير للقرب وعدل الداعي بالاجابة فليست جيبوا لي إذا
 دعوتهم للإيمان والطاعة كما أجيدهم إذا دعوني إليها ^{أي من المؤمنين} ثم وائوئوا لي ^{أي من المؤمنين} أثر بالثبات والمدامنة عليه
 لعلمهم بيشدونه ^{أي من المؤمنين} راجين أصابة الرشد وهو أصابة الحق وقوي بفتح الشين وكسرها وأعلم أنه
 تعالى لها أمرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه

١ قولوا لأفعال أي حمز وفرة والتقدير وأمرنا بإعادة العدة شكروا أو أومنا القصد
 تكبروا ^{أي من المؤمنين} الشد أي لتقفوا باستدراك ما فات من ماوردته ورضخت الأفعال في المرض والسفر وشكروا ^{أي من المؤمنين} خط **٢** قول ويجوز أن يعطف على اليسر أي
 أي الذي هو مفعول فعل الإرادة فتكون اللام على نهاصلة داخل على مفعول فعل الإرادة للتاكيد والمعنى يريد بكم تكلموا ^{أي من المؤمنين} شذ **٣** قول ولذك
 أهني تعلق قولهم ما بهم بالكلية باعتبار مقصدته وهو التذكارة يقال أنهي عليه خبر ^{أي من المؤمنين} مخلص **٤** قول يكتل المصدرا أهني يكتل بالمصدر والخبر تقدير
 الصفات والأضافه لا وني مناسبة في حروف المصدر فلان ودان التعبير عن ما بالمصدر والخبر يترتب عليه بعد في عباراتهم ولا مابة إلى ما تكلف بعض الناطرين
 من أن المراد يكتل كون ما به مصدر التاديب بالمصدر مقتضى كونه ما به يكتل كون ما به خبره فيحقق ماكونها موصولة غالية بجملة خبرية ^{أي من المؤمنين} ما به خبرية **٥**
 قولوا أي فقل لهم أي قريب لابد من تقدير القول لانه لا يترتب على الشرط كونها في قربها وإنما يترتب عليه الأخبار بكونه قريبا وإنما لم يصرح بقول كافي
 نظائره مثل يستلوك ما إذا يفتقون قل العلولا لشارة إلى أنه تعالى تكلف جوابهم ولم يكلفهم إلى الرسول تبشيرا على كمال لطفه بالعباد **٦** قول
 ويومئذ يأتى القرب حقيقة في القرب المكاني المنزه عن الشدة تعالى فواستعادة لعل بهم وأما به سواهم ^{أي من المؤمنين} **٧** قول روي أنه أخرج
 ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه ونساجه يجوز فيه النسب في جواب الاستفهام والاولى الرفع أي كان قريبا فخص ناسجه قتل مقتضى الحكاية أن
 يقول فانه قريب لكن عدل للدلالة على شدة القرب حتى كأنهم يسعون كلاما بالذات ^{أي من المؤمنين} **٨** قول تفرير للقرب فالتعلق كمال الاتصال
 وإنما كان مقربا للقرب لأن أمة البر من أنوار القرب فيكون دليلا عليه ^{أي من المؤمنين} **٩** قول فليست إلى إجاب واستجاب يعني قال الشاعر وأوع وعاد
 يا من يوجب إلى الندى في فلم يستجبه عند ذلك مجيب ^{أي من المؤمنين} **١٠** قول روي أن أمة البر من أنوار القرب فيكون دليلا عليه ^{أي من المؤمنين} **١١** قول روي أن أمة البر من أنوار القرب فيكون دليلا عليه
 والامان واحدا ما يعني عن الأعراف أن لا يكون مستجيبا لله تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا ^{أي من المؤمنين} **١٢** قول وهو تمثيل للثاني أن القرب حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل في المال المشبه بحال من قرب مكانه فنع الكلام استعادة تبعية أو تسمية ^{أي من المؤمنين} **١٣**

أَنْفُسَكُمْ تَظْلُمُونَهَا بِعَرِضِهَا لِلْعِقَابِ وَتَنْقِصُ حَظَّهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالْاِخْتِيَانِ اِبْلَغُ مِنَ الْحَيَاةِ
 كَالْاِكْتِسَابِ مِنَ الْكَسْبِ قِتَابٌ عَلَيْكُمْ مَا يَتِمُّ مِنْهَا اِقْتَرَفْتُمُوهُ وَفَقَّا عَنْكُمْ وَمَحَا عَنْكُمْ اَثَرَهُ قَالَ لَنْ
 يَأْشُرُوهُنَّ لَهَا نَسَخَ عَنْكُمْ التَّحْرِيمَ وَفِيهِ ذَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نَسَخِ السِّنَةِ بِالْقُرْآنِ وَالْبَاشِرَةُ الزَّاقِ الْبَشَرَةَ
 بِالْبَشَرَةِ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ وَأَبْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَأَطْلَبُوا مَا قَدَرَهُ لَكُمْ وَاثْبَتَهُ فِي اللُّوحِ مِنَ الْوَلَدِ
 وَالْمَعْنَى اِنْ الْمُبَاشِرِ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ غَرَضُهُ الْوَلَدُ فَانَّهُ الْحِكْمَةُ مِنْ خَلْقِ الشَّهْوَةِ وَشَرْعِ النِّكَاحِ اِقْضَاءُ
 الْوُطْرِ وَقِيلَ الذَّهْيُ عَنِ الْعَزْلِ وَقِيلَ عَنْ غَيْرِ الْمَآثِي وَالتَّقْدِيرُ اِبْتَعُوا الْحِلَّ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَكُمْ وَكُتِبَ
 وَأَشْرَكُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ مِنْ شَبْهِ اَوَّلِ مَا يَبْدُو مِنْ
 الْفَجْرِ الْمُعْتَرِضُ فِي الْاَفْقِ وَمَا يَتِمُّدُ مَعَهُ مِنْ غَبَشِ اللَّيْلِ بِخَيْطَيْنِ اَبْيَضٍ وَاسْوَدَ اُكْتَفَى بَيَانَ
 الْخَيْطِ الْاَبْيَضِ بِقَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ عَنْ بَيَانِ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَبِذَلِكَ خَرَجَا عَنْ اِلِسْتَعَارَةِ
 اِلَى التَّمَثِيلِ وَبِجَوَازِ اَنْ يَكُونَ مِنَ التَّبَعِيضِ فَانَّ مَا يَبْدُو مِنْ بَعْضِ الْفَجْرِ وَمَا رَوَى اَنْهَا نَزَلَتْ وَلَمْ يَنْزِلْ
 مِنَ الْفَجْرِ فَعَمِلَ رِجَالُ اِلَى خَيْطَيْنِ اَسْوَدَ وَابْيَضَ وَلَا يَزَالُونَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
 اَيُّ الشَّيْءِ

١ قوله لما نسخ الإشارات الى ان مشفر على اهل كرم الأبرار وان
 الامر للاباحة وهو توطئه لما بعده ١٢ خف
 ٢ قوله على جواز نسخ السنة آه فان الحكم المنسوخ اعني حرمة الوقاع والاكل والشرب كانت ثابتة
 بالسنة اذ ليس في القرآن ما يدل عليها وقد شخ هذه الامور مع ما عطف عليه ١٢ ع
 ٣ قوله وقيل النبي عن العزل مقابل للقول بطلب الولد كنه
 عبرته بنا النبي على ان الامر بالنسج نهي عن هذه الاستلام ١٣ ف عن العزل اي عزل الماء عن النساء حذر عن الحمل يقال عزل الشيء يعزله عن قراره
 عزلا اذا غداه وصر ١٢ ع
 ٤ قوله قيل انما قلنا نهي ابتغوا ما كتب الله لكم من المآثي ولا تباشروهن في غير المآثي ويدخل في عموم ما كتب الله لكم جميع
 ما احله الله تعالى من العمل والاحوال فيستفاد منه النبي عن الاعتدال الى غير ما من الاتيان في البرد في حاله المرض وعجزا ١٣ شخ زاده
 ٥ قوله من البغفر
 للعرض الى غير اشارة الى ان الخيط الابيض ليس المراد منه الصبح الكاذب وانما اراد به الصبح الصادق ولعل هذا بقدرته قوله تبين فان الصبح الكاذب لا يظهر
 ظهورا للصبح الصادق ١٢ مخلص
 ٦ قوله وما يبدو انما قلنا ان التشبيه في الظاهر بل ان طول الكثر من عرضه واما الظلام فكثير فكيف يشبه ما في خط
 الاسود ووجه الدفع ان ما مترجع البياض يرى كانه خط اسود متحاذي للخط الابيض وهو المشبه بالظلمة الليل مطلقا ١٢ مخلص
 ٧ قوله لدلالة عليه ان
 فانه اذا علم ان ليس المراد باحد معناه الاصل بل ما يشبهه وهو بياض النهار علم ان ليس المراد بالآخر ايضا اصل معناه وانما لم يعكس لان المقصود بيان غاية
 حل الاكل والشرب والمباشرة التي هي تبين الصبح فتعلمت العناية ببيان ما اكتفى عن الآخر يكون الاول مفيد البيان الآخر ١٢ مخلص
 ٨ قوله وبذلك
 خرجاه لان شرط الاستقادة ان لا يذكر المشبه لتحقيقا ولا تقديره اذ بهنا كلوا احد من طرفي التشبيه مذکور فكل من الخطين مشبه به وقد ذكر مرهما والمشبه في احد هما
 الفجر ذكر مرهما وفي الثاني انما متعده من الظلام مذکور ولا دلالة على ان شرطه ان ينفى الشرط ١٢ مخلص
 ٩ قوله بعض الفجر انما هو مجموع البياض والسودا
 وعلى الاول هو البياض فقط او مجموعا وجعلها نالا بيان الجزء بيان الكل اوان فيه تقديره اي من بعض الفجر والظالم الاول اي البياض من لانه لو سلم ان الثاني اي
 مجموعهما كان بيان لهما من غير تقديره ولم يكن فرق بين البيان والتبعض ١٢ خف

فنزلت أن صم فلعلة كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان وقت الحاجة جائز أو أكتفى أولا
 بأشهرها في ذلك ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم وفي تجويز المباشرة إلى الصبح الدلالة
 على جواز تأخير الغسل إليه وصحة صوم المصباح ^{أي في العشرين} جُنُبًا ثَمَّ أَكْبَهُ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ^{أي في العشرين} بيان آخر وقت
 وأخرج الليل عنه فيبقى صوم الوصال ^{أي في العشرين} وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ^{أي في العشرين} فِي الْمَسْجِدِ مُعْتَكِفُونَ ^{أي في العشرين} فيها
 والاعتكاف هو اللبث في المسجد بقصد القربة والبراد بالمباشرة الوطئ عن فتادة كان الرجل
 يعتكف فيخرج إلى امرأته فيبأشرها ثم يرجع فنهوا عن ذلك وفيه دليل على أن الاعتكاف
 يكون في المسجد لا يختص بمسجد دون مسجد وأن الوطئ يحرم فيه ويفسده لأن النهي في
 العبادات يوجب الفساد تلك حدود الله أي الأحكام التي ذكرت فلا تقربوها ^{أي في العشرين} نهى أن يقرب
 الحد الحاذج بين الحق والباطل لئلا يداين الباطل فضلا أن يتخطى عنه كما قال عليه السلام
 ان لكل نكاح ^{أي في العشرين} حيي وان حصى الله محارمه فمن وقع حول المحصى يوشك أن يقع فيه وهو أبلغ
 من قوله فلا تعتدوها ^{أي في العشرين} ويحوزان يريدان يحدود الله محارمه ومنهاه كذا ذلك التبيين

١ قوله ان صم هذا ميمم مذکور في التماري فلا ينبغي ان يقول ان صم ولما
 كان تأخير البيان على القول به لا يجوز من وقت الحاجة اوله بان نزول كان قبل رمضان وهو غير واقع لانهم متجاوزون اليه في صوم التطوع فالاولى الاقتصار على ما به
 قال الكرماني كان استعمال الخيطين فيما شائنا غير محتاج الى البيان فاشتباه على بعضهم فقلوه على العقابين وعدى بن ماسم لم يكن ذلك في نعمة ١٢ نفع
٢ قوله ان قبل دخول أه الجواب الاول ضعيف لان قوله عز الواليا يكون بشرط حتى تبين ان كان في رمضان فظاهر ان كان في صياحه رمضان
 فكذا ان الصوم الشرعي يحتاج الى بيان وتأخير البيان عنه تأخر عن وقت الحاجة ١٢ منه ر **٣** قوله في تجويزه لان المباشرة اذا وقعت في آخر حرمين
 الليل مثل ما يصح يكون الغسل واقعا في الصبح وذلك الشخص مبسحا منها ومومم ومجم والاما لاجل المباشرة الى الصبح لان الجنب لا ضرورة لمباشرة وفتا الازام
 منافع المذموم ١٢ **٤** قوله فيبقى صوم الوصال اه وهو ان يصوم يومين فاكثر من غير ان يفطر بالليل قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم استبطأ بها كما
 اغرم احد وجهه انه جعل الليل غاية الشئ منقطع وغنيها وما بعد الغاية من لعت لما قبله وما لم يكن كذلك اذا لم يتبق بعده صوم ولا يجوز جعل غاية للاجاب لعدم
 اشتاده ١٢ ملخص **٥** وهو المبلغ الخ فان منع التعدي يشترط جواز القران ومنع القران لا يفيد منع التعدي بطريق الاولى فهو المبلغ مع ١٢ نفع **٦**
 قوله ويحوزان الخ ظاهر ما قيل ان النعمن الاتيان والقران في الحرم والما في الواجب والمندوب والمباح فشكل ولما قوله تعالى حدود الله الآية مع
 انه لم يسمي الا نهي واحد وهو قوله ولا تباشروهن فنعيل التعدي باعتبار ان الواو امر ساقطة عن نهي اعتدادها قليل عريان الامر بالامر ليس نهي عن ضمه فالاوليه
 ان يراد بها امتا الرضا مل ١٢ نفع **٧** قوله نعم تلك الحدود التي في الامل المنع ومنه اخذ الحد للابواب لا يمنع من الدخول والحدود لا يمنع
 الحدود لانهما في الجز بين الشئين فهو كك تلك حدود الله ان اريد بها المشار اليه الاحكام كان التقدير ذات حدوده لكونه بمعنى الشاة اما الجز بين الشئين
 وان اريد به النية كان الحدود بمعنى المنوعات ١٢ منه ر **٨** قوله اي الاحكام الخ وفيه نظر لان الاحكام لما كانت هي حدود الله وقد نهي عن قربانها فهو وجب
 ترك الاحكام والجواب ان في الآية تحوزا والتقدير ان الاحكام محرومات لما عودت فلا تقربوا حدودها ١٢ قطب

يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَهُ ^{١٢} مخالفة الاداء والنواهي ولا تأكلوا أموالكم بينكم ^{١٣}
 بآلئاط اي ولا ياكل بعضكم مال البعض بالوجه الذي لم يحبه الله تعالى وبين نصب على الظرف ^{١٤}
 او الحال من الاموال ^{١٥} وتذكروا انكم اكلتم من أموالكم ^{١٦} عطف على المنهي او نصب باضمار ان والاداء الاطلاق ^{١٧}
 اي ولا تعلقوا حكمته بالي الحكماء لتأكلوا بالتحكم فرنقا طائفة من أموال الناس بالاثم بها يوجب ^{١٨}
 اثبا كشهادة الزور واليمين الكاذبة او ملتبسين بالاثم وانتم تعلمون ^{١٩} انكم مبطلون فان ^{٢٠}
 ارتكاب المعصية مع العلم بها اقبح روي ان عبد ان الحضرمي ادعى على امرء القيس الكندي ^{٢١}
 قطعة ارض ولم يكن له بينة فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلف امرأ القيس فهم ^{٢٢}
 به فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فازد ^{٢٣}
 عن اليمين وسلموا الارض الى عبد ان فنزلت وهي دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا ويؤيد ^{٢٤}
 قوله عليه السلام انها انا بشر وانتم تحتصمون الي ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض ^{٢٥}
 فاقضى له على نحو ما سمع منه فبن قضيت له بشئ من حق اخيه فانبا اقضى له قطعة من نار ^{٢٦}
 يسئلونك عن الأهلة ^{٢٧} سألهم معاذ بن جبل وتعلبة بن غنم فقال ما بال الهلال يبد ودقيقتا ^{٢٨}

١٥ قوله فلا تأكلوا الآية إشارة الى ان المقصود من العموم الكلف من الشبهات المباحة والمحرمات بسبب الصوم عينا
 ابدأ وجعلها حقوق الخلق ^{٢٩} ٢٥ قوله ولا ياكل الزم يعني ان هذا ليس من مقابلة الجمع بالجمع كما في اركبوا واجمع كل من مال الآخر فقول
 باليا مل متعلق بتأكلوا ويحكم ايضا كذلك او حرف مستقر عال من الاموال ^{٣٠} ٣٥ قوله وتذكروا انكم اكلتم من أموالكم
 الى التكرار ويحذف ان يكون الاول والاداء يبين الاشارة الى ان لا تسروا الى الحكم وهذا الوجه العملان فيمير بالاموالكم ولا يحتاج الى
 الاضمار في الحكم كما انه ارسل ما الى الحكم لينزعوا الاموال الناس ^{٣١} ٤٥ قوله وان نصب اليه فنه لا يمكن الحكم الاموال والاداء لا مشر
 وان كان للنفس من الجمع كمن لا ياني في كون كل من الامر بن شيبا واذا كان الاكل وهو معظم الامور المقصود من تداولها حراما فيجوز التعريفات المستقر على الاسباب
 الباطلة حرام بالسطر الاول ^{٣٢} ٥٥ قوله بالوجه الزم ان الباطل الملبس به يتصلق بتأكلوا والمباحة فيمتنع بمذوق ويكون مع دخولها
 حالاً من فاعل تأكلوا ^{٣٣} ٦٥ قوله روي دليل الخ اي قوله لتأكلوا الآية فان كونه اثما يدل على عدم نفوذ القضاء به لهذا ولا تنافي فيمن ادعى
 حقا في يد رجل واقام بينة تتحقق ان له فانه غير جائز له ان يذبح الحكم لا يبيع له فان اراد ان يدل على عدم النفوذ مطلقا فممنوع وان اراد ان يدل على عدم
 النفوذ في الجملة فمسل ولا نزاع فيه وانما الخلاف فيها ادعاه الحكم الحاكم بقدره فخرج عقد ما يبيع من يبيد فمونا فاذها هو او باطن يكون كعقد عقدها بينهما وان كان الشهود
 شهودا زورا فيحتمل فانه ما دلت فيه الاقدام ^{٣٤} ٧٥ قوله يسئلونك عن الأهلة آية اشارة الى ان من اغفلما لا يغفل باق عليه ويتبين عليه الاثم لا تقدر
 ياخذ نور الشمس فلا يبقى عليه ويعود ظله ^{٣٥} ٨٥ قوله يسئلونك عن الأهلة الاسراع اي لتسرعوا بالقصود في الاموال الى الحكم ليعينكم على ابطال حق او تحقيق باطل
 واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما ^{٣٦} جل عيب.

كما لحيط ثور يزد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ ^{قل هي مواقيت للناس والحج}
 أن يهرسوا لواعن الحكمة في اختلاف القبر وتبدل امرة فامره الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة في
 ذلك أن يكون معالم الناس يوقتون بها امورهم ومعالم للعبادات المؤقتة يعرف بها اوقاتها
 خصوصاً الحج فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء ^{والمواقيت جمع ميقات من الوقت والفرو}
 بينه وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة ^{اشداد حركة القلب من مبدأها الى منتهاها والزمان}
 مدة مقسومة والوقت المرفوض ^{لا مروي ليس اليه بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن}
 اليه من اتقى ^{قرأ أبو عمر وورث وحفص بضم الباء والباقون بالكسر وقرأ نافع وابن عامر تخفيف}
 لكن ورفع البركات الانصار اذا احرموا لم يدخلوا ولا فسطاطا من بابيه وانها يدخلون
 ويخرجون من نقب أو فرجة وراة ^{ويعدون ذلك بدافين لهرانه ليس ببر وانها البربر من}
 اتقى المحارم والشبهات ^{ووجه اتصاله بما قبله انهم سألوا عن الامر من اوانه لما ذكر انها مواقيت الحج}
 وهذا ايضا من افعالهم في الحج ذكره للاستطراد وانهم لما سألوا عما لا يعنونه ولا يتعلق بعلم النبوة
 وتركوا السؤال عما يعنونه ويختص بعلم النبوة عطف بدكرة جواب ما سألوه تنبيهاً على ان الالاق
 بهر ان يسألوا امثال ذلك ويهتموا بالعلوم بها وان المزايا به التنبيه على تعكيسهم السؤال وتمثيل

١٤ قولهم سألوا عن المكة فالاولى ان يحمل على ان السؤال انما هو عن غاية وفائدة كما يدل عليه
 الجواب ولان فيه اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وهو الاصل ويجوز ان يكون السؤال عن السبب فاجابوا ببيان الغرض تنبيها على ان الاول بما لم ينز من
 الاسلوب الحكيم ويسمى القول بالموجب ^{١٢} حل **١٥** قول ان يكون معالم الناس آه قول الناس بيان للمواقيت التي هي باعتبار ايامهم وقوله والى اشارة
 الى المواقيت التي بينها الله للعبادات المؤقتة الا ان خص بالذكر من بينها كونه ادعى شئ الى الوقت لا يحتاج الى اداء وقضاء ^{١٣} حاشية
١٦ قوله ووجه اتصال الظاهر ان الآية معطوفة على مقول قل فلا بد من الجاب بينهما وذكره لربعة وجوه فاما ما سألوه من الامر من كيف ما اتفق
 فجع بينهما في الجواب بناء على الاجتماع والاتفاق في السؤال فالمرئى ان مقتضى السؤال بدلالة الجواب عليه وانما ان السؤال وقع عن الاله فقط وذكر ليس
 البر على سبيل الاستطراد وهو ان يذكر عند سؤالك الكلام لغرض ما يتصل به باعتبار مناسبة ما لا يكون السؤا لاجله ولما لم يعلم على ان الالاق في الجاب بما ان يسألوا عن امثال
 هذا الامر وما ذكره لتفصيل انهم في سؤالهم عما لا يهم ترك المكن ترك باب الدلالة من غير الطريق وان عطف قوله تعالى وليس البر الاية على قوله تعالى
 وليس خلوك فاجاب بينهما ان الاول قول لا ينبغي وانما في فعل لا ينبغي وقعا عن الانصار ^{١٤} ملخص **١٥** قوله عطف بذكر الم الظاهر عطف برأى اوردته
 عقيب جواب ما سألوه فان مدخل الباء يكون معقبا ^{١٥} حاشية
١٦ مخلص ان الوقت اشدد وما لم من بقية العباداة وذلك لان لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقت العلم وانما غيره من العبادات فلا يتعبد
 قضاء بوقت اداء ^{١٢} حمل مع اولي تغيير عطف

الشيء علما كان او غلاما فهو تضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها قال ^{الظاهر} فما ماتت ففوني فاقتلوني
 فمن انقفت فليس الى خلوده واخر جوفهم من حيث اخر جوفكم اي مكة وقد فعل ذلك بمن لم
 يسلم يوم الفتح والفينة اشد من القتل اي المحنة التي يفتتن بها الانسان كالاخراج من الوطن
 اصعب من القتل لدوام تبعها وتالم النفس بها وقيل معناه شركهم في الحرم وصد هداياهم عنه
 اشد من قتلهم اياهم فيه ولا تقابلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوا فيه ^{اي لا تقابلوهم بالقتال}
 وهتك حرمة المسجد الحرام فان قتلوكم فاقتلوهم فلا تبالوا بقتالهم ثبه فانهم الذين هتكوا حرمة
 وقرأ احبزة والكسائي ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضكم كقولهم قتلنا
 بنو اسد كذلك جزاء الكافرين ^{اي قتلا بعضنا} مثل ذلك جزاءهم يفعل بهم مثل ما فعلوا فان ائتمروا عن القتال
 والكفر فان الله عقور رحيم ^{اي عقور بعضنا} يغفلهم ما قد سلف وقيل هو حتى لا تكون فئنة شرك

الفصل في المحنة التي لا فائدة فيها
 قتال اخرجهم الاية من حيث انه يؤكدهم عندهم ويكون ضار عليهم قليل لبعض الحكماء واما من الموت فقال الذي يتبين فيه الموت ^{اي المحنة} قوله وقيل معناه
 الخ فانه لا فائدة من قتالهم حيث تقتضيه اية الموت من الموتين على قتله في الحرام اي لا تبالوا بقتلهم بعد ان لم يبالوا بالشرك في الحرم فتعلم ان كتاب التفسير
 له في الآية بل لا فائدة من قتالهم في بعض من في القتل وممن لا فائدة فيه ^{اي لا تقتلهم} قوله لا تقابلوهم في الحرم الا في الحرم لا تقابلوهم
 اذ لا يستقيم لائقا تقابلوهم في الحرم ^{اي لا تقتلهم} فاما قوله لا تقابلوهم في الحرم الا في الحرم لا تقابلوهم في الحرم
 البينة المعانزة ولانهم في الحرم لا يقتلهم من اهل الحرم بل اهل الحرم لا يقتلهم من اهل الحرم ^{اي لا تقتلهم} قوله ولا تقابلوهم في الحرم
 عن البعض بمنزلة ما يكون من الجميع ويقتل في جانب المفعول لعلم الاخر بالمعاصرة عليه كقولهم قتلنا بنو اسد والقاتل بعضهم ^{اي المحنة} قوله قتلنا بنو اسد
 مؤنث في النسخ وهو صحيح وان كان لا يجوز فامث الزيدون لانه لا تغير الاين في جملة السلام بشيء صحيح والتكبير وهو يجوز فيه والتذكير ^{اي المحنة} فغف بتفسير
 قوله شرك الا يعني ضمير قتلوهم راجع الى الذين يقتلوكم كما هو الظاهر وهو معطوف على قوله قاتلوا الذين يقتلوكم الاية لا فائدة في قتالهم لوجوب اصل
 القتال والثاني في بيان غاية المراد من الفئنة الشرك لان ما مشركه العرب ليس في حقهم الا الاسلام او السيف لقولنا لا تقابلوهم ولو لم يسلحوا بالجزية فانما هي في
 في حق اهل الكتاب والمجوس وعبد الاوثان من الجاهل ومن لم يهزم في حيزه يصح ١٢ حاشية

عده قال اهل
 تحت قول الجلال وفي قراءة اي محنة والكسائي من القتل فاما قراءة الالف فهي واخترت لانهما عن من مضى من القتل فلا تسام على الشيء من القتل
 بطريق اولي واما القراءة الثانية ففيها تاويلان احدهما ان يكون الجواز في الفعل اي ولا تاخذوا في قتلهم حتى ياخذوا في قتلهم وان في ان الجواز في الفعل اي ولا تقتلوا
 بعضهم حتى يقتلوا بعضهم ومنه قتل معديون ثم قال فما واهوا اي ما بين من بقي منهم آه قال الفاضل معاصم الدين والوافق بقراءة الالف ان يعمل لائقا تقابلوهم
 على الحرب المعنى الى القتل ولا ينبغي ان اباة مقام عليهم لا يتوقف على مقاتلة جميعهم بل تقابلون اذا قاتل بعضهم فالمراد بالجميع في قراءة لائقا تقابلوهم البينة البعض
 غير معتر على القراءة الاخرى كما هو ظاهر بيان القاصي موافقا للكتاب وان قال المحقق النجاشي في النظر الى هذا التاويل في قراءة لائقا تقابلوهم وانه اراد
 تخصيصه بالافرة ١٢

وَيَكُونُ الَّذِينَ لِلَّهِ خَالصَالَهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ فَإِنْ أَنتَهُوا عَنِ الشَّرْكِ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ
الظَّالِمِينَ ٥٠ أَيْ فَلَا تَعْتَدُوا عَلَى الْمُتَّبِعِينَ إِذَا لَمْ يَحْسِنُوا أَيْ لَمْ يَحْسِنُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ
وَسُمِّيَ جَزَاءُ الظَّالِمِ بِاسْمِهِ لِلْمَشَاكَلَةِ كَقَوْلِهِ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ وَأَنْ لَكُمْ أَنْ تَعْرِضْتُمْ
لِلْمُتَّبِعِينَ صَ تُمْ خَالِصِينَ وَيُعْكَسُ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ وَالْفَاءُ الْأُولَى لِلتَّعْقِيبِ وَالثَّانِيَةُ لِلْجَزَاءِ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ قَالَتْ لَهُمُ الْمَشْرُكُونَ عَمَّا احْدَيْدِيَّةٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَاتَّفَقَ خُرُوجُهُمْ لِعِبَادَةِ الْقَضَاءِ فِيهِ وَكَرِهُوا
أَنْ يَقَاتِلُوهُمْ لِحُرْمَتِهِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا الشَّهْرُ بَذَاكَ وَهَتَاكَ بِهَتَاكَ فَلَا تَبَالُوْا بِهِ وَالْحُرْمَةُ قِصَاصُ
أَحْتِجَابٍ عَلَيْهِ أَيْ كُلِّ حُرْمَةٍ وَهُوَ يَأْبَى أَنْ يَحْفَظَ عَلَيْهَا جُرْمٌ فِيهِ الْقِصَاصُ فَلَمَّا هَتَاكَ أَحْرَمْتُمْ
شَهْرَكُمْ بِالصَّدِّ فَافْعَلُوا بِهِمْ مِثْلَهُ وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِمْ عَنُوةً وَأَقْتَلُوهُمْ أَنْ قَاتَلُوَكُمْ كَمَا قَالَ فَمَنْ أَعْتَدَى
عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَهُوَ ذِكْرُكَ التَّقْرِيرَ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْأَنْتِصَارِ وَلَا تَعْتَدُوا
إِلَى مَا لَمْ يَرْخُصْ لَكُمْ وَاعْتَبُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ٥١ فَيَحْرُسُهُمْ وَيُصَلِّحُ شَأْنَهُمْ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

له قوله فلا تعتدوا إلا لما كان في ترتيب الجزاء على الشرط
 نوع فخاص ذكر لمعان الاول ان الجزاء محذوف القيمة العلة مقامه المعنى ان انتهوا فلا تعتدوا فان العدوان محقق بالظالمين والمنتهون ليسوا كذلك وانما في
 انهما مشاكلة بتقسيمه جزاء العدوان عدوا ما لا يتألف الا بالظالمين دون المنتهين فالعقوبة في الاول من قولهم فلا تعتدوا في انما في عن مجازاة غير الظالمين
 بما هو في صورة الظلم بالغيرية الى الظالمين وانما انت ان العلة الموصوفة موضع الحكم هي قوله ان تعترضتم الإذنه في الكلام ان انتهوا فلا تعتدوا وانكم ان تعترضتم
 لهم ثم قال ظالمين ليسوا ظالمين من بعدكم عليهم ظلمكم **له** خفف يتغير **له** قوله وسي إلما لم يكن ما يتألف بل مع الظالمين وهو بان اطلاق العدوان نحو لولا مشاكلة
 وقيل هي جزاء الظلم فلما ذكر ان عدلا من الجزاء يكون ظمما في حق الظالمين من عند نفسه لانه ظلم نفسه بالسبب للاحاق بهذا الجزاء **له** ملخص **له** قوله فالتهم
 المشركون الخ في نظر لان عام الديدية لم يكن فيه فقال بل عدوكا في الصميمين وجمع بين الروايتين بان لم يكن فيه قتال شديد بل تزام بهما ومجازه كما روى
 عن ابن عباس في سورة الفتح فمال **له** ملخص **له** قوله وبكركم الله الى ربكم الشكر الضمير محكم بكم شتم بمعنى انما قاتلكم لصدف قاتلهم لانهم يشكوا المرتبة
 فلما ان تقابلوا بشكركم وقيل بكم حرمة هذا الشرب بنحو حرمة هذا الصلح بمقابلته بكم حرمة شتمكم بهدكم من دخول مكة فتابوا بلاد بنحوكم عليهم عذوة فالحرمات
 بحري فيها انقصا من فائدة قصاص العتوة **له** ملخص **له** قوله احتجاج على الجزاء على انهم لم يقتصروا بالعدا واللعن انهم لم يقتصروا بالعدا واللعن وانما العلة
 على الحكم السابق باعتبار اندراجهم في الان لا احتجاج مقصود بالذات واللامح العطف بالواو **له** ملخص **له** قوله فذلكم الشكر الجزاء في نتيجة الجملة المقردة
 لقوله الشكر المرام الآية وهو قوله والحرمات قصاص فان حكم الله اعتدوا متفرع عليه وانما عدل عن التاكيد لان التاكيد لا يعطى بالعناد ان جعلنا عذرا في حق الاخرين
 فيبعد ان لا يكون بالعدا **له** ملخص **له** لما كان في ترتيب الجزاء على الشرط نوع فخاص ذكر لمعان الاول ان الجزاء محذوف القيمة العلة مقامه المعنى ان انتهوا فلا تعتدوا فان العدوان محقق بالظالمين والمنتهون ليسوا كذلك وانما في
 انهما مشاكلة بتقسيمه جزاء العدوان عدوا ما لا يتألف الا بالظالمين دون المنتهين فالعقوبة في الاول من قولهم فلا تعتدوا في انما في عن مجازاة غير الظالمين
 بما هو في صورة الظلم بالغيرية الى الظالمين وانما انت ان العلة الموصوفة موضع الحكم هي قوله ان تعترضتم الإذنه في الكلام ان انتهوا فلا تعتدوا وانكم ان تعترضتم
 لهم ثم قال ظالمين ليسوا ظالمين من بعدكم عليهم ظلمكم **له** خفف يتغير **له** قوله وسي إلما لم يكن ما يتألف بل مع الظالمين وهو بان اطلاق العدوان نحو لولا مشاكلة
 وقيل هي جزاء الظلم فلما ذكر ان عدلا من الجزاء يكون ظمما في حق الظالمين من عند نفسه لانه ظلم نفسه بالسبب للاحاق بهذا الجزاء **له** ملخص **له** قوله فالتهم
 المشركون الخ في نظر لان عام الديدية لم يكن فيه فقال بل عدوكا في الصميمين وجمع بين الروايتين بان لم يكن فيه قتال شديد بل تزام بهما ومجازه كما روى
 عن ابن عباس في سورة الفتح فمال **له** ملخص **له** قوله وبكركم الله الى ربكم الشكر الضمير محكم بكم شتم بمعنى انما قاتلكم لصدف قاتلهم لانهم يشكوا المرتبة
 فلما ان تقابلوا بشكركم وقيل بكم حرمة هذا الشرب بنحو حرمة هذا الصلح بمقابلته بكم حرمة شتمكم بهدكم من دخول مكة فتابوا بلاد بنحوكم عليهم عذوة فالحرمات
 بحري فيها انقصا من فائدة قصاص العتوة **له** ملخص **له** قوله احتجاج على الجزاء على انهم لم يقتصروا بالعدا واللعن انهم لم يقتصروا بالعدا واللعن وانما العلة
 على الحكم السابق باعتبار اندراجهم في الان لا احتجاج مقصود بالذات واللامح العطف بالواو **له** ملخص **له** قوله فذلكم الشكر الجزاء في نتيجة الجملة المقردة
 لقوله الشكر المرام الآية وهو قوله والحرمات قصاص فان حكم الله اعتدوا متفرع عليه وانما عدل عن التاكيد لان التاكيد لا يعطى بالعناد ان جعلنا عذرا في حق الاخرين

وَلَا تَسْكُوا أكل الامساك وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ^{يكون متعلقاً بانقضاء القصد منه من طرفه لا من طرف الآخر} بِمَا لَاسْرَافٍ وَنُضْجِجْ وَجْهَ الْمَعَاشِ أَوْ الْبَلَدِ ^{البلد} عَنِ الْغَزْوِ وَالْانْفَاقِ فِيهِ فَانَّهُ يَقْوِي الْعُدُوَّ وَيَسْلُطُ هُمْ عَلَى أَهْلَاكُمْ وَيُؤَيِّدُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ أَيُّوبَ ^{ابن أيوب} الْانْصَارَى أَنَّهُ قَالَ لَهَا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثَرَا هَلْهُ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِيْنَا وَأَمَّا لَنَا نَقِيمُ فِيهَا وَنَصْلُحُهَا ^{نصليها ونصلحها} فَنَزَلَتْ أَوْ بِالْأَمْسَاكِ وَحُبَّ الْمَالِ فَانَّهُ يُوْدِي إِلَى الْهَلَاكِ الْمُؤْتَدِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْبَخْلُ هَلَاكًا وَهُوَ ^{يكون متعلقاً بانقضاء ماله} فِي الْأَصْلِ انْتِهَاءُ الشَّيْءِ فِي الْفُسَادِ وَالْإِلْقَاءِ طَرَحَ الشَّيْءِ وَعَدَى بِاللِّتَضَمُّنِ مَعْنَى الْانْتِهَاءِ وَالْبَاءُ مُرِيدَةٌ ^{يكون متعلقاً بانقضاء ماله} وَالْمِرَادُ بِالْأَيْدِي الْأَنْفُسِ وَالتَّهْلُكَةِ وَالْهَلَاكِ وَاحِدٌ هِيَ مَصْدَرُكَ لِلتَّضَرَّةِ وَالتَّسْرِةِ أَيْ لَا ^{أي الضمير} تُوَقِّعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْهَلَاكِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلُوهَا اخْذَةً بِأَيْدِيكُمْ أَوْ لَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَيْهَا ^{أي التهلكة} فَحَذَرْنَا الْمَفْعُولَ وَأَحْسَنُوا أَعْمَالَكُمْ وَاخْلُقُوا وَتَفَضَّلُوا عَلَى الْمَحَاوِيحِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ^{أي المحسنين} وَأَيُّهَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ أَيُّتَابُهَا تَامِينَ مُسْتَجَبِي الْمَنَاسِكِ لَوْجِهَةِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى هَذَا يُدَلُّ عَلَى ^{من أصل قوله تعالى} وَجُوبِهَا وَيُؤَيِّدُ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأُوا قِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَيَأْوِي جَابِرَانَهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعُمْرَةُ ^{جواب ما سأل عن حجها} وَاجِبَةٌ مِثْلُ الْحَجِّ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَنْ تَعْتَمِرَ خَيْرُكَ مُعَارَضٌ بِمَا رَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ ^{عن عمر} اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَى أَهْلَتِي بِهِمَا جَمِيعًا فَقَالَ هَدَيْتِ لَسَنَتِي ^{من قوله تعالى} نَبِيَّكَ وَلَا يُقَالُ أَنَّهُ فُسْرُ وَجَدَ أَنَّهُمَا لَكْتُوبَيْنِ بِقَوْلِهِ أَهْلَتِي بِهِمَا فَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْوَجُوبُ بِسَبَبِ

١٤ قوله ولا تسكوا له فيه يعني لا تقابل الاسراف ولا كان قوله ولا تلتقوا بايديكم الى ان يحتمل تعلقه بقوله قالوا ولا يقولوا لفقوا او بهما من لهما فان اقلقتنا فقلنا عن الاسراف او الاساك وقوله بالكف اشارة الى تعلقه بهما ولم يذكر الكف عن الغزو فقط بعده وقيل انما اشتملت الآية ضمني لان اليد تستعمل في الاعطاء والتعقب قبضا وبسطا قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها على البسط فلا تبتل انفسك من ماله من ماله السار ١٢ اخف بتغير **١٥** قوله التسكك الى ما انضم مصدره لا تسكك بمعنى الغزو والتسكك بمعنى السوء مغلول عن سبويه وهو الصحيح لكنه من النول فلا يقاس عليه وقيل التسكك ما لمكن التمزق ومنه السلك لا يمكن ١٢ اخف بتغير **١٦** قوله وقيل معناه الجذب هو على زيادة الهاء اي لا تجعلوا التسكك اخذه بايديكم قابضة اياها لان من القى يده الى صاحب فخذة عرضا يقبضه اياها كما تقول القيت ايك الساع اذا قبضت منك ١٢ اخف بتغير **١٧** قوله ولا تلتقوا الى ما قبله ليست مبرية فاذنوا بايديكم المتروكة بالتي عن التقاء الي التسكك بالقصد والاختيار ١٢ اخف بتغير **١٨** قوله وعلى هذا يدل على وجوبها لمخالف ما اذا حمل اللفظ على ظاهره اي اجعلوا بهما من فانه يدل على وجوب اتماها ولا يدل على وجوب الاصل فان الحج والعمرة السبعين بسبب اتماها بالشرع فيها وهذا متفق عليه بين الشافعية و الغضبية فافسانا الحج والعمرة مطلقا لوجوب المعنى في بقية الافعال والعقائد ١٢ **١٩** قوله ويريد به الإجماع قال يؤيدنا ان يكون اي يتبع يجوز ان يكون الامر بهنا معروفا عن الظاهر اعني الوجوب مستحكما في المعنى الهامزي المشترك بين الواجب والسندوب اعني طلب الفعل بقرينة الحديث الدال على ان العمرة مستحبة ١٢ **٢٠** قوله ما راعى الجذب على من استدل به للغة في اورد عليه ان قول الصالحين لا يمارض الحديث الفرع وهو غير دلالان قوله سنة نبيك ان لم يكن رضا فهو في مكروه وتحقيق ان الآية لا يمتثل لمن لم ينظم وهو الامر بالانتهاء لا يتحقق به وجوب الشرع والاحاديث متعارضة فلا يثبت الغرضية على القطع فالاول ان يقال بالوجوب دون الغرضية ١٢ ملحق

يَوْمَ آتَاكُمْ فَادْأَابُوا الْيَوْمَ وَظَنَ أَنَّهُ ذَبَحَ تَحْلِلَ لِقَوْلِهِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ
 أَيُّ لَا تَحْلِقُوا حَتَّىٰ تَعْلَمُوا أَنَّ الْهَدْيَ الْمَبْعُوثَ إِلَى الْحَرَمِ بَلَغَ مَحَلَّهُ أَيُّ مَكَانَهُ الَّذِي يَحِبُّ أَنْ يَنْحَرَ
 فِيهِ وَتَحْلِلَ الْأُولُونَ بَلَوْغَ الْهَدْيِ مَحَلَّهُ عَلَى ذَبْحِهِ حَيْثُ يَحِلُّ ذَبْحُهُ فِيهِ حَلَاكَانِ أَحْرَمًا وَ
 اقْتِصَارًا عَلَى الْهَدْيِ دَلِيلُكُمْ عَدَمُ الْقَضَاءِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَحِبُّ الْقَضَاءُ وَالْمَحَلُّ بِالْكَسْرِ يَطْلُقُ
 لِلْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَالْهَدْيُ جَمْعُ هَدِيَّةٍ كَجَدَى وَجَدِيَّةٍ وَقُرَى مِنَ الْهَدْيِ جَمْعُ هَدِيَّةٍ كَبُطْفِي
 مَطِيَّةٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا مَرَضًا يَتَوَجَّهُ إِلَى الْحَلْقِ أَوْ يَهْدِي مَنْ رَأْسَهُ كَجَرَّاحَةٍ أَوْ قَبْلَ
 فِدْيَةٍ أَيْ فَعَلِيهِ فِدْيَةٌ إِنْ حَلَقَ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ بَيَانُ لُجْنِ الْقَدِيدَةِ وَأَمَّا قَدَمُهَا
 فَقَدْ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَكَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ عِلَّكَ إِذَا لَكَ هَوَاتُكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ احْلِقْ وَصِرْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ عَلَى سِتَّةٍ مَسَاكِينَ أَوْ نُسُكٍ شَاةٍ وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ
 أَصْوَعٍ فَإِذَا أَصْنَعْتَ الْأَحْصَارَ وَكُنْتُمْ فِي حَالٍ مِنْ وَسْعَةٍ فَمَنْ تَبَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَنْ
 اسْتَمْتَعَ وَاتَّقَى بِالنَّهْيِ إِلَى اللَّهِ بِالْعُمْرَةِ قَبْلَ الْإِنْتِفَاعِ بِتَقَرُّبِهِ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِهِ وَقِيلَ فَمَنْ
 اسْتَمْتَعَ بَعْدَ التَّحْلِيلِ عَنْ عُمْرَةٍ بِاسْتِبَاحَةِ مَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ إِلَى أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ

١ قوله يوم آتاكم فادأابوا اليوم وظن أنه ذبح تحلل لقوله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله أي
 هذه العبارة لورودها في الأثر عن ابن مسعود رضي الله عنهما بهذا عندنا في حفيضة دم وعندنا حبيبه في الحج يختص الزرع يوم النحر فلا حاجة إلى تعيين اليوم عندها ١٢ مفضل
٢ قوله لا تحلقوا إشارة إلى أن حلق الرأس كناية عن الحل وظاهر كلام المصنف أن الآية لبیان حكم المصنف ففصل إذا عام راجع إلى قوله وأما الحج ١٢
 مل **٣** قوله وحل الأولون إشارة إلى أن ظاهر النظم مع إلى حفيضة رحمه الله تعالى فلا بد من الحل الذي عنده الشارح وهو حمل الأحصار مطلقا بهذا
 قوله تعالى والهدى معكونان يبلغ حمل دليل واضح على أن الهدى لم يبلغ حمل وهو الحرم وعلى أن الحل هو الحرم لا غير فلا ص من ما روى البخاري تعليقا عن ابن عباس
 أنه ينحر المهرض أحمر كان لا يستطيع أن يبعث به إلى الحرم أن استلذع بحب عليه أن يبعث فألا به محض بقوله تعالى والهدى معكونان الآية وبفعل
 البني صلى الله عليه وسلم قال مل ١٢ مفضل **٤** قوله دليل عدم القضاء لأن قيل أذا لم يكن القضاء واجبا فلم يسم عرق القضاء واجبا ليجب أنما سميت
 للمقابلة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قریش مل ١٢ مفضل **٥** قوله يجب القضاء لأن الازدواج واجب بعد الشروع لاجتماع قول تعالى وأتوا
 الحج الآية ولا حاجة في وجوب القضاء على نفي جديد وقوله أحصرتم للإيدال لا على رخصته التمثل بجزء الأحصار على سقوط القضاء فلا يسطع أن الحديث المذكور
 وهو من كسر أوعر فعلية الحج من قابل ولا على القضاء مل ١٢ مفضل **٦** قوله مضافا بحوجه إلى الحلق لا لوجبه بل لأنه ما ترتب عليه وهو تحلقوا المعطوف أي أدى
 من راسه والناظر عام في كل مرض بحوجه إلى شيء من محظورات الأحرام مل ١٢ مفضل **٧** قوله فمن استمتع أو فاعل على الأول صله استمتع واستباحه بالعمرة إلى
 وقت الحج المتعرب بما إلى الله قبل الانتفاع بتقريبه بالحج وتكلى الشا في البار للسببية وتعلق استمتع محذوف أي شيء من محظورات الأحرام لعدم تعلق العرض بتعيينه
 ومضى منه بسبب العمرة أو ما دام التمثل منها ومن العمى الشا في أن فيه عرف استمتع من المنع الشري إلى المعنى الغوى الذي هو معنى مجازي عند الشارح مل ١٢ -
٨ قوله قال في الحل تحت قول الإيدال أي استمتع بسبب فراغنا من محظورات الأحرام أي استمتع وتلذذ وقوله بمحظورات الأحرام متعلق بنسج وقوله إلى الحج
 متعلق بمحذوف أي واستمتعوا واستباحوا بمحظورات الحج مل ١٢ مفضل

الْهَدْيُ فَعَلِيهِ دَمٌ اسْتَيْسَرَ بِسَبَبِ التَّمَتُّعِ فَهُوَ دَمٌ جَبْرَانٌ يَذْبَحُهُ إِذَا حُرِّمَ بِالْحَجِّ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ
 وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ إِنَّهُ دَمٌ نَسَكٌ فَهُوَ كَالْأَضْحِيَّةِ فَمَنْ لَوِيَ يَجِدُ أَيَّ الْهَدْيِ قَصِيصًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي
 الْحَجِّ فِي أَيَّامِ الشَّغَالِ بِهِ بَعْدَ الْأَحْرَامِ وَقَبْلَ التَّحَلُّلِ وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ فِي أَشْهُرِهِ بَلَّغَنِ الْأَحْرَامِينَ
 وَالْأَحْبَابِ أَنْ يَصُومُوا سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ وَثَامِنَهُ وَتَاسِعَهُ وَلَا يَجُوزُ يَوْمُ النُّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِنْدَ
 الْكَثَرِينَ وَسَبْعِيَّةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِكُمْ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ أَوْ نَفَرْتُمْ وَفَرَّغْتُمْ مِنْ أَعْمَالِهِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ الثَّانِي وَمِنْ هَذِهِ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَوْلِي سَبْعَةَ بِالنَّصَبِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 تِلْكَ عَشْرَةٌ فَذَلِكَ الْحِسَابُ وَقَائِدُهَا أَنْ لَا يَتَوَهَّمُ أَنْ الْوَاوُ مَبْعًى أَوْ كَقَوْلِكَ جَالِسُ الْحَسَنِ
 وَأَبْنِ سَيْرِينَ وَأَنْ يَعْلَمَ الْعِدَدُ جَهْلَةً كَمَا عُلِمَ تَفْصِيلًا فَإِنْ أَكْثَرَ الْعَرَبُ لَمْ يَحْسَبُوا الْحِسَابَ وَأَنْ
 الْمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الْعِدَدُ الْكَثِيرُ فَانْه يَطْلُقُ لَهَا كَا مِلَّةً صَفَةً مُؤَكَّدَةً بِفَيْدِ الْمُبَالَاغَةِ فِي مَحَافِظَةِ الْعِدَدِ أَوْ
 مَبِينَةٍ كَمَا لَ الْعَشْرَةُ فَانْه أَوَّلُ عِدَدٍ كَامِلٍ إِذَا بِهِ يَنْتَهِي الْأَحَادُ وَيَتِمُّ مَرَاتِبُهَا أَوْ مَقِيدَةً تَقْيِيدُ كَمَا لَ
 بِدَلِيلَتِهَا مِنْ الْهَدْيِ ذَلِكَ أَشَارَةٌ إِلَى الْحُكْمِ الْمَذْكُورِ عِنْدَنَا وَالتَّمَتُّعِ عِنْدَ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 إِذَا لَمْ تَمْتَعْ وَلَا قَرَأَ لِحَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَهُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيهِ دَمٌ حَتَّى
 لَيْسَ لَوْ كُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ مَنْ كَانَ مِنَ الْحَرَمِ عَلَى مَسَافَةِ الْقَصْرِ عِنْدَ
 فَإِنْ كَانَ عَلَى أَقْلٍ فَهُوَ مَقِيمٌ الْحَرَمِ أَوْ فِي حَكْمِهِ وَمَنْ مَسَكَنَهُ وَرَاءَ الْمِيقَاتِ عِنْدَهُ وَاهْلُ

لَهُ قَوْلُهُ لَا أَضْحِيَّةَ فِي قَوْلِكَ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مَصْلَحَةَ الشَّرْعِ عَلَى سَلَمٍ كَانَ قَارِنًا مِمَّنْ كُلُّ يَدْنَةٍ بَعْضُهُ فَعَمِلَتْ فِي قَدَرِ طَلْعَتِهَا كُلُّهَا أَيَّ الْبَنِيِّ صَلَّي
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رُفْعِ الشَّرْعِ مِنْ مَحَاضِرِهَا وَمِنْ مَرْقَاتِهَا نَبَتْ الْأَكْلُ مِنَ هَذِي الْقُرْآنِ وَالْمَطْوَعِ فَلَمْ تَنْبِتِ الْاسْتِجَابَ ١٢ مَقْصُودُ قَوْلِي فِي أَيَّامِ الشَّغَالِ
 الْخَالِصَ كَانَ قَوْلِي فِي الْحَجِّ يَتِمُّ أَنْ يَرَادَ فِي عَمْدَةٍ وَبِهِ عَرَفَةٌ أَوْ فِي أَفْعَالِ الْحَجِّ أَوْ فِي أَشْرَافِ الْحَجِّ وَالْأَوَّلُ غَيْرُ مَحْمُولٍ فَذَهَبَ إِلَى الثَّانِي الشَّافِعِيُّ وَالِى الثَّلَاثَةِ ابُو حَنِيفَةَ ١٣ خُفِ
 يَتَبَيَّنُ قَوْلُهُ بَيْنَ الْأَحْرَامِينَ أَهْلُهُ بِشَرِّهَا نَبَتْ عِنْدَ ابْنِ حَنِيفَةَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْأَحْرَامِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ عَلَى يَجُوزُ لَعْنَهُ بِالْإِتِّفَاقِ ١٤ خُفِ -
 قَوْلُهُ أَشَارَةٌ إِلَى الْحُكْمِ الْخَالِصِ الْعَدِيدَةِ أَوْ التَّمَتُّعِ فَلَا يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْحَرَمِ أَنْ يَتَوَهَّمُوا قَوْلَ ابْنِ حَنِيفَةَ إِذَا أَشَارَةَ إِلَى التَّمَتُّعِ وَظَاهَرُهَا أَنَّهُ يَتَبَيَّنُ بِمَا قَالَهُ الْخُفِ لَانِ
 لَوْ كَانَ الْمُرَادُ الْمَدَى يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ وَاقِعًا مَوْقِعَ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ ١٥ مَقْصُودُ قَوْلِهِ فَعَلِيهِ دَمٌ حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَحْظُورَةِ وَذَلِكَ
 لَا يَقُومُ الْعَوْمُ مَقَامَ مَا لَا يَجُوزُ لَهَا نَسَكُ الْأَكْلِ مَزُودٍ الْخَالِصِ فِي صِحِّهِ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ مَعْنَى الشَّرْعِ أَنْ يَسَلَّ عَنْ مَتْنِ الْحَجِّ فَقَالَ ابْنُ الشَّائِزِ لَمْ يَكُنْ بِرُؤْسَةِ بَيْتِهِ وَأَبَا هُرَيْرَةَ
 غَيْرَ أَهْلِ كُنْ قَالَ الشَّرْعُ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ١٦ مَقْصُودُ قَوْلِهِ عَلَى مَسَافَةِ الْقَصْرِ إِذَا خَالَضَ عَلَى بَدْءِ السَّافِرِ وَعَلَى الْوُجُوهِ الْأَخْرَجِيَّةِ الشَّاهِدِ
 أَيْ مَنْ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا عَنِ السَّجْدَةِ وَغَيْرِهَا الْغَيْبِيَّةِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدًا لِقَبْرِ عِنْدَ مَا كُنْ بَانَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ كُنْ وَأَبُو الْيُوسُفِ خُلَانُ ابْنِ سَعْدٍ أَوْ مَوَاسِنُ الْعَرَةِ مِنْ حَيْثُ يَجُوزُ لَهُمْ
 ثُمَّ أَتَاهُمَا بِكَيْفِهِمْ حَتَّى جَاءُوا كَانُوا مُتَمَتِّعِينَ عَنْهُ أَوْ يَكُونُ شَاهِدًا بِهَذَا خُفِ قَوْلُهُ عِنْدَ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَوَادُ كُنْ أَوْ غَيْرُهُ مَسَاكِنُ الْحَرَمِ أَوْ لَا فَإِنْ حُكِمَ
 الْكُلُّ وَاحِدًا فِي أَنْ يَسْتَقِمُّ الْحَرَمُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ عَطَاؤُسُ فَإِنَّ يَقُولُ ابْنِ حَنِيفَةَ أَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ الْحَرَمِ دُونَ غَيْرِهِ ١٧ حَتَّى

الحل عند طاؤس وغير المكي عند مالك وأتقوا الله في المحافظة على أوامره ونواهيه و
 خصوصاً في الحج وأعلموا أن الله شديد العقاب لمن لم يتيق به كي يصداكم العلم به عن
 العصيان الحج أشهر أي وقته كقولك البرد شهران متعاونات معروفة وهي شوال وذو القعدة
 وتسع من ذي الحجة ليلة النهر عند نأ والعشر عند أبي حنيفة وذو الحجة كله عند مالك و
 بناءً للخلاف على أن المراد بوقته وقت إحرامه أو وقت أعماله ومنها سكه أو ما لا يحسن فيه
 غيره من المناسك مطلقاً فالناسك مأكورة العمرة في بقية ذي الحجة والوحيفة وإن صح
 الإحرام به قبل شوال فقد استكرهه وأما سبى شهرين وبعض الشهر أشهر إقامة البعض
 مقام الكل وأطلق الجميع على ما فوق الواحد فنن فرض فيهن الحج فمن أوجبه على نفسه
 بالاحرام فيهن عند نأ والتلبية وسوق الهدى عند أبي حنيفة وهو دليل على ما ذهب إليه
 الشافعي وأن من أحرم بالحج لمزله الاتمام فلا رقت فلا جباع أو فلا تحش من الكلام ولا
 فوق ولا خروج عن حدود الشرع بالسبب وارتكاب المحظورات ولا جدال ولا مراء مع الخدم

١٤ قوله كعدمه إلى النبي ليس
 المراد مجرد العلم بل علم من المعصية ويتقنى التقوى ١٢ خفف
 الزيارة لولا أنه شرع الحج الأكبر يوم النحر وتبين أن المال فيه مختلف فيه فمن قال عشر عشرين الليالي ومن قال تسع عشرين الأيام فمال ١٢ مخلص **١٥** قوله على
 أن المراد إلى خان الأحرام بالحج لا يعتقد في غير هذه الأشهر عند الشافعي لأن الأحرام من أركان الحج وعند الحنفية هو من شرائط الحج فان حرم قبل الأشهر لم ينعقد كمنه
 يكره ١٢ مخلص **١٦** قوله أو وقت أعماله وناسك أي عند أبي حنيفة ١٦ فالمراد باليوم العاشر داخل فيه كونه وقت أداء الرمي والحلق والطواف فان قلت
 تلك بقية أيام النحر وقت الأداة ما ذكرناه من التخصيص بالشرقة فقلت أقفاداً لروى عن ابن عمر في قوله الحج أشهر معلومات أن قال شوال وذو القعدة وعشر
 ذي الحجة وكل وجه أن المراد الوقت يتمكن فيه الخلف من الفراغ عن مناسك بحيث يحل لكل شيء وهو يوم العاشر وما سواه من بقية أيام التلبية لروى
 الطواف وتشكيل الرمي ١٢ ما يشير **١٧** قوله فان ما كان هذا غير مستقيم فان العرة في أشهر الحج لا فاق في تركه به إجماعاً وقد اختلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم يردع عن ركعها في ذي قعدة وكذا لك عند مالك والشافعي فلا تظهر مرة الخلاف إلا في استقامت المزمع مؤخر طواف الأضحية إلى آخر ذي الحجة عنده فمال ١٢
 مخلص **١٨** قوله بالأحرام إلى خلافات في أن الشروع في الحج يحصل بالأحرام وأما الخلاف في أن ما زاد يصير محرماً فمذهب الشافعي وهو المذهب لأن الحج كلف
 عن المحظورات فيصح بالنية كالعدم وعندنا في عبادته كماله وقدمه فلا يكون شارحاً بمجرأه كالمسألة فلا بد من التلبية كالتلبية للمسألة ولقوله عليه السلام من
 كان معه نية فليصل بالحج بدراً بالمال واليه وهو في الصوت غير الأحرام يظهر أن الأحرام هو التلبية والتخصيص في الفقه ١٢ مخلص **١٩** قوله ويهود على ما
 ذهب آه من أن المراد من الوقت وقت الأحرام لتساوي فرع فدية الحج فيكون على كون وقته أشهر معلومات وفرضية الحج فيمن أنما يتحقق بالأحرام فيكون
 المراد وقت إحرامه ليعرف عليه على ما تقدم كانه قليل وقت إحرامه أشهر معلومات فمن أحرم فيهن ١٢ ما يشير **٢٠** قوله تعالى في سبمان الذي أسرى بعبده
 ليلا وأما أسرى في بعض الليل ١٢ **٢١** قوله أو الطائفة للبيع آه فالتجوز في إطلاق صفة الجمع على ما فوق الواحد بجملة معنوية وهو الجمع والتعدد ١٢ ح **٢٢**
 كل ما وبناء على كونها معنيين وعلى الثاني أن يكون قوله ولا ضوق قسماً بعد تخصيص ١٢ ح ٢٢

والرفقة في الحج في أيامه نفى الثالثة على قصد النهي للمبالغة والدلالة على أنها حقيقة بأن
لا تكون وما كانت منها مستقبحة في نفسها في الحج اقبح كلبس الحرير في الصلوة والتطريب
بقراءة القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابو عمرو
الاولين بالرفع على معنى لا يكون رث ولا فسوق والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانقضاء
الخلاص في الحج وذلك ان قرئيا كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف
بان امرؤا بان يقفوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله ^{١٢} حدث على الخير عقب النهي عن
الشري يستبدل به ويستعمل مكانه وترودوا وان خير الزاد التقوى وتزودوا المعادكم التقوى فانه
خير من ادوقيل نزلت في اهل اليمن كانوا يمحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون
فيكونون كلاء على الناس فامروا ان يتزودوا ^{١٣} ويتقوا الا ابرار في السؤال والتثقل على الناس
والتقوى يا ولي الابواب فان قضية اللب خشية الله وتقواه ختمهم على التقوى ثم امرهم بان
يكون المقصود بها هو الله تع في تبرؤ عن كل شئ سوى الله تعالى وهو مقتضى العقل المعرى
عن شوائب الهوى فلذلك خص اولوا الابواب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح ان تبتغوا
في ان تبتغوا اي تطلبوا فضلا من ربكم عطاء ورزقا منه يريد الربح بالتجارة وقيل كان

١ قوله انظر رب أه هو في الصوت ده وتعيين بحيث يبرز الحروف عن بيتا تسمى فم في كل كلام وفي قراءة القرآن استمع وما تزيين القرآن
بالصوت الحسن والملت التما لا يخلج بالحورف فلما كره فيه ١٢ سج ٢ قوله على معنى الاخبار اه اى خبر الله تعالى به ما امر بالوقوف بعرفة ان قد ارتفع
الخلاص في الحج ١٢ على معنى التماس لانهم لم يبادوا في وقت الحج ولا في الموقف حتى يتواضع بخلات الرث والفسوق فانهم ربما كانوا يفعلون ١٢ منه
رغم الشر ٣ قوله حدث الجريان لعامة التخصيص على الخبر هو تعالى اعلم بما يفعلونه من الجور والشر وفيه الشغاف وهو تاويل الامر معلوف على قوله
فلا يفت الى اى فلا تفرقوا واضلوا الخيرات وتزودوا فادفع اشكال العطف ١٢ ح ٣ قوله وتزودوا اه اشارة الى ان كل واحد من المغول العزج
غير العزج لتزودوا معهود للذلة للعقام عليه ١٣ شيخ زاده ٤ قوله فانه خبر زاد الى اشارة الى ان متفقوا لظهور ان يحمل خبر الزاد على التقوى فان المسند والمسند
اليه اذا كانا معرفتين يجعل ما هو مطلوب الاثبات مسندا والمضمر خبرية الزاد التقوى لكونه دليلا على تزودوا الاله عدل عن اللب انفع فالمعنى ان الذي
بملغ ان خبر الزاد هو التقوى فيفيد اتحاد خبر الزاد بالتقوى ١٣ ما يشبهه بتغير ٥ قوله وهو مقتضى اه اشارة الى ان المراد باللب العقل الناس عن سوب
الهوى فانه في الاصل فاعل كل شئ على ما في النسخة ١٢ ح ٤ قوله ليس عليكم اشارة الى انكم كما لا تمنعون من التجارة فان في الاول الاتفاق عن السؤال
وفي الثاني اشتغاف العقل فلا ينافيان التوكل ١٢ المنص
ع قوله فيكونون في قوله ابن الجوزي قد ليس الميس على قوم يدعون التوكل فخرجوا لما زادوا ونهوا ان هذا هو التوكل وهم على غاية من الغنا ١٢ حمل ععب
على السج والسماحة زشت وزشت شذن ١٢ ص :

بقوله ثم افيضوا أو مقدمة الذكر المأمور به وفيه نظرا ذ الذكر غير واجب والامر به غير مطلق فأذكروا الله بالتلبية والتهيل والدعاء وقيل بصلوة العشاء من عند الشعور الحرام من حبل يقف عليه الامام ويسى قزم وقيل ما بين ما بين اذى عرفة وواذى محسروا يؤيد الاول ما روى جابر انه عليه السلام لما صلى الفجر يعنى بالمزدلفة بغلس ركب ناقته حتى اتى المشعر الحرام فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفر وانها سبى مشعرا لانه معلوم العبادة ووصف بالحرام لحرمته ومعنى عند المشعر الحرام مبايلية ويقرب منه فانه افضل والا فالمزدلفة كلها موقت الا وادى محسروا واذكروا كما هلككم كما علمكم واذا ذكروه ذكر احسانا كما هلككم هداية حسنة الى المناسك وغيرها وما مصدرية او كافة وان كنتم ممن قبله اى الهدى لى الصائين الجاهلين بالايان والطاعة وان هى المتخلفة واللام هى الفارقة وقيل ان نافية واللام بمعنى الاكفولة تعالى وان نظنك لسن الكذبين ثم افيضوا من حيث افاض الناس اى من عرفة لا من المزدلفة والخطاب مع قریش كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرفة ويرون ذلك ترفعوا عليهم فامروا

١٤ قول افيضوا ثم وقيل ان الامر فى قول افيضوا القريش فلا يثبت وجوب الافاضة الا عليهم فمد فروع بان المقصود اثبات وجوب الوقوف والافاضة فى الجملة واما عموم الناس فبالاجماع وعدم القول بالفضل فتايل ١٢ حاشية **١٥** قول او مقدمة اى الافاضة مقدمة للذكر الواجب بقوله فاذا كروا الترتيب عليها بالافاء ومقدمة الواجب واجبة فاذا كان الافاضة واجبة كان مقدمتها اعنى الوقوف واجبة ١٢ ح **١٦** قوله وفيه نظر لان هذا الدليل انما يتم لو كان الامر بالذكور واجبا وهما ليس كذلك بل هو مندوب لانه مغرب بالتلبية والتهيل والدعاء على تقدير التفسير بصلوة العشاءين نقول الامر بالذكور مطلق بل متخير بالافاضة فلا يستلزم وجوب وجوبها كقولك اذا حصل لك نصاب فرك فانه لا يقتضيه وجوب تحصيل النصاب مع انه قيد للزكاة المأمور بها بل يقتضيه وجوب القيمة عند حصول القيمة فكذلك اذ قيل اتوا بذكر كان عند الافاضة والحق ان وجوب الوقوف ثابت بالاجماع وسند الاجماع قوله صلى الله عليه وآله وسلم اجمع عرفة ودخل الى صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ مخلص **١٧** قوله وقيل ما بين ما بين عرفة آه وهو ما بين الجبل المزدلف من مد مشقة عرفة الى بطن وادى محسروا وليس المانان ولا وادى محسروا المشعر الحرام ١٢ ح **١٨** قوله ويؤيد الاول آه فانه يدل على تخيير المزدلفة والمشعر الحرام المكان مسيرة معلوم منها الى المشعر الحرام وما بين ما بين عرفة وادى محسروا المزدلفة ١٢ ح **١٩** قوله ومعنى عند مشعر الحرام الجواب عما يقال لو كان المشعر الحرام هو الجبل فالجميع الوقوف الا عند عرفة بالآية مع ان الامر قد اجتمع على ان المزدلفة كلها موقت وتقريرا للجواب ان التحقيص بالذكر افضل وشرقا فلا ينافى صحة الوقوف اجمع ١٢ مخلص **٢٠** قوله كما علمكم الخ والعرق بين الوجهين ان الاول للتخييد وبيان الحال اى فاذا كروه على النحو الذى يداك اليه ولا تعدل عنه بعض اليك تقول افضل كما علمك والثاني للتشديد كما تقول انمركم اليك اى لا تتأخر عن ذلك عن اكرامه اياك ١٢ غف **٢١** قوله واما مصدرية الخ فالحمل على الكف على تقدير كون ما مصدرية الشعب على المصدرية بحذف الموصوف وعلى تقدير كونها كاتمة لا يكون اسما حتى يكون له عامل ولا معمول لانه لا يبق حرف جر فينبذ بل انما يفيد جهة المعنى فقط ١٢ مخلص

بأن يسأوه وهم أولئك لتفاوت ما بين الافاضتين كما في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير
 كريم وقيل من مزدلفة الى متى بعد الافاضة من عرفة اليها والخطاب عام وقرئ الناس
 بالكسراي الناس يريد آدم من قوله تعالى ففسى والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا
 تغدوها واستغفروا الله من جاهليتكم في تغيير المناسك ونحوه ان الله غفور رحيم يغفر ذنب
 المستغفر ويتعم عليه فاذا قضيت مناسككم فاذا قضيت العبادات الحسنية وفرغتم عنها فاذكروا
 الله كما ذكرتم اباكم فاذكروا الله وبالعافية كما تفعلون بذكر اباكم في المفاخرة وكانت العرب
 اذا قضوا مناسكهم وقفوا بمبني بين المسجد والحبل فيذكرون مفاخر اباهم ومحاسن ايامهم
 أو أشد ذكرا أما مجرور معطوف على الذكر يجعل الذكر اكراما على المجاز والمعنى فاذكروا الله ذكرا
 كذكركم اباكم او كذكر اشد منه وابلغ أو على ما اضيف اليه على ضعف بمعنى او كذكر قوم اشد منكم ذكرا
 واما منصوب بالعطف على اباكم وذكرهم من فعل البدن كونه بمعنى او كذكركم اشد منكم ذكرا
 من اباكم او بضمهم دل عليه المعنى تقديره او كونوا اشد ذكر الله منكم لا بذكرهم فمن الناس من
 يقول تفصيل للذاكرين الى مقل لا يطلب بذكر الله الا الدنيا ومكثر يطلب به خير الدارين

١٤ قوله ثم لتفاوت آه جواب ما يقال انه على هذا التفسير ما معنى كذا ثم فانه يستلزم تراخي الشيء عن نفسه وتخيير
 الجواب ان كلمة ثم هيبتا ليس للتراخي بل مستعمارة للتفاوت بين الافاضتين اي الافاضة من عرفات والافاضة من مزدلفة والبعدها بان اعد بها مصول
 والآخره **١٥** قوله وقيل الاشارة الى وجه يكون فيه ثم على اصلها ويكون الناس قريتنا وتعريفه للبعد وتفسير الاول هو التفسير الاول ولولا ذكر المفعول
 الا ان فيه عقابا من جهة النظم لانه يغير تقديره فاذا افضم من عرفات فافضموا من عرفات ولا يلحق ما فيه من قول **١٦** ففت **١٧** قوله والمعنى ان
 كلمة ثم هيبتا لا اشار الى ابعدا ما بين الافاضة من عرفات والمناظرة مثلا لان المعنى ثم افضموا ثم لا تلحق لغوا ما كونه شرعا قديما **١٨** فاشية **١٩** قوله في تفسيره بناه
 على التفسير الاول والقديم يقولونوه الاشارة الى ان **٢٠** ففت **٢١** قوله يجعل الذكر ذكرا لان ذكره في غير موضع الاسماء المستقر من نسبة الشدة الى غير ذكر اشد
 وقد تقرن التفسير فاعل في المعنى فكان المعنى اذكروا الله كذا اشد ذكره من ذكر اباكم جعل الذكر ذكرا على الجماد **٢٢** شيخ زاده يتميز **٢٣** قوله وذكر ان تخفيفه ان
 المصدر عبارة عن ان والفعل فاما ان يقدر ان ذكر اذكر والمعنى على الاول اشد ذكره وعلى الثاني اشد مذكور به واخر من عليه ابن الحاجب بان اقل المفعول
 شاذ لا يرجع اليه الا ثبت واجيب بان اقل هو لغوا اشد وما هو الا لفاعل ولا يلزم من جعل تميزه مصدرا من المبني للمفعول ففعلوك اذا جعل من الاولان واليوق
٢٤ ففت **٢٥** قوله او بمضرة وذكر الريحان وجها حسنا ارتضاه وهو ان يكون اشد صفته كذا فاعلم عليه فانقص على المال وذكر معطوف على كذا كرم **٢٦**
٢٧ ففت **٢٨** قوله لتفصيل للذاكرين الراجعي قوله من الناس جملة معترضة بين المارين المتألفين والمناظرة وتفصيل ما عليه الناس في الذكر بحسب نفس الامر
 فان من يذكر الله يطلب الآخرة فقط غير موجود هذا وقيل قسم الله الناس الى اربع فرق الكافرون الذين لا هم الا الدنيا والمقصدون الذين يقولون ربنا آتانا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة والناثقون الذين حلت السهم ومرة عقائد هم ومما تراه هم والذين قيل فيهم ومن الناس من يعجب قوله او لوالسا يقولون الذين يفتنون
 مرثاة للشرك وهم المارون يقولون الناس من يشري نفسه **٢٩** ففت **٣٠** وفي بعض النسخ من فعل بمعنى المفعول **٣١** ففت **٣٢** عليه العير للذكر المتقدم وقد جعل
 للذكر ذكرا فيكون ذكرا **٣٣** ففت

والمراد به الحث على الأكثر والأرشاد إليه رتباً إتياناً في الدنيا لجعل إيتاءنا ومُتَحَنِّناً في الدنيا والآلة
 في الآخرة من خلقة أي نصيب وحظ لأن هبه مقصور بالدنيا أو من طلب خلاق ومنهم
 من يقول رتباً إتياناً في الدنيا حسنة يعني الصلة والكفاف وتوفيق الخير وفي الآخرة حسنة
 يعني الثواب والرحمة وقناعات التارة بالعفو والمغفرة وقول على رضى الله عنه الحسنه
 في الدنيا المودة الصالحة وفي الآخرة المحو وعذاب النار امرأة سوء وقول الحسن في الدنيا
 العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقناعات النار معناة حفظنا من الشهوات والذنوب المؤدية
 الى النار مثله المراد بها أولئك إشارة الى الفريق الثاني وقيل اليها لهم نصيب مما كسبوا أي
 من جنسه وهو جزاءه أو من أجله كقوله تعالى ما خطبائهم أغرقوا أو مهاد عوايه نعطيه من
 ما قدرنا له فسبى الداء كسباً لونه من الاعمال والله سريع الحساب أي يحاسب العباد على كثرتهم
 وكثرة اعمالهم في مقدار الرحمة أو يوشك ان يقيم القيامة ويحاسب الناس فبادروا الى الطاعات
 واكتساب الحسنات واذكروا الله في أيام معدودات كبروه في ادبار الصلوات وعند ذبح القرابين
 ورمى الجبار وغيرها في أيام التشريق فمن تعجل فمن استعجل النفر في يوم القرو الذي

١ قوله اجعل الإشارة الى ان المفعول الثاني لا متنازك لا مذكور فان

فعل الاشارة تعدى الى اثنين ثانيهما غير الاول لانه من باب اعطى ولم يذكر في الآية تنزيل الاشارة الى ان اهل الدنيا هو الدنيا نفسها ١٢ شذذ

٢ قوله ومن طلب خلاق الإشارة الى ان الأثرة من طلب خلاق الخ وذلك لانه لا طلب في الأثرة لاصلاً يقال ان في الأثرة متعلق بخلاق حال

منه تقدمه لا بالطلب اذ لا طلب في الأثرة وإنما فيها الخط والمحرمان ١٢ ملخص **٣** قوله وهو جزاءه وجزاء الشيء مما تلحقه في القدر الوصف من كونه نافعاً وضاراً

قال الشنقيطي من جاء بالسنه فله عشر اشياء ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا المشاء ١٢ **٤** قوله يحاسب العباد شريع الحساب بمعنى سريع في

الحساب كسر الجسر والسرعة تدليل لقوله اولئك أه يعني انهم لا يجازيهم على قدر اعمالهم وكما بهم ولا يشغلهم عن شأنه لانه سريع في الحسابية بما بهم في

مقدار لمر ١٢ **٥** قوله لو يشك الإسرع الحساب بمعنى سريع صابر كسر الوجه والمجلة تدليل لقوله فاذا كروا الله الآية لغير بيان قرب الساعة كما في قوله

وما امر الساعه الا كلم البصر ١٢ ملخص **٦** قوله في أيام التشريق فاذا قيل فاذا انقضت سناسكم فاذا كروا الله في أيام معدودات هذا التفسير هو المروي عن عمرو على

وابن عباس رضى الله عنهم وهو المناسب للتمام ١٢ ملخص **٧** قوله فمن استعجل النفر في يوم القرو لان المراد بيان امور الحج التي جعل مطلقاً ولنا قدر في تأخر في النفر ولان الايام يستدعي تقدري في يوم القرو تلقى حرفي جر

تأخر والمصنف رحمه الله تعالى كونه متعدياً لان المراد بيان امور الحج التي جعل مطلقاً ولنا قدر في تأخر في النفر ولان الايام يستدعي تقدري في يوم القرو تلقى حرفي جر
 بمعنى واحد بالفضل وذو الابد ١٢ ملخص .

بعده التي فمن نفر في ثاني أيام التشريق بعد رمي الجمار عندنا وقبل طلوع الفجر عنده فلا تأثم عليه^١ باستعجاله ومن تأخر فلا تأثم عليه^٢ لا فمن تأخر في النفر حتى رمي اليوم الثالث بعد الزوال وقال ابو حنيفة يجوز تقديم رميه على الزوال ومعنى نفى الاثر بالتعجيل والتأخير التخيير بينهما والرد على اهل الجاهلية فان منهم من اثم المتعجل ومنهم من اثم المتأخرين^٣ اثنى اى الثاني ذكر من التخيير او من الاحكام لمن اتقى لادنه الحاج على الحقيقة والمتنفع به اولاجله حتى لا يتضرر بترك ما يهمله^٤ منها واتقوا الله في فجاجهم اموركم ليعبا بكم واعلموا انكم اليه^٥ تحشرون^٦ للجزاء بعد الاحياء واصل الحشر الجهم وضم المتفرق ومن الناس من يعجبك قوله يروك ويعظم في نفسك والتعجب حيرة تعرض الانسان لجهله بسبب المتعجب منه في الحيوة الدنيا متعلق بالقول اى ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش او في معنى الدنيا فانها مرادة من ادعاء المحبة واطهار الايمان او يعجبك اى يعجبك قوله في الدنيا حلالة وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة كما يعتريه من الدهشة والحسرة اولانه لا يؤذن له في الكلام ويشهد الله على ما في قلبه^٧ يحلف ويستشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه وهو الد الخصام^٨ شديد العداوة والجدال للمسلمين والخصام^٩ المخاصمة ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب ومعاب بمعنى اشد الخصوم خصومة قيل نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وكان حسن المنظر حلو المنطق يوالى رسول الله صلعم ويدعى الاسلام وقيل في المنفيين

١ قوله اى من نفر اى ان نفر ليس من باب انقطاع اليوم الاول وذباب نضح من الثاني فليس غزوة يومين رعى الجمعة كما في كثير من يومين فالمراد ان يقع في اليوم الثاني الا ان استعجله يكون في اليوم الاول بفعل اليومين طرفا توصلها^{١٠} **٢** قوله ومعنى نفى الاثم اه جواب عما يفتك كيف ينفى من اسكل العلل والى تمامه انه لا اثم عليه وانما يبقئ بذاتى حق القصر فاجيب بان نفى الاثم فيها لا استوائها في الموزن عن العدة وان كان التأخر افضل لان التخيير يجوز بين العاقل والا فاعمل كما خیر المسافر بين الصوم والافطار وان كان الصوم افضل فالتخيير ينفي الاثم نعم بعض من اعتد الاثم في اهدمها^{١١} **٣** قوله اى معنى الزناظر فيه من قبيل غزوة قهر العقل الاول في كذا والكلام في كذا اى المقصود منه ذلك اما غيره **٤** قوله ولا يعجبك الخ اخذ النفي من المضموم المتالف ولا اختصاص لهبه التوجيه لان التوجيه السابق ايجب ليعيدان قوله في الجملة الدنيا لا في الآخرة **٥** عصام قوله شد يد الخ اشارة الى ان الذليل باسم تقصيل بل هو صفة كما هو بجمع على لئلا ينزل على الداء فنافته من باب امانته العفة المنهية الى غايله فلا يروا قتل ان يستلزم وقوع العدة فخر عن البشنة لان الفعل التقصيل لا يضاف الا الى ما هو بعض من لانك قد علمت ان هذا ليس باسم تقصيل ومن يقول بى قال ان لخصام جميع نعم فهدا غيبت افضل التقصيل الى ما هو بعض منه من غير محذور لانه من قبيل جعل العفة فخر عن البشنة فاستلخص **٦** قوله في التاج الروي يكون كمن فالتعجب مجاز على يلزم من الروي **٧** قوله

لَا تَنْتَوِثْ كَالْحَرْبِ قَالَ فِي السَّلَامِ تَأْخُذُ مِنْهَا رَضِيَتْ بِهِ : وَالحَرْبُ تَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا
 جَزَعٌ : وَالْمَعْنَى اسْتَغْلَمُوا اللَّهَ وَطَاعُوا جَهْلَةَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَالْخُطَابَ لِلْمُنَافِقِينَ أَوْ ادْخَلُوا فِي
 الْإِسْلَامِ بِكَيْلِكُمْ وَلَا تَخْلُطُوا بِهِ غَيْرُهُ وَالْخُطَابَ لِمُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَانْهَمَ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
 عَظُمُوا السَّبَبَ وَحَرَّمُوا الْأَدْلَ وَالْبَانِهَا أَوْ فِي شَرَائِعِ اللَّهِ كُلِّهَا بِالْإِيمَانِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْكِتَابِ جَمِيعًا
 وَالْخُطَابَ لِأَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ فِي شُعْبِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهَا فَلَا يَخْلُؤُ ابْتِئَانُ وَالْخُطَابَ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ بِالتَّفْرِيقِ وَالتَّفْرِيقِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ظَاهِرُ الْعِدَاوَةِ كَانَ
 مَرَّ لَكُمْ عَنِ الدَّخُولِ فِي السَّلَامِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تَكْوِينُ الْبَيِّنَاتِ الْآيَاتِ وَالْحُجَجِ الشَّاهِدَةِ
 عَلَى أَنَّهُ الْحَقُّ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ لَا يَعْزِزُهُ إِلَّا نِقْمَ حَكِيمٍ لَا يَنْتَقِمُ إِلَّا بِحَقِّ هَلْ يَنْظُرُونَ
 اسْتَفْهَامٌ فِي مَعْنَى التَّنْفِي وَلِذَلِكَ جَاءَ بَعْدَ الْإِدَانِ يَأْتِيهِمْ اللَّهُ أَثَى يَأْتِيهِمْ مَرَّةً أَوْ بِأَسْأَلِهِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى أَوْ يَأْتِي أَمْرًا بِكَ نَجَاءٌ هُمْ بِأَسْأَلِهِ يَأْتِيهِمْ اللَّهُ بِأَسْأَلِهِ خُذَتْ الْمَاقِي بِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ
استشهد على النبي ١٣
فإن من الناس من لا يسمع من الله إلا ما يشاء
فإن من الناس من لا يسمع من الله إلا ما يشاء
فإن من الناس من لا يسمع من الله إلا ما يشاء

فإن من الناس من لا يسمع من الله إلا ما يشاء

١ قَوْلُهُ لَنَا مَا تَوَسَّاهُ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ أَنَّ السَّادَةَ لَا يَكُنَّ خَاطِبَةً أَنْسَخَ عَنْهَا مَعْنَى التَّسَانُفِ
 فَلَا مَاجِرَ لِمَا ذُكِرَ أَنْ قِيلَ أَنْ تَخْصُصَ بَيْنَ يَحْيَى وَنَحْوِهِ لِيَكُونَ الْمَاحِلَانِ الْعُقْلَانِ قَالُوا ١٢ خَفِيَ تَبَيُّرُ **٢** قَوْلِهِ وَالْخُطَابَ لِلْمُنَافِقِينَ خُوطِبُوا بِرُكِّ الْفِتْنَةِ
 وَالْإِيمَانِ عَلَى بَرٍّ وَبَاطِنٍ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْخُطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَةُ سَوَاءٌ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ غَيْرِهِمْ لَوْ كُنْهُمْ مُؤْمِنِينَ بِعَقِيدَتِهِمْ وَلَا الْكُفَّارَ سَمِعَ لَعْنَهُ الْإِيمَانُ لَمْ
 رَأَسَا ١٢ ح **٣** قَوْلُهُ بِكَيْلِكُمْ أَيْ مَعْنَى وَخُوطِبَ فِي الْإِسْلَامِ بِكَيْلِكُمْ أَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ ظَاهِرِهِمْ وَبِأَعْيُنِهِمْ الْأَوَّلُ الْإِسْلَامُ لِيُؤْمِنُوا بِحَقِّهِ لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِقِيَرِهِ وَلَا عِلْفُ
 عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا تَخْلُطُوا بِهِ غَيْرُهُ وَالْخُطَابَ لِمُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ لِيَقْبِرَ الْخُطَابَ لِمُؤْمِنِي الْفِتْنَةِ وَلَا مَعْنَى الْخُطَابَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَةُ وَلَا الْكُفَّارَ لَعْنَهُ الْإِيمَانُ لَمْ
 التَّعْيِيدَ بِكَافَةٍ ١٢ ح **٤** قَوْلُهُ فِي شَرَائِعِ اللَّهِ الْإِسْلَامُ بِالسَّلَامِ جَمِيعُ الشَّرَائِعِ يَذْكُرُ فِيهِ رَادَّةُ الْعَامِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ شَرِيعَةٌ بَيْنَنَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْلُومٌ
 الْإِسْلَامُ عَلَى الْإِسْتِغْرَاقِ وَكَافَةٍ حَالٍ مِنَ السَّلَامِ وَالْخُطَابَ لِأَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْكُفَّارِ لَمَعْنَى أَوْضُوهُمَا الْكُفُّونَ بِشَرِيعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الشَّرَائِعِ كُلِّهَا وَلَا تَقْرَأُ فِيهَا وَلَا يَصِحُّ
 عَلَى بَرٍّ هَذَا أَنْ يَكُونَ الْخُطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ لِقَاعًا فَمِنْ ذَلِكَ وَلَا لِمَنْ يَفْقَهُ لَعْنَهُ الْإِيمَانُ فِيهِ ١٢ ح **٥** قَوْلُهُ وَالْخُطَابَ لِلْمُسْلِمِينَ أَيْ الْفِتْنَةُ وَأَمَّا الْفِتْنَةُ
 وَالْكَفَّارَ فَيُطْلَبُ مِنْهُمْ أَصْلُ الْإِيمَانِ لَا يَكْمُلُ بِهِ الدَّخُولُ فِي جَمِيعِ شُعْبِهِ ١٢ ح **٦** قَوْلُهُ بِالتَّفْرِيقِ فِي جِهَتِكُمْ عَلَى تَعْدِيرِ أَنْ يَكُونَ كَافَةً حَالًا مِنَ الْغَيْرِ أَوْ بِالتَّفْرِيقِ
 فِي الشَّرَائِعِ أَوْ فِي شُعْبِ الْإِسْلَامِ عَلَى تَعْدِيرِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ السَّلَامِ ١٢ ح **٧** قَوْلُهُ اسْتَغْلَمُوا مَعْنَى التَّنْفِي وَالْغَيْرِ رَاجِعٌ إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ أَرَادَهُ بِالتَّافُوتِ
 أَوْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِي لَا يَجِبُ أَنْ أَرَادَهُ مَوْضِعُ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ السَّلَامُونَ وَمَعْنَى كَوْنِهِمْ نَافِرِينَ لِعُلُولِ الْعَذَابِ أَتَقَاعَهُمْ مَا يَرْجِبُ حُلُولَهُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَنْظُرُونَ لَهُ
 ١٢ ح **٨** قَوْلُهُ أَيْ يَأْتِيهِمْ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ الْأَيَّانَ لَا يَسْتَدْرِكُ حَقِيقَةَ الْإِسْلَامِ أَوَّلَ بَانَ الْإِسْلَامَ فِي مَكَانِهِ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ أَيْ يَوْمَ صَلَاةِ الْإِسْلَامِ أَوْ يَوْمَ صَلَاةِ الْإِسْلَامِ أَوْ يَوْمَ صَلَاةِ الْإِسْلَامِ
 يَتَعَدَّى لَعْنَتًا إِلَى الْبَاءِ فَا لَمَّا قِيلَ لَدَلَالَةُ مَا جَاءَ عَلَيْهِ مِنَ التَّوْبِ لِقَاعًا ١٢ خَفِيَ **٩** قَوْلُهُ لَدَلَالَةُ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْغَرَّةَ وَالْمَعْنَى تَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِقَامِ بِحَقِّ وَهُوَ
 الْإِسْلَامُ وَالْعَذَابُ وَأَمَّا الْعِلْمُ بِكُودِ عَزِيزًا حَكِيمًا فَانْزِلْ عَلَى آيَاتِ الْإِيمَانِ وَالْعَذَابِ وَالْمَقْدَرِ هَبْنَا الْإِسْلَامَ لَا آيَاتٍ وَلَا تَدُلُّ عَلَى الْإِسْلَامِ لَعْنَتُهُ عَلَيْهِ ١٢ ح
ع قَوْلُهُ لَمَّا أَسْمَعَ لِعَلَّاسٍ بَيْنَ مَدْرَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمِنْ فِيهِ ابْتِدَائِيَّةٌ مُعْلَنَةٌ بِأَنْفَادِهَا بِأَيَّانٍ وَتَلْمِيحِيَّةٌ تَأْتِي مِنْهَا عَمَلًا أَيْدَا وَتَحْجَرُ وَتَرْتَدُّ فَلَا تَسْأَلُ
 مِنْ طَوْلِ زَيْنَابَ وَالْحَرْبِ بِالْعَكْسِ كَيْفَكَ الْيَسِيرَةِ مِنْهَا وَالْجَرِّ جَمْعُ جَرِّهِمْ وَمَا يَشْرَبُ وَالْإِنْفَاسُ جَمْعُ نَفْسٍ وَالْمَرَادُ الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى سَمِيَ بِالشَّرْبِ مَرَّةً لِنَفْسِهِ
 بَيْنَهُ فِي آيَاتِهِ ١٣ خُفَا بِي **ع** قَوْلُهُ وَطَاعُوا جَهْلَةَ ظَاهِرًا فَاسْلَمَ بِحَقِّ الطَّاعَةِ وَكَافَةً حَالًا مِنَ الْغَيْرِ أَوْ بِالتَّفْرِيقِ فِي جِهَتِكُمْ عَلَى تَعْدِيرِ أَنْ يَكُونَ كَافَةً حَالًا مِنَ السَّلَامِ لَعْنَتُهُ عَلَيْهِ ١٢ ح ٤

ان الله عز وجل حكيم في ظلال جمع ظلة كقلة وقلي وهي ما اظلك وقرئ ظلال كقلاول من
 الغمام السحاب الابيض وانما ياتيه العذاب فيه لانه مظنة الرحلة فاذا جاء منه العذاب
 كان اظغم لان الشرا اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اصعب فكيف اذا جاء من حيث يحتسب
 الخير والهلكة فانهم الواسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة بآسه وقرئ بالجر عطفاً
 على ظلال والغمام وقضى الامر اتمرا ما هلاكهم وفرغ منه وضع الماضي موضع المستقبل
 لدنوه ويتقن وقوعه وقرئ وقضاء الامر عطفاً على الهلكة والى الله ترجع الامور قراءة
 ابن كثير ونافع وابوعمر وعاصم على انه من الرجوع وقرأ الباقرن على البناء للفاعل بالتثنية
 غير يعقوب على انه من الرجوع وقرئ بالتذكير وبناء المفعول سَلَّ بَنَى اسْرَائِيلَ امر للرسول
 اول كل احد والمراد بهذا السؤال تقريرهم كَمَا اتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ومعجزة ظاهرة او آية في
 الكتب شاهدة على الحق والصواب على ايدي الانبياء وكَمْ خَبِيرَةٍ او استفهامية مقصورة ومحلىها
 النصب على المفعولية او الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر وَايَةً بَيِّنَةً فَمِنْهَا وَمَنْ
^{الذي هو الله تعالى} ^{الذي هو الله تعالى} ^{الذي هو الله تعالى}

قوله عطف على نخل الانعام على الاول الا ان ياتيهم الله به اسره في نخل وعلى الثاني في نخل من الغمام ونخل من الملائكة في هذه الآية سبلان احد
 اليمان به وتوقع امره الى الشر والتعاضد في جهنم هو مسلك السلف وبه قال الامام الاظم رحمه الله تعالى واما ما يتفق به كما اوله المصنف
 رحمه الله تعالى ولا صاحب القلوب سبل آخر ١٢ ملخص ١٢ قوله امر اهلها كمن الخافض او بمعنى الامام على ما هو اصله والام للعدو هو عطف على بل ينظرون
 لانه معنى والى الشر ترجع الامور تدبيل للتاكيد لا تدبيل والتى الى الشر ترجع الامور التي من جهلها الملائكة ١٢ حاشية ١٢ قوله على اذن الرجوع الإشارة الى
 ان رجع يكون متقدماً ومصدره الرجوع ولا زاماً ومصدره الرجوع ولم يجعل المجلول من الرجوع لانه لغز متعقبة ١٢ حاشية ١٢ قوله بل ينظرون
 وادب الآية بما قبلها ان العير في قوله بل ينظرون ان كان لا بل الكتاب فهو كادبيل عليه وان كان لمن يعييك فويبان لال العائد من من اهل الكتاب بعد بيان
 حال المتأقين من اهل الشرك ١٢ حاشية ١٢ قوله والمراد بهذا السؤال الذي ليس المراد بالسؤال ان يعجب بنو اسرائيل لعلها اسأل بل المقصود به
 الباطنة في زجرهم عن الاعراض عن دلائل المفروض على جهة التقرير والتوضيح وسوق الآية على ان فيها مقدراً تقديرهم كَمَا اتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
 فلم يستدوا بها بل جعلها سبب فلا بهم وبديل على التقدير قوله ومن يبدل نعمة الله اياته حيث لم يغيرها وباسباب الهدى
 وجعلها مودية الى الملك والردى ١٢ ملخص ١٢ قوله كمن خبيرة وسل متعلقة غن والسؤل غن مخوف والجملة مبتدأة لامل لسان الاعراب
 ببيئته لاستفهام التقرير كانه قيل سل بنى اسرائيل عن لغيتهم وجودهم لمعق بعد وضوح فقد اتيناهم آيات كثيرة بينة ١٢ ح ١٢
 والجملة في موضع المفعول الثاني في سئل وسئل ومعلقة وقيل في موضع المصدر اى سلم هذا السؤال وقيل في موضع الحال اى سلم قالوا كَمَا اتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ -
 ٨ قوله من الفصل الاى كل من لفعل بل كونه آية مفعولاً لا يتينا وبين كونا ميمزاً كَمَا قال الرضى اذا كان الفعل بين كمن الخبرية وميمزاً بفعل
 متعدي وجب الايتان بين متلائس الميمز بمفعول ذلك المتعدي نحوكم تركوا من جنات كَمَا اهلكنا من قرية وسال كَمَا استفهامية مع الفصل كمن خبرية في جميع ما ذكرنا
 وقولاً اذا فصل بين كمن ميمزاً حسن ان يوتى بين الزائدة فمطلق الفصل ايتان من حسن ومع الفصل بالمتعدي واجب ١٢ حاشية ١٢
 ٩ وانما ملق السؤال وان لم يكن من افعال القلوب قاتلوا لانه سبب العلم والعلم يعقل فذلك سبب فاجر السبب مجرى السبب ١٢ ملخص

للفصل وَمَنْ يُدَلَّ نِعْمَةً اللَّهِ اِىَّ اِيَةِ اللَّهِ فَانْهَاسِبِ الْهَدَى الَّذِي هُوَ اَجَلُ التَّعْمُرِ يَجْعَلْهَا
 سَبَبَ الضَّلَالَةِ وَازْدَادَ الرَّجْسَ اَوْ بِالْخُرْفِ وَالْثَوِيلِ الزَّائِعَ مِنْ عَيْدٍ مَا جَاءَتْهُ مِنْ بَعْدِ
 مَا وَصَلَتْ اِلَيْهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ مَعْرِفَتِهَا وَفِيهِ تَعْرِيزٌ بَانْهَمُ بَدَلُوهَا بَعْدَ مَا عَقَلُوهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ
 تَقْدِيرُهُ فَبَدَلُوهَا وَمَنْ يُدَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢١ فَيُعَاقِبُهُ اَشَدَّ عِقَابِهِ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ
 اَشَدَّ جَرِيمَةٍ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا حَسَنَتْ فِي أَعْيُنِهِمْ وَاشْرَبَتْ مَحَبَّتُهَا فِي قُلُوبِهِمْ
 حَتَّى تَهَاكَلُوا عَلَيْهَا وَأَعْرَضُوا عَنْ غَيْرِهَا وَالزَّيْنُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ
 فَاعِلُهُ وَيُدَلَّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ زَيْنَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَكُلٌّ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَمَا
 خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْأُمُورِ الْبَهِيَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الشَّهِيَّةِ مَزِينٌ بِالْعُرْضِ ٢٢ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ
 آمَنُوا يَرِيدُ الْفُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ كِبَالًا وَعِبَارًا وَصَهِيْبًا ٢٣ اِىَّ يَسْتَرْذُلُوْنَهُمْ وَاسْتَهْزَؤْنَ بِهِمْ عَلَى
 رَفْضِهِمُ الدُّنْيَا وَأَقْبَالِهِمْ عَلَى الْعَقْبَى وَمَنْ لِلْإِبْتِدَاءِ كَانَهُمْ جَعَلُوا مَبْدَأَ السَّخَرِيَّةِ مِنْهُمْ
 وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٢٤ لَا يَنْفَعُهُمْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ ٢٥ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فِي كِرَامَةٍ
 وَهُمْ فِي مَذَلَّةٍ ٢٦ وَلَا يَنْفَعُهُمْ يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ كَمَا سَخَرُوا مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنْهَى
 قَالَ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا لِيُدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ مُتَّقُونَ وَإِنْ اسْتَعْلَاهُمْ

١٥ قوله اى آية

الآية المشار إليها إلى أن نعم الله من وضع المظهر موضع الضمير بقوله انما السابغ ليدل على تعظيم الآيات ١٢ ما يشير ٢٢ قوله من بعد ما وصلت إليه أنه لما ذكر أن
 نعمته الله هي الآيات وقد وصفته بالآيات فذكر الجنب بعده مستدرك جعل الجنب بما ذكر من معرفتها أو يمكن متبعا لأن ما لم يعلم كان غائب والمراد بالعرض معرفته
 انما آية ونعمته ٢٣ غيب تبخير ٢٤ قوله والمرزوق إلى العلم أن الله سلب التزيين الـ نفسه في مواضع كقول زينا لم اعلم الآية وفي مواضع الـ الشيطان كقوله
 زينا لم الشيطان اعلم الآية وفي مواضع ذكره غير مسبوقة فاعلم كما هنا فالزينا كان بمعنى إيهادها وإبداء عبادتها زينة كقوله تعالى زينا السماء الدنيا بزينة
 الكواكب فلما شك أن فاعله هو الله ثم وإن كان بجنب التحيين بالقول ونحوه من الوسوسة كقول لاذنين لم في الدار من ولا غيرة فلما شك أن فاعله الشيطان
 فإن الفاعل الحقيقي لله الذي تقوم به العصفرة فلما يتم لكل الله ولا خلق زيد الـ نحو زينا قل ١٢ ملخص ٢٤ قوله لانهم في ملخص بين القوة التي يمثل
 يكون باعتبار المكان أو باعتبار الرتبة أو باعتبار الاستعداد والظلال وأشار بكلمة أو إلى كناية كل منها في تفسير الآية فإن كان القوة مشتركة معنوا بين الشدة
 وجواز استعمال المشترك في المعنيين يمكن الأدلة الكل والأفالم ادها ١٢ عه دود يسخرون من الاستزفال الذي هو هذا الاستعظام ويجوز السخرية التي
 هي فزع الاستزفال ونحوه لا دل حيث قدم مع إذ المعنى الجازي لان استزفالهم كان عاما دون السخرية ١٢ عصام ٢٥ وانما ملخصا أي بواسطة ان الجنب يلزم
 الوصول والوصول يلزم انما ملخص من وصل الير من العرفة ١٣ ع ٥٠

للتقوى وَاللَّهُ يَرْعَى مَنْ يَشَاءُ فِي الدَّارَيْنِ بغير حساب ١١ بغير تقدير فيوسع في الدنيا استدارجا
تارة وابتلاء أخرى كان الناس أمة واحدة متفقين على الحق فيما بين آدم وأدريس ونوح

أوبعد الطوفان أو متفقين على الجحالة والكفر في فترة أدريس أو نوح فبعث الله النبيين
أي بعد موت آدم في الدنيا ١٢

مبشرين ومنذرين ١٢ أي اختلفوا فبعث الله وأنبا حاف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه وعن
أي بعد موت آدم في الدنيا ١٣

كعب الذي علمته من عدد الانبياء مائة وأربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلثمائة
أي بعد موت آدم في الدنيا ١٤

وثلاثة عشر والمذكور في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون وأنزل معهم الكتاب يريد به
الجنس ولا يريد به انه انزل مع كل واحد كتابا يخصه فان أكثرهم لم يكن لهم كتابا يخصهم

وانما كانوا يأخذون بكتب من قبلهم بالحق حال من الكتاب أي متلبسا بالحق شاهد به
أي بعد موت آدم في الدنيا ١٥

ليحكم بين الناس أي الله والنبي المبعوث أو كتابه فيما اختلفوا فيه أي في الحق الذي اختلفوا
أي بعد موت آدم في الدنيا ١٦

فيه أو فيما التبس عليهم وما اختلفت فيه أي في الحق أو الكتاب أو الذين أو توكه أي الكتاب المنزل
أي بعد موت آدم في الدنيا ١٧

١٨ قوله في الدارين الإزدة يكون تدبيرا لكل الحكيم اعني سعة العباد

في الدنيا وفي الآخرة ١٩ ما فيه ٢٠ قوله استدارجا الإلزام العباد يستدلون بمجمل زخارف الرغبات على انهم على الحق ترجحان

فقر السليين على انهم على الباطل فذلة عليهم قلم بان ذلك متعلق ببعض المشية وقد يستتبع غاية هي الاستدراج في حق الكافر والابتلاء في حق المؤمن

وهو يزدق من يشاء من مؤمن وكافر بغير حساب ٢١ جلي ثم اعلم ان قوله تم زين للذين الجملة محملة لما سبق من احوال الكفار من التافعين واهل الكتاب يعني

ان جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لا يجل انها كرم في حجة الدنيا واعراضهم عن غيرها وادوار التزبين بصيغته الماضية تكون مغرورا بمن كوز في طبيعتهم وعطف عليها بفعل

الضار اعني يستزون لما فادة الاستمرار وعطف قوله والذين اتقوا التسليم المؤمنين ٢٢ ما فيه ٢٣ قوله متفقين على الحق الإلزام ان الاختلاف كان

في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزل الكتب كان قبل ادريس ٢٤ ونوح ٢٥ فان شيئا عليه السلام كان نبيا وله مصحف

لانا نقول الاستغراق اعني لا يجل العقيل في حكم العموم والمراد بالاختلاف اختلاف الملل والاديان والمعا لفون قبل ذلك لم يعادينا والتأخر عن الاختلاف

بعثة الانبياء العلل بقوله يكمن بين الناس الآية فلما فيه تقدم بعثة شيت عليه السلام ٢٦ ملخص ٢٧ قوله أو متفقين الإزدة عطف بانه لم يعلم الاتفاق

على الكفر حتى لا يكون مؤمن أصلا في عصر من العصور تامل ولكن ان يقال كان الناس امة واحدة مستعدين يقول الحق مولودين على الفطرة فزهر لهم الشيطان

اعمالهم ففسدهم عن السبيل فاختلوا ٢٨ ملخص ٢٩ قوله يريد به الجنس اه في الشر قوله معهم حال مقدرة من الكتاب تعلل بمخدوف منصوبا بانزل والامام في

الكتاب الجنس انتهى فالحق انزل جنس الكتاب مقدرا مصابة ومقارنة للتبيين حيث كان كل واحد يأخذ الاحكام اما من كتاب يخصه او من كتب من قبله فان دفع

ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم ينزل مع كثير من الكتب ٣٠ قوله وفيما التبس الإزدة على تقدير ان يفسر وحدة الامم بالاتفاق على الجملة لان البعض

انزل يتفرعان على مجرد اتفاق الناس عليها ولا يتفقان على الاختلاف بينهم فقوله اختلفوا فيه مجاز من قبيل اطلاق اسم السبب على السبب فان الالتباس

سبب الاختلاف ٣١ ملخص ٣٢ قوله تم وانزل معهم اي مع مجسمه لانه لم يعلم الكتب بعض الانبياء ولا جميع الانبياء وقل الجلال يعني الكتب اشار به الى ان

في الكتاب حجة على كل شيء الكتب المنزلة وقصد به الرولى من قال المراد بالكتاب خصوص التوراة تامل ٣٣ مل

و عظم مشقته كقوله حملته امه كرها ووضعته كرها وعسى ان تگرهوا شيئا وهو خير لكم
وهو جميع ما كفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتهواه وهو يقضى بها الى الردى وانها
ذكر عسى لان النفس اذا ارتاضت ينعكس الامر عليها والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون
ذلك وفيه دليل على ان الاحكام تنفع المصالح الراجحة وان لم يعرفها عيناها يستلونها عن الشر
الحرام روى انه عليه السلام بعث عبد الله بن جحش ابن عتبة على سرية في جادى الاخرة
قبل بدر بشهرين ليرصد عبد القريش فيهم عير وبن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه
واسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف وكان ذلك غرة رجب وهو يظنونه من
جادى الاخرة فقاتل قريش محمداً الشهر الحرام شهر ايام فيه الخائف ويبدع عريفه
الناس الى معاليه هم وشق على اصحاب السرية وقالوا ما نبرح حتى ينزل توبتنا وردد رسول الله
العير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة وهو
اول غنيمة في الاسلام والسائلون هم المشركون كتبوا اليه في ذلك تشنيعا وتعييرا وقيل
اصحاب السرية قتال فيء بدل الاشتمال من الشهر وقرئ عن قتال بتكرير العامل قل قتال

١٤ قوله فان الطبع المكونه ما طبعها لا يلزم من كراهية نكاح الله تعالى لان معناه كراهية نفس الفعل كوجع العرب في المذموم كمال الرضا بالحكم والاذعان
لولا ان يشاب عليه ١٢ اخف ١٤ قوله وانما ذكر عسى المذموم ان كون الانسان كاديا بطبعه لما يكون ما قبله غير موافقا لما يرامى من الاذعان
منزلة غير الواقع كونه في معرض الزوال فان الجملة انما تصدق بعسى وكعل اذا كان مضمونا غير محقق الوقوع ١٢ قلص ١٤ قوله وكلن مع الخ من الرؤساء وهم كل
بن سنان وعثمان بن عبد الله بن العيرة واخوه نوفل بن عبد الله المزوي قوله فقتلوه اي قتل السرية عرواها بهيم واقد بن عبد الله السهمي من اهل السرية واسروا
اثنين من سنان وعثمان بن عبد الله وهرب نوفل بن عبد الله ١٢ ما نشيه ١٤ قوله وكان ذلك غرة رجب الزقية فيه ما لقه فلقهم الصحيح فان في سيرة ابن مسير
الناس انه في رجب وانه لم ير مسلم يقتل وانما بعثهم ليعلم امر قريش وانهم نقوا هؤلاء في آخر يوم من رجب وقالوا لئن تركنا به لنقد فخلوا الحرم وان قاتلنا جانا قاتلنا
في الشهر الحرام ثم عزموا على الشك عليهم ففعلوا ما فعلوا ١٢ اخف ١٥ قوله عن ابن عباس انه روى الرواية لا تخالف ما قبلها كما قيل لانه روى الاول بمجسما ثم قيل
ومعها بعد ذلك وهو المروي ١٢ اخف ١٦ قوله والسائلون هم المشركون اتم تعيين السائلين وبيان كيفية السؤال والغير لطلوع السائلين لعدم تعليق الضمن
بتعيينهم او لقص جواب السؤال من اي سائل كان وكذا الكلام في السابق ولما تنق من الاسئلة ١٢ ح ١٦ قوله وقيل انه مره وان اختاره اكثر المضمرين على ان
السائلين هم المسلمون لان قولهم وصد من سبيل الله وكفر به اكبر شاهد اتمهم هم المشركون ليكون تعريفا لهم موافقا لغيرهم المؤمنين ١٢ ع
عنه ناكاه كمنع وناكاه كمنع ١٢ ح ١٢

فِيهِ كَبِيرٌ أَيْ ذَنْبٌ كَبِيرٌ وَكَأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَنْسُوخُ بِقَوْلِهِ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
خِلَافَ الْعَطَاءِ وَهُوَ نَسْخُ الْخَاصِّ بِالْعَامِ وَفِيهِ خِلَافٌ وَالْأَوَّلِيُّ مَتَعَدُّ دَلَالَةَ الْآيَةِ عَلَى حُرْمَةِ الْقِتَالِ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مَطْلَقًا فَإِنْ قِتَالٌ فِيهِ نَكْرَةٌ فِي حَيْزٍ مُثَبَّتٍ فَلَا يَجُوزُ وَصَدَّكَ صَرْفُ وَمَنْعُ عَزَائِلٍ
اللَّهُ أَيْ الْإِسْلَامَ وَأَوْ يَوْصِلُ الْعَبْدَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَكَفَرِيَّةٍ أَيْ بِاللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى
إِرَادَةِ الْمُضَافِ أَيْ وَصَدَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ كَقَوْلِ ابْنِ دُعَادٍ كُلُّ أَمْرٍ تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَتَارَتْ وَقَدْ بَالِلِيلِ
نَارًا وَلَا يَحْسُنُ عَطْفُهُ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عَطَفَ قَوْلَهُ وَكَفَرِيَّةٍ عَلَى وَصَدَّ مَا نَعْنِي مِنْهُ إِذَا لَمْ يَنْقُضْ
لَوْ كَانَ أَقْبَرُ الْأَمْرُ فِيهِ عَصَبٌ... وَمَنْ يَصْدُرُ الْفِعْلُ لَمْ يَلِغْ فِيهِ نَسْخٌ وَلَا يَنْسُوخُ بِمَا يَجْعَلُهُ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرِيَّةٍ أَيْ بِاللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى
لَوْ كَانَ أَقْبَرُ الْأَمْرُ فِيهِ عَصَبٌ... وَمَنْ يَصْدُرُ الْفِعْلُ لَمْ يَلِغْ فِيهِ نَسْخٌ وَلَا يَنْسُوخُ بِمَا يَجْعَلُهُ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرِيَّةٍ أَيْ بِاللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى

له قول

ذَنْبٌ كَبِيرٌ فِيهِ بَدَلُ الْجَوَابِ تَقْرِيرٌ لِحُرْمَةِ الْقِتَالِ فِيهِ وَإِنْ مَا مَعْتَقِدُهُ مِنْ اسْتِحْلَالِ رِصْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِتَالِ فِي الشَّرِّ الْحَرَامِ بِاطِلٍ وَمَا قَعَّ مِنْ مَعَايِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
أَمَّا لِنَهْيِهِ إِذَا خَرُجَ مِنْ جَدَارِ الْأَنْفَةِ لَوْحًا فِي الْإِسْتِزَادِ عَلَى مَا فِي الْمَوَاسِبِ ١٢ أَمَّا شَيْءٌ ٢ قَوْلُهُ فَأَقْتُلُوا إِجْرَاءً قَوْلُهُ فَادَّارَ الْأَشْرَ الْحَرَامَ فَادَّارَ بِالْأَشْرِ الْحَرَامِ
أَوَّلِيَّةُ الشَّرِّ مَعْنِيَّةُ أَيْ لِلْمُشْرِكِينَ السَّيَاحَةِ فِيهَا قَوْلُهُ تَعْمِجُوا فِي الْأَرْضِ أَوَّلِيَّةُ الشَّرِّ وَالنَّهْيُ بِهِ يَأْتِيَانِ تَقْلِيمٌ بَعْدَ إِسْلَامِ مَا مَرَّ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَةِ وَاسْتِثْنَاءٌ
بِأَنَّهُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَلِيهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَزْمَةِ قِتَالٌ ١٢ مُنْصَحٌ ٣ قَوْلُهُ وَفِيهِ غُلَافٌ فَإِنَّ النِّفْيَةَ يَقُولُونَ بِهِ وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاسِمَ سَوَاءٌ كَانَ
مُقَدَّمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ أَخَّرَ عَنْهُ مَخْصُصٌ كَوْنِ الْعَامِ عِنْدَهُمْ لَغِيًّا وَالشَّافِعِيَّةُ لَا يَرْضَوْنَ الْقَطْعَ ١٣ ع ٤ قَوْلُهُ لَا يَحِلُّ مِنْ بَنِي بِلَدٍ بِإِجَابِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ نَسْخٌ قُلْنَا
بَلْ هُوَ بِعَوْمِ الْيَوْمِ الْوَصْفِ أَوْ بِقُرْبِيَّةِ الْقَامِ وَلَوْ سَمِعْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ مَرُّوا قَطْعًا لَأَنَّ قِتَالَ السُّلَيْمِيِّينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالشَّرِّ الْحَرَامِ ١٢ مَعْدَر

٥ قَوْلُهُ كَقَوْلِ ابْنِ دُعَادٍ أَوْ أَوْ يَوْصِلُ الْعَبْدَ إِلَى اللَّهِ وَاسْتِثْنَاءٌ لِحُرْمَةِ الْقِتَالِ فِيهِ وَإِنْ مَا مَعْتَقِدُهُ مِنْ اسْتِحْلَالِ رِصْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِتَالِ فِي الشَّرِّ الْحَرَامِ بِاطِلٍ وَمَا قَعَّ مِنْ مَعَايِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
وَأَقَامَةُ الْمَنَافِعِ إِلَى مَقَامِهِ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَتَارَتْ عَلَى رِوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْهُ وَكُلُّ تَارَتْ وَتَارَتْ مَصْنُوعٌ بِتَحْسِينٍ مُتَقَدِّرٍ لَوْلَا ذَلِكَ لَزِمَ الْعَطْفُ عَلَى مَعْنَى مَا لَيْسَ بِمُخْتَلِفِينَ
وَالشَّاعِرُ يَقُولُ لَأَمْرًا لَا يَنْظُرُ فِيهِ كُلُّ رَجُلٍ رَابِعَةً وَجَلَدًا لَكُلِّ تَارَتْ مُتَوَقِّدَةً وَأَوَقَّتْ لِلْعَرِي أَيْ لَتَمْدَحِي حَتَّى تَحْمِرَ بِهِ ١٢ خُفَّ بِتَنْخِيرٍ ٦ قَوْلُهُ لَا يَحْسُنُ الْإِفْخَانُ
قُلْتُ مَا ذَكَرَهُ يَتَقَيُّعُ عَدَمُ الْجَوَادِ لَا عَدَمُ الْحَسَنِ قُلْتُ ذَكَرَ صَاحِبُ الْكَشْفِ لَمَعَةً وَجَمِيعِينَ أَمَّا هَذَا الْقَوْلُ وَكَفَرِيَّةٍ فِيهِ مَعْنَى الْعَصْرِ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ فَكَانَ قِيلَ وَمَعْنَى سَبِيلِ
اللَّهِ أَيْ كَفَرِيَّةٍ وَبِالسُّجْدِ الْحَرَامِ وَالْإِسْلَامِ أَيْ مَوْجِعٌ وَكَفَرِيَّةٍ عَقِيبُ قَوْلِهِ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ الْأَزْمَةُ لَمْ يَنْقُضْ لَوْ كَانَ قَوْلُهُ تَعْمِجُوا فِي الْأَرْضِ أَوَّلِيَّةُ الشَّرِّ وَالنَّهْيُ بِهِ يَأْتِيَانِ تَقْلِيمٌ بَعْدَ إِسْلَامِ مَا مَرَّ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَةِ وَاسْتِثْنَاءٌ
لَوْ كَانَ أَوَّلِيَّةُ الشَّرِّ مَعْنِيَّةُ أَيْ لِلْمُشْرِكِينَ السَّيَاحَةِ فِيهَا قَوْلُهُ تَعْمِجُوا فِي الْأَرْضِ أَوَّلِيَّةُ الشَّرِّ وَالنَّهْيُ بِهِ يَأْتِيَانِ تَقْلِيمٌ بَعْدَ إِسْلَامِ مَا مَرَّ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَةِ وَاسْتِثْنَاءٌ
بِأَنَّهُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَلِيهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَزْمَةِ قِتَالٌ ١٢ مُنْصَحٌ ٣ قَوْلُهُ وَفِيهِ غُلَافٌ فَإِنَّ النِّفْيَةَ يَقُولُونَ بِهِ وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاسِمَ سَوَاءٌ كَانَ
مُقَدَّمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ أَخَّرَ عَنْهُ مَخْصُصٌ كَوْنِ الْعَامِ عِنْدَهُمْ لَغِيًّا وَالشَّافِعِيَّةُ لَا يَرْضَوْنَ الْقَطْعَ ١٣ ع ٤ قَوْلُهُ لَا يَحِلُّ مِنْ بَنِي بِلَدٍ بِإِجَابِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ نَسْخٌ قُلْنَا
بَلْ هُوَ بِعَوْمِ الْيَوْمِ الْوَصْفِ أَوْ بِقُرْبِيَّةِ الْقَامِ وَلَوْ سَمِعْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ مَرُّوا قَطْعًا لَأَنَّ قِتَالَ السُّلَيْمِيِّينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالشَّرِّ الْحَرَامِ ١٢ مَعْدَر

٥ قَوْلُهُ كَقَوْلِ ابْنِ دُعَادٍ أَوْ أَوْ يَوْصِلُ الْعَبْدَ إِلَى اللَّهِ وَاسْتِثْنَاءٌ لِحُرْمَةِ الْقِتَالِ فِيهِ وَإِنْ مَا مَعْتَقِدُهُ مِنْ اسْتِحْلَالِ رِصْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِتَالِ فِي الشَّرِّ الْحَرَامِ بِاطِلٍ وَمَا قَعَّ مِنْ مَعَايِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
وَأَقَامَةُ الْمَنَافِعِ إِلَى مَقَامِهِ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَتَارَتْ عَلَى رِوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْهُ وَكُلُّ تَارَتْ وَتَارَتْ مَصْنُوعٌ بِتَحْسِينٍ مُتَقَدِّرٍ لَوْلَا ذَلِكَ لَزِمَ الْعَطْفُ عَلَى مَعْنَى مَا لَيْسَ بِمُخْتَلِفِينَ
وَالشَّاعِرُ يَقُولُ لَأَمْرًا لَا يَنْظُرُ فِيهِ كُلُّ رَجُلٍ رَابِعَةً وَجَلَدًا لَكُلِّ تَارَتْ مُتَوَقِّدَةً وَأَوَقَّتْ لِلْعَرِي أَيْ لَتَمْدَحِي حَتَّى تَحْمِرَ بِهِ ١٢ خُفَّ بِتَنْخِيرٍ ٦ قَوْلُهُ لَا يَحْسُنُ الْإِفْخَانُ
قُلْتُ مَا ذَكَرَهُ يَتَقَيُّعُ عَدَمُ الْجَوَادِ لَا عَدَمُ الْحَسَنِ قُلْتُ ذَكَرَ صَاحِبُ الْكَشْفِ لَمَعَةً وَجَمِيعِينَ أَمَّا هَذَا الْقَوْلُ وَكَفَرِيَّةٍ فِيهِ مَعْنَى الْعَصْرِ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ فَكَانَ قِيلَ وَمَعْنَى سَبِيلِ
اللَّهِ أَيْ كَفَرِيَّةٍ وَبِالسُّجْدِ الْحَرَامِ وَالْإِسْلَامِ أَيْ مَوْجِعٌ وَكَفَرِيَّةٍ عَقِيبُ قَوْلِهِ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ الْأَزْمَةُ لَمْ يَنْقُضْ لَوْ كَانَ قَوْلُهُ تَعْمِجُوا فِي الْأَرْضِ أَوَّلِيَّةُ الشَّرِّ وَالنَّهْيُ بِهِ يَأْتِيَانِ تَقْلِيمٌ بَعْدَ إِسْلَامِ مَا مَرَّ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَةِ وَاسْتِثْنَاءٌ
لَوْ كَانَ أَوَّلِيَّةُ الشَّرِّ مَعْنِيَّةُ أَيْ لِلْمُشْرِكِينَ السَّيَاحَةِ فِيهَا قَوْلُهُ تَعْمِجُوا فِي الْأَرْضِ أَوَّلِيَّةُ الشَّرِّ وَالنَّهْيُ بِهِ يَأْتِيَانِ تَقْلِيمٌ بَعْدَ إِسْلَامِ مَا مَرَّ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَةِ وَاسْتِثْنَاءٌ
بِأَنَّهُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَلِيهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَزْمَةِ قِتَالٌ ١٢ مُنْصَحٌ ٣ قَوْلُهُ وَفِيهِ غُلَافٌ فَإِنَّ النِّفْيَةَ يَقُولُونَ بِهِ وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاسِمَ سَوَاءٌ كَانَ
مُقَدَّمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ أَخَّرَ عَنْهُ مَخْصُصٌ كَوْنِ الْعَامِ عِنْدَهُمْ لَغِيًّا وَالشَّافِعِيَّةُ لَا يَرْضَوْنَ الْقَطْعَ ١٣ ع ٤ قَوْلُهُ لَا يَحِلُّ مِنْ بَنِي بِلَدٍ بِإِجَابِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ نَسْخٌ قُلْنَا
بَلْ هُوَ بِعَوْمِ الْيَوْمِ الْوَصْفِ أَوْ بِقُرْبِيَّةِ الْقَامِ وَلَوْ سَمِعْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ مَرُّوا قَطْعًا لَأَنَّ قِتَالَ السُّلَيْمِيِّينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالشَّرِّ الْحَرَامِ ١٢ مَعْدَر

أَنَّهُ لَيَكُونُ بِإِعَادَةِ الْجَارِ وَخُرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَيُّ أَهْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ النَّبِيُّ وَالْمُؤْمِنُونَ الْكَبَرُ عِنْدَ
 اللَّهِ مَا فَعَلْتَهُ السَّرِيَّةَ خَطَاءً وَبِنَاءً عَلَى الْفَنِّ وَهُوَ خَبَرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ كَثَرِ
 قُرَيْشٍ وَأَعْمَلٍ مِنْ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْفَتْنَةُ الْكَبَرُ مِنَ الْقَتْلِ أَيُّ مَا
 يَرْتَكِبُونَهُ مِنَ الْإِخْرَاجِ وَالشَّرْكِ أَقْطَعُ مَا رَتَكَبُوهُ مِنْ قَتْلِ الْحَضَرِيِّ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكَ حَتَّى
 يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ أَخْبَارُ عَنْ دَوَامِ عِدَاوَةِ الْكُفَّارِ لَهُمْ وَانْهَرُوا يَنْفَكُونَ عَنْهَا حَتَّى يَرُدُّوهُمْ عَنْ
 دِينِهِمْ حَتَّى لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ لِقَوْلِهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَهُوَ اسْتَبْعَادُ
 لاسْتِطَاعَتِهِمْ كَقَوْلِ الْوَاقِعِيِّ بِقُوَّتِهِ عَلَى قُرَيْشِهِ أَنْ طَفَرَتْ بِي فَلَا تُبْقِ عَلَيَّ وَابْنُ الْأَثَرِ بِأَهْلِهِمْ يَرُدُّوهُمْ
 وَمَنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَيَدَّ الرَّذَّةَ بِالْمَوْتِ
 عَلَيْهَا فِي الْحَبَاطِ الْأَعْمَالِ كَمَا هُوَ مِنْ هَبِّ الشَّافِعِيِّ وَالْمَرَادُ بِهَا الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَقُرَى حَبِطَتْ
 بِالْفَتْحِ وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ فِي الدُّنْيَا الْبَطْلَانُ مَا تُخِيلُوهُ وَفَوَاتُ مَا لَا دِلَالَهَ مِنَ الْقَوَائِدِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 بِسُقُوطِ الثَّوَابِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ كَسَائِرِ الْكُفْرَةِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَتْ
 إِيْضًا فِي السَّرِيَّةِ لَمَّا طُنَّ بِهِمْ أَنَّهُمْ إِنْ سَلِمُوا مِنَ الْأَثَرِ فَلَيْسَ لَهُمْ جَرٌّ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَرَّرَ الْمَوْصُولُ لَتَعْظِيمِ الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ وَكَانَتْهَا مُسْتَقْلَانِ فِي تَحْقِيقِ الرِّجَاءِ أُولَئِكَ
 يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ثَوَابَهُ اثْبَتَ لَهُمُ الرِّجَاءُ أَشْعَارُ بَانَ الْعَمَلُ غَيْرُ مُوجِبٍ وَلَا قَاطِعٍ فِي

١ قوله ولما نزل من يسيرتي الخ توبير كونه خبراً عن الأربعة وهو مفسر ١٢ خفت **٢** قوله ولما نزل من يسيرتي الخ توبير كونه خبراً عن الأربعة وهو مفسر ١٢ خفت
 على القتال ودام العداوة بطريق الكناية لعدم دواهم على المكافأة دفع لما يؤمهم من أن رد هم إذا لم يكن واقفاً كيف جعل غاية فاشاد إلى أن عبارة
 الدوام لأن ارتدادهم محال في علم الله فيكون هذا كقولهم تعالى لا يدخلون الجنة حتى يبلغ الأجل وقوله حتى لتسبيل جواب آخر إذا لتسبيل لا يقتضي التحقيق بخلاف أن استبعاداً
 لمقص **٣** قوله وهو استبعاداً أي التبرير بأن الاستبعاد استقامت لا للشك وان تستعمل لذلك كما مثل لربيعي استعمل ان مع الجرم بعد الوقرع
 إشارة إلى أن ذلك لا يكون إلا على سبيل الفرع وهو من الاستبعاد ١٢ خفت **٤** قوله أحياء الخ إبقاء على أن قوله ذلك أصح النار أنه يسيل
 معطوف على الجملة الشرطية أما لو كان معطوفاً على الجواب لكان مجموع الأحياء والخلود في النار مستتباً على الارتداد فلا يتم تكسب الشافعي رحمه الله تعالى قوله تعالى
 ومن كفر بالآيمان فمضة جنة عمله المطلق على المشية شرطاً إذا كان القدر في الحكم وانتمت المادنة وأما في السبيل فلا بد من أن يكون مستقلاً
 أه حيث جعل الموصوف بها مفاداً الموصوف بالآيمان وأما قال كان لأنها مشروطة بالآيمان في الواقع ١٢ خفت **٥** قوله ولا تأت في الدلالة أي
 لا يدل ولا تظهير على تحقق الثواب أولاً علاقة عقلية بينهما وأما هو أفضل من الله تعالى ١٢ خفت
ع بناء على أن المعطوف على الصلة من تسمية الصلة ولا يجوز العطف على الشيء قبل العرارة ١٢ عصام

والميسرة، مصداقاً لموعداً سمي به القمار لأنه أخذ مال الغير بيسر أو سلب يساره والمعنى
 يسئلونك عن تعاطيها لقوله قل فيها أي في تعاطيها أنت كغير من حيث أنه يؤدي إلى
 الانتكاب عن المأمور وانتكاب المحظور قرأ أحزمة والكسائر كثير بالثاء ومناقم للناس
 من كسب المال والطرب والالتين اذو مصادفة الفتيان وفي الخمر خصوصاً تشجيع الجبان و
 توفر المروة وتقوية الطبيعة وأشبهها أكبر من نفعها أي المفساد التي تنشأ منها أعظم من
 المنافع المتوقعة منها ولذلك قيل أنها محرمة للخمر فإن المفسدة إذا توجت على المصلحة
 اقتضت تحريم الفعل والظاهر أنه ليس كذلك لها مرويسك لكونك ما ذا ينفقون ه قيل سائله
 أيضاً عمرو بن الجحوم سال اولاً عن المنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الانفاق قيل العفو والعفو
 تقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد
 قال بخدي العفو مني تستدعي مودتي وروى ان رجلاً في النبي عليه السلام ببيضة من
 محتاجين إلى العفو مني استدعي مودتي وروى ان رجلاً في النبي عليه السلام ببيضة من

الفضل الاول مشتق من اليسر واليسار بمعنى السهولة وعلى الثاني من معنى العفو ١٢
 ووجهان العداوة والبغضاء ويعبران عن ذلك التذرع الصلوة ١٢ منطري
 يؤدي إلى ما يوجب الائتم فتترك المأمور وانتكاب المحظور ولذا شربوا به بعد نزول الآية كما مر والانتكاب يعني به الاعتناء وأصل معنى انتكب التفتي يقال انتكبت
 لا ينظر الزمام ١٢ منقص
 ه قوله وانما أكبر المبر لا يقال انتكبت التفرغ أكبر من نفعها قبل التفرغ وقيل انتكبت التفرغ أكبر من نفعها قبل التفرغ وقيل انتكبت التفرغ أكبر من نفعها قبل التفرغ وقيل انتكبت التفرغ أكبر من نفعها قبل التفرغ
 لان معناه الائتم راجعاً إلى الآخرة وما خيرا راجعاً إلى الدنيا ومما دعا الدنيا قليل والساعة أو يوم ١٢ منطري
 محرم له أو ليس يعني العفوة مقتضياً التحريم الفعل بل لحرمان قول المأمور من كبار الصحابة شربوا بعد نزول ما قالوا انما نكسر ما ينقضنا ١٢ ه قوله
 قيل الخ انما ضعف لان الوارد في الحديث انما عاين جبل وتعلمه بن غنم وقال ابن عباس رضي الله عنهما انهم انكسر من الصحابة ١٢ ه قوله ثم سأل عن
 كيفية أه قصده وضع النكاح وانما كان يقال عن كبره المال الذي تعلق به الانفاق فالتعويض خرج على وفق السؤال وقيل انما عاين الصحابة يشيرون المال فيسكون
 قدر النفقة ويتصدقون بحج هذه الآية ثم نسخ بها الخ بآية الزكوة ولا يخفى ان آية الزكوة مقدمه نزولاً على هذه الآية فلا يخفى بها فاما ان يقال المروءة بالآية اشتراط
 ان يكون نصاب المال في الزكوة فاعلم ان الآية الأصلية او ببقا السؤال كان من صفة التافهة ومشتق الآية ان الفضل التصديق عن تلمذ غنى ١٢ منقص
 ه قوله العفو لا يعني ان العفو بمعنى السهل الذي لا يشترط فيه وليقتضيه الجهد بالغ وهو المشقة والشفقة والشفقة الذي اشتد في الاسود والذلي والشفقة الذي لا ساء من
 خارجة عند الحكماء العرب وروى عنه انه لما اراد ان يهدي بنته الى زوجا قال لما كوفي لا زوجك امه يمكن لك عبد الله تدري من فتنك ولا تاتبعني عني ففتنك عليه
 وكوني كالتيت لك ابك فخذ العفو مني تستدعي مودتي ولا تطلق في سؤري حين الغضب ه فاني رايت الحب في الصدور والقلبي اذا اجتمع ما يلبث الحب
 يذهب ه ومعنى العفو ما تقدم وسورة الغضب شدة وعلى الغضب ١٢ ه فغف عه ثم سأل عن كيفية الانفاق بالقرينة الجواب فالتفتي يسئلونك عن
 صفة ما تنفقون فاجيب بان الصفر ان يكون عفواً فاعلم ان حاجتك فكلت ما للسؤال عن الوصف كما في قوله تعالى وبارك يا موسى اي وما دمقوكا يقال ما زيد
 فنجاب ما زكركم ١٢ ع

سَتَشْتَرُونَ مِنْ اِي جِهَةٍ شَتْمُ رُؤْيِ اِنْ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ مِنْ جَامِعِ امْرَأَتِهِ مِنْ دُبْرَهَا فِي قَبْلِهَا
 كَانُوا وَلَدَهَا اَحَوْلَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَتْ وَقَدْ امَّا الْاَنْفُسَ مَا
 يَدْخُرُ لَكُمْ الثَّوَابُ وَقِيلَ هُوَ طَلِبُ الْوَلَدِ وَقِيلَ التَّسْمِيَةُ عَلَى الْوُطَى وَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْاجْتِنَابِ عَنْ
 مَعَاصِيهِ وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ تُلْقَوْنَ طَفْزُودًا مَا لَا تَفْتَضِحُونَ بِهِ وَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الْكَامِلِينَ فِي
 الْاِيْمَانِ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ الدَّائِمِ اِمْرًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَصْحَبَهُمْ وَيُبَشِّرَ مِنْ
 صَدَقَةٍ وَامْتِثِلْ اَمْرًا مِنْهُمْ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لْاِيْمَانِكُمْ اَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
 نَزَلَتْ فِي الصَّدِيقِ لَهَا حَلْفُ اَنْ لَا يَنْفِقَ عَلَى مَسْطَحٍ اَوْ فِرَاقٍ اَوْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 رَوَا حَةَ حَلْفُ اَنْ لَا يَكِلَ خَتْنَهُ بِشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ وَلَا يَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اخْتِهِ وَالْعُرْضَةُ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى
 الْمَفْعُولِ كَالْقَبْضَةِ يَطْلُقُ لَهَا يَعْزُضُ دُونَ الشَّيْءِ وَلِلْمَعْزُضِ اِلَّا مَرُّ وَمَعْنَى الْاِيَةِ عَلَى الْاَوَّلِ لَا تَجْعَلُوا
 اللَّهَ حَاجِزًا لِمَا حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَنْوَاعِ الْخَيْرِ فَيَكُونُ الْمَرَادُ بِالْاِيْمَانِ الْاُمُورَ الْمَحْلُوقَ عَلَيْهَا يَقُولُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَيْنَ سَمَةِ اِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ قَرَأْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكُفْرٌ
 عَنْ يَمِينِكَ وَاِنْ مَعَ صَلَاحِهَا عَطَفَ بَيَانِ لَهَا وَالْاَمْرُ صَلَاحُ عُرْضَةٍ لَهَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْاِعْتَاضِ وَ
 يَجُوزُ اِنْ يَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ وَيَتَعَلَّقُ اِنْ بِالْفِعْلِ اَوْ بِعُرْضَةٍ اَيَ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لْاَنْ تَبْرُوا وَالْاَجَلَ
 اِيْمَانَكُمْ بِهِ وَعَلَى الثَّانِي وَلَا تَجْعَلُوهُ مَعْزُضًا لْاِيْمَانِكُمْ فَتَبْتَذُلُوهُ بِكَثْرَةِ الْحَلْفِ بِهِ وَلِذَا لَكَ ذَمُّ الْحَلْفِ

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منارة للهدى ونور للظلمة. وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أن الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين. وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أن الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين. وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أن الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين.

اى وقت عدتهن والطلاق المشروط لا يكون في الحيض واما قوله عليه السلام طلاق
 الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم ما رواه الشيخان في قصة ابن عمر مرة فليواجهها
 ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يسقطك
 العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة التي هي الاقراء
 ولكنهم يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من البنائين مكان الاخرى ولعل الحكم لها
 عمر البطاقات ذوات الاقراء تضمن معنى الكثرة فحسن بناء هاء ولا يحيل لهن ان يكتمن ما
 خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض استعجالا في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل
 على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يومئذ بالله واليوم الآخر طلاقا ليس المراد منه تقيد نفى الحل
 بايمانهن بل التنبيه على انه ينافي الايمان وان اليوم من لا يجزئ عليه ولا ينبغي له ان يفعل
 وبعولتهن اى ازواجه المطلقات احق بدهرهن الى النكاح والرجعة اليهن ولكن اذا كان الطلاق
 رجعيا للاية التي تتلوها فالضمير اخص من المرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو كرر الظاهر وخصصه
 والبعولة جمع بعل والنساء لتأنيث الجميع كالعبودية والنخلة او مصدر من قولك بعل حسن
 البعولة نعت به او اقيم مقام المضاعف المحذوف اى واهل بعولتهن وافعل ههنا بمعنى الفاعل
 في ذلك اى زمان التبرص ان ارادوا اطلاقا بالرجعة لا اضراد البرأة وليس المراد منه شريطة

١ قوله تنكح العدة اه وليت شعري ما الدليل على
 ان المشار اليه الطرفان الامام في طلاق لما انكحها الامام في احدى زوجان يكون بمعنى وان يكون بمعنى قبل فزوجان يكون المشار اليه الحيض والمعنى تنكح الحيض
 العدة التي امر الله تعالى ان يطلق قبلها النساء لان يطلق بها النساء كما فهم ابن عمر ووقع الطلاق فيه ١٢ ح **٢** قوله ولعل الخ يعني ان المراد بالمطلقات
 بهن جميع المطلقات ذوات الاقراء والمراد جميعا متباينين ورفق العشرة فمى مستعمل مقام جمع الكثرة وكل منها ثلثة اقرار فيحصل في الاقرار الكثرة فمن ان يستعمل
 جمع الكثرة في تغيير الثلثة تنهيا على ذلك ١٢ ح **٣** قوله وافعل الخ اما قال بذلك ان الرد والرجعة للزوج ولا من للمرأة في فاعل هنا لا زيادة المطلقة
 لقصد البالغة كما قيل تحقيق على البعولة رد بهن وحق حقيقة لان المفارقة ما يفسد الله تعالى بقوله بمعنى الفاعل اختصارا لطيف ايضا بمعنى الفاعل دون
 المفعول وان معنى اصل الفعل ودبر للتفضيل مبالغته او هو باق على اصله والمراد بوجوهن احق بالرجعة منهن بالا ١٢ ح **٤** قوله في قصة ابن عمر الخ
 الحديث ان طلق امرأتين من نكحة فذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعقبا فبدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعاهم ليسكها ١٢ ح
 قوله لو اقررا ١٢ ح اى كما اذا قيل ولقوله المطلقات احق بردهن وخصص بالرجعي كذا انك في الضمير فان الضمير اخص من الظاهر ١٢ ح

قصد الإصلاح للرجعة بطل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر أو لهنّ مثل الذي عليهنّ
بالمعروف أي لهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الأوجب واستحقاق المطالبة
عليها في الجنس وللمرّجال عليهن درجة ذيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في أنفسهن
وحقوقهن البهر والكفاف وترك الضرر ونحوها واشرف وفضيلة لانهن قوام عليهن وحراس
لهن يشاكونهن في غرض الزواج ويحسون بفضيلة الرعاية والنفاق والله عزّيز يقدر على
الانتقام من خالف الأحكام حكيم^{٢٢٨} يشرعها الحكم ومصالح الطلاق مآثر^{٢٢٩} أي التّطليق الرجعي
اثنان لما روي أنه عليه السلام سئل أين الثالثة فقال عليه السلام وتسريح باحسان وقبل
معناه التّطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق ولذلك قالت الحنفية الجهم بين
الطّلتين والثالث بدعة^{٢٣٠} فأمّا كَيْتَعْرُوفُ بالمراجعة وحسن المعاشرة وهو يؤيد المعنى
الاول أو تسريح باحسان^{٢٣١} بالطلقة الثالثة أو بان لا يراجعهما حتى تبين وعلى المعنى الاخير حكم

١ قوله قبل التحريض وجب
التحريض من نفي الاحقية اذ لم يريد الاصلاح وهو ظاهر ١٢ فنف
٢ قوله في الوجوب أنه يعني ان المولى من المائلة المأثرة في الوجوب لاني جنس
الفعل فلا يجب عليه اذا غفلت ثيابا بدعجت لان يفعل ذلك ولكن يقال بما يبين بالرجال ١٢
٣ قوله لان حقوقهم في النفس الإغنازة ما كان
نفسها لا تقوم لغيرها الا باذن ولا يخرج من البيت الا باذن ولا يملك ما اذا طلقها كما روي من مراجعتها شأرت المرأة اوابت فحق الزوج غالب على حقها ١٢
٤ قوله اي التّطليق ما صلا ان الطلاق بمعنى التّطليق الذي هو فعل الرجل كالسلام بمعنى التسليم لانه الموصوف بالوعدة والتعهد دون
ما هو وصف المرأة ويؤيد ذلك قوله ثانيا فامساك بمعروف وتسريح باحسان فانما فعل الرجل والام اشارة الى الطلاق المقوم من قوله ويحولتن
احق بردهن وهذا البين بالنظم حيث قد انجز ذكر البين الى ذكر الالبلاء الذي هو الطلاق ثم انجز ذلك الى ذكر حكم المطلقات من العدة والرجعة ثم انجز ذلك
الى ذكر حكم الطلاق المعقب للرجعة ثم انجز ذلك الى بيان النفع والطلاق انثا لث ١٢ احشيه
٥ قوله على التعريف ان لا يملك من سفوف من نظر مرتين
اذ يقال لمن دفع الى آخره بين مرة واحدة ان اعطاه مرتين وكذلك لمن طلق امرأة ثنتين دفعة اذ طلق مرتين ١٢ احشيه بتغيير
الاية فربما يعني الامر ان يبدل كونهما للتعليم كانه قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ثلثي ثلثي فيها لفته لثاكت في انما تكون بدعة وتبين ان المروا بانه في
البدعة المشهورة الطريقة السلوك لا ما يقابل الباح وغيره حتى يقال ان لا يستلزم ان يكون بدعة وذلك لانه صلى الله عليه وسلم انكره عليه ١٢ فنف بتغيير
٦ قوله كمن يتبدل ان لا يملك من الطلاق مآثر على هذا الاول بشكل الثالث ايضا فلا يتصور الالساك ولا التسريح بعد تفريق الثاكت فافاء
جنيته فاد جواب اي اذا لم يكن الطلاق فالواجب احد الامرين الالساك في الرجعي والتسريح في غيره ١٢ فنف
المشهور وهو الحديث لابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما السنة ان يستقبل الطهر استقبالا فيطلقها لكل طهر تطليقة وادور عيلان الحديث
لم يدل الا على خلاف السنة ولم يثبت بان ليس شرعا بل بعدا بقوت الواسطة بين السنة والبدع ويمكن دفعه بان قوله انما السنة بدعة انما الطريقة
المسلوك في الشرع لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشرع في البين فلو لم يكن عاجزا من الشرع لم يقض ثم
قال انما السنة فادار بانه خلاف ما غلب ١٢ فنف

مبتدأ وتخيير مطلق عقيب تعليمهم كيفية التطبيق ولا يحل لكران تأخذوا متأتية مؤمن شينا
 اى من الصدقات ثلوى ان جميلة بنت اخت عبد الله بن ابي بن سلول كانت تبغض
 نزوجها ثابت بن قيس فأتيت رسول الله وقالت لا انا ولا ثابت لا يجمعها سى وراسه شى والله
 ما عتبه في دين ولا خلق ولكنى اكره الكفر في الاسلام ما طيقه بغضا فنى رفعت جانب الخباء
 فرأيتة اقبل في عدة فاذا هواشدهم سوادا وقصرهم قامة واقبحهم وجها فنزلت فاختلعت
 منه بحديقة اصدقها والخطاب مع الحكماء واسناد الاخذ والالتقاء اليهم لانهم الامرون بهما عند
 الترافع وقيل انه خطاب مع الزواجر وما بعدا خطاب الحكماء وهو يشوش النظم على القراءة
 المشهورة الا ان يخافاى الزوجان وقرئ يظنا وهو يؤيد تفسير الخوف بالظن لا ايقينا حد ود الله
 بترك اقامة احكامه من مواجب الزوجية وقرأ حبة ويعقوب يخافا على البناء للمفعول ابدال
 ان بصلته من الضمير بدل الاشتمال وقرئ تخافا وتقيما بقاء الخطاب فان خفتم بها الحكماء

له قوله روى ان جميلة بنت اخت
 بردية الخصال شرح الكشاف العوالب اخت عبد الله قال السيوطى رحمه الله تعالى كل ما عوالب فان ابا عبد الله بن ابي راس المنافقين واخرها صا
 جميل واسم عبد الله بن زياد بن ابي راس قال ابن جرير فلعل لما سمعوا اوامرها لقب والجميل امم وقدرى ابن جرير ما ذكره المصنف
 رحمه الله تعالى الا ان ليس في شئ من الروايات ان هذه العفة سبب نزول الآية ١٢ خفت بتغيير **له** قوله ولكنى اكره الكفر في الاسلام اى كنى اكره ما خاف
 نفسى في الاسلام ما ينال من مقتضى الاسلام وساه باسم ما ينال في الاسلام وهو الكفر ويحمل ان يكون من باب الامتناع اى كنى اكره لزام الكفر من اللماذلق اتفاق
 والمفهوم ونحو ما ويحمل كفرن العشرة ١٢ **له** قوله والخطاب الجواب عما يقال ان الخطاب ان كان للزواجر لم يطابق قوله فان خفتم اه وان
 كان للامتناع لم يوافق ما يذهب منهن ولا موطن وتقرر الجواب ان الخطاب للحكام فكأنهم الامتدنون والموتون لانهم الامرون وقيدته بوقت الترافع ليوافق
 الواقع والافهم ولا يكتفى بصحة الاسناد ١٢ ملخص **له** قوله ان الخطاب مع الزواجر الخ بما هو الظاهر وقوله تعالى فان خفتم الخ لفظ ارتباط تام بقوله
 الا ان يخافا الخ لما في التفسير العرفى ثم هذا الخوف يجب ان يكون بحيث لو دفع الى الكلام يقع في قلوبهم غلاشوش في النظم قل مل ١٢ ملخص **له**
 قوله وهو يشوش النظم لان بعده وهو قوله فان خفتم لم يطابق فان الخطاب فيه لائمة والحكام لا اتفاق فلو كان الخطاب في قوله لا يحل لكم للزواج لينفك
 النظم ١٢ **له** قوله على القراءة المشهورة اخر اذ من قرأه تخافا وتقيما تبار الخطاب لامن قرأه تخافا على البناء للمفعول فانما من السبعة المشهورة
 والتشوش ليش لانها لا يكون العمل على الالتفات لان المعبر عنه في الخطاب الزواجر فقط وفي الغيبة الزواجر والزوجات ومن شرط الالتفات ان يكون المعبر عنه
 واحدا بخلاف قراءة الخطاب فان فيه تغليب المذكور لما بين على الزوجات الغالبة الميراثا للفتية باعتبار الفريقتين ١٢ **له** قوله تغيب الخوف بانظن
 وانما منه بذلك لان الخوف حالة نفسانية مخصوصة وسبب حصولها عن ان سمعت كرهه في المستقبل والماضي اسم العلل على العلة جاز مشهورا فلما جرم
 الخلق على هذا النظم اسم الخوف فقد يقول الرمل غيره خرج غلامك بغير اذنك فيقول قد خففت ذلك على من ظننته ١٢ **له** قوله ابدال ان لم
 يريد ان قوله الايقاما اللى هذه القراءة يكون لابد من الغير للرفع في بخافا لانه لا يسمع ان ما يقع موقعه اى الا ان يخاف عدم اقامتها وقول ابي البقاء ان الخوف
 مقدر لمفعولين يزم منه ١٢ ملخص

من نور الطلاق مرثان الى بيوتنا فالجمله

قَمَّ اَبَا بِنِ الْاَلَا فِي مَالَةِ مُخَضَّ

ن فی معنی الا ان ینما فاعلم

طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق
 مرثن تفسير لقوله او تسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع دلالة على ان الطلاق يقع بمجانا
 تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين فلا تحل له من بعد ذلك
 الطلاق حتى تنكح نكاحا غيرا حتى تنكح غيره والنكاح يسند الى كل منهما كالزوج وتعلق
 بظاهره من اقتصر على العقد كابن المسيب واتفق الجمهور على انه لا بد من الإصابة لهما
 روى ان امرأة رفاعة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفاعة طلقني فبثت طلاق
 وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانها معه مثل هدية الثوب فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتريدين ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال عليه السلام لا حتى تذوق
 عسيلته ويدوق عسيلتك فالدية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان يفسر النكاح بالإصابة
 ويكون العقد مستفادا من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الردع عن التسرع الى الطلاق
 والعود الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الأكثر ويجوزة ابو حنيفة
 مع الكراهة وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني
 فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان يرجع كل من المرأة والزوج الاول الى الآخر بالزواج ان ظنا
 ان يقيم احدا ود الله ان كان في ظنهما انها يقيمان ما حدا الله تعالى وشرعه من حقوق الزوجية
 وتفسير الظن بالعلم هنا غير سديد لان عواقب الامور غيب يظن ولا يعلم ولدانه لا يقال علمت
 من طريق الخط والعتق

١ قوله وقوله فان طلقها متعلق لم يبين ان الذين قالوا ان قوله او تسريح
 باحسان اشارة الى المطلقة اثنا لثنت قالوا ان طلقها تفسير لقوله او تسريح باحسان فالغاء تفضيل لانه بعد ان حكم بان الطلاق مرثن فيه من اللامساك
 والتعلق ثانيا ثم اورد حكم التعلق اشارة الى ان طلقها فان المسك فذاك وان طلقها فلا تحل له من بعده اجمعي
٢ قوله حتى تذوق عسيلته اه تصفيه صليته كناية
 عن الجوارح شرب لونه بلوة العسل على سبيل الاستعارة بقرينة الاضافة الى التعبير ثم رشحها بلام الاستدراك وهو الزدق اي حتى تذوقه بجماعة وليتذوقها عاك واما معقوله
 اراد المقدار القليل الذي يحصل به الحمل واما ان لانه اراد قطعة من العسل اولان العسل يذكر ويؤتى ١٢ حيلة
٣ قوله والحكمة ان النبي ان المقصود
 من توقيف حصول الحمل على هذا الشرط زجر الزوج عن الطلاق لان الغالب ان الزوج يستنكر ان يستغفر زوجته
 يحصل بتوقيف الحمل على الدخول فاما مجرد العقد فليس فيه زيادة نفعة فلا يصح جعله مانعا راجعا اجمعي
٤ قوله وجوزة ابو حنيفة لم يأت من ان المنع من
 العقول لا يدل على ضارده فليس في الحديث ما يقتضي عدم التسمية تسمية محلا يؤول الى انعقاده قتال ١٢ لنفس
٥ قوله وتفسير الظن ان ما قال كثير من
 المفسرين ان معنى ان ظنا ان علما واجبتا انها يقيمان حدودا لثنا اشار المصنف رحمه الله الى ما من حيث اللفظ فلما لم يقول علمت
 ان يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان بعد العلم لا بد ان يكون مخففة من المثقلة لانه لا ينافي للفعل المستقبل وهي تنافي في التحقيق وعلمت للتحقيق واما من حيث
 المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في القدر انما يظنه اجمعي

المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في القدر انما يظنه اجمعي وفي الحديث اشارة الى الدليل على ان الزوج الثاني في رافع المحرم وموجب للمعا

ان يقوم زيد لان ان الناصبة للتوقع وهو ينافي العلم وتلك حلا ود الله اى الاحكام المذكورة
يَبْتِنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥٠ يَفْقَهُونَ وَيَعْمَلُونَ بِمَقْضَى الْعِلْمِ وَإِذَا اطْلَقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ أَجْلَهُنَّ
اى اخر عتدتهن والاجل يطلق للبدة ولبنتهما ها فيقال لعمر الانسان وللموت الذى به ينتهى قال
كل حى مستكمل مددة العمر ومود اذا انتهى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد يقال للبدن منه
على الاتساع وهو المراد فى الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف
اذ لا امساك بعد انقضاء الاجل والمعنى فراجعوهن من غير ضرار او خلوهن حتى تنقضى عدتهن
من غير تطويل وهو اعادة الحكم فى بعض الصور لا لاهتمام به ولا لتسكوهن ضرارا ولا تراجعوهن
ارادة الاضرار بهن كان المطلق يترك المعتدة حتى تشارف الاجل ثم يراجعها ليطول العدة
عليها فنهى عنه بعد الامر بصدقه مبالغة ونصب ضرارا على العلة او الحال بمعنى مضاريت
لِتَعْتَدُوا وَالتَّظْلُمُوهُنَّ بِالتَّطْوِيلِ اوالالجماء الى الافتداء واللام متعلقة بالضرار اذا المراد تقييده
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ٥١ بتعريضها للعقاب وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا رُبَّالْعَاصِرِ

١٢ قوله يفتنون أى فنفو للفرق على العمل والالزام تقييد لاخراج غير المكلفين من الميمان والميمان
١٢ ع ٢ قوله اى آخره منس لاخفاء فى ان ليس المعنى بل هو منس الاجل وهو منس الى العدة ولا على بلوغن آخره بحيث ينتفع الاميل بل على
وصولن الى قريب من آخره فوجب تفسير الاجل بآخر العدة والبلوغ بمشارفته والعرب منه ١٢ ع ٣ قوله كل حى الخ ولما كان الطلاق الاصيل
على الموت الذى به ينتهى العرشان لم يمتنع الى تمثيله والطلاق على العرش غير شائع فليما مشر بقوله كل حى الخ
العدة غير زوجة لوفى غير عدة منه والامساك ابتداء النكاح ولا لبقاء بعد الزوال فلا يسئل له عليها ١٢ ع ٤ قوله فراجعوهن أى يبين ان الامساك
مجاز عن الرجعة لانهما سبعة ١٢ ع ٥ قوله بوجادة الحكم أى اذا لم يكن ههنا مقيد بقوله فليمن السابق المذكور وبوجه الطلاق مرتان
الخ فانه عام فالآية اعنى قوله اذا طلقت النساء الخ من قبيل التقييد بعد التعميم لانهما من الخ ١٢ ع ٦ قوله لا يهاجم به الخ اوقبال ان الخطاب
فى قولها طلقت الخ لا لزواج الخ وانى اعادة الحكم يعلم ان طلاق الحمل وغيره سواء فى الرجعة والشرع ١٢ ع ٧ قوله ببالغة اذا الامر لا يفيد الامر
واحدة فلا يتناول كل الاوقات واما التهي فان يتناول كل الاوقات فليمنس كما يعرف فى الحال وفى كل زمان يضارب فى الزمان المستعمل فليقال ولا تسكوهن
مضارا انقضت الامتثال ١٢ ع ٨ قوله بتعريضها للعقاب أى لانه يطمها اعمالها لانهما لانهما لم يمس فى النار لمسا فى العدة
بذاتى الاخرة ولما فى الدنيا فلان النساء اذا علمن بغير ما يرضين من काम بل يرضين عن فقدهن موما محتمل ١٢ ع ٩ قوله بالاعراض الخ والعرق بينهما
ان الاعراض بالنسبة الى تارك الاحكام كلها مطلقا والثانى بالنسبة الى من لم يبايع فى العمل بها ويحتمل ان يكون الاول بالنسبة الى الكافرو الثانى بالنسبة الى
ع ١٠ قوله تعالى لتتعدوا والا لاهم متعلقة بالضرار اذا المراد تقييده فيكون ملته
الخ ١٢ ع ١١

للعلة كما تقول ضربت ابني تاديبا لينتفع ولا يجوز جعله عليه ثايرة لان المعلوم له لا يتعدو الا بالعطف وهو مفقود ههنا آه جيل عن الكرى ١٢

عنها والتهاون في العمل بها فيها من قولهم لمن لم يجد في الامران انت هاذي كانه نهى عن الهزء
 امراديه الامر بضله وقيل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت لعب فنزلت وعنده
 عليه السلام ثلث جد هن جد هن جد اطلاق والنكاح والعاق واذا كروا عمت الله
 عليكم التي من جملتها الهداية وبعثه محمد عليه السلام بالشكر والقيام بحقوقها وانا انزل عليكم
 من الكتاب والحكمة القرآن والسنة افردهما بالذكر اظهار الشرفهما يعظكم به بما انزل عليكم واتقوا
 الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم تأكيد وتهديد واذا اطلقتم النساء قبلن اجلهن اي
 انقضت عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه كل سياق الكلامين على افتراق البلوغين فلا
 تعضلوهن ان يتيكحن اذ واجهن المخطب به الاولياء لباروي انها نزلت في معقل بن يسار حين
 عضل اخته جملان ترجع الى زوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان المرأة لا تزوج
 نفسها اذ لو تمكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانه بسبب
 توقفه على اذنهن وقيل الزواج الذين يعضلون نساء هو بعد مضي العدة ولا يتركونهن
 يتزوجن عدوانا وقيل الاله جواب قوله واذا اطلقتم وقيل الاولياء والزواج وقيل الناس كلهم

١ قوله وعنه عليه السلام انه حديث من رواه ابو داود والترمذي لكن فيه اربعة بدل العاق ١٢ خف ٢ قوله واذا كروا
 الشد اذا جعلن بايديكم ولو معكم بايديهن لا هن منكم فلا تتوسلوا بغيره الى معصيته ١٣ رعا في ٣ قوله دل سياق الكلامين اه فان بلوغ الاول كان
 بمعنى المشاركة على البلوغ فان الامساك لا يمكن الا مع بقاء جزئين العدة بخلاف الغفل فانه بعد تمام الاجل ١٢ خف ٤ قوله المخطب به الاولياء
 المخطوب وقيل فلا تعضلوهن جزاء لانهن لا يعضلون اولياهن واقول فلا تعضلوهن مشعر على الجزاء والتقدير فلن ان
 يرجعن الى ازواجهن فلا تعضلوهن ١٢ عم ٥ قوله جملان يقيم المعنوية وسكون الميم اسم امرأة كنسب اسم اخت معقل بن يسار وانما اسما بجمل كعصيب
 صرح به في القاموس وفي غير من النسخ جملان ١٢ عم ٦ قوله فيكون دليلا انه الاستدلال من حيث هو على تقدير كون النكاح حلالا
 اختياريا لا المرأة التي صلى الله عليه وسلم قال لا تمتوا امام الله مساجدا ثم مع ان اتيان المساجد فعل اختياري للمرأة بل المتع انما يتصور في الفعل الاختياري
 على ان استناد الاحتراح اليهن في قولنا اي حتى تنك زواجه غيره وفي قولنا ان يكنن ازواجهن ما يدل انما حتى نفسها من ولها ١٢ مخص ٧ قوله وقيل
 الزواج على هذا الزواج مجاز باعتبار ما قبل ومعنى يكتنن يعرن ذواتها كما من قولن فلا تنكح في بني فلان وما صلح يكنن الزواج ١٢ ح ٨ قوله وقيل
 الناس كلهم انما يعضلون الفعل ان يلجأ من يعرض من احد منهم كقولنا في ولا تنكحون انفسكم من دياركم يعني لا يخرج بعنفسك بعض من دياركم والمعنى اذ لم يكن
 رجال منكم النساء قبلن فلا تعضلوهن اي الاولياء من الاولياء السابقين وغيرهم ان يكنن وفي نكاح الزواج يجوز على جميع التقادير فانه اطلاق بناء على
 ما كان او على ما يؤول اليه ١٢ منكره يبتغي عهده بكسر هاء شئ تقيضه بزل وكوشيدن دركار بلغ من الماضي ومنم الغاب وكسرا ومنه جدي في الامر وايد فيه ١٢ ح
 ٩ يريد ان قوله واعلموا ان الله بكل شئ عليم تأكيد لاوامر الله بالتمسك به وما تضمنه في وجوب امتثالها ووجه التمسك به ان عالم بكل شئ فلا ينبغي عليه مخالفة
 امره ١٢ عم

والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم ارضون به كانوا كافا عليهن له
 والعزل الحبس والتضييق ومنه عضلت الدجاجة اذا انشبت بيضها فلم تخرج اذا اترأصوا
 بينهم اى الخطاب والنساء وهو ظروف لان يكنهن او لا تعضلوهن بالمعروف بما يعرفه الشرع
 وليستحسنة المروءة حال عن الضمير المرفوع واصفة مصدر محذوف اى تراضيا كما بنا بالمعروف
 وفيه دلالة على ان العزل عن الزوج من غير كف وغير منهي ذلك اشارة الى ما مضى ذكره
 والخطاب للجمع على تاويل القبيل او لكل واحد وان الكاف لمجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
 والبنقضى دون تعيين المخاطبين او للرسول صلى الله عليه وسلم على طريقة قوله يا ايها النبى
 اذا اطلقتم للدلالة على ان حقيقة المشار اليه امر لا يكاد يتصوره كل احد يؤعطيه من كان
 منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المتعظ به والمنتفع بذلك اى العمل بمقتضى ذكره اذ
 لكم انفع واظهر من دنس الاثم والله يعلم ما فيه من النفع والصلاح وانتم لا تعلمون
 لقصور علمكم والاولاد نرضعن اولادهم امر عذر عنه بالخبر للبالغه ومعناه الندب والوجوب
 ولعلها كانت لانها من خصائص الرأفة لاسم خاص بالرحمة ولها اورد في الحديث انها من بالولاء لم تخرج

١٢ قوله والخطاب الملقين ان ذلك مفرد ومذكر والخطاب هنا جمع فاما ان يكون بتاويل الجمع والقبيل و
 نحوه او ان الكاف تدل على خطاب قطع فيه النظر عن الخطب وعدة وتذكير او المقصود دلالة على حضور المشار اليه عند من خطب لعرض بين الحاضر و
 الغائب المنتقى فان كانت لمجرد الخطاب دون تعيين المخاطبين **١٣** محض
١٤ قوله لا يكاد يتصوره كل احد فان قيل الحكم المذكور ما يتصوره كل
 احد من العقلاء قلنا مراده ان العقل لا يطرئ له الى هذه الاحكام ولا يعلم بالاستقلال وانما يلغى من الشارع وليس المراد ان تصوره مطلقا محضوم بالنبى
 صلى الله عليه وسلم **١٥** قوله لا يفتقر الى التحقيق الفتاوى في وجه المبالغة بنادى من على المبتداء قلت بذل من وجوه المبالغة والافحيم المبالغة
 المشهور العالم ان فيه الاشعار بانه واجب الامثال حتى كانه امتثال **١٦** قوله والوجوب الجان الامر لكنه نسخ فيها تسر الام بقوله فان
 تسارتم فترضع لآخرى او محضوم بقوله لا تغادر الودة بولدها وبقى الحكم فيما سوى ذلك على اصله ومن ثم منع ابو ينفق رحمه الله تعالى استيثار الام مادامت زوجة
 وبقيت لها زيادة بيان **١٧** محض
 كرفتم صلتى بعضى وشرار يرون اعدن كودك وبزه اذ هم اذ قال الغافل عصام الدين واعلم ان تعضل مثلثة وعضلت الدجاجة من التعضيل والتقدير
 عضلت الدجاجة بيهتها ومنه عضلت المرأة بولدها بمعنى عمر عليها كل ذلك من القاموس **١٨** عيب كون الكاف لمجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
 والمنتقى متناه ان ادخال الام والكاف يجعل المشار اليه بعيدا والبعد هنا لان ترك العزل ليس ماضيا موجدا في زمان الاشارة بل هو معدوم وانما
 اشير اليه لتعيينه بالذكور مثل هذا يسمى غائبا ويشار اليه بما هو للبعد لان كل غائب لبعده فخير افراد الخطاب بانه لمجرد تعضيل اسم الاشارة للبعد لتعين الخطاب
 وفيه بحث لان حرف الخطاب الاصح باسم الاشارة سواء كان تعضيل ما يشار به للبعد والمتوسط يراعى فيه المطابقة مما يتوجه اليه الخطاب **١٩** عيب
٢٠ اى غائبا غير محتمل الاسم وبطلان الندب والوجوب لانا لا مند اجتماع ثلثه شروط قدرة الاب على الاستيثار وهو وجود غير الام وقبول الولد لغير
 للوجوب منه فخر واحد منها **٢١** محمل

بالمعروف ودليل على انه تعالى لا يكلف العبد بما لا يطيقه وذلك لا يمنع امكانه لا تضار
والدة ^{١٢} بولدها ولا مولود ^{١٣} له بولده تفصيل له وتقريب اى لا يكلف كل منها الاخر ما ليس في
وسعه ولا يضاره بسبب الولد وقرأ ابن كثير وابوعمر ويعقوب لا تضار بالرفع بدلا عن قوله
لا تكلف واصله على القرائتين تضار بابا كسر على البناء للفاعل والفتح على البناء للمفعول وعلى
الوجه الاول يجوز ان يكون بمعنى تضار الباء من صلته اى لا يضر الوالدان بالولد فيفطر في
تعهد ^{١٤} ويقصر فيما ينبغي له وقرئ لا تضار بالسكون مع التشديد على نية الوقف وبه مع
التخفيف على انه من ضاره يضيره وضافة الولد اليها تارة واليه اخرى استعطف لهما عليه
وتنبيه على انه حقيق بان يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا ينبغي ان يضربه ويتضارا
بسببه وعلى الواو اثر مثل ذلك ^{١٥} عطف على قوله وعلى البولود له رزقهن وكسوتهن وما
بينهما لتعليل معترض والمراد بالوارث الاب هو الصبي اى مؤن البرضة من ماله اذا
مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين
يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عندنا فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب
^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

١ قوله لا يمنع امكانه الا فلا يقتضي امتناع الزاني ولكن بعد اجباره تعالى بان لا يكلف نفس الا وسعها امتناع
وقوع التكليف فالانما لم يقع لوقوع الارش لا مكانه الذي فقد قال الله تبارك وتعالى ولولا داء الله لا منعكم اى كفكم ما يشق عليكم **٢** منفس قوله
تفصيل لاي تفصيل لعدم التكليف وتقريب لمن هذا المقام وفيه بيان كتمته الفصل فانه يدل من قوله لا تكلف نفس الا **٣** منفس قوله ولا يضاره
بسببه لا قال بالسيبة والمعنى لا تضار والدة زوجها بسبب ولده لا تقتضيه وتطلب منه ما ليس يدل من النفقة والارادة ان تقول بعد ما انشا العصى المطلب
لما عزم او ما اشبه ذلك ولا تضار الاب امراته بسبب ولده بان يأخذ منها الولد وهى تريد ان ترضع من ثل الاجرة او غيرها على امرها مع امكان غيرها اخرى وهى لا تقدر
على امرها او ما اشبه ذلك **٤** منفس **٥** قوله والبار من صلته اى ومعنى كون البار من صلته تقدر ان يكون معصية لى اى المفعول لا لى اى المفعول لا لى اى في ذمتك بزيادة المص
٦ قوله ولولا العصى الجارية ان لا يجب على الاب الا اذا فرض ان ليس للعصى مال فلا يحسن ان يقال على العصى نفقة مثل ما كان له على ابويه بل الامر
بالعكس واذا حمل الوارث على الباقي فغيره انما لا يجهل نفقته في صورة بقاها ان يكون النفقة ملها وهو باق ما سبق وان كان الباقي الاب فقط فالحكم
مكره وان كان الباقي الام فقط فالعصى على الام رزق الام ولا يخفى ما فيه فاقبل **٧** منفس **٨** وجعل تضار بمعنى تضار فاجعل الباء وصلته لكان بمعنى تضار ثانيا مجرؤا
للمزيد انما قال في القاموس مرة ومترية وامرأة فلم يجعل مترية بالياء **٩** منفس **١٠** وجعل الوارث على الباقي من الاب والام زينة المتعاقبات في بار فقلت اذ ليس يقول فان نفقة على الاب وعلى من يبقى من الاب والام معنى
يعتد به هذا كلامه ويمكن ان يقال المعنى ان على الاب الرزق والكسوة للرضعة التي هى الوالدة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فمثل ذلك من
رزق بغير الوالدة وكسوتهما من النظر فان الام كذلك للظن اذ لم تقم لامرأة بنفسها ولا خلق فيه هذا ما قال القاضي الفاضل عمام الدين ومن هذا علمت انه قد ماني
المعنى لعل اشار اليه بقوله قائل **١١** حسب

أَيُّ الْقَضِ عَدَّتْهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمَةُ وَالْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
 مِنَ التَّعْرِضِ لِلْخُطَابِ سَائِرَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهَا لِلْعَدَّةِ بِالْبَعْرُوفِ بِالْوَجْهِ الَّذِي لَا يَنْكَرُهُ الشَّرْعُ وَ
 مَقْهُومُهُ أَنَّهُنَّ لَوْ فَعَلْنَ مَا يَنْكَرُهُ فَعَلِيَهُمْ إِنْ يَكْفُوهُنَّ فَإِنْ قَصُرَ وَفَعَلِيَهُمَا الْجُنَاحُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ
 خَيْرٌ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضَتْهُنَّ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ وَالتَّعْرِضِ وَالتَّلَافُظِ
 أَيُّهَا الْمَقْصُودُ بِمَا تَعْرِضُ لَهُ حَقِيقَةُ وَلَا يَجَازِيكَ قَوْلُ السَّائِلِ جُنَّتْكَ لَا سَلَامَ عَلَيْكَ وَالنَّكَايَةُ
 هِيَ الدَّلَالَةُ عَلَى الشَّيْءِ بِذِكْرِ لَوَانِهِ وَرَوَادِفِهِ كَقَوْلِكَ الطَّوِيلُ التَّجَادُّ لِلطَّوِيلِ وَكَثِيرُ الرَّمَادِ
 لِلْبُضَائِفِ وَالْخُطْبَةُ بِالضَمِّ وَالْكَسْرِ اسْمُ الْحَالَةِ غَيْرُ الْإِنِّ الْمَضْمُونَةِ خَصَّتْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْكَسْرِ
 بَطْلُ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْءُ بِالضَّمِّ الْمَعْتَدَاتُ لِلْوَفَاةِ وَتَعْرِضُ خُطْبَتُهَا أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ أَوْ نَاقِفَةٌ
 وَمِنْ غَرَضِي أَنْ تَزُوجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ لَنْتَكُنَّ فِي أَنْفُسِكُمْ دَاوِضَ تَمَّ فِي قُلُوبِكُمْ فَلَمْ تَذْكُرُوهُ تَصْرِيحًا
 وَلَا تَعْرِضًا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْتُمْ سَكَنُ كُرُونِكُمْ وَلَا تَصْدُرُونَ عَلَى السَّكُوتِ عَنْهُمْ وَعَنِ الرَّغْبَةِ فِيهِمْ فِيهِ
 نَوْعٌ تَوْجِيحٌ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُ وَهِنَّ سَيَّرَ اسْتَدْرَاجًا عَنْ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ سَدُّ كُرُونِهِمْ إِنْ ذَكَرُوهُنَّ وَلَكِنْ تَوَاعِدُ
 فِيهِمْ مَعْرِضٌ عَلَى النَّسَاءِ لِيَنْتَهِىَ لَوْلَا مَعْنَى الْمَوْجِبِ

١ قوله ايها الامم والمسلمون يريد به ان الخطاب للحكام وعلما المسلمين وذلك ان تزوج من مدة العدة وجب على كل واحد منهن من ذلك
 ان قدر له المشغ فان حُجِرَ وجب عليه ان يستعين بالامم والسلاطين **٢** الجمل **٣** قوله ومقومه اذ جواب عما يقال ما من نفي الجناح عن الامم في
 افعالهن المشروعة بل لا جناح عليهم في اقوالهن المنكرة ايضا لقوله تعالى ولا تزولوا زواجره اذ ليس المراد بهذا الكلام مدلول العزيم بل هو كناية
 عن وجوب منعهم منهم لوقوع الشك وان لم ينهوا كان عليهم الجناح **٤** تكملة شرح زاده **٥** قوله بالمرضى لا يثبت في ان الجناح ومنه ما ما ان يريد بالوضع
 ما يم الشئ والوضع هو الذي يدبره موضع يستعمل او قصدا لشيء ولم ينف الكناية لانها داخلية في كلامه في الحقيقة **٦** اخف **٧** قوله وانكنايه لا يثبت فيه
 السكاي حيث فرق الجناح وانكنايه بان الانتقال في الكناية من النابع الى المتبوع وفي الجناح بالعكس بسط في شرح المفاتيح **٨** اخف **٩** قوله المومن
 النساء المعتدلات لا يقال به من احكام النساء قبل البلوغ الى الابل فينبغي ان يقدم من قولنا فاذا بلغن اجلن لاننا نقول به من احكام الرجال بالنسبة
 اليهن فينبغي ان يذكر بعد الفرار من احكام من قبل البلوغ الى الابل او بعده **١٠** اخف **١١** قوله ومن غرضي انما عطف على جملة انك جميله وعدل
 عن اداني التواضع لانه يترجم على عظمه على جملة مثل ما تروى وناقته وكل من المذكورات مثال للتعريض ولا حاجة الى الجمع على ما هو **١٢** اسعد **١٣** قوله ولم تذكره
 الخ الا لظهور المراد ان جناح في تعريض خطر بالابل مع حفظ اللسان من المقال واما عدم الذكر مطلقا فلما عاين الى نفي الجناح عن التعريض **١٤** مع **١٥**
 قوله ولا تصبرون الخ وذلك لان الشبهة اذا جعلت في باب النكاح لا يكاد يخلو ذلك المشئ من العزم والتمسك فلما كان رفيع الناطق لشيء المشاق اسقط
 عنه هذا المخرج واما **١٦** الجمل

ع المرقوم ان نسفه عصام الدين عليه الرحمة ناقة موضع ناقة حيث قال قوله وتعريض طليتها ان يقول لنا انك جميلة او ناقة اي اوان يقول ناهية بدل
 جميلة فتقولنا ناقة مثال آخر للتعريض كقوله ومن غرضي ان تزوج واما عطف بالواو لانه ان قوله انك جميلة وناقته جملة واحدة وتقرين واما **١٧** عب

نكاحاً وجهاً عتبر بالسر عن الوطى لانه يسر ثم عن العقد لانه سب فيه وقيل معناه لا تواعدوهن
 بالسرى ان المعنى بالمواعدة في السر المواعدة بما يستهجن الا ان تقولوا قولاً معروفاً وهو ان
 تعرضوا ولا تصرحوا والمستثنى منه محذوف اى لا تواعدوهن مواعدة الا مواعدة معروفة
 او الا مواعدة بقول معروف وقيل انه استثناء منقطع من سراً وهو ضعيف لادائه الموقوف
 لا تواعدوهن الا التعريض وهو غير موعود وفيه دليل على حرمة تصريح خطبة المعتدة
 وجواز تعريضها ان كانت معتدة وفاة واختلف في معتدة الفراق البائن والاظهر جواز ولا
 تغرموا عقد النكاح ذكر العزم مبالغة في النهي عن العقد اى ولا تغرموا عقد عقد النكاح
 وقيل معناه لا تقطعوا عقد النكاح فان اصل العزم القطع حتى يبلغ الكتاب اجله وحتى
 ينتهي ما كتب من العدة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم على ما يجوز فاحذروا
 ولا تغرموا واعلموا ان الله عفو رحيم عزم ولم يفعل خشية من الله حليم لا يعاجلكم
 بالعقوبة واجبا عليكم لا تبعة من مهر وقيل من وزر لانه لا بدعة في الطلاق قبل
 المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النهي عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فنفى

١ قوله عمر بالسرا يعني تعارف التعير عن الوطى بالسرا لانه يسر ثم اريد به العقد الذي هو سببه والاول كناية عن
 الوطى لانه من لوازمه لا بما زاد لانه من لولة الحقيقة ويكون الا في مجازا مسلما ولم يجعل من اول الامر عبارة عن العقد لانه لا مناسبة بينهما في الظاهر ١٢ مفضل
 ٢ قوله وقيل معناه الج وسرا على هذا في موقع التبرؤ والاحال يعني سارين او المصدر اى وعدا سرا ودمى النطق على ما هو لفظ الكتاب والمواعدة
 المتقدمة بركا يتما سبهي المقترن ١٢ ع ٣ قوله ان تغرموا الج والمراد بهذا التعريض التعريض بالوعد لها بما يريد والتعريض السابق بنفس الخطبة
 والمطلب فلا تكرار ١٢ خفت ٤ قوله او الا مواعدة بقول معروف فيه اشارة الى المذهب الباهي ان تقولوا انتم متعلقين بالمفعول المطلق المزموع
 ١٢ ع ٥ قوله غرم موعود لان التعريض طريق المواعدة لا الموعود نفسه وروبان الاستثناء المتعلق ليس من شرط صحة تسلط العالم عليه بل هو على
 تفسير قسم يقع فيه ذلك نحو ما جاهد الامار يجوز فيه الغيب والبرايه مما قبله وقسم لا يقع فيه ذلك نحو ما زاد الا ناقص ولم يقع الا ما ضرره بهذا يجب نصبه
 وكلها لا يتقدم ركن وانما من غير من اثني في الظاهر ان يكون موعودا قبل ١٢ خفت ٦ قوله عقد عقد الج قد انقضت لان العزم انما يكون على الفعل
 لا على نفس العقد ١٢ خفت ٧ قوله لا تقطعوا عقدة الج اى لا تبرموا ولا تزدموه ولا تقدموا عليه فيكون النسي من نفس الفعل لانه قصد وهذا يستلزم
 عن الوجه الاول والافق العزم يعني القصد من القطع ايضا ١٢ خفت ٨ والنهي عن العزم للتمويه بناء على ان من يحول حول الحي يوشك ان يقع فيه ١٢ مظهرى
 ٨ قوله لا تبعة الجواب لما يتوهم من ظاهر الآية ان نفى الجرح عن المطلق مشروط بعدم المسيس وليس كذلك فان لا جناح عليه ان يطلق بعد المسيس
 ايضا فاجاب عنه بان المراد من الجناح تبعة وجوب المراد الجناح بالضم ثم والمطلق في الآية على التفسير لها بالثام في كونه حلا مقبلا على الزوج كالاثم ١٢ مكلله
 ع ٩ والفرق بين هذا التوجيه والاول ان العزم في الاول يعني القصد والنية وفي الثاني معنى القطع والجزم والتقدير ولا تجزموا عقدة النكاح فلا بد من
 تقدير العقد على الوتين لان القصد والجزم انما يكون على الفعل ١٢ جليلي ٩

الميم في جميع القرآن أو تَفَرَّضُوا الْهَنَ فَرِيضَةً ^{الزكاة} إن تَفَرَّضُوا وحتى تَفَرَّضُوا أو تَقْرَضُوا الفرض تسمية
 المهر وفريضة نصب على المفعول به فعيلة بمعنى مفعول التاء لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية
 ويحتمل الصدوق المعنى انه لا تبعية على المطبق من مطالبة المهر إذا كانت المطلقة غير مبسوسة
 ولم يسع لها مهر إذ لو كانت مبسوسة فعليها المسبى او مهر المثل ولو كانت غير مبسوسة ولكن
^{مبسوسة ثالثة}

سسى لها فلها نصف المسمى فينطوق الآية ينفي الوجوب فى الصورة الاولى ومفهومها يقتضى
الوجوب على الجبلة فى الاخير تبين ^م وتمعن ^ع عطف على مقدورهن فطلقوهن ومتعهن
والحكمة فى ايجاب المتعة جبرائيل الطلاق وتقدرها مفوض الى راي الحاكم ويؤيده قوله
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اى على كل من الذى له سعة والبقر الضيق الحال ما يطبقه
ويلىق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا نصارى طلق امرأته المتقصة قبل ان يسهرها
متعها بقلنسوتك وقال ابو حنيفة هي ذرعة وخمار على حسب الحال الا ان يقل مهر

١ قوله الآن تعرفوا ١٤ او اذا كانت بمعنى الاوالية هي التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى بجي انصب المضارع بعد ما بان مقدرة او بما نفسها على المذهبين وجواب ان ممنوع دلالة ما قبله والمقدّر ان فلقتم النصارى في زمان عدم مسيسكم اي حين فلامرهم ان الان تعرفوا من فريضة فجب عليهم المراجعة لما سبق وكذلك اذا كانت او بمعنى اني فلتكون غاية لعدم الخناخ وهو المراسل ١٢ ملخص **٢** قوله او تعرفوا اي يعني ان او ما لفظة على قسمين فيكون تعرفوا مجزوما لم المذكورة وادوان كانت لاحد الامرين كمنها في جزائني تفيد العموم كما في قوله تعالى ولا تطلع انما او كذا ولا حاجة الي جعل او بمعنى الواو واذكره المصنف رحمه الله تعالى ببيان المعنى وليس المراد ان او بمعنى الواو ١٣ خفت يتقرر **٣** قوله فلتطوق الآية الاية انما في معنى من فلتطابق المسيس والتسمية ان يتوجه اليه المطالبة المروية مع مزان المطالبة تتوجه على المطلق على غير هذه الصورة في الجملة فان من فلتق بعد الدخول والتسمية فومطالب تمام المسى ومن فلق بعد الدخول قبل التسمية فغير تمام من فلق بعد التسمية قبل الدخول فغير تمام المسى فالتطويق لاربع صورين في القرآن منطوقه علم العودة الاولى وبمعنوم على الاجمال حكم الصور الثلاث والمصنف رحمه الله جعلها اثنين والامرسل ١٢ ملخص **٤** قوله عطف الخ والمقصود المتعدي الا معنى لقول ان فلقتم النساء فظلفوهن ولذا قدره ان يخبرن فلامرهم بمشورة ومتعوبين وفيه عطف الانشاء على الجزاء وهو ما نزل لانه مؤول بلامر وتجب المتعة وفي الكشف انه جاء نزلان الجزاء مع جعلها كالغرض اي الحكم بهذا واذ كان يقتضي ان عطف الانشاء على الجزاء متوحد في الجزاء وهو وجه وجبه وفائدة جديدة ١٢ خفت **٥** قوله ما يبيحكم اه فان اعانة القدر في الموسع والمعتز يفتي عن اقتضا صدمه ولا معنى لهذا الاقتصار سوى ان يبيحهم والافنية القادرا الى الكل على السواء ١٢ مع **٦** قوله المشوطة قال في التوسيع المشوطة من التوقيين وهو التسليم وترك المنازعة استعمل في النكاح بلامر او على ان لامر لها لكن المشوطة التي تحمكت نفسها بلامر لتصلح عملا للثبات لان نكاحا غير منعقد عندنا فحق بلامر او بالموافقة هي التي اذنت لوليها ان تزوجها من غير تسمية المراءى على ان لامر لها فزوجها وقدرى الموافقة بفتح الواو على ان الولي فوضا لي زوجها بلامر وكذا الامة اذا زوجها المولى بلامر انتهى ١٢ خفت

مثلاً من ذلك فلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضي تخصيص إيجاب المتعة بالمفوضة التي ليس بها الزوج والحق بها الشافعي في أحد قوليه المسوسة المفوضة وغيرها قايماً وهو مقدم على المفهوم وقراً حزمة والكسائي وحفص وابن ذكوان بفتح الدال متتابعاً متميماً بالمتعروف بالوجه الذي يستحسنه الشرع والبروة حقاً صفة لمتاع أو مصدر ومؤكداً أي حق ذلك حقاً ^{ومعناه كما أن الزوجية والدخول بها لا يحسن أن يزوم العادة ١٢}
 على المحسنين الذين يحسنون إلى أنفسهم بالمسارعة إلى الامثال أو إلى المطلقات بالتمتع ^{فإنه إن لم يطرأ على الزوجين من الشغل أو ما يوجب منع}
 وسماهم محسنين بالمشاورة ترغيباً وتحريضاً وإن طلقتموهن من قبل أن تفسوهن وقد فرضتم ^{... في إتيان الفل أو إتيان الفل ... أي إتيان الفل ...}
 لهن فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قسمها ففرضت ما فرضت لهن أو فلو أوجب نصف ما فرضت لهن وهو دليل على أن الجناح المنفي ثم تبعه المهر وإن لامتعة مع التشطير لا نسب ^{لأنه إذا لم يطرأ على الزوجين من الشغل أو ما يوجب منع}
 قسمها إلا أن يعفون أي المطلقات فلا يأخذن شيئاً والصعبة يحتمل التذكير والتانيث والفرق ^{أي من حيث هو والآخر من حيث لا يحتمل التذكير}
 أن الواو في الأول ضمير والتون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والتون ضمير والفعل مبدئ ^{أي من حيث هو والآخر من حيث لا يحتمل التذكير}
 لذلك لم يؤثر فيه أن ههنا ونصب المعطوف عليه أو يعفون الذي بيده عقدة النكاح أي الزوج ^{المعقود به النكاح}

١ قوله مفهوم الآية الجوزم لأن مفهوم الآية هو أن لا متعة في غير المفوضة المذكورة فانتفص إيجاب المتعة بغير من مفهوم الخ لفت وإن كان نفس إيجاب المتعة منطوقاً الآية ١٢ ساعد **٢** قوله قياساً الجوزم قياس الاشتراك في مجزأية طلق وإيضا أي وأغلب في عموم قوله تعالى والمطلقات متاعاً ما عرفت فلما جاز إلى القياس كن لما كان الشافعي رحمه الله يعمل المطلق على المقيد استدل المعنف رحمه الله تعالى بالقياس **٣** قوله تقييداً إلى الإشارة إلى أنه مفوض مطلق لقوله وتعتوبن بأن يكون اسماً لمصدر الفعل المذكورين قبيل قوله تعالى وأن ينكمن من الأرض نباتاً **٤** تنكير بغير **٥** قوله الذين يحسنون أي لم يوجب لما قبل أن المتعة مستقيمة لقوله تعالى على المحسنين فانه فريضة ما فرضت لهن من التوب والواجب منع قصر المحسن على التمتع بل أمروهم مع القيام بالواجبات فلما نفي في الوجوب على أن كمنه على مقتضى ما نفي في الاستحباب ووجوب المتعة بغيره ونذهب الشافعي رحمه الله عن **٦** غف قوله وهو دليل أن لا وذلك لأن في هذا القسم في هذه الآية أوجب نصف المفوض وبهذا القسم كما قبل ذلك القسم بغيره أن يكون الجناح المنفي هناك بولود المهر **٧** مجيب **٨** قوله ولذلك أي لا يكون بغيره مع أنها ناصية لا مفضضة بدليل معلق المنسوب إليه فلا يقال إن التعليل نصب المعطوف يكون مبيهاً لا يغيره ^{أي من حيث هو والآخر من حيث لا يحتمل التذكير}

٩ قوله تعالى إلا أن يعفون أي مع منتهى ما تأويل المصدر والكلام على حذف امرين حرف الجر ومضاف للمصدر والتقدير أي في مال عفوهم أو عفو الزوج فلما تنصف بل يجب الكل أو يقطع الكل كما لا يؤخذ من عبارة السمين وغيره من المفسرين **١٠** مبدئ **١١** قال في الجمل تحت قوله الجمل على قوله تعالى إلا أن يعفون أي كن أن يعفون أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لأن عفوهم عن النصف وسقوط ليس من منس استثناء فن لا تأله أي غيره وقيل متصل على أن الاستثناء من أم الأحوال أي ففرض ما فرضتم في كل مال إلا في مال عفوهم ونظيره لا تنق به إلا أن يماط ^{أي من حيث هو والآخر من حيث لا يحتمل التذكير}
 بكم لكن لا يمنع على مذهب سبويه أن يكون أن وصلت ما لا فقيهن أن يكون منقطعاً عنه من الكفر **١٢** أعب

المالك لعقد وحله عايذ اليه بالتشهير فيسوق المهر اليها كبله وهو مشعر بان الطلاق قبل
 الميسر مختير للزوج غير مشطرق في نفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والحنفية وقيل الولي الذي
 يلي عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قد يعر للشافعي وان تعقوا اقرب
 للفقهي يؤيد الوجه الاول وعفو الزوج على وجه التحديد ظاهر وعلى الوجه الاخر عبارة عن
 الزيادة على الحق وتيسيرها عفا اما على المشاكلة واما لانهم ليسون المهر الى النساء عند
 التزوج فمن طلق قبل الميسر استحق استرداد النصف فاذا لم يستردده فقد عفا عنه
 وعن جبير بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول فأكمل لها الصداق وقال
 انا احق بالعفو ولا تبسوا الفضل بينكم اي ولا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض ان

له قوله هو مشعر بان الاستثناء هو
 معنى عليه النصف والكل فلا يجب النصف وعده وقيل الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل الكل
 كمنه منقطع قلنا ان كون الواجب لا يتحقق في وقت عنون عطف قوله او يعفو عليه يقتضي كونه منقطعا فلا يكون الطلاق مجرا عما يؤيد هذا الاشعار قلنا في
 وان تعقوا اقرب للفقهي في مثل ١٢ ملخص قوله يؤيد الوجه الاول حيث لم يقل وان تعفون نعم ان قوله او يعفو عبارة عن عفو الزوج لا عن
 عفو الولي والاقبال وان تعفون فان النساء اصل في هذه العفو والولي نائب واما جعله مؤيلا لاقباله لانه يمكن ان يكون المراد عفو النساء والاولاء ويكون من
 تغليب المذكور على النساء او يقال انكفى عن ذكر النساء بذكر الاولياء لانه اذا كان عفو الولي من مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعفو النساء عن ما ليس بطريق الاولى
 ١٢ عصى اراد به تفسير الذي بيده عقدة النكاح بالزوج لان عفو الزوج يتصف بمكون اقرب للفقهي لا عفو الولي للصغيرة فانه تعلم والحقا في غير ان المتأخرين
 بقوله وان تعفوا هم الذين اريدوا بقوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان كان الكلام احتمال اخر ١٣ عطف قوله عفو الزوج الى ما كان الطلاق
 العفو على تحصيل المهر خلافا للظاهر بل بان العون من عوت الشيء اذا فرته وتركته حتى يكسر او انه على المشاكلة او يحل على ما اذا اجل تسليم المهر فانه حينئذ يعفون
 استردا والنصف وكون العفو على وجه التحديد لظاهر فلان العفو اسقاط الشيء ما ثبت وقد ثبت للزوج حكم التمييز ان يسكن النصف الساقط عن ولما يسكن
 بل من رآه النصف الواجب عليه وسلم الجميع الى المطلقة فقد عفى عنه وعما ١٢ ملخص قوله ولا تنسوا ان يتفضل بالليس المراد من الشيء من النسيان لان الشيء
 عن الشيء فرع انك من النسيان ليس بمقدوره لانسان حتى ينسى عزيل المراد الشيء من لازم النسيان وهو الترك اي لا تنسوا ان يتفضل بعضهم على بعض
 بان يؤدي الرجل جميع المهر وان لا تاخذ المطلقة النصف والمقصود منها على التقضي والاحسان ولذا قيل في قوله تعالى وان تعفوا اقرب للفقهي ان الخطاب
 للرجال والنساء جميعا لان الذكر نائب على المهر ١٢ ملخص
 من الزوج اي يحل له من التشهير والكل ليس المشطرق لازما لطلاق وبهذا الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب النصف بل الكل لان النكاح
 في كون قوله لان يتفون استثناء منقطع لان كون الواجب بالنكاح النصف لا يتحقق في وقت عفوهم فانهم سيقطن الواجب وبذلك لا يخرج الواجب عن
 كونه واجبا فعطف قوله او يعفو عليه يقتضي كونه استثناء منقطعا فلا يكون الطلاق مجرا او بهذا ظن ان تردوا المحقق التفتا في كون الاستثناء متصلا و
 منقطعا ليس في محله ١٢ عصى

اللَّهُ بِهَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَةً^١ لا يضيع فضلكم و احسانكم حافظاً على الصلوات بالاداء
 لوقتها والمد اومة عليها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والزواج لئلا يلهمهم
 الاشتغال بشانهم عنها والصلوة الوسطى قاي الوسطى بينها والفضلى منها خصوصاً وهي
 صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
 ملائكة بيوتهم ناراً وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلوة
 الظهر لانها في وسط النهار وكانت اشق الصلوات عليهم
 فكانت افضل لقوله عليه السلام افضل العبادات اجزها وقيل الفجر لانها بين صلوتي
 الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما ولا بها مشهود وقيل المغرب لانها المتوسطة
 بالعدد وتوتر النهار وقيل العشاء لانها بين جهرتين واقعتين طر في الليل وعن
 عائشة^٢ انه عليه السلام كان يقرأ الصلوة الوسطى و صلوة العصر فتكون صلوة من الاربع
 خصت بالذكر مع العصر لانفرادها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح
 وقوموا اليه في الصلوة فنتين^٣ ذكرين له في القيام والقنوت الذكريه وقيل خاشعين
 وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح فان خفتم من عدوا وغيره فرجلاً أو ركبائاً

١ قوله تعالى لا يضيع فضلكم و احسانكم حافظاً على الصلوات بالاداء
 فيه المعنى والمهر لا يذهب اليها كتاب النيات سيما الصلوة لا يكتف ما كانت بل بالحافظه ولازم على الحافظه على حقوق الشرع وحقوق العباد وقدم حقوق
 العباد لانها اعم^٤ يخص قوله يوم الصلوة العصر لا يجمع فيه اصحاب الشافعي حيث قالوا ان الشافعي في نفيها عنها صلوة البيع عملاً بقوله اذا رجع
 الحديث فهو مني وقدم حديث انما العصر كانه اليه بقوله ولوم الاحزاب^٥ في الحديث رواه مسلم^٦ فتح ولا احزاب هم فوائض من الكفار من قبل شتى
 اما طوا يا لم يدره واشتغل النبي والسنون بمجر الفذق فقامت صلوة العصر ونفط الحديث صلوة الوسطى بدون الام^٧ سع^٨ قوله وتوتر النهار اي وتر
 ينشئ اليه النهار والوتر محبوب عنه الله تعالى حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الندوة ترهب الوتر فيكون وتر النهار اشارة الى كون المغرب وسطي بمعنى نفلي
 ابع^٩ انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ^{١٠} في رواه مسلم ولا دلالة فيه على ان العشاء هي الوسطى وانما يدل على الغاية العصر الوسطى فيكون الوسطى
 غير العصر وهو ما ذكره بقوله فيكون صلوة من الاربع اي ايا قية بعد العصر^{١١} فتح^{١٢} قوله في الصلوة اشارة الى ان قوله الله تعالى يقوموا ان المراد به
 قيام الصلوة وما ذكره مكرره من ان بذاتي عن النظم في الصلوة يظهر انية النور اذا جعل الله تعلقتا بقائتين^{١٣} سع^{١٤} قوله وفسره البزار في صحيحه بقائتين
 لانهما نزلت في تحريم الكلام في الصلوة^{١٥} خف
 الاوسط وهي من الوسط الذي هو انذار وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين الشيعيين لان فعل معناه التفتيل ولا يعني التفتيل الا ما يقبل الزيادة
 والنقص والوسط بمعنى العدل والنيار يقبلها بخلاف المتوسط بين الشيعيين فانه لا يقبلها فلا يعني منها افضل للتفتيل اه سمين^{١٦} كما في الجمل ومزيج لم يلم في كلام
 البيضاوي من القدر كما لا يخفى على اولي النسي^{١٧} عب^{١٨} قوله اعزها بجاه سملة وزاي اي اقوالها واشهرها^{١٩} ف

فصلوا راكبين وراجلين ورجال جمع راجل اورجل بمعنى قائم وقائم وفيه دليل على وجوب
 الصلوة حال المسابقة واليه ذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلي حال المشي المسابقة
 ما لم يكن الوقوف فاذا امنتهم ورجال خوفكم فاذكروا الله صلوا صلوة الامن واشكروا على الامن
 كما عليكم ذكر ما مثل ما عليكم من الشرائع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والامن واشكروا
 يوازيه وما مصدرية او موصولة مآلم تكونوا تعلمون مفعول عليكم والذين يتوفون منكم
 ويذكرون اذ واجوا وصية لا زواجهم قراها بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحزمة وحفص عن
 عاصم على تقدير والذين يتوفون منكم يوصون وصية او يوصوا وصية او كتب الله عليهم
 وصية او الزم الذين يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لا زواجكم
 متاعا الى الحول مكانه وقرا الباقرن بالرفع على تقدير ووصية الذين يتوفون او وحكمهم
 وصية او والذين يتوفون اهل وصية او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقرئ متاع
 بدلها متاعا الى الحول نصب بيوصون ان اضممت والاقبال وصية وبتاء على قراءة من قرأ لانه
 بمعنى التمتع غير اخراج بدل منه او مصدر مؤكد كقولك هذا القول غير ما تقول او حال من
 اذ واجهم اي غير مخرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا
 اي معنى الآية على وجه التقدير

١ قوله وفيه دليل آ لم يقل معنى الامل هنا القام على الرجلين وليس معناه الماشي فلا دليل فينا قبل
 قد جوز في صلاة الخوف الذباب والنجس اجماعا فليجوز الصلوة حال المشي ايضا قلنا ما ثبت شرعا ما لا دخل للراي فيها لا يتبادر على ان المشي في أثناء الصلوة
 كالشي لا محل للموضع الذي احدث في الصلوة ايون من الصلوة ما شيا فلا يلحق الا على بالادنى ١٢ منظره يتغير ٢ قوله لا يصلي حال المشي آه ان الخوف
 من البلاء يكون قبل البلاء لا فيه والمشى لا يلائم القيام المأمور به في الصلوة وحال المسابقة يحل باطل بينه المقصود في الصلوة ويحل يعزب السيف
 فيقتل الامران جميعا ١٢ ٣ قوله وما مصدرية او موصولة والتقدير على الاول مثل تعليمك اي تعليم الشياكم وعلى الثاني مثل الذي ملكوه الله فان
 قلت على التقديرين ما معنى المشية قلنا المراد من المشية الاستعداد لصفة الحسن والكمال ١٢ خطأ ٤ قوله ان يوصون ان يوصوا قبل ان يحتضروا
 خبره وهو الاصل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقام وارعاب باعراب ٢ أنكلم ٥ قوله نصب يوصون ان اضممت آ لم نقمنا مفعول مطلق
 للمعروف الا ان من غير لفظ كما في قدرت جلوسا لان الايصا يشتمل على التمتع والنتع واما النصب باووية فما نثر ايضا لان المعدد المتون يعمل عمل فعله
 اذا لم يكن للتاكيد كقول تعالى او اعطاهم في يوم ذي مسغبة شيئا وكذا شاع على قراءة الى رمي الله تعالى منزلا من مصدر وتفسيره بالنتع دفع لاحتمال كونه من وقته
 فكان تاكيدا لغيره ولكل الآية لان تقيس على الحول قد يكون بمجرد الاتفاق وقد يكون بالاتفاق والاسكان جميعا غير اخراج مصدر مؤكد دفع احتمال الاخراج
 فيكون تاكيدا لغيره ١٢ طعن

لازواجهم بأن يمتنع بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المداة بقوله
 اربعة اشهر وعشرا وهوان كان متقدما في التلاوة فلهما متاخر في النزول وسقطت النفقة
 بتومئتها الربع والثلث والسكنى لها بعد ثابته عندنا خلافا لابي حنيفة فان خرج عن
 منزل الازواج فلا جناح عليهما الايمه فيما فعلن في انفسهن كالطبيب وترك الحداد ومن
 معروف طاهر لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج و
 الحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الزوج وتركها والله عزير
 ينتقم ممن خالفه منهم حكيمة راعى مصالحهم وللمطقات متاعا بالمعروف حقا على
 الشقيين اثبت المتعة للطلقات جميعا بعد ما اوجبها الواحدة منهن واقراد بعض العام بالحكم
 لا يختص به الا اذا جازنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجبها ابن جبير لكل مطلقة

١ قوله كان ذلك أي كان الحكم في اول الاسلام اذ اقامات الرجل لم يكن لامرأة شيء من الميراث الا النفقة والسكنى
 سنة وكان الول عزير عليها في الصبر عن الزوج ولكنها كانت مخيرة في ان تصدق في بيته وان شاءت خرجت قبل الحول ولكنها ان خرجت قبل الحول سقطت
 نفقتها ٢ قوله وسقطت النفقة أي ما نسخ النفقة بالارث يعني على ان مفهوم قوله تم فليس النكاح ما تركتم ان ابن ذلك لا يغير واختلوا
 في انما هل تستحق السكنى مدة العدة فقبل العدة ماله للوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يثنى في بيتك حتى يبلغ الكتاب امله يعني البيت التي
 كانت هي ساكنة فيه ولم يكن مالا لها ٣ قوله غلانا لابي حنيفة أي فان قال ان كان نصيبها من دار الميراث لا يكفيها واخرجها الورثة من
 نصيبهم سقطت لان هذا انتقال بعد العبادات وتزويجها الاغراضا ركما اذا خافت سقوط المنزل او كانت فيها باجرا ولا يجد ما يورثه ولا يخرجها انتقلت
 اليه ٤ مقدر قوله وهذا يدل أي هذا على راي من من قوله تعالى فان خرج من الحول قبل الحول من غير اخراج الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في
 ترك منع من الخروج ومن قال ان كان متينا قبل النسخ فخرج من الحول فليس في الآية دلالة على ما يقول المصنف
 رحمه الله ٥ قوله وللمطقات متاع أي والمراد بالمتاع نفقة ايام العدة كما هو المراد في سبق من قوله تم وصية لازواجه متا الاية ودوجو
 الاتفاق في عدة الطلاق مع علي بن ابي طالب كان بائنا لذلك عند ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهما لفظه القراءة ابن مسعود في سورة الطلاق
 اسكنوهن من حيث سكنتم وانفقوا عليهن من وديكم ولا مع الاقباس يتوكل الزوج وهو مورد ابراهيم ولم ينسخ الاتفاق على المتوفى عنها زوجها بالكلية بل وجب
 لها الميراث عموما من الاتفاق فكان لم ينسخ ٦ مقدر قوله اثبت المتعة أي فان لم يراد متاع هو المتعة غير النفقة وهي ثلثة اقواب فاللام
 لا مستفراق عند الشافعي رضي الله عنه ومن ثم تجب المتعة عنه لكل مطلقة الا التي طلقت قبل المسيس بعد فرض المهر لمان لا متعة مع الشفيرة لا تقيسها
 وللعدة النازية عند ابي حنيفة لا فاستيباب المتعة للطلقات عنه لا يثبت بهذه الآية بل بقوله تعالى فتقينا لن استمكن واسرها جيلا ١٢ ملخص -
 ٧ قوله واقراد بعض أي دفع لما يتوهم ان مفهوم قوله تعالى ومتوهم يدل على ازالة المتعة الا للنفقة التي طلقت قبل المسيس فكيف يلحق اثبات المتعة
 للطلقات جميعا بل يجب ان يراد بالطلقات مطلقة محضه ودفع المتاع بين المفهوم وبين منطوق هذه الآية ١٢ ملخص

عنه دفع لما قيل ان كيف يكون المتقدم ناسخا للمتأخر ووجه التقدم في التلاوة والتلاوة على طبق السابق في الوجود المحفوظ والنزول على طبق الاربعة
 بحسب الازمنة فلم يترجم في الانزال ترتيب اللوح المحفوظ ١٢

واول غيره بما يعم التمتع الواجب والمستحب وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان
 يكون اللام للعهد والتكرير للتأكيد والتكرار القصص كذلك اشارة الى ما سبق من احكام الطلاق
 والعدديتين اللَّهُ لَكُمُ آيَاتُهُ وعدا بأنه سيبين لعباده من الدلائل والاحكام ما يحتاجون اليه
 معاشا ومعادا الْعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ^{١٢} تفهمنها فستعملون العقل فيها الْكَفَرُ تَعْجِيبٌ وتقريب لمن
 سمع بقصته من اهل الكتاب وارباب التواريخ وقد يخاطب به من لم يدر ولم يسمع فانه
 صار مثلا في التعجيب الى الذين خرجوا من ديارهم يريد اهل داور ^{١٣} قِيلَ
 واسط وقم فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تم الله ثم احياهم ليعتبروا او يتقنوا ان لامفر
 من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففروا حذر
 الموت فاما تم الله ثمانية ايام ثم احياهم وَهُمْ أَوْفَوْا اي الوفاء كثيرة قيل عشرة وقيل
 ثلثون وقيل سبعون ^{١٤} وقيل متالفون جمع الف او الف كفاعد وعود والواللحال حَذَرَ الْمَوْتِ
 مفعول له فقال لهم الله مُوتُوا اذنى قال لهم موتوا فباتوا كقوله كن فيكون والمعنى انهم
 ماتوا ميتة رجل واحد من غير علة بامر الله ومشيئته وقيل ناداهم به ملك وانما اسند
 الى الله تعالى تخويفا وتهويلا ثم احياهم دَقِيلَ مرجح قيل على اهل داور ^{١٥} وَقَدْ عَرِيتْ
 عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من ذلك فادعى اليه ناد فيهم ان قوموا يا ذن الله
 فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفائدة القصة لِيُجِيعَ السَّالِينَ
 على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء ان الله لذو فضل

١٢ قوله تعجب وتقريب

هذه اللفظة قد تدرك لمن تقدم علمه فتكون التعجب والتقريب والتذكير كالاحبار واهل التاريخ وقد ذكر لمن لا يكون كذلك فيكون التقريب تبيين ^{١٢} خَفِيَ
 قوله وقد يحتاج الى شيء حال من لم يدر به حال من رآه في انه لا ينبغي ان تعجب من ان اجري الكلام معكم كما جرى مع من رآهم وسمع بقصته قصد الى التعجب
 واشترى في ذلك وفي الآية اشارة الى انكم لو صنعت المرو المتعة بعد ما امر الله تعالى بهما لم يجدوا يسلمكم الاموال والى اية التي تبيع الاموال لها والى ان النساء لو خرجن
 عن بيوت الازواج لم خوفن لموتهن لم يجدوا ياتين الموت ما جلا ^{١٣} لَقَدْ
 بدون الالاء وعلو ان الشريعة على حفظهم في موضع الامور ^{١٤} قِيلَ وقوله والمعنى انهم ماتوا لا يبين ان موتهم كان شيئا ما مثال امر واحد من امر
 مطاع لا يتوقف في امثاله فيكون دفنهم وغايبهم العادة في موت الجماعة ^{١٥} سِ قِيلَ وقوله ميتة رجل واحد لا يبريد ان الموت لم يكن ميتة
 تاثير القدرة وتمثيل له التوجيه الاخر حفظا على حقيقة القول وتعرف في الاسناد بجعله مجازا عقليا ^{١٦}

عَلَى النَّاسِ حَيْثُ أَحْيَاهُمْ لِيَعْتَبَرُوا وَيَفُوزُوا وَقَصَّ عَلَيْهِمْ حَالَهُمْ لِيَسْتَبْصِرُوا وَلَكِنْ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ١١ إِي لَا يَشْكُرُونَهُ كَمَا يَنْبَغِي وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالشُّكْرِ الْإِعْتَابُ وَالْإِسْتِبْصَارُ
قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِمَا بَيَّنَّ أَنَّ الْفِرَارَ عَنِ الْمَوْتِ غَيْرُ مُخْلِصٍ وَأَنَّ الْمَقْدَرُ لَا مَحَالَةَ وَأَقْرَبُ أَمْرِهِمْ
بِالْقِتَالِ إِذْ لَوْ جَاءَ جُلُوهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِنْفَاقُ وَالنَّصْرُ وَالثَّوَابُ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِمَا
يَقُولُهُ لَمُتَّخِذُ السَّبِيلِ وَالسَّابِقِ عَلَيْهِمُ ١٢ بِمَا يَضْمُرُهُ وَهُوَ مِنْ رَأْيِ الْحِزْمِ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ
مَنْ اسْتَفْهَامِيَّةٌ مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَذَا خَبْرَةٍ وَالَّذِي صِفَةٌ ذَا أَوْ بَدَلَهُ وَأَقْرَأْتُ
اللَّهُ مِثْلَ لِقْدِيمِ الْعَبْلِ الَّذِي بِهِ يَطْلُبُ ثَوَابَهُ قَرْضًا حَسَنًا أَقْرَأْتُ مَقْرُونًا بِالْإِخْلَاصِ
طِيبِ النَّفْسِ أَوْ مَقْرَضًا حَلَالًا طَيِّبًا وَقِيلَ الْقَرْضُ الْحَسَنُ الْمَجَاهِدَةُ وَالْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فِيضًا عَقَّةً لَكِنَّ فِيضًا عَفْ جَزَاءُهُ أَخْرَجَهُ عَلَى صَوَرَةِ الْمُتَغَالِبَةِ لِلْبَالِغَةِ وَقَرَأْتُ عَاصِرَ بِالنَّصْبِ عَلَى حِوَابِ
الْإِسْتَفْهَامِ جَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى فَإِنَّ مِنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ فِي مَعْنَى يَقْرُضُ اللَّهَ أَحَدُ قُرْآنِ كَثِيرٍ يَضْعَفُ
بِالرَّفْعِ وَالتَّشْدِيدِ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِالنَّصْبِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ١٣ كَثْرَةُ لَا يُقْدَرُ رَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ
قِيلَ الْوَاحِدُ بِسَبْعِ مَائَةٍ وَأَضْعَافًا جَمْعُ ضَعْفٍ وَنَضْبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ
أَوْ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِتَضَمُّنِ الْمُضَاعَفَةِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ أَوْ الْمَصْدَرِ عَلَى أَنَّ الضَّعْفَ اسْمُ الْمَصْدَرِ وَجَمْعُهُ

١٤ قوله

مَنْ رَأَى الْجَزَاءَ أَهْلًا ١٤ وَاللَّهُ يَسُوقُ جَزَاءَهُمْ إِلَيْهِمْ فَإِنْ مَنْ يَسُوقُ الشَّيْءَ يَكُونُ مِنْ رَأْيِهِ وَيُؤْمَلُ إِلَى مَا يَرِيدُهُ وَفِي الْمَعْنَى مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ فِي مَقَامِ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ وَالْزَّعِيمِ وَالتَّهْدِيدِ وَهُوَ يَكُونُ مِنْ أَنْ تَعَالَى يَجْزِي كُلَّ مَعْمُولٍ عَلَى حَسَبِ عَمَلِهِ ١٥ قَوْلُهُ مَنْ وَالَّذِي الْجَزَاءُ الْإِنْجَارِي
فِي مَعْنَى الْإِنْجَارِ وَالْإِنْجَارُ مَرْدُودٌ مِنْ ابْنِ عَرَبٍ قَالَ لَمَّا زِلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ آمَوَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْشُرُ لَهُمْ تَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَبِّ زَادَنِي فَازِلْتُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ ذَا الَّذِي ١٦ مَقْصُورٌ ١٧ قَوْلُهُ وَقَرَأْتُ مِنَ الشَّيْءِ ١٨ إِي شَيْءٌ هَالِكٌ الْعَبْدُ فِي تَقْدِيرِهِ الْعَمَلُ الْعَالِمُ تَوْقُفًا ثَوَابِ اللَّهِ الْوَعْدُ
لَمَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا بِجَانِ الْمَقْرَضِ فِي تَقْدِيرِهِ قَدْ رَأَى الْمَالَ الْمُسْتَقْرَ لِيَعُوذَ بِهِ بِدَلَّتْهُمُ اسْتِغْنَاءُ لَفْظِ الْقَرْضِ ١٩ أَمْ كُنْتُمْ ٢٠ قَوْلُهُ لَهَا لَعْنَةُ الْإِنْفَاقِ مَا فَعَلَ عَلَى سَبِيلِ
الْعَارِضَةِ وَالْبَالِغَةِ يَكُونُ مَنْ وَكُلُّ بِالنَّبْذَةِ إِلَى مَا فَعَلَ طَاعِضًا فَكَانَتْ مَوْرَةَ الْهَاتِفَةِ بَلِّغَ فِي وَعْدِ التَّقْيِيقِ وَلَمَّا كَانَ الْقَرْضُ نَفْسَهُ لَا يَضَاعَفُ قَالَ
ضَاعَفَ جَزَاءَهُ أَوْ جَعَلَ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ مُضَاعَفٌ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْمُضَاعَفَةِ ٢١ مَقْصُورٌ

ع ٢٢ قَوْلُهُ وَقَرَأْتُ مِنَ الشَّيْءِ ٢٣ أَهْ تَشْبِيهَا بِأَعْلَاءِ الْعَيْنِ يَقْتَضِي وَيَطْلُبُ بِدَلَّتْهُمُ وَهُوَ مُقْبِلَةٌ الْقَرْضِ وَالْقَرْضُ قَدْ يَطْلُقُ بِمَعْنَاهُ
وَيَعْنِي نَفْسَ الْمَالِ الْمَعْنَى فَلَمَّا فَزَّاهُ بِالْجَمْعِ هِيَ الَّتِي هِيَ مَرْفُوعَةٌ فِيكونُ مَعْنَى الْمَقْلُودِ بِالْفَقْرِ فَيَكُونُ مَعْنَى الْإِنْجَارِ مِنْ ذَا الَّذِي يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هِيَ مَعْنَى
أَوْ يَنْفِقُ نَفَقَةً حَسَنَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَلِبًا لَثَوَابِ الْكَيْفِ وَلَا يَنْفِقُ إِلَّا مَنْ الْقَرْضِ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقَرْضُ عَلَى الْإِنْفَاقِ أَغْرَبَ سِيَاهُ وَقَدْ زِلْتُ الْآيَةَ فِي ابْنِ الْعَرَبِ
مِنْ تَقْدِيرِهِ لَكِنَّهُ جُوزَ الْحَلَّ عَلَى الْبَيِّنَةِ كَوْنُ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثُ الْجَاهِدِ وَالْقِتَالِ ٢٤ سَعْدٌ ع ٢٥

للتنويح ^{كثير الغرض} وَاللَّهُ يُفَضُّ وَيَبْصُطُ يَقْتَرُ عَلَى بَعْضٍ وَيُوسِعُ عَلَى بَعْضٍ مَا أَقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ ^{كثير الغرض على البسط} فَلَا تَبْخُلُوا عَلَيْهِ بِنِاسِهِمْ كَيْلًا يَبْدُلُ حَالَكُمْ وَقَرَأْ نَافِعُ وَالْكَسَائِيُّ وَالْبَزْزِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ ^{في بسطه منها ما واحد} بِالصَّادِ وَمِثْلُهُ فِي الْأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ^{بسط} وَالْيَدِ تَرْجَعُونَ ^{بسط} فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا قَدَّمْتُمْ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُلَاجِبَةِ يَجْتَمِعُونَ لِلتَّشَاوُرِ وَاحِدًا لِهَ كَالْقَوْمِ وَمِنَ اللَّتَبْعِيضِ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِي مِنْ بَعْدِ وَفَاتِهِ وَمِنْ لَّا بَدَأَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ لَهُمْ وَهُوَ يُوشَعُ أَوْ شِعُونَ وَأَشْوِيلُ أَيْبُثْ لَنَا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقُولْنَا أَمِيرًا نَهَضَ مَعَهُ ^{يوشع ملاوي بن يعقوب ٧٢٦ قال الله ما قالوا للكرشين ٦١٢} لِلْقِتَالِ يَدْبُرُ مَرَّةً وَنَصِيرُ رَفِيقِهِ عَنْ رَأْيِهِ وَجَزَمَ نَقَاتِلَ عَلَى الْجَوَابِ وَقَرِئَ بِالرَّقْعِ عَلَى أَنَّهُ حَالُ إِي بَعَثَهُ لَنَا مُقَدِّرِينَ الْقِتَالِ وَيَقَاتِلُ بِالْيَأْجُزِ وَمَا مَرْفُوعًا عَلَى الْجَوَابِ وَالْوَصْفُ لِهَلْكََا قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا فَصَلَّ بَيْنَ عَسَى وَخَبَرَهُ بِالشَّرْطِ وَالْمَعْنَى أَتَوَقَّعُ جَنْبَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ فَادْخُلْ هَلْ عَلَى فَعَلِ التَّوَقُّعِ مُسْتَفْهِمًا عَمَّا هُوَ التَّوَقُّعُ عِنْدَهُ تَقْرِيرًا وَتَثْبِيثًا وَقَرَأْ نَافِعُ عَسَيْتُمْ بِكسر السين قَالَُوا وَأَلَّا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ

١ قوله ما وسع عليكم ^١ والاقرب ان يراد ما وسع عليكم ان من الاموال و
 القوي لينطبق على الانفاق والمجاد و ذكر الرجوع اليه لانه على انه منعم في الدنيا والاخرة **٢** قوله اليه ترجعون تزييل للقرئض على الانفاق والمنع
 من البخل ولينا قال فيما زعم بالقاء **٣** قوله لم تزل لا ذكر بده العشرة يعلم منها بسط الشد وقبضه وهو الذي يعطى الفقير الملك ويسلمه من الهل ويقيى
 الضعفاء من الجمع القليل ويعضف الاقوياء من الجمع الكثير **٤** قوله وهو يوشع اي ابن نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام واستدل
 عليه بقوله قد من بعد موسى وهو منيعف لان قوله من بعد موسى كما يشتمل الوصال يشتمل الوصال ايضا من بعد زمان **٥** قوله يوشع لان يوشع
 فنى موسى عليه السلام وبنوه ومن داود وقرون كثيرة **٦** فتح **٧** قوله ابث الخ قال الراغب البعث ارسال المبعوث من المكان الذي هو فيه كمن
 يشلف با اختلاف متعلقه يقال بئس البعث من بئس مكره اثاره بئس في السير بئس بئس البعث على البعث اذا مر بها والارتمال **٨** فنف
 قوله قد بعد آه بذه العبارة وقفت في الحديث وفي كلام العرب قد بيا ومناه فعل ما تفعل براهي والصدركان لان لا لا للورد ولجده انكفى
 يرفيه استعداده كنيته وتجنيله شبه الراي بما يمكن العطش واثبت له الصدركان فنف **٩** قوله مقدرين للقتال لان الحال قد لعالم وهم في زمان
 البعث ليسوا على حال القتال بل على تقديره يقال كقولك ايت ما نذا اي مقدار الصيد **١٠** فنف **١١** قوله بل مصيتم الخ اختلف في عس فقبل من
 النوازع واسمها ثم وغمر بان لا تقاوتوا وقيل انها انقضت معنى قارب وان وما بعد ما مفعول وليست من النوازع اي بل قاربتم عدم القتال وهذا معنى قول بعضهم
 انها غير الانشاء واستدل بدخول الاستقمام عليها وقوعها فجوز هشام وقوعها عليه للموصول والمنصف رح لما رأى انما لانشاء التوقع قال والمعنى **١٢** فنف **١٣** فنف
١٤ قوله والمعنى اي لعين ان معنى عسيتم قبل ان تدخل عليه بل توقع الشك لمعقول الجزوه هوها ترهم القتال حين اعانه فدخل بل على فعل التوقع تقريره
 وتثبيتهما هو المتوقع منه فلا استفهام للتقرير بمعنى التثبيت وان كان الشائع في معنى التقرير الحمل على الاقرار وكون المستفهم عن على العزة ليس امرا كس
 قال **١٥** وجواب الشرط محذوف تقديره فلان قالوا **١٦** اجل

أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا أَيُّ غُرُضٍ لَنَا فِي تَرْكِ الْقِتَالِ وَقَدْ عَرَضَ لَنَا مَا يُوجِبُهُ وَ
يُخْرِجُ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْوَطَانِ وَالْأَفْرَادِ عَنِ الْوِلَادَةِ وَذَلِكَ إِنْ جَالُوتَ مِنْ مَعَهُ مِنْ
الْعِبَالِقَةِ كَمَا نَوَاسِكُنْ سَاحِلَ بَحْرِ الرُّومِ بَيْنَ مِصْرَ وَفِلَسْطِينَ فَظَهَرَ أَعْلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَأَخَذُوا دِيَارَهُمْ وَسَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ وَأَسْرَوْا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ أَرْبَعًا مِائَةً وَأَرْبَعِينَ فُلْبًا كَتَبَ عَلَيْهِمْ
الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
وَعِيدَ لَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ لِمَا طَاوَتْ
عَلَيْهِمْ كَدَّ أَوْدٍ وَجَعَلَهُ فَعَلُوا مِنْ الطَّوْلِ لَعَسَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ يَدُوهُ فَعَلُوهُ لَعَسَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ يَدُوهُ فَعَلُوهُ لَعَسَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ يَدُوهُ
لِمَا دَعَا اللَّهُ أَنْ يَمْلِكَهُمْ أَقْبَى بَعْضُ يَقَاسٍ بِهِمْ مِمَّا مَلَكَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَسَاوِهَا إِلَّا طَالُوتَ قَالُوا أَفَى
يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا مَنْ أَيْنَ يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ وَيَسْتَأْهِلُ وَنَحْنُ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَوْ يُؤْتِ
سَعَةً مِنَ الْمَالِ وَالْحَالِ أَنَا أَحَقُّ مِنْهُ بِالْمُلْكِ وَرِثَاةٌ وَمَكْنَةُ وَإِنَّهُ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ يَتْعَضِدُ بِهِ وَ
أَنَا قَالُوا ذَلِكَ لَانِ طَالُوتَ كَانَ فَقِيرًا أَعْيَا أَوْ سَقَا أَوْ دَبَاغًا مِنْ أَوْلَادِ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
النُّبُوَّةُ وَالْمُلْكُ وَأَنَا كَانَتْ النُّبُوَّةُ فِي أَوْلَادِ لَؤَيَ بْنِ يَعْقُوبَ وَالْمُلْكُ فِي أَوْلَادِ يَهُودَا وَكَانَ
فِيهِمْ مِنَ السَّبْطَيْنِ خَلَقَ كَثِيرٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ
يُؤْتِي مَنَّهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ لِمَا اسْتَعْبَدُوا تَمْلِكُهُ لِفَقْرِهِ وَسَقُوطِ نَسَبِهِ رَدَّ عَلَيْهِمْ
ذَلِكَ أَوَّلًا بَانَ الْعِدَّةُ فِيهِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَقَدْ اخْتَارَهُ عَلَيْكُمْ وَهِيَ أَعْلَمُ بِالْمَصَالِحِ مِنْكُمْ وَثَانِيًا

له قوله أي عرض أي لما كان الشائع في مثلنا لا نفعل أولا نفعل على ابن الجملته حال وإن المصدرية ههنا لا توافق جعله على مذهب
الجارى ما الغرض في أن لا نقابل ١٢ أخف ٢ قوله يدفع من حرف لا تقصاة سبعين وليس إلا العلية والعلم ولا عجز مع الاشتقاق من الطول
الاباويل وهو أنه اسم العجمي وافق عرياب وفيلون من الطول فيهما الاشتقاق نظر في ظاهر الواقعة ونظر في الحقيقة العجيرة ١٣ مع ٣ قوله والحال أنا أي وهو حال
من الغيرة في لكان أن المعطوف ولم يوت ستم من المال حال من كونه بيا نا بنية فكذا المعطوف عليه مثلا يلزم العطف على الحال مع اختلاف ذي الحال
كما تقول لقيت مصدرا ومصدرا يعني مصدرا وأنا والمالم يجعل الواو الثانية بين الحال على الترادف لأن الأصل هو العطف والجمع فيها مقدماته
جميعا وذكر ذلك السعد التقاضي ١٢ ٣ قوله لا ينبغي مناسبة واسع بسطة الجسم وعلم لكثرة العلم ١٢ خفا ج
عنه هذا جواب عما يقال أن مدخل عسى إنشاء لانا للترجي والتوقع والاشتقاق فطه هذا كيف دخلت عليها بل التي تقتضي الاستفهام
والاستفهام أنها يكون من الآثار وما صل الجواب أن الكلام محمول على المعنى ١٢ هكذا فهم من الجمل عب ٤ قوله من أين تأتي فاني يعني من أين ومنعت حرف
الرجوع كما هو من كذا ففت في من الظروف اللازمة المظنفة وغيره بالتوسع فيها بخلاف من ونحوها من الصلوات فانه لا يطر وعرضا إذا كثرت في المتصرف ١٢ خفت

بأن الشرط فيه وقور العلم ليمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامه البدن ليكون
اعظم خطرا في القلوب واقرى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده
الله فيها وكان الرجل القاهر يديده فينال اسبه وثالثا بان تعمالك الملك على الاطلاق
فله ان يؤتية من يشاء ورا بعا بان واسم الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن
يليق بالملك من النسب وغيره وقال لهم نبيهم لها طلبوا منه حجة على انه سبحانه
اصطفى طالوت وملكه عليهم ان اية تلك اية ان ياتيكم التابوت الصندوق فعلمت من
التوب فان لا يزال يدرج اليه ما يخرج منه وليس بفاعول لقله نحو سلس وقلق ومن
قرا بالهاء فلعله ابدله منه كما ابدل من تاء التانيث لا شتر اكها في الهس والزيادة يريد
به صندوق التوراة وكان من خشب الشمشاد سموها بالذهب نحو من ثلثة اذرع في
ذراعين فيه سكينته من ركبكم الضمير للتبيان اي في اتيانه سكون لكم وطما نينة والتابوت
اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قد مده
فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجدا ويا قوت لها
رأس وذنب كراس الهرة وذنبها وجناحان فتان فيزق التابوت فهو العدو وهو يتبعونه
فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وقيل صور الانبياء من ادم الى محمد عليه السلام وقيل
التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقر العلم و

١ قوله لما طلبوا منه حجة تسكن نفوسهم ولا فاجبي مصدق لطلب من الجهر على صدق اخباره بعد قول نبوته ١٢ م **٢** قوله وليس بفاعول
الاجبي لو كان التابوت فاعولا لم يكن ما خذت على نحو سلس وقلق ما خذ القادر والام من هس واحد وهو قليل من كلام العرب واذا كان اخذ
اللفظ ما كثر وقوم في كلامهم مجيها حملوا عليه قايلا بفت من التوب لا فاعول ١٢ كذا في النسخة دج **٣** قوله نحو سلس الهس ما تحدث فاذ هو لاهم
مع ان مادة تبت لا توجد في كلام العرب ١٢ غف **٤** قوله ومن قره بالهاء الخ قرأ في فزيد بن ثابت التابوت به بالهاء هي لغة الانصار وهو لا يجوز ان
يكون لغويا حتى يكون السامرا لانه لان هذا الوزن يميز موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولا لان يقال الهاء بدل من التاء لانها من حروف السوسة
ومن حروف الزيادة ١٢ شيرواني ومجيب **٥** قوله من خشب الشمشاد والاولى مسورة خشب يعمل منه الامشاط ١٢ فتح **٦** قوله و
قيل صدقة ١٢ انما خرج ابن جرير عن جابر قال الراب لاراه قولنا صميم ١٢ غف **٧** قوله وقيل صور الانبياء ١٢ الخ لان التوراة كان ملأ في الملل السابقة
مطلقا والابو المقريز الخلف ١٢ غف **٨** قوله والسكينة ما فيه من العلم الخ وكان على هذا القائل ان يبين قوله وفيه ما تارك ال موسى والى هارون
تملأ الملك كان لم يتحرف له لانه جعله على التابوت فمولى هذا التوراة اية ما نشره ولك ان تحمل البقية على العلم والاخلاص والسكينة على القوار والتمكين
ويكون معنى حمل الملك قلبهم انهم يحفظونه من وسواس الشياطين ١٢ غف

الوقار بعد ان لم يكن وبقية مما ترك آل موسى وال هرون رضاء الا لواح وعصا موسى
 وثيابه وعبادة هرون والله ابناء هبها وانفسها والاول مقحم لتفخيم شأنها او انبياء بني
 اسرائيل لانهم ابناء عمها تحمله الملكة دقيل رفعه الله بعد موسى فنزلت به البلائكة وهم
 ينظرون اليه وقيل كان بعده مع انبياء هم يستفتون به حتى افسدوا فغلبهم الكفار عليه
 وكان في ارض جالوت الى ان ملك الله طالوت فاصابهم بلاء حتى هلكت خمس مائة
 فتشاء موا بالتابوت فوضعه على ثورين فساقيهما البلائكة الى طالوت ان في ذلك لآية لكم
 ان كنتم مؤمنين ^{١٢} يحتمل ان يكون من تمام كلام النبي وان يكون ابتداء خطاب من
 الله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلده لقتال العالقة واصله فصل
 نفسه عنه ولكن لما كثرت حذوف مفعوله صار كاللازم روي انه قال لهم لا يخرج معي الا الشاب
 النشط الفارع فاجتمع اليه ممن اختاره ثمانون الفا وكان الوقت قريبا فسلخوا مفاضة فسالوا
 ان يجري لهم الله نهرا قال ان الله يبتليكم به من غمره فاعلموا ان الله يبتليكم به
 فمن شرب منه فليس مني فليس من اشياعي وليس بمتحد معي ومن لم يطعمه فانه
 مني اي من لم يدقه من طعم الشيء اذا دقه مأكولا ومشروباً قال ^{١٣} وان شئت لم اطعم
 اي لم يعمدوا كما رث بن خال المومني ١٢

١٢ قوله رضاء الا لواح آه روي انه لما رجع موسى من الطور الى بابا لواح
 من السماء فيها التوراة وكان قومه اشتغلوا بعبادة العجل فغضب من ذلك ورماها على الارض حتى صار قطعاً متفرقة فجمعت تلك القطع وهي رضاء الا لواح ١٣
 ١٤ قوله والها الى الال يطلق على الاتباع والاولاد ويكون بمعنى النفس فيقيم للتعظيم كما في نفس جماعه كما في قوله تعالى ان ابراهيم كان امراً فليدانه
 لادله على التنظيم ١٥ قوله لاهم ابناء عمها اي هم موسى وبارون لان غران هو ابن هاشم بن لاوي بن يعقوب فكان اولاد يعقوب اهلها
 اسي بن عمها ١٦ قوله فلما فصل اولادها اعترضوا على بنهم فيها سألوه وسألوا منه الآية عليه السلام ان الله يسألوه من المنزلة عليهم ١٧ روي في
 قوله صل فصل نفسه آه الكلام في استعماله متديداً ولما لم يفرز ان يكون الامام ما غرنا من المتدي بحدوث المفعول وان يكون اصلاً براسه يكون فصله
 فصلاً بين ميمه وفصل فعلاً بين الفصل لغيره مثل وقته وقفاً ووقف وقفاً وصد صد اي منته وصد صد واد اي اعرض واشتد وجهر وجهاً ورجع رجوعاً ١٨ سعد
 قوله من لم يدقه لاله استعمل لم يطعمه في مقابلته شرب منه واوقع على المدايح ان لم طعم شائع في معنى اكل منه لم يدقه واستشهد بقول الشاعر
 ١٩ قوله وان شئت الخ وصدده فان شئت حرمت النساء سواكم والنقح يعني النون وبجفاف وفاد مجمة المدايح العذب الذي يشغ الفؤاد ببرده
 اي يكسر العطش وقد جعل مفعول لم اطعم وعطف عليه البرد هو النوم وقد جاد استعمال الذوق فيه مثل ما ذقت غماضاً بالغ والعم اي قليل النوم وما ذقت
 اليوم في ميني لوما استعمل لم اطعم يعني لم اذق لم يصح دخوله في النوم ٢٠ س عه قوله قال ابو جعفر عبد الله بن عمر بن عثمان الشاعر مغلوب الة عرج
 منزل بطريق مكة الكفا في القاموس :

نَقَاخًا وَلَا تَبْرَدًا وَأَنَا عِلْمُ ذَلِكَ بِالْوَحْيِ إِنْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا قِيلَ أَوْ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ إِلَّا مِنْ أَعْتَرَفَ
 غُرْفَةٍ بَيْتٍ^{١٢} أَسْتَنْاءَ مِنْ قَوْلِهِ فَبِنْ شَرْبٍ وَأَنَا قَدْ مَتَّ عَلَيْهِ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ لِلْعَنَاءِ بِهَا
 كَمَا قَدْ مَالِ الصَّابِقُونَ عَلَى الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا أَوِ الْمَعْنَى الرِّخْصَةَ فِي
 الْقَلِيلِ دُونَ الْكَثِيرِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بضم الغين فَشَرُّ بَوْمَانَةٍ^{١٣} أَوْ قَلِيلًا وَمَنْهَمُ^{١٤} أَيْ
 فَكَّرُوا فِيهِ إِذَا الْأَصْلُ فِي الشَّرْبِ مِنْهُ إِنْ لَا يَكُونُ بَوْسُطٍ وَتَعْبِهِمُ^{١٥} الْأَوَّلُ لِيَتَّصِلَ الْأَسْتَنْاءُ أَوْ
 افْرَطُوا فِي الشَّرْبِ الْأَقْلِيلَ مِنْهُمْ وَقَرَأَ بِالرَّفْعِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى فَإِنْ قَوْلُهُ فَشَرُّ بَوْمَانَةٍ فِي مَعْنَى
 فَلَمْ يَطِيعُوا وَالْقَلِيلُ كَالْوَثَلِ ثَمَانِيَّةٌ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَقِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَقِيلَ الْفَارُوسُ إِنْ
 مِنْ أَقْصَرُ عَلَى الْغُرْفَةِ كَقِفَتِهِ لَشَرِبِهِ وَإِدْوَتُهُ وَمَنْ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى عَطَشِهِ وَأَسْوَدَتْ
 شَفَتُهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمُضِيَ وَهَكَذَا الدُّنْيَا لِقَاصِدِ الْآخِرَةِ فَلَبَّأَ جَاوِزُهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 أَيْ الْقَلِيلُ الَّذِينَ لَمْ يَخْلُفُوا قَالُوا أَيْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَاوِزِهِ^{١٦} ط
 لَكَثَرَتُهُمْ وَقَوْمُهُمْ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوُا اللَّهِ^{١٧} أَيْ قَالَ الْخَلَصُ مِنْهُمْ الَّذِينَ تَيَقَّنُوا لِقَاءَ
 اللَّهِ وَتَوَقَّعُوا ثَوَابَهُ أَوْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ يَسْتَمِدُّونَ عِبَادًا قَرِيبًا فَيَلْقَوْنَ اللَّهَ وَقِيلَ هُمُ الْقَلِيلُ الَّذِينَ
 ثَبَتُوا مَعَهُ وَالضَّمِيرُ فِي قَالُوا لِلْكَثِيرِ الْمُنْخَزِلِينَ عَنْهُ^{١٨} اعْتَدَا فِي التَّخَلُّفِ وَتَخَذَ يَدًا لِلْقَلِيلِ وَكَانَتْهُمْ

١ قوله استثناء الإجمالية الثانية في حكم الآخرة إذا استعير من شرب
 منه فليس معنى الامتناع عن شربه ومن لم يطعمه فادعى بقوله تعالى إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ
 وَالْفَارُوسُ فَلَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَالصَّابِقُونَ كَلَّفَ فَقَدَرُ الصَّابِقِينَ لِعَنَائِهِمْ تَنْبِيهاً عَلَى أَنَّ الصَّابِقِينَ يَتَابَعُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا نَبَأَ إِذَا الْمَطْلُوبُ أَنْ لَا يَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ وَأَسْأَدًا لِعَنَاتِهِ
 بِالْعَرَفَةِ وَخُصْفُهُ فَقَدَرُ مِنْ لَمْ يَطِيعُوا لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ عَذَابُهُ وَبِجُمْلَةِ التَّعْقِيمِ^{١٢} خُفَّ بَيِّنَةٌ
 إِذَا كَرِهَ الشَّرْبَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ تَأْدِيدٍ^{١٣} خُفَّ قَوْلُهُ وَتَعْبِهِمُ الْأَوَّلُ أَيْ عَمَلُ الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَشَرْبِ بِالذَّاتِ وَبِالْوَاسِطَةِ لِيَكُونَ قَوْلُهُ
 الْأَمِنْ أَعْتَرَفَ غُرْفَةً اسْتَنْاءَ مُتَعَلِّقًا لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَسْتَنْاءِ الْأَتَّصَالُ وَقَوْلُهُ أَوْ فَرَطُوا إِذْ الْإِشَارَةُ إِلَى تَوْجِيهِ الْأَسْتَنْاءِ عَلَى وَجْهِ الْكَثَرَةِ وَالْمُخْتَرَفِ دَاخِلًا فِي
 الْقَلِيلِ عَلَى تَقْدِيرِ جَعَلَ الشَّرْبَ الثَّانِي كَالْأَوَّلِ مَهْزُومًا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَمَحْمُولًا عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ الْمَطْلُوعِ بِالْكَرْعِ أَوْ بِالْأَعْتَرَفِ قَاتِلِ^{١٤} خُفَّ قَوْلُهُ
 الَّذِينَ يَظُنُّونَ^{١٥} إِذْ الْإِشَارَةُ إِلَى الَّذِينَ يَظُنُّونَ عَلَى ظَاهِرِهِ بَلْ يَمْنَعُ يَلْعَنُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ مَنَعِ أَظْهَرَ مَوْضِعَ الْمُعْتَرِفِ لِلْقَلِيلِ وَضَمِيرُهُ قَالُوا هُمْ بِأَعْيَادِ الْبَعْضِ وَالَّذِينَ
 يَظُنُّونَ هُمُ الْبَعْضُ الْآخَرُ الَّذِينَ هُمُ أَشَدُّ يَقِينًا فَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ تَسَاوَوْا فِي أَصْلِ الْيَقِينِ يَتَعَاوَنُونَ فِيهِ وَلَا يَزِيدُ مِنْهُ خُفْلٌ فِي إِيَّاهُمْ قَالَ الرَّاغِبُ الْيَقِينُ هُوَ
 الْمَعْرِفَةُ الْحَاصِلَةُ مِنَ الْإِمَارَةِ قَوِيَّةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ فَلَا يَرَى عَلَى الْمَصْنُوعِ أَنَّ شِدَادَتَهُمْ مَظْنُونَةٌ^{١٦} خُفَّ بَيِّنَةٌ
 آمَنُوا مَا جَاوَزَ وَالتَّبَرُّدُ وَالْعَوْمُ تَخْلُفُوا سَوْسَوْهُمْ مِنْ سَبَبِ التَّخَلُّفِ نَابِغًا يُوَاسِي وَرَأَى الْهَرَلَانَ الْمَرْتَالِقَ بَيْنَهُمَا لَمَّا بَعِثَ الْكَلَامَةَ وَالتَّخَذَ مِنْ الْفَرْزِ لَانِ
 وَعَدِمَ الْأَعْيَادَ^{١٧} مَخْضُفٌ قَالَ فِي الْقَامُوسِ كَرَعَ فِي الْمَادِ إِلَى الْإِنْدَاءِ كَنَعَ وَسَمِعَ كَرَامًا وَكَانَ شَاوِلَ بَقِيَّةٍ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ خَيْرَانِ يَشْرَبُ بِكَيْفِهِ وَلَا بِأَنَادٍ^{١٨}
 عَمَ كَالْوَأْتِ الْفَرْجِ شَأْنِي السَّلَاحُ^{١٩} الْبُورُودُ

تَقَالُوبُهُ وَالنَّهْرُ بَيْنَهُمَا كَوْمٌ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ بِحُكْمِهِ وَتَيْسِيرِهِ وَكَمْ يَحْتَمِلُ الْخَبْرُ وَالِاسْتِفْهَامُ وَمِنْ مَبِينَةٍ أَوْ مَزِيدَةٍ وَالْفِتْنَةُ الْغُرُقَةُ مِنَ النَّاسِ مِنْ فَاوَتْ رَأْسَهُ إِذَا اشْقَقْتَهُ أَوْ مِنْ فَاءٍ إِذَا رَجَعَ فَوْزُهَا فَعَةً وَأَوْفَلَهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ بِالْأَنْصَرِ وَالْإِثَابَةُ وَلَكِنَّا بَرُّوْا لِحَالَتِهِمْ وَجَنُودُهُ أَيْ ظُهُرُوا لَهُمْ وَدَلُّوا مِنْهُمْ فَأَلْوَا رَبَّنَا أَفِرْعَ غَلَبْنَا صَابِرًا وَتَوَيْتُ أَقْلًا أَمَّا وَالْأَنْصَرُ نَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَالتَّجَاؤُا إِلَى اللَّهِ بِالْأَدْعَاءِ وَفِيهِ تَرْتِيبٌ بَلِغٌ إِذَا سَأَلُوا أَوَّلًا أَفِرْعَ الصَّبْرَ فِي قُلُوبِهِمُ الَّذِي هُوَ بَلَاكُ الْأَمْرِ ثُمَّ ثَبَاتُ الْقَدَمِ فِي مَدِ احْضُ الْحَرْبِ الْمُسَبِّبُ مِنْهُ ثُمَّ النَّصْرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَالتَّرْتِيبُ عَلَيْهِمَا غَالِبًا فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَكَسَرُوهُمْ بِنَصْرِهِ أَوْ مَصَاحِبِينَ لِنَصْرِهِ أَيْ لَهُمْ أَجَابَةٌ لِدَعَائِهِمْ وَقَتْلُ دَاوُدَ جَاوَلَتْ قِيلَ كَانَ الشَّيْءُ فِي عَسْكَرِ طَالُوتَ مَعَهُ سِتَّةٌ مِنْ بَنِيهِ وَكَانَ دَاوُدُ سَابِعُهُمْ وَكَانَ صَغِيرًا يَرْعَى الْغَنُوفَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِمْ أَنَّهُ الَّذِي يَقْتُلُ جَاوِلَتْ فَطَلَبَهُ مِنْ أَبِيهِ فَجَاءَ وَقَدْ كَلَبَهُ فِي الطَّرِيقِ ثَلَاثَةُ أَجْحَارٍ وَقَالَتْ لَهُ إِنَّكَ بِنَا تَقْتُلُ جَاوِلَتْ فَجَمَلَهَا فِي تَحْلَاتِهِ وَرَمَاهَا بِهَا أَقْتَلَهُ ثُمَّ رَوَّجَهُ طَالُوتَ بَنَتْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْهَلْكَ أَيْ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَجْتَمِعُوا قَبْلَ دَاوُدَ عَلَى بِلَالٍ وَالْحِكْمَةُ النُّبُوَّةُ وَعَلِمَتْهُمَا مَبَاشَرًا كَالسَّرْدِ وَكَلَامُ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَلَوْلَا أَنَّهُ تَعَالَى يَدْفَعُ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا وَيُنْصِرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكَافِرِ وَيَكْفِيهِمْ فَسَادَهُمْ لَغَلَبُوا وَافْسَدُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ بِشَوْمِهِ وَقَرَأَ نَافِعُ هُنَا فِي الْحَجْرِ دَفَاعُ اللَّهِ تِلْكَ آيَةُ اللَّهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَصَّ مِنْ حَدِيثِ الْأَلْوَنِ وَتَمْلِيكِ طَالُوتَ

۱۔ قولہ فوزنا الہ اسے وزن فہ علی التقدير الاول ای کوہ ناقصا فتح بحذفت اللام وعلی التقدير الثاني ای کوہ من
۲۔ قولہ ای غمر الوہم المہارزة فی الحروب ای ای ببرزک واحد منها لصاحبه وقت القتال والاصل فیضان
الارض الغضا والحق لاجاب فیما یقال لما البراز فکان الہروز عبارة عن حصور کل واحد منها فی الارض السماة بالبراز وہو ان یتکون کل واحد منها بحیث یرے
صاحبه ۱۲ بجلی ۳۔ قولہ فی مثلثة التاج والخلة کسیر الیم معروفہ واصلما بالوضع جہ الخلة وہو الخیش الذی تاکله البہائم ثم توسع فیما یوضع فیہ الخلف
ملطقا ۱۲ فضا جی ۴۔ قولہ زوج طالوت بنتہ اسے زوج طالوت واذ ذریتہ بانہ ذکرا ذکرہ الحق التفتازانی وفسر قول الکشاف وروی انہ
عندہ واراد تغلب بانہ مسد طالوت واذ علی الزوجۃ ۱۲ عصام ۵۔ قولہ ولولا انہ لایزال ان فساد الاصل کتہ من فساد البہا وہو علی ظاہرہما کی فی الحدیث
لولا دعال رکب وحصیان رضع وہما تم رضع نصب بیکر العذاب مہا وتحریف الناس للبئس والبعضان علی ابہما ما او بعض المدفوع الکفار والذائع السلوک
۱۲ تحت یتقر ۶۔ قولہ قبل والد علی ملک ای جامع للملک والنبوة والایرد ما یرد والمراد ملک کامل ۱۲ عیب ۷۔

وَاتِيَان تَابُوتٍ وَانْهَزَامُ الْجَبَابِرَةِ وَقَتْلُ دَاوُدَ جَالُوتَ نَتَلَوُهَا عَلَيْكَ بِالحَقِّ بِالْوَجْهِ الْمُطَابِقِ
الَّذِي لَا يَشُكُّ فِيهِ أَهْلُ الْكِتَابِ وَارِبَابُ التَّوَارِيخِ وَأَنَّكَ لَيِّنُ الْمُرْسَلِينَ ^{١٢} لَهَا أَخْبِرَتْ
بِهَا مَنْ غَيْرُ تَعْرِفٍ وَاسْتَمَاعِ تِلْكَ الرُّسُلِ ^{١٣} أَشَارَةَ إِلَى الْجِبَاعَةِ الْمَذْكُورَةِ قِصَصُهَا فِي السُّورَةِ أَوْ
الْمَعْلُومَةِ لِلرُّسُولِ أَوْ جِبَاعَةِ الرُّسُلِ وَاللَّامُ لِلدَّسْخَرِاقِ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ^{١٤} بَانَ
خَصَصْنَاهُ بِمَنْقِبَةٍ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ تَفْضِيلَ لَهُ وَهُوَ مُوسَى وَقِيلَ مُوسَى وَ
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَلَّمَ مُوسَى لَيْلَةَ الْحَيْرَةِ وَفِي الطُّورِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّوْهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ حِينَ كَانَ
قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَبَيْنَهُمَا بُونٌ وَبَعِيدٌ وَقُرَى كَلَّمَ اللَّهَ وَكَالَمُ اللَّهَ بِالنَّصَبِ فَإِنَّهُ كَلَّمَ اللَّهَ كَمَا
إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ وَلَدُنْكَ قِيلَ كَلِيمُ اللَّهِ بِمَعْنَى مَكَالِهِ ^{١٥} وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ ^{١٦} بَانَ فَضْلُهُ عَلَى
غَيْرِهِ مِنْ جَوْهَرٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَبِمَرَاتِبٍ مُتَبَاعِدَةٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ خَصَّ بِالْدَّعْوَةِ
الْعَامَّةِ وَالْحُجَجِ النُّكَاثِرَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُسْتَمَرَّةِ وَالْآيَاتِ الْمُتَبَاعِقَةِ بِتَعَاقُبِ الدَّهْرِ وَالْفَضَائِلِ
الْعِلْمِيَّةِ وَالْعِبَلِيَّةِ الْفَائِتَةِ لِلْحَصْرِ وَالْإِبْهَامِ لَتَفْخِيمٍ شَانَهُ كَانَهُ الْعِلْمُ الْمُتَعَيِّنُ لِهَذَا الْوَصْفِ
الْمُسْتَغْنَى عَنِ التَّعْيِينِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمُ خَصَّصَهُ بِالْخَلَّةِ الَّتِي هِيَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمُ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَقِيلَ إِبْرَاهِيمُ أَلُو الْعِزِّ مِنْ الرُّسُلِ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ خَصَّصَهُ بِالتَّعْيِينِ لِإِفْرَاطِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي تَحْقِيقِهِ وَتَعْظِيمِهِ

١٢ قَوْلُهُ لَهَا أَخْبِرَتْ بِهَا مَنْ غَيْرُ تَعْرِفٍ بِمَا لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْإِبْرَاهِيمُ وَالسَّمَاعُ فَخَارِقُ الْعَادَةِ فَيَكُونُ مَعْجَزَةً وَالرَّسَالَةُ ١٢ مَجِ
الرَّسَالَةُ ١٢ مَجِ مَسْتَأْنَفٌ لِدَفْعِ مَا يُتَوَكَّمُ مِنَ الْإِسْتِوَارِ فِي الرِّسَالَةِ مِنَ الْإِسْتِوَارِ فِي الْمَرْتَبَةِ ١٢ مَجِ
١٣ قَوْلُهُ لَهَا أَخْبِرَتْ بِهَا مَنْ غَيْرُ تَعْرِفٍ بِمَا لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْإِبْرَاهِيمُ وَالسَّمَاعُ فَخَارِقُ الْعَادَةِ فَيَكُونُ مَعْجَزَةً وَالرَّسَالَةُ ١٢ مَجِ
وَصِفَتْ مُشْرَكَ جِبْنَهَا وَفِي الْعَرَفِ نَحْضُ ذَلِكَ بِوَصْفِ الْكُهْلِ وَهُوَ مَا يَنْقُضُ دِمَا فِي الدُّنْيَا وَلَوْ بَانِي الْآخِرَةِ كَانَتْ أَمَدُهَا مَحْضًا بِكَمَالِ الْأَوْجَالِ أَوْ
فَكُلُّ فَضْلٍ حَزَنِي فِي اسْتِغْنَاءِ الْمَرْجِ وَالْثَوَابِ وَالْفَضْلِ الْكُلِّ لَمْ يَزِدْ لَزَادَةُ الثَّوَابِ وَمَرْيَمَةُ الْقُرْبِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَتْ لَمْ يَلِمْ عَلَيْهَا الْعِلْوَةُ وَالسَّلَامُ شَرَكَا
فِي الرِّسَالَةِ وَمَوْجِبَاتُ الْإِبْرَاهِيمِ وَالْثَوَابِ وَفِيهَا يَتِمُّ تَعَامُلُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِحُجْرَةِ الثَّوَابِ وَمَرْيَمَةُ الْقُرْبِ لَا يَلِمْ كَمَا هُوَ اللَّهُ وَقَدْ يَدْرِكُ لِعَيْنِ ذَلِكَ تَبْلِيغُهُ
لِقَوْلِهِمْ ١٢ مَجِ مَطْهَرٌ بِتَغْيِيرِ **١٤** قَوْلِهِ لَهَا أَخْبِرَتْ بِهَا مَنْ غَيْرُ تَعْرِفٍ بِمَا لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْإِبْرَاهِيمُ وَالسَّمَاعُ فَخَارِقُ الْعَادَةِ فَيَكُونُ مَعْجَزَةً وَالرَّسَالَةُ ١٢ مَجِ
الصَّاحِبِ الْبُزَّةِ مِثْلَ الْبُزَّةِ الْأَسْمَنِ قَوْلُكَ أَشَارَةَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا كَيْفَ يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ وَخَاتَمُ مُوسَى قَوْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا **١٥** قَوْلُهُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا هُوَ الْخَاتَمُ فِي الْفَضْلِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَأْيُ الْعُلَمَاءِ وَفِي التَّعْيِينِ بِالْمَعْلُومَةِ تَبْلِيغُهُ عَلَى أَنْ هُوَ الشَّعْرَةُ حَيْثُ لَا يَذْهَبُ الْيَوْمُ إِلَى
غَيْرِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْأَتْرَى إِنَّ الشُّكْرَ الَّذِي يُشِيرُ بِالْإِبْرَاهِيمِ كَثِيرًا مَا يُجْعَلُ مَعْلًا عَلَى الْأَعْظَامِ وَالْإِتْقَانِ كَيْفَ الْفِطْرَةِ الْمَوْجُودَةِ لَذَلِكَ ١٢ مَجِ قَالَ الْفَاعِلُ مَعَامُ
الْمَرْيَمِ وَقَالَ الْكُشَاوْفُ فِي الْجُجْجِ الْكُشَاوْفَةِ أَشَارَةَ أَنْشَارِ الرَّغْفَةِ إِلَى الْعَفْ أَوْ كَرْدُ وَخَمِنْ نَقُولُ مِنْهَا الْقُرْآنَ الَّذِي كُلُّ مَقْدَارٍ أَقْصَرُ سُورَةٍ مَعْجَزَةٍ مُسْتَقَلَّةٍ فِي سَبَبِ تَعْرِفِ

وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات واضحات ومعجزات عظيمة لم يستجبعها
 غيره ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل من بعد
 ما جاءهم البينات المعجزات الواضحة لا خلا فظهر في الدين وتضليل بعضهم بعضا
 ولكن اختلفوا فيه من آمن بتوفيقه التزامدين الانبياء تفضلا ومنهم من كفر طاعة
 عنه بخلافه ولو شاء الله ما اقتتلوا كراهه للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد في فوق من يشاء
 فضلا ويخذل من يشاء عدلا والاية دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدار وانه يجوز
 تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقاطعه لان اعتبار الظن فيها يتعلق بالعلل وان الحوادث
 بيد الله تابعة لهشيته خيرا كان او شرا ايانا او كفرا يا ايها الذين آمنوا انفقوا مائرا فنكروا
 ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة من
 قبل ان ياتي يوم لا تقدر ان تدرك ما فرطتم والخلص من عذابه اذ لا بيع فيه فتصلوا
 بما تتفقونه او تفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاءكم او يسألكم به
 ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا حتى تتكلموا على شفاعة تشفع لكم في خط
 ما في ضميركم وانما رفعت ثلثها مع قصد التعميم لانها في التقدير جواب هل فيه بيع او خلة
 والفقهاء في الاستدراك دون الرفع

له قوله دى

الناس لم يقد معلول المشية فيز ما تعجز الجزاء والمشور في كتب المعاني ان المفعول المحذوف لعمل المشية ما يفيد الجزاء في لوشاء الله لئلا يكون
 تقدير لوشاء الله بديكم منقذ لافادة الجزاء وهو لئلا يكون لوشاء الله عدم القتال ما يقتلوا وكان لم يرض بان يكون عدم الشئ مراد اذ لا يطلب
 تحقق عدم الاداة بل يكفي فيه عدم تحقق الاداة بالوجود في الية دليل على ان شاء القتال فاشترطه كالمصلحة لا يجب عليه اعصام

٢ قوله وان الحوادث الا فالاية جهلا بل السمة على المعتزلة في ان الحوادث كلها تابعة لهشيته خيرا كان او شرا ايانا كان او كفرا وليس الاصل ولا شئ
 من الاشياء واجبا عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ مظهر ٣ قوله ما اوجبت عليكم الا واختلفوا في قول انفقوا مختص بالانفاق الواجب كالكوفة
 او هو عام في كل الانفاق كانت سواء كانت واجبة او مندوبة وقد ذهب المصنف الى انه مختص بالواجب لان قوله من قبل ان ياتي اليكم كالوعيد والوعيد
 لا يتوجه الا على الواجب ١٢ فتح ٤ قوله في خط ما في ذلك من الواجبات من الانفاق وغيره يعني ان تترك ما فأنكم من الانفاق لما بالاداء بعد الحصول
 بطريق المعاينة وانما بالمالية واما بالبراء ولا سبيل الى شئ من ذلك الا لا يبيع ولا خلة ولا شفاعة فيها في اسقاط حقوق العباد ١٢ اسعد

٥ قوله جعل معجزاته سبب تفضيله لانه جعل سبب تفضيله لانه جعل سبب تفضيله على جميع من عداه من الانبياء وهو
 ظاهر الفساد ويجب تاويله بان جعل سبب تفضيله في الجملة وتفسير قوله لم يستجبعها جميعا بجمع اعيانه ١٢ اعني به

او شفاعته وقد فتحها ابن كثير وابوعمر ويحيى على الاصل والكافرون هم الظالمون
يريدون والتاركون للزكاة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا المال في غير موضعه فصرفوه
على غير وجهه فوضع الكافرون موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان من لم
يجب وايدنا بان ترك الزكاة من صفات الكفار كقوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون
الزكاة ^{الله اكبر} الله الا هو مبتدأ وخبر والمعنى انه المستحق للعبادة لا غير وللنحلة خلاف في
انه هل يضم للادخار مثل في الوجود او يصح ان يوجد الحق الذي يصح ان يعلم ويقدرو
كل ما يصح له فهو واجب لا يزول امتناعه عن القوة والامكان القويمة الدائم القيام
بتدبير الخلق وحفظه فيعمل من قام بالامر اذا حفظه لا تأخذ سنة ولا تؤمر السنة
فتور يتقدم التورم قال ابن الرقاع: ^{قال في الصراح} وسنان اقصد النعاس فرتقت في عينه سنة وليس

لص قوله يريد
وان تكون لم يعني غير من تأدرك الزكاة بالما فترتقظ حيث شبه فعل الذي هو ترك الزكاة بالكفر او جعل شارعا على الكفر او جعله بالمراد من اللازم فان
ترك الزكاة لازم لكفره فكفره وادارة ترك الزكاة اما استدارة تبيية او جاز مشاركة او جاز مرسل او كان في ١٢ غف ^{١٢} قوله وايدنا بان ترك
الزكاة من صفات الكفار لان المسلم لابد ان يتقن شيئا مكل او كرايا ما كان فقصر ترك الزكاة بعورة الكفر فيجب حث المؤمنين على اداء الزكاة وتوحيدهم
على منها ١٢ ^{١٢} غف ^{١٢} قوله انه لا يفتن بذلك بل وقع في حق الله من جهات كثيرة اذ منهم من ينكر وجوده ومنهم من
ينكر توحيده ومنهم من ينكر كمال علمه ١٢ ^{١٢} دحا في تبغير ^{١٢} قوله ولما خلف اه قال المشرقة وادارنا احد الادا وهو في تعلقه تيمر وقد بان الله الى
ذلك المخر فتقول لك شئ لا اله الا هو لي قولنا انما اله هو يظهر انك كما لا تحتاج في انما اله هو لي غير لا تحتاج في ادائه واحد فاصل لا اله الا هو هو اله
فلا دخل ولا لا اقدم الجهر واخر المبتدأ قال الامام لم يلخصه انما الله انما كان قولك لا اله الا الله نفيها ما بهية الا انك انش في معلوم ان نفي ما بهية اول في التوحيد العرف
من نفي الوجود فكان اجراء الكلام على ظاهره ولا عارض من هذا المضاروا في ١٢ ^{١٢} غف ^{١٢} قوله في الوجود والحقيل تقديره بنفيه نفي الوجود من ان غير الله
فلا دلالة فيه على نفي انما الله لو بهية تغير الله وتقدر يصح ان يوجد له قيد نفي الامكان من الغير كمنه قاصر من اثبات الوجود لله واهمب من الاول بان اذا انش
وجود جميع من بغيره لم نفي انما الله اذ من عدم في زمان لا يمكن الوجود من انش في بان نفي انما الله بغيره يستلزم وجوده اذ لا بد له من الامكان من موجد ١٢ ^{١٢} غف
^{١٢} قوله الذي هو في المشرقة التي بابا في الذي لا سبيل للفناء عليه فقال التفتازاني انه المعنى النفي وما ذكره هنا اصطلاح المتكلمين فانه عليه
انه كيف ينظر القرآن باصطلاحهم ولعلنا نسلط اصطلاح ويذكر ان نفي ١٢ ^{١٢} غف ^{١٢} قوله وكل ما يصح الوجود ما يتوهم من تعريف التي ما يصح
ان يعلم ويقدرو من الامكان ذوال العلم والقدرة عن ١٢ ^{١٢} غف ^{١٢} قوله عن القوة والامكان بخلاف ما يصح لنا لان فيما مادة يكون العلم والقدرة بحسب
القوة والامكان مادام ملك المادة باقية فاذا زالت المادة زال العلم والقدرة اما الياسي سبانه فغيره وقدرته لا بحسب المادة فلا يكون بحسب القوة والامكان
١٢ ^{١٢} قوله قال ابن الرقاع في قوله والاداء ما راجع الى عود من ماذرنا شئ محوبا لرغ فاعل امار من الخور بالتحريك وهو ان رشتد
ببعض ما بين العين وسواد سواد بايست بر مدتها وترق جنوبنا وببعض ما يحالها اشد في سوادها في شدة ببعض الجسد سواد
العين كمثل الشايب لا يكون في جن آدم بل يستأثر بها كذا في القاموس والماذ مع جود هذا جمعة ولد البقرة الوحشية والماش قرية من قرى الشام
وسنان كطشان من السنة اصلها ستة لكمة ومن بالكسر لوسن فود سنان اقصد اصا بد من رماه فاقصد في تملك مكانه ورتق الناس اي غاطت عينه من رتق

بنائهم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الاجرة
 المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقدير السنة عليه قياس
 المبالغة عكسه على ترتيب الوجود والجهلة نفى للتشبيه وتأكيد لكونه حيا قيوما فان من اخذ
 نعاس او نوم كان مأوف الحيوة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي
 الجمل التي بعده له ما في السموات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفردة في
 الالهية والمراد بها فيها ما وجد فيها داخلا في حقيقةها واخراجا عنها متكلنا فيها فهو ابلغ
 من قوله له السموات والارض وما فيهن من ذلك الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لكبرياء
 شأنه وان لا احد يساويه او يدانيه يستقل بان يدفع ما يريد شفاعته واستكانة فضلا
 ان يعاقبه عناد او مناصية يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس
 لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي او امور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او ما يحسنه
 وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لها في السموات والارض لان فيهم العقلاء
 اولها دل عليه من ذا من البلائكة والانباء ولا يحيطون بشئ من علمه من معلوماته
 الا بما شاء ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجوعها يدل على تفردة بالعلم الذاتي

١ قوله و
 تقديم الخلق ادراعي الترتيب الوجودي فمقتضاها على النوم قدمت عليه في النفا والتباعد بينه وبين المعلومات في الاشياء تقديم الاقل وفي النفي كسره
 وهذا التوجيه مالا حاجة اليه ما قال الامام السبكي الا انه من معنى النقص والغلبة فالنوم الذي هو كونه في الترتيب على مقتضى ظاهره ١٢ خف
 بتغير **٢** قوله والجهلة نفى للتشبيه الخ لا من ان يكون له مثل من الالياء لانا لا نحملون هذا كلف تشبها ١٣ خف **٣** قوله
 وتأكيد الخ كونه تأكيدا لكونه من لوازمه واشياء اللازم تأكيد وجوده للزوم ان من جاز عليه النوم لا يكون قويا ومكسرا ينكس التيقن الى
 ان من يكون قويا لا يجوز عليه النوم ١٤ سعد **٤** قوله تقريره في النوم ان التفرع ان المالك يقوم على ما يملك ويحفظ والقائم الحافظ انما يحفظ ما هو موكف بحسب
 الظاهر وجوده الاحتياج على تفرد ان ما سواه مملوك له كيف يكون شريكا ١٥ خف **٥** قوله فوالق من قوله لا يات قاهر من الدلالة على ما كونه لما
 هو داخل في حقيقة اذ المراد باليمن ما هو خارج منها يمكن فيما لا يكون اعراضا عن ذكره من جملتها هذا القول فانه يدل على ما كونه محسوسا ما هو فيه ١٦ بحمله
٦ قوله بل كبرياءه في انما في السموات والارض حتى لا يلحق بغيره بطريق الشفاعة على ان الشفيع انما يشفع بعد العلم به المشفوع له كسره
 لا يعلم الا باطلاع الشراياه وهو بذاته يعلم ما بين الاية ١٧ بعض **٧** قوله من معلومات الخ اشارة الى ان هذا ما قبله ومجوعه يدل على تفردة بالعلم لان
 الاول لا يعلم شئ والثاني لا يعلم غيرهم ومن كان كذا فهو الاكبر لا غير ذلك لا بد من انفسه بصفات الكمال التي من اولها العلم ١٨ خف -
٨ قوله فوالق الخ انما من قولنا لان ما ذكره ليس قوله فمقتضى وجوب الالوية ان يلزوم كون السموات والارض لا يطرق ابراهن من ارادة الخزيرة والظرفية
 بقوله فيما جمع بين التيقن والهاز ١٩ عصام

القائم الدال على وحدانيته وسبع كُرْسِيَّة السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تصوير لعظمتته وتمثيل مجرد
 كقوله وما قدره الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسَّمَوَاتِ مطويات بيمينه
 ولا كرسى في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسية مجاز عن عليه وملكه ماخوذ من كرسى العالم
 والملك وقيل جسم بين يدي العرش ولذلك سمى كرسياً محيطاً بالسَّمَوَاتِ السبع لقوله
 عليه السلام ما السَّمَوَاتِ السبع والارضون السبع مع الكرسى الحلقة في فلاة وفضل العرش
 على الكرسى كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعله الفلك المشهورة بفلك البروج
 وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وكأنه منسوب الى الكرسى وهو
 البلد ولا يؤدك ولا يثقله ماخوذ من الود وهو الاعوجاج حفظها اي حفظه السَّمَوَاتِ
 والارض فحذف الفاعل واذتات المصدر الى المفعول وهو العلى المتعالى عن الازداد والاشبا
 العظيم المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل
 الالهية فانها تدل على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود
 لذاته موجود لغيره اذ القيوم هو القائل بنفسه المقيم لغيره منزلة عن التحيز والحلول برباً
 عن التغير والفقر لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح مالك الملك والملوك
 ومبدع الاصول والفروع وذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم
 الاشياء كلها جلها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك يقدر
 عليه لا يؤدك شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه الوهم عظيم لا يحيط به الفهم

١ قوله تصوير لعظمة الخ ما نبأنا من لازم العظمة وهو اتحاد الكرسى وكلما كان الكرسى عظم يكون عظمة صاحبه أكثر فلهذا ريد تصوير عظمة تعالى عبر عنه
 بسبعة كرسية السموات والارض ولا كرسى ثمة ولا قعود ولا من يقعد عليه فوسع كرسية الخ استعارة تشبيهية حيث مثل عظمة تم بعظمة من كرسى تسع سبع السموات
 والارض ولا يتيق منها تم أطلق اللفظة الموضوع مركب النسي على المركب العقل تصوير العقل في صورة المحسوس قال الامام بن ابي ابي ميثم الان في ترك الظاهر
 بغير دليل ١٢ ملخص ٢ قوله كرسية مجازاً لما نسبته بينه وبين العلم في الاحاطة وعلى طريق ذكر الحمل والارادة الحال لان الكرسى محل العلم فيكون محلاً لعلمه
 تبعية وفيه ترك الظاهر بغير دليل مع ان هذه الجملة بعد قوله لما في السموات الخ ويعلم ما بين ايديهم الخ يكون مستدركاً فالاولى ما عليه المحدثون من انه جسم
 ونسبة الكرسى الى تعالى كنيته العرش وببيت الله تعالى نوع من التثنية نقص به ١٢ ملخص ٣ قوله منزلة عن التغير الخ لانه لا يتغير لا حتماً الى الغير فلهذا
 قيوم بغيره على الاطلاق ١٢ ملخص ٤ قوله قبيل كرسية مجاز عن العلم الخ بان يذكر الكرسى ويراد به العلم لانه نسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او من قبيل ذكر الحمل
 واردة الحال فان الكرسى محل العالم والملك الذي هو محل العلم والملك ١٢ ملخص ٥

لذلك قال عليه السلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي ^{رواه الشيخان وغيره} من قرأها بعث الله ملكا يكتب حسناته ويمحو عن سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة ^{رواه الشيخان وغيره} الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه وجارته وجار جارتها ^{يعني لم يبق من شركه دخل الجنة والموت وكان الموت يمنعه ويقبل له من صفته اوله يعرض الجنة} والبيات حوله ^{لا} الا كراهة في الدين ^{اذا} الا كراهة في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحملها عليه ولكن قد تبين ^{الجملة قبل قوله} الرشد من الغي تميز الايمان من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان مرشد يوصل الى السعادة الابدية والكفر غي يؤدي الى الشقاوة السردية والعاقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة فلم يحتج الى الاكراه والالزام وقيل اخبار في معنى النهي اى لا تذكرها في الدين وهو اما عام منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنفقين واغظ عليهم ^{اى صاروا} واما خاص باهل الكتاب لما روى ان انصاريا كان له ابنان تنصروا قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلمنا فابيا فاختصما الى رسول الله فنزلت فمن تكفرا بالظاغوت بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلت من الطغيان

١ قوله قال عليه السلام الخ وما ذكره المحقق رحمه الله في فضايلها كمرورى في كتب الحديث الا قوله من قرأها بعث الله الخ فان ارباب التزييع قالوا الاصل له ١٣ خفت **٢** قوله لم يمنعه الخ قال المحقق القناري ان معنى لم يبق من شركه وغرر الجنة الا الموت فكان الموت يمنعه ويقول للدين معنوى ثم تدخل الجنة ويقتل من قبيل ولا يعيب فيه غير ان سيوفهم من قلوب من قرأه الكتاب اى لا يمنعه الا الموت والموت غير مانع بل هو موصل الى الدخول فلا يمنعه شئ **٣** قوله اذا الاكراه الخ لا يتصور الاكراه ان يكون احد الاكراه الامام الفير فعلا لا يرضى به الفاعل وهذا لا يتصور الا في افعال الجوارح واما الايمان فهو عقد القلب ونقيضه لا يوجد في الاكراه **٤** قوله والعاقل الخ هذا التقدير لو لم يكن كل عاقل مومنا لوعا ولا يريد به عاقل من لم عقل سليم ثم معرفته هذا لا يتفق الاكراه من المكفر فان عقلم غير سليم **٥** قوله من تكفرا بالظاغوت بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلت من الطغيان الخ قلت لا يتصور النسخ الابدى للتعارض فان الامر بالقتال والجهاد ليس لاجل الاكراه على الدين بل لدفع الفساد من الارض فان الكفار يفسدون في الارض ويصدون عباد الله عن الهدى والعبادة فكان قتلهم قتل الخير والعقرب بل اهم من ذلك ولذلك جعل الله غاية قتلهم اعطاء الجنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان والنساء وغيرهم الذين لا يتصور منهم الضاد في الارض وكيف يقال بالنسخ مع ان الاكراه في الدين لا يتصور ولا ينفى كما ذكر **٦** قوله او اذا من افران العبرة ليعوم الفتا لا خصوص السبب فوعام **٧** قوله فعلت اى في الاصل من الطغيان للباغية كما في الجوروت والعظمت قلبت ميزته ولا امر قلبا كما نفاضا وروى الى فلعوتها قال الجوهري يكون واحدا او جعلا وفى قوله ما شيطان اذ لا صنما

قلبت عنه ولا مه ^{١١} وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ بِالتَّوْحِيدِ وَتَصْدِيقِ الرِّسْلِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
 طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من المحبل الوثيق وهي مستعارة لتمسك الحق من
 النظر الصحيح والراي القويم ^{١٢} لَا انْقِصَامَ لَهَا وَلَا انْقِطَاعَ لَهَا يُقَالُ فَصَمْتُهُ نَافِصُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ
 وَاللَّهُ سَمِيعٌ بِالْأَقْوَالِ عِلْمُهُ بِالْبَيِّنَاتِ وَلِعَلَّهُ تَهْدِيدٌ عَلَى النِّفَاقِ ^{١٣} اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا مُحِبُّهُمْ
 أَوْ مُتَوَلِّئٌ أَمْرُهُمْ وَالْمُرَادُ بِهِمْ مَنْ ارَادَ إِيْمَانَهُ وَتَوَثَّبَ فِي عِلْمِهِ أَنْدَى مِنْ يُخْرِجُهُمْ بِهِدَايَتِهِ
 تَوْفِيقُهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ إِلَى الْهُدَى الْمَوْصِلَ إِلَى الْإِيْمَانِ وَالْجَمْلَةُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ أَوْ حَالٌ مِنَ الْمُسْتَكِنِ
 فِي الْخَبَرِ أَوْ مِنَ الْمَوْصُولِ أَوْ مَقْتَبَهُمَا أَوْ اسْتِيْنافٌ مَبِينٌ أَوْ مَقَرٌّ لِلْوَلَايَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيائُهُمُ
 الطَّاغُوتُ أَيُ الشَّيَاطِينِ أَوِ الْمَضَلَّاتِ مِنَ الْهَوَى وَالشَّيْطَانِ وَغَيْرِهَا يُخْرِجُهُمْ مِنَ النُّورِ
 إِلَى الظُّلُمَاتِ مِنَ النُّورِ الَّذِي مَنَعُوهُ بِالْفُطْرَةِ إِلَى الْكُفْرِ وَفُسَادِ الْأَسْتِعْدَادِ وَالْإِنْهَاكِ فِي
 الشُّعُوَاتِ أَوْ مِنْ نَوَارِ الْبَيِّنَاتِ إِلَى ظُلُمَاتِ الشُّكُوكِ وَالشُّبُهَاتِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ارْتَدَوْا
 عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَسَادُ الْخُرَاجِ إِلَى الطَّاغُوتِ بِاعْتِبَارِ السَّبَبِ لَا بِإِيْنِ تَعَلُّقِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَإِرَادَتِهِ
 بِهِ أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ^{١٤} وَعِيدٌ وَمَحْذَرٌ وَلَعَلَّ عَدَمَ مَقَابَلَتِهِ بِوَعْدِ

١ قوله بالعروة الوثقى الخ بهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد الخمس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر
 إليه بعينه فيحكم اعتقاده ويتيقن به والمصنف جعل العروة استعارة تعريضية ليكون استمساك ترضيعا والزمخشري جعل تمثيلا على تشبيه التدين بالدين الحق و
 انشأت على الهدى بالتمسك بالعروة الوثقى من أجل الحكم المأمون انقطاع ثم ذكر التشبيه وأراد بالمشبه به الخ ^٢ قوله لا انقصاص لما لا الانقضاء
 الانكسار من انقضاء الانقضاء بالانقضاء والاول هو الالاق بهذا المقام لأنه اذا لم يكن له انقضاء فان لا يكون له انقطاع اولى وقيل
 العروة الوثقى هو البرجة القوية لا انقضاء لما يشبهه فان عرضت قائمته ونعيمهم بمنزلة من الظلمات الى النور وبه يظهر ارتباط الالاق ^٣ قوله والمراد
 الخ لان من آمن حقيقة فهو مخرج عن الكفر فلا يتصور اخراجه وكذا الذين كفروا يحملون على العزم والتصميم بالظلمات على هذا الكفر والنود الالامان وبنا وجه آخر وهو ان يكون
 آمنوا وكفروا على ما يراه بان يراد بالظلمات التشبيه والنور اليقين والبيانات والحق وحرر الله قلوبنا بين الهمتين ولبد تفسيره بأدواته لا يتفق في تفسير الظلمات
 بالوسواس والشبهات ^٤ خفت بخبر ^٥ قوله بهداية وتوفيق يعني ان العبد لو لم ينع عن توفيق الله لم يقع في الظلمات فصار توفيقه سببا له في
 ملك الظلمات عزه وبينه الرفع والارتفاع مشابهة باستعمال الاخراج بهذا الطريق في معنى الالاق ^٦ قوله وانما الإخفاء قد روي في الحال يجوز
 اذا اتحد العامل وبنا كذلك لانه في الجملة ما لا يشبهه ^٧ خفت ^٨ قوله وقيل نزلت الخ روي الطبراني عن ابن عباس راجع انما نزلت في قوم
 آمنوا ببعضهم ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به وهو غير القولين المذكورين ^٩ خفت ^{١٠} قوله واستناد الاخراج الى الجواب غامض من ان استناد الاخراج
 من النور الى الظلمات الى الطاغوت يدل على ان ليس الشك في الشكوا على الشرور فاجاب بان هذا الاستناد واستناد الى الفاعل العاقل واستناد الاخراج الاول الى الشر
 تعالى استناد الى الفاعل الحقيقي ^{١١} الخ

المؤمنين تعظيم لشأنهم أكرم ترأى الذي حاجر إبراهيم في ربه تعجب من محاجة نهروذ
 وحماقته أن الله الملك لأن اتاه أي بطره أبناء الملك وحمله على المحاجة أو حاج
 لاجله شكره على طريقة العكس كقولك عاديتني لأنني احسنت إليك أو وقت أن اتاك
 الله الملك وهو حجة على من منع أبناء الله الملك الكافر من المعتزلة إذ قال إبراهيم ^{عليه السلام}
 لحاجر أو بدل من اتاك على الوجه الثاني ربي الذي يحيي ويبيث ^{أي كان يبيث} بالحيوة والموت في الأجساد ^{أي كان يبيث} بالحيوة والموت في الأجساد
 وقرأ حمزة رب بحدف الياء قال أنا نحي وأميت بالعفو عن القتل والقتل وقرأ نافع أنا باله
 قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب ^{أي من المغرب} أعرض إبراهيم عن
 الاعتراض على معارضته الفاسدة إلى الاحتجاج بها لا يقدر فيه على نحو هذا التمثويه ^{أي من المغرب} دفعاً
 للمشاعة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي إلى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن
 الإتيان بها غير أنه عن حجة إلى أخرى ولعل نهروذ زعم أنه يقدر أن يفعل كل جنس يفعل
 الله فقطه إبراهيم بذلك وإنما حمله عليه بطل الملك وحماقته أو اعتقاد الحلول وقيل لما
 كسر إبراهيم الأصنام سجنه أي أثاره أخرجه ليعرقه فقال له من ربك الذي تدعو إليه

له قوله تعظيم لشأنهم وهم التعظيم أنهم على من أن يذكروا في مقابلته الذين كفووا وإن امرهم لجلالة مستغن عن
 البيان وعن قول ترك وعلا المؤمن في هذا المقام مع أدواب الكلام القديم لأنه تعفن كل ما يتصور من الوجود قوله المثلوي الذين ١٢ ص ١٢
 قوله تعجب من محاجة الإزاول والمثد ^{أي من المغرب} أعلم به الأية تنوير لما سبق من كون المثلوي الذين استواحيث به إبراهيم التي تكسبت فردوس كون الشياطين أولياد
 الذين كفووا فخرهم من التوراة المثلثات حيث أخرجوا من قورلا إبراهيم وحج الباهرة إلى المثلثات الشياطينية التي تعجب من خروج المثلثات من التوراة المثلثات
 ١٢ ص ١٢ قوله عرفت لما في حجة قال أنا نحي بيان لقوله حاج وليس استينافاً لأن جعله بمنزلة المثلثي إياه وقوله أو بدل الخ لم يجعل طرفاً
 له لئلا يعمل فعل واحد في زمن قائل ١٢ خفت يتفر ^{أي من المغرب} قوله ربي الذي يحيي أي لما كان من المعلوم أن الأنبياء بعثوا الدعوة فكان إبراهيم
 ادعى الرسالة فقال النور من الرب فقال ربي الذي يحيي وبسبب الان المقدمة حذف لأن الواقعة تدل عليها ١٢ جلي وشير واني ^{أي من المغرب} قوله أعرض
 الخ قيل بل فيه اعتراض خفي عليه وتأثير لما ادعاه عليه السلام كان قال أريد الإحياء والاماتة بنسخ الروح وأخرجه وانت عاجز عن تركيب بعض الأجسام
 المتحركة إلى جهة يتوكلها إلى أخرى مع أصل التركيب من آثار الحياة فإذا عجزت عن آخر من آثارها مع وجود مشقة فانت عن الإحياء والاماتة في غاية
 العجز ١٢ مخلص ^{أي من المغرب} قوله ولعل فردو الخ فعل هذا التوجيه كان فردو مدعياً مستلماً وإبراهيم ناقداً لدعواه بخلاف التوجيه الأول فانه على عكس ١٢ مجمع -
 عه قوله تعجب أي استفهام تعجب أي أعجب يا محمد من هذه القصة ومع ذلك فالعزة لا تترك النفي وتقرر النفي أي التي تستظر في هذا المثلث
 كيف قصدى لاضلال الناس الخ ١٢ جمل عه قوله فردو الخ بعلم النون والذال المعجمة قال ابن شهاب ١٢ جمل :-

من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقلتها ويمزج
بعضها ببعض حتى تنكسر سورتها فيطويعه مسرعات متى دعاهن بداعية العقل او
الشرع وكفى لك شاهدا على فضل ابراهيم وميثم الضيراعة في الدعاء وحسن الادب في السوال
انه تعالى اراه ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه واره عزيرا بعد ان اماته مائة
عام واعلم ان الله عزير لا يعجز عن ما يريدك حكيم ذو حكمه بالغته في كل ما يفعله ويذكره
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اى مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم
كمثل باذر حبة على حذاف مضاف اثبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة واسند
الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والمعنى انه يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعب لكل منها سنبله فيها
مائة حبة هو مثل لا يقتضى وقوعه وقد يكون في الذرة والداخل وفي الاراضى المغلة والله
يضعف تلك المضاعفة لكن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه
ومن اجله تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من
الزيادة عليهم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله تفرلا يتبعون
ما انفقوا مما ورا ادى نزلت في عثمان فانه جهز جيش العسرة بالف بغير باقها واحلاسها
فيلاد اوله في كتب الحديث ١٢ اغت

١ قوله ففقتها الخ المراد بقتلها جعلها كالميت في عدم الحركة فلا يقال ان اراد بالقتل اخذها باخلاص
للمخرج بعده وان ادا كسر سورتها كان ما بعد ما كسر راويع ان يكون لتغير الراد اذا القتل يستعمل بمعنى المخرج ١٢ خف
٢ قوله ودين الضيراعة الخان ابراهيم عليه السلام اشته على الشرا ولا يقول رب ثم دعا بقوله اني بخلاف عزيز فانه لم يسلك هذا المسلك بل ابتدا بقوله اني يمين فلذلك وقع العرق
بين مراديهما كما عرفت ١٢ تحكى بتغير ٣ قوله مثل الذين الخ فيه اعلام بان الاء كما يكون باعيا لها يكون باثنا لها يحصل به الجزاء وبينه لوجه
لم يهصر فتمردوا بهما يعلم ارتباطه ما قبله ١٢ لمن ٤ قوله على من مذهب المضاف اى تقديره في جانب الشبهة او المشبهة بتعويض طائفة مثل
الممثل وان كان التشبيه من المركب الذى لا عبرة فيه تشبيه المفردات ١٢ اس ٥ قوله تلك المضاعفة نصب على المصدر ومفعول يضاعف
ممدود لمرادها ما قبله على اى الاتفاق اى الى المال المنفق وقيل مفعول السبع المائة اى يضاعف سبع المائة لمن يشاء مضاعفا كثيرة ١٢ منه رحمه الله
٦ قوله الذين ينفقون الخ فيه اشارة الى ان الاتفاق ليست آفاته بها وية كالنقاء البذر بل من المنفق فعليه ان يحفظ نفسه من المن والاذى والريا
١٢ لمن ٧ قوله جز جيش العسرة تجهيز الغازي تسهيل اعداها يحتاج اليه في غزوه وجيش العسرة هو جيش يهوك لانه كان في شدة القبط وكان
وقعت ابتداء الثمرة وطلب الضلال ولا فيه من قلة الزاد ومقادة بعيدة وعدوقه فسرهم والاعلاس جمع حلس بالكر وهو كسا على ظهر البعير تحت
القتب والانتاب جمع قتب هو يحمل كالاكاف لغيره كذا في مجمع البحار ١٢

وعبد الرحمن بن عوف فأنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة و
 المنع أن يعتد بأحسنه على من أحسن اليه والأذى أن يتناول عليه بسبب ما أنعم عليه
 وثم للتفاوت بين الاتفاق وترك المن والأذى لهم أجدهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون^{١٢} لعله لم يدخل الفاء فيه وقد يضمن ما أسند عليه معنى الشرط أي بما نأبأ بهم أهل
 لذلك وإن لم يفعلوا فكيف بهم إذا فعلوا قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل
 الحاجة أو نيل مغفرة من الله بالرد الجميل أو عفو من السائل بأن يعذره ويقفّر^{١٣} دعه
 خير من صدقة يتبعها أذى^{١٤} خبر عنها وإنما صرح الابتداء بالندبة لاختصاصها بالصفة
 والله عني عن اتفاق بمن وأيد أم حليم^{١٥} عن معاملة من يمين ويؤدى بالعقوبة أي بما
 الذين آمنوا لا يبطلوا صدقكم باليمن والأذى لا تحبطوا أجرها بكل واحد منها كالذي
 ينفق بالهوى ثم الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كما بطل المنافق الذي يراى بأنفاقه
 ولا يريد به رضا الله ولا ثواب الآخرة أو مماثلين الذي ينفق رياء فالكاف في محل نصب
 إشارة إلى حذف النفاق^{١٦}

١ قوله والمن أن يتر من مدة فاعتد أي صار معدوا ثم يندى بأبواب
 فيقال اعتبره أي جعل معدوا معتبرا على المنع عليه^{١٧} **٢** قوله وثم للتفاوت أه وفيه وجه آخر هو الالة على دوام الفعل المعطوف به ومثله قوله
 تعالى ثم استقاموا أي استقاموا على الاستقامة ودوامها وذا وقع في السين نحو استقامت في السنين نحو استقامت في السنين أو ليس في آخر المدة معنى فيعمل على دوام المدة
 فمن ثم في الأصل تراخي زمن وقوع الفعل وصدوره ومعناه المستعار لدوام وجود الفعل وتراخي زمن بقائه فلا يخرج بذلك من الأشعار بعد الزمن^{١٨}
 غيب^{١٩} قوله لم يدل الفاء فيه الخ قال صاحب الكشاف لم يدخل الفاء ههنا في الخبر لأنه لم يضمن الوصول معنى الشرط ودخلها فيه في قوله
 تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم لأنه ضمنه معنى الشرط وبين كاشفها ظاهر بلون وتحقيق الكلام في هذا المقام والتوفيق
 بينهما أن الوصول إذا وقع مسند إليه وصلته فعل أو ظرف كان متضمنا لمعنى الشرط بهذا اللفظ كسب النحو وكلامه في المفضل ومعنى كونه متضمنا لمعنى الشرط
 أو شرط الشرط من حيث الأداة العموم ووقوع شيء بعده يعلم للشرطية من فعل أو ظرف فتوى لاريدها بالوصول لعدم اللفظ المشابهة و
 إذا كان عامًا فان قصد كون الأول سببا لثاني أو دخل الفاء في الجزاء لم يقصد لم يدخل الفاء فيه كما يشق غير المتأخر مع نفي ذلك أي عاين حاجب في شرعي
 المفضل واللامحذرة والفعل بين العبارتين أنك إذا تركت الفاء لم يكن في الكلام إشعار بعلامة الجزاء فإذا ذكرتها كان في الكلام دلالة على ملأ وإذا انفقت
 بدأ فقول معنى كلام صاحب الكشاف ضمنه ولم يضمنه قصد تضمنه ولم يقصد لم يدر في إذا فتمت إلى الصلوة ومعنى كلام القاضى القصد إلى فوات الوصول كما في
 في حصول الجزاء من غير قصد إلى أن الصلة علل^{٢٠} **٣** قوله قول معروف الجزاء إشارة إلى سبب المنع من تعقيب المن والأذى لأن منع
 الصدقة مع عدمها غير الصدقة مع عدمها قوله وتجاوز عن السائل الخ لأن النسخة أو ما من السؤل عن الحاج أسأل أو من الله في مقابلة الرد الجميل أو من
 السائل بأن لا يشق عليه رده ويجزئه^{٢١} **٤** قوله لا يبطلها إلا كان قيل كيف يكون منع الصدقة مع عدم الذي يجر من الصدقة مع ما مع ان
 ثواب الصدقة أمقر فاجيب بأنها آسان ثان فيا بين الأحسان العتير في الصدقة والثا في سبطل كإيراد فقلته كمثل^{٢٢} **٥** قوله لا تحبطوا أجرها
 الخ في ضرب لان الصدقة قد غشيت فأبطلها بما جابط^{٢٣} **٦** غف

فِيهِ الْإِبَانُ تَتَسَاهَوْنَ لِحَاجَتِهِ لِحَاجَازٍ مِنْ أَعْمَضَ بَصَرًا إِذَا غَضَضَهُ وَقَرِئَ تَغْبِصُوا أَيْ تَحْبِلُوا
 عَلَى الْأَعْمَاضِ أَوْ تَوَجِدُوا مَغْبُضِينَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِمَحْشَفِ التَّمْرِ
 وَشَرَاهُ فَهِيَ عَنْهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْ أَنْفَاقِهِمْ وَأَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ بِهِ لِأَنْفَاقِكُمْ حَبِيدًا
 بِقَبُولِهِ وَثَابِتَهُ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ فِي الْإِنْفَاقِ وَالْوَعْدُ فِي الْأَصْلِ شَائِعٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 قَرِئَ الْفَقْرُ بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ وَبِضْمَتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَيُغَيِّرُكُمْ عَلَى الْبَخْلِ
 وَالْعَرَبُ يَسْمِي الْبَخِيلَ فَاحْشَاءً وَقِيلَ الْمَعَاصِي وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ أَيْ يَعِدُكُمْ فِي الْإِنْفَاقِ
 مَغْفِرَةً ذُنُوبِكُمْ وَفَضْلًا خَلْفًا أَفْضَلَ مِنْهَا أَنْفَقْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ أَيْ
 وَاسِعُ الْفَضْلِ لِمَنْ أَنْفَقَ عَلَيْهِ ^{١٢} بِأَنْفَاقِهِ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ تَحْقِيقِي الْعِلْمِ وَاتِّقَانَ الْعَمَلِ مَنْ
 يَشَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ آخِرُ لَلْاهْتِمَاءِ بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ بِنَاءً لِلْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ
 الْمَقْصُودُ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْكَسْرِ أَيْ وَمَنْ يُؤْتِهِ اللَّهُ فَقَدْ أَوْتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا أَيْ أَيْ خَيْرٌ كَثِيرٌ
 إِذْ حَازَ خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَمَا يَذْكُرُ وَمَا يَتَعَبَّ بِمَا قُصَّ مِنَ الْآيَاتِ أَوْ مَا يَتَفَكَّرُ فِي الْمَتَفَكَّرِ
 كَالْمُتَذَكِّرِ بِهَا أَوْ دَرَكَهُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعُلُومِ بِالْقُوَّةِ ^{١٣} الْأَوَّلُ الْإِبَانَةُ ذُو الْعُقُولِ الْخَالِصَةِ
 عَنْ شَوَابِيبِ الْوَهْمِ وَالرُّكُونِ إِلَى مَتَابَعَةِ الْهَوَى وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ سَرًا
 وَعَلَانِيَةً فِي حَقِّ أَوْ بَاطِلٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مَنْ نَذَرَ لِيُشْرَطَ أَوْ بِغَيْرِ شَرْطٍ فِي طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ فَإِنْ

١ قوله مجاز من انقض الحزب وذلك لان الانسان اذا لم
 ما كرهه انقض عينه للما ليس ذلك والاغراض في الاصل غرض والطباق البصر والطباق الغرض واصل من الغرض وهو النفاذ يقال هذا الكلام ما غرض اى
 غرضي الادراك والغرض النظم من الغرض من الارش ثم كثر ذلك حتى جعل كل تجاوزه وساء به في اليبس وغيره اغماضا فبهنا استعادة تسمية واقتر على
 سبيل التمثيل حيث شبه حال من تسامح في بيعه ولا يرضى في اعدا العوض بحال من رأى شيئاً يكرهه فيخضع عنه عينه للما يراه فاستعير له الاعراض ^{١٢} **٢**
٢ قوله الاشيطان اه اى كيف يقبل الله وانفاقا بامر الشيطان فانه يامركم بالفحشاء ومنه تصد النبى ^{١٣} **٣** قوله
 والوعد في الاصل الحاس في اصل ومنه لغة واما في الاستعمال الشائع فالوعد في الخير والابعاد في الشر حتى يكون خلافا على الجواز والتمسك ^{١٤} **٤**
٤ قوله يؤتي الحكمة الحاس انما لا يقر بوعده الشيطان ويقر بوعده الله من امارة الله الحكمة وهو انما يؤتي الحكمة من يشاء لا كل احد ^{١٥} **٥**
٥ قوله مفعول اول الجان انى بمعنى اعطى تقول اعطيت زيدا ما لا ولا يبيس والحكمة قيل العلم النافع على ما هو في نفس الامر الموصل الى
 رضا الله تعالى والعل به وذلك لا يتصور الا بالوحى فلو لا انبياء اصالة ولغيرهم ورائته ^{١٦} **٦** قوله وما انفقتم الا ما اشار الى ان من دولته
 التذكير في غير اولي الا باب النظر الى علم الله ^{١٧} **٧** قوله في الخير الخصال الغزاة يقال وعده غيرا او وعده شرافا اذا استقروا الخير والشر فالوا
 في الخير الوعد والعدو في انشر الاياما والوعد ^{١٨} **٨** قوله قليلة لا يدل على العموم ومنه الخصوص ^{١٩} **٩** **٩** **٩**

اللَّهُ يَعْلَمُهُ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَاللَّظْلَمِينَ الَّذِينَ يَنْتَفِقُونَ فِي الْمَعَاصِي وَيَنْذِرُونَ فِيهَا أَوْ
 يَمْنَعُونَ فِي الصَّدَقَاتِ وَلَا يَقُونَ بِالْإِذْ وَرَمِنَ أَنْصَارِهِمْ ^{يعني ان النيات العبدية من ذل العبد والافعال من ذل العبد} مَنْ يَنْصُرُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَيَنْتَعِهِمْ
 مِنْ عِقَابِهِ إِنَّ تَبْدُلَ الصَّدَقَاتِ فَنِعْمَتًا هِيَ فَتَعْمَرُ شَيْئًا أَبَدًا هَا وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزَّةٌ وَ
 الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابُو بَكْرٍ وَقَالُونَ بِكُسْرِ النُّونِ
 وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَهَوَى عَنْهُمْ بِكُسْرِ النُّونِ وَاخْفَاءَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَهَوَا قَيْسٌ وَإِنْ تَخَفَوْهَا
 وَتَوَلَّوْهَا الْفَقْرَاءُ أَيْ تَعْطَوْهَا مَعَ الْإِخْفَاءِ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ فَاَلْإِخْفَاءُ خَيْرٌ لَكُمْ وَهَذَا فِي التَّطَوُّعِ
 وَلَمْ يَلَمْ يُعْرِفْ بِالْبَالِ فَإِنْ أَبْدَاءَ الْفَرْضَ لِغَيْرِهِ أَفْضَلُ لِنَفْسِ التَّهْمَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^{كان ابن العربي ممن لا يقرأ الا بغير ان اخفاءه افضل}
 صَدَقَةَ السَّرِّ فِي التَّطَوُّعِ فَفَضَّلَ عَلَانِيَتَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا وَصَدَقَةَ الْفَرِيضَةِ عَلَانِيَتَهَا
 أَفْضَلُ مِنْ سِرِّهَا بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ ضِعْفًا وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مَنْ سَيَّأَتْكُمْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَامٌ
 فِي رَوَايَةٍ حَقِصَ أَيْ وَاللَّهُ يَكْفُرُ الْإِخْفَاءَ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ فِي رَوَايَةِ ابْنِ

١ قول من انصار لا فان قيل نفى الانصار لا لايوجب نفى انما مر قيل هو على طريق
 المقابلة اى لا نعرف ظالم قط ٢ اخف ٣ قول من انصار لا فان قيل نفى الانصار لا لايوجب نفى انما مر قيل هو على طريق
 النظر الحق وانظاره من كل وجه لا يجمع المستحقين ويرفع التميز ويدخل كل من سمع من محتاج وغيره وليفتد اتباع الناس اياه ٤ رحمانى
 قوله نعم شيئا ابداءها الخ يريد ان على معنى المضاف ينظر ارتباطه بالشرط ولهذا قال فلو خبركم بمذكر الغير ٥ غص ٦ قوله بكسر النون الخ قال
 ابو عبيدة روى انه على التثنية وسلم قال لعروب بن العاص نعا بالمال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة ينتار هذه القراءة لاجل هذه الرواية
 قال الزجاج لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولا هذه الرواية جائزة عندنا لمصرين لما فيها من التواء الساكنين على غير هذه قيل وما رواه
 القراء اولي بالا اختيار لانهم نجا عدول ويمكن التسقف بساكنين بهنا ٧ من روى التثنية قال ٨ قوله وتوّلوا القراء الخ قيل انباء الفقراء
 لا بد منه في الابداء ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكوة لم يذكر معها الفقراء لان معرضا غير مخصوص بهم والافعال لما كانت في
 التطوع بين ان مصادرها الفقراء فقط وانما قال خبركم لانه لا يتعدى الى الاتباع لكن يحصل لكم من الافعال ما يحجزكم عنع عيب الابداء غالب ٩ غص
 ١٠ قوله والانداء لا تقدر لا تقدر الابتداء لانه لا داعي اليه فكان الظاهر ان وكفر الله او الاضداد الا ان يقال اردوا توافي العلوفا
 والمعطوف عليه في السمية ١١ غص
 ١٢ قوله قلت نفى الانصار لا يقدر نفى انما روى اولد الانصار للظلمين على سبيل التوزيع فهو نفى نفى الناصر من كل ظالم هذا قلت انما احتاج اليه ليعمل من
 ثلاثة ولك ان يجعلها تبيينية اى شيئا من الانصار ١٣ غص ١٤ قوله نعم شيئا ابداءها يعني ان هو ان مخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف
 يحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا مذكر الغير في قوله خبركم اى اخفاء ما يسمع

عياش ويعقوب بالبنون مرفوعاً على أنه جملة فعلية مبتدأة أو اسمية معطوفة على ما بعد الفاء أي نحن نكفروا ونأفح وحزمة والكسائي به مجزواً على محل الفاء وما بعده وقرأ بالتاء مرفوعاً ومجزواً ما الفعل للصدقات والله بما تعملون خيرٌ ترغيب في الاسرار ليس عليك هدايتهم لا يجب عليك ان تجعل الناس مهديين وإنما عليك الارشاد والحث على المحاسن والنهي عن المقابح كالمن والاذى وانفاق الخبيث ولكن الله يهدي من يشاء صريح بان الهداية من الله وبشئته وإنما يخص بقوم دون قوم وما تنفقوا من خيرٍ من نفقة معروفة فلا أنفسكم فهو لا أنفسكم لا ينتفع به غيركم فلا تبسوا عليه ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله طحال وكأنه قال وما تنفقوا من خيرٍ فلا أنفسكم غير منفقين إلا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه أو عطف على ما قبله أي وليس نفقتكم إلا ابتغاء وجهه فبالكم تبسوا بها وتنفقون الخبيث وقيل نفى في معنى النهي وما تنفقوا من خيرٍ ثبوت اليك ثوابه اضعافاً مضاعفة فهو تأكيد للشرطية السابقة أو ما يخلف المنفق استحابة لقوله السلام اللهم جعل المنفق خلفاً ولمسك ثلغاً روي أن ناساً من المسلمين كانت لهم أضرار ورضاع

١ قوله على جملة فعلية مبتدأة أي متأنفة وقبل الروايات غير متبسط بالشرط في الاستأنفة أو معطوفة على مجموع الشرط والجزاء ٢ قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع محال لعدم تأثير العامل فيه لان حرف الشرط لا يعمل فيما بعده الفاء وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقولهم ومن عاد فيسقم البتة وانما يجعلها اسمية لتناسب بين المعطوف والمعطوف عليه والفاء العطف على ما بعد الفاء الجزم وانما الجزم اذا كان العطف على الفاء مع ما بعده ٣ قوله وليس عليك هذا أي لما رغبت في لزوم الهدى ووجه الجزم انكم لم تعرفوه لان ما دام اليه هادماً لما جعلوا عليه من حب المال صار على الشرع عليه وسلم شديد الوجدان لم يكن شفقة عليهم تخفف عليه الوجد فقال ليس عليك هذا أي ١٢ جوامع ٤ قوله لا ينتفع به غيركم يعني الانتفاع الاخرى والفاء العطف ينتفع به لاجلته والانتفاع من مستها من الامم ومن المقام ١٢ سج ٥ قوله وتبين نفى الجزم وكونه بمعنى النبي لا ينفع العطف صوة ٦ قوله فموتوا كما لم يغيبني ان لا يعطف الا انه لم يقصد به التأكيد فقط بل اريد به ايادويل بعد دليل على نفي الجزم والاذى فغطف على السابق عطف دليل على دليل فالجملة الاولى تدل على ان المنية على الغير بما فيه منفعة ثم تبيح وأنتا فيه تدل على ان المنية على الفقير بالذي يتقون به وجه الذي طلب عوض من غير من هوله وأنتا لشد ان هذا منتهى على الغير بما تاخذون العوض من اضعافاً مضاعفة ولا منتهى فيها لو عضة منه العوض يتلوا ببيع ١٢ نفس ٧ قوله روي الاشارة الى توجيه آخر لا يرد وهو ان النبي من عدم الانفاق على الكافر النبي من المن والاذى فيمنه معنى وما تنفقوا من غير ان تنفقوه سواء انفقتم على الكافر او المسلم فلا تنفكس أي تنفع به أنفسكم ولا غيركم وما تنفقوا من غير سواء كان على الكافر او المسلم لو تف اليكم وتجزون في غير جزاء ١٢ ع ٨ فان ما انفقتم وما تنفقوا في موضع نصب لوقوع الفعل الذي بعده عليه وسبب الشرط ومن بيان لما وصير لوف ويعلم ما كان ايها لانا

فِي الْيَهُودِ وَكَانُوا يَنْفِقُونَ عَلَيْهِمْ فَكَرَهُوا أَلَّا يَسْلُمُوا إِنْ يَنْفَقُوا فَهَؤُلَاءِ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ
 أَمَّا الْوَاجِبُ فَلَا يَجُوزُ صَرْفُهُ إِلَى الْكَفَّارِ وَأَنْتُمْ لَا تَطْلُبُونَ^{١٢} إِي لَا تَقْصُونَ ثَوَابَ نَفَقَتِكُمْ
 لِلْفُقَرَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِحُذُوفِ إِي أَعْدَاءِ الْفُقَرَاءِ وَاجْعَلُوا مَا تَنْفِقُونَهُ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ صَدَقَاتِكُمْ لِلْفُقَرَاءِ
 الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحْصَرَهُمُ الْجِهَادُ لَا يَسْتَطِيعُونَ لَا شِفَاءَ لَهُمْ بِهِ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ
 ذَهَابًا فِيهَا لِلْكَسْبِ وَقِيلَ هُمُ أَهْلُ الصَّفَةِ كَانُوا أَنْحَا مِنْ أَرْبَعَةِ مَنَاقِبٍ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
 يَكُونُونَ صَفَةً الْمَسْجِدِ يَسْتَغْرِقُونَ وَقَاتِهِمُ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَاتِ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ
 سَرِيَةٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَالِهِمْ وَقَرَأَ بَنَ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحِزْمَةَ بَقِيَّةِ
 السِّينِ أَغْنَاءَ مِنَ التَّحْقِيقِ^{١٣} مَنْ أَجَلَ تَعَفُّفَهُمْ عَنِ السُّؤَالِ تَعَفُّفُهُمْ بِسَمِيهِمْ^{١٤} مِنَ الضَّعْفِ
 وَرِثَاةِ الْحَالِ وَالْمُخْطَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّ وَاحِدٍ لَا يَسْكُنُ
 النَّاسَ الْخَافَاطَ الْحَاحِ وَهُوَ أَنْ يُلْزِمَ الْمَسْئُولَ حَتَّى يُعْطِيَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَفْظِ مَنْ فَضَّلَ
 لِحَافَهُ إِي عَاطَى مِنْ أَفْضَلِ مَا عِنْدَكَ وَالْبَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ وَإِنْ سَأَلُوا عَنْ ضَرْبَةٍ
 لَمْ يَلْحَقُوا وَقِيلَ هُوَ نَفِي لَامَرِينَ كَقَوْلِهِ ٦ عَلَى رَاحِبٍ لَا يَشْتَدِي بِمَنَارَةٍ وَنَصْبَةٍ عَلَى الْمَصْدَرِ
 فَانْهَ كُنُوعَ مِنَ السُّؤَالِ أَوْ عَلَى الْحَالِ وَمَا تَنْفِقُونَ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ^{١٥} تَرْغِيبٌ فِي
 الْأَنْفَاقِ وَخُصُوصًا عَلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْيَسْرِ وَالْثَّارِ سَرًّا وَعَلَانِيَةً^{١٦}

١ قوله فلا يجوز صرفه إلخ ما صدقته
 العظمى والكلمات والنذور فقال أبو ميثم رحمه الله ثم يجوز دفعها إلى الذي نعوم قوله ثم إنما الصدقات للفقراء والمساكين والمجاهدين في سبيل الله
 معاذرة فإن فيه فخر من الله عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم وخمس من الغنائم بالجماع مستدين إلى قوله تعالى إنما يشكم الله عن الذين يتنازعونكم
٢ ملخص قوله عاصمهم الجهاد وتعميل العلوم الظاهرة والباطنة ملخص قوله التعفف التمسك من العنف وهي ترك الشنئ
 والأمراض مع القدرة على تعاطيها ملخص قوله وهو جوفى لأمير المؤمنين في مشطريه كان خاتمة شفي القيد دون القيد وتارة يغنيان جميعا
 كقولنا لا شفع يطاع قال الترمذي هذا إنما يسر إذا كان لازما للقيود واللازم لا يلزم من نفيه لغيره بطريق برهاني في قيل عليه أن ما ذكره سلم أن لم يكن في
 الكلام ما يقتضيه والتعفف حتى ينفوا الغنى يقتضي عدم السؤال رأسا فالأثر فيها جميعا ملخص
٣ قوله على لأصحاب الأول سدى يمد يدهم إلى سدى من الثوب ما ذكره من قال لها لغار سدى تارطافا بودوا لا يبيع تلبس النار لا سب
 أي لم يكن واخ بنارده في بلادته فان المتعصبون دفعوا إلى الجهاد رأسا ملخص
٤ قال عمام الدين نقلنا من المعتزلة أنه يجب فيها إذا كان فيها المنفعة لازما لطلبها فيكون نفق القيد ملزوما لنفي المطلق كما أن المنفعة لا يلزم الطريق
 غالباً وأما نحن فليس نقرب كذلك أولس إلا لمعنا لازما للسؤال غالباً ملخص

بهم سبب اكل الربوا او يقوم او يتخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالبحر وعين لا
 اختلال عقلهم ولكن لان الله اراد في بطونهم ما اكوه من الربوا فاقبلهم ذلك بانهم
 قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظمو الربوا والبيع في سلك
 واحد لا فضايتها الى الربح فاستحلوه استحلاله وكان الاصل ان الربوا مثل البيع ولكن
 عكس للبلاغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى
 درهمين بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما بدرهمين فعل مساس
 الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن وحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسوية
 وابطال للقياس لمعارضته النص فمن جاءه موعظة من ربه فمن بلغه وعظ من
 الله ومن جرد كانهى عن الربوا فانتهى فاعتظ وتبع النهى فله ما سلف تقدم اخذها التحريم
 ولا يسترد منه وما في موضع الرفع بالظرف ان جعلت من موصولة وبالا ابتداء ان جعلت
 شرطية على رائي سيويه اذ الظرف غير معتدل على ما قبله وامر الى الله بما يجازيه على
 انتهاكها كان عن قبول الموعظة وصدق الذية وقيل يحكم في شأنه ولا اعتراض
 لكم عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذ الكلام فيه فاولئك اصحب النار هم فيها خلدوا

١ قوله او يتخبط اذا تعلق وتخطى كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجنون ١٢ منه ٢ قوله في سلك واحد الم
 قد بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه املا وقانونا في الحل حتى شبهوا به البيع وقالوا ان البيع انا مل لاجل الكسب والغلبة وبنو الربوا المتفق وفي
 غيره موهوم ولذا جرد ان يكون التشبيه مقربا ولكن الله تعال ابطال قياهم بالنس على حرمة من في نظر القياهم الفاسد لظهور ضاده لانه اذا تحقق الغائبة
 في طرف تحقق النقائص في طرف آخر فكيف يتحقق التسامى الذي به يجوز التصرف في مال غيره فاما نصيب ١٢ ملخص ٥
٣ قوله تقدم اخذه التحريم لان آية التحريم انما تؤثر في حرمة ما وقع بعد نزولها ولا تؤثر في حرمة ما قبض قبل نزولها فملك القابض ما قبضه
 قبله واما ما لم يقبض بعد نزلها فخذوه واما لارأس مال ١٢ اكمل ٤ قوله ان جعلت من موصولة لان قوله قبله والظرف اذا وقع قبله يكون مستندا
 فيجعل العمل بناء على ان المقدر معزول ما اذا قدر جملته فلا اعتبار الى الامتثال لان المقدر حينئذ الفعل ١٢ ملخص ٥ قوله على رائي سيويه وغيره موهوم
 الاغش والافش يشترط شيئا في عمل الظرف ١٢ مع نص ٦ قوله غير معتد به هذا مبنى على ان خبر من الشرطية الفعل الواقع شرطا لا وقع جزاء
 ١٢ قوله ومن عاد الى تحريم الربوا لان يقول انما البيع مثل الربوا اذا الكلام فيه لا في جرد اخذه ووجوده على الانعكاس حيث استدل به على تخليد
 العساق في النار قيل ان جعل ان جزاء الاستعمال بقى جزاء تركيب الفعل غير مذكور في الكلام مع ان التصود لا م على ان اذا كان جزاء الفعل التلويح فجزاء
 الاغش الذي هو كفر فخر بخلاف العكس ورد بان ما يكثر مستحله لا يكون الا من كثر المحرمات وجزاء ما معلوم ولذا لم ينه عليه لظهوره ١٢ ملخص

لَا تَقْرَبُوا مَالَهُ يَنْتَقِ اللَّهُ الرِّبَا يَذْهَبُ بِرُكَّتِهِ وَيَهْلِكُ الْمَالُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ وَيُزِي
 الصَّدَقَاتِ يُضَاعَفُ ثَوَابُهَا وَيُبَارَكُ فِيهَا أُخْرِجَتْ مِنْهُ وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ
 الصَّدَقَةَ قَبْرِيهَا كَمَا يَرِي أَحَدَكُمْ مَهْرَةً وَعِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْقَصَتْ زَكَاةً مِنْ
 مَالٍ قَطُّ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ لَا يَرْضَى وَلَا يُحِبُّ مُحِبَّتَهُ لِلتَّوَابِينَ كُلُّ كَفَّارٍ مُصِترَعٍ عَلَى تَحْلِيلِ الْحَرَمَاتِ
 أَثِيمٌ مِنْهُمْ فِي ارْتِكَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِأَجَاءِهِمْ مِنْهُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ عَظَّفَهَا عَلَى مَا يَعْجِبُهَا لَنَا فَتَبَّهَا عَلَى سَائِرِ أَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ
 لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَتٍ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى فَاثَةٍ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا وَأَتْرَكُوا بِقَايَا مَا شَرَطَهُمْ عَلَى النَّاسِ مِنَ الرِّبَا إِنَّ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بَقُولُكُمْ فَإِنْ دَلِيلُهُ أَتَمَثَّلَ مَا مَرَّ بِهِ رَوَى أَنَّهُ كَانَ لثَقِيفٍ مَالٌ عَلَى
 بَعْضِ قُرَيْشٍ فَطَالَبُوهُمُ عِنْدَ الْحَجَلِ بِاللَّهِ وَالرِّبَا فَانْزَلَتْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا قَدْ تَوَلَّيْتُمْ حَرْبَ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ فَاغْلِبُوا بِهَا مِنْ إِذْنٍ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمَ بِهِ وَقَرَأَ حِمْرَةً وَعَاصِمٌ فِي رَوَايَةِ ابْنِ
 عِيَّاشٍ فَادْنُوا أَيْ فَاغْلِبُوا بِهَا غَيْرَكُمْ مِنَ الْأَذْنِ وَهُوَ الْإِسْتِمَاعُ فَإِنَّهُ مِنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ وَتَنْكِيرِ
 حَرْبٍ لِلْعَظِيمِ وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يَقَاتِلَ الْبُرِّي بَعْدَ الْإِسْتِنَاءِ حَتَّى يَفِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
 كَالْبَاغِي وَلَا يَقْتَضِي كُفْرَهُ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ ثَقِيفٌ لَا يُدِي لَنَا بِحَرْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَإِنْ تَبَنَّا مِنَ الْأَرْتَبَاءِ وَاعْتَقَادَ حَلَهُ فَلَكُمْ مَرْءٌ وَسْ أَمْوَالِكُمْ لَا تَنْظِلُمُونَ بِأَخَذِ الزَّيَادَةِ عَلَيْهَا

١ قوله يمتنع الرِّبَا إلى الإشارة إلى أن الرِّبَا كما يتنعم العزرا لأفروى فغير ضروري هو والصَّدَقَةُ تتنعم النفع الديني
 أيضا وإنما يمتنع الرِّبَا لأن ما جرم أن استعمل ولا فروا لأنهم والتمسوا بها والصَّدَقَاتُ نتيجة الإيمان ومن آمن فلم يجرم الآية ١٢ ملخص ٢ قوله يضاعف
 ثوابها إلى الإشارة إلى أن يري بمعنى يزيد والثبوت لا يتصور فيها نفسها بل في ثوابها ١٤ مفسر ٣ قوله وأتركوا بقايا الزكوة ذلك أن تعالى لما بين في
 الآية المقدمة أن من انتفع من الرِّبَا فله ما سلف فقد كان يجوز أن يظن أنه لا فرق بين المقبوض منه وبين الباقي منه في ذمته القوم فقال تعالى في هذه
 الآية وبين أن إذا كان عليهم ولم يقبض فالزيادة محرومة ليس لهم إلا أخذوا وسواهم ١٢ ملخص ٤ قوله فاعلموا بها أي الحرب وهو القتل في
 الدنيا وإن أدرى الآخرة أي فاقبلوا العلم مستقوما للقتل والعقوبة بما لفتهم الرِّبَا رسول الله ١٥ مفسر ٥ قوله لا يدري لنا أي لا غائبة لنا بهذا ليقال
 مالي بهذا الأمر ويدان أي لا غائبة لي بل أن المداخلة لا تكون باليد فكان يده معلومة بعجزه عن دفعه وعذفت النون كقولهم لا إياهم باقياهم القامم العام
 لتأكيد الاحتاط وقال ابن الحاجب عذفت تشبها بالربا بمناص ١٢ ضعف

وَلَا تَطْلُبُونَهُ بِالْأَبْطَالِ وَالتَّقْصَانِ وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَتَوَبَّوْا فَايْسَ لَهُمْ رَأْسُ الْهَلْهِمْ وَهُوَ مَدِيدٌ
 عَلَى مَا قُلْنَا هَذَا الْمَصْرُ عَلَى التَّحْلِيلِ مَرْتَدٌ وَمَالُهُ فِي وَإِنْ كَانَ دُوعَسْرَةً وَإِنْ وَقَعَ غَرِيمٌ ذُو عَسْرَةٍ
 وَقُرْبَى ذَا عَسْرَةٍ أَيْ وَإِنْ كَانَ الْغَرِيمُ ذَا عَسْرَةٍ فَيَنْطَرُكُ فَالْحَكْمُ نَظَرَةٌ أَوْ فَعْلِيكُمْ نَظَرَةٌ أَوْ فَعْلِيكُمْ
 نَظَرَةٌ وَهِيَ الْإِنْفَارُ وَقُرْبَى فَنَظَرَةٌ عَلَى الْخَبَرِ أَيْ فَالْمُسْتَحَقُّ نَظَرَةٌ بِمَعْنَى مَنَظَرَةٌ أَوْ صَاحِبُ
 نَظَرَتِهِ عَلَى طَرِيقِ النَّسَبِ وَعَلَى الْأَمْرِ أَيْ فَسَاحَةُ النَّظَرَةِ إِلَى تَيْسَرَةٍ مَيْسَارٌ وَقُرْأُ نَافِعٌ وَجَمْرَةٌ
 بِضَمِّ السَّيْنِ وَهَبَا لِقَتَانِ كَشْرَقَةٍ وَمَشْرَقَةٍ وَقُرْبَى بِهِمَا مُضَافَيْنِ بِحَذْفِ التَّاءِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ
 كَقَوْلِهِ بِوَاحِلُكَ عَدَا أَمْرًا لَدَى وَعَدَاوَةٌ وَأَنْ تَصَدَّقُوا بِالْإِبْرَاءِ وَقُرْأُ عَصِمَ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ
 حَيْثُ كُنْتُمْ أَكْثَرُ ثَوَابًا مِنَ الْإِنْفَارِ أَوْ خَيْرٌ مَا تَأْخُذُونَ لِمَضَاعِفَةِ ثَوَابِهِ وَدَوَامِهِ وَقِيلَ الْبَرَادُ
 بِالتَّصَدِّقِ الْإِنْفَارُ لِقَوْلِهِ لَا يَحِلُّ دِينَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي خُرْقَةٍ إِلَّا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِائَةُ ثَمَرَةٍ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْجِبِلِّ وَالْأَجْرُ الْجَزِيلُ وَالْأَقْوَا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ فِي
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ يَوْمِ الْبُيُوتِ فَتَأْهَبُوا الْمَصِيرَ كَمَا إِلَيْهِ وَقُرْأُ أَبُو عَمْرٍ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكُسْرِ الْجِيمِ
 ثُمَّ تَوَفَّى كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ جَزَاءً مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ نَقْصُ ثَوَابٍ
 وَتَضْعِيفُ عِقَابٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا اخْرَاجِيَّةٌ نَزَلَ بِهَا جَبْرِئِيلٌ وَقَالَ ضَعْفًا فِي رَأْسِ

١٢ قوله بالطل الخ هذا إذا كان موسرا وان كان ذو عسرة فخطرة

١٢ قوله إذا مصر لم هذا على مذهبه الشافعي رحمه الله تعالى وأما عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى فما التفسير في مال الإسلام ينتقل به من قسمة
 أو موقوفه إلى الحرب أو غيره المسلمين وما التفسير في حال الردة كان فينا والمفهوم ليس بجمة عندنا على أنه لو كان لو رثته لم يكن له هذا وقد ذكرنا أن الله تعالى أو ميسر
 على الربوا بمسنة أو ميسر بالتمتع وأما في النار وبأكثر حيث قال وذروا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين وبما بقي وبالحرب فيمن طاف به لا يمتاط عليه
 شيء لأن امره أشد وأغلظ ١٣ مفسر قوله على طريق النسب وأما قال على طريق النسب لأن النظر لم يستعمل في فعل ولم يشق منه كقولهم
 مكان ما شيب وبأقل أي ذو مشيب ويقال ١٢ مفسر قوله عند المسافة الخ أي بالاضافة الأصغر مقام التاديد وهذا على من اعترض على هذه القراءة
 بأن مغفلة بالمفهوم معدوم أو شاذ فاشارة إلى المغفلة لا مفعول كقوله واغفلوك عدلا للزمر وعمروا إذا لا أصل مدة الأمر واجب أيضا بأن مغفلة
 معدوم في الأصل وهذا مع ميسرة ١٢ خفف بغيره

١٥ قوله وقيل الخ تغيير التصديق بالنظر مع ما بعده مردود بأنه لم ما قبله فلما نأثرت فيه هنا ١٢ خفف قوله فهو مرفوع معلوف
 على كل أي لا يكون المعلوف المستعقب للتأخير لا على هذه العطف أو هذه الحال ولا يجره تغييره بغيره لأن الأول لا يجره سببية بين الحول وتأخيرهما
 ١٦ قوله ولا تغفوا يوم ترجعون فيه إلى الله الخ إيمان استوفى الدائن حقه بالتسليم على المديون استوفى الدائم حقوقه بالتضييق على المديون فأنشد
 أولي بالساعة ١٢ رمان ١٢ أي حال كون الأسيرين معنا فين في ضمير ذي عسرة ١٢ مع ١٢

المأتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلعم بعدها احدى وعشرين يوما وقيل
 احدى وثلاثين وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات ^١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَعْتُمْ بَيْنَ
 إِذَا دَايَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا تَقُولُ دَايَنْتُهُ إِذَا عَامَلْتُهُ نَسِئْتُهُ مَعْطِيَا وَاخْذُوا فَائِدَةَ ذِكْرِ الدِّينِ
 أَنَّ لَا يَتَوَهَّمُ مِنَ التَّدَايِنِ الْمَجَازَاةَ وَيَعْلَمُ تَنَوُّعَهُ إِلَى الْمُؤَجَّلِ وَالْحَالِ وَاتَّهَ الْبَاعِثُ عَلَى الْكُتْبَةِ
 وَكَيُونُ مَرْجِعُ ضَمِيرِ فَكْتُوبِهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى مَعْلُومٌ بِالْأَيَّامِ وَالْأَشْهُرِ لَا بِالْحِصَادِ وَقَدْ وَرَدَ
 الْحَاجَةُ فَكْتُوبُهُ طَلَاثَةً وَادْفَعُ لِلنِّزَاعِ وَالْجَهْدِ عَلَى إِتْدَاءِ اسْتِحْبَابِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^٢
 أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمُسْلَمِ وَقَالَ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ الرِّبَا أَبَاحَ السَّلَفُ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ مَنْ
 يَكْتُبُ بِالسُّوِيَّةِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ ^٣ مَرَلِئًا دَايِنَيْنِ بِاخْتِيَارِ كَاتِبٍ فَصِيحٍ دِينٍ
 حَتَّى يَجِبَ بَيْنَهُمَا كُتُوبُهُ مَوْثُوقًا بِمَعْدَلٍ بِالْشَّرْعِ وَلَا يَأْبَى كَاتِبٌ وَلَا يَمْتَنِعُ أَحَدٌ مِنَ الْكُتَّابِ أَنْ يَكْتُبَ
 كَمَا عَاطَمَهُ اللَّهُ مِثْلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ كُتْبَةِ الْوَثَاقِ وَلَا يَأْبَى أَنْ يَنْفَعَهُ النَّاسُ بِكُتَابَتِهِ كَمَا نَفَعَهُ اللَّهُ
 بِتَعْلِيمِهَا كَقَوْلِهِ وَاحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَلْيَكْتُبْ تِلْكَ الْكُتَّابُ الْمَعْلَمَةُ أَمْرٌ بِهَا بَعْدَ
 النَّهْيِ عَنِ الْإِبَاءِ عَنْهَا تَأْكِيدٌ وَنَحْوُ أَنْ يَتَعَلَّقَ الْكَافُ بِالْأَمْرِ فَيَكُونُ الذَّهْيُ عَنِ الْإِمْتِنَاعِ مِنْهَا
 مُطْلَقَةً ثُمَّ لَا مَرِبَ بِهَا مُقِيدَةً وَلِيُبَيِّنَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَكُنَ الْمُسْلِمُ مِنَ عَلَيْهِ الْحَقُّ لِأَنَّهُ

١ قوله ويكون مرجع الآية وإن جاز أن يكون الغير للدين الذي في ضمن الدين لكن المتبادر عوده إلى الدين وهو
 بيع الدين بالدين ولا يبيع ^{١٢} غف **٢** قوله مسي الزمان فقيده لأن البيع شئ من مؤمل والسلم لا يجوز ما لم يكن الأجل معلوماً فإن جاز ليغني
 إلى المتأخر من الأجل بلزم في الضم إذا باع وفي البيع إذا سلم وغير ذلك في القرض فلا يلزم الأجل بالآجل لأن الشرع اعتبره عارية كان المودع عين
 المدفوع كماله بلزم ربوا النساء ^{١٣} مغفري يتفر **٣** قوله من يكتب بالسوية فلا يشار إلى أن قوله بالعدل عرف لئلا يكتب إذا لم يجر فاستقر
 صفة كاتِبٍ ما مرَّ به الكشف ولم يجعل متعلقاً بقوله يكتب لأن لو كان المقص تعيين الكاتِبِ قيل فكتبه بالعدل فالمقصود تعيين الكاتب فينبغي أن
 يتعلق به وتعيين الكاتب به لا يقتضيه كونه مرفوعاً مستقراً كما أنه الحق المتفق المتفق في ^{١٤} غص **٤** قوله فقيه الزمان اشتراط الفقهاء فيه بأشارة النص لأنه
 لا يقدر على التسوية في الأمور فظنوا الأمان كان فقيهاً ^{١٥} غف يتفر **٥** قوله امر بها بعد أن النسي عن الشيء امر بعده فيكون التصريح بقوله فليكتب
 بعد النسي عن الأمانة كيداً للامر الغرضي ^{١٦} غف **٦** قوله ويجوز الإرفاق قلت أي فرق بين اليمين قلت أن علقته بقوله ان يكتب فقد نسي عن الامتناع
 من الكتابة به المقيدة ثم قيل على سبيل التأكيد لذلك النسي فليكتب تلك الكتابة لا تعدل منها وإن علقته بقوله فليكتب فقد نسي عن الامتناع من الكتابة
 على سبيل الإطلاق ثم امر بها مقيدة ^{١٧} بحكم

٧ قوله إن لا يؤتمر إلخ قال ابن الأباري الدين يكون لبعضين أحدهما الدين بالمال والآخرى معنى المجازاة من قولهم كما تدبر تدان فذكر
 التزمه الدين لئلا يغفل أحد الغنيين ^{١٨} على

المقول المشهود عليه والأمل والأمل واحد وليتق الله ربك أي والمبلى والكاتب ولو يخس
ولا ينقص منه شيئاً من الحق أو مبلى عليه فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ناقص
العقل مبذلاً أو ضعيفاً صبياً أو شيخاً مختلاً ^{أو كليل} أو لا يستطيع أن يُبَيِّنَ هو أو غير مستطيع للأمل
بنفسه لخرس أو جهل باللغة فليُبَيِّنَ وليه بالعدل أي الذي يلي امره ويقوم مقامه من
قيم إن كان صبياً أو مختل عقل أو وكيل أو مترجم إن كان غير مستطيع وهو دليل جريء
النيابة في الإقرار ولعله مخصوص باتعاض القِيم أو الوكيل أو استشهاداً وشهيدتين وأطلبوا إن
يشهد على الدين شاهدان من رجال الكفر من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط الإسلام
لشهود واليه ذهب عامة العلماء وقال أبو حنيفة تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض وإن
لم يكنوا رجلاًين فإن لم يكن الشاهدان رجلين فرجلٌ وامرأتان أي فليشهدا أو فليستشهد
رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالأموال عندنا وبأعد الحدود والقصاص عند أبي حنيفة
ممن ترصون من الشهداء أعلمكم بعد التهم أن تضل أحدهما فتذكر أحدهما الأخرى علة
اعتبار التعدد أي لجل أن أحدهما انضلت الشهادة بأن سيتها ذكرتها الأخرى والعلة في

١ قوله والأمل والأمل واحد أي نقاش قال الفراء املت عليه الكتاب ثم ابل الجوزيني اسد و
الملت لغز تميم وقيل ونزل القرآن بالغنيين قال الشافعي في اللغة اثني عشر معنى على بكرة وأصيل ١٢ يبلى وقال العمام بل الأمل في الأمل والأمل فلما
قلبت الام ياء في املت تبع المصدر في ذلك فصار املاً بقلبت حرف العلة الواقع بعد الالف الزائدة حمزة انتهي ١٣ **٢** قوله وغير مستطيع الخ
يشير إلى أن لا يستطيع جملة معلومة من مفرد وهو جرحاً ويدخل فيه الشيخ المختل ممن لا ذكره في الضعيف تركه هنا ١٤ **٣** قوله لئلا يبل عليه الخ
والولي بمنزلة القوس لا الشرع يشعل من ذكره من ابل على أن ما صاب الرين فان قبل امل الداعي كيف يكون فلما على غيره قلت فائدة الكتابة
أن لا يضي مقدار الدين والأمل لا أن يكون له الجزء هو الشهود على أن الأقرار عن الغير غير الأقرار على الغير عا ١٥ **٤** قوله واستشهدوا
شهودين ولم يقل واستشهدوا رجلان لأن المراد بالشهودين من يستعد شرط الشهادة فلا يكون التركيب من تبيل من قبل قيل كما يتبادر ١٦ **٥** قوله
هو دليل اشتراط الإسلام الخ لما يجوز شهادة كافر على مؤمن وأما اشتراط الإسلام إذا كان المشهود عليه كافراً فليس في الآية ما يدل
عليه لأن الخطاب مع المؤمنين وأما حرية الشهود فمستفاد من قوله ولأب الشهاد الآية إذ عليهم منه وجوب الحضور موضع الأدلة والشهادة وقد اجماعوا على
أن العبد إذا لم يأت له السيد حرم عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون إلا لشهادة على أن الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شيء ما يتعلق بالولاية
١٧ **٦** قوله وقال أبو حنيفة تسمع الخ أي تسمع دليل ولاية الذي على أولاده الصغار قال الشافعي يعضم أولياء بعض ويدخل ما كفيته
وأما كثرهم فنسقت في نفس الامور ما في زعمهم بآدم الله تعالى أنه كاذب حرام في الدان كلما ونامر جعنا إلى هذه الدولة ما علمت أن الآية ساكت عن اشتراط
الإسلام إذا كان المشهود عليه كافراً ١٨ **٧** قوله باعد الحدود الخ ومجرد ذكر الدارينة والمال ثم أجاز شهادتين فيها مع أن الاجل ليس بالالاثنين
لما جمل على السهو والغفلة ونقصان العقل لم تقبل شهادتين فيما يندرج في الشهادة وهو الحدود ١٩

الحقيقة التذكير ولكن لما كان الضلال سبباً له نزل منزلة كقولهم اعددت السلام ان
يحيى عد وفادعه وكأنه قيل ارادة ان تذكر احدهما الاخرى ان ضلت وفيه اشعار بنقصان
عقلهم وقلة ضبطهم ^{لان البعد القادر للذكر} فقرأ حصة ان تضل على الشرط فتذكر بالرفع وابن كثير يعقوب
وابوعهر فتذكر من الازكار ولا ياب الشهاد اء اذا ادعوا لاداء الشهادة او التحيل وسواهم
تنزيلاً لما يشارف منزلة الواقع وما يزيد ولا تنقص ^{من القول ١٢} ان تكتبوا من كثرة مدائناكم
ان تكتبوا الدين والحق والكتاب قيل كنى بالسام عن الكسل ^{لان صفة المنافق ولينك} لان صفة المنافق ولينك
قال لا يقول البؤ من كسلت صغيروا كني بأكبر واخصر كان الحق او كبير واخصر كان الكتاب
او مشعاً الى اجله الى وقت حلوله الذي اقربه المديون ذكراً اشارة الى ان تكتبوا اقسط عند
الله اكثر قسطاً وقوم للشهادة ثابت لها واهون على اقامتها وهما مبنيان من اقسط واقفاً
على غير قياس او من قاسط بمعنى ذي قسط وقويروا ناسطحت الواو في اقوم كما صحت
في التعجب لجموده واذا في الاكثر تباؤوا اقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله
والشهود ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها بنيتكم فليس عليكم جراح الا
تكتبوها ^{فقرروا كنى بغيره} استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعوم المبيعة بدين او عين وادائها
^{المنقطع لان البعد لا يخل تحت المبرورين المجرى ١٢}

١ قوله وكان قيل الزين ان شملق الامر
والتي قد يكون قيد الفعل وقد يكون قيد المطلب نحو اسلم تدخل الجنة واسلم لاني اريد الجوار والعلية هنا لبيان شرطية الحكم واشترط العدول فوجب ان يكون فعلاً
لامر وقيد المطلب باعتبار عليه وليس هو الامر الادارة التي تقطع بان الضلال والتذكير بعده ليس هو ما لم يفت على الامر بل ارادة ذلك ١٢ خفت
٢ قوله اولوا كذا يعني المال فكل النظم اولاً على الحقيقة لان الحقيقة مقدم وخس الخلفاء لمن كثر ديانته ومفظ عموم الخلفاء ثانياً ومرف
السام الى الكسل الذي هو من ملزوماته ١٢ **٣** قوله وقيل كنى بالسام الى الزين ان السامة والمال ان يكون بعد الشروع فيه والاكثار منه والمراد
بهنا الشيء من الكسل من ان يكتب ابتداءً على السامة كونها من لوازمه ودواؤه ولم يجعلوا مجازاً لعدم المانع من الحقيقة في الجملة ١٢ **٤** قوله الى
اجله ان يكتبوا الصغير والكبير منقضاء منبها الى وقت حلوله يعني ما يكتب الدين يكتب الاجل ايضا ١٢ **٥** قوله وسواهم مبنيان من اقسط لان اقسط
يقسط فسطوا معناه الجور والعدول من الحق والمعنى ههنا على العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون اقسط من المزيد بقصد الزيادة في القسط
ان الله يحب المستقطين لامن الجور لان معناه الزيادة في القسط وهو الجائر واما القاسطون فكانوا لهم من القسط ما اقامته لا قائمهم جزان
يكون تعصياً في القسط يعني القسط اي العدل على طريقة الزين وقام فيكون افضل من فعل من كذا كذا الشايعين وكذا اقوم من قويم يعني مستقيم
اي اشد استقامة ١٢ **٦** قوله واما صحت الواو الزين قيل اقوم ولم يقل اقام لاننا لم تقلب في فعل التعجب نحوما اقوم لمجوده
اذ هو لا ينصرف وافعل التفضيل مناسب للمعنى فكل عليه ١٢ خفت

بينهم تعاطيهما ياهايدا ايدي الان تنبأ يعوايدا ايدي فلا باس ان لا تكتبوا البعده عن
التنازع والتسيان ونصب عاصم تجارة على انه الخبر والاسم مضمم تقديرة الان تكون
التجارة تجارة حاضرة كقوله: بني اسد هل تعلمون بلائنا اذ كان يوما ذاكواكب اشعيا^{١٢}
ورفعها الباقرن على انه الاسم والخبر يدرونها او على كان التامة واسهدها اذ انبا يعتمر^{١٣}
هذا التبايع او مطلقا لانه احوط والاوامر التي في هذه الآية للاستحباب عند اكثر الائمة
وقيل انها للوجوب ثم اختلفت في احكامها ونسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد^{١٤} ولا يشهد^{١٥} ولا يشهد^{١٦}
ويدل عليه ان قرئ ولا يضار بالكسر والفتح وهو نهيهما عن ترك الاحابة والتحريف
والتغيير في الكتبة والشهادة والنهي عن الضرر بهما مثل ان يعجل عنهما ويكلف الخروج
عما حدث لهما ولا يعطى الكاتب جعله الشهيد مؤنة مجيئه حيث كان وان تفعلوا الضرر^{١٧}
او ما نهىتم عنه فانه فسوق بكم خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله في مخالفة امره و
نهيه ويعلمكم الله احكامه المتضمنة لمصالحكم والله بكل شئ عليم^{١٨} كره لفظه الله في
الجهل الثالث لا استقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة
تعظيم لشانه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية وان كنتم على سفر اي مسافرين ولم تجدوا
كاتباً فريهن مقبوضة^{١٩} فالذي يستوثق به رهان او فليكن رهان او فليؤخذ رهان وليس هذا التعليق
لاشتراط السفر في الدارتهان كما ظنه مجاهد والضحاك لانه صلعم رهن درعه في المدينة
من يهودي بعشرين صاعا من شعير اخذه لاهله بل لاقامة التوثق بالارتهان مقام التوثق

- ١** قوله اشعيا ويوم اشعيا الذي ارتفع شره وكونه ذاكواكب كناية
عن شدة ظلامه على الاميين بحيث يرى الكواكب او عن كثرة غمار الحرب بحيث يستمرضوا الشمس ويجوز ان يكون المراد بالكوكب السيوف الالامعة في
غمار الحرب **٢** قوله لا استحباب ولونه قوله تعالى ذكركم اعطى عند الشراء وقوله فليس عليكم جناح يؤذوا لوجوب **٣**
قوله واتقوا الله اي ومعطوفها اجل مترتبة معطوفة لبعضها على بعض وقد اشار الى دفع مذهب الاخبار على الانشاء بجعل المخلصين الجزئيين
انشائتين حيث قال والثانية وعد بانعام فعلها انشاء وعد والثانية تعظيم لشانه فعلها انشاء مدرج وتظيم **٤** نص

بالكتب في السفر الذي هو مظنة اعوارها والجمهور على اعتبار القبض فيه غير مالك وقرأ ابن كثير وابوعبيرة وفهرن كسقف وكلاهما جمع رهن بمعنى مرهون وقرئ بأسكان الهاء على التخفيف ^{أي الرهن والركن ١٢}
فَإِنْ آمَنَ بِعَصْمِكُمْ بَعْضُ أَيِّ بَعْضِ الدَّائِنِينَ بعض المدينين واستغنى بامانتهم عن الارتمان ^{أي ضمان من شئ ١٢}
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ أي دينه سماه أمانة لا يتبأنه عليه بترك الارتمان به وقرئ الذي يضمن بقلب الهزمة ^{أي الذي يضمن}
يَا وَالدَّائِنِينَ بادغام الياء في التاء وهو خطأ لأن المنقلبة عن الهزمة في حكمها فلا يدغم وليتق الله ربه في الخيانة وانكاد الحق وفيه مبالغات ولا تكتبوا الشهادة ايها الشهود والديونون والشهادة شهادة تهمهم على أنفسهم ومن يكتمها فانه اثم قلبه ^{أي يأثم}
قَلْبُهُ او قلبه اثم والجملة خبران واسناد الاثر الى القلب لأن الكتان يقتطفه ونظيره العين زانية والاذن زانية او للمبالغة فانه رئيس الاعضاء وفعاله اعظم الافعال وكانه قيل تمكن الاثم في نفسه واخذ اشرف اجزائه وفاق سائر ذنوبه وقرئ قلبه بالنصب كحسن وجهه
وَاللَّهُ يَبْتَغِيكَونَ عِلْمَهُ تهديد لله ما في السبوت وما في الارض خلقا وملكا وان تبذروا وما

١٤ قوله والجمهور

اعتبار القبض فيه حتى لا يبيع الارتمان ولا يترتب عليه الحكم بجره واليجاب والقبول وقوله بئرا ما كمنسوب مستغنى عن الجمهور فانه يرى صفة الارتمان ويلزم جره بجره واليجاب والقبول وظاهر النص معولان وصفت البرهان بقوله يدل على انهار بان قبل القبض واشترط قبضه عند عدم الكتاب ليم الوقت ١٢ عمن -
٢٢ قوله وهو خطأ لم يتبع فيه الكشف وابن السكيت جئت قالوا ان الياء الصلية قبل تاء الافتعال تغلب تاء وتدم نحو اسروا واما الهزمة والياء المنقلبة منها فلا يجوز فيها ذلك وقول الناس انهم خطاؤهم كعلم خطون فيه فانه مفسود في كلام العرب كيزاد قد نقل ابن ماك بوجاهه كنه مقصور على السماع ونقل عن الكوفيين القول بوجاهه وقالت ما تشترى مني الله قد نعمنا كان صلى الله عليه وسلم يامر في فائزنا في في البخاري وقولنا جمة على جوازه فانقل غلبي ١٢ نعت بغير
٣٣ قوله وفيه مبالغات اي في الامراء والدين حيث جعلوا لا يجعل الدين المديون ما مونا ثم ذكر المديون باسم المؤمن والدين باسم الامانة تمجيدها لمن الالهال في الاداء لئلا يظن انها تمجيد من الله لما لا يجمع جميع الصفات وهو صفة بكونه ربنا بذكر الربانية لولم يؤد الامانة كان من خلفه مع من يريه وكفرنا بغيره وحرمانا عننا ١٢ عمن
٣٤ قوله وفيه مبالغات الاولى الامر بالقوى الثانية تعليق الامر بالقوى على اسم الله الذي يشمل على جميع الصفات الجلال والعظمة والخلقة فكانه قيل فليست الله القادر المستقيم التملك الذي يفرز ذلك من الصفات الثالثة ذكر الرب فان من يورث الشخص ومهره يستحق ان يبتقى
٣٥ قوله والشهادة الموكب ان يراو يكتان المديون الشهادة الامتثال في ابطالها بالجرح ١٢ عمن
٣٦ قوله اي يأت قلبه المزمع بديان قلبه فاعلم انهم وشارف قوله او قلله اثم الى اذ مبتدأ وخبره اثم ١٢ عمن
٣٧ قوله لان الكتان يقرضه اي يكتب القلب الكتان والا فانره ان اشارة الى ان اترك الكتان يغفر في قلبه كما جاز في الجزاء اذا اذنب المبرور ث في قلبه نقطة سوداء وكلما اذنب زاد حتى يسود قلبه بتمامه واذا اشارة الى انه يفسد قلبه فيفسد بدهن كلامه جاز في الجزان صلاح الدين تابع صلاح القلب وفساده تابع فساده ١٢ عمن
٣٨ قوله يقرضه في الخان كتان الشهادة عبارة عن ان تعمر بالانفس ولا تتكلم بما فيكون القلب آلة للنفس في كتان الشهادة فحق اسناد الفعل الى الاربعة التي بها يفعل تأكيد ومبالغة كما يقال رأيت رجلا يصعب وسعته باذن وحفظه يقبلني ١٢ عمن
٣٩ قوله خلقا وملكا الا فالاول اشارة الى ان الام لا تختص به واختصاصها به من جهة كونها مخلوقة او لا تشرك له في الخلق والاشارة الى ان كونها

لملك ولولا ان كان الله خاسية لسا بقه ولا حقره ١٢ عمن

فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُكُمْ عَنْهُ يَعْنِي مَا فِيهَا مِنَ السُّوءِ وَالْعِزُّ عَلَيْهِ لِيَتَرْتَّبَ الْمَغْفِرَةُ وَالْعَذَابُ عَلَيْهِ
يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْحِسَابَ كَالْمُعْتَزِلَةِ وَالرَّوَاغِ فِيغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ مَغْفِرَةً وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ^{١٢} تَعْذِيبُهُ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي نَفْيِ وَجوبِ التَّعْذِيبِ وَفَدَا
رَفْعُهَا بِنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ وَجَزْمُهَا بِالْقَوْنِ عَطْفًا عَلَى جَوَابِ
الشَّرْطِ وَمَنْ جَزَمَ بِغَيْرِهَا جَعَلَهَا بِدَلَالَةِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَالْإِسْتِمَالُ كَقَوْلِهِ شَعَرٌ
مَتَّى تَأْتِنَا تَلْمِزُنَا فِي دِيَارِنَا نَتَجِدَ حَطْبًا أَجْزَلًا وَنَارًا تَأْتِجُنَا جَاءَ وَأَدَا غَامَ الرَّأْيِ فِي الْأَدَمِ ^{١٣} كَيْفَ
الرَّأْيِ لَا يَدْعُمُ الْوَفَى مِثْلَهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^{١٤} فَيَقْدِرُ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْمَحْسُوبَةِ أَمِنْ
الرَّسُولِ يَبَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ شَهَادَةً وَتَنْصِيبٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى صِحَّةِ إِيْمَانِهِ وَالْإِعْتِدَادُ بِهِ
وَأَنَّهُ جَائِزٌ فِي أَمْرِهِ غَيْرُ شَاكٍ فِيهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ^{١٥} بِأَلَدِهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَكِتَابُهُ وَرُسُلُهُ
لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يُعْطَفَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الرُّسُولِ فَيَكُونُ الضَّمِيرُ الَّذِي يَنْوِبُ عَنْهُ التَّنْوِينُ
رَاجِعًا إِلَى الرُّسُولِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَوْ يُجْعَلُ بَدَلًا فَيَكُونُ الضَّمِيرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبِأَعْتَابِهِ يَصْحَرُ وَقَوْعُ
كُلِّ بَخْبَرَةٍ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأٍ أَوْ يَكُونُ أَفْرَادُ الرُّسُولِ بِالْحُكْمِ أَلَا تُعْظِمُهُ أَوَّلَانِ إِيْمَانُهُ عَنْ مِثْلِهَا ^{١٦} وَ
عِيَانٍ وَإِيْمَانُهُمْ عَنْ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ وَقُرْأَنُ حِزْبَةٍ وَالْكَسَائِي وَيَعْنِي الْقُرْآنَ أَوِ الْجَنَسَ وَ
الْفَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ أَنَّهُ شَائِعٌ فِي وَحْدَانِ الْجَنَسِ وَالْجَمْعِ فِي جَمُوعِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ الْكُتُبُ

١ قوله يترتب المغفرة آه يعني لا بد من اعتبار العزم أولاً لترتب المغفرة والعذاب على
جمود المخطوب بالبال من غير عزم والاولى ليرتتب الحاسية عليه ^{١٢} عمن قوله جعلها بلا عنه هذا لا بد من يقبل النفاة بتعمد الجواب كقوله الجبر ليرتتب أو أضعف ولا يبعد
القول به إلا ما نحن ان يقال ان تأتي المحكم الكسب وجعل البديل مردوا بين البعض والاشتغال لفرق بين كون المغفرة والعذاب لبعض الحساب أو فرعه
الكل هو ان ^{١٣} عمن قوله متى تأتينا تأتينا انكلمه ان تنزل بهذا المقصود بالاستشهاد فان بدل من تأتينا وليس المقصد من الاستشهاد على البلية من
الجمل ان لم يطلق ببلية الجرم من الجرم والمطلب الجمل القوي الفيلق والتأنيج الكسب والاشتغال والالف فيه اما لا شارب واحداً تأنيج من موزون والغيب
لنا ولا هو منظرنا ما وانه ذكر باعتبار النفس والاشتياء فهو راجع الى المطلب وان رفى جعل المطلب متأنجا لتقليب لنا وان كان في تذكير الضمير لتقليب المطلب
وهو كناية من كثرة الضيق ^{١٤} قوله من الخ وكيف يكون لنا وحي قرارة الى عرواها من لقرار والعزيمة والمناخ من اللادمان تكرير الراء وقررتها
والاقوى لا بد من في الانصاف بهذا ذهب البصرين واما بذلك الفرار والكسا في ولا حاجة الى التحويل وليس هذا ما يليق بملازمة المصنف رحمه الله
تعالى في تبيينه لان الامام باقر عليه السلام قال في دفع من هذه القرارة كما قيل فيكون الطعن في الرواية لا في القرارة فتمت ^{١٥} عمن قوله يترتب
عنه قوله ان كتب اكثر من الكتاب به بيان ان اسم مئسب بغير العموم كما ان كتبه جمع معناه في العموم والعوم باعتبار افراد وافراد
الكتاب اعماد وافراد اكتب مجموع ولا شك ان الاماد اكثر من مجموع ^{١٦} عمن قوله ان كتب اكثر من الكتاب بكونه اكثر من ابن عباس
رضي الله عنه وكان له يروق الرواية فلم يفسد ويحتمل ان يكون معنى هذا القول ان قرارة الكتاب اكثر من قرارة الكتاب ^{١٧} عمن

رضي الله عنه وكان له يروق الرواية فلم يفسد ويحتمل ان يكون معنى هذا القول ان قرارة الكتاب اكثر من قرارة الكتاب ^{١٧} عمن

أكثر من الكتب لا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ سَلَامَةً أَي يَقُولُونَ لَا نَفَرِّقُ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ لَا يَفْرُتُ
 بَالِيَاءَ عَلَى أَنْ الْفِعْلُ لِكُلِّ وَقَرَأَ لَا يَفَرِّقُونَ حَبْلًا عَلَى مَعْنَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكُلُّ أَوَّلِهِ دَاخِرِينَ
 وَأَمَّا فِي مَعْنَى الْجَمْعِ لَوْ قَوَّعَهُ فِي سِيَاقِ النِّفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ وَلِذَلِكَ
 دَخَلَ عَلَيْهِ بَيْنَ وَالْمِرَادُ نَفْيُ الْفَرْقِ بِالتَّضْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ وَقَالُوا سَبَعْنَا أَجْبَنًا وَأَطْعْنَا أَمْرًا
 عَفْرَانًا كَرَبَّنَا أَغْفِرْ غَفْرَانًا أَوْ نَطْلُبْ غَفْرَانًا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ الْمَرْجِعُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ
 هُوَ أَقْرَبُ مِنْهُمْ بِالْبَعْثِ لَا يَكِلُفُ اللَّهُ نَفْسًا أَوْ وَسْعَةً إِلَّا مَا يَسْعُهُ قَدَرُهَا فَضْلًا وَرَحْمَةً أَوْ
 نَادُونَ تِلْكَ أَيْ طَائِفَتُهَا بِحَيْثُ يَتَسَعُ فِيهِ طَوْقُهَا وَيَتَسَرَّعُ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ
 وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ وَقُوعِ التَّكْلِيفِ بِالْحِمَالِ لَا يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِهِ لَهَا مَا كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ وَعَلَيْهَا
 مَا كَسَبَتْ مِنْ شَرٍّ لَا يَنْتَفِعُ بِطَاعَتِهَا وَلَا يَتَضَرُّ بِعَاصِيهَا غَيْرَهَا وَتَخْصِيصُ الْكَسْبِ بِالْخَيْرِ
 وَالْاِكْتِسَابِ بِالْشَّرِّ لِدَلَالَةِ الْاِكْتِسَابِ فِيهِ اِعْتِمَالُ وَالْشَّرِّ تَشْهِيهِ النَفْسِ وَتَجَذُّبِ إِلَيْهِ فَكَانَتْ
 أَجْدَى فِي تَحْصِيلِهِ وَأَعْمَلُ بِخِلَافِ الْخَيْرِ بِنَاءً لَوْ أَخَذْنَا أَنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا أَجَى لَوْ أَخَذْنَا بِهَا
 إِذْ بَنَى إِلَى نَسْيَانٍ أَوْ خَطَأٍ مِنْ تَفْرِيطٍ أَوْ قَلَّةِ بَيِّنَاتٍ أَوْ بِأَنْفُسِهَا إِذْ لَا يَمْتَنِعُ الْمَوَازِينُ بِهَبْهَا
 عَقْلًا فَإِنَّ الذُّنُوبَ كَالسُّمُومِ فَكَمَا أَنَّ تَنَاوُلَهَا يُؤْدِي إِلَى الْهَلَاكِ وَإِنْ كَانَ خَطَأٌ فَتَعَطَّى الذُّنُوبَ
 لَا يَبْعُدُ أَنْ يَفْضِيَ إِلَى الْعِقَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَزِيمَةً كُنْهَةً تَعَالَى وَعَدَ التَّجَاوُزَ عَنْهُ رَحْمَةً وَفَضْلًا
 فِيَجُوزُ أَنْ يَدْعُو الْإِنْسَانَ بِهِ اسْتِئْذَانًا أَوْ اِعْتِدَادًا بِالنَّعْبَةِ فِيهِ وَيُؤِيدُ ذَلِكَ مَفْهُومُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ

١٥ قوله وأمرني

معنى الجمع قال المحقق اتفقنا في أن هذا هم والحق أنه اسم يستوس فيه الواحد والجمع والمثنى والمردف والمجمع ١٢ ع ٢ قوله لا يأسر الخ ما لعني
 على الأول لا يكلفه إلا ما تقدر عليه وعلى الثاني لا يأسر إلا عليها من المقدور فمواضعي والمردف بالقدرة ههنا القدرة الوجودية قبل الفعل من سلامة الأسباب
 والآلات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد إلا مع الفعل ولهذا يخرج الخطاب إلى الذين قسم الله على قلوبهم ١٢ ملخص ٣ قوله وتخصيص الحق قال ابن
 الحاجب أنه يدل على زيادة لطف من الله في شأن عباده إذا تأمروا على الخير كيف وقع ولم يحرمهم على الشر إلا بعد الاعتدال والتمسك ١٢ ع ٤
 قوله ما أدى بنا الخ فيه من كان ما أدى به إلى شئ من غير ذنب فلا مؤاخذة عليه فلا معنى لطلب عدم المؤاخذة عليه وإن كان ذنبًا فلا وجه لعدم السهو
 الخطأ بل شئ من يقال لا تؤاخذنا بذنوبنا ويكون دفعه بأن الشئ قد يكون ذنبًا بنفسه وبغير ذنب ما يلحق من النسيان والخطأ فيه يذكر النسيان والخطأ
 على أنهم خائفون من هذا الذنب الذي لم يرتدوه من حيث أنه ذنب ١٢ ع ٥ قوله يا نفسهما الخ قيل عليه أن التكليف باليس بمقدور وغير
 جائز فكيف يكون ترك المؤاخذة عليها فضلًا عن أن يستدام واجب بان المؤاخذة عليها غير متوقع عقلا لعل دفعها كان أجا به لأنه الدعوة وقد
 روي أنه قيل له عند الدعوة قد فعلت ١٢ ملخص

السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان رَّبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَصْرًا ثَقِيلًا يَا صِرْ صَاحِبَهُ
 اِي يَجِبُ فِي مَكَانِهِ يَرِيدُ بِهِ التَّكْلِيفُ الشَّاقَّةُ وَقُرِئَ وَلَا تَحْمِلْ بِالتَّشْدِيدِ لِلْبَالِغَةِ كَمَا حَمَلَتْهُ
 عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا حَمْلًا مِثْلَ حَمْلِكِ آيَاكَ مِنْ قَبْلُنَا أَوْ مِثْلَ الَّذِي حَمَلْتَهُ أَيَاهُمْ فَيَكُونُ
 صِفَةً لِأَصْرٍ أَوْ الْمُرَادُ بِهِ مَا كَلَفَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَقَطْعِ مَوْضِعِ النِّجَاسَةِ
 وَخَسِينِ صَلَوةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَصَرَفِ رِبْعِ الْمَالِ لِلزَّكَاةِ أَوْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْحَنَنِ
 رَّبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعُقُوبَةِ أَوْ مِنَ التَّكْلِيفِ الَّتِي لَا تَقِي بِهَا الطَّاقَةُ
 الْبَشَرِيَّةُ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ التَّكْلِيفِ بِهَا لَا يَطَاقُ وَاللَّهَاسُ سَلُّ التَّخْلِصِ عَنْهُ وَالتَّشْدِيدُ
 هَهُنَا لِلتَّعْدِيَةِ الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ وَأَعْفَ عَنَّا وَآخِرُ ذُنُوبِنَا وَأَعْفِرْ لَنَا وَاسْتَرْعِي بَنَانًا وَلَا
 تَفْضَحْنَا بِالْبُؤْخَةِ وَأَمْرًا حَمِيًّا تَوَعَّظْتَ بِنَا وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا سَيِّدَنَا قَانًا نَصْرًا عَلَى
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَإِنْ مِنْ حَقِّ الْبُولَى أَنْ يَنْصَرَّ مَوْلَاهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْمُرَادُ بِهِ عَامَّةُ الْكُفَرَةِ
 رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دُعِيَ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ قِيلَ لَهُ فَعَلْتَ وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ
 اللَّهُ آيَتَيْنِ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ وَكُتِبَ لَهَا الرَّحْمَنُ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفِي سَنَةٍ مِنْ قُرْأَتِهَا
 بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ اجْزَأَتْهَا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قُرْأَتِهَا آيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ

١ قوله رفع عن امتي الخ معناه اذ رفع الله عنها كل ما يقع عليها من الذنوب والآثام ولا أثر لها في الدنيا
 فان الخطأ والنسيان والأكراه واقع غير مرفوع فلا يقطع قضاء الصلوة ممن نام عن صلوة أو نسيها ويجب سجدتها سهوياً بسوء في الصلوة والنسيان خطأ يوجب
 الكفارة والحرام عن الازدراء ١٢ مفسر قوله لها لغيري في الحمل على الشيء لا للتدبير في المفعولين كما في قوله تعالى ولا تحملا نارا بمعنى تكليف
 الشئ على مشقة حمل الشيء ١٣ مع ٣ قوله قطع موضع النجاسة من اللباس ثوباً أو فودرة وفي ربيع الإبرار أنهم امرؤا يقطع جلد بهنم إذا أصابه
 بها سنة ١٤ من رمة الله ١٥ قوله لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر أن معاده على الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرأه بهذه الآيات
 ويحتمل أن يكون قد دعا بها فنزلت الآيات حكاية لما ١٦ مع ٥ قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها من كثرة الخيرات كما في الرحمن بيده كتابة
 عن أنجبتهم وعدم جواز محوها بالسيح والعن سنة كناية عن القدم لا التمدد ١٢ مع
 ٦ في الكشاف من البلد الثوب وغير ذلك وقال المفسر المتأخر في تفسير الجرد لا الخف والعزو ١٣ مع ٦

البقرة في ليلة كفتاه وهو يرد قول من استكره ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة
 التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط القرآن فتها
 فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة -
 اي وفدت غير الضميمة المذكورة وقيل كذا من سائر اولها والصلعم السحرة

تمَّ الْجِلْدُ الْاَوَّلُ اِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ

أَمْوَارِ التَّنْزِيلِ وَسَيَتْلُوهُ الْبَاقِي بِإِضْطِطَالٍ

اللَّهُ الْجَلِيلُ

١٥ قوله وهو يرد آل قيل ان المنع من ذلك مح عنهم
 والاستعمال ايضاً صحيح بلا شبهة ولا خطأ فيه وانما المنع كان في صدر الاسلام لما استهزأ سفهاؤا المشركين بسورة العنكبوت ونحوها فمنع منه
 ودفعوا طعن الملحدين ثم لما استقر الدين وقطع دابر النجوم الظالمين شارع ذلك وسارع والشيء يرتفع بارتفاع سببه ١٢ فاجاب ١٢ قوله
 فسقاط القرآن الغسقاط هي الخبثية والدينه الجماعه وسميت بذلك لاشتغالها على معظم اصول الدين وفروعها والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام
 المعاش ونجاة المعاد ١٣ مع ١٣ قوله ولن يستطيعها البطلة ومعنى عدم استطاعة السحرة لما على ما قيل انهم مع حداقتهن لا يتاقي لهم تعلمها او
 التامل في معانيها والعمل بها وفيه اشارة الى انه لا بد من الاتيهال الى التذوطلب توفيقه في حفظ وتحقيقه ١٤ مع ١٤ قوله ١٥
 لا يقدر السحرة على الاتيان بمثلا يخالف المعجزات المحسوسه فانه ربما امكن للساحران يماول معارضتها بالسحر ١٢ اقلب ١٥

والحمد لله ولا آخر اوطا هرا دباطنا والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائماً وسرمداً



تتمت ببيت الله الملك
 على يد
 محمد بن عبد الله

ببيت الله الملك
 محمد بن عبد الله

البيضاوى

اسمه ونسبه ومولده :

هو القاضي الامام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عبد الشيرازى البيضاوى، كنيته ابو الخير، والبوسعيد ولد في البيضاء من اعمال شيراز في بلاد فارس
شأنه بين الناس :

كان رحمه الله تعالى اماماً مبرراً في سائر العلوم النقلية والعقلية، كان رئيساً في التفسير والحديث والفقه والأصولين وعلوم اللغة العربية وكان قاضياً عادلاً في القضاء في شيراز مدة طويلة وكان شديدًا في اخذه بالحق لهذا اعزل ولعريض طبعه عليه. ورحل الى تبريز وقابلها مدة ينشر خلالها العلوم والمعرفة.

وكان كثير العبادة ورعاً زاهداً نظاراً له قدم راسخ في المنطق وألف فيه، وشرح المتن. قال ابن كثير في البداية والنهاية : هو القاضي الامام العلامة صاحب التصانيف عالم اذ يجمعان وتلك النواحي.

قال السبكي في طبقاته : «ولى قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس عقد بها لبعض الفضلاء فجلس القاضي ناصر الدين في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس نكتة زعم ان احداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط فان لم يقدروا فاعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي ناصر الدين في الجواب فقال له : لا اسمع حتى اعلم انك فتهمت بخيرة بين اعادتها بلفظها أو معناها فبهت المدرس وقال : اعدّها بلفظها ، فاعادها لمحلها وبين ان في تركيبها اياها خلافاً لمرادها عنها فاقبلها في الحال بمنزلة ادعاء المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادانه الى جانبته وسأله من انت فاجابه انه البيضاوى، وانه جاء في طلب القضاء بشيراز فآكرمه وخلص عليه في يومه وورده وقد قضى حاجته اهـ.

أشاركا : (١)

لا شك ان البيضاوى شيخ لعلماء له الفضل عليهم ويكفيه فخراً انه الامام المقتدى، قال بعضهم : تلك آثارنا تدل علينا ومن تأليفه البقي ما زالت بهرأساً يهتدى به :

- ١- انوار التنزيل : وهو تفسير للقرآن الكريم ذاع ذكره في سائر الاقطار وسار مسير الشمس في رابعة النهار، وتلقاه العلماء بالقبول ووضوا عليه شروخاً وحواشي بلغت من العدد ما يدل على اهميته وعلو شأنه.
- ٢- شرح مصابيح السنة للبخوي : وهو كتاب عظيم الفائدة.
- ٣- طالع الانوار في علم الكلام.
- ٤- المصباح ومصابيح الارواح في اصول الدين وهو مختصر للسابق.
- ٥- الايضاح في اصول الدين.
- ٦- شرح المحصول في اصول الفقه للامام الفخر الرازي.
- ٧- شرح المنتخب في اصول الفقه للامام الرازي.
- ٨- مرصداً للفاهم الى مبادئ الحكماء : وهو شرح مختصر ابن الحاجب.

٩ - شرح منهاج الوصول في اصول الفقه كلاهما له -

١٠ - شرح التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي جعله في اربع مجلدات -

١١ - الغاية القصوى في دراية الفتوى وهو مختصر للوسيط للغزالي -

١٢ - شرح الكافية في النحو -

١٣ - اللب في النحو اختصر فيه الكافية -

١٤ - نظام التواريخ وهو في التاريخ -

١٥ - منهاج الوصول الى علم الاصول ، اختصر فيه كتاب الحاصل لشيخ الدين الاموي الشافعي المتوفى ٦٠٩ هـ ، والحاصل مختصر من كتاب المحصول للشيخ الامام الفخر الرازي المتوفى ٦١٠ هـ وهذا الكتاب الموسوم بالمنهاج قد عني العلماء به عناية كبيرة وخصوصاً الشافعية فمنهم الموضح له والاخر المخرج لاحاديثه وبيان لقائه ، ومنهم المستدرك عليه زيادات في الاصول لم يتعرض اليها اوى لها ومنهم من نظمه ..

١٦ - مختصر في الهيئة -

١٧ - كتاب في المنطق -

١٨ - التهذيب والاخلاق في التصوف -

وغيرها من الكتب -

وفاته :

اختلفت المؤرخون في تعيين عام وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية : توفي بتبريز سنة ٦٧٥ هـ ، وقال الاسنوي في طبقات الشافعية سنة ٦٩١ وقال السبكي في الطبقات الصغرى مثل الاسنوي ، وقال غيرهم ٦١٩ هـ ورضي الاخيرا الشهاب الخفاجي في حاشيته على التفسير (١) - وعلى كل رحم الله الامام رحمه واسعه -

(١) انظر شذرات الذهب للحنبلي ج ٥/ ٣٩٢ ، وطبقات الاسنوي ج ١ ص ٣٨٣ ، والاعلام للزركلبي ج ٤/ ٢٤٨